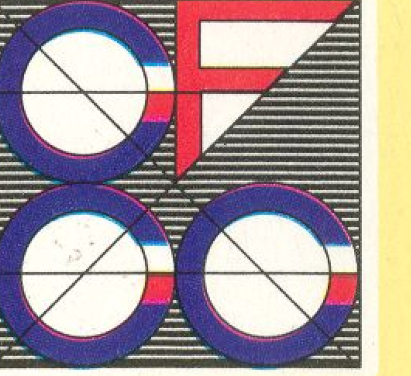



كتاب الموتى

للمصريين القدماء

تأليف : پول بارجيه

ترجمة : د. زكية طبوزاده



كتاب الموتى

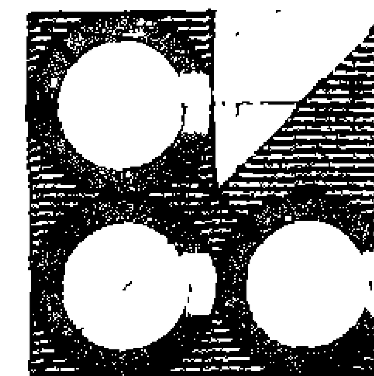
للمصريين القدماء

الطبعــة الأولى
القـــاهرة ٢٠٠٤



القاهرة : ٤٠ ش هشام لبيب مدينة نصر - المنطقة الثامنة
أسسها
الدكتور طاهر عبد الحكيم ١٩٨٤
تليفون : ٢٨٧٥٠٧٤

رقم الايداع : ١٦٨٨٢ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-5091-34-9



صدر هذا الكتاب بالتعاون
مع المركز الفرنسى للثقافة
و التعاون بالقاهرة

كتاب الموتى

للمصريين القدماء

قام بكتابة المقدمة والترجمة من اللغة المصرية إلى اللغة الفرنسية وكذلك التعليق

پول بارجيه

الأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة ليون

وقام بترجمة النص الفرنسى إلى اللغة العربية

الدكتورة زكية طبوزادة

الأستاذ المساعد بكلية الآداب - قسم الآثار - جامعة عين شمس - القاهرة

دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع

هذه ترجمة كتاب

LE LIVRE DES MORTS

DES ANCIENS EGYPTIENS

introduction, traduction, commentaire
de
PAUL BARGUET
Professeur à la Faculté des lettres et sciences humaines de Lyon

Ouvrage publié avec le concours du Centre
National de la Recherche Scientifique

إهداء...

إلى الحنان،

إلى البسمة التي رحلت عني،

فأصبحت حياتي من بعدها موحشة.

إلى أمي رحمة الله عليها وغفرانه.

زكية

مقدمة المترجم

عندما عُهد إلى بترجمة نصوص مايسمى اصطلاحاً "بكتاب الموتى" للمصريين القدماء إلى اللغة العربية، لم أكن أدرك أن مهمتى صعبة، وأن على أن أبذل جهداً مضاعفا حتى بدأت فعلاً فى عملية الترجمة، خاصة وأنها ترجمة لنص كُتب فى الأصل باللغة المصرية القديمة وتُرجم إلى الفرنسية. لقد حاولت الإلتزام بترجمة النص الفرنسى، والذى قام به عالم جليل له ثقله العظيم فى علم المصريات وهو الأستاذ الدكتور بول بارجيه، الأستاذ السابق بجامعة ليون، وصاحب الدراسة القيمة عن معبد الكرنك.

من المعروف أن الترجمة تتفاعل مع العصر ومع ثقافة المترجم، لذا عانيت من اجتياز اللغة الوسيطة، خاصة وهى لغة ثرية ذات حضارة وفكر، وكان علىّ أن أخوض التجربة. ومما زاد الأمر صعوبة أن الفكر المصرى القديم - كما سيرى القارئ - قريب جداً من الفكر المصرى الحالى، بشقيه المسيحى والإسلامى، هذا بالطبع دون أن نغفل الخصوصية المصرية الفرعونية.

ولعل هذه المحاولة المتواضعة تكون حافزاً لآخرين ليحققوا حلماً قائماً وهو ترجمة الفكر المصرى القديم من لغته الأصلية إلى اللغة العربية دون الحاجة للمرور بوساطة لغوية أخرى، لنتعرف على هذا الفكر الراقى الذى نهل - بدون شك - من الرسالة السماوية. قال الله تعالى فى سورة فاطر، آية ٢٤ ﴿إنّا أرسلناك بالحقّ بشيرا ونذيرا وإن مّن أُمّة إلاّ خلا فيها نذيرٌ﴾ صدق الله العظيم. أتى إلى مصر ممن نعرفهم من أنبياء الله الذين عاشوا على أرضها، وتزوج البعض منهم من مصريات، أبتداءً بإبراهيم الخليل عليه السلام ومروراً بيوسف الصديق وموسى كليم الله وانتهاءً بعيسى عليهم جميعًا السلام.

والمتأمل فى الفكر الدينى فى مصر القديمة يرى مدى تأثره واستيعابه للرسالة السماوية، ولعل فى "أسطورة إيزيس وأوزيريس" أوضح مثال على ذلك، فالصراع الذى قام فى مصر الفرعونية بين أوزيريس وأخيه ست ليس إلا صورة للصراع بين هابيل وأخيه قابيل والذى انتهى فى كلتا الحالتين بمقتل الأخ الطيب. أما الفيضان الذى غمر الأرض ولم ينج منه إلا راكبو الفلك ﴿من كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ فى قصة نوح عليه السلام "سورة المؤمنون آية ٢٧ وسورة هود آية ٤٠" فإننا نجد له صدى فى نظرية الخلق فى الأشمونين، حيث تغمر المياه الأرض، ويبرز التل الأزلى من الماء ليظهر عليه الثامون المكون من ثمانى مخلوقات، كما نجد فى مصر القديمة تلميحاً لحلم حاكم مصر على أيام يوسف عليه السلام، فى "لوحة المجاعة" المنقوشة على صخور جزيرة سهيل بأسوان، عندما يذكر نصها سنوات المجاعة السبع التى عانت منها مصر، و ساهم بمشورته فى تخليص البلاد منها، الوزير إمحتب.

وتذخر النصوص المصرية القديمة بالعديد من الأمثلة، وعلى رأسها نصوص "كتاب الموتى" الذى نجد فيه أن تحية المصرى القديم المفضلة كانت أيضاً "السلام"

فيقول: السلام لك، السلام عليك، والسلام عليكم. والأهم من ذلك هو تكرار لفظ الإله الواحد فى مختلف نصوص الكتاب التى من أهمها ماورد فى فصل ١٧٤ فى قول أنوبيس: "ياأيها الإله الواحد الذى ليس له ثان"، وفى فقرة أخرى تصف النصوص فيها الحياة مابعد الموت فى الجنات الموعودة: "ستحيا فى نعيم! ولكن لن يكون فيها لذة!" حياة أبدية لن ينالها المصرى القديم بعد وفاته، إلا بعد الوقوف أمام المحكمة الكبرى ليحاسب على أعماله وعلى مااقترفه فى دنياه، وإذا برأته المحكمة نال الحياة الأبدية ونعم فيها بصحبة الأبرار من الموتى. أما عملية الخلق نفسها فهى فى الجزء الأخير من فصل ١٧٥ يقول أوزيريس رداً على رع: "لقد حققته بواسطة الكلمة التى تخرج من فمى، كم هو جميل (هذا) الملك الذى فى فمه الكلمة".

إن هذا الفكر الوحدانى العظيم، الذى نجد ملامحه فى الفكر الدينى للمصريين القدماء منذ أربعة آلاف عام ونيف، تؤكده بعض آيات القرآن الكريم، والتى منها على سبيل المثال: فى سورة التحريم، آية ١١، قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾. وفى سورة غافر، آية ٢٨، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾. وأيضاً فى سورة طه، آية ٧٠ إلى آية ٧٣، قال تعالى: ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١) قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (٧٣)﴾ صدق الله العظيم.

لقد سعى المصريون منذ البداية إلى الحق وآمنوا به، فهم أول من أعلنوها صريحة مع فرعون مصر الموحد، إخناتون ونادوا معه "بالإله الواحد آتون"، وآتون هذا هو القوة الكامنة فى قرص الشمس، القوة التى لاترى ولكن مايرى ويلمس هو عظيم أثرها. وحرم إخناتون طوال فترة حكمه تعدد الآلهة واعتبر "الإله الواحد" إلهًا لمصر وجميع البلاد والبشر، خلق الأرض والسماء ومابينهما.

إن الفكر الدينى فى مصر القديمة محيط واسع من التجربة البشرية، وطريق طويل من المعرفة علينا اكتشافه، وقد آن الأوان أن نبدأ فى ذلك.

وفى النهاية، أقدم شكرى إلى كل من عاوننى فى إخراج هذا العمل فى صورته الحالية، وأخص بالذكر تلميذى الذى أفخر به الأستاذ على عبدالحليم على، المعيد بقسم الآثار كلية الآداب، جامعة عين شمس، جزاهم الله كل خير.

زكية طبوزاده

المقدمـــة

إن مـا كـان يطـلق عليـه علمـاء الآثار المصرية الأوائل اسم «الكتـاب المقـدس للمصـريين القدماء»، والـذى يعتبـر أقدم كتـاب مصور فى العـالم، هو مجمـوعة من النصوص المتفاوتة الطول والترابط، لكل منها عنوان ورسم خاص به.

وغالباً ما كـان هذا الكتاب يسجل على أوراق البردى[١] ويحمل اسـم وألقاب المتوفى ويصاحبه إلى القبر ككتـاب للصلوات، ملفوف ومختوم. وكان الكتاب يوضع فـوق التـابوت أو داخل تمثـال صـغير من الخـشب لأوزيريـس أو يوضع فى صندوق مستخدم كقاعدة لتمثال سـوكر أو مدسوساً بين طيات لفائف المومياء (فوق الصدر أو تحت الذراعين أو بين الأرجل) وأحياناً على هيئة لفائف تلف حول المومياء.

ومما يلفت النظر، لأول وهلة، فى الشكل الخـارجى لعدد كـبير مـن هذه البرديات الموجودة فى مخـتلف متاحف العالم وخاصة متـحف اللوفر الذى يحتفظ ببـضع مئات من النسخ منها[٢]، هو ثراء الرسوم المصورة وخاصة تلك التى ترجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة بل وإلى الدولة الحديثة عامـة حيث نرى أن كل الألوان المستعملة مازالت بنضارتها الأولى: الأصفر، الأحمر، الأزرق، البنفسجى، الأسود، الأبيض والتى كانت تغطى أحياناً برقائق الذهب والصور التى بها كـانت محددة باللون الأسود أو الأحمر، والكل يضـفى ثراءً على «كتـاب الساعات» بمـنمنماته الغـريبة أحيـاناً والمذهلة أحـياناً أخرى، والمليئة غالباً بالحيوية المعبرة دائماً. وهذا ليس فقط لمهارة الصانع المصرى ولكن أيضاً لموهبته البارزة ودقة ملاحظته. ويظهر النص نفسه بشكل عام بالأسود فوق خلفية صفراء مـضيئة، فى بعض الأماكن بالحبر الأحمر خاصة فـى العناوين والفقرات، وفى الأسـرة الثامنـة عشـرة أحيـاناً مـا كـان يحاط أو يحـدد باللون الأبيض إلا فى حـالات نادرة[٣].

وكـتبت هذه النصوص فـى كل العصور بالخـط الهيروغلـيفى إلا إنها ابـتداءً من الأسرة الحـادية والعشـرين (حوالى ١٠٨٠ ق.م) كتـبت بالهيـراطيقيـة، أما فى العـصر الرومانى فكتبت بالديموطيقية[٤]. وهى مكتوبة على شكل أعمدة منفصلة بعضها عن بعض بواسطة عـلامات سـوداء، أو خطوط أفـقيـة بدون فـواصل. وتأخذ الرسـوم فى النص الهيـراطيـقى مكانهـا فى النص نفـسـه، ويظهـر الكل بشكل منظم على هيـئـة صـفحـات تفصل بينهـا فواصل. وعندمـا يكون النص على شكل أعـمدة نجـد المناظر تعلوها وقد وضـعت فى أطر مخصـصـة (ماعدا الرسـوم أو المناظر التى تظهر فى وسط الصفحة)، وكل مجموعة مـكونة من نص ورسوم مصورة تظهر محاطة بإطار من خط أسود واحد أو مضاعف يقسم البردية لعدة مقاطع أو فصول.

ولكن ما يلفت نظر المشـاهد غير المطلع هو عـدم تتابع هذه الرسوم المخـتلفة إذ لا يوجد ما يربط بينها، وسنرى فيما بعد كيف احـتار علماء المصريات أنفسهم فى متابعة هذه اللوحات المرسومة وكيف أن النصوص التى ترافقها غير قادرة على أن تكون دائماً منسقة. ويظهر الكل تحت أعيننا وكأنه لحظات أو فقـرات من مسلسل مراسم احتفالية، وأنه على القارىء نفسه أن ينشىء هذا الرابط بينها.

صياغة كتاب الموتى

تتصل هذه الطبعة «المفككة» من جهة بأصل «الكتاب» نفسه الذى يظهره متكاملاً، فى الأسرة الثامنة عشرة (حوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد)، إلا أن محتوى هذا الكتاب قد أختير من بين عدد وفير من النصوص التى تعود إلى عصر الإنتقال الأول وإلى الدولة الوسطى (العصر الإهناسى والأسرة الحادية عشرة والثانية عشرة، وهذا يعنى أنها استمرت ما بين ٢٣٠٠ و ١٧٠٠ قبل الميلاد ويطلق عليها اسم: (نصوص التوابيت) و(كتاب الطريقين)، ومصنفة على هيئة تعاويذ متلاصقة إلى حد ما وجديدة نسبياً.

هذه النصوص التى قام بجمعها عالم المصريات الكبير: الهولندى أدريان دو بوك، فى عمل ضخم نفذ بشكل رائع[٥]، كتبت فى أعمدة بالخط الهيراطيقى القديم على الأجزاء الداخلية (جدار، قاعدة وغطاء) للتوابيت مستطيلة الشكل المصنوعة من الخشب حيث كانت توسد بها المومياء؛ ولكن كعمل جديد لذلك العصر، كانت تعتبر كتاباً وهذا إذا وثقنا بالعنوان العام الذى يترجمها: «كتاب لإعلان صدق شخص ما فى عالم الموتى». وبالتأكيد، إن هذا الكتاب مكون من أجزاء وقطع، بعضها مقتبس، مع بعض التصرف، من نصوص الطقوس الجنائزية الملكية فى الدولة القديمة، (نصوص الأهرام)[٦]، وهذه الحداثة تعود فى الواقع إلى أنها كتبت بعناية من قبل البسطاء أو بشكل أكثر دقة عن طريق الطبقة المتوسطة، نتيجة لديمقراطية الطقوس، ومن جهة أخرى عن طريق تقسيمها إلى تعاويذ كما يسميها النص، والتى تتضح أكثر من خلال العناوين المصاحبة لها[٧] والموضوعة تارة فى الجزء العلوى وتارة أخرى فى نهاية كل شرح، وقد شمل هذا العرض مجموع «كتاب الموتى»، حيث تبدأ التعاويذ عادة بعنوان ما، وتنتهى أحياناً بما يسمى «بفقرة» موضحة كيفية استخدامها أو دلالات على منشأها.

أما بالنسبة للرسوم المصورة الخاصة «بكتاب الموتى»، فهى بأكملها جديدة وذلك لأن «نصوص التوابيت» بشكل عام خالية من الرسوم. كما أنها ظهرت لأول مرة على السطح الأعلى لتوابيت ملوك طيبة فى الأسرة الثامنة عشرة ثم أخذت طريقها فى التطور من تلقاء نفسها، وحدثت عندئذ تطورات غريبة إذ نقش أوائل ملوك هذه الأسرة على توابيتهم تعاويذ مستوحاة من مجموعة نصوص غير ملكية. ولما اكتمل «الكتاب» الجديد وكتب كاملاً على بردية اقتبست رسومه المصورة من التوابيت الملكية لهذا العصر[٨].

إذاً نستطيع من التوابيت الملكية أن نرجع إلى عصر الإنتقال الثانى وإلى الأسرة السابعة عشرة، الطيبية، لنجد أول كتابات تعاويذ «كتاب الموتى» الجديد، ومن هذا العصر،- فى الواقع- تابوت باسم ملكة من أسرة منتوحتب (حوالى ١٦٠٠ ق.م)، حيث كتبت على جدرانه من الداخل بعض فقرات من (الفصل ٦٤) فى روايتين، إحداهما مكونة من نص طويل والأخرى مختصرة كذلك فصل مجهول من «نصوص التوابيت»[٩] ولا نستطيع إلا أن نبدى أسفنا لأن فراعنة العصر الإهناسى والدولة الوسطى لم يسجلوا على جدران أهراماتهم أو مدافنهم أى نصوص، كما كان يفعل أجدادهم فى الدولة القديمة. بعيداً عن هيئتهم الملكية، كان من الممكن أن يشيروا إلى أول تحول فى «نصوص الأهرام»، على الأقل، فيما بينهم كما ظهر لنا فى نصوص أهرام أبا من الأسرة الثامنة (حوالى ٢١٧٠ ق.م) بسقارة. والتى ستظهر لنا فيما بعد فى (الفصل ٩٩) من «كتاب الموتى».

وعلى أية حال، نستطيع أن نؤكد إن هذه المجموعة الجديدة من التعاويذ قد أُلفت فى منطقة طيبة.

تكوين كتاب الموتى

أ - «الإسهام الطيبى الأول»

فى بداية الأسرة الثامنة عشرة (١٥٨٠ ق. م)، كان «كتاب الموتى» فى طور التشكيل، وظهر كمجموعة عظيمة مختارة من التعاويذ، الموضوعة بشكل متلاصق، وبعدد متغير، جنباً إلى جنب دون تنسيق واضح. وفى هذا العمل المسمى «الأسهام الطيبى المدنى» إذ كانت الرسوم المصورة و «البطاقات المرسومة»، كما أشار إليها علماء المصريات، رائعة غالباً بدقتها وألوانها، فإن العناية هى التى دفعت الفنان بشكل عام لذلك متناقضاً مع الإهمال غير المفهوم الذى نجده لدى الكاتب فى نسخة النص(١٠).

ومن بين النسخ الأكثر قدماً الموجودة فوق المومياء، توجد بردية (يويا) المحفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة التى لا تتضمن إلا أربعين تعويذة من حوالى مائة وخمسين تعويذة معروفة، وبردية (خع) (المحفوظة فى متحف تورينو) التى تتضمن ثلاثاً وثلاثين تعويذة وتؤرخ بعصر أمنحوتب الثالث (حوالى ١٤٠٠ ق. م) مثل سابقتيها، وبردية (آنى) (المحفوظة بالمتحف البريطانى) وتتضمن ١٣٧ تعويذة، والتى تعتبر إحدى النسخ الأكثر عناية والأكثر صحة التى يمكن الرجوع إليها وهذا ليس بحال البرديتين السابقتين. وعلى أية حال يجب انتظار العصر الصاوى حتى نجد «كتب الموتى» كاملة ومفهرسة كهذه.

إلى هنا، لايزال عدم الترتيب فى تتابع هذه التعاويذ مستمراً، وبدون سبب نعرفه، إلا أن الأمر لا يتعدى ولو بشكل أولى، فهم لماذا تم استبعاد هذه التعويذة أو تلك. وبسبب هذه النقطة الأخيرة، قد لايكون السبب نقصاً فى المكان، لأن بعض البرديات تكرر التعويذة ذاتها مرتين أو تعويذة واحدة بشكلين مختلفين أى مقطع طويل وآخر مختصر، ومع ذلك فهذا النقص فى المكان لا يؤثر بشكل قوى عندما نجزىء الإطار الطولى للبردية إلى أجزاء ضيقة جداً لاحتواء تعويذة ما بشكل كامل. إذاً فقد اكتفى الكاتب الناسخ بجزء من النص حتى لا يتجاوز الإطار فتبقى التعويذة غير مكتملة. ومن جهة أخرى، هناك بعض التعاويذ مجزأة وعناصرها موزعة ضمن تسلسل أو سياق البردية، ولكن هذا ليس بالضرورى علامة إهمال من طرف الناسخ: ففى الواقع، إن تعاويذ «كتاب الموتى» هى أحياناً موحدة فى كل واحد، أكثر أو أقل تلاحماً من كثير من التعاويذ القصيرة لنصوص التوابيت، بشكل استطاعوا به العودة إلى ما كان عليه الوضع. وعلى كل حال فإن التعويذة»(١) كانت توضع غالباً فى البداية، أو «التعويذة» (١٧)، أو التعويذة (٦٤)، وهى ثلاث تعاويذ هامة، سوف نرجع إليها فيما بعد.

إن شرحاً بهذا الشكل غير مكتمل وغير منسق لعرض التحقيق الطيبى، هل باستطاعته أن يكون جزءاً معبراً عنه؟ وقد استوقفتنا التعاويذ التى كانت تعد الأكثر أهمية ومثالية، وهى التى أطلق عليها بشكل خاص «تعاويذ القلب» (فصل ٢٦-٣٠) وتعاويذ ضد البشر الخاسئين والحيوانات الزاحفة (فصل ٣١- ٤٠) التى كانت تخيف المصريين خلال حياتهم على الأرض يخشون أن يجدوها فى عالم الأموات. والتعاويذ المسماة بـ «التحولات» (فصل ٧٧-٨٨) وتلك المسماة «تعاويذ البراءة» (فصل ١٨-٢٠).

ولكن يجب التأكيد على هذه «التعاويذ» كما سنلمسها عند القراءة، حيث إنها فى الحقيقة، متماثلة وعلى نمط تعويذة واحدة وأن واحدة من هذه التعاويذ كانت تستطيع أن تغنى عن الباقى. وعلى أية حال فقد بذلنا قصارى جهدنا بشكل عام على ترك التعاويذ ذات الجوهر الواحد، تلك التى تعمل على «معرفة أرواح الأماكن المقدسة» (فصل ١٠٧- ١١٦)، هذا بالإضافة إلى ما ذكرناه. وهكذا يبدو لنا أن الترتيب لم يكن

مهماً وأن الشيء الأساسي للمتوفى هو أن يكون في متناول يديه، إذا صح القول، العناصر الأساسية التي تحميه وتصونه في العالم الآخر؛ وهناك تعاويذ أضيفت لم تكن تصنف ضمن ملحق «كتاب الموتى» الكامل إذ اعتبرت مجموعات غريبة عن المجموعة الأساسية؛ ولكن من منطلق أن التعاويذ (١، ١٧ و ٦٤) المذكورة هنا، لها مكانتها المختارة في العمل، وهو ما يوضح أن هناك تصنيفاً وجيزاً وآخر يتصل بشكل جوهري بأهمية الترتيب العام الذي أعطى إليها.

ويجب ألا ننسى أن عدداً من هذه البرديات قد نسخ ليخزن على أرفف المكتبات حيث أن المشترى يستطيع أن يقصدها[١١] ومجموعة أخرى كانت تكتب عند الطلب، ويستطيع السائل دائماً أن يختار بين المجموعات المختلفة التي تبدو له أنها الأقدر على حماية روحه وجسده حيث إن وجودها سيفتح له أبواب الجنة. استطاعت الجنازات أن تكون مترفة وخاصة لكبار الشخصيات، ونص كتاب الموتى الذي يصحب المومياء ليس إلا معونة إضافية وكافية، حتى ولو كانت غير مكتملة، لسحر الطقوس الجنائزية.

ب - الإسهام الصاوى

بدأ التغيير الهام منذ الأسرة السادسة والعشرين أي حوالى (٦٥٠ ق.م) تحت حكم الملوك بسماتيك. واتسمت الحركة العامة لهذا العصر، والتي بدت واضحة في الفن الذي كان يسمى «بالنهضة الصاوية»، الذي بدا واضحاً من خلال حركة البناء بعد الفوضى التي أثارها الإحتلال الأثيوبي والإضطراب الليبي. فهو حج حقيقي للمنبع جدد لمصر عندئذ مجد ماضيها وجعلها تعيد اكتشاف النصوص القديمة. وغطيت جدران المقابر الصاوية في سقارة وهليوبوليس بتعاويذ، نقلت مباشرة من نصوص الأهرام ونصوص التوابيت[١٢].

وهناك تنظيم جديد كامل أخذ مكاناً ليس فقط في المجال السياسي والإداري ولكن أيضاً في المجال الديني. وبدأ «كتاب الموتى» يأخذ منذ ذلك الحين صيغته النهائية التي لن تتغير حتى العصر البطلمي والذي يتسم به الإسهام الصاوي بصفة خاصة، وهو الترتيب الثابت للكل، فتتوالى فيه من الآن فصاعداً التعاويذ القديمة.

ومن جهة أخرى، أخذت بعض البرديات، وإن كانت قليلة العدد، تقدم ما أطلق عليه النص «الكامل» لهذا الكتاب، وقام العالم الألماني ليبسوس بنشر واحدة منها منسوخة باليد، في عام ١٨٤٢: وهي البردية المحفوظة في متحف تورينو، والمؤرخة بالعصر البطلمي ومعروفة باسم المدعو إيو- إف - عنخ[١٣]. وقسمها ليبسيوس إلى ١٦٥ فصلاً، يعتمد الفصل منها على ما كنا نسميه «تعويذة»: وسمى الكل «كتاب الموتى»، وهي التسمية التي بقيت له وإن كانت غير مقبولة لدى علماء المصريات. أما فيما يتعلق بترقيم الفصول فقد احتفظ بها لسهولتها مع أنها في الواقع اصطلاحية.

وكتب الموتى التي ترجع إلى هذا العصر يسهل التعرف عليها من خلال نمط البطاقات المرسومة والمزخرفة التي تحليها. وهذه البطاقات تكون أحياناً ملونة أو مرسومة بخط أسود بمنتهى الكمال والدقة التي تشهد بروعة ثبات يد الفنان، أما بالنسبة للنص فقد ازداد حجمه بفضل الإضافات اللاحقة للأسرة الحادية والعشرين[١٤] بفصول تدعى «إضافية» (١٦٣- ١٧٤) قام بنشرها عالم الآثار الهولندي بلايت عام ١٨٨١ وأضاف تسعة فصول إلى نشر ليبسيوس[١٥]، وصنفت كل مجموعة على حدة في ترتيب يلي الفصل ١٦٦. وفي الواقع، هناك نصوص فريدة لا تقل أهمية، توضح أن المصريين، منذ العصر الصاوي، كانوا مولعين بعلم الآثار وكانوا يبحثون بشغف عن تعاويذ سحرية قديمة ذات قيمة أكبر من تلك التي وجدت فوق المومياوات أو على الآثار الجنائزية لفراعنة عصر الإمبراطورية.

نشــــر نافيــل

لم يحتفظ العالم السويسرى نافيل بترقيم بلايت (Pleyte) للفصول فى الطبعة التى قام بنشرها. وقد عهد المؤتمر الثانى للمستشرقين الذى انعقد فى لندن (١٩ سبتمر - ١٨٧٤)، إلى نافيل «باصدار طبعة عن «الكتاب المقدس للمصريين القدماء»، كتاب الطقوس، كما اسماه شامبليون، و«كتاب الموتى» كما أطلق عليه ليبسيوس بالإضافة إلى النقد وإكمال الناقص قدر الإمكان. وظهر عمل نافيل فى ١٨٨٦، ولم يجمع فيه سوى برديات الأسرات ١٨ - ١٩ - ٢٠ المحفوظة فى المتاحف الألمانية والإنجليزية ومتاحف مصر وفرنسا وإيطاليا وهولندا[١٦]. وأتت طبعة نافيل بعد طبعة ليبسيوس، واحتفظت بترقيم الفصول وعرضها ضمن لوحات متتابعة بكتابتها الهيراطيقية، مع بطاقاتها المرسومة والمزخرفة مضافاً إليها التعاويذ المعروفة من قبل فى الأسرة الثامنة عشرة والدولة الحديثة والمرقمة الواحدة تلو الأخرى من ١٦٦ إلى ١٨٦[١٧].

وخصص نافيل جزءاً خاصاً للإختلافات التى طرأت على نص التعاويذ طبقاً لترتيب الفصول فى العصر الصاوى، كما أورد نصاً أساسياً اختاره من ضمن مجموعة برديات، قدمه ليكون النص الموثق الكامل الموثوق فيه.

نشــر بــادج

بعد مضى عدة سنوات على الإصدار المميز لنافيل، أصدر عالم المصريات الإنجليزى سير واليس بادج فى ١٨٩٨، مجموعة فصول «كتاب الموتى» المعنونة والتى هى ترجمة للعنوان المصرى للكتاب (فصول الخروج بالنهار).

وجمع بادج، بدون مبالاة، نصوص الأسرة الثامنة عشرة والعصر البطلمى إذ كان شغله الشاغل هو إيجاد تتابع مقبول لكل فصول الكتاب ناقلاً إياها من الهيراطيقية إلى الهيروغليفية ولكن بدون، البطاقات المرسومة وإضافة بعض التعاويذ المأخوذة من بردية آنى (فصل ١٨٧ - ١٩٠). ومنذ ذلك الحين أصبح «كتاب الموتى» عملاً مكوناً من ١٩٠ فصلاً أو تعويذة. حيث أفرد الكاتب جزءاً للترجمة وآخر للمفردات[١٨].

كان لكل من هذه الإصدارات الثلاثة الكبيرة ما يميزها عن الأخرى، ليبسيوس، نافيل، بادج، فهى الأعمال الأساسية لمن يرغب فى دراسة «كتاب الموتى» ولكنها لا تقتصر على هذا النص الأساسى، لأن كلاً من هذه الأعمال أكمل معرفتنا، وكتاب الموتى شبيه بما سنراه فى ثبت المراجع الملحقة، إما بنشر البرديات غير المنشورة أو بالبحث فى النصوص السابقة. وهناك كُتّاب آخرين أضافوا إلى هذه التركيبة معرفة برديات جديدة محفوظة فى مختلف متاحف العالم، والأحدث عهداً هو عالم المصريات الأمريكى ت. ج. ألين الذى قدم مجموعة من متحف المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو[١٩]. ولكنها طبعة شاملة لمجموعة النصوص تقدم الأمثلة المتشابهة فى نصوص البرديات المختلفة. وفى انتظار ظهورها، وتعتبر ترجمة هذه النصوص الصعبة، خطوة شديدة الجرأة، ومع ذلك فهى ليست مستحيلة خاصة منذ أن ظهرت ترجمة «نصوص التوابيت» التى تطور منها كتاب الموتى.

النــــص

لا تعتمد الترجمة التى سنقرأها على نص بردية واحدة ولكن على نصوص عدة برديات مختلفة، حيث إننا أشرنا فى كل مرة إلى الاسم إلى جانب رقم الفصل. وفى الواقع وبشكل تقريبى يبدو الإعتماد على نص بردية واحدة، وليس فقط لأننا لم نجد كتاب الموتى كاملاً إلا فى العصر المتأخر، ولكن لأن الفصول المختلفة التى يمكن عرضها تقدم إصداراً ذا قيمة متباينة. إذاً يجب أن نتمسك بالبحث قدر الإمكان عن

النص الأكثر صحة وبشكل عام فى الإسهام الطيبى، وأعطيت هنا أيضاً أعداداً من النسخ المغلوطة التى تشير إلى أخطاء بسيطة فى ضبط الكتابة أو إلى أخطاء فادحة ترجع لجهل الناسخ (الكاتب) للأحداث الدينية أو أنها لم تفهم فى حينها، أو أنها كانت تتطور حتى ضاع المعنى الأصلى وكان عليهم إعادة تفسيرها بشكل جديد ولهذا اضطروا إلى أن يرجعوا إلى النسخة الأكثر قدماً والبحث مجدداً فى نصوص التوابيت وللأسف هناك عدد من الفصول هى ابتكار جديد ومشكوك فى ترجمتها. ولكننا دائماً كنا نضع علامة بجانب رقم الفصل. تشير الى النص المماثل فى التوابيت (تحت علامة Coffin Textes = CT لطبعة (دو بوك) عندما كانت هذه الطبعة معروفة. ومن جهة أخرى فقد أشرنا فى الهامش إلى مختلف الوقائع بين «نصوص التوابيت» والنص المترجم، مما يجعل النص أكثر وضوحاً. منذ الدولة الوسطى، فى الواقع، كان النص محرفاً بشكل كبير، ونستطيع أن نرى ذلك بشكل عام بالرجوع إلى المعنى الأصلى. ولكن كيف حدث هذا التغير؟ بالإضافة إلى الإهمال الواضح أو الجهل الذى تكلمنا عنه، هناك أخطاء حقيقية للناسخين نتجت عن هفوات النقل من الهيراطيقية إلى الهيروغليفية وأيضاً عن اختلاط العلامات الهيراطيقية المتشابهة كثيراً فيما بينها.. هذا ماعدا أخطاء القراءة حيث لم يكن الكاتب ينسخ دائماً نصه بنفسه، ولكن كان يكتبه أيضاً عن طريق الإملاء ولم تكن أذنه تصغى تماماً أو أن انتباهه لم يكن يقظاً بشكل كاف بحيث إن العلامات الصوتية تقوده أحيانا لكتابة أطراف جملة ليس بينها وبين الأصل علاقة إلا من خلال الأصوات التقريبية[٢٠].

كل هذه الهفوات وهذا الإهمال تكون خلال عدة قرون أو عدة عصور أكدت مفهوم بعض التعاويذ الغامضة وغير المفهومة (مثل فصول ١١٤ و ١١٥) فى «معرفة أرواح الأماكن المقدسة».. بحيث أصبحت غامضة غموضاً بلغ أقصاه فى أواخر الحضارة الفرعونية، مما أدى إلى استحالة تقديم ترجمة معقولة لبرديات هذا العصر[٢١].

فى عام ١٨٠٥، نشرت لأول مرة بطريقة شاملة، نسخ لبردية من العصر البطلمى، عثر عليها فى طيبة[٢٢]، بردية نسخت مع غيرها فى كتاب «وصف مصر»[٢٣]، هذا العمل الضخم الذى يقدم كشفاً بالنتائج العلمية لحملة بونابرت على هذا البلد ويجمع الشواهد التى قام بنقلها علماؤه. وهو نص قريب جداً من نص بردية تورين التى سبق وأن قام ليبسيوس بنشرها، كما عرف شامبليون أيضاً باهتمامه بالمجموعات المصرية الموجودة فى متاحف إيطاليا وبالأخص تلك الموجودة فى تورينو، وقد صنف مجموعة «دروفنتى» الهامة التى سبق وأن اقترحت على فرنسا.

أما فيما يخص شامبليون فقد كان الأمر يتعلق بطقس هو «الطقس الجنائزى» الخاص بالمصريين القدماء، أى بنص يحتوى على تعليمات وصلوات من أجل احتفال جنائزى. مبدياً اعتراضه على التسمية، التى أطلقها ليبسيوس، كما رأينا، «كتاب الموتى»، وفضل بدج إضافة عنوان مصرى للمجموعة بجانب اسمها: «فصول للخروج بالنهار».

الخروج بالنهار

فى الواقع، كان يكتب على ظهر ورقة البردى وفى بدايتها عموماً عنوان: «الخروج بالنهار» أو «كتاب للخروج بالنهار»[٢٤]. عنوان نراه على ظهر البردية عندما تلف. ونجد أيضاً من الأسرة التاسعة عشرة، فى رأس الفصل الأول الكلمات: «بداية تعاويذ للخروج بالنهار». يبدو النص إذاً وكأنه شكل متكامل، كتاب سيضاف إليه فيما بعد بعض التعاويذ الإضافية، يتقدمها العنوان التالى: «تعاويذ مستمدة من مجموعة أخرى، مضافة إلى كتاب الخروج بالنهار».

وتعبير «الخروج بالنهار» واضح، ويجب أن نفهم أنه يعنى «الخروج أثناء النهار». وكانت الرغبة الأهم للمتوفى والتى هى سعادة أبدية، أن يكون مع من يحيطون الشمس ويشكلون طاقمها ويتلقون نورها. وكثيرا ما يتماثل الموتى مع الشمس ليعطى قوة أكثر واقعية لرغبته، وبالنسبة للمصريين كانت الشمس فى المساء تتجول فى العالم السفلى لتضيئه[٢٥]، وكان المتوفى الراقد تحت التراب، يستفيد بنورها فتضىء له الظلمات، ولكن الأمر كان يختلف فى النهار، ولهذا كان المتوفى يرغب فى الخروج من تابوته ليستفيد من ضياء الشمس الذى ينير العالم الخارجى. إذاً المشكلة بالنسبة للمتوفى هى أن يكون بصفة مستمرة تحت الأشعة الحية لـ رع والتى تسمح له بالفرار من مختلف الشراك التى تخفيها الظلمات[٢٦] «الخروج بالنهار» ليس تعبيرا جديدا، إننا نجده عنوان التعاويذ المعزولة عن «نصوص التوابيت»[٢٧]. وهناك تعاويذ فى «كتاب الموتى» عديدة تحمل مثل هذا العنوان، والذى كان عنوانا خاصا قبل أن يمتد إلى كل المجموعة، وهذا يشير إلى أهمية الفصل ٦٤، الذى يحمل عنوان «تعويذه لمعرفة تعاويذ الخروج بالنهار من صيغة واحدة».

وكان «الخروج بالنهار» يعادل، بالنسبة للمتوفى، الولادة من جديد بشكل يومى على هيئة قرص الشمس. وكان يتقدم الصيغ الخاصة والتعاويذ، وإن كان عددها قليلاً فهى تعبر كلها عن هذه الرغبة فى اللحاق بالإله رع والاندماج به. هذه الصيغة توجد فى مقدمة أكبر أقسام الكتاب وهى تذكرنا فى مضمونها بالغرض العام المعبر عنه فى الدولة القديمة من خلال «نصوص الأهرام»، ولكن فقط بمباركة الملك، أى الاتحاد مع قرص الشمس[٢٨].

يمكننا القول، بأن كل الصيغ الأخرى التى تتوالى بعد ذلك هى نتيجة طبيعية لظهور الضوء، والتى هى أصل الفكرة ابتداءاً من الفصل (١٧)، وعليه تتعاقب وتتوالى مباشرة فصول النصر، مجسدة بتقليد التاج، فالمتوفى يجد الحياة ثانية فى نفس الوقت مع أجزائه الشخصية المختلفة وبكامل وظائفه، ولكن أيضاً، نتيجة لاندماجه مع

الشمس، يمكنه إتخاذ مختلف هيئاتها (فصل «التحولات» ٧٧- ٨٨) وأنه يحل فى المركب الشمسى (فصل ٩٨- ١٠٢) بالإضافة إلى ما عنده من معرفة «لأرواح» الأماكن المقدسة (فصل ١٠٨ - ١١٦) حيث يلعب رع دوراً رئيسياً. إذاً، بعد إتمام «يومه» فى النهار، يعود المتوفى ثانية بعد خروجه (فصل ١٢٢) حيث يميل بخطواته نحو روستاو، وهذا يعنى الدخول فى العالم السفلى حيث ينزل وتنعقد المحاكمة الشهيرة فى حضرة إله الموتى أوزيريس ومساعديه وهذا التحول الطويل ينهى نفسه بأناشيد تعبدية لآلهة الحياة السفلية وإلى أوزيريس[٢٩].

وتتكرر هذه الدورة مبدئياً كل يوم ولا يسمح بإبصارها فى البرديات الخاص بالأسرة الثامنة عشرة والدولة الحديثة طبقاً لما كانت تقدمه الصيغ دون ترتيب محدد، ولكن بطريقة مؤكدة منذ العصر المتأخر، كما يبدو من فصول التحولات والتأويلات التى سنتعرض لها أيضاً. فى الواقع، كل شىء يقتصر على ما هو شمسى بالنسبة للمتوفى. فلا نندهش إذا رأيناه يحاكم فى نهاية جولته، من أوزيريس لأن المعادل لهذا نجده ثانية فى «كتاب الأبواب» وهو عمل ألف مع نهاية الأسرة الثامنة عشرة حيث نرى الإله رع، يجتاز فى زورقة تحت الأرض الأقسام الإثنى عشر لليل، مروراً بصالة محكمة أوزيريس[٣٠].

الأقسام الكبرى لكتاب الموتى

هى العنصر المركزى الذى يضفى عليه طابعه، وتنسق حوله بقية العناصر التى يتألف منها، المقدمة من جهة والتحول الشعائرى (التعبدى) من جهة أخرى. ميز شامبليون وليبسيوس ثلاثة أجزاء من «كتاب الموتى»، على رأس كل قسم فصل تركيبى، الفصول ١-١٧-٦٤، ويبدو أننا نستطيع مع موريه[٣١] التمييز بين أربعة أقسام:

١ - الفصول من ١ إلى ١٦: الخروج بالنهار، (صلاة). المشى نحو الجبانة، وهى أناشيد للشمس ولأوزيريس.

٢ - الفصول من ١٧ إلى ٦٣: «الخروج بالنهار». (إحياء)، انتصار؛ إشراف؛ عجز الأعداء؛ قدرته (السيطرة) على العناصر.

٣ - الفصول من ٦٤ إلى ١٢٩: «الخروج بالنهار». (التغيير)، إمكانية إظهار النفس تحت أشكال مختلفة، استعمال المركب الشمسى، معرفة بعض الأشياء الغامضة والعودة إلى القبر، والمحاكمة أمام محكمة أوزيريس.

٤ - الفصول ١٣٠ إلى ١٦٢، نصوص لتمجيد المتوفى لقراءتها أثناء السنة، وفى بعض أيام الأعياد من أجل الطقس الجنائزى، تقديم القرابين، حماية المومياء بواسطة التمائم.

فى هذه المجموعة، التى تشكل «كلاً» متجانساً، كانت مضافة إلى ما سماه بلايت «فصول إضافية» (١٦٣ إلى ١٧٤)، وصيغ أخرى، بإعتقادنا، ليست إلا تطورات ثانوية، حيث إن بعضهم شديد الأهمية، مثل (الفصل ١٧٥)، والذى يتنافر مع ذلك مع مضمونه، وقد خصص لكائن حى أكثر من كائن ميت، لأنه يتعلق بجاذبية ضد الموت المبكر.

وهناك ملاحظة يجب أن نقدمها بخصوص المظهر الخارجى لكتابة النص، فهو مظهر يبدو ثانوياً ولكنه معبر فى حد ذاته ويستحق أن نوضحه وذلك لأنه دليل على حدوث نوعى فى تسلسل الفصول حدث تغير دائم، إبتداءاً من (فصل ١٣٠) وبشكل مستمر تقريباً إذ بدأت الإشارة إلى المتوفى بضمير الغائب الأول سواء قدم نفسه أو ذكر صفات أو أكد تلك الألوهية وطالب بالإمتيازات التى نجمت عنها. ومن المؤكد أن هذا يؤدى إلى الاستثناءات، التى تعود بشكل متشابه إلى الأصول المنعزلة عن بعض التعاويذ، ونستطيع أن نراها بشكل خاص فى الفصل الثانى، حيث تداخلت الصورتان، بشكل أصبح ضرورياً معه إضافة المقابل بين قوسين «الأوزيريس فلان[٣٢]». (الذى أكون) ولكن فى الواقع، كل الفصول الأولى «لكتاب الموتى» لها مكان خاص كل على حدة، والتى تختص بتجميع النصوص التى كانت تخرج من أفواه الكهنة الذين يرافقون المومياء إلى القبر. ويمكننا القول إن المتوفى يذكر نفسه فى سياق الفصل، تحت اسم «الأوزيريس فلان» إذ أن النص يذكره شخص ثالث وخاصة فى الإحتفالات الدينية ولا يفترض أن يتلوه الميت بنفسه كما فى حالة القسمين الرئيسيين فى الكتاب.

الديـن والسـحر

إن أحد الأعمال المدهشة، بالنسبة لمن لم يتآلف مع هذه النصوص الجنائزية هو مشاهدة المصرى وهو يتجرأ ويعرف نفسه لإلهه. إذاً هنا ظاهرة ثابتة فى كتاب الموتى ومتوارثة، علاوة على ذلك نصوص التوابيت.

وهناك سؤال قد يطرح نفسه: هل يجب ترجمة مثلاً «أنا رع» أو «أنا الإله رع»، (من حيث تأكيد الهوية) هو نفسه، بالنسبة للمصرى القديم أقوى من المعنى الذى تطرحه: «كما يكون هو أكون أنا»، هكذا تصرح فقرة من الفصل ٦٤)، بالنسبة له لا يوجد فرق بينه وبين إلهه ومن الممكن دائماً أن يرى نفسه فى هذه الحالة الخاصة، وفى هذه الرغبة غير المحددة، كما أنه فى هذه الحالة أو تلك هو رع.

هذا يرتبط من جهة، بفكرة أنه جعل من نفسه ما سماه «*با*»، وهو مصطلح نترجمه «الروح» لعدم توافر الأفضل، التى تمثل الحالة المقدسة وبالنتيجة هى أيضاً ومضة إلهية توجد فى الإنسان وهى التى تفصله عن لحظة الموت[٣٣]، وهى كالطائر الذى يعتبر رمزاً[٣٤]. ويشرح الفصل ٨٥ بوضوح: «امتلاك هيئة الروح الحية» (هكذا يكون

عنوانه، فقد أخذ بإمتياز شكل الإله الأبدى فى الكتابة القديمة (= نصوص التوابيت ٣٠٧)، إذ يعلن «أنا الأبدى،... أنا الذى خلقت الكلمة،... أنا الكلمة الخالقة»، وهى تقريباً، الجملة الأولى من إنجيل القديس يوحنا.

استطاع المصرى من هذا الواقع، أن يدمج نفسه، ليس فقط بآلهة خاصة أو معينة ولكن بعدة آلهة فى المرة الواحدة، إذاً هناك تحديد بأن الشخص نفسه يستطيع أن يقدم نفسه بعدة اسماء وبعدة أشكال وكلها لكائن واحد. ليست الديانة المصرية القديمة بدقة عبارة عن تعدد الآلهة، إنها «إيمان بإله واحد بوجوه مختلفة»، إله يمكن أن يكون معبوداً تحت اسم ما أو شكل ما فى مكان ما أو باسم آخر وبشكل آخر ويعبر (فصل ٤٢) بشكل جيد عن هذا: ويندمج المتوفى مع رع، الإله الأكبر الخالق ويعلن أن أجزاء جسمه المختلفة هى آلهة مختلفة، فيه. «لا يوجد عضو يخلو من إله» ويؤكد منتهياً: «لكن هيئتى الحقيقية تكمن فى نفسى لأننى أنا الخفى»(٣٥) وتقول البردية الشهيرة «حكمة آنى» فى هذا الصدد: «إن الإله فى هذا البلد هو شمس الأفق، وهى لم تكن سوى صورة على الأرض»(٣٦).

إن حيواناً حياً يمكنه أن يكون *«با»* لإله، مثل الصقر لحورس والفيونكس لرع وأوزيريس والكبش لآمون- رع؛ وتتجسد حالة الألوهية فى الحيوان لتظهر بهذا الشكل. ويستطيع الإنسان أن يظهر أيضاً على الهيئة الحيوانية لـ. با إله ما، كما سنرى فى (الفصل ٧٨): إذا كان المتوفى سيظهر على شكل صقر إلهى، لأن حورس أنعم عليه بال *(با)* الخاصة به معطياً إياه صفته الإلهية فإنه يصبح حورس نفسه، بكل قدراته.

هذه الإمكانية التى يملكها المتوفى أى الإندماج بروح (با) الإله تستخدم بغرض السحر، وهذا ليس مشكوكاً فيه، مع أنه لم يكن هنا بالنسبة لنا، سوى استعمال ثانوى، بعيداً عن أكبر الفصول المركبة (١٧ و ٦٤)، والتى هى صيغ تسمى «صيغ للعرض»، فمن الواضح أن بقية التعاويذ، والتى تسمى (تحقيق)، تحاول التأثير على العدو المحتمل، والذى سيستسلم بسبب صفة المنشد.

ولا يتردد المتوفى أن يندمج، إذا اقتضى الحال، بإله مؤذ مثل ست (فصل ٣٢)، ولكنه يهدد، أحياناً بتهديدات تتعلق بالآلهة الكبرى التى قد تحفظ أو تعطل مسيرته وكذلك تهديدات لا يمكن، أن تكون مؤثرة إلا إذا كان هو نفسه على أقل تقدير مساو للآلهة الملتمسة التى يمكنها الذهاب حتى الإعلان المخيف بإنقلاب كونى(٣٧).

فى القسمين اللذين يؤلفان متن «كتاب الموتى» واللذين يبحثان فعلياً «الخروج بالنهار» نشاهد تتابع صورة جدارية كبيرة تتحرك أحيانا بشكل غريب، الممثل فيها هو المتوفى الذى يظهر بمظاهر مختلفة. وتتوالى المناظر بإيقاع غالباً ما يكون محيراً، والرابط الذى يربط بينها ليس واضحاً جلياً، وسنرى فى التعليق القصير الذى وضعناه على رأس أكبر أقسام «الكتاب»، هذا التنوع البالغ للشكل الذى استطاعوا أن يضفوه على هذه اللوحات، حيث إننا نستطيع بها إعادة معرفة العديد من الأنواع، حيث يتجاور النثر والشعر، ففى يسر ننتقل من القصة البسيطة إلى وصف بسيط لحدث ما أو طقس شعائر (فصل ٢٣) إلى حدث مأساوى مأخوذ من نص مسرحى (فصل ٣٩ و ٧٨) مروراً بالصلاة، فالإبتهال (فصول القلب)، فالصيغ، (تعويذة ضد الزواحف والفضائيات)، وأحياناً نجد أيضاً قصصاً طريفة على هيئة محادثة فيها عدة شخصيات يتعاقب ظهورها فى المشهد الواحد، مثل (الفصل ٩٩)، والفصل الشهير (١٢٥) (محاكمة المتوفى) حيث إن الزخرفة نفسها نقشت بشكل سحرى ليتحرك فى محاولة لإيقاف تقدم الأبرار. ينتج عن هذا نقص كامل فى الترابط فى الوحدة التى تتصل بصورة واحدة بأصل الكتاب نفسه، الذى جمع تعاويذاً من مصادر متنوعة، ولكن هذا لم يكن يزعج المصرى القديم كثيراً، فالشئ الوحيد الذى يهمه هو قيمة الصيغ وتأثيرها.

وعلى أية حال، فإن ما نجم عن هذا هو ظهور هذه السلطة المطلقة للكلام والكتابة، وإن تأكيد هوية معينة أو صفة ما يؤدى إلى فاعلية التعويذة، والمعرفة البسيطة التى اكتفى بجعلها مؤثرة. وغالباً ما كان هذا الشكل السحرى موضع الإعجاب ليكون ذا

فائدة وأنه يكفى قراءة البطاقات المرسومة المضافة فى نهاية بعض الفصول لنعرف الفكرة بوضوح وهى مشروحة فى الفصول (١٩ -١٩ -٥٨-٦٤-٦٨) إلخ.

وتضيف بعض البطاقات المرسومة أيضاً تحذيرات محددة بشأن الحكم المخفف للنص الذى يتلى أو للرسوم المصورة المصاحبة لها، مؤكدين على السرية التى أتفق على الإحتفاظ بها (فصول ٦٤- ١٤٤- ١٤٨- ١٥٦- ١٦١).

هذا السحر هو سلطة ملزمة، تنفصل بشكل طبيعى عن الجسم عند لحظة الموت مثله مثل الروح التى تلحق بالميت فى العالم الآخر، منذ «خروجه بالنهار» (فصل ٢٤)، وذلك ليصبح قادراً على استعماله كما يرغب(٣٨)، ولكن هذا السحر ليس إلا دفاعياً، إنه للحماية وهذه القدرة الخاصة التى يملكها المتوفى كانت تدعم بقدرة التميمة الحامية، التى يكفى أن توضع حول عنقه أو على صدره لتحفظه أو لتشهد لصالحه.. (فصل ٣٠ ب، ١٥٥ إلى ١٦٠).

السحر والأخلاق والمحاكمة:

يمكن لهذا السحر أن يزعجنا، ولكن هل نستطيع أن نقول إنه ينقص أو يقلل من القيمة الأخلاقية للأفكار التى يحتويها النص؟ إن القدرة السحرية للصلوات لا يمكن التشكيك فيها، ومع ذلك، فهذا لا يقلل أبداً من قيمتها: ويمكن أن يكون صداها كبيراً، بل ويحمل الغموض حتى الإنصهار الكلى فى إلهه. ولكنها بعيداً عن الصلوات، تمثل تعاويذاً فى كتاب الموتى، هدفها على ما يبدو إرغام القدر على فرض إختيار مناسب على المتوفى. ليقوم هذا بالضغط على قلبه لكى لا يشهد ضده أثناء المحاكمة للمرور إلى العالم وهذا لانزاع فيه (الفصل ٢٧ و ٣٠ أ). وهل يعنى هذا أن القلب يجب أن يشهد لصالحه، حتى لو كان صاحبه مذنباً والذى يستطيع، إذا اقتضى الأمر، إعادة السكينة بالسحر، وهذا الذى لا نؤمن به.

هناك جملة فى (الفصل ٣٠ أ) تزيل الشك عن هذه النقطة: «لاتتخيل كذبة ضدى أمام أكبر الآلهة سيد الغرب! فعلى نبلك يتوقف إعلانك صادقا». وكان هاجس المتوفى، فى الواقع هو أن يعلن متهما أو أن يفترى عليه من قبل عدو، بدسائسه، فيذهب إلى جهنم، كما تشير له (الفصول ٦٥ و ٩٠)، إذاً من يستطيع التجاوز إذا كان القلب قد خدع، فينبغى إذاً على هذا القلب أن يشهد دون أن يختار، وإن أخلاقه و «نبله» يجعلانه يقاوم كل تلميح خادع. كان الشعور بالصفاء والنزاهة بالإضافة إلى الإحترام والخوف من الآلهة، فى الواقع، أشياء عظيمة عند المصرى القديم، إنها تتعلق بنصوص عديدة، ولم يكن ليفكر أبداً وبشكل مؤكد بأنه يستطيع أن يخدع آلهته بحيلة ما، مثل رع أو أوزيريس، اللذين يجسدان العدالة والصدق(٣٩).

أين هو من الحقيقة؟ من غير المؤكد أن الإنسان الذى وصل إلى نهاية عمره يستطيع أن يتباهى بكونه دائماً بدون ذنوب، والمصرى القديم لا يستثنى بالتأكيد من القاعدة، فكان عليه معرفة قدراته. إن ما يهمه فعلاً هو محاكمته بمنتهى العدل، مدركاً سلطة السحر الدفاعية وكان يخاف ممن له تأثير سىء. إذاً فى أكبر مشاهد المحاكمة (فصل ١٢٥)، كانت كفتا الميزان، إحداهما تحمل القلب (ضميره) والثانية تحمل ماعت أو رمزها وقد وضعا بنفس المستوى، وليس هذا فقط بغرض فرض قوة الصورة السحرية ولكن أيضاً ليكون فى مأمن من خيانة ممكنة من عدو ما(٤٠)، مما يغير فى نتيجة الميزان. فيجد المتوفى نفسه بشكل تلقائى وقد تخلص من خطاياه، وتشرح إعلانات البراءة والنقاء التى يصوغها أمام اثنين وأربعين «قاضياً»، هذا التوازن.

وينبغى ألا ننسى أنه تكمن النقطة الجوهرية هنا، فقبل الوصول إلى قاعة المحكمة، لا يحتمل المتوفى، فقط كل طقوس التطهير والتشميس، مثل رع الذى يطرد الظلم من أجل أوزيريس. (بداية الفصل ١٢٥). ولكن أيضاً منذ وصوله إلى العالم الآخر اعتبر نفسه إنساناً طاهراً (نهاية فصل ١). وتكون محاكمته إذاً شكلية. وذلك لأنه لم يعد

المتوفى فلان ولكن الممثل للنظام الكونى، والفقرات المختلفة «لإعلانه بالبراءة» هى فى الواقع، العناصر التى تتكون منها، وبالنسبة للمصرى القديم فإن هذا النظام يرمز له بماعت إلهة التوازن وهى ابنة رع.

هل يجب أن نرى أن فى هذا الحكم الأوزيرى، انعكاساً لحكم آخر، حدث على الأرض، وهذا يظهر لنا واضحاً. وفى رأينا حقاً، كما سنوضحه فى الملخص الموجود على رأس القسم الثالث، أما ما كتبه ديودور الصقلى الذى يرى أنه قبل دفن المتوفى فإنه يحاكم على الأرض من قبل مواطنيه، فهذا علينا أن نأخذه بعين الإعتبار.

المراكز الدينية الكبرى

يبدو العديد من المذاهب اللاهوتية مميزاً فى «كتاب الموتى»، والأهم هو علم اللاهوت الخاص بهيليوبوليس، حيث نجد آتوم- رع هو صانع الكون ورئيساً لمجموعة من تسعة آلهة وهذه الصيغة الشمسية تبدو واضحة فى فصلين كبيرين (١٧ و ٦٤)، يحوم حولهما الكتاب، وهى تلخيص التطبيع الشمسى للمتوفى وهو موضوع «الخروج بالنهار». ولكن هذا المذهب يبدو أحياناً متأثراً بتفسير نشأة الكون فى هيرموبوليس، وظهر بشكل أساسى فى موضوعين الأول زهرة اللوتس والثانى البيضة الأزلية. وهكذا يشير (الفصل ٨١) للمتوفى بإتخاذ هيئة زهرة اللوتس التى يحملها الإله رع، وهى التى تتفتح فى فجر الأزمنة وتبزغ فى المروج المستنقعية، والتى ترمز إلى النور، وهذه الولادة للنور تنحصر فى جزيرة اللهب (النار) مكان يقال انه يقع بهرموبوليس، وهو مذكور هنا عدة مرات ومن جهة أخرى، تشير (الفصول ٥٤، ٥٦، ٥٩) إلى أن البيضة الأزلية قد فرخت فى هيرموبوليس، وبزغت الشمس، أما بالنسبة للإله جحوتى، رب هرموبوليس وإله الحكمة والكتابة، وهو فى موضع التشريف فى كل مكان، فقد جاءت من مدينته التعاويذ التى يعتبرها المصريون القدماء، هى الأكثر قدماً: (الفصول ٣٠ ب- ٦٤ و١٤٨)، التى اكتشفت خلال حكم الملك منكاورع من الأسرة الرابعة (حوالى ٢٥٠٠ ق. م)[٤١].

ولم تظهر طيبة وآلهتها إلا فى الفصول التكميلية فى (١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ و١٧١). وذكر فيها آمون باعتباره «الأسد»، الذكر، الحامى من أعلى درجة ورفيقته موت، التى تتماثل مع أنثى الأسد سخمت، وهما يؤلفان حماية كافية. واسماؤهما الخفيه، ذات قوة سحرية وهى مرقمة ضمن سلسلة وإن بقيت ضمن الأشياء التى تظل غير قابلة للترجمة.

ومن الغريب أن يبقى لاهوت منف غير معروف فى «كتاب الموتى»، وكذلك إلاهها الخالق پتاح الذى لم يظهر إلا فى الطقس الرئيسى «فتح الفم» (فصل ٢٣)[٤٢]. وهناك مدينة أخرى هى هيراكليوبوليس وجبانتها «ناريف»* ذات المكانة المختارة حيث ذبح رع أعداءه (فصل ٤٢) وانتصر أوزيريس على ست وحلفائه (فصل ١٧٥). وظهر فيه أوزيريس على عرش رع يمثل الفيونكس روحه. وبما أن هيراكليوبوليس (إهناسيا المدينة) كانت محل إقامة ملوك الأسرتين التاسعة والعاشرة، فإنها توضح جزئياً هذه الحماية، ولكن هذا بالأخص هو الدور المشترك الذى لعبه رع وأوزيريس فى هذه المدينة وهذا الذى منحه مكانة هنا، هذا ما نستطيع رؤيته فى (الفصول ١٧، ٤٢ و ١٧٥).

رع وأوزيريس

بالنزول إلى العالم السفلى، عالم أوزيريس، يعلن المتوفى بواسطة الكهان الذين يعلنون أنه أصبح منذ هذه اللحظة «صادقاً». ويصبح الطلب الجوهرى الموجه لأوزيريس هو حماية الجثمان والمومياء، التى ستصبح محفوظة بشكل كامل بمأمن من

الفساد والتلف. وعندما يندمج من حيث المبدأ، مع أوزيريس، لأنه مثله يخضع لكل طقوس التطهير والتحنيط، يتمتع بالخلود مثله، وكذلك ابنه حورس الوريث، حيث يستطيع اصطحاب رع فى مسيرته ووجوده، مثله، بإختصار يصبح مثيله فى كل شىء، وسيعتبر نورانياً بنفسه، وهكذا يندمج فى الفضاء الخارجى.

وبعد الأوزيريس الذى كان بالأمس، يصبح المتوفى رع، بعد حمايته والمحافظة عليه من التلف: وبعد رحلته النهارية، سينزل مرة أخرى إلى العالم السفلى: وسيتجه نحو أوزيريس، كما يتجه لإله هو روحه. هذه التعددية (للقيم) التى تتعلق بكل تصريحات المتوفى التى تجعل منه تارة أوزيريس وتارة أخرى رع (وأحياناً آلهة أخرى)، مع المحافظة على نفسه كما هو، المتوفى الفلانى، وباستطاعته بشكل مؤكد أن يحير القارىء قليلاً ولكنها إحدى الأعمال المؤثرة فى العقيدة الجنائزية للمصريين القدماء[٤٣].

إذاً كان لـ رع وأوزيريس نصيب معادل فى الأهمية، وذلك لأن الإثنين هما سادة الماعت، وهذا يعنى تجسيدهما للعدالة والحقيقة والدقة، بإختصار كل ما هو حق وصدق، فهى النظام فى حد ذاته. والمثل الأعلى للصفاء الذى يأمله المتوفى، والذى يظهر فى كل هذه النصوص وكان له فى هذين الإلهين نموذج لا يتعارض على الإطلاق كما يبدو أحياناً فى بعض التعاويذ الأكثر قدماً، فهما يتوافقان لدرجة أن أحدهما يبدو انعكاساً للآخر أو صورة له[٤٤].

قيمة بعض الصيغ بالنسبة للإنسان الحى

علاوة على الفاعلية، التى شرحت مرات عديدة، والتى تقدمها مختلف «الصيغ» أو التعاويذ فى «كتاب الموتى»، للإقتراب من (شاطىء الموت)، ومعرفة البعض منها قد تكون أيضاً ذات أهمية كبيرة للأحياء كما يظهر فى الفقرات المرسومة.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة الصيغ المستعملة كان عدد زهيد منها يعتبر وكأنه يملك قيمة سابقة فى هذا العالم. وهناك ملاحظة أخرى تفرض نفسها ومن جهة أخرى: صيغ الحماية من الأفاعى والزواحف وحيوانات أخرى مخيفة ليس لها استعمال على الأرض. ونستطيع أن نلخص القول بأن بعض الصيغ كان لها بالنسبة للمصرى القديم، قيمة خاصة، وأنها لا تصل، فيما يبدو، إلى الحماية الجسدية التى كان يجب عليها القيام بها.

تصرح فقرات الفصل (١٨) أن كل من يقرأ الصيغة من أجل نفسه كل يوم سيصبح سالماً على الأرض وينجو من كل مرض، وكانت هذه الصيغة تتألف من نشيد وسلسلة من الأدعية (مرفقة بشرح) وتوجه للإله الذى قدم لأوزيريس الحماية من أعدائه ويجب أن يتلو المرء هذه الصلاة «وهو طاهر» كما يحدد (الفصل ١٩) الذى لم يكن سوى صورة لصلاة الصبح: «عند بزوغ الفجر». وهى مساوية لصلاة صباحية تطلب حماية الإله فى بداية النهار. وهكذا يبرز بوضوح ثنائية الصيغة[٤٥].

والأمر الأكثر دهشة هو فقرة (الفصل ١٣٥) إن هذا الذى يعرف الصيغة وهو لايزال على الأرض، «يصبح مثل چحوتى وسيعبده الأحياء ولن يسقط نتيجة لهجوم الملك، نار باستت؛ وسيصل إلى أكبر وأجمل شيخوخة». وستقوم الصيغة بتجديد رع، متخلصاً من الغيم الكثير الذى يخفيه (خسوف؟) ونجد القمر فى بداية الشهر (حسب العنوان). وهكذا نستطيع التعرف عليه وأن يؤله كإنسان أثناء حياته، وأكثر تحديداً أن يماثل چحوتى، إله القمر، وهو أيضا إله الحكمة والكتابة، إله الشفاء، مما يدعو إلى التفكير فى مسألة تألية بعض الشخصيات الكبيرة نتيجة لأعمالهم وبطولاتهم مثل المهندس أمنحوتب ابن حابو (من عصر أمنحوتب الثالث) الذى استطاع فيما يبدو أن يضع أثناء حياته تماثيله فى معبد آمون- رع بالكرنك وأن يعبده فيه المخلصون له، فنقل صلواتهم إلى الإله. ومن المحتمل أن قوة الشفاء هنا ظاهرة للأعين: وكشف الغيم الكثيف يعنى طرد الشر الذى يبتلع الكوكب ويعيده سالماً[٤٦].

وفقرة (الفصل ٧٢) لها ترتيب مختلف وتستطيع أن تفتح باباً للمناقشة، لأنها أقل وضوحاً، ولكن كل ما نستطيع قوله، أنها تتضح، ليس لأن الصيغة ستصبح مؤثرة على الأرض ولكن لمعرفة أن العمل الذى يقوم به الحى سيعطيه بعد الموت إمكانية «الخروج بالنهار» أو بمعنى أصح يتحكم فى خروجه بالنهار.

وتبقى فقرة (الفصل ١٦٣)، التى تفهم نهايتها على نحو ما إذا كنا سنتلو (من أجل الميت) هذا الكتاب على الأرض (عندما كنا على قيد الحياة)، لقد فضلنا الترجمة الأولى وذلك لأنها تتلى لفائدة المتوفى، كما هو واضح ومحدد بشكل جيد بالنسبة لباقى الفصول.

أما الترجمة الثانية، فهى فى الواقع، تشتمل على أن المعرفة الوحيدة للصيغة ظلت تسمح للشقى (الشرير) أن يهرب إلى العدالة الأرضية، والذى يقف بخلاف أفكاره الأخلاقية التى يتضمنها كتاب الموتى، وبالعكس فإن الصيغة يجب أن تحمى المتوفى من أعدائه المحتملين، وتجنبه إدانة فاضحة لم يكن يستحقها.

باختصار، لا يوجد أى شيء فى كل هذا يسمح بالقول بأنه كان هناك اطلاع، فى هذه الحياة على أى من المعرفة الخفية التى تتعلق ببعض التعاويذ(٤٧).

ولكى يستنير القارىء قليلاً على أن هذا النص عسير وشاق وأحياناً شديد الغموض، كان من الممكن أن يثبط عزيمتنا، فقد وضعنا فى رأس كل قسم من الأقسام الكبيرة «لكتاب الموتى»، موجزاً يلخص ويشرح باختصار مضمون الفصول المختلفة، وهذا المضمون الذى يجمع ويشرح فى الوقت ذاته فى عدة كلمات: عدة رسومات مصورة مبسطة وضعت بعد (الفصول ١، ١١٠، ١٢٥، ١٥١) أو التى تكون المادة الواحدة (١٦).

وقد ظهر، فضلاً عن ذلك، ما لا غنى عنه وهو إضافة منظر إلى كل فصل لكى يوضحه حيث كان هذا العنوان فى الغالب عبارة عن تعليق. وقبلت الآنسة فرانسواز لوساوت أن تتكفل الصور الملونة وبيد ثابتة ومتمرسة على رسم المناظر المصرية فأنجزت بإخلاص كامل، الصور المرسومة لمختلف البرديات فى متحف اللوفر والتى ترجع أحياناً إلى العصر الطيبى الجميل، وهى عبارة عن رسم غنى وأحياناً تؤرخ بالعصر الصاوى أو البطلمى ويمكن معرفتها من دقة خطوط الريشة التى رسمت شخصيتها فى خطوط سريعة؛ وموضوع هذه الرسومات التى تتكرر بالنسبة للفصل الواحد ومن بردية إلى أخرى ستعطينا فكرة طيبة لرسومات «كتاب الموتى» فى غياب الألوان.

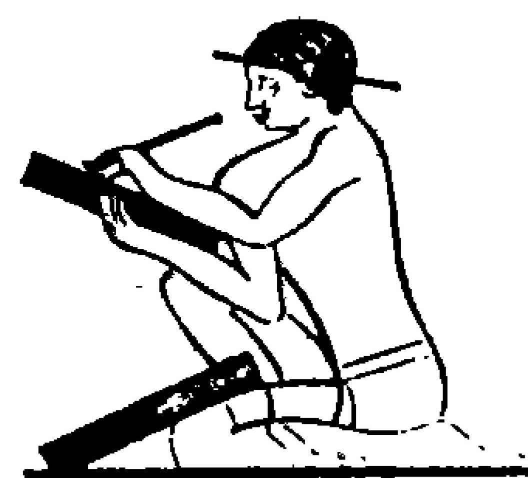
وسندرك سريعاً عند القراءة، الصعوبات التى يمكن أن تعترض ترجمة هذا النص الشاق، فهى صعوبات تتناول ليس فقط الشكل ولكن اللغة، لأن قواعد النحو فيه صعبة(٤٨)، ولكن أيضا فى الأساس وفى الفكر الدينى الذى ساد عند كتابة هذه الصيغ المختلفة للكتاب وأن الإكتفاء بقراءة منفصلة لبعض الفصول الثانوية فى الأهمية يمكن أن يكون مشوقا وأن دراسة متعمقة لمحتواها تكون مثمرة ولكن وحدها معرفة الفصول كلية أيضاً مثبطة للعزيمة كما تبدو بعض الصيغ التى يمكن أن تسمح بإدراك معنى هذا النص الملفت للنظر، ويسمح بفهم وحدتها المختفية تحت التباين المحير للشكل، وتقييم أهمية الفكر الدينى للمصريين القدماء، حتى لا يكون الموت هو الخاتمة.

توضيح:

١ - مرجعيات النص الهيروغليفى لـ بادج- خاص بإصدار ١٨٩٨.

٢ - حتى لا يتحمل الهامش أكثر مما يتحمل، استبعدنا كل مصدر لدراسات تفصيلية.

پول بارجيه



قائمة الاختصارات

LISTE DES ABREVIATIONS

ASAE = Annales du Service des Antiquités de l'Égypte Le Caire.

BIFAO = Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale. Le Caire.

Bi Or = Bibliotheca Orientalis. Leiden.

BSFE = Bulletin de la Société Française d'Égyptologie. Paris.

Chr. d'Ég. = Chronique d'Égypte. Bruxelles.

CT = The Egyptian Coffin Texts. Chicago (édités par De Buck, 7 volumes).

JEA = The Journal of Egyptian Archaeology. Londres.

JNES = Journal of Near Eastern Studies. Chicago.

Mitt. Kairo = Mitteilungen des deutschen archäologischen Instituts Abteilung Kairo. Wiesbaden.

OMRO = Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden te Leiden. Leiden.

Pyr. = Die altaegyptischen Pyramidentexte. Leipzig (édités par Sethe).

Rec. Tr. = Recueil de Travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie égyptiennes et assyriennes. Paris.

RHR = (Annales du Musée Guimet). Revue de l'histoire des religions. Paris.

Urk. = Urkunden des aegyptischen Altertums. Leipzig.

ZÄS = Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde. Berlin.

ZDMG = Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft. Wiesbaden.

BIBLIOGRAPHIE

(dans l'ordre chronologique des publications)

المراجـــع

(بالترتيب التاريخي للنشر)

TEXTES

Copie figurée d'un rouleau de papyrus trouvé à Thèbes dans un tombeau des rois, publiée par M. CADET à Paris, 1805 [1].

LEPSIUS, *Das Todtenbuch der Ägypter. Nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin.* Leipzig, 1842.

LEPSIUS, *Älteste Texte dès Todtenbuchs nach Sarkophagen des altägyptischen Reichs im Berliner Museum.* Berlin, 1867.

EMM. de ROUGÉ, *Rituel funéraire des anciens Égyptiens; texte complet en écriture hiératique publié d'après les papyrus du Musée du Louvre.* Paris, 1861-76.
Photographs of the papyrus of Nebseni in the British Museum. Londres, 1876.

LEEMANS, *Aegyptische hieroglyphische lijkpapyrus* (T. 2) *van het Nederlandsche Museum van Oudheden te Leyden.* Leyden, 1882.

NAVILLE, *Das ægyptische Todtenbuch des XVIII. bis XX. Dynastie, aus verschiedenen Urkunden zusammengestellt.* Berlin, 1886. 3 vol.

Facsimile of the papyrus of Ani in the British Museum. Londres, 1890, 1894.

Hieratische Papyrus aus den königlichen Museen zu Berlin, II. *Zusatzkapitel zum Totenbuch*, Berlin, 1905.

THEODORE M. DAVIS' *excavations : Bibân el Molûk. The funeral papyrus of Iouiya.* Londres, 1908.

BUDGE, *The Chapters of coming forth by day; or, The Theban recension of the Book of the Dead. The Egyptian hieroglyphic text edited from numerous papyri.* Londres, 1910. 3 vol. (Books on Egypt and Chaldaea, v. 28-30.)

NAVILLE, *Papyrus funéraires de la XXI[e] dynastie.*
vol. 1 : Le papyrus hiéroglyphique de Kamara, le papyrus hiératique de Nesikhonsou, au Musée du Caire. Paris, 1912.
vol. 2 : Le papyrus hiératique de Katseshni au Musée du Caire. Paris, 1914.

SPELEERS, *Le papyrus de Nefer Renpet; un Livre des Morts de la XVIII[e] dynastie aux Musées royaux du Cinquantenaire à Bruxelles.* Bruxelles, 1917.

SCHIAPARELLI, *La tomba intatta dell'architetto Cha* (Relatione... Missione archaeologia italiana in Egitto, 1903-1920). Turin, 1927.

SHORTER, *Catalogue of Egyptian religious Papyri in the British Museum. Copies of the Book* PR(T)-M-HRW *from the XVIIIth to the XXIInd dynasty.* Londres, 1938.

TEXTES ET TRADUCTIONS

DEVÉRIA-PIERRET, *Le papyrus de Neb-qed* (exemplaire hiéroglyphique du Livre des Morts). Paris, 1872.

GUIEYSSE, *Rituel funéraire égyptien, chapitre* 64[e]. *Textes comparés, traduction et commentaires d'après les papyrus du Louvre et de la Bibliothèque Nationale.* Paris, 1876 (Études égyptologiques, livr. 16).

GUIEYSSE-LEFÉBURE, *Le papyrus funéraire de Soutimès, d'après un exemplaire hiéroglyphique du Livre des Morts appartenant à la Bibliothèque Nationale.* Paris, 1877.

PLEYTE, *Chapitres supplémentaires du Livre des Morts 162 à 174.* Leide, 1881. 3 vol.

SCHIAPARELLI, *Il libro dei funerali degli antichi Egiziani.* Rome, 1881-90. 3 vol.

1. Reproduit dans la *Description de l'Égypte, Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en Égypte pendant l'expédition de l'armée française. Antiquités*, vol. II.

MARUCCHI, *Il grande papiro egizio della Biblioteca Vaticana contenente il .... sat per em heru* (Libro di uscire dalla vita). Rome, 1888.

DAVIS, *The Egyptian Book of the Dead, the most ancient and the most important of the extant religious texts of ancient Egypt*. New York, 1894.

BUDGE, *The papyrus of Ani in the British Museum*. Londres, 1895.

BUDGE, *The Book of the Dead. The Chapters of coming forth by day*. Londres, 1898, 3 vol.

BUDGE, *Facsimiles of the papyri of Hunefer, Anhai, Karasher and Netchemet with supplementary text from the papyrus of Nu*. Londres, 1899.

LEXA, *Das demotische Totenbuch der Pariser Nationalbibliothek* (Papyrus des Pamonthes). Leipzig, 1910. (dans : Spiegelberg, Demotische Studien, Heft 4).

BUDGE, *The papyrus of Ani*. New York, 1913. Réédité en 1961.

BUDGE, *The Greenfield Papyrus in the British Museum. The funerary papyrus of Princess Nesitanebtashru, daughter of Painetchem II and Nesi-Khensu, and priestess of Amen-Ra at Thebes, about* B. C. 970. Londres, 1912.

D. DUNHAM, *A fragment from the mummy wrappings of Tuthmosis III*. Londres, 1931 (dans : JEA 17, pp. 209-210).

AKMAR, *Les bandelettes de momie du Musée Victoria à Upsala et le Livre des Morts*. Uppsala, 1932-39.

SHORTER, *A leather manuscript of the Book of the Dead in the British Museum*. Londres, 1934 (dans : JEA 20, pp. 33-40).

SHORTER, *The papyrus of Khenmembab in the University College*. Londres, 1937 (dans : JEA 23, pp. 34-38).

ANDRZEJEWSKI, *Ksiega Umarlych piastunki Kai*. Varsovie, 1951.

ANDRZEJEWSKI, *Ksiega Umarlych Kaplana pisarza Neferhotep*. Cracovie, 1951.

B. DE RACHEWILTZ, *Il Libro dei Morti degli antichi Egiziani* Milan, 1958.

T. G. ALLEN, *The Egyptian Book of the Dead. Documents in the oriental Institute Museum at the University of Chicago*. Chicago, 1960.

TRADUCTIONS

BIRCH, *The Funereal ritual; or, Book of the Dead*. Londres, 1848-67 (dans : C. K. J. von Bunsen, Egypt's place in universal history, v. 5, pp. 123-333).

PIERRET, *Le Livre des Morts des anciens Égyptiens*. Paris, 1882 (Bibliothèque orientale elzévirienne, v. 33).

BUDGE, *The Book of the Dead : an English translation of the chapters, hymns, etc., of the Theban recension*. Londres, 1901. 3 vol. (Books on Egypt and Chaldaea, v. 6-8). réédité en un vol. à Londres en 1938 et en 1952.

LE PAGE RENOUF et NAVILLE, *The Egyptian Book of the Dead*. Londres, 1904. (réédité à Paris en 1907, dans Bibliothèque Égyptologique, Série Étrangère 1).

G. ROEDER, *Urkunden zur Religion des alten Ägypten*, pp. 224-296. Iéna, 1915.

S. DONADONI, *La religione dell'antico Egitto*, pp. 219-298. Bari, 1959.

ÉTUDES ET COMMENTAIRES

EMM. de ROUGÉ, *Études sur le rituel funéraire des anciens Égyptiens*. Paris, 1860 (réédité dans : Bibliothèque égyptologique, tome 23, Paris, 1910).

LE PAGE RENOUF, *Hieroglyphic studies*. Londres, 1859-62 (Atlantis v. 2, pp. 333-378; v. 3, pp. 127-155, 423-440).

LEPSIUS, *Texte des Todtenbuches aus dem alten Reiche*. Leipzig, 1864 (ZÄS 2, pp. 83-89).

GOODWIN, *On a text of the Book of the Dead belonging to the old kingdom*. Leipzig, 1866 (ZÄS 4, pp. 53-56).

PLEYTE, *Étude sur le chapitre 125 du rituel funéraire*. Leide, 1866.

BRUGSCH, *Die Kapitel der Verwandlungen im Todtenbuch 76 bis* 88. Leipzig, 1867 (ZÄS 5, pp. 21-26).

LEFÉBURE, *Traduction comparée des hymnes au Soleil composant le XV^e chapitre du Rituel funéraire égyptien* (Paris, 1868).

Birch, *The chapter of the pillow.* Leipzig, 1868 (ZÄS 6, pp. 52-54).

Pierret, *Traduction du chapitre Ier du Livre des Morts, d'après les papyrus du Louvre.* Leipzig, 1869-70 (ZÄS 7, pp. 135-141; 8, pp. 14-19).

Devéria, *A Monsieur Paul Pierret. Lettre sur le chapitre Ier du Todtenbuch.* Leipzig, 1870 (ZÄS 8, pp. 57-66).

Goodwin, *On the 112th chapter of the Ritual.* Leipzig, 1871 (ZÄS 9, pp. 144-147).

Brugsch, *Das Todtenbuch der alten Aegypter.* Leipzig, 1872 (ZÄS 10, p. 65-72, 129-134).

Pleyte, *Beiträge zur Kenntniss der Todtenbuchtexte.* Leipzig, 1873 (ZÄS 11, p. 145-151).

Naville, *Un chapitre inédit du Livre des Morts.* Leipzig, 1873 (ZÄS 11, p. 25-34, 81-96).

Goodwin, *On chap. 115 of the Book of the Dead.* Leipzig, 1873 (ZÄS 11, p. 104-107).

Delgeur, *Sur le rituel funéraire (Livre des Morts) des anciens Égyptiens.* Bruxelles, 1873 (Académie d'archéologie de Belgique).

Naville, *Deux lignes du Livre des Morts.* Leipzig, 1874 (ZÄS 12, p. 57-61).

Golenishchev, *Eine ältere Redaction des 108. Capitels des Todtenbuches.* Leipzig 1874 (ZÄS 12, p. 83-85).

Lefébure, *Le chapitre CXV du Livre des Morts.* Paris, 1875 (Mélanges d'archéologie égyptienne et assyrienne, t. 2, p. 155-166).

Chabas, *Notice sur le Pire-em-hrou.* Paris, 1876 (Congrès international des Orientalistes. Compte rendu; session 1, t. 2, p. 37-48).

Golenishchev, *Sur un ancien chapitre du Livre des Morts.* Saint-Étienne, 1878 (Congrès provincial des Orientalistes français. Compte rendu; session 1, t. 2, p. 99-118).

Naville, *La grande édition du Livre des Morts.* Florence, 1880 (Atti del IV Congresso internazionale degli orientalisti, v. 1, p. 91-95).

Schiaparelli, *Il libro dei funerali in Egitto.* Florence, 1880 (Atti del IV Congresso internazionale degli orientalisti, v. 1, p. 1-14).

Piehl, *Stèle portant une inscription empruntée au Livre des Morts.* Paris, 1880 (Rec. Tr. 2, p. 71-75).

Revillout, *Rituel funéraire de Pamonth en démotique avec les textes hiéroglyphiques et hiératiques correspondants.* Paris, 1880 (École du Louvre. Publications).

Naville, *L'édition thébaine du Livre des Morts.* Berlin, 1882 (Verhandlungen des fünften internationalen Orientalisten-Congresses, Teil 2, Hälfte 1, Africanische Section, p. 3-11).

Naville, *Notes diverses tirées du Livre des Morts.* Leipzig, 1882 (ZÄS 20, p. 184-191).

Pleyte, *La couronne de la justification.* Leide, 1885 (Actes du sixième Congrès international des Orientalistes, partie 4, section 3, p. 1-30).

Massy, *Le papyrus de Nebseni.* Gand, 1885.

Lieblein, *The title of the Book of the Dead.* Londres, 1885 (dans : Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, v. 7, p. 187-193).

Le Page Renouf, *The title of the Book of the Dead.* Londres, 1885 (dans : Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, v. 7, p. 210-213).

Wiedemann, *Le Livre des Morts.* Louvain, 1887 (Le Muséon, t. 6, p. 290-297).

Maspero, *Bulletin critique de la religion égyptienne.* Paris, 1887 (RHR 15, p. 159-188, 265-315).
réédité à Paris, 1893 : *Le Livre des Morts* (Études de Mythologie et d'archéologie égyptienne, t. 1, p. 283-387, = Bibliothèque égyptologique, I).

Le Page Renouf, *Two vignettes from the Book of the Dead.* Londres, 1889 (Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, v. 11, p. 26-28).

Offord, *The mythology and psychology of the ancient Egyptians, as exhibited in their sacred literature, with especial reference to the so-called Book of the Dead.* Woking, 1892 (Imperial and Asiatic quarterly review, series 2, v. 4, p. 377-413).

Erman, *Die Entstehung eines « Totenbuchtextes ».* Leipzig, 1894 (ZÄS 32, p. 2-22).

Boscawen, *The Book of the Dead.* Londres, 1895 (Babylonian and Oriental record, v. 8, p. 14-17).

SAINT-CLAIR, *Creation records discovered in Egypt* [Studies in the Book of the Dead]. Londres, 1898.

BUDGE, *Egyptian Ideas of the future Life*. Londres, 1899. Réédité en 1961.

MYER, *Of the Per-em-hru, now usually called the Book of the Dead; and more especially of that part now termed, chapter CXXV*. New York, 1900 (Oldest books in the world, p. 281-413).

BOSCAWEN, *Egyptian eschatology. The rubric of chap. CXXXVI a of the Book of the Dead*. Londres, 1901 (Babylonian and Oriental record, v. 9, p. 11-16).

CHABAS, *Observations sur le chapitre VI du Rituel égyptien à propos d'une statuette funéraire du Musée de Langres*. Paris, 1902 (Bibliothèque égyptologique, t. X, p. 231-247).

NAVILLE, *Le nom du Sphinx dans le Livre des Morts*. Upsala, 1902 (Sphinx, v. 5, p. 193-199; v. 10, p. 138-140; v. 21, p. 12-23).

CHASSINAT, *Étude sur quelques textes funéraires de provenance thébaine*. Le Caire, 1903 (BIFAO, III, p. 1-35).

NAVILLE, *A mention of a flood in the Book of the Dead*. Londres, 1904 (Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, v. 26, p. 251-257, 287-294).

LE PAGE RENOUF, *Another version of chapter CXXIV of the Book of the Dead*. Paris, 1905.

GRAPOW, *Zweiwegebuch und Totenbuch*. Leipzig, 1909-1910 (ZÄS 46, p. 77-81).

MORET, *Au temps des Pharaons*. Paris, 1908. Réédité en 1941.

GRAPOW, *Eine alte Version von Totenbuch Kapitel 51-53*. Leipzig, 1910 (ZÄS 47, p. 100-111).

AMÉLINEAU, *Étude sur le chapitre XVII du Livre des Morts de l'ancienne Égypte*. Paris, 1910 (Journal Asiatique, série 10, v. 15, p. 395-463; v. 16, p. 5-74).

BLACKMAN, *Some chapters of the Totenbuch and other texts on a middle kingdom coffin*. Leipzig, 1911 (ZÄS 49, p. 54-66).

GRAPOW, *Beiträge zur Erklärung des Totenbuches*. Leipzig, 1911 (ZÄS 49, p. 42-47).

GRAPOW, *Das 17. Kapitel des ägyptischen Totenbuches und seine religionsgeschichtliche Bedeutung*. Berlin, 1912.

ROEDER, *Die ägyptischen « Sargtexte » und das Totenbuch*. Leipzig, 1913 (Archiv für Religionswissenschaft, Band 16, p. 66-85).

BLACKDEN, *Ritual of the Mystery of the Judgement of the Soul*. Londres, 1915 (Ancient Egypt 1915, part I).

GRAPOW, *Religiöse Urkunden* (Urk. V, 1-3). Leipzig, 1915-1917.

LUGN, *Den Egyptiska Dödsboken*. Stockholm, 1918 (Nordisk tidskrift för vetenskap, konst och industri, 1918, p. 49-59).

SETHE, *Zur Komposition des Totenbuchspruches für das Herbeibringen der Fähre* (Kap. 99. Einleitung). Leipzig, 1918 (ZÄS 54, p. 1-15).

NAVILLE, *Les premiers mots du chapitre XVII du Livre des Morts*. Le Caire, 1919 (BIFAO 16, p. 229-244) et 1926 (BIFAO 26, p. 195-199).

BUDGE, *The Book of the Dead*. British Museum, Department of Egyptian and Assyrian Antiquities. Londres, 1920.

DRIOTON, *Contribution à l'étude du chapitre CXXV du Livre des Morts. Les Confessions négatives*. Paris, 1922 (Recueil d'études égyptologiques, p. 545-564, Bibliothèque de l'École des Hautes Études, Section des Sciences historiques et philologiques, fasc. 234).

SETHE, *Die Sprüche für das Kennen der Seelen der heiligen Orte*. Leipzig, 1922-1924 (ZÄS 57, p. 1-50; 58, p. 1-24, 57-78; 59, p. 1-20, 73-99). Publié en un volume à Leipzig 1925.

HILLYER, *The coming forth by day. An anthology of poems from the Egyptian Book of the Dead, together with an essay on the Egyptian religion*. Boston, 1923.

SPELEERS, *La version du chapitre XVII du Moyen Empire*. Paris, 1922 (Recueil d'études égyptologiques, p. 621-649, Bibliothèque de l'École des Hautes Études, Section des Sciences historiques et philologiques, fasc. 234).

SPELEERS, *Le chapitre CLXXXII du Livre des Morts*. Paris, 1923 (Rec. Tr. 40, p. 86-104).

SPELEERS, *Les figurines funéraires égyptiennes*. Bruxelles, 1923.

DAWSON, *A rare vignette from the Book of the Dead*. Londres, 1924 (JEA 10, p. 40).

PETRIE, *The origins of the Book of the Dead*. Londres, 1926 (Ancient Egypt 1926, p. 41-45).

KEES, *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten Ägypter.* Leipzig, 1926. 2e éd. en 1956.

MERCER, *Some religious ideas in the 17. chapter of the Book of the Dead.* Toronto, 1927 (Journal of the Society of Oriental Research, 11, p. 217-221).

GLANVILLE, *Note on the nature and date of the «papyri» of Nakht,* B. M. 10471 and 10473. Londres, 1927 (JEA 13, p. 50-56).

BISSING, *Totenpapyros eines Gottesvaters des Amon.* Leipzig, 1928 (ZÄS 63, p. 37-39).

NAGEL, *Un papyrus funéraire de la fin du Nouvel Empire, Louvre 3292.* Le Caire, 1929 (BIFAO 29, p. 1-127).

KEES, *Göttinger Totenbuchstudien. Ein Mythus vom Königtum.* Leipzig, 1930 (ZÄS 65, p. 65-83).

REICH, *An abbreviated demotic Book of the Dead. A palaeographical study of Papyrus British Museum 10072.* Londres 1931 (JEA 17, p. 85-97).

DUNHAM, *A fragment from the mummy-wrappings of Tuthmosis III.* Londres, 1931 (JEA 17, p. 209-210).

SETHE, *Die Türteile bnš und ʿryt zu Totb. Nav. 125 Schlussrede 28-34.* Leipzig, 1931 (ZÄS 67, p. 115-117).

Ch. KUENTZ, *Le chapitre 106 du Livre des Morts, à propos d'une stèle de basse époque.* Le Caire, 1931 (BIFAO 30, p. 817-880).

AKMAR, *Les bandelettes de momie du Musée Victoria à Upsala et le Livre des Morts.* Upsala, 1932-1939.

ALLEN, *A late Book of the Dead in the Oriental Institute collections.* Chicago, 1933 (Amer. Journ. of Sem. lang. and lit. 49, p. 141-149).

SHORTER, *A leather manuscript of the Book of the Dead in the British Museum.* Londres, 1934 (JEA 20, p. 33-40).

CAPART, *Un papyrus du Livre des Morts aux Musées royaux d'art et d'histoire.* Bruxelles, 1934 (Bull. de l'Académie royale de Belgique, Classe de Lettres, série 5, t. XX, p. 243-251).

J. SPIEGEL, *Die Idee vom Totengericht in der ägyptischen Religion.* Glückstadt, 1935.

BOUGHEY, *An ancient Egyptian floodlegend.* Manchester, 1935 (Journal of Manchester Egyptian and Oriental Society 19, p. 27-31).

ALLEN, *Types of rubrics in the Egyptian Book of the Dead.* New Haven, 1936 (Journal of American Oriental Society 56, p. 145-154).

WEILL, *Le Champ des Roseaux et le Champ des Offrandes.* Paris, 1936.

MAYSTRE, *Les déclarations d'innocence* (Livre des Morts, chap. 125). Le Caire, 1937 (Recherches d'archéologie, de philologie et d'histoire, 8).

KOMORZYNSKI, *Ein Totenbuchfragment auf der Wiener Papyrussammlung.* Vienne, 1938 (Archiv für ägyptische Archaeologie, 1, p. 141-151).

MODERREAU, *Die Moral der alten Ägypter nach Kapitel 125 des Totenbuches.* Berlin, 1938 (Archiv für Orientforschung 12, p. 258-268).

CZERMAK, *Zur Gliederung des I. Kapitels des ägyptischen « Totenbuches ».* Leipzig, 1940 (ZÄS 76, p. 9-24).

CAPART, *Quelques figurines funéraires d'Amenemopet.* Bruxelles, 1940 (Chr. d'Ég., n° 30, p. 190-196).

CAPART, *Statuettes funéraires égyptiennes.* Bruxelles, 1941 (Chr. d'Ég., n° 32, p. 196-204).

BAYOUMI, *Autour du Champ des Souchets et du Champ des Offrandes.* Le Caire, 1941.

DE BUCK, *Het egyptische Doodenbook* (Uitzicht, 1942).

ČERNY, *Le caractère des oushebtis d'après les idées du Nouvel Empire.* Le Caire, 1942 (BIFAO 41, p. 105-153).

DRIOTON, *Le théâtre égyptien.* Le Caire, 1942.

J. ZANDEE, *Hoofdstuk 85 van het Doodenbook.* Leiden, 1942 (Jaarbericht « Ex Oriente Lux » 8, p. 580-586).

DRIOTON, *Paradis égyptiens.* Le Caire, 1943 (Revue du Caire).

G. THAUSING, *Der Auferstehungsgedanke in ägyptischen religiösen Texte.* Leipzig, 1943.

CAPART, *Pour esquiver la corvée agricole.* Bruxelles, 1943 (Chr. d'Ég., n° 35, p. 30-34).

B. H. Stricker, *De Lijkpapyrus van Sensaos*. Leiden, 1943. (OMRO XXIII, p. 30-47).

De Buck, *Een groep Dodenboekspreuken betreffende het hart*. Leiden, 1944 (Jaarbericht 9 Ex Oriente Lux, p. 9-24).

Keimer, *Quelques représentations rares de poissons égyptiens remontant à l'époque pharaonique*. Le Caire, 1948 (Bulletin de l'Institut d'Égypte 29, p. 263-274).

De Buck, *The earliest version of the Book of the Dead 78*. Londres, 1949 (JEA 35, p. 87-97).

Drioton, *Le jugement des âmes dans l'ancienne Égypte*. Le Caire, 1949 (Revue du Caire).

Nagel, *Remarques sur le Livre des Morts au Nouvel Empire*. Actes du XXIe Congrès des Orientalistes, 1949, p. 56-57).

Al. Piankoff, *Deux variantes du chapitre VI du Livre des Morts sur les ouchabtis*. Le Caire, 1949 (ASAE 49, p. 169-170).

Allen, *Some Egyptian Sun Hymns*. Chicago, 1949 (JNES 8, p. 349-355).

S. Morenz, *Ägypten und die Altorphische Kosmogonie*. Leipzig, 1950 (Aus Antike und Orient, Festschrift Schubart, p. 64-111).

De Buck, *The Fear of premature Death in ancient Egypt*. Nijkerk, 1950 (Pro Regno Pro sanctuario, Festschrift van der Leeuw, p. 79-88).

Kees, *Göttinger Totenbuchstudien. Die älteste Fassung der Einleitung des Totenbuchkapitels 99*. Berlin, 1950 (Miscellanea Academica Berolinensa, p. 77-96).

Smith, *Fragment of an Egyptian Book of the Dead*. Cambridge, Mass., 1950 (Harvard Library Bulletin IV, n° 3, p. 396-398).

J. Zandee, *Hoofdstuck 65 van het egyptische Doodenbook*. Wageningen, 1951 (Nederlands Theologisch Tijdschrift, 5e année, p. 277-286).

Kees, *Sargtexte und Totenbuch*. Leiden, 1952 (Handbuch der Orientalistik I, Ägyptologie, 2, Literatur, p. 39-47).

Grapow, *Jenseitsführer*. Leiden, 1952 (Handbuch der orientalistik I, Ägyptologie, 2, Literatur, p. 47-58).

Allen, *Additions to the Egyptian Book of the Dead*. Chicago, 1952 (JNES 11, p. 177-186).

Andrzejewski, *Note sur une phrase du chapitre 84 du Livre des Morts*. Prague, 1952 (Archiv Orientalni 20, p. 615-619).

Czermak, *Über den « Monolog des Urgottes » in einem Kapitel über die Weltschöpfung im ägyptischen « Totenbuch »*. Vienne, 1953 (Die Feierliche Inauguration des Rektors der Wiener Universität für das Studienjahr 1952/1953, p. 91-100).

Drioton, *Les origines pharaoniques du nilomètre de Rodah*. Le Caire, 1953 (Bulletin de l'Institut d'Égypte 34, p. 291-316).

Ch. Desroches-Noblecourt, *Un « lac de turquoise »; godets à onguents et destinées d'outre-tombe dans l'Égypte ancienne*. Paris, 1953 (Fondation E. Piot, Monuments et mémoires, 47, p. 1-34).

Lanczkowski, *Zur ägyptischen Religionsgeschichte des mittleren Reiches. Das Gespräch zwischen Atum und Osiris*. Leiden-Cologne, 1953 (Zeitschrift für Religions-und Geistesgeschichte 5, p. 222-231).

E. Lüddeckens, *Alter und Einheitlichkeit der ägyptischen Vorstellungen vom Totengericht*. Wiesbaden, 1953 (Akademie der Wissenschaften und der Literatur, 1953, p. 182-199).

S. Rodbàrd, *The Heart Scarab of the Ancient Egyptians*. Saint-Louis, 1953 (American Heart Journal 45, p. 918-924).

J. Zandee, *Hoofdstuck 90 van het egyptische Doodenbook*. Wageningen, 1953 (Nederlands Theologisch Tijdschrift, 7e année, p. 193-212).

C. de Wit, *A new version of Spell 181 of the Book of the Dead*. Leiden, 1953 (Bi Or. 10, p. 90-94).

G. Botti, *La raccolta di antichita egizie Wilson-Barker e i papiri geroglifici funerari Bonzani del Museo egizio di Firenze*. Milan, 1954 (Aegyptus 34, p. 63-75).

Drioton, *Bien et mal moral dans l'ancienne Égypte*. Paris, 1954 (« Ethnologie et Chrétienté » 2, p. 27-40).

Kees, *Göttinger Totenbuchstudien, Totenbuch Kapitel 69 und 70*. Berlin, 1954 (Untersuchungen zur Geschichte und Altertumskunde Aegyptens, 16).

KEES, *Zur lokalen Überlieferung des Totenbuch-Kapitels 99 und seiner Vorläufer* (Ägyptologische Studien 1955, p. 176-185).

ANDRZEJEWSKI, *Le Livre des Morts du « père de dieu P-šr-n-Mn »*. Varsovie, 1956 (Rocznik Orientalistyczny 20, p. 83-109).

A. ESSER, *Älteste Sehprüfungen*. Stuttgart, 1955 (Klinische Monatsblätter für Augenheilkunde und für augenärztliche Fortbildung 127, p. 100-104).

Ph. DERCHAIN, *La couronne de la justification. Essai d'analyse d'un rite ptolémaïque*. Bruxelles, 1955 (*Chr. d'Ég.* n° 60, p. 225-287).

S. SCHOTT, *Totenbuchspruch 175 in einem Ritual zur Vernichtung von Feinden*. Wiesbaden, 1956 (Mitt. Kairo 14, p. 181-189).

S. BOSTICCO, *Due frammenti di un papiro funerario nel Museo egizio di Firenze*. Milan, 1957 (Aegyptus 37, p. 71-76).

DRIOTON, *Pages d'égyptologie*. Le Caire (Revue du Caire, 1957).

B. KOKOT, *Papirus Bytomski*. Varsovie, 1957 (Przeglad Orientalistyczny 1, p. 83-88).

ANDRZEJEWSKI, *Nowe dane o Ksiedze Umarlych piastunki Kai*. Varsovie, 1957 (Rocznik Museum Narodowego w Warszawie 2, p. 723-724).

B. DE RACHEWILTZ, *Amuletti nell'antico Egitto*. Gênes, 1958 (Rivista Shell Italiana IX, n. 5, p. 5-7).

S. G. F. BRANDON, *A problem of the Osirian Judgement of the Dead*. Leiden, 1958 (Numen V, p. 110-127).

Ph. DERCHAIN, *La mort ravisseuse*. Bruxelles, 1958 (Chr. d'Ég., n° 65, p. 29-32).

O. KAISER, *Die mythische Bedeutung des Meeres in Ägypten, Ugarit und Israel*. Berlin, 1959 (Beihefte zur Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft, 78).

S. SAUNERON-J. YOYOTTE, *La naissance du monde selon l'Égypte ancienne*. Paris, 1959 (Sources orientales 1, p. 17-91).

J. ZANDEE, *Death as an enemy, according to ancient egyptian conceptions*. Leiden, 1960.

J. G. GRIFFITHS, *The Conflict of Horus and Seth; a study in ancient mythology from Egyptian and Classical sources*. Liverpool, 1960.

M. E. MATTHIEU, *The Book of the Dead and the problem of its study*. Moscou, 1960 (XXV. International Congress of Orientalists).

W. FEDERN, *The « Transformations » in the Coffin Texts; a new approach*. Chicago, 1960 (JNES 19, p. 241-257).

ANDRZEJEWSKI, *Catalogue des manuscrits égyptiens, coptes et éthiopiens*. Varsovie, 1960 (Catalogue des manuscrits orientaux des collections polonaises, IV).

J. YOYOTTE, *Le jugement des morts dans l'Égypte ancienne*. Paris, 1961 (Sources orientales 4, p. 15-80.)

E. VARGA, *Les travaux préliminaires de la monographie sur les hypocéphales*. Budapest, 1961 (Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae 12, p. 235-247).

L. KAKOSY, *Une version abrégée du chapitre 108 du Livre des Morts*. Budapest, 1962 (Bull. du Musée Hongrois des Beaux-Arts, n° 20, p. 3-10).

E. OTTO, *Zwei Paralleltexte zu Totenbuch 175*. Bruxelles, 1962 (Chr. d'Ég., n° 74, p. 249 sq.).

H. BRUNNER, *Zum Verständnis des Spruches 312 der Sargtexte*. Wiesbaden, 1962 (ZDMG 36, 1961, p. 439-445).

J. ZANDEE, *Seth als Sturmgott*. Leipzig, 1963 (ZÄS 90, p. 114-156).

M. S. H. G. HEERMA VAN VOSS, *De oudste Versie van Dodenbock 17 a, Coffin Texts Spreuk 335 a*. Leiden, 1963.

L. KAKOSY, *Ideas about the fallen state of the world in Egyptian Religion: Decline of the golden age*. Budapest, 1964 (Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae 17, p. 205-216).

L. KAKOSY, *Osiris-Aion*. Rome, 1964 (Oriens Antiquus III, p. 15-25).

J. ZANDEE, *Prayers to the Sun-god from theban Tombs*. Leiden, 1964 (Jaarbericht « Ex Oriente Lux », 16, p. 48-71).

P. BARGUET, *Parallèle égyptien à la légende d'Antée*. Paris, 1964 (Revue de l'histoire des Religions, CLXV, p. 1-12).

الجـــزء الأول

الطريق إلى الجبانة

موجـــز

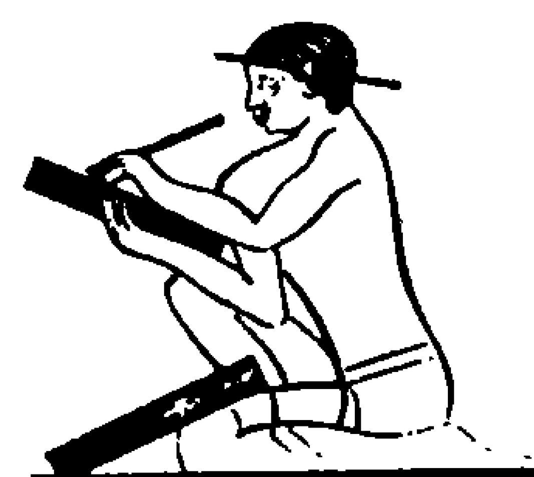
الجزء الأول الكبير من هذا التقسيم «لكتاب الموتى» الذى يجمع الفصول من ١ إلى ١٦، يقدم فى حلقات قصيرة متتالية رحلة الموكب الجنائزى إلى الجبانة، مما يوضح على هيئة صور، الفقرة العامة والتى تتصدر فى التنقيح الصاوى مجموع هذه الفصول. وتمثل هذه الفقرة على وجه الخصوص التابوت(١) الموضوع على ظهر زورق(٢) محمول على زحافة يجرها عادة الأبقار(٣)، وترافقها الندابات(٤). ويتقدم التابوت العديد من الكهان وحاملى الألوية(٥)، ويأتى خلف التابوت صندوق الأحشاء يعلوه تمثال الكلب أنوبيس راقداً، ثم يأتى صندوق تماثيل الأوشاتبى أى المجيب، وأخيراً الأثاث الجنائزى (سرير، كرسى ومناضد) يحمله الخدم. ويتقدم الموكب إلى المقبرة التى يعلوها هريم وأمامها مومياء واقفة. وكدست أكوام القرابين أمام المتوفى كما يقف كاهن جنائزى أو أكثر يتممون أمام المومياء طقوس التطهر وفتح الفم، بينما يقوم كاهن مقرىء بترتيل الطقس الجنائزى.

ويتلو الكهان الفصل الأول والثانى والثالث، والفصل الأول وهو الأهم، ويتكون من صلاة يتلوها الإله جحوتى أمام آلهة العالم الآخر لصالح المتوفى لكى يقبل برضا فى عالمه الجديد. أما الفصل الرابع فيتلوه المتوفى الذى يتقمص هنا شخصية الإله جحوتى، أما الفصل الخامس فيبدو غامضاً بعض الشىء، ونصه عبارة عن صورة مشوهة من نصوص التوابيت والتى هى بدورها غامضة، ونحن نعتقد أن من يقوم بهذا الجزء هو أنوبيس، الإله الذى يحمى «صندوق الأحشاء(٦)» الخاص بالمتوفى وقد عبد هذا الإله فى إقليم أونو «هرموبوليس»*. ويعلن النص أنه هو «الذى يحيا على أحشاء قرد البابون». وربما كان هذا البابون يعيش فى غر- عحا** (إحدى ضواحى هليوبوليس)، ويمثل صورة الشمس التى كان يتقمصها المتوفى.

والفصل الذى يليه هو (الفصل ٦)، الذى يقدم التعويذة المشهورة التى تطلب، من الأوشابتى (المجيب)*** أن يحل محل المتوفى فى كل الأعمال المكلف بالقيام بها فى العالم الآخر، لذا كان لابد وأن له علاقة بصندوق الأوشاتبى الموجود ضمن الموكب.

ومع (الفصل ٧) نصل إلى مرحلة الوصول إلى المقبرة الكائنة بالجهة الغربية والتى تمثل بالنسبة للمصرى القديم المكان المخصص للدفن، والتعويذة تسمح للمتوفى باجتياز، هذا الطريق المريع بدون صعاب، ألا وهو «المرور على أبو فيس البغيض» مثلما كان يفعل الإله رع عندما كان يمر إلى العالم السفلى بالرغم من محاولات الثعبان العملاق إغراق زورقه[٧]. وأن سهولة المرور إلى العالم السفلى تحققها معرفة تعاويذ الفصلين (٨ و٩)، وأن الطريق سيصبح معبداً وسهلاً للمتوفى وذلك بفضل معرفته لتعاويذ الفصلين (١٠ و ١١) التي ستحقق له النصر على أعدائه.

ومن الآن، سيصبح عبور الأبواب المختلفة ممكناً، (الفصلين ١٢ و١٣)، ولكن مازال على المتوفى أن يخشى احتمال مواجهة بغض إله من الآلهة له، وهو يقضى على هذا البغض بمعرفته لنص (الفصل ١٤) وكذلك بتقديم قرابين استعطافية[٨].وتختلف الأناشيد التى تلى هذا الفصل وتكون (الفصل ١٥) من بردية إلى أخرى، وهى موجهة إلى الشمس المشرقة، وإلى الشمس الغاربة، وموجهة أيضاً إلى أوزيريس[٩]. وتنتهى مجموعة النصوص بمنظر (الفصل ١٦) الذى يصور الفصل مع تمثيله للعملية التى ترمز إلى تحويل المتوفى إلى عنصر شمسى.



الفصـــل ١

يوم الدفن في مقبرة أوزيريس، الولوج بعد الخروج(١).

كلمات يقولها فلان «ياثور الغرب»، ويقول جحوتى لملك الخلود(٢)، «أنا الأكثر قداسه بين الآلهة الحارسه(٣). لقد حاربت من أجلك. أنا واحد من هؤلاء، آلهة المحكمة الذين أيدوا أوزيريس ضد أعدائه يوم الحساب؛ فأنا من أتباعك، يا أوزيريس. أنا أحد إبنى نوت، اللذين ذبحا أعداء أوزيريس(٤) واللذين قيدا من تمردوا ضده.

أنا أحد أتباعك، ياحورس. لقد حاربت من أجلك، وتقدمت باسمك؛ أنا جحوتى، الذى أيد حورس ضد أعدائه، فى هذا اليوم يوم الحساب فى القصر الكبير قصر الأمير الكائن فى هليوبوليس(٥).

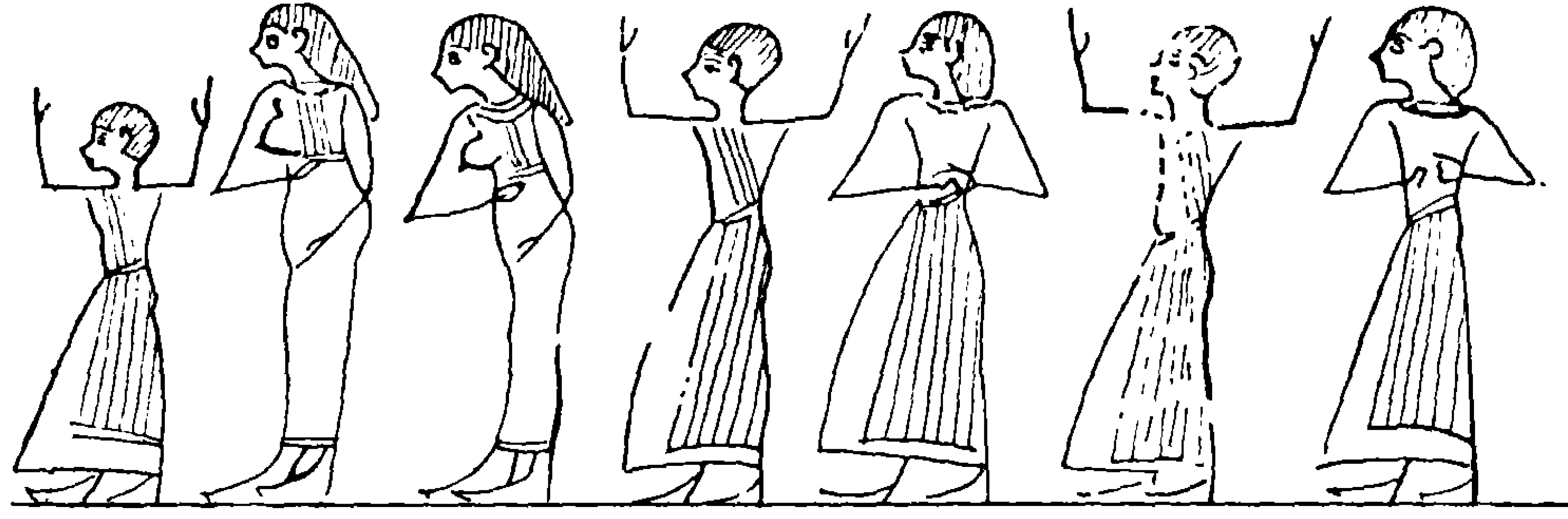
أنا البوزيرى (ابن البوزيرى، لقد ولدت فى بوزيريس وحبل بى أيضاً فى بوزيريس وبوزيريس هو اسمى). كنت مع نائحات أوزيريس، ومع هؤلاء اللواتى بكين أوزيريس فى إدبوى رختى(٦).

«لقد جعلت أوزيريس منتصراً على أعدائه» هكذا قال رع (لى) أنا جحوتى؛ «أيد أوزيريس ضد أعدائه!» هكذا قال، وهذا ما فعلته (أنا) جحوتى.

إنى مع حورس يوم تقميط الممزقين، وحفر القبور، وتغسيل الذين لم يعد قلبهم ينبض، وجعل مدخل الأسرار فى روستاو متعذراً ومنيعاً(٧).

إننى مع حورس كحارس لهذا الكتف الأيسر، كتف أوزيريس القاطن فى ليتوبوليس(٨)* إننى ذاهب وآت مثل اللهب(٩) يوم طرد المتمرد من خارج ليتوبوليس.

إننى مع حورس فى يوم الإحتفال بأعياد أوزيريس، أقدم القرابين لرع، يوم احتفال اليوم السادس من عيد دنى(١٠) فى هليوبوليس.



- «أنا الكاهن- وعب فى بوزيريس أمجد قاطن الربوة(١١).»
- «أنا كاهن أبيدوس**، فى اليوم الذى ترفع فيه الأرض(١٢).»
- «أنا الذى شاهدت الأشياء الغامضة فى روستاو.»
- «أنا الذى قرأت من كتاب إحتفالات كبش مندس**(١٣).»
- «أنا الكاهن ستم(١٤) وقد قمت (بما يقوم به) من طقوس.»
- «أنا الصانع الأكبر (كبير الكهنة) فى يوم وضع الزورق حنو(١٥) على الزحافة».
- «أنا الذى أمسك بالمجراف يوم عزق الأرض فى هيراكليوبوليس(١٦)».
- «يامن قدت(١٧) الأرواح الكاملة إلى مقر أوزيريس، قد روحى نحو مقر أوزيريس! لعلها تصغى كما تصغى أنت، لعلها ترى كما أنك ترى، لعلها تقف كما تقف، لعلها تجلس كما أنك تجلس!

يامن تعطى الخبز والجعة إلى الأرواح الكاملة فى مقر أوزيريس، أعط الخبز والجعة فى أوقات الطقوس لروحى، معك!

يامن يفتح الطرق، ويمهد المسالك للأرواح الكاملة (نحو) مقر أوزيريس افتح الطرق إذاً، ومهد المسالك لروحى، معك! لتدخل غاضبة(١٨) وتخرج راضية من مقر



أوزيريس، دون أن تدفع خارجة أو تطرد؛ لتدخل ممدوحة ولتخرج محبوبة، لأنها أعلنت صادقة؛ لعل كل ما يؤمر به فى مقر أوزيريس ينفذ!

وذلك لأننى خرجت من هنا(١٩) دون أن يجدوا فى (أفعالى) خطأ، فإن الميزان كان خالياً مما يشين أفعالى».

«لقد تم فحصه(٢٠) بواسطة العديد من المندوبين(٢١) وإنه واجه روحه؛ ووجد أن فمه كان عفيفاً على الأرض. وها هو الآن أمامك، ياسيد الآلهة؛ لقد أتى إلى مكان (حرفياً بلاد) الصادقين(٢٢)، وها هو قد ظهر ممجداً كإله، فهو يشع بالنور مثل التاسوع الذى يحتل مكانه فى السماء، وإن خطواته تسمع فى غر- عحا(٢٣)، وأن يرى النجم المقدس الجوزاء؛ إنه يتقدم فى نون دون أن يدفع به خارجه. لقد رأس سادة الدوات، وتمتع بطعام التاسوع واستقر معهم. وإن الكاهن المرتل المكلف بالصندوق(٢٤) يتلو النصوص من أجله، إنه يستمع إلى طقس القرابين، لقد صعد إلى الزورق- نشمت(٢٥) دون أن يدفع به خارجه، هذا لأن روحه مع سيده».

فصل ١ ب

تعويذة تتلي لإنزال المومياء في الدوات(١) يوم الدفن في الأرض

كلمات تتلى: «السلام عليك(٢) ياأيها الكائن فى صحراء الغرب المقدسة! الأوزيريس فلان يعرفك ويعرف اسمك. انقذه من هذه الديدان الموجودة فى «روستاو» (الجبانة)، والتى تخرج من جسد (حرفيا لحم) البشر وترتوى من دمائهم!

ولأن الأوزيريس فلان يعرفك ويعرف اسماءك: [«نعرتى(٣)، الذى يحيا من إلتهام رفيقه، هو اسم أحدهم؛ إنه هذا الذى يخفى وجهه بين طياته، هو اسم الآخر؛ وهذا الذى يحيا على الديدان، هو اسم الثالث وملتهم العظام هو اسم الرابع، حاحوتى الموجود فى الدماء، هو اسم الخامس؛ الذى يمسك بكل ما هو أحمر اللون، هو اسم السادس؛ ملتهم المومياوات هو اسم السابع؟ مبتلع الدماء، الذى يحيا على كل ما يكرهه الموتى، هو اسم الثامن]. ليكون (هذا) أول مرسوم لأوزيريس، سيد الكون، الذى يخفى جسده، ليعطى النفس لهذا الخائف الموجود فى الغرب؛ و (ذلك لأنه)(٤) هو الذى يتخذ القرارات بشأن هذا الموجود هناك(٥)، الذى وضع عرشه فى الظلمات، والذى أعطى السلطة فى «روستاو» (الجبانة)، سيد الظلام، الذى ينزل كمبتلع للديدان(٦) فى الغرب، الإله الكبير فى بوزيريس* الذى يرتعد أمامه الموتى(٧).



ولأنه ذهب، حاملاً رسالة إلى قاعة الذبح عند الإله، فقد عاد إلى الأوزيريس فلان حاملاً رسالة من سيد الكون: إن حورس قد استعاد له عرشه، وإن أباه قد أغدق عليه بالمديح وكذلك كل من كان معه فى الزورق لأنه حورس الذى كان معه فى الزورق. و (ذلك) لأنه حورس الذى عاد من هناك حاملاً رسالة؛ ساعده على الدخول ليروى ما رآه فى هليوبوليس: إن عظماءهم ينهضون وقوفاً على الأرض أمامه، إن الكتبة الجالسين على حصرهم يمجدونه، إن رؤوس الثعابين المبرقشة قد علقت من أجله فى هليوبوليس[٨]. ولأنه استولى على السماء وحصل على الأرض كميراث، فمن إذن سيسلبه هذه السماء وهذه الأرض؟ إنه رع، كبير الآلهة[٩]. وقد أرضعته أمه وأطعمته من ثديها، إنها هى التى تحتل مكانها فى الأفق».

تعويذة تردد بعد التوقف فى الغرب، عند باب[١٠] المقبرة؛ إنهم راضون عن سيدهم أوزيريس، من الذهاب إلى الوصول فى زورق رع؛ ولقد وضعوا الجسد داخل تابوته، إنهم أسكنوه الدوات هو الأوزيريس فلان.

فصل ٢

تعويذة تتلي للخروج بالنهار والحياة بعد الموت.

كلمات يقولوها فلان : أيها الواحد يامن يظهر كقمر[١]، ياواحداً يامن يتألق كقمر، ليت فلان يسعى بين الجموع ناسكاً. «اطلقنى (كذلك) القاطنون فى النور! افتح الدوات[٢]!»

وها هو المتوفى قد خرج بالنهار، ليصنع ما يريد أن يفعله بين الأحياء».

فصل ٣

تعويذه أخرى مشابهة

كلمات يرددها المتوفى فلان: «ياأتوم، يامن خرج كإله كبير من الإمتداد السائل[١]، عظيم هو «روتى»[٢]، هل تستطيع التحدث إلى السابقين[٣]! لقد أتى المتوفى فلان كواحد منهم.

لتعطى لصالحه الأوامر لطاقم رع، فى المساء! (وذلك) لأن الأوزيريس يعود إلى الحياة بعد الموت، مثل رع، فى كل يوم، وإذا كان فعلاً يولد رع من الأمس، فإن



الأوزيريس المتوفى فلان يولد (أيضاً). إن الآلهة فى بهجة عندما يعود الأوزيريس كما يبتهجون عندما يبعث بتاح عند خروجه من القصر الأمير الكائن فى هليوبوليس[٤].

فصل ٤

تعويذة تردد للمرور علي الطريق الذى يعلو (أرض) روستاو.

كلمات يرددها المتوفى فلان: «أنا الذى حددت حدود مياه الفيضان، ووفقت بين الرفيقين[١]. لقد أتيت لطرد الوهن عن أوزيريس[٢]».

فصل ٥

تعويذة تردد لكي يتجنب المرء العمل فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها المتوفى فلان: «أنا الذى يبحث عن الساكن[١]، القادم أصلاً من أونو[٢]، الذى يحيا على أحشاء قرد البابون[٣]».

فصل ٦

تعويذة تردد لكي يقوم تمثال المجيب[١] (الأوشبتى) بأداء الأعمال بدلاً من شخص ما في مملكة الموتي.

كلمات يرددها فلان: «ياهذا المجيب الخاص بالمتوفى، إذا استدعيت، وإذا طلب منى اداء كل الأعمال التى تؤدى عادة فى مملكة الموتى، آه حقاً! ستشعر بالحيرة هناك مثل أى شخص مكلف بأداء مهمة. تقدم بدلاً منى وحل محلى فى أى مناسبة سواء كانت لزراعة الحقل أو لرى الضفتين أو لنقل *السباخ*[٢] من الشرق إلى الغرب. «ها أنا!» ، هكذا ستقول».

فصل ٧

تعويذة تردد للمرور علي ظهر الممقوت أبو فيس[١]

كلمات يرددها فلان: «أنت يامن لم يكن سوى شمعًا[٢]، يامن يستولي ويأخذ بالعنف، يامن يحيا على بقايا الساكنين[٣]، لن أكون ساكنًا أبداً أمامك، لن أكون مجرداً من القول أمامك؛ فلن ينفذ سمك إلى أعضائى، لأن أعضائى هى أعضاء آتوم؛

إذا لم تكن بدون قوة (فلن أكون أيضاً بدون قوة) أمامك ولن يؤثر تحذيرك فى أعضائى هذه.

أنا أتوم فى نون، وجميع الآلهة يقومون بحمايتى إلى الأبد! إننى واحد يظل اسمه سرا فى مكان سام يعلو الملايين، وكنت بينهما هما الاثنين، لقد خرجت فى رفقة آتوم[٤]. أنا الذى لم أحص لأننى سليم تماماً».

فصل ٨

تعويذة من أجل فتح الغرب لإستقبال النور

كلمات يقولها فلان: «افتح لى يا أيها الأشمونى ثم أغلق على ياچحوتى العظيم[١]! ياعين حورس قودينى، المتجلية كحلية على جبين رع، أبو الآلهة! هذا الأوزيرى هو شخص من الغرب، وأوزيريس يثق فى كلمته، أنه غير موجود هنا، وأنا غير موجود هنا. أنا ست الذى يعد من الآلهة؛ لا أستطيع أن أصمت». انهض ياحورس فهو يعدك من بين الآلهة».

فصل (٩)

تعويذة تردد لكى يفتح الكهف.

كلمات يرددها المتوفى فلان: «ياأيتها الروح عظيمة الهيبة[١]. ها أنا قد أتيت للقائك. لقد فتحت الدوات ورأيت أبى أوزيريس، وأبعدت الظلمات.

(وهذا) لأننى محبوبه لقد أتيت لرؤية أبى أوزيريس، بعد أن مزقت قلب ست الذى قاوم أبى أوزيريس. لقد فتحت كل طرق السماء والأرض. فأنا ابن محبوب من أبيه؛ وها أنا رجل بارز من الأبرار، و (متوفى) مجهز. ياكل الآلهة، ياكل الأبرار، عبدوا لى الطريق: أنا چحوتى الذى يرتفع».

فصل ١٠

تعويذة ثانية تردد لكى يخرج المرء بالنهار من مملكة الموتى ضد أعدائه.

«لقد فتشت السماء، وحفرت الأفق، وسعيت فى الأرض فى كل اتجاه واستحوذت على الأبرار من الأجداد؛ وذلك لأننى مزود بعدد لا يحصى من التعاويذ السحرية.

أنا آكل بفمى وأتخلص من الفضلات عن طريق مؤخرتى، وذلك لأننى فعلاً سيد الدوات[١]. لقد منحت (كل) هذا لأصبح خالداً،...[٢]».

فصل ١١

تعويذة تردد للخروج من مملكة الموتى، ضد عدوه.

كلمات يرددها فلان: «يامن ابتلع ذراعه[١]، أخْلِ لى الطريق! فأنا رع، لقد خرجت من الأفق ضد عدوى: لقد أعطى لى ولن يؤخذ منى. إننى أأرجح ذراعى مثل سيد التاج الأبيض، لقد احترست فى خطى مثل المتوج[٢]. لن أتركه يسقط من يدى لأنه عدوى، لقد أعطى لى ولن يؤخذ منى. لقد نهضت مثل حورس، لقد انتصبت مثل بتاح؛ لقد كنت متيقظاً مثل چحوتى؛ وكنت قوياً مثل آتوم؛ لقد سعيت على قدمى، لقد تكلمت من فمى، من أجل العثور على عدوى. لقد أعطى لى عدوى ولن يؤخذ منى.

فصل ١٢

تعويذة أخرى تردد من أجل الدخول والخروج من مملكة الموتى

كلمات يرددها فلان: «المجد (لك يارع)! يامن كانت له الأبواب غامضة[١]، ومن كانت له السيطرة على عمود جب المسمى أوسرت[٢] على هذا الميزان، ميزان رع الذى توزن عليه ماعت كل يوم. ها أنا أقلب الأرض أمامك؛ لقد أتيت (إليك) هرماً (شيخاً).

فصل ١٣

تعويذة تردد من أجل الدخول والخروج من الغرب.

كلمات يرددها فلان: «إن كل شيء ملكى[١]، (وذلك) لأن كل شيء أعطى لى. لقد دخلت كالصقر وخرجت كطائر الفيونكس. يانجمة الصباح، اخلى لى الطريق لكى أدخل فى سلام إلى الغرب المسالم. إننى أنتمى إلى بحيرة حورس (والمكلف بكلاب حورس[٢]) (لذا) اخلى لى الطريق لكى أتمكن من عبادة أوزيريس، رب الحياة»

كلمات تقال على *نباتى عنخى*- إمى[٣] الموضوعين فى الأذن اليمنى للمتوفى، وعلى أخريين وضعا داخل لفائف من الكتان الرفيع، وعليها كتب اسم الأوزيريس فلان يوم أن أنزل إلى القبر.

فصل ١٤

تعويذة تردد لطرد النفور من قلب الإله لصالح الأوزيريس فلان.

«المجد لك يا حا- إم- عات[١]، الذى يرأس كل الغوامض! انظر (هناك) كلمات معادية قالها أحد الآلهة ممن يضمرون لى الشر، أظهر الكذب ورده فوراً، ياسيد الحقيقة، وابعد عنى الحكم السيء[٢]! لينضم هذا الإله إلى (موكب) الحقيقة، ليصبح هذا الإله فى صفى، لتبعد عنى كل ما هو ضدى، يا نكى[٣]!

ياسيد القرابين، أيها العاهل الكبير، أنظر: «لقد أحضرت لك القرابين التى تحيا عليها. كن إلى جانبى وأيدنى، أبعد عنى كل ضرر تضمره لى فى قلبك!».

فصل ١٥

(أ) صلاة تعبدية إلى آمون- رع، الثور المقيم فى هليوبوليس، الذى له سلطة على كل العابدات الإلهيات، الإله الكامل، المحبوب، الذى يعطى الحياة لكل المخلوقات الحية وإلى القطعان.

«السلام عليك ياآمون- رع،...، هكذا قال المتوفى فلان!... الأكبر فى السماء، الأقدم على الأرض، رب كل ما هو موجود، هو مثبت كل شيء على الدوام!»

(ب) «... طرق السماء[١]. الأوزيريس المتوفى فلان (الذى هو أنا) من يعرف أسرارهم،... إن المتوفى فلان يعرف المكان الذى يقفون فيه عند أخذهم...، (المديح) الذى يردده طاقم الزورق عندما كانوا يسحبون بالزورق الأفقى. الأوزيريس فلان يعرف تجديدات رع وتحولاته التى حدثت فى المياه. الأوزيريس فلان يعرف الموجود فى زورق النهار ويعرف الصورة الكبيرة الموجودة فى زورق الليل. الأوزيريس فلان.. الموجود فى نوت. الأوزيريس فلان موجود على أرض الأحياء إلى أبد الأبدين، إنه واحد يحاكم..، إنه ينمى الإنصاف ويهدم الظلم. الأوزيريس فلان يقدم القرابين إلى الآلهة والقرابين الجنائزية إلى (الموتى)... آمون- رع فى سلام، وتستيقظ منتصراً. ياآمون- رع، ياسيد الأفق! كم أنت جميل وتتلألأ وتتألق،... إنك تتحرك، وتخرج، وتندفع مجدفاً فى زورقك، وتبحر..،... إنك تجمع أعضاءك، وتدب فى جسدك الحياة...،.... فى طريق الظلمات، أنت تسمع (تهليل طاقم) زورقك، لأن قلوبهم فى نشوى ورب السماء تملؤه الغبطة،...،.. إبتهاجاً لآمون- رع- حور آختى».

السلام عليك أيها المتألق فى السماء، الذى يضيء بلاده! إن أرواح نخن[٢] تهلل لك وأرواح الشرق تتعبد لك.

السلام عليك يا رع- حور آختى، الإله الكامل، الذى يظهر فى الأفق! إنك تضيء، إنك تضيء؛ إنك تتألق، إنك تتألق؛ إنك تلمع، إنك تلمع، إن زورقك يبحر،

إنك تتبع أعداءك. إن لحمك تعود إليه الحياة وعضلاتك تشتد وتتماسك، وعظامك تعود سليمة، إن روحك نبيلة وسلطتك إلهية. اتجه بوجهك نحو الغرب الطيب استمع إلى المديح أيها الأوزيريس فلان الموجود بين أفراد حاشيتك وذلك لانك وصلت إلى مدينة أمك نونت[٣].

أقبل نحوى هكذا قال الأوزيريس فلان ياسيدى رع الذى أتى إلى الوجود من نفسه! وفر الخبز لجوفه، ونسمة الهواء لأنفه، والعطر لصدره! إن طاقم زورقك قلبه سعيد والسماء تملؤها الفرحة والإله العظيم الموجود فى الدوات فى فرح ياجميع الآلهة وكل الإلهات لتقدموا الصلوات إلى آمون- رع حور آختى! اغمر بنورك مدخل مقبرتى وأشبع جسدى بعطرك!

جـ) الصلوات لك يارع عندما تظهر فى الأفق، امتدح روحه، اشكر كل قرين له، وأمر قائد زورقه (الشمس) بالإقتراب عند سماع نداء الأوزيريس فلان.

السلام عليك يارع، أربع مرات[٤].

السلام عليك وعلى روحك، سبع مرات!

السلام عليك وعلى قرنائك، أربع عشرة مرة[٥]!

إن الأوزيريس فلان يعرف اسمك، ويعرف اسم روحك، ويعرف اسماء قرنائك.
أنت مضيئ ياآتوم الذى فى السماء، الأمير الذى يحتل مكانه فى الأفق، المستمع[٦] الذى يسكن القصر الكبير، الملك الذى هو فى السماء وفى الدوات، القديم الذى كان فى نون! إن الأوزيريس فلان يعرف اسمك (اسم) روحك أيضاً:

روح ذات منطقة نقية،
روح ذات جسد معافى،
روح منتصرة ومنتشية،
روح السحر.
روح الذات
روح ذكر،
الروح الرابطة.
إن فلاناً يعرف اسماء قرنائك[٧]:
قرين الإعاشة،
قرين التغذية،
قرين الإحترام،
قرين التبعية[٨]،
قرين القرناء، القوة الخالقة للغذاء،
قرين العنفوان[٩]،
قرين البريق،
قرين البطولة،
قرين القوة،
قرين الإشعاع،
قرين الإشراق،
قرين الإعتبار،
قرين الإختراق[١٠].
الأوزيرس فلان يشكر اسماءه الجميلة، يشكر روحك ويشكر قرينك.
انهض (إذاً) من أجله، بلطف ورضا، (يامن) هدأ الإلهين فى سلام!
انهض من أجل فلان، يارع، مثلما تنهض على يدى إيزيس!
تألق من أجل الأوزيريس فلان، كما تتألق من أجل نفتيس!

استمع إلى صوت أوزيريس فلان، يارع إنه من الأبرار. استمع إلى صوته، يارع، مثلما تستمع إلى صوت روحك هذه!

كن له إيجابياً، مثلما أنت ايجابى لقرينه!

عند إشراقك، اتجه بقلبك نحو الأوزيريس فلان مثلما يتجه بقلبه نحو رحيلك!

أقبل نحو الأوزيريس فلان! إنه نفتيس، لقد ثبت جمالك؛ إنه ححو[11]؛ إنه يحملك؛ إنه ححو.

لقد جاب الأوزيريس فلان الجزيرة المقدسة، لقد رأى الإله فى نون، وشكر الفيضان، وطرد المتمردين من أجل رع كما أسكت الأعداء فى أماكنهم.

أقبل نحو الأوزيريس فلان، يارع، إنه يطرد الأعداء من أجلك، ليسكت مرة أخرى من أجلك الأعداء، ليذبح هؤلاء الذين يثورون ضدك!

أقبل نحو الأوزيريس فلان، وأرض. قرينه، وامنحه حق مصاحبة روحه له!

انظر، لقد هلل من أجلك، انظر، الأوزيريس فلان» - أربع مرات.

ويشرق رع قوياً فى السماء، وسبد[12]، خارج من نون، ياسيد الشروق فى المقصورة، روح رفيعة الشأن تبعد الغمامة التى تتركز على فخذى ماعت وتسكن المقاطعتين. وتأتى إليه المقصورتان من نون بذهب الإنسان وذهب الآلهة النقى.

«أشرق ياثور، ياابن آوى! تلألأ بين يدى إيزيس ونفتيس، ياأيها الوريث الذى يصاحب الآلهة! إننى ابنك، يارع، ففى هذا اليوم الجميل عندما تقدم لك ابنتك قرينك فى أشكاله المعروفة؛ إنها تقدم لك القرابين، وتقودك عبر طرق غرب السماء، وترشدك إلى طرق الدوات، وتكشف وجهك بفضله، وتسلك لك آذانك لتسمع بواسطتها، إنك ترى من هنا وتسمع من هنا. عندما أتيت قلت لك «أنا المفضل لديك بين البشر». إننى أمضغ من أجلك المر فى بحيرة السكينتين[13]. أنا الذى أحضر الحقيقة لرع، والذى أكرر الحقيقة لآتوم؛ وعندئذ هلل لرع وأعلن رع منتصراً على أعدائه: وأعلن الأوزيريس فلان منتصراً أيضاً على أعدائه».

التعبد لـ رع- حور آختى.

«السلام عليك يا آمون- رع، خبرى، آتوم، حورس الذى يعبر السماء، الصقر الكبير الذى يزين الصدر[14]، جميل الوجه، ذو الريشتين الكبيرتين[15]!

«استيقظ بلطف فى مطلع الفجر!»، هو الذى نذكره التاسوع بأكمله، «المجد لك» فى المساء. وتقدم الإحترام إلى أمك التى أمضت الليل حبلة بك، واستيقظت لكى تخرجك إلى العالم، هى التى كانت تطعمك يوميا.

ليحى رع، وليمت الثعبان[16]! لتظل صلبا، ويقتل عدوك: أنت تعبر السماء فى حياة وقوة، وتصبح السماء فى عيدك. عدچى؛ إن زورقك فى بهجة[17] وقلبك فرح لأن ماعت قد ظهرت فى هالة من المجد على مقدمة زورقك.

إنهض يا رع! المع يا رع فى أفقك من أجل أمك، فى الظهر! عندما يتألق خبرى فإن طاقم زورق رع يكون فى عيد والأرض فى فرح: إن آمون- رع- حور آختى قد خرج منتصراً». - أربع مرات.

كلمات يقولها الأوزيريس فلان: «السلام عليك يا رع، مزيناً بالريشتين، عظيمتى القوى اللتين تخرجان من نون!

ليكن رع ممجداً ، كل يوم! مقتولاً هو (؟) أبو فيس!

ليكن رع خيراً ، كل يوم! ومؤذيًا؟؟ أبو فيس!

ليكن رع قوياً ، كل يوم! ويكون أبو فيس ضعيفا!

ليكن رع محبوباً كل يوم! ويكون أبو فيس مكروها!

ليكن رع مرتوياً، كل يوم! ويكون أبو فيس محترساً!

ليكن رع شبعاً، كل يوم! ويكون أبو فيس جائعاً!

ليكن رع حراً، كل يوم! ويكون أبو فيس أسيراً، محروقاً[١٨]، ولتسلب منه قوته! رع هو المنتصر على أبو فيس؛ أربع مرات. الأوزيريس فلان هو المنتصر.

يا رع حور آختى، أنقذ الأوزيريس فلان. من هذا العدو الشرير، هذا الخصم، مثلما أنقذ رع، مثلما حمى، مثلما حرر من عدوه الأول!»

كلمات تقال: «السلام عليك يارع، ياسيد الماعت، الكائن فى مقصورته، سيد الآلهة! أنقذ فلان من هذا العدو الشرير، هذا الخصم، مثلما أنقذ رع، مثلما حمى، مثلما حرر من عدوه الثانى!

ياخبرى الذى يسكن فى زورقه، أنقذ الأوزيريس فلان من هذا العدو الشرير، من هذا الخصم، مثلما أنقذ رع، مثلما حمى، مثلما حرر من عدوه الثالث!

ياخبرى الذى يسكن الأرض بأكملها، أنقذ الأوزيريس فلان من هذا العدو الشرير، من هذا الخصم، مثلما أنقذ رع، مثلما حمى، مثلما حرر من عدوه الرابع هذا[١٩]!

يا حتحور نبت حتبت[٢٠] التى من هليوبوليس أنقذى الأوزيريس فلان من هؤلاء الذين يأتون، هم، فى مهمتهم[٢١] (السيئة)، ولا تسمحى بسقوطه بينهم!

يا سخمت، ياغنية السحر، ياسيدة إشرو[٢٢]، ياأيتها الإلهة ياسيدة كل ما يوجد فى السماء، انقذى الأوزيريس فلان، أحرسيه، احميه، من قدرة المتوفين والمتوفيات!

خبئيه، أخفيه من المتوفين والمتوفيات، ومن كل شيء سيء، فى هذا الشهر، فى عيد اليوم الخامس عشر، فى هذه السنة وكل ما يخصها[٢٣]!»

التعبد إلى رع عندما يظهر فى الأفق الشرقى للسماء.

السلام عليك يارع ياخبرى ياآتوم، حور آختى، الصقر العظيم، ياأيها الصقر العظيم الذى يغمر الأرض ببهائه!

استيقظ فى سلام، وقلبك فرح! لقد اتحد الصلان على جبينك؛ إنك تطير فى السماء وتجوب الأرض، وتقضى على الثعبان المؤذى. لقد خرجت من مجال السائل[٢٤]، وإن تاسوعك يرى جمالك؛ وإن زورقك يبتهج، وتملؤه السعادة، وإن طاقم رع فى فرح. هتاف لك، يامن يعرف الخلود، ياملك الخلود! يامن كان جلالتك فى زورق الليل؛ انهض ياعدجى واتجه نحو أمك إحت، لتستقبلك أمك إحت[٢٥]، لتلتفت نحوك مرضعة الأمس وأنت فى هيئة ساكن السماء. أنت قرص الشمس با- نب- دد[٢٦]، آتوم- حور آختى، إن چحوتى وسيا من ضمن أفراد حاشيتك وماعت تصاحبك كل يوم. لك المجد عند خيوط الفجر! انضم للمياه العظيمة، بينما تجمعت الآلهة على التل الذى يتوسط هرموبوليس والكائن فى جزيرة السكينتين: إنهم يقدمون لك التحية بكل حب، عندما تضيء مقصورتهم. ويخرج رع منتصراً، بعد أن تغلب على أعدائه فى نهار كل يوم. ها هو الأوزيريس فلان إنه واحد يميز اسماءك».

التعبد لرع عند الغروب.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان كل يوم: «جميل هو زورق رع فى هذه الساعة الجميلة للنهار! وأنت تشرقين فى السماء بجمال، أيتها الشمس- سبع مرات. إن مقدمة الزورق متجهة نحو الغرب، استعداداً للرحيل. لقد حمل ابن نوت أسلحته؛ لقد قتل السلحفاة، ودفع الوعل بعيداً[٢٧]، وطرد الثعبان. السمكة أواج فى فرح وآبدجو[٢٨] فى عيد، بينما تهلل الآلهة فى السماء، وتدق الطبول(؟). ورع... [٢٩] الذى يضيء الأرضين فى فرح. لقد جنب فلان وأنقذ من الشياطين[٣٠]».

التعبد لرع عندما يغرب عند جبل الحياة.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان عندما يرفع يديه متعبداً لقرص الشمس ويقدم التحية لكل الأشكال الأخرى: السلام لك يامن عرفت نفسك قبل أن تلدك أمك وقبل أن تعطيك اسماً!

السلام لك، مثلما تقول لك عيناك عندما تجوب(؟) طريق الخلود!

السلام لك، مثلما يقول لك قرصك عندما يوجه نحوك الرعب الذى يملؤنا منك، وكما يقول لك قرينك عندما يكون فى يدك صولجانك، ياآتوم!

السلام لك، كما يقول لك طاقمك الذى شكل الصقر صورهم.

السلام لك، كما يقول المتعبدون الذين هم حراس مقاصير السماء!

السلام لك، كما يقول لك فمهم، إلى المتعبدين، عندما اتجهوا فى طريقهم مرافقين للزورق!

السلام لك، مثلما تقول لك أمك عندما تحيطك بذراعيها!

السلام لك، مثلما يقول لك الرجل الثانى بزورق النهار[٣١] عندما يصل؟ زورقه(؟)!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت إلى أتباع صلك عندما يحرق من أجلك أعداءك!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت نحو طريق الغرب و ...[٣٢] الشرق!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت نحوى أشعة شمس الزورق فى يوم حار!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت نحو العدو، الخارج من البيضة!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت لترى عندما وجدت...[٣٣] الذى خرج من على يمينك!

التفت نحوى يا رع، مثلما تلتفت نحو الروح التى تقف خلفك!

إن قمحك هو قمح مصر العليا نباتك فى كل يوم، وهو قربانك(؟)،...[٣٤] إن كل من هو جالس يقف لك، إن قرود البابون يعبدونك فى المقصورة.. السلام لك، يامن تشرق مضيئا من زهرة اللوتس، يامن تتفتح على أوَراق اللوتس، الإله الذى يطهر نفسه، الذى يخلق كل يوم، يامن يجهل البشر اسمك، يامن يعبر السماء دون أن نتبين هذا من ذاك، الإله الواحد، الذى يحميه سلطانه السحرى، الروح الحية الموجودة فى هيليوبوليس. موزع ماعت التى، يقدمها قرباناً(؟) يامن يتصرف انطلاقا منها (؟)، هى التى تعبده، وتجعل رع منتصرا على أعدائه، هى التى تقدم الحمد والتى تقدم الولاء إلى كل اسمائه الرئيسية. من أجل فلان».

التعبد لرع- حور آختى عندما يغرب فى الأفق الغربى فى السماء.

«السلام لك يارع عندما يغرب آتوم- حور أختى، الإله المقدس الذى أتى إلى الوجود من نفسه*، الإله الأزلى الذى أتى إلى الوجود منذ الأزل!

التهليل لك (أيها الاله) الذى خلق الآلهة ورفع السماء لتكون مجالاً لعينيه[٣٥]، والذى خلق الأرض لتكون محيط بهائه وتجعل كل واحد يتعرف على رفيقه!

إن زورق المساء فى فرح، وإن زورق الصباح فى ابتهاج عندما يأتون إليك.

إن نون راض، وطاقمك سعيد وذلك لأن الصل قد قلب (قتل) أعداءك، وقد توقف تقدم أبو فيس نحوك.

إنك كامل مثل رع فى كل يوم، إن أمك نوت تقبلك، عندما تشرف على المغيب بهدوء القلب ليتفتح فى أفق مانو[٣٦]. إن الموتى الأبرار فى فرح، عندما تضىء هناك من أجل الإله الكبير أوزيريس، حاكم الأبدية. إن ساكنى القبور فى كهوفهم يرفعون أيديهم فى تعبد لقرينك ويقولون لك كل مطالبهم عندما تضىء لهم؛ وإن أرباب الدوات قلوبهم سعيدة عندما يسطع نورك؛ وإن عيون الغربيين، تتفتح عند مشاهدتك، وتبتهج قلوبهم عند رؤياك. إنك تستمع إلى رجاء ساكنى التوابيت فتطرد متاعبهم، وتبعد آلامهم وتضع النفس فى أنوفهم فيتشبثون بحبل زورقك[٣٧] فى أفق مانو.

إنك جميل يارع فى كل يوم، إن أمك نوت تقبلك ياأيها الأوزيريس فلان».

تعويذة أخرى لأسرار الدوات وغوامض مملكة الموتى لرؤية قرص الشمس عندما يشرف على المغيب ويتعبد إليه الآلهة والأبرار فى الدوات؛ تحول المبرر إلى قلب لــرع[٣٨]، اعمل على أن يكون قوياً إلى جوار آتوم وعظيماً إلى جوار أوزيريس، أضمنوا له اعتباره عند آلهة التاسوع الذين يحكمون الدوات، صونوا (قلبه ووسعوا) خطوته، وابسطوا أسارير وجهه فى نفس لحظة الإله العظيم. وكل واحد من الأبرار تصلى له هذه الصلوات، يمكنه الخروج بالنهار على أى شكل يرغب فيه وسيكون قوياً بين آلهة الدوات، ليعترفوا به كواحد منهم وسيدخل كقوة فى الدهاليز الخفية.

كلمات يرددها فلان: «المديح لك يارع آتوم عند قدومك الجميل. أنت تشرق وتغرب فى سلام فى مكان عزلتك الأفق الغربى، إن مكان راحتك هو مملكتك الكائنة فى مانو، يحيط بك تماماً صلك.

السلام لك ومرحباً بك! إن عين آتوم تنضم إليك، وتمارس حمايتها حول جسدك عندما تجوب السماء وعندما تصل إلى الأرض بعد أن رافقت النور. وتأتى إليك المقصورتان[٣٩] تطوفان موجهتين لك المديح كل يوم إن آلهة الغرب فرحة بجمالك، وكذلك أصحاب المكان السرى[٤٠]، وينقلك هؤلاء الذين فى زورق المساء، وعند اقتراب جلالتك تمجدك أرواح الشرق[٤١] بنفسها (قائلة): «مرحباً بك أنت يامن أتى فى سلام! تهنئة لك ياسيد السماء الذى يحكم الغرب!» إن أمك إيزيس[٤٢] تحميك، إنها ترى (فيك) ابنها الذى هو أنت، سيداً مرهوب الجانب، كبيراً فى المقام، إنك تغرب حياً فى غموض(؟).

إن أباك تاتنن يرفعك ويحيطك بذراعيه، عند تحولك وعندما تصبح قدسيًا فى باطن الأرض. أنت تستيقظ فى أمان وإن مكان راحتك هو (مملكتك) الموجودة فى مانو.

لقد وضعتنى مكرماً إلى جانب أوزيريس. اقترب يارع- آتوم لكى أتعبد إليك! لقد قمت بكل ما أرغب فيه، لقد نصرتنى أمام التاسوع.

كم أنت جميل يارع وأنت فى أفقك الغربى، ياسيد السداد، ياعظيم الهيبة؛ مؤثرة هى أشكالك، كبير هو حبك لسكان الدوات؛ أنت تضىء كل ما هو كائن وكل ما تبقى[٤٣] فى الأفق؛ إنك توضح طريق روستاو، وطريق روتى مفتوح من أجلك أنت الذى تضع الألهة على عروشها والأبرار فى معابدهم؛ إن نارف[٤٤] سعيد ورع أشد سعادة.

ياآلهة الغرب هذه، الذين دبروا أمر آتوم- رع، الذين هللوا لمقدمه، امسكوا بأسلحتكم، اقلبوا العدو من أجل رع، ابعدوا سعتم[٤٥] أوزيريس! وآلهة الغرب مبتهجة وقد تشبثوا بالحبال فى مركب المساء؛ لقد أتوا فى سلام وأعلنوا صادقين، الآلهة ذات الأماكن الخفية التى فى الغرب.

ياچحوتى يامن نصرت أوزيريس على أعدائه، انصر فلاناً، على أعدائه أمام المحكمة الكبرى التى فيها أوزيريس سيد الحياة!

عندئذ وصل الإله الكبير الموجود فى قرصه (هو) حورس حامى أبيه أون- نفر- رع الذى يرضى أوزيريس ويعبده الأبرار فى الدوات: «السلام عليك، يامن آتى كآتوم ظهر لك على هيئة خالق الآلهة! السلام عليك، يامن أتى كروح الأرواح، مهيباً فى الأفق! السلام عليك يامن كان أكثر عظمة من الآلهة يامن يضىء الدوات بنظرة منه! السلام عليك، يامن فاض فضله عند مقدرته، يامن خفر من كان فى قرصه!»

التعبد لرع عندما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء، ولكل من فى حاشيته الاوزيريس فلان، الذى أعلن صادقاً، يقول: «ياأيها القرص، سيد الضياء، الذى يظهر فى الأفق كل يوم، هل تستطيع أن تضىء أمام أوزيريس، صادق الصوت. إنه يعبدك

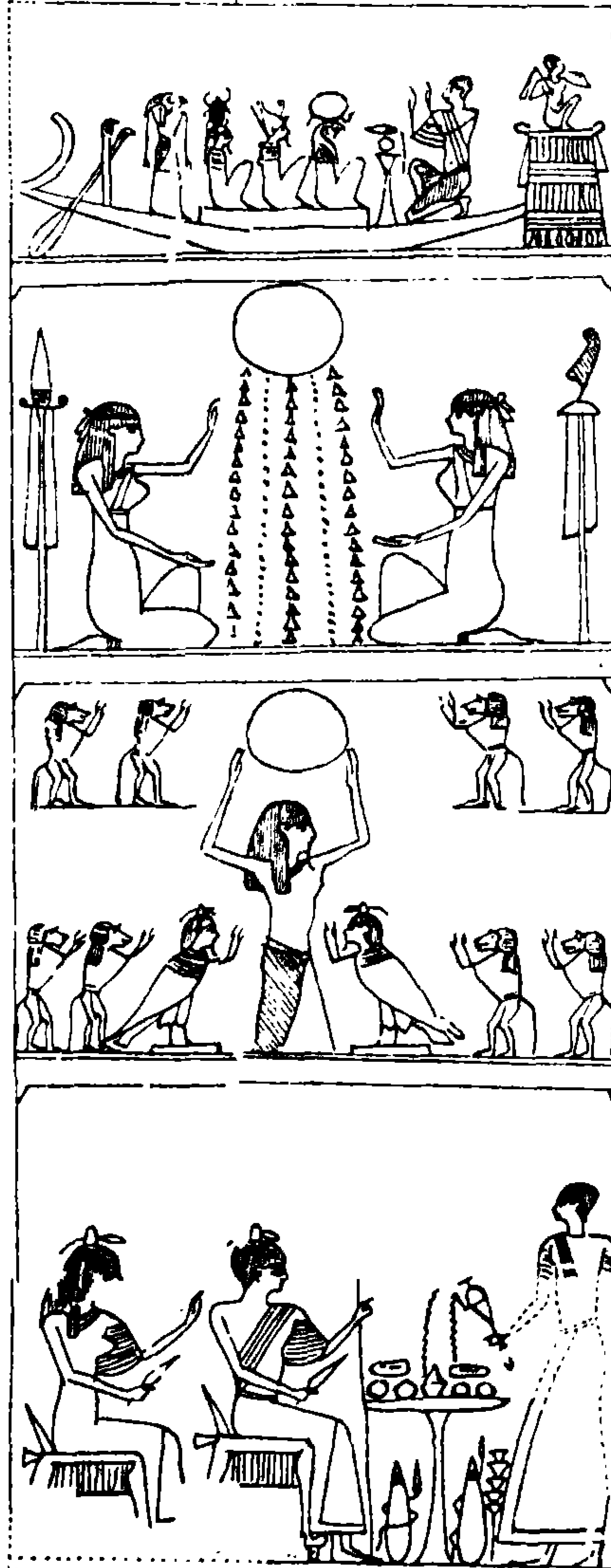
عند الفجر ويقدم لك الولاء فى المساء؛ لترافقك روح الأوزيريس فلان. عند صعودك إلى السماء؛ لترحل فى زورق النهار لتأت فى زورق المساء؛ لتنضم إلى نجوم السماء التى لا تكل!».

الأوزيريس فلان صادق الصوت، يقول، عندما يقدم الولاء لسيده، سيد الأبدية: «السلام عليك ياحور آختى، ياخبرى الذى آتى إلى الوجود من نفسه! كم هو حسن، عندما تشرق فى الأفق وتضىء الأرضين بإشعاعك! إن كل الآلهة فى ابتهاج عندما يرونك ملكاً للسماء: إن السيدة الصل تزين جبينك، بينما إلهة مصر العليا وإلهة مصر السفلى[٤٦] تحميان (حرفياً فوق) رأسك؛ وتثبتان مكانهما على جبينك. واستقر جحوتى على مقدمة ورقك، وقتل كل أعدائك؛ وخرج سكان الدوات للقائك ويرون هذه الصورة الجميلة. (أما أنا) فقد أتيت إليك، وأنا معك لأرى فى كل يوم قرصك؛ لن يدفعنى أحد ولن يبعدنى أحد، وستصبح ذاتى شابة عند رؤيتى لكمالك مثل كل المختارين وذلك لأننى كنت من الأجلاء على الأرض؛ وأنا (الآن) واحد من حديثى النعمة فى أرض الخلود، وإنك أنت الذى أمرت به، (يا) سيدى».

الأوزيريس فلان، صادق الصوت، يقول: «السلام عليك، أنت يامن، يشرق فى الأفق مثل رع وأنت يامن يجد نفسه فى الماعت[٤٧]! عندما تعبر السماء، يراك كل إنسان ولكن عندما تذهب تكون خفياً عن أنظارهم ولكنك تظهر فى الفجر فى كل يوم[٤٨]، موفقة هى الملاحة تحت قيادة جلالتك؛ ويصبح إشعاعك مرئياً مرة أخرى، فى حين أنهم لم يزلوا يتعرفون عليهم[٤٩]، وحتى الذهب النقى (نفسه) لم يكن فى درجة تألقك[٥٠]؛ وأرض الآلهة، الذين نراهم يكتبون، وجبال بونت[٥١] هم مكلفون بأخذك فى الإعتبار (أنت يامن كان) خفياً؛ كنت تخلق وأنت مازلت وحدك، وبدون شك إن هيئتك الأولى هى نون: لقد قدر له السير على نهجك، بدون توقف، مثل جلالتك[٥٢]؛ إن النهار قصير وأنت تعبر طريقاً[٥٣] مائياً مع ملايين ومئات الآلاف (فى) وقت قصير[٥٤]، وبمجرد أن تنتهى منه، تغرب. ومن أجلك تكتمل ساعات الليل بنفس الطريقة، وذلك لأنك نظمتها، و (هى) تتحقق طبقاً لرؤيتك. فى الصباح، تظهر فى مكان الأمس فى هيئة رع، وتشرق فى الأفق».

الأوزيريس فلان صادق الصوت، يردد،- إنه يعبدك عندما تضىء- ليقول: «المديح» لك، عندما تشرق، عندما تصل فى الغمر وأنت تمجد أشكالك، عندما تظهر وأنت تشيد بجمالك؛ إنك خالق[٥٥] (لأنك) تشكل أعضاءك، مثل الذى ولد نفسه (بنفسه) فهو لم يأت إلى العالم بصفته رع الذى يشرق فى السماء. مكنى من أن أصل إلى سماء الخلود، منطقة المبجلين المقفرة؛ لأنضم إلى الأبرار الأجلاء والبارزين فى مملكة الموتى، وأخرج معهم لأرى جمالك عندما تشرق؛ وفى السماء، عندما تعبر أمك نونت[٥٦]، اجعلِ وجهى متجهاً نحو اليمين، ويداى مرفوعتان فى تعبد عندما تغرب حياً. إنك فعلا خالق الأبدية. إننى أتعبد إليك عندما تغرب فى نون، إننى أضعك فى قلبى يامن لا يمل فأنت أكثر قدسية من كل الآلهة».

الأوزيريس فلان صادق الصوت: يردد «المديح لك، يامن يشرق ذهبياً، أنت يامن يضىء الأرضين منذ اليوم الذى آتى فيه إلى العالم؛ إن أمك نوت أتت بك إلى العالم من نفسها (؟). لقد أضأت محيط قرص الشمس، ياأيها المضىء العظيم، الذى يشرق من نون والذى شكل تشابهه(؟) منذ زمن المحيط (الأزلى)، أنت الذى جعل كل الأقاليم والمدن وأماكن الإقامة فى عيد، يامن تحميها بكمالك، يامن استخرج قرينك من القوت والغذاء[٥٧] ياعظيم الرهبة وقوى القوة ياذا المكانة البعيدة عن هؤلاء سيىء التصرف، ياعظيم الظهور فى زورق المساء وعظيم المقام فى زورق الصباح. هل يمكنك تمجيد الأوزيريس فلان، صادق الصوت، فى مملكة الموتى؛ اجعل فلاناً يظل فى



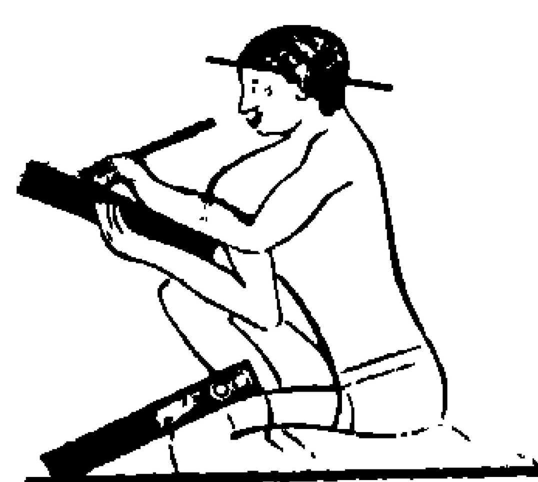
الغرب بدون آلام، وتذهب خطاياه! ثبت فلاناً مقدساً إلى جوار الأبرار، اجعله ينضم إلى الأرواح فى الأرض المقدسة، ويبحر فى حقول السوشيه رحيله[٥٨] فى فرح. هكذا يقول الأوزيريس فلان.

لقد صعدت إلى السماء، لقد عبرت المياه السماوية، واتحدت مع النجوم، لقد رحبوا بك فى الزورق؛ لقد استدعيت فى زورق الصباح لكى تتأمل رع فى مقصورته، وتحيى قرص الشمس فى كل يوم. لقد رأيت السمكة إينت فى صورتها الحقيقية على ضفاف بحيرة الفيروز، لقد رأيت السمكة أبدجدو عندما ظهرت[٥٩]. لقد انقلب الثعبان الشرير[٦٠] كما أعلنه، وغرست سكينتى فى فقراته؛ وعندئذ أصبح رع فى رياح مواتية.

لقد نظفت زورق المساء ووصل طاقم رع فى ابتهاج؛ وأصبح قلب سيدة الحياة فى ابتهاج وذلك لأن عدو سيدها قد انقلب. لقد رأيت حورس واقفاً على حاجز الزورق(؟) وكان چحوتى وماعت إلى جواره، وفرحت الآلهة كلها عندما رأين رع آتيا فى سلام لكى يحيى قلوب الأبرار. أقوال يرددها الأوزيريس فلان».

الفصل ١٦

(يتكون هذا الفصل من رسم).



الجـــزء الثانى

الخـــروج بالنهــــار

البعــث

موجـــز

يمـثل الجزء الكبيـر الثانى من كتـاب الموتى بعثَ المتوفى، فـى الفجـر كشـمس منتصرة. ويتـقدم هذا الجـزء فصــل ١٧، وهو يشـتهر بأنـه يقدم الخلاصـة والتفسـير اللذين هو غنى بهمـا. ففى الجزء الأول يقـدم المتوفى نفسـه كخالق وسيـد العالم الإله رع، وهو مـثله نقى وذلك لأنـه ترك أخطاءه علـى الأرض عندمـا ظهــر فى الأفق الشـرقى[1]؛ وفى جزء آخر، يتجه إلى رع يسأله الحـماية من كل شىء. والتفسير الذى يجعل من هذا الفـصل درساً حقـيقياً فى شرح كتـاب مقدس، يوضح كـيف استطاع المصرى القـديم أن يقدم تأويلات مخـتلفة لنفس الدرس، وكيـف استطاع أن يوفق بين المعتقدات الهليوبوليـتانية والهرموبوليتية مع العقـيدة الأوزيرية التى كانت واضحة فى هيراكلـيوبوليس، لدرجـة أنه يعتقـد أن النص من أصل هيراكلـيوبوليتـانى. وأن المنظر الذى يعلو النص بأكـمله مكتمل لدرجة أن صـوره المختلفة توضـح تطور هذا الفصل، ابتداءً من العنوان.

والفصـول من (١٨ إلى ٢٠) تتـوالى بشكل طبـيعى، لأنـها على عـلاقة بشـروق الشمس الجـديدة؛ وبرغم وضوحـها إلا أن الأمـر لا يتعلق بمحـاكمة المخطئـين ولكن الأمر يتعلق بالإنتصار على الأعداء الذين يمثلون قوى الظلمات المكلفين بمنع الشمس من الإشـراق وإضاءتهـا العـالم[2]؛ وذلك لأن تعــاويذهم يجب أن ترتـل «عند بزوغ الفـجر»، كما يوضحـها (فصل ١٩) والنص عبارة عن صلاة ترتل فى الصـباح لصالح المتـوفى فى لحظة بعثـه متـجلياً بمولده وظهـوره فى الأفق الشرقـى، مغتـسلاً فى البـرك المقدسة بعـد أن قطع حبله السرى، فيجـد هذا المخلوق الجديد قواه الحيوية. فيـعود إليه بقـوى السحر «فـمه» أى استـعادة ملكة نطق الكلمـات (فصــل ٢١ - ٢٣)، وأيضا قـوته السحرية (فـصــل ٢٤) التى تمكنه من النجـاه من كل هجوم غـادر. ويعود إلى اسمه (فصل ٢٥)، مما يتيح له حياة شخصية، وأخيراً، يرد اليه قلبه[3]، أى الضمير، وذلك لأنه هو الذى يشهد على نقاء صاحبه (فصــل ٢٦ - ٣٠).

وهكذا يزود بكل سلاح فيستطيع أن يبعد الأعداء المصورين على هيئة حيوانات شريرة، وزواحف وديدان وحشرات وكل الأنواع (فصول ٣١- ٣٦)؛ إنه آمن من الهجمات أو من الإغراءات المحتملة (فصول ٣٧ - ٤٠) وبفضل نقائه فهو آمن من المذبحة التي يقوم بها أعداء سيد العالم، وذلك لأنه لا يهاجم (فصول ٤١-٤٢). إنه لا يفنى، إنه يحيا إلى الأبد (فصول ٤٣-٤٦)، ويحتفظ بعرشه كسيد للآلهة (فصول ٤٧)؛ المنتصر على الأعداء، والذى يتجنب الخطر القاتل (فصول ٤٨-٥٠)، إنه يمشى ورأسه مرتفعة: إنه لا يأكل (حرفياً يقتات)، الفتات كما يفعل رجل جائع، بل بالعكس إن طعامه فى متناول يديك دائماً، إنه طعام الآلهة، وذلك لأنه هو نفسه إله (فصول ٥١ ٥٣)[٤] أما الفصول الأخيرة فهى تضع تحت تصرفه نسمة الهواء (فصول ٥٤- ٥٦) وكذلك المياه (فصول ٥٧ ٦٢) والنار (فصل ٦٣)، وفى هذا ما يعطيه قوة يعلو بها على الإحتياجات المادية.

***

فصل ١٧

بداية التحولات وكلمات التمجيد، للخروج من مملكة الموتي والعودة إليها وأن يصبح من الأبرار فى هذا الغرب الجميل؛ وللخروج بالنهار فى كل الصور التى يرغبها، ولعب السنت(١) والجلوس فى الخيمة؛ والخروج كروح حية، من فلان، بعد وفاته. إنه مفيد (حتى) للذى يتلوه بينما هو على الأرض.

«إنها كلماتى التى تعبر. لقد كنت الكل(٢) حينما كنت وحيداً فى نون، إننى رع فى ظهوره المجيد، حينما بدأ يحكم ما قد صنع.

من هو إذاً؟ - إنه رع. وعندما بدأ يحكم ما قد خلقه إنه عندما بدأ رع إشراقه كملك على ما خلقه بينما لم تكن دعامات شو(٣) قد بدأت بعد؛ لقد كان (يقف) على تله فى هرموبوليس(٤)، وقد تسلم أبناء الإنحطاط(٥) الذين كانوا فى هرموبوليس.

أنا الإله الكبير الذى خلق نفسه بنفسه.

من هو إذاً؟ - (إنه) الإله الكبير الذى خلق بنفسه، إنه المياه، النون أبو الآلهة(٦).

وبعبارة أخرى: إنه رع.

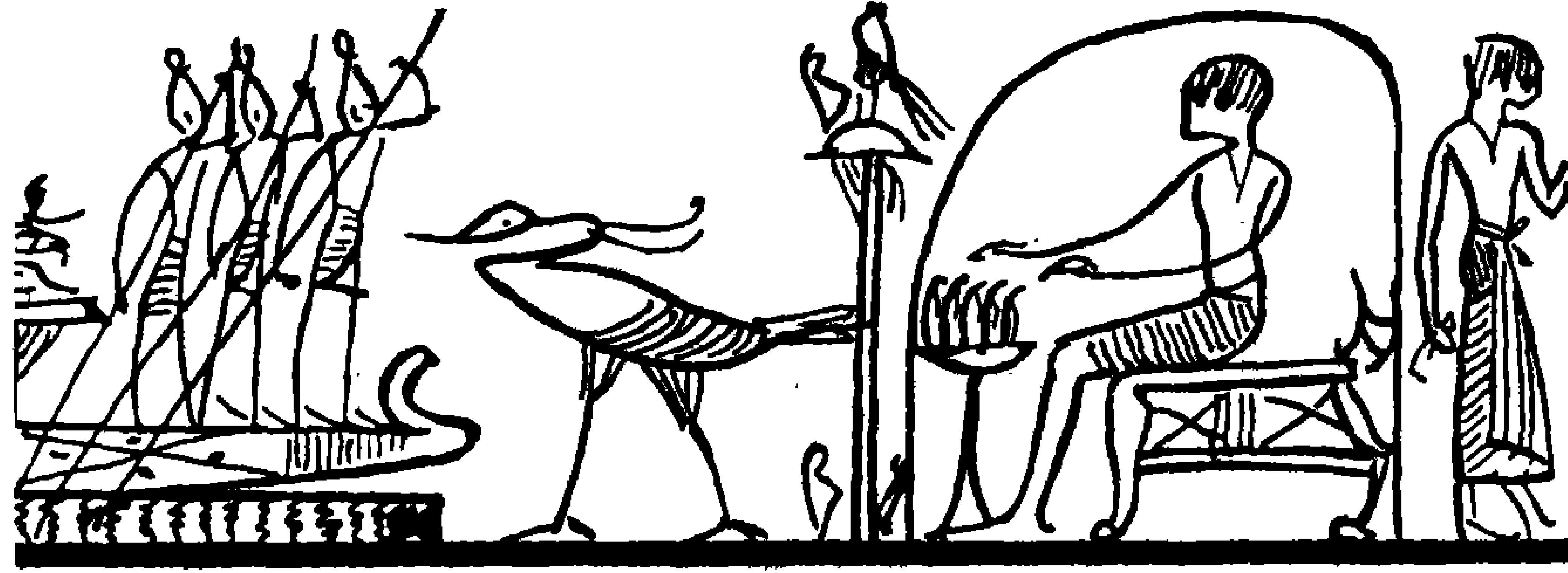
(أنا) الذى صاغ اسماءه، سيد التاسوع.

من هو إذاً؟ - إنه رع عندما صاغ اسماء أعضائه فأتت هذه الآلهة الموجودة فى معيته(٧). إلى الوجود.

إنه واحد لا نستطيع أن نقاومه بين الآلهة.

من هو إذاً؟ - إنه آتوم الذى فى قرصه.

وبعبارة أخرى: إنه رع عندما يشرق فى الأفق الشرقى من السماء.



إننى الأمس وأعرف الغد.

من هو إذاً؟ - الأمس كان أوزيريس، والغد هو رع، فى هذا اليوم الذى سيصمت فيه أعداء سيد الكون، حيث جعلوا ابنه حورس يحكم.

وبعبارة أخرى: يوم إحياء عيد «سنيقى(٨)»، عندما جهز أبوه رع مقبرة أوزيريس.

لقد جهزوا ساحة قتال(٩) الآلهة طبقاً لأوامرى،

من هو إذاً؟ - إنه الغرب؛ لقد أقيم من أجل أرواح الآلهة طبقاً لأوامر أوزيريس سيد الغرب.

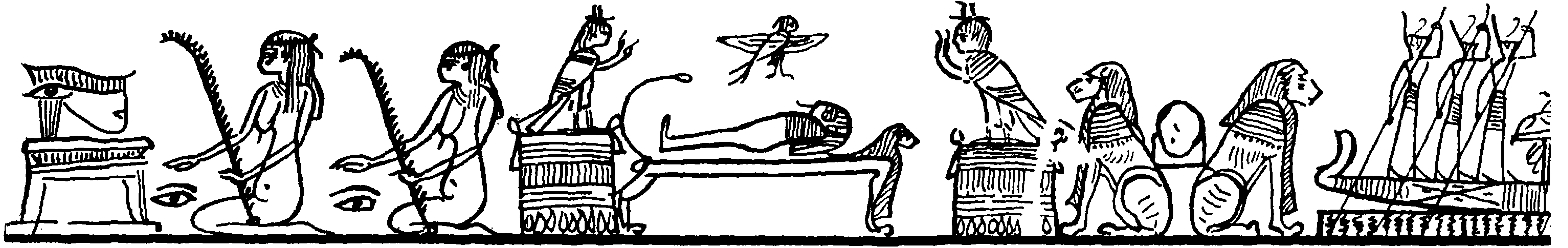
وبعبارة أخرى: إنه الغرب حيث يرسل رع كل إله ليقاتل من أجلهم.

إننى أعرف الإله الكبير الموجود هناك

من هو إذاً؟ - إنه أوزيريس.

وبعبارة أخرى: إن اسمه هو مجد - رع؛ إنه روح رع، الذى خلق بواسطته(١٠).

إننى هذا الفيونكس (طائر العنقاء) الذى يوجد فى هليوبوليس، والذى يضع فى الإعتبار ما هو موجود.



من هو إذاً؟ - إنه أوزيريس، هو الموجود (إنه إفرازاته).

وبعبارة أخرى: إنه الخلود والإستمرارية؛ والخلود هو النهار والإستمرارية هى الليل.

إننى إعحس[١١] فى إشراقه، ووضعت الريشتين على رأسى.

من هو إذاً؟ إنه مين، إنه حورس المنتقم لأبيه[١٢]، وفى إشراقه تجدده؛ وريشتاه على رأسه، إنه مجيء إيزيس ونفتيس اللتين تقفان عند رأسه كحدأتين، وظلتا راقدتين عليه (لحمايته).

وبعبارة أخرى: (إن الريشتين) هما الصلان الكبيران الموجودان على جبهة أبى أتوم

وبعبارة أخرى: عيناه هما الريشتان اللتان فوق رأسه.

أنا (الآن) فى بلدى، بعد أن أتيت من (مسقط رأسى).

من هو إذاً؟ إنه أفق أبى آتوم.

لقد طردت خطاياى، وأبعدت أخطائى.

من هو إذاً؟ - إنه هو عندما قطع الحبل السرى لفلان لقد استؤصل كل ما هو غير طاهر فى.

من هو إذاً؟ - إنه أنا الذى قد غمرت فى الماء، يوم مولدى[١٣]، فى البركتين الكبيرتين الواسعتين الموجودتين فى هيراكليوبوليس[١٤]، فى اليوم الذى خصصه الناس لتقديم القرابين إلى هذا الإله الكبير الموجود هناك

من هو إذاً؟ - إنه اللامنتهى السائل وهو اسم إحدى البركتين وما هو اسم البركة الثانية؛ إنه بحيرة النطرون وبركة الماعت[١٥].

وبعبارة أخرى: مثير - اللامنتهى (السائل) هو اسم إحداهن ومر هو اسم الأخرى.

وفى رواية أخرى: حبة - اللامنتهى (السائل) هو اسم إحداهن وما هو اسم الأخرى. أما هذا الإله الكبير الموجود، فإنه رع نفسه.

إنى ذاهب على الطريق الذى أسلكه فى اتجاه جزيرة الصادقين.

من هو إذاً؟ إنه رو ستاو[١٦]؛ إن الباب الجنوبى هو نارف[١٧]، وإن الباب الشمالى هو إيات - أوزيريس. أما جزيرة الصادقين، فهى أبيدوس.

وفى رواية أخرى إنه الطريق الذى يسير عليه أتوم عندما يذهب إلى حقوق السوشيه[١٨].

لقد وصلت إلى بلاد سكان منطقة النور، وخرجت من الباب المقدس.



من هو إذاً؟- إنه حقول السوشيه، التى تنتج الطعام لأجل الآلهة الموجودة إلى جوار المقاصير؛ أما بالنسبة للباب المقدس، فهو باب أعمدة- شو(١٩).

وبعبارة أخرى: إنه باب الدوات.

وبعبارة أخرى: إنهما ضفتا الباب الذى يعبر منه أتوم فى طريقه إلى الأفق الشرقى للسماء.

يا أيها السابقون، اعطونى أيديكم، فأنا الذى ولد منكم

من هو إذاً؟- إنه الدم الذى سال من عضو(٢٠) رع عند طهارة نفسه؛ عندئذ أتى الآلهة السابقة لرع، (وهما) حووسيا المرافقان لأبى أتوم كل يوم(٢١).

لقد أعدت العين بعد أن اقتلعت (حرفيا: نقصت)(٢٢)، فى هذا اليوم يوم النزاع بين الرفيقين.

من هو إذاً؟- إنه اليوم الذى تصارع فيه مع ست، عندما أطلق هذا الأخير الأكاذيب فى وجه حورس(٢٣) فانتزع حورس خصيتى ست. ولكن چحوتى، عالجه بأصابعه.

لقد رفعوا لى خصلة الشعر التى هى العين واچيت(٢٤) عندما كانت غاضبة.

من هى إذاً؟- إنها العين اليمنى لرع، عندما كان غاضباً عليه بعد أن أرسله هذا الأخير(٢٥)؛ ولكن چحوتى هو الذى رفع خصلة الشعر التى تمثل (عين رع اليمنى) بعد أن أتى بها حية، كاملة بلا عيب، وبدون أى ضرر.

وبعبارة أخرى: إن هذا يعنى أن عينه كانت مريضة لأنها كانت تبكى (لكونها) بدون رفيق؛ وعندئذ نفخ چحوتى فى اتجاهه(٢٦).

لقد رأيت رع هذا الذى ولد بالأمس من بين فخذى محت أورت(٢٧).

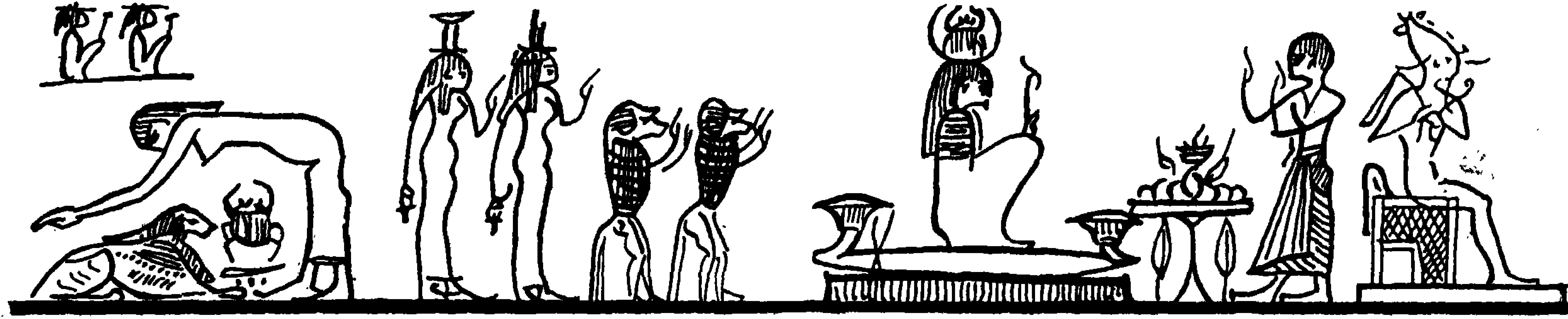
من هو إذاً؟- إنه المياه السماوية.

وبعبارة أخرى: إنه صورة لعين رع عند الفجر، عند مولدها اليومى. أما محت أورت فهى العين واچيت فى كل يوم.

وذلك لأننى أحد هؤلاء المنحدرين من حورس، المتكلم الأعظم، المحبوب من سيده.

من هو إذاً؟- (إنه) إمستى، حابى، دواموتف، قبحسنوف.

السلام عليكم يا أرباب الحقيقة، الجماعة الإلهية التى تحيط بأوزيريس، أنتم يا من



تلقون بالرعب فى قلوب المذنبين، من كانوا فى ركاب حتب- إس- خو. إس[٢٨]! ها أنا قد أتيت إليكم لكى تطردوا كل ما هو سيء فى، كما فعلتم بالنسبة لهذه الأرواح السبعة الموجود ة فى موكب رب *السبا*[٢٩] الذين وضعهم أنوبيس فى هذا اليوم «تعال إلينا!».

من هو إذاً؟ - إنهم أرباب الحقيقة، إنه ست وإسدس، رب الغرب.

الجماعة الإلهية التى تحيط بأوزيريس، إنهم إمستى وحابى ودواموتف، وقبحسنوف.[٣٠]، وهم الآلهة الذين يقفون خلف الفخذ[٣١] فى سماء الشمال.

هؤلاء الذين يلقون بالرعب فى قلوب المذنبين، من كانوا فى ركاب حتب إس- خو. إس، وهم التماسيح - سبك الذين يسكنون المياه. أما بالنسبة لـ حتب- إس- خو. إس، فهى عين رع.

وبعبارة أخرى: إنها الصل الذى يتبع أوزيريس ويسحق أعداءه.

كل ما هو سيء فى فلان، (هو) ما فعله فلان بين أرباب الأبدية منذ أن خرج من رحم أمه. أما فيما يتعلق بالأرواح السبعة، فهم أمستى وحابى دواموتف، قبحسنوف ما مآ- إن- إيتف[٣٢]، خرى- با- قف[٣٣] ومخنتى-إن- إرتى وأنوبيس لحماية تابوت أوزيريس.

وبعبارة أخرى: خلف مقبرة أوزيريس.

وبعبارة أخرى: هذه الأرواح السبعة، (هم) ندچح- ندچح وآقد قد وكا- إن- ردى- إن- إف- نبى- خنتى- حوت- إف، وعق- حر- إمى- أونوت- إف، ودشر- إرتى- إمى- حوت- إنسى، وآسب- حر- بر- إم- خنتخت، و ومآ- إم- جرح- إن إنف- إم- إف. وقائد هذه الجماعة اسمه نارف الكبير.

أما فيما يتعلق بهذا اليوم يوم «تعال إلى!»، فهذا ما قاله أوزيريس إلى رع: «تعال إلى هنا، لكى أراك!»، هذا ما قاله الغربى.

أنا من يسكن الروحان فى فرخيه.

من هو إذاً؟- إن أوزيريس، وجد عند دخوله مندس، روح رع، فقبل أحدهما الآخر، وهكذا أتى صاحب الروحين.

إن الفرخين هما المنتقم لأبيه وحورس مخنتى- إن- إرتى[٣٤].

وبعبارة أخرى: هو من سكنت روحاه فى الفرخين، إنه روح رع، إنه روح أوزيريس، إنه روح من يسكن شو، إنه روح من سكن تفنوت؛ إنه صاحب الروحين ممن سكنوا مندس.

أنا هذا القط الذى انشقت بالقرب منه الشجرة إشد فى هليوبوليس[٣٥]، فى هذا اليوم الذى قضى فيه على أعداء رب العالمين.

من هو إذن؟- هذا القط، هو طفل رع نفسه؛ لقد سمى «القط» عندما قال عنه سيا: «هل هناك مثيل (له) فى أفعاله؟»؛

هكذا ظهر اسمه «القط»[٣٦].

وبعبارة أخرى: إنه عندما نفذ شو وصية جب لصالح أوزيريس.

أما فيما يتعلق بفصل الشجرة إشد عنه فى هليوبوليس، وإنه عندما كفر أطفال الإنحطاط عما فعلوه. أما فيما يتعلق بليلة المعركة هذه، فهى عندما وصلوا إلى شرق السماء حدثت معركة على الأرض كلها[٣٧].

- يا رع يامن هو موجود فى بيضته[٣٨]، الذى يضىء مع قرصه، الذى يشرق فى الأفق، الذى يطفو على سطح مياهه السماوية[٣٩]، والذى لا يوجد من يماثله بين الآلهة، الذين يندفعون بقوة فى القبة السماوية (أعمدة شو)[٤٠]، الذى يوزع الهواء بواسطة أنفاس فمه ، الذى يضىء الأرضين بإشراقه! أنقذ فلاناً من هذا الإله ذى الأشكال الغامضة، والذى يمثل حاجباه ذراعى الميزان، فى هذه الليلة عندما يحاكم الشقى؛

من هو إذاً؟- إنه إن- عا- إف[٤١].

أما فيما يتعلق بهذه الليلة عندما يحاكم الشقى، فإنها ليلة النهار للخطاه.

من يصطاد بالأنشوطة الخطاة ليحملهم إلى ساحته ساحة الذبح، ويقطع القلوب.

من هو إذاً؟- إنه شمسو، إنه ساحق أوزيريس[٤٢].

وبعبارة أخرى: إنه أبو فيس، عندما كانت له رأس واحدة تحمل العادل.

وبعبارة أخرى إنه حورس، عندما كانت له رأسان، واحدة تحمل العادل والأخرى تحمل الظالم؛ فيقدم الظالم إلى الذى مارسه، والعادل إلى ما أتى به

وبعبارة أخرى: إنه حورس الكبير الموجود فى ليتوبوليس.

وبعبارة أخرى: إنه چحوتى.

وبعبارة أخرى: إنه نفر توم، ابن سخمت، التى تطارد أعداء رب العالمين.

أنقذ فلاناً من قاتليه، الجزارين ذوى الأصابع المدببة، والسكاكين المؤلمة ممن هم فى ركاب أوزيريس!

ليمنعوا من أن تكون لهم سلطة على، وألا أسقط فى قدورهم!

من هو إذاً؟- إنه أنوبيس، إنه حورس مخنتى- إن- إرتى.

وبعبارة أخرى: إنها جماعة الآلهة التى تطرد أعداء رب العالمين.

وبعبارة أخرى: (إنه) كبير الأطباء فى البلاد.

وإن سكاكينهم لن تكون لها قدرة على فلان، ولن أسقط فى قدورهم، وذلك لأننى أعلم اسم كل واحد منهم كما أنى أعرف هذا الساحق بمنزل أوزيريس الموجود بينهم والذى يحرق بنظرة واحدة دون أن نراه وقذائف اللهب التى تخرج من فمه تلف أركان السماء وهو أيضاً من يعلن عن الفيضان قبل وصوله[٤٣].

لقد كنت واحداً يتمتع بظروف جيدة على الأرض بجوار رع، وأنا الآن واحد يرسو بجوار أوزيريس.

لذا لن أكون قرباناً يقدم إلى آلهة مواقد الجمر، وذلك لأننى واحد من أتباع سيد العالمين طبقاً لكتاب التحول:

إننى أحلق مثل الصقر، إننى أصدر الأصوات مثل الأوز، إننى أبطل الخلود مثل نحب- كاو[٤٤].

من هو إذاً؟- إنهم آلهة المواقد، إنه تمثال صغير لعين رع، إنه تمثال صغير لعين حورس.

- يا رع- أتوم يارب القصر، ملك الحياة والصحة- والقوة لكل الآلهة! أنقذ فلاناً من هذا الإله ذى رأس الكلب وله حواجب مثل البشر[٤٥]، الذى يحيا على الضحايا، إنه هو الذى يحمى حافة بحيرة اللهب، إنه هو الذى يلتهم الجثث، إنه هو الذى ينزع القلوب، وهو الذى ينشر الرائحة الكريهة، دون أن يراه (أحد)

من هو إذاً؟ - إنه يسمى مبتلع - الملايين، عندما يكون فى التل إونت[٤٦].

أما فيما يتعلق ببحيرة اللهب، فإنه هذا الذى يتوسط نارف وشنيت[٤٧]، وإذا عبره أحد، فليحترس من السقوط تحت السكاكين!

وبعبارة أخرى: إنه يسمى العنيف؛ إنه حارس باب الغرب.

وبعبارة أخرى: إنه يسمى بابا، إنه يحرس هذه الحافة (حافة البحيرة).

وبعبارة أخرى: إنه يسمى حرى سبف.

ياسيد الرعب، الذى يحكم الأرضين، سيد الدم، متعدد قاعات الذبح، الذى يحيا على (إلتهام) الأحشاء؛

من هو إذاً؟ - إنه قلب أوزيريس؛ إنه هو الذى يلتهم كل المذبوحين

إلى من أعطى التاج الأبيض وفرحة (الإنتصار) فى هيراكليوبوليس.

من هو إذاً- إنه من أعطى التاج الأبيض وفرحة (الإنتصار) فى هيراكليوبوليس، إنه أوزيريس.

إلى من أعطيت السيادة بين الآلهة، فى هذا اليوم الذى اتحدت فيه الأرضان أمام سيد العالمين؛

من هو إذاً؟- إنه من أعطيت له السيادة بين الآلهة، إنه حورس بن إيزيس، الذى أجلس على عرش أبيه أوزيريس.

هذا اليوم عندما اتحدت فيه الأرضان، إنه من وحد الأرضين يوم دفن أوزيريس.

(أينها) الروح الحية[٤٨] الموجودة فى هيراكليوبوليس، التى تقدم القيم، من طرد الخطايا، من يقود إليه طريق الخلود.

من هو إذاً؟- إنه رع نفسه.

انقذ فلاناً من هذا الإله الكبير الذى يسرق الأرواح، الذى يبتلع العفونة، الذى يحيا على الأشياء العفنة، مأمور الليل، ساكن الظلمات، إنه من يخشاه الموتى.

من هو إذاً؟- إنه ست.

وبعبارة أخرى إنه ثور التضحيات الكبير، إنه روح جب.

- يا خبرى، يامن يقيم فى زورقه، الإله الأزلى الذى جسده هو الخلود! انقذ فلاناً من هؤلاء مأمورى الإحصاء، الذين أعطى لهم سيد العالمين القوة السحرية الذين يحرسون أعداءه، الذين يقومون بالذبح فى جهنم، وليس هناك فرار من حراستهم! عسى ألا تقتلنى سكاكينهم (حرفياً لا تثقبنى سكاكينهم) وألا أدخل نيرانهم (حرفياً جهنمهم) وأن أنزلق إلى قاعات مجازرهم ولن أسقط فى شباكهم؛ ولن يقدموا لى قرباناً من هذه الأشياء التى تكرهها الآلهة، وذلك لأننى نقى أسكن مسكتت[٤٩]، وإلى من أحضروا طعاماً مكوناً من تحنت[٥٠] قادماً من المقصورة[٥١]

من هو إذاً؟- إنه خبرى الذى يسكن الزورق، إنه رع نفسه.

إن مأموريه من يحصون، قرد البابون، إنها إيزيس، إنها نفتيس.

أما الأشياء التى تكرهها الآلهة فهى الفضلات والظلم.

إن من مـر طاهراً، يسكن مـسكت إنه أنوبيس؛ إنه يقف خلف صندوق أحـشاء أوزيريس[٥٢]

إنه من يقدم له طعام مكون من تحنت. قادم من المقصورة، إنه السماء، إنه الأرض.
وبعبارة أخرى: إنه الضارب، إنه نور الأرضين فى هيراكليوبوليس.
إن تحنت، هى عين حورس[٥٣].
إن المقصورة هى مقبرة أوزيريس.

كم هو متين البنيان مقرك، ياأتوم! كم هو جيد تأثيث معبدك، ياروتى[٥٤]! طف جرياً حوله! طهر حورس! ومجد[٥٥] ست! وبالعكس. لقد أتيت إلى هذا البلد الذى أخضعته بأقدامى؛ إننى أتوم، وأنا مـوجود فى مدينتى. لترتد إلى الخلف، أيها الأسد يا ذا الفم الأبيض من (الرغاوى) والرأس المفرطح! تراجع أمام قوتى.

وبعبارة أخرى: تراجع أمام مقدرتى!

ياأيها الذى يقوم بالحراسة دون أن نراه، أنا إيزيس، لقد وجدتنى بينما كنت أسدل شعـرى أمام وجـهى وإن خصـلاته كانت مـعقـودة. لقد حـبلت بى إيزيس، وأنجـبتنى نفتيس، لقد طردت إيزيس كل ضعفى، وأبعدت نفتيس عنى كل هفواتى.

إن الرعب الذى لديهم منى يتبعنى، والخوف الـذى لديهم منى يسبقنى. إن العديد يخفضون لـى ذراعيهم، ويخدمنى البشر، ويضـرب الناس من أجلى أعدائى. ويمد لى المسنون أيديـهم، أخـوة صـادقـون يلتـفـون حـولى، ويتـعـاطف سكـان غـر-عـحـا وهليـوبوليس. أصبح كل إله يملؤه الخـوف منى، طالما كـان تأييـدى لكل إله ضـد كل مغتاب نمام.

إننى أنشر الزمـرد[٥٦]، وإننى أحيـا وفقاً لرغبـتى، فأنا ضمن حاشـية واجيت ربة السماء[٥٧].

من هو إذاً؟- إن إنتف- حر- عا[٥٨] هو اسم السحابة الرعدية.
وبعبارة أخرى: إنه قاعة الذبح[٥٩].
أما فـيما يخص الأسد ذا الشـدق الأبيض (من الرغاوى) والرأس المفرطحـة، فإنه عضو أوزيريس.
وبعبارة أخرى: إنه عضو رع.
أما فيـما يتعلق بانسـدال شعرى أمام وجهى، وتـشابك خصلاته، فـقد حدث هذا عندما كانت إيزيس (تبكى) على المقبرة وهى تشد شعرها.
أما فيما يتعلق بواجيت، ربة اللهب، فإنها عين رع.
أما فيما يتـعلق بـ «إذا اقتربوا منى، فهناك إنقاص لهم»، فهو عندمـا يتقدم نحوى المتحدون مع ست يكون اقترابهم (منى) مثل من يقترب من الجمره.

فصـــل ١٨
مقدمة

كلمات يقـولها الكاهن ايونومـوتف. ليقول: «لقـد أتيت إليكم، يامجـمع الآلهة» الذين فى السماء والأرض، وفى مملكة الموتى؛ لقـد أحضرت لكم الأوزيريس فلان إنه دون خطيئة ضد أى إله من الآلهة؛ لتضمنوا أن يكون معكم فى كل يوم».

ابتهالات لأوزيريس، رب روستاو، والتـاسوع الكبير فى مملكة الموتى، هكذا يقول الأوزيريس فلان ليقول: «السـلام عليك ياحاكم الغرب، أو ننفر[١]، المقيم بـأبيدوس! إننى آت إليك، والقلب تملؤه الإستـقامة، ليست هناك خطيئة ...القة بى، فـأنا لم أكذب عن قصـد، ولم أرتكب شراً. (كذلك) أعطنى من خـبز مذ ... لهة الصـدق، واجعلنى أذهب وأجيء فى الجبانة دون أن تعرقل روحى، واجعلنى ... قرص الشمس، وأتأمل القمر، دائماً وأبداً».



كلمات يقولها الكاهن *سامرف*[٢]. ليقول: «لقد أتيت إليكم، يامجمع الآلهة الذين في روستاو؛ لقد أحضرت إليكم الأوزيريس فلان أعطوه خبزاً وماءً ونفساً، وحقلاً في ريف المنعمين، مثل أتباع حورس».

إبتهلت لأوزيريس، رب الخلود، ومجمع الآلهة أرباب روستاو هكذا يقول الأوزيريس فلان.

ليقول: «السلام عليك ياحاكم مملكة الموتى، ياحاكم أرض (حرفياً بلد) الصمت! لقد أتيت نحوك؛ وأنا أعرف خططك، إنى مزود بهيئتك فى الدوات. (كذلك) اعطنى مكاناً فى مملكة الموتى إلى جوار أرباب الصدق؛ عسى أن يكون لى حقل قائم فى ريف المنعمين، وأن أحصل على خبز فى حضرتك».

أنشودة

«ياچحوتى يامن أعلنت أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه، كما أعلنت أوزيريس منتصراً على أعدائه أمام المحكمة الإلهية التى كان بها رع، التى كان بها أوزيريس الذى يسكن هليوبوليس[٣]، فى ليلة مأدبة المساء، فى ليلة معركة تقييد الأعداء، فى يوم إسكات أعداء رب العالمين.

إن أعضاء محكمة الآلهة الكبرى الموجودة فى هليوبوليس هم أتوم، وشو وتفنوت.

إن تقييد الأعداء، هو إسكات المتحدين مع ست، عندما يبدأ فى إلحاق الضرر.

ياچحوتى الذى أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائى، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى (قاعة) المحكمة الكبرى فى ليتوبوليس، ليلة مأدبة المساء فى ليتوبوليس.

المحكمة الكبرى الموجودة فى ليتوبوليس، إنه حورس- مخنتى- إرتى، إنه جحوتى الموجود فى محكمة نارف[٤].

(فى) ليلة مأدبة المساء، فجر دفن أوزيريس.

ياچحوتى يامن أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى (قاعة) المحكمة الكبرى فى به دب، فى هذه الليلة عندما أقاموا لو حتى حورس اللتين تسميان سنوت عندما أكدوا له وراثة ممتلكاته عن أبيه أوزيريس فى المحكمة الكبرى الموجودة فى به ودب إنه حورس، إنها إيزيس إنه إمستى، إنه حابى.



أقيموا لوحتى حورس اللتين تسميان سنوت، و (ذلك لأن) ما قاله ست إلى أفراد حاشيته، هو من شأنه منع إقامة اللوحتين.

يا چحوتى يامن أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى المحكمة الكبرى بـ. إيدبوى- رختى، عندما أمضت إيزيس الليل ساهرة، حزناً على أخيها أوزيريس.

بالمحكمة الكبرى الموجودة فى إيدبوى- رختى، إنها إيزيس، إنه حورس، إنه إمستى.

يا چحوتى يامن أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه فى المحكمة الكبرى الموجودة فى أبيدوس، فى هذه الليلة ليلة عيد حاكر[٥]، عندما قدم كشف حساب (بأخطاء) الموتى، وإحصاء عدد الأبرار، عندما يبدأ التمثيل الإيمائى فى ثنى[٦].

بالمحكمة الكبرى الموجودة فى أبيدوس، إنه أوزيريس، إنها إيزيس، إنه أوبواووت. يا چحوتى يا من أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى المحكمة الكبرى عند الموتى، فى هذه الليلة عندما أحصى عدد من لم يبقوا هنا.

المحكمة الكبرى المنعقدة عند الموتى، إنه چحوتى، إنه أوزيريس، إنه أنوبيس، إنه إسدس.

إجراء إحصاء للذين لم يظلوا موجودين، عندما نقيد حرية أرواح أطفال الإنحطاط.

يا چحوتى يامن أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى المحكمة الكبرى (فى) يوم الحفر العظيم للأرض[٧] فى بوزيريس، فى هذه الليلة عندما حفروا الأرض بدمائهم، و (حيث) أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه.

المحكمة الكبرى فى يوم حفر الأرض العظيم فى بوزيريس، عندما حضر المتحدون مع ست، عندما تحولوا إلى قطعان، وعندئذ أخذت دماؤهم وسلمت إلى سكان بوزيريس.

يا چحوتى يامن أعلن أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً (منتصراً) على أعدائه فى المحكمة الكبرى فى نارف[٨]، فى هذه الليلة التى كانت الإحتفالات تتم فيها سراً.



المحكمة الإلهية الكبرى فى نارف، إنه رع، إنه أوزيريس، إنه شو، إنه بابا[٩].

فى هذه الليلة التى احتفظ فيها بالاحتفالات سراً، عندما تم دفن رجلى ورأس وأضلاع وأكتاف أوننفر[١٠].

ياچحوتى يامن أعلنت أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى المحكمة الإلهية الكبرى فى روستاو، هذه الليلة التى أمضاها أنوبيس، (واضعاً) ذراعيه على الرفات، خلف أوزيريس، وحيث أعلنوا حورس منتصراً على أعدائه.

المحكمة الإلهية الكبرى فى روستاو، إنه أوزيريس، إنه حورس، إنها إيزيس، وأصبح أوزيريس راضياً، وحورس سعيداً، أصبحت المقصورتان[١١] فى بحبوحة.

يا چحوتى يامن أعلنت أوزيريس منتصراً على أعدائه، أعلن فلاناً منتصراً على أعدائه فى محكمة الآلهة العشر الكبرى، حيث استقر رع، حيث استقر أوزيريس، حيث استقر كل إله وكل إلهة، فى حضرة رب العالمين. ليطرد أعداءه، ليطرد كل ما هو غير نقى فيه!»

وإذا رددت هذه التعويذة فى حالة الطهارة، يسمح هذا بطلوع النهار بعد الوصول إلى (بر الموتى) واتخاذ كل صورة يرغب فيها. ولكن من يقرؤها لصالحه كل يوم، يصبح سالماً على الأرض وينجو الكل من اللهب، ولا يلحق به ضرر. هذا شيء فعال بدون حدود.

فصل ١٩

تعويذة تاج النصر[١]

كلمات يقولها الأوزيريس فلان: «إن أباك آتوم قد عصب جبينك بهذا التاج الجميل، تاج النصر؛ كما يحيا المحبوب من الآلهة، يحيا أبدياً إن أوزيريس إمام الغربيين يعلنك منتصراً على أعدائك، ويورثك أبوك جب ثروته. تعال، ومجداً لك يا من كنت منتصراً، يا حورس بن إيزيس، ابن أوزيريس، على عرش أبيك! (يا) رع إهزم أعداءك، ليعطوك الأرضين كلها. إن آتوم قد أصدر مرسوماً، وكرر التاسوع



الحالة الطيبة للمنتصر حورس بن إيزيس، ابن أوزيريس، على أعدائه، أمام أوزيريس حاكم الغرب، أعلنوا الأوزيريس فلان منتصراً على أعدائه، أمام أوزيريس حاكم الغرب، أو ننفر بن نوت، فى هذا اليوم، يوم إعلان المنتصر على ست ومؤيديه، أمام المحكمة الكبرى فى هليوبوليس، فى هذه الليلة ليلة المعركة وقتل هذا المتمرد الشرير، أمام المحكمة الكبرى فى أبيدوس، فى هذه الليلة، ليلة إعلان أوزيريس منتصراً والأوزيريس فلان منتصراً أيضاً على أعدائه.

أمام المحكمة الكبرى فى الأفق الغربى، فى هذه الليلة ليلة العيد حكر، أمام المحكمة الكبرى فى وزيريس، فى هذه الليلة ليلة رفع العمود- جد فى بوزيريس، أمام المحكمة الكبرى على طرق الموتى، فى هذه الليلة ليلة السيطرة على من إنتهوا، أمام المحكمة الكبرى فى ليتوبوليس، فى هذه الليلة (حيث وضعت) القرابين على المذابح فى ليتوبوليس.

أمام المحكمة الكبرى فى به وفى دب، فى هذه الليلة ليلة تأكيد ميراث حورس لممتلكات أبيه أوزيريس،

أمام المحكمة الكبرى فى (يوم) حفر الأرض العظيم فى بوزيريس (أبو صيربنا)؛ وبعبارة أخرى: فى أبيدوس فى هذه الليلة ليلة المحاكمة، (وبعبارة أخرى: لوضع نهاية للحزن)، أمام المحكمة الكبرى فى نارف على كرسيه، فى هذه الليلة التى حصل فيها حورس على الإقامة من الآلهة.

أمام المحكمة الكبرى فى إيدبوى- رختى، فى هذه الليلة التى أمضتها إيزيس ساهرة، فى حزن، على أخيها.

أمام المحكمة الكبرى فى روستاو، فى هذه الليلة عندما أعلنوا أوزيريس منتصراً على أعدائه.

كرر حورس التمجيد أربع مرات، فسقط كل أعدائه، منقلبين، ممزقين إلى قطع؛ كرر الأوزيريس فلان التمجيد أربع مرات، فسقط كل أعدائه، منقلبين، ممزقين إلى قطع.

كرر حورس بن إيزيس وابن أوزيريس ملايين المرات أعياد اليوبيل، وسقط كل أعدائه منقلبين، ممزقين إلى قطع، لقد اصطحبوا إلى قاعات ذبح الشرق ورؤوسهم مفصولة، وأعناقهم مقصوفة، وأفخاذهم منزوعة، حيث تركوا للمدمر الكبير فى وادى (الموت)، دون أن يستطيعوا الفرارمن حراسة جب[٢]، أبداً».

تتلى هذه التعويذة أمام التاج الإلهى الموضوع أمام[٣] المتوفى، فى نفس الوقت الذى توضع فيه أقراص البخور على لهب (المبخرة) من أجل الأوزيريس فلان؛ (لكى) يضمن أن يعلن منتصراً على أعدائه أمواتاً كانوا أم أحياء؛ وسيكون بين أتباع أوزيريس، وسيعطى له جرار (الجعة) والخبز فى حضرة هذا الإله.

(عندما) تتلى عليك عند الفجر، إنها حماية كبرى مفعولها أكيد، إلى ما لا نهاية.

فصـــل ٢٠

تعويذة أخرى لتاج

ياجحـوتى يامن أعلنت أوزيريس منتـصـراً على أعدائه، خـذ فى شـباكك أعـداء الأوزيريس فـلان أمـام محكـمة كل إله وكل إلـهة، أمـام المحكمـة الكبـرى، يامن فى هليوبوليس، فى هذه الليلة ليلة المعركة، وانقلاب هؤلاء المنشقين.

فى بوزيريس، فى هذه الليلة ليلة رفع العمودين جد.

يامن فى ليتوبوليس، فى هذه الليلة ليلة الإحتفال المسائى فى ليتوبوليس.

يامن فى به ودب، فـى هذه الليلة ليلة تأكـيـد مـيـراث حـورس لممـتلكات أبيـه أوزيريس.

يامن فى إيدبوى رختى، فى هذه الليلة عندما بدأت إيزيس حـزنها بعـد أخيـها أوزيريس

يامن فى أبيدوس، فى هذه الليلة ليلة العيد حكر حيث يحصى الموتى والأبرار؛

يامن على طريق الموتى، فى هذه الليلة ليلة إحصاء الذين لم يظلوا موجودين؛

يامن فى (يوم) حفر الأرض العظيم؛

يامن فى نارف؛

يامن فى روستاو، فى هذه اللـيل إعلان حورس منتصراً على أعـدائه: لقد أصبح حورس سعيداً، وأصبحت المقصورتان فى بحبوحة، وأصبح أوزيريس راضياً.

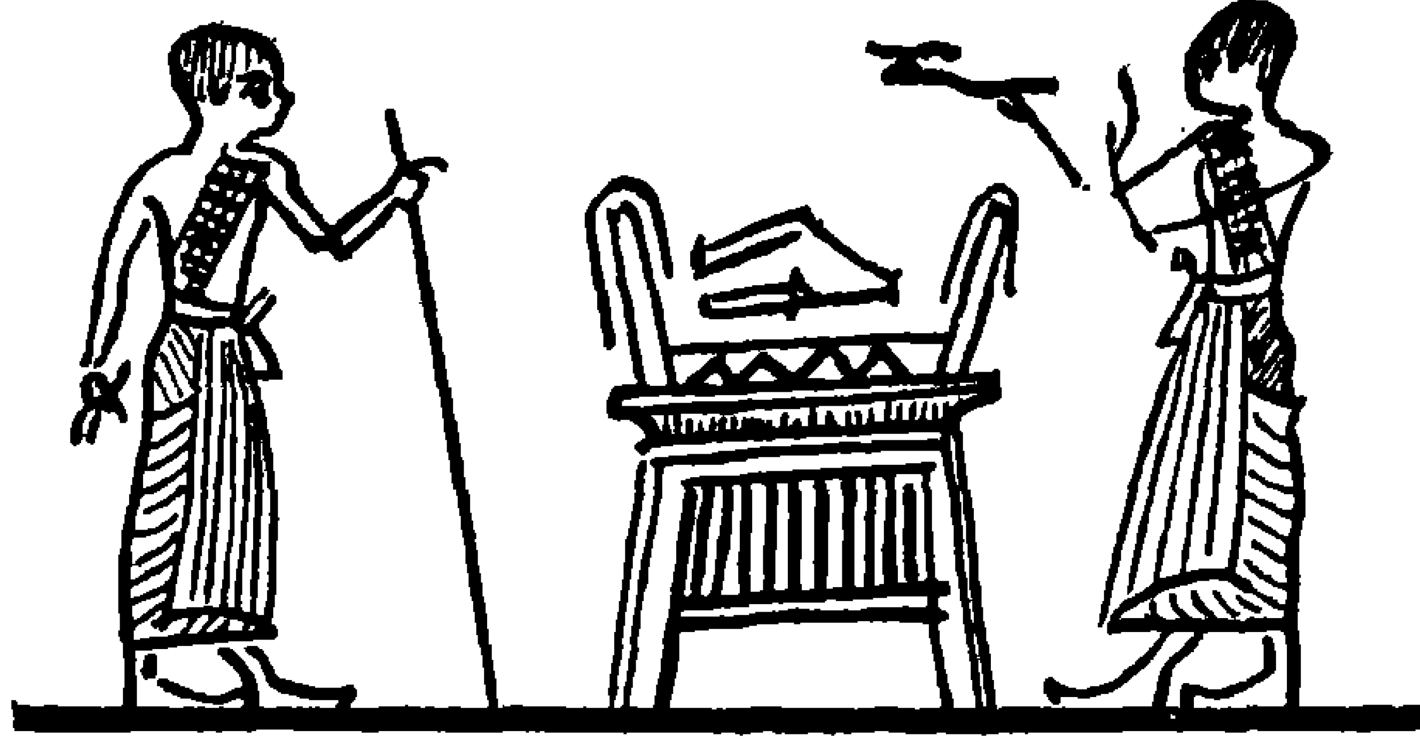
يا جحوتى، أعلن الأوزيريس فلان منتصراً على أعدائه، أمام محكمة كل إله وكل إلهة.

فصـــل ٢١

تعويذة لإعادة فم فلان إليه فى مملكة الموتى.

ليقول: «السلام عليك، يارب النور الذى يرأس القـصر الكبير[١]، الذى يسـيطر على الظلمات المعـتمة! لقد أتـيت إليك، يامن هو مشع ونقى[٢]، أنت يامن وضـعت يديه؟ خلفه، ويامن كانت سلته على رأسه.[٣]

اعطنى فمى، حتى أستطيع أن أتكلم من خلاله وأقود قلبى فى ساعة الخطر[٤].



فصـــل ٢٢

تعويذة لإعادة فم فلان إليه فى مملكة الموتى.

ليقول: «لقد خرجت من البيضة الموجودة فى بلد الغامضين[١].



لقد أعـادوا لى فمى حـتى أسـتطيع أن أتـكلم به أمـام الآلهــة فى الدوات، دون أن يرتفع ضـدى أى إعـتـراض يعلن فى محكمـة الإله الكبير أوزيريس، رب روســتــاو، الجالس على قمة المنصة.

لقــد أتيت،من جــزيرة اللـهب[٢] بعد أن قـمت بكل ما يرغبه قلبى، :

لقــد أطفــأت الشــعلة ونجوت[٣]».

فصــل ٢٣

تعويذة لفتح فم المتوفي فلان في مملكة الموتى.

ليردد: «فمى فـتحه (بتاح)، والقـيود التى كانت تغلق فمى قد حلـها إله مدينتى. تعال أيضـاً يا (جحوتى) ومعك الـعديد من التعاويذ الـسحرية، لقد حلت القـيود التى أغلق بها (ست) فمى، وأبعدت أيدى (آتوم) التى وضعت بحماية منها.

لقد أعيد لى فـمى وفتحه (بتاح) بواسطة أزميـل من حديد سماوى[١] اسـتـعـمله لفتح فم الآلهة. أنا (سخمت- واجيت) التـى تسكن غرب السماء. أنا (ساحيت) التى تقف بين أرواح هليوبوليس.

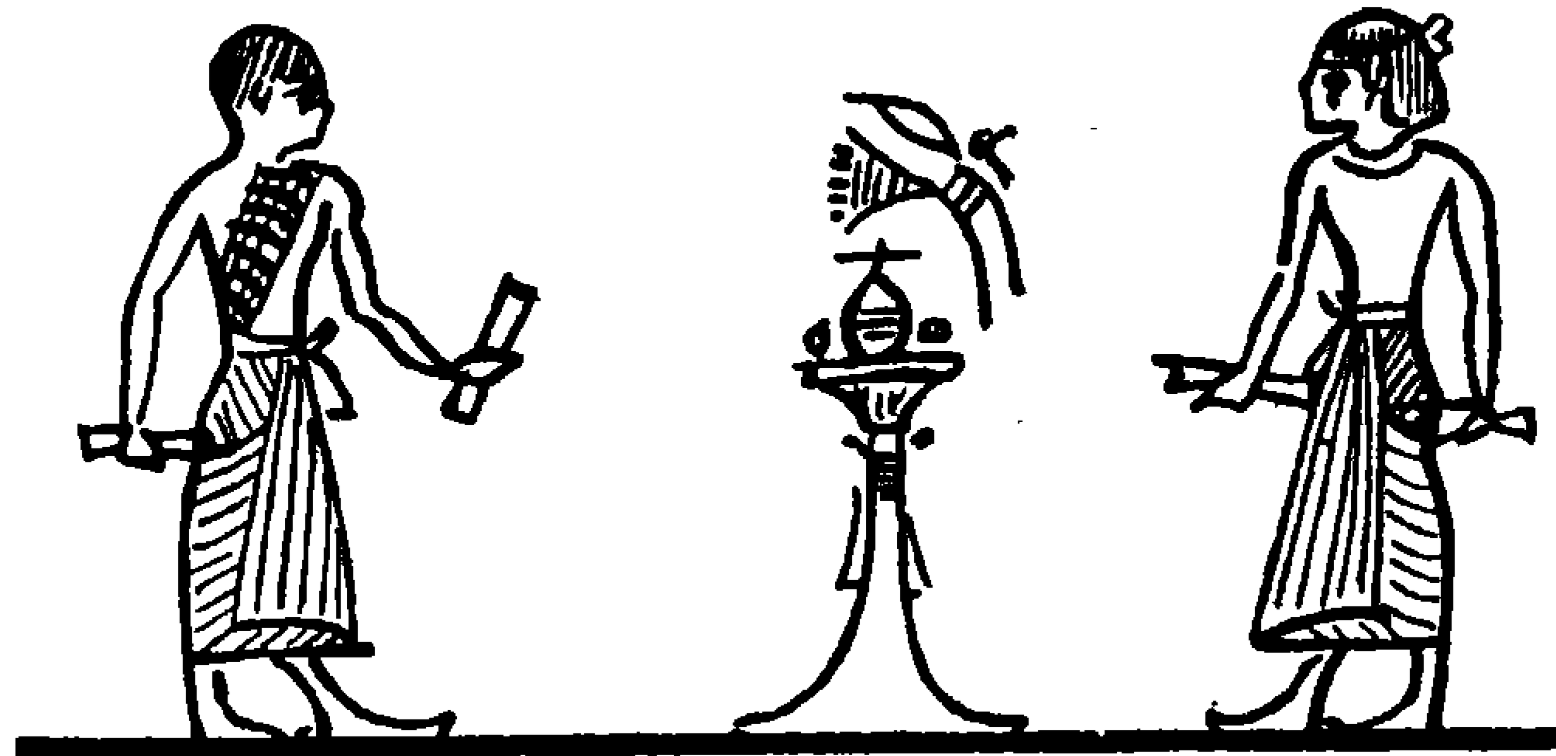


أمـا فيـمـا يتعلـق بكل النصوص الـسـحرية، وكل التـعاويذ التـى قيلت ضـدى، فلنصدها (عنى) الآلهة كلها وأيضاً جميع أعضاء التاسوع».

فصــل ٢٤

تعـويذة لجلب القـوة السـحرية إلى الأوزيريس فـلان فى مملكة الموتى.

ليردد: «يا (خبرى) يامن أتى إلى الوجود من نفسه*.



الذى يحيط بصدر أمه(١)، الذى يسلم بنات آوى إلى الذين يسكنون النون، والكلاب إلى أعضاء المحكمة الإلهية: وها أنا قد أصبحت مساعداً لهذه القوة السحرية فى كل مكان حيث وجدت، عند كل إنسان، عند كل من وجدتهم: (من هم) أسرع من الكلاب السلوقية، وأمضى من الضوء.

يا من يقود مركب (رع)، أنت يامن كانت حباله متينة عندما تبحر مركبك نحو (جزيرة اللهب)** فى العالم السفلى: ها أنا قد أصبحت مساعداً (٢) لهذه التعاويذ السحرية حيث وجدت، عند كل إنسان، عند كل من وجدت لديه: أسرع من الكلاب السلوقية، وامضى من الضوء.

ياأيها الطائر مالك الحزين (نور) الكائن فى (كيمو) الآلهة الكائنة فى الصمت، التى تمنح الإشراق والتى ترعى الدفء من أجل الآلهة(٣)، ها أنا قد أصبحت مساعداً لهذه القوة السحرية فى كل مكان وجدت فيه، عند كل إنسان وجدت لديه. أسرع من الكلاب السلوقية، وأمضى من الضوء».

فصل ٢٥

تعويذة لتجعل (فلاناً) يتذكر اسمه(١) في مملكة الموتى.



ليردد: «ليعيدوا لى اسمى فى الـ (بر- ور)(٢)، ليذكروا لى اسمى فى الـ (بر- نسر)(٣)، فى هذه الليلة التى تحصى فيها السنوات وتجمع فيها الشهور(٤). أنا (إمى- بوى)(٥)، وأسكن فى الجانب الشرقى من السماء.

كل إله لا يأتى خلفى، سأذكر اسمه للأجيال القادمة(٦)».

فصل ٢٦

تعويذة لإعادة قلب فلان إليه في مملكة الموتى(١).

ليردد: «إننى أملك قلبى فى دار القلوب.

هل يمكننى أن أستعيد قلبى، (لأنه) سعيد معى!

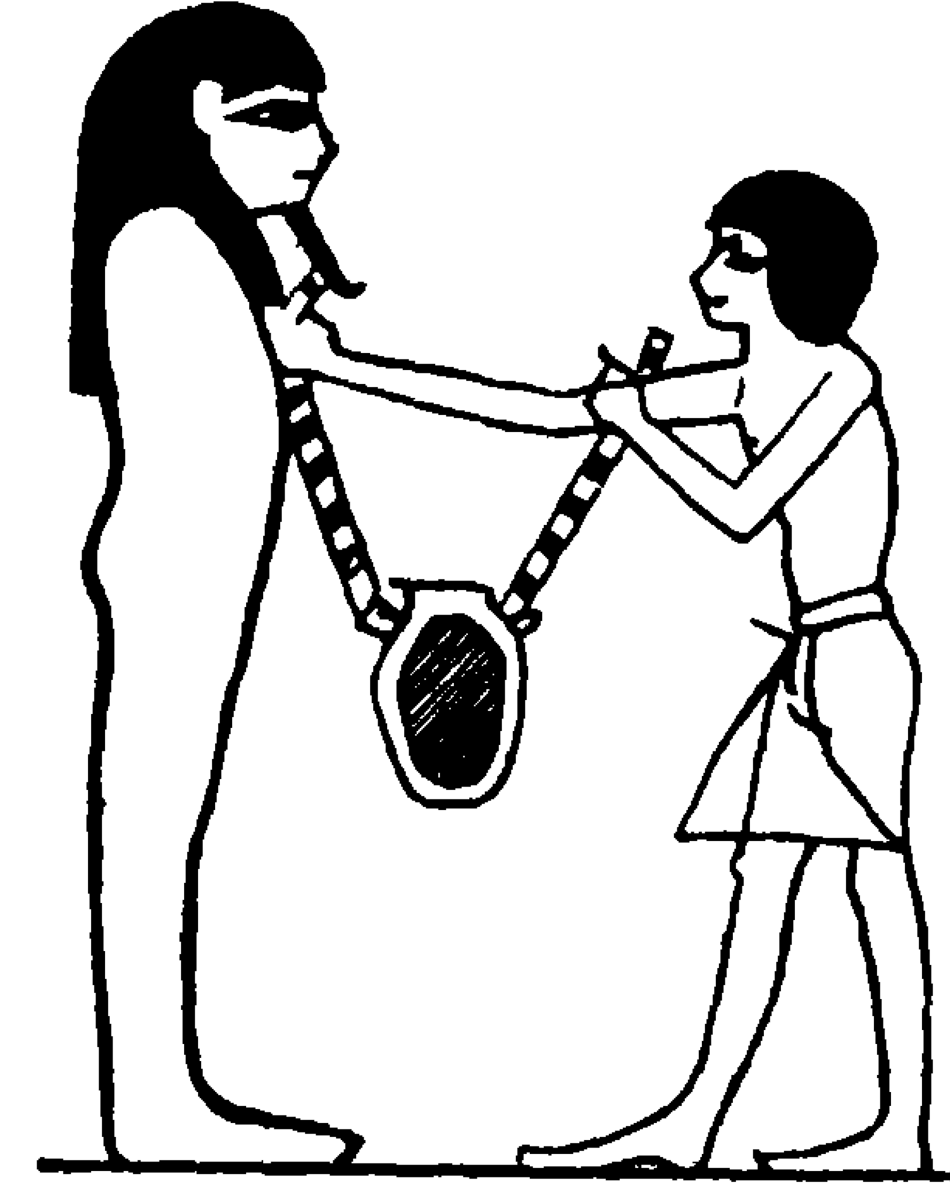
(وإلا)(٢) لن يمكننى أن آكل فطائر (أوزيريس) فى الجانب الشرقى من (الحوض- جاى)؛ وستنزل النهر (سفينة- تسمى خوخت)، وأخرى ستصعده، ولكنى لن أستطيع الذهاب فى السفينة التى ستكون فيها. هل يمكننى أن أسترد فمى، حتى أستطيع أن أتكلم من خلاله، وأن تتحرك أقدامى، وأن يهزم ساعدى أعدائى!



إن أبواب السماء ستستقبلني؛ وسيتقدم نحوى (جب)، أمير الآلهة، فاتحاً فكيه[٣]؛ ستفتح عيناى بعد أن كانتا مغلقتين؛ سيفرد لى قدماى بعد أن كانا مثنيين. وثبت (أنوبيس) ركبتى بطريقة أستطيع الوقوف بها على قدمى، وأنهضتنى (سخمت). لقد تم ما أمرت به فى منف، وبفضل قلبى[٤] استرددت وعى، واستعدت فاعلية ذراعى، وأرجلى، وأصبح بإستطاعتى القيام بكل ما يرغب فيه قرنى، ولن يحتفظوا بروحى وجسدى سجناء على أبواب (مملكة) الغرب».

فصل ٢٧

تعويذة لمنع نزع قلب فلان منه في مملكة الموتى[١].

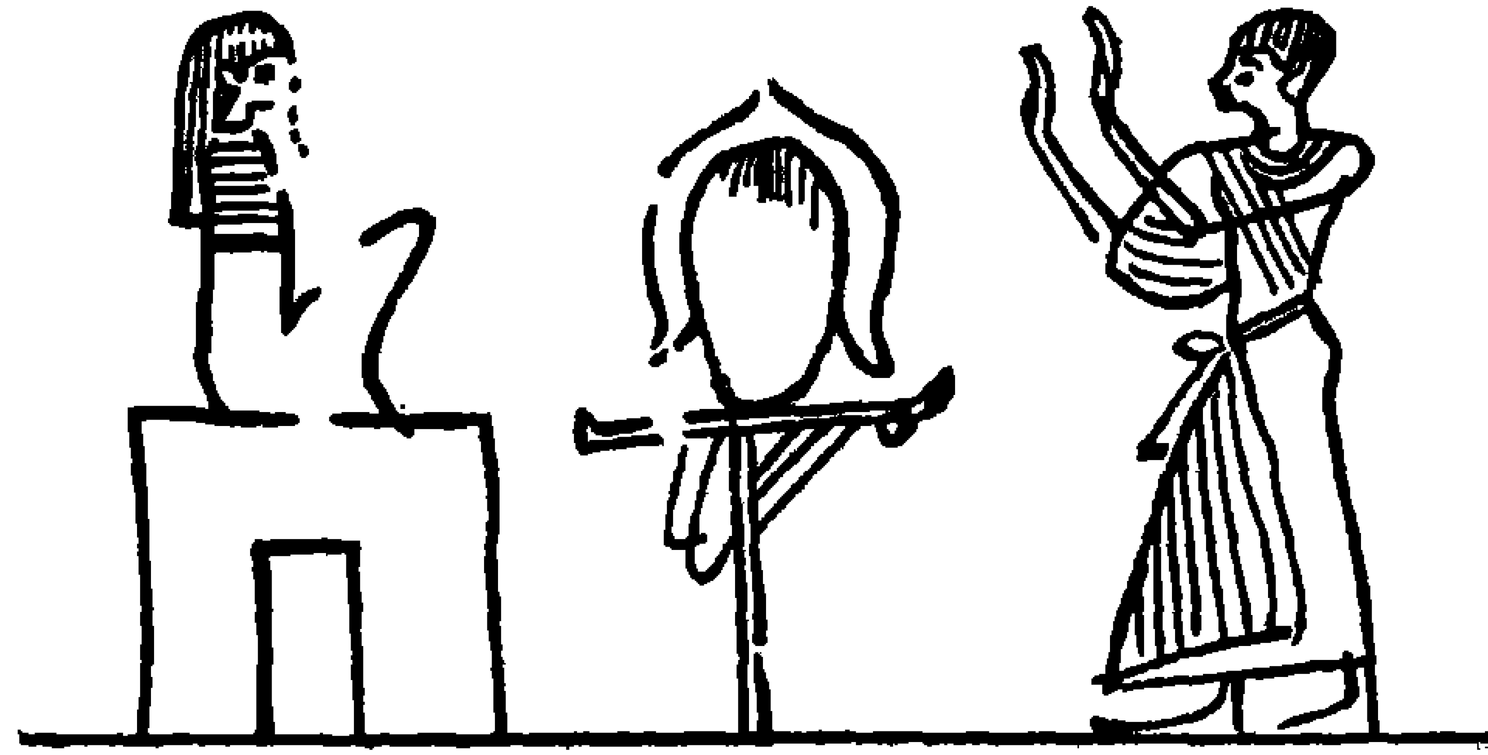


كلمات يرددها فلان: يامن تنزعون القلوب، يامن تسرقون شرايين القلب، يامن تظهرون ما اقترفه قلب الإنسان بعد أن نسيه وذلك لما قمت به(٢) من أعمال، السلام عليكم، يا أرباب الأبدية، يامن تنسقون الخلود! لا تخلعوا هذا القلب الذى هو قلبى، لا تنزعوا هذا الشريان الخاص بقلبى! لعل قلبى لا يسمح بالتوبيخ، وذلك لأن قلبى، هو قلب من هو غنى بالاسماء، الإله العظيم الذى يتكلم بواسطة أعضائه. لقد بعث بقلبه (كرسول) فى جسده، وذلك لأن قلبه أكثر براعة من الآلهة. أطعنى ياقلبى! فأنا صاحبك! وطالما أنت فى جسدى، فلن تكون عدوى! أنا الذى يأمر فأطعنى فى مملكة الموتى».

فصل ٢٨

تعويذة لمنع نزع شريان قلب فلان منه فى مملكة الموتى.

ليردد: «ياليث، أنا الزهرة- أونب[١]! إن مقتى هو قاعة الذبح. إن هذا شريان قلبى فلا ينزعه منى المقاتلون فى هليوبوليس!



ياكـواسـر (أوزيريس)، الذى رأى (ست)[٢]! يامن يلتـفون خلف الذى ضـربه وسبب الخسائر! هذا القلب الذى هو قلبى يندب نفسه أمام (أوزيريس)؛ هو الذى كان يتوسل لى، ووافقت (مع ذلك) ومنحـته السعادة[٣] فى قصر الإله عريض الوجه[٤]، وقدمت له من الرمال مـقدار الثمن[٥]. إن هذا الشريان شـريان قلبى فلا ينزع منى! أنا الإنسان الذى رفـعتم من مكانتـه، والذى التصق بشـرايين القلب فى حملة المغـتبطين. نشطوا قوتى ضد كل ما تكره[٦]

(يامن له رقـاب عـديدة[٧]) يامن يقـبض على القرناء كـما لو كـانوا ملكاً لك، بقـبضـتك، لما لك من قوة! وإذا التـمس قلبى من (أتوم)، أن يقـوده إلى مناطق (ست) السفليـة، فلن يسمح له بتـحقـيق مآربه! وكانـت الساق مغطاة (بالأربطـة) هكذا وجد فضعوه فى التابوت[٨]».

فصـــل ٢٩

تعويذة لمنع نزع قلب فلان في مملكة الموتى.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «إلـى الخلف، (يا) رسول أى إله كان! إذا كنت قـد حـضرت لأخـذ هذا الشـريان الخـاص بقلبى البـشـرى، فلن يعطوك هذا الشـريان الخـاص بقلبى البـشـرى، (إليك) يامن تـتـقـدم وتطيع آلهـة القـرابين: ليـسـقطوا على وجوههم، وليضلوا (؟) هم أنفسهم فى الأرض».

فصـــل ٢٩ (أ)

تعويذة لكي لا يسلب مركز الفكر[١] ممن يعلن صادقاً، في مملكة الموتى.

ليرددوا «قلبى هو شـغفى، هو بدون شك لن يؤخذ منى! أنا سـيد القلوب، يا من تشطر شرايين القلب، أنا العائش فى الحقيقـة، بوصفى الذى يحيا بواسطتها. أنا (حور) الذى يسكن القلوب، المخلوق الحميم الذى يسكن الأجساد. أنا أحيا كمخلوق يظن أن قلبه لن يسلب منه، فـإن شريان قلبى يخصنى، وأنـه لن يغضب (منى)، وأن الرعب لن يشـقلنى من الذى يسلـب منى، بينمـا أنا بين أحـضـان أبى (جب) وأمى (نوت). أنا لم أقترف أى شىء مشين ضد الآلهة، أنا غير مذنب (حرفياً ساقط) هنا، طالما أننى أعلنت صادقاً».



فصـــل ٢٩ (ب)

تعـــويذة من أجل القلب (البـــديل) المصنوع من العـــقـــيق الأحمر(؟)[١].

كلمـات يرددها المتـوفى فلان: «أنا طائر العـنقاء، روح (رع)، الذى يقـود الأبرار نحو الدوات، لكى يعـاود الأوزيريس فلان (هو أيضاً) الصـعود إلى الأرض ليفـعل ما يرغب فيه قرينه».



فصل ٣٠ (أ)

تعويذة لمنع قلب فلان من الإعتراض عليه فى مملكة الموتى.

«ياقـلب أمـى[١]، ياقلب أمي، ياأحـشاء قلبى ياسبـب وجودى على الأرض، لا تشهد ضدى أمام أرباب الحقيقة! لا تقل بشأني: «لقد إقترف هذا، حقاً!»، (معترفاً) بما قمت به، ولا تكرره ضدى أمام الإله العظيم، سيد الغرب.

السلام عليك (يا) قلبى! السلام عليك (يا) أحشاء قلبى!

السـلام عليك (يا) من تخصـنى! السلام عليكم، ياأيهـا العظمـاء، حملة خـصل الشعر الغـامضة الذين يتكئون على صـولجاناتهم! قدمونى إلى (رع)، أوصـوا بى خيراً لدى (نحب كاو)[٢] عندما يبلغ غرب السماء.

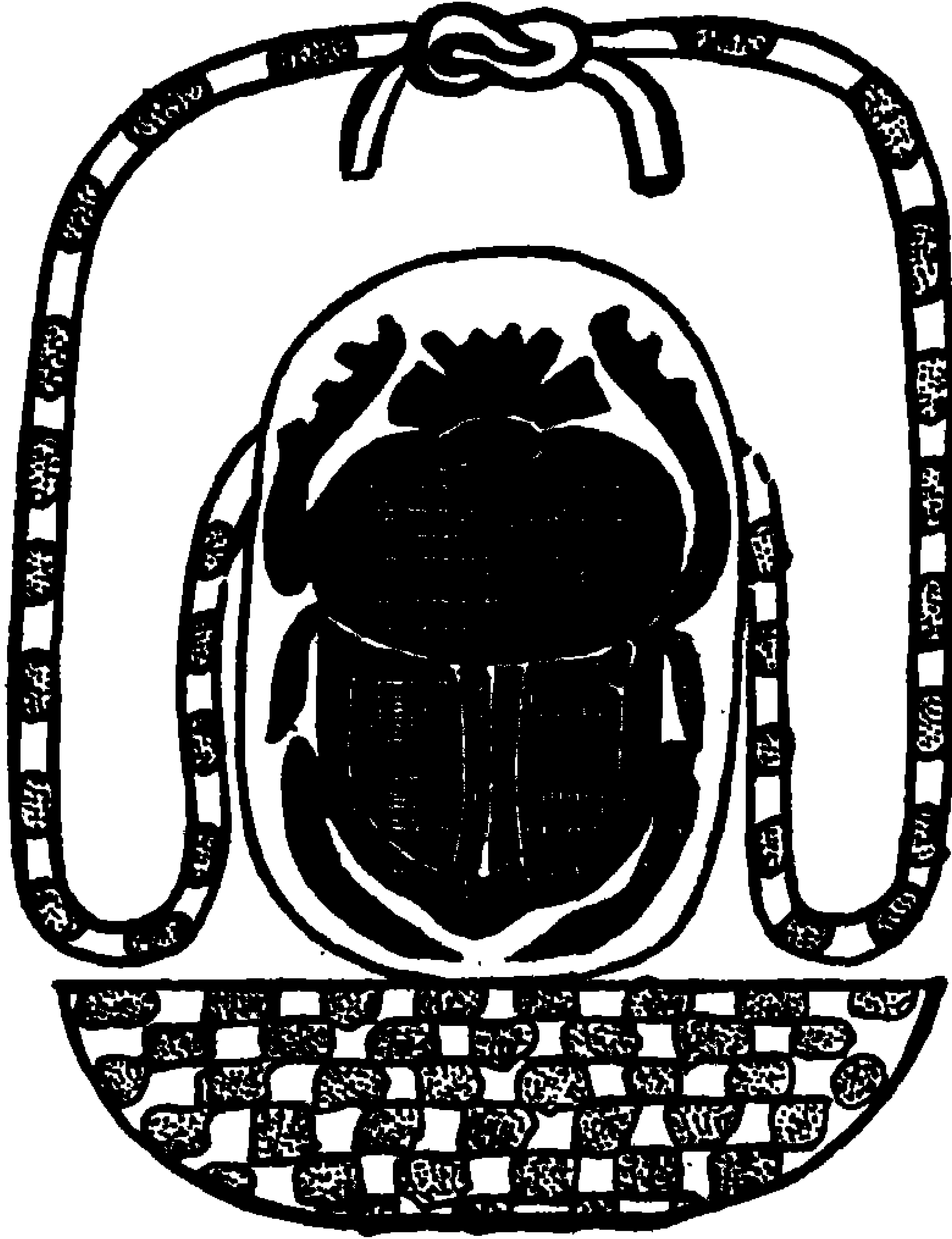
لأكـون خـالداً على الأرض، ولا أمـوت فى الغـرب، لأكـون واحـداً من الأبرار هناك!».

فصل ٣٠ (ب)

تعويذة لمنع قلب فلان من الإعتراض عليه فى مملكة الموتى[١].

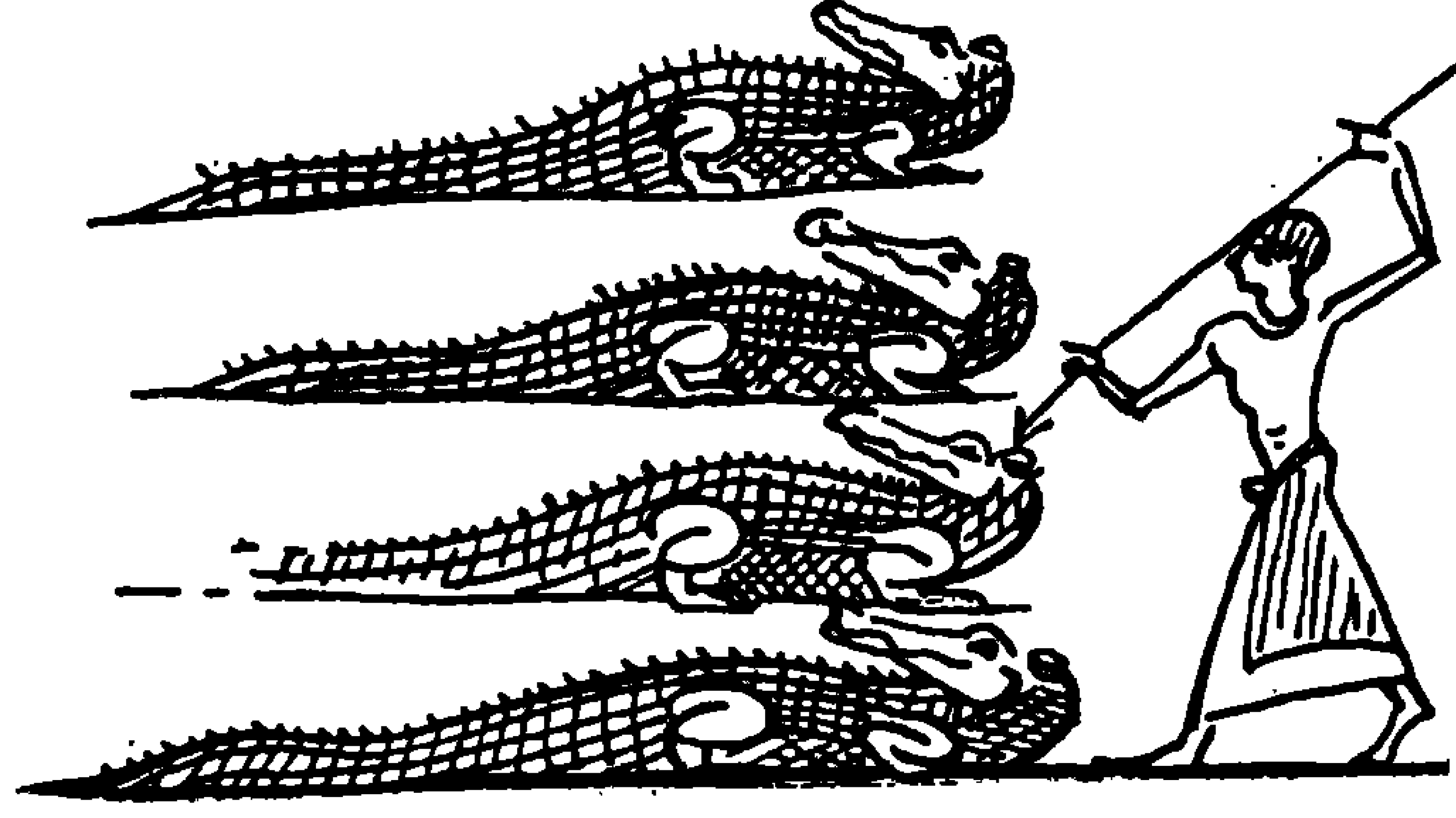
ليردد: «ياقلـبى من أمى، ياقلبى من أمى، ياشريان قلبى من مـختلف الأعـمار، لا تقف شـاهداً ضـدى ، لا تعتـرض فى المحكمـة، لا تظهـر عـداوة ضدى فـى حضـور حارس الميزان!

إنك قرينى الذى هو فى جـسدى، (الخنوم)[٢] الذى يجعل أعـضائى تزدهر. قف ضد ما هو حسن، ويعد لنا هناك[٣]!



لا تجعل اسمى كريهاً أمام المساعدين الذين يضعون الرجال فى مكانهم (الصحيح)! وسيكون فى هذا ما هو حسن لنا، سيكون حسناً، أيضا للقاضى، وسيكون رائعاً بالنسبة لمن يحكم. لا تحيل الأكاذيب ضدى أمام الإله العظيم، سيد الغرب! انظر: إنه يتوقف على نيلك إعلانى صادقاً».

كلمات يرددها جعران اليشب المكسى بالإلكتروم، وله حلقة من الفضة وموصول حول عنق المتوفى. لقد عثر على هذه التعويذة فى الأشمونين (هرموبوليس) تحت أقدام جلالة الملك العظيم[٤]، (مكتوبة) على قطعة من كوارتزيت الوجه القبلى، كمكتوب موجه من الإله نفسه، فى عصر جلالة ملك الوجه القبلى والبحرى منكاورع صادق الصوت، عثر عليه الأمير جدف حور[٥]، عندما حضر فى مهمة تفتيشية للمعابد.



فصل ٣١

تعويذة لدفع التمساح الذى أتى لأخذ قوة فلان السحرية

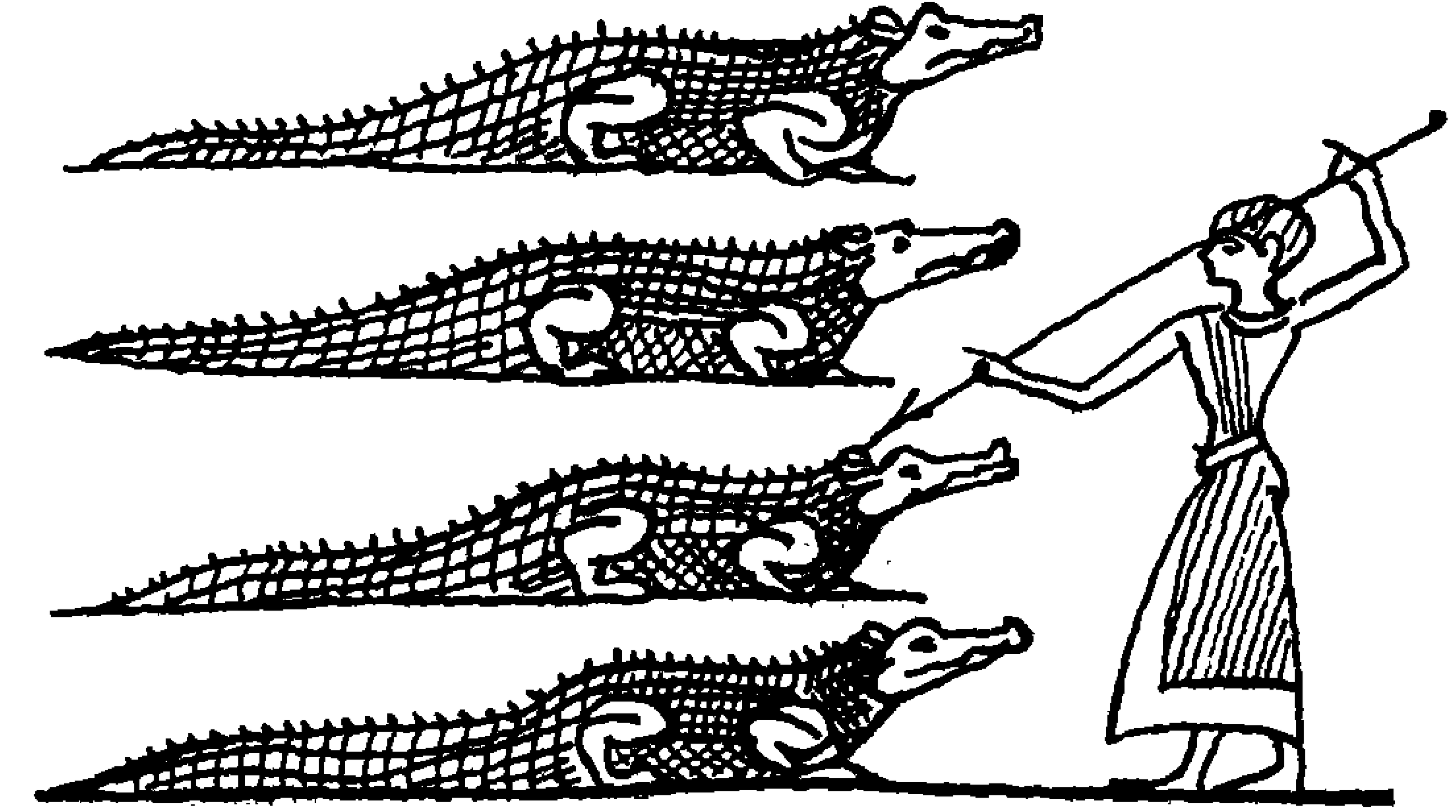
«إلى الخلف، ابتعد! إلى الخلف ياتمساح! لا تكن ضدى! فأنا أحيا من قوتى السحرية. لا تجعلنى أنطق اسمك الذى هو للإله العظيم الذى أتى بك: رسول هو أحد الاسماء، بابون هو اسم الآخر، وألا يلتفت وجهك (نحو) (ماعت)! إن السماء قد تأمرت بواسطة ساعاتها، والسحر قد تأمر بواسطة الأشباح إن فمى قد تأثر بالتعاويذ السحرية التى تملؤه وكذلك أسنانى مصنوعة من الصوان، وضروسى مصنوعة من (أحجار) جبل الأفعى ياعمودى الفقرى الذى يعبر بواسطة قوتى السحرية[١]، لا تسمح لهذا التمساح الشرير الذى يحيا بواسطة القوة السحرية أن يسلبها (منى).

فصل ٣٢

تعويذة لدفع التمساح الذى أتى لسلب القوة السحرية من الإنسان في مملكة الموتى.

تعويذة تردد بواسطة فلان: إن الإله[١] العظيم كان قد سقط على جانبه، (ولكن) التاسوع رفعه، وأتى الإبن، وتكلم مع أبيه وأنقذ هذا (الإله) العظيم من هذه التماسيح[٢] أنا أعرفهم باسمائهم وكذلك حياتهم، وذلك لأننى من أنقذ أباه منهم.

تراجع، ياتمساح الغرب، الذى يحيا على النجوم التى لا تتعب! إن ما تكرهه هو (هنا) فى صدرى. لقد أبتلعت عنق (أوزيريس)، أنا (ست)، تراجع ياتمساح الغرب! فإن الأفعى مازالت فى صدرى وإنهم لن يسلمونى إليك، ولن ينتصر على لهيبك.



تراجع ياتمساح الشرق، الذى يحيا على من يأكلون قذاراتهم! إن ما تكرهه هو (هنا) فى صدرى. لقد مشيت فأنا (أوزيريس). تراجع، ياأيها التمساح الموجود فى الشرق! فإن الأفعى فى صدرى، وإنهم لن يسلمونى إليك ولن ينتصر على لهيبك

تراجع ياتمساح الجنوب، الذى يحيا على اللعنات، يامن كان خطه ملتهباً! إن ما تكرهه هو (هنا) فى صدرى. وأنه ليس هناك دم فى يدك. أنا (سوبد).

تراجع، ياأيها التمساح الموجود فى الجنوب! لقد محوتك وذلك لأن سرتى هى الزهرة ببت[٣]، وأنهم لن يسلموننى إليك.

تراجع، ياتمساح الشمال الذى يحيا بهذا الجزء بين النجوم[٤]! إن ما تكرهه هو (هنا) فى صدرى، وسمى هنا فى رأسى وأنا (آتوم). تراجع ياتمساح الشمال! إن (سلكيت) هنا فى صدرى، فأنا لم ألدها بعد؟.

أنا ذو العيون الخضراء، وإن كل ما يوجد كان فى قبضتى[٥]، وإن الذى لم يوجد بعد موجود فى صدرى. أنا مغطى ومزود بقوة (رع) السحرية: إنه فوقى وتحتى، اكتمل من أجلى، واكبر من أجلى، ووسع لحنجرتى فى مقر أبى، (الإله) العظيم، لقد أعطانى هذا الغرب الجميل، الذى يخمد (أصوات) الأحياء والذى يرقد فيه القوى الجبار كل يوم. أنا (رع) الذى يحمى نفسه، فليس هناك أى ضرر يمكن أن يهزمنى».

فصل ٣٣

تعويذة لطرد الثعبان.

كلمات يرددها فلان: «ياررك) لا تتحرك! أنظر:

لقد وقف جب و شو ضدك، وذلك لأنك أكلت فأرة، إنها مقت رع، وذلك لأنك طحنت عظام قطة من التطهر».



فصـــل ٣٤

تعويذة لكى لا يعض الثعبان فلاناً فى مملكة الموتى.

ليردد: «ياثعبان الكوبرا! أنا اللهب(١) الذى يضىء فى جبهة الخلود(؟)، إنه الراية (التى يحملها) الآلهة دنب (رواية مختلفة: راية من النباتات الخضراء). قف بعيداً عنى، وذلك لأننى (مافدت)(٢)!».

فصـــل ٣٥

تعويذة لكى لا تأكل الديدان فلاناً في مملكة الموتى(١).

ليردد: «يـا شو»، هكذا يقول البوزيرى(٢). - وعكسه- نيت- التاج وحـاتحور اللتان رفعتا أوزيريس! إنه القابل من هو للإلتهام وهو (أيضاً) من يستطيع إلتهامى».



ياأيتها السفينة- سخن، خلصينى، أطلقى سراحى! ياأيتها «الدودة سكسك»، هكذا قـالت النبـاتات- سـام، احتـرس من النبـاتات إياكت! هذا الأوزيريس يطلب مقبرته. لتقع عليك عينا (الإله) الأكبر ورخيتيه، وإن الذى يجب أن يشاطر فى عدالة سواء أكان قاضي الموقف أو غيره (؟)».



فصـــل ٣٦

تعويذة لدفع آكل الجيفة(١).

كلمات يرددها فلان: «ابق بعيداً عنى، (يا) من له شفـاه ساحقة! أنا (خنوم)، سيد (بشنو)(٢)، الذى يأتى بكلمات الآلهة إلى رع؛ وأسلم الرسالة إلى صاحبها».

فصـــل ٣٧

تعويذة لدفع الاثنتين (مرت)(١).

كلمـات يرددها فلان: «السـلام عليكمـا أيتهـا الرفيـقـتان، الشـريكتان، الإثنتـان (مرت)! لقد فـرقت بينكما بقوتى السحرية، وذلك لأننى أنا الذى يحـدد سفينة الليل. وأنا (أيضاً) حورس أوزيريس لقد أتيت لأرى أبى أوزيريس».



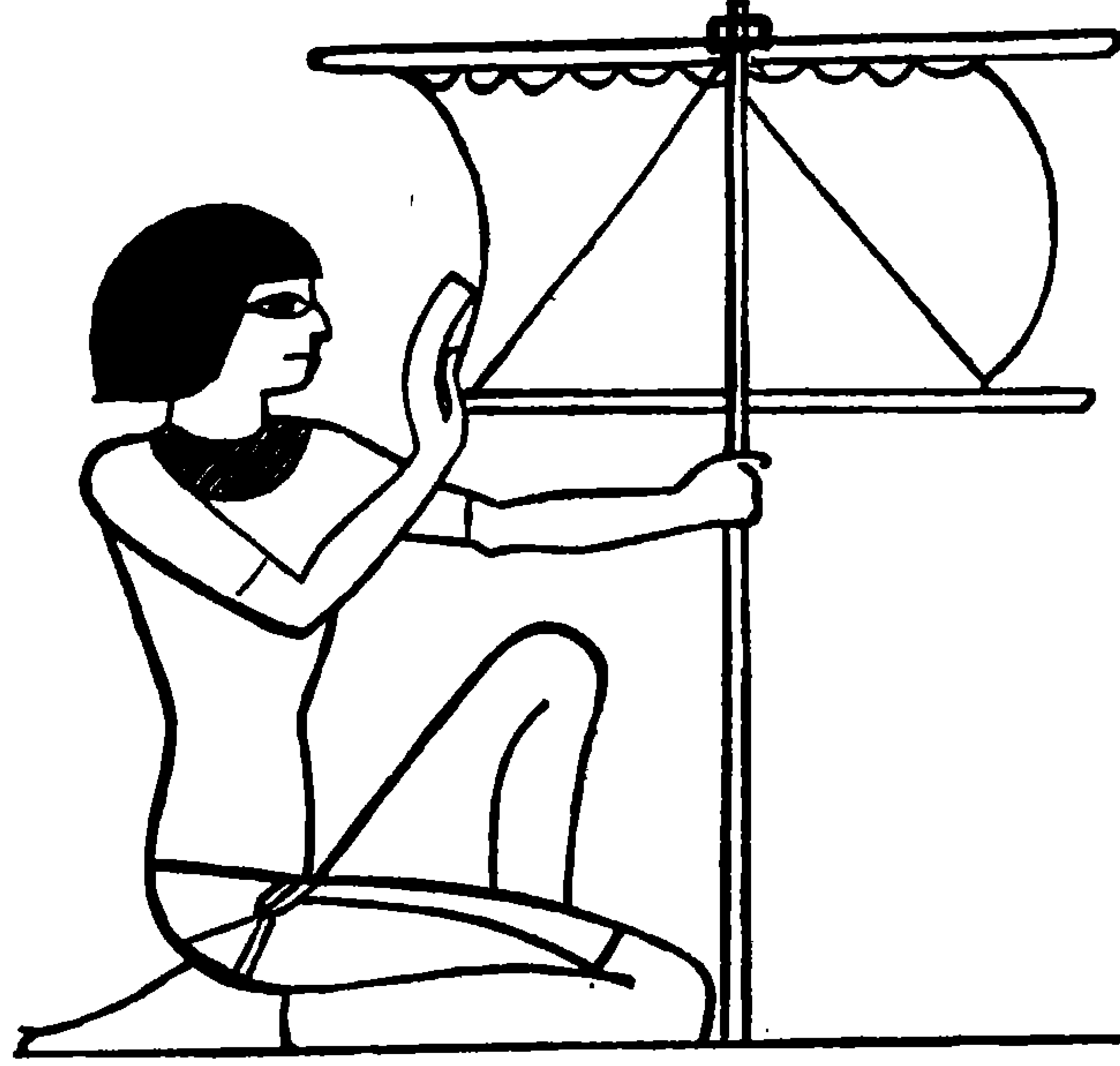
فصل ٣٨ (أ)

تعويذة للحياة بنفس الحياة فى مملكة الموتى، (يقولها) فلان.

«يا (آتوم)، الذى صعد من (نون) نحو القبة السماوية. لقد أخذت مكانى فى الغرب، وأنا أوصى بالمبررين، الذين كان مكانهم خفياً.

المجد (بصفته روتى)، لقد أتممت محيط المياه السماوية فى سفينة (خبرى). إننى أحيا من هنا فأنا قوى من هنا، وأنا أحيا من هنا بنفس الحياة، بينما أقود سفينة (خبرى): إنه يفتح لى الطريق، إنه يفتح لى أبواب (جب). لقد أخذت (معى) كل من كانوا فى مقر (الإله) العظيم، لقد دعوت (الآلهة الموجودين فى مكانه المقدس*، لقد حققت الإخاء بين السيدين[١]، وأنبت الكبار فى شأنى. أنا أدخل وأخرج بدون أن يضيق حلقى[٢]. وأنا فى سفينة الصادقين، وأن أحيى هؤلاء الموجودين فى مركب النهار بصفتى تابعاً لرع، إلى جواره فى أفقه.

أنا أحيا كل يوم بعد الموت؛ أنا قوى بصفتى روتى، أنا أحيا، بدون شك، بعد الموت، مثل رع كل يوم.



فصل ٣٨ (ب)

تعويذة للإستقرار في الحياة بواسطة أنفاس الحياة فى مملكة الموتى.

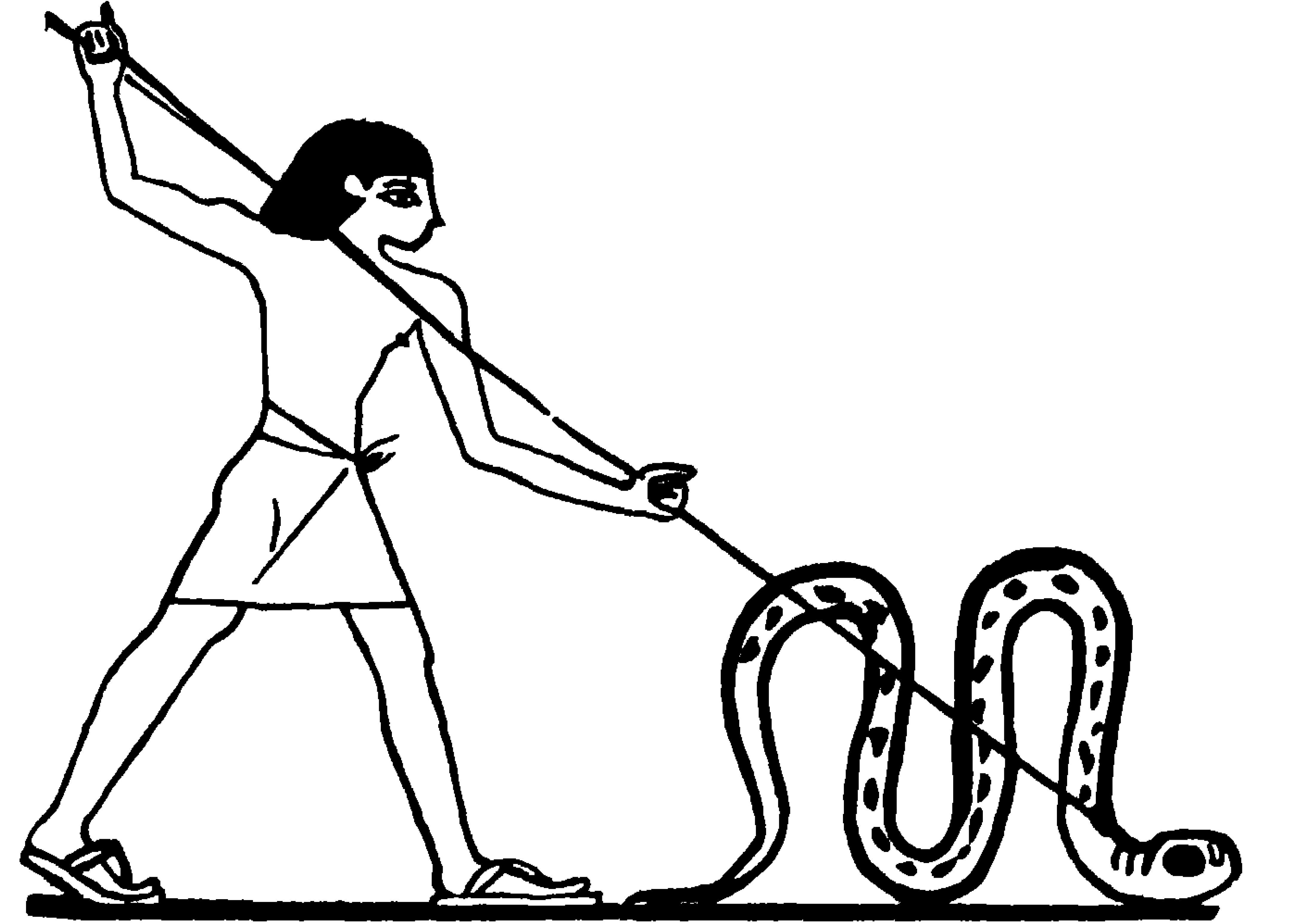
كلمات يرددها فلان: «أنا روتى، الإبن البكر لـ رع- آتوم فى أخبيت. (يا) من هم فى حجراتهم، قودونى! (يا) من هم فى حفرهم، افتحوا لى الطرق، اعبروا المياه (معترضين) طريق سفينة آتوم، إننى واقف في مقدمة[١](؟) مركب رع. إنى أتلو هذه العبارات على البشر، وأردد هذه العبارات على من اختنق حلقه[٢]. إنى ألقى بأوامرى إلى طاقم آتوم فى المساء.

إنى أفتح فمى لكى أقتات الحياة. إنى (أبعث) فى بوزيريس، وأعود إلى الحياة بعد الموت مثل رع فى كل يوم».

فصل ٣٩

تعويذة لدفع (كررك) فى مملكة الموتى بواسطة فلان[١] .

- «إلى الوراء! إلى الأسفل! حول اتجاهك، يا أبوفيس!



اذهب لإغراق نفسك فى بئر الهاوية[٢]، هنا حيث أمر أبوك أن تعذب نفسك! ابتعد عن هذا المكان مكان مولد رع، المكان الذى ترتعد فيه! أنا رع، يامن ترتعد بسببه!

إلى الوراء، ياعدو ضيائه، الذى أقلق رع! إذا قلت كلمة واحدة، فإن وجهك ستردە الآلهة، وقلبك ستمزقه مافدت[٣]، وستقيدك حددت[٤]، وتنال الأذى من ماعت لأنها ستهلكك».

ياأيها الذين هم على الطرق:- اسقطوا! وليسقط، (أبو فيس)، عدد رع! اتركوا التخوم فى شرق السماء، عند (سماع) الأصوات الهائلة وهى تزأر، عندما تفتح أبواب الأفق أمام رع».

يخرج مثخناً بالجراح:- لقد حققت رغبتك لقد حققت رغبتك يا رع. لقد أطعت بإتقان، لقد أطعت بإتقان، لقد أطعت رع مختاراً! إلق بقيودك يا رع، (لأن) أبو فيس قد سقط بين حبالك».

إن آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق قد ألقوا بقيودهم عليه وإن (ركس)[٥] قد طرحه أرضاً والموثق الرئيسى[٦]، قيده. إن رع راضٍ، إن رع راضٍ، لقد أنقذ بسلام وهبط أبو فيس.

أسقط يا (أبو فيس) ياعدو (رع)! إن ما ذقته هو أعذب من هذا الحلاوة التى تملأ قلب (حددت). إن ما نلته قاس، لدرجة أنك ستعانى من علاجه إلى الأبد. إنك لن ينتصب (عضوك) أبداً، ولن تقذف (المنى) أبداً، (يا) أبو فيس، (يا) عدو رع! استدر بوجهك وذلك لأن رع يكره رؤياك. إلى الوراء إن من يقطع الرؤوس، إن من يشرح الوجوه ويتردد على جوانب الطرق، هو الذى سيقطع رأسك والذى سيسحق عظمك على أرضه ويقطع أوصالك، وسيدعو لك آكر، يا أبو فيس، ياعدو رع.

- «لقد تم مراجعة ملاحيك، وقد وزعت أوامرك؛ كن راضياً، كن مطمئناً! عد إلى البيت، أعد عينك[٧] إلى البيت، أعدها برفق! حتى لا تظهر أى معارضة كلامية ضدك، وحتى لا يعترضنى أى من أعمالك! أنا ست، صانع الفوضى والإعصار فى أفق السماء، مثل (نبدجى)[٨]، هكذا هى طباعه».

يقول آتوم: «ارفعوا وجوهكم، ياجنود رع!

إطردوا لى هذا العاصف من المجلس!»

يقول (جب) : «كونوا حازمين، أنتم يامن تحتلون أماكنكم فى منتصف سفينة (خبرى)! إبدؤوا مهمتكم فإن ما أعطيتم من سلاح هو بين أيديكم!».

تقول (حاتحور) : «اشهروا سيوفكم!».

تقول (نوت) : «هيا، ادفعوا بهذا العاصف!».

عندما يصل من هو فى قمرته[٩]، فهو يتحرك وحيداً، سيد الكون، الذى يعجز عن رده.

يقول هؤلاء الآلهة القابعون فى عالمهم الأول،، وهم يحيطون البحيرة الفيروزية[١٠]: «تعال! عظيمة هى أناشيد مديحنا. إننا نأخذ تحت حمايتنا من كانت مقاصيره ضخمة، الذى تنحدر منه آلهة التاسوع، الذى خصصت له الأشياء العظيمة والذى نعظمه دائماً».

- «قدموه أنتم معلنين معى»، هكذا قالت نوت*، لهذا الكسول[١١]!».

قال بعض الآلهة: «لقد ظهر رع، لقد وجد الطريق، وقبض على واحد من بين الآلهة، واظهر استيقاظه أمام نوت[١٢]».

ونهض جب فزعاً: «إذا كان آلهة التاسوع فى حركة، (فلابد) أن فم حاتحور قد فسد[١٣].

إن رع قد انتصر على أبو فيس».

فصل ٤٠

تعويذة لدفع (الثعبان) الذى ابتلع الحمار[١].



كلمات يرددها فلان: «إلى الوراء يا هاى[٢]، (يا) من يكرهه أوزيريس! لقد قطع لك چحوتى رأسك، بينما كنت أقوم بتنفيذ كل ما أتخذ ضدك فى مجمع الآلهة ليكون فيه عذابك. (يا) مقت أوزيريس كن إلى الخلف وراء السفينة نشمت[٣]، التى تبحر فى ظل رياح مواتية كونوا مباركين، (يا) كل الآلهة التى قتلت أعداء أوزيريس! إن الآلهة سادة تاو- ور[٤] فى فرح.

إلى الوراء يا (أيها) الثعبان الذى يبتلع الحمار، (فأنت) مقت (له)(٥) الموجود فى الدوات. أنا أعلم، أنا أعلم أنا أعلم، أنا أعلم أين توجد. أنا....»

تعويذة من أجل دفع (الثعبان) الذى يبتلع الحمار.

كلمات يرددها فلان: «(إنكفىء) على وجهك! لا تأكل لأننى نقى! من أكون إذاً؟ (أنا) من آتى نفسه، (لذا) لن تهاجمنى، لقد أتيت دون أن يطلبنى أحد. هل تعرف إننى السيد الذى يتحكم فى فمك؟ تراجع أمام سرك! يا هايس(٦)، هل حقاً سيعض حور؟ هل سيسبب لك الأذى فى الداخل(٧)، أم أن ما سيحدث هو العكس تماماً؟ بينما كان تاسوعك فى به - دب(٨)، ولدى، الذى ظهر وعضته (للعلم) عين حور.

لقد أبعدتك، أنت يامن إقتربت وقد حميت نفسى من النفس الذى يخرج من خطمك. يامن يبتلع الخطايا، ويأخذ بكل قوة، أنا بدون أخطاء إلى جانب كاتب الأعمال السيئة، فلن ينزعونى إذاً من المحكمة ولن تأخذنى بالقوة.

إنه أنا، عادة من يعمل على أن تأخذ عندما آمر بذلك.

لا تأخذ، لا تأكل! أنا سيد الحياة، حاكم الأفق له الحياة- والصحة والقوة.

فصل ٤١

تعويذة لتفادي المذبحة التي تتم فى مملكة الموتى.

كلمات أمام روتى، الإله الكبير، لقد فتحت لى أبواب جب لكى أقبل الأرض أمام الإله الكبير الموجود فى مملكة الموتى. قدمنى أمام تاسوع الآلهة الذى يسكن الغرب.

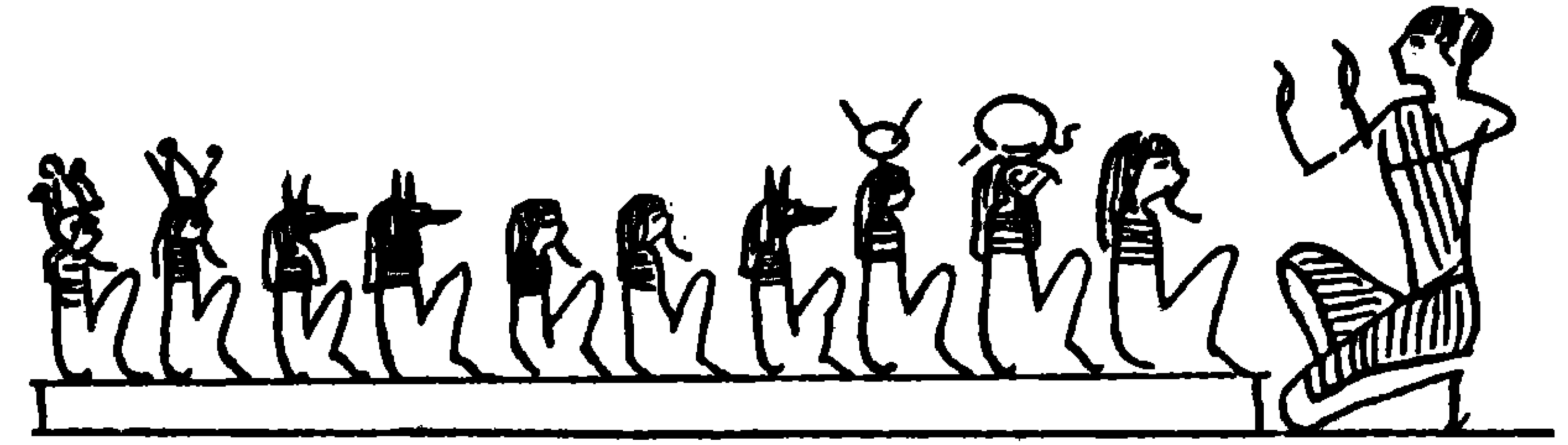


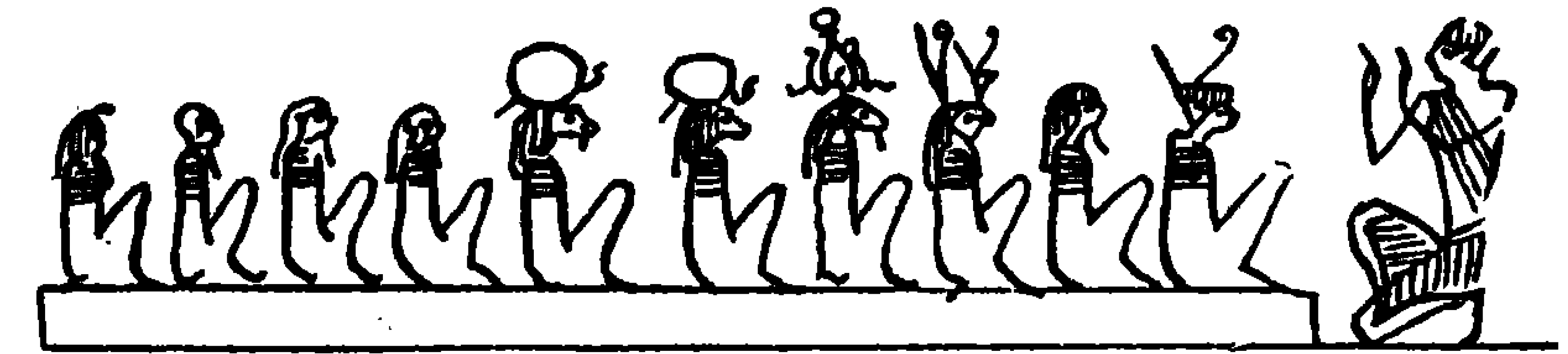
ياحارس أبواب بيتى(١) الكائنة فى الغرب، إننى أتغذى، وأحيا من النسمة، وأقود هؤلاء الذين كانوا فى أراضى(٢) الإله العظيم فى سفينة خبرى الكبيرة، وأتكلم مع ملاحى المساء. وأدخل وأخرج بعد أن رأيت ما هو موجود هناك، (وكنت أيضاً) أنتشلها(٣) وأقول له كلمات من كانت حنجرته ضيقة(٤). لقد عدت إلى الحياة ونجوت بعد ثبات الموت.

يامن يأتى بالقرابين(٥) ويفتح فمه ويقترح قوائم القرابين ويقيم ماعت على العرش ويظهر الظلم بجلاء ، ويثبت الربات أمام أوزيريس، الإله العظيم الذى يحكم الأبدية، ويضع فى الإعتبار مراحلها الزمنية، وينتبه إلى أمواج المياه (؟) ويرفع يده اليمنى عندما كان يرجح رأياً بين الكبار ويبعث (برسول) فى المجمع الكبير فى مملكة الموتى».

فصل ٤٢

(تعويذة) لتفادي مذبحة تتم في هيراكليوبوليس* يقولها فلان:





«بلدة الشجرة والتاج الأبيض الخاص بالتمثال الصغير، وقائمة التمثال، أنا الطفل[١] (تكرر أربع مرات). يا (إبو أورت)[٢]، لقد قلت اليوم، وكررته، إن قاعة الذبح قد زودت بما تعرفه، ولقد أتيت إليها برفقة ذى الأفكار[٣]؟ السيئة.

(إذاً)، أنا (رع)الذى كانت أفضاله دائمة، أنا الخالق الكائن فى شجرة الأثل[٤]، كم هو جميل اليوم أكثر من البارحة! أنا رع، من كانت أفضاله دائمة، أنا الخالق الكائن فى شجرة الأثل، فإذا كنت سليماً، فإن رع سيكون أيضا سليماً والعكس بالعكس.

إن شعرى هو شعر نون؛
إن وجهى هو وجه رع[٥]،
إن عينّى هما عينا حاتحور،
إن أذنّى هما أذنا أوب وآأوت،
إن أنفى هى أنف خنت- خاس[٦]؛
إن شفتى هما شفتا أنوبيس؛
إن أسنانى هى أسنان سلكيت؛
إن ضروسى هى ضروس إيزيس المقدسة،
إن ذراعى هما ذراعا با- نب- دد؛
إن عنقى هو عنق نيت، سيدة سايس؛
إن ظهرى هو ظهر ست؛
إن عضوى الذكرى هو عضو أوزيريس؛
إن لحمى هو لحم سادة خر- عحا[٧]؛
إن صدرى هو صدر من هو عال المقام؛
إن بطنى ونخاعى الشوكى هما بطن ونخاع سخمت الشوكى؛
إن أردا فى هى أرداف حورس؛
إن فخذى وعضلة ساقى هى فخذا وعضلة ساق (نوت)؛
إن ساقى هما ساقا پتاح؛
إن أصابع قدمى هى أصابع أقدام الصقور الحية.

لا يوجد عضو من أعضائى محروم من إنتسابه إلى أحد من الآلهة، والإله (جحوتى) هو المسئول عن حماية أعضاء جسدى. أنا (رع) (الذى يشرق) فى كل يوم. لن يستطيع أحد أن يأسرنى بإمساكى من ذراعى، لن يستطيع أحد أن يقبض علي من يدى. إن الناس أو الالهة أو الأبرار أو الموتى أو أى شخص أو اى نبيل أو اى مواطن أو أى عضو من أعضاء الكهنوت لا يستطيع أحد منهم أن ينال منى.

أنا من يخرج سالماً واسمه مجهول. أنا الأمس، الذى يرى ملايين السنين هو اسمى، الذى يمشى ويمشى على طرق الممتحن الأعلى.

أنا سيد الأبدية، هل يمكن أن يعثر على كاملاً* مثل خبرى!

أنا سيد التاج الأبيض.

أنا من كنت فى العين المقدسة، وخرجت من البيضة، فقد أعطيت لى الحياة معهم.

أنا من كنت فى العين المقدسة المغلقة وكنت حمايتها؛ لقد خرجت وأضأت ودخلت وعدت إلى الحياة.

أنا من كنت فى العين المقدسة، مكانى هو عرشى المستقر فى القاعة إلى جواره.

أنا (حورس) الذى يهيمن على الملايين، وقد نقل إلىَّ عرشى، وأنا أتحكم فيه، لأن الفم الذى كان يتكلم قد صمت، بينما كنت فى وضع مستقيم، ها وقد انقلبت هيئتى(٨)، وذلك لأننى أوننفر(٩)، الذى نما فيه، فترة بعد فترة، ما كان يحتاجه، عندما مرت الواحدة تلو الأخرى.

أنا من هو موجود فى العين المقدسة، ولن يصيبنى أى مكروه: إن الدنس والخطأ والمشاكل لن يستطيع أى منهم أن يصيبنى.

أنا من يفتح أبواب السماء ويحكم من على العرش، الذى يفتتح الولادة فى اليوم الحالى، إن الطفل الذى دعس طريق الأمس لم يعد له وجود، لقد أصبحت الآن اليوم الحالى. رجل برجل، أنا الذى أحميكم (أنتم) ياملايين البشر. لتكونوا سماويين أو أرضيين، جنوبيين أو شماليين، شرقيين أو غربيين، فالخوف منى يملؤكم.

أنا الذى يخلق بواسطة عينه (نظرته) (لذا) فلن أستطيع أن أموت مرة أخرى. إن قدرتى على الهجوم تكمن فى جسدك أما هيئتى (الحقيقية) فهى (مختلفة) فى وذلك لأننى أنا الذى لا يمكن أن يتعرف عليه أحد. إن وجوه الغاضبين عدوة لى ومع ذلك فأنا راض، لأن هذه المرحلة لن تستطيع أن تؤثر فى(١٠). أين السماء؟ وأين الأرض؟ الأطفال التعساء(١١) لن يستطيعوا أن يملوا! إن اسمى هو من - يعلوه أى يعلو كل ما هو سيء وذلك لأننى عندما أوجه لك الكلام تكون تعاويذى قوية فعالة.

أنا الذى ألمع وأضيء حائطاً تلو حائط، وشخصاً تلو الآخر ورموز من لا يستطيع أى يوم أن يقلل منها. أى من تكون يامن سيمر، أى من تكون يامن سيمر(١٢)، انتبه، فأنا أقول لك: أنا الزهرة- *أونب*(١٣) التى خرجت من نون وإن أمى هى نوت.

يامن خلقنى(١٤)، أنا واحد لم يعد يمشى على الطريق، بينما كنت القائد الكبير على الطريق بالأمس رغم أن وسائل القيادة مازالت فى يدى. لم يعد يعرفنى أحد ولن يستطيع أحد أن يعرفنى، لن يستطيع أى إنسان أن يمسكنى ولن يمكن إمساكى.

ياأيتها البيضة، ياأيتها البيضة، أنا حورس الذى يرأس الملايين من (البشر)؛ إن أنفاسى المشتعلة قد وجهت إليهم واحترقوا، عندما أصبحت قلوبهم تضمر لى العداوة إنى أتحكم الآن فى عرشى وذلك لأن الوقت قد مضى، وأصبحت الطرق مفتوحة أمامى ونجوت من كل شر.

أنا القرد- قفدنو المصنوع من الذهب، يبلغ ارتفاعه شبراً وإصبعين الذى ليس له أذرع أو أقدام ويرأس منف؛ فإذا كنت سليماً معافى فإن القرد- قفدنو يكون أيضاً سليماً ومعافى فى منف».



فصـــل ٤٣

تعويذة حتى لا تفصل رأس فلان عن جسده في مملكة الموتى.

ليردد: «أنا الكبير ابن الكبـير، المتوهج ابن المتوهج[١] الذى ردت له رأسه بعد أن تم فـصلـهـا[٢] لن تؤخذ رأس أوزيـريس منه، لن تؤخذ رأسى. لقـد تم إعادتهـا، لقد عدت شاباً، أنا قوى، أنا أوزيريس، سيد الأبدية».

فصـــل ٤٤

تعويذة من أجل عدم الموت مرة أخرى[١] فى مملكة الموتى.



كلمات يرددها فـلان: «لقد فتح قبـرى، لقد فتح قبـرى! وسقط الأبرار[٢] فـــى الظلمـات، (أما أنا) فقـد حمـتنى عين حورس وإعـتنى بى أوبواوات. أخفـونى بينكم يأأيتـهـا النجـوم الدائمـة! إن عنقى هو عنق رع، إن وجـهى يرى وقـلبى يحـتل مكانه (الطبيعى)، إن كلماتى هى كلمات من هو مطلع[٣]. أنا رع الذى يحمى نفسه بنفسه».

- «لن آخذك، لن أنزعك، هذه حقيقة مثلما يحيا أبوك ابن نوت[٤] من أجلك».
- «أنا ابـنك أور[٥]، الذى يـرى[٦] أسرارك، لقد ظهـرت مثل ملك الآلهة. لن أموت مرة أخرى فى مملكة الموتى».

فصـــل ٤٥

تعويذة من أجل عدم التعفن فى مملكة الموتى.

كلمات لكى يرددها فلان: «يامن كان هامداً بوصفه أوزيريس. إن من كان هامداً هو أوزيريس، (وفى الحقيقة) إنهم مـن كانوا هامدين، إنهم لم يفنوا، إنهم لم يتحللوا. ليحدث لى ما حدث لهم وذلك لأننى أوزيريس!»

إن من يعرف هذه التعويذة لن يتحلل فى مملكة الموتى.



فصـــل ٤٦

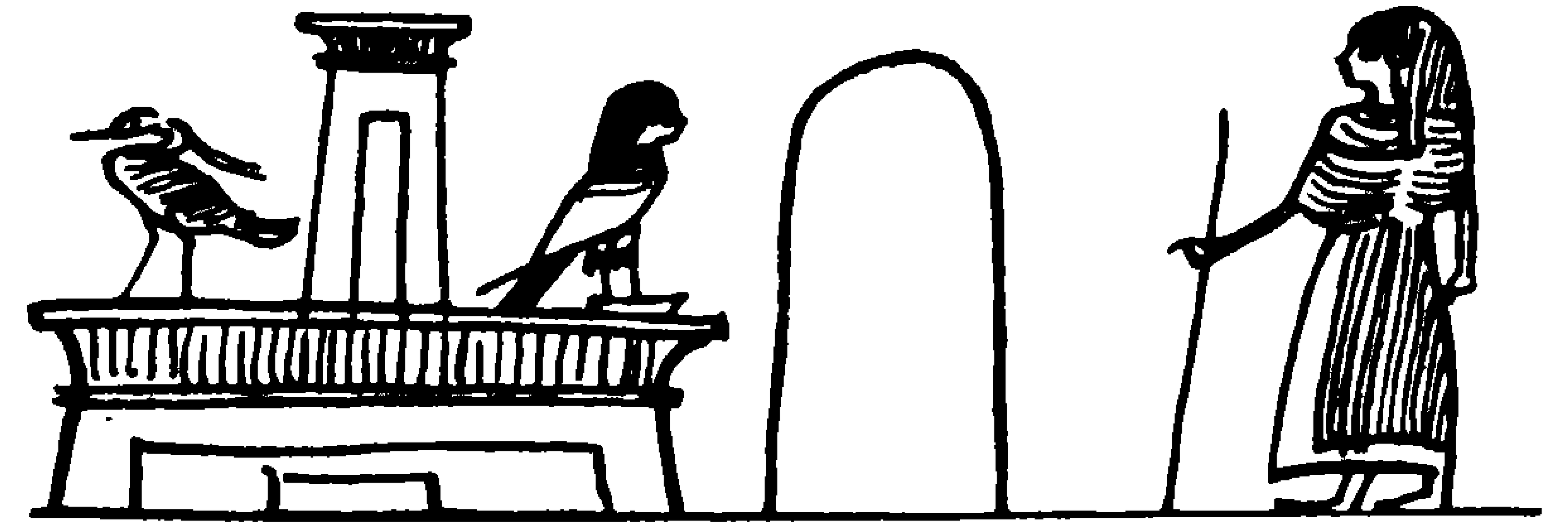
تعويذة من أجل عدم الهلاك (الفناء) لكى يظل حـياً فـى مملكة الموتى.

كلمـات لكى يرددها فـلان: «ياأطفـال النور[1]، البـاب له القوة، بفـضل عصـابة رأسه، على شعب الشمس، أسرعـوا نحوى، حتى يتمكن أوزيريس (الذى هو أنا) من أن يذهب إلى هنا وهناك».



فصـــل ٤٧

تعـويذة لمنع نزع مـقـعـد فـلان الذى هو عـرشـه منه فى مملكة الموتى.



ليردد: «مقعدى هو عرشى! تعالوا، ارسموا دائرة حولى! أنا سيدكم، يا أيها الآلهة كونوا فى معيتى! أنا ابن سيدكم، أنتم تتبعونى، (لأن) أبى هو من خلقكم».



فصـــل ٤٨

هو فصـــل ١٠

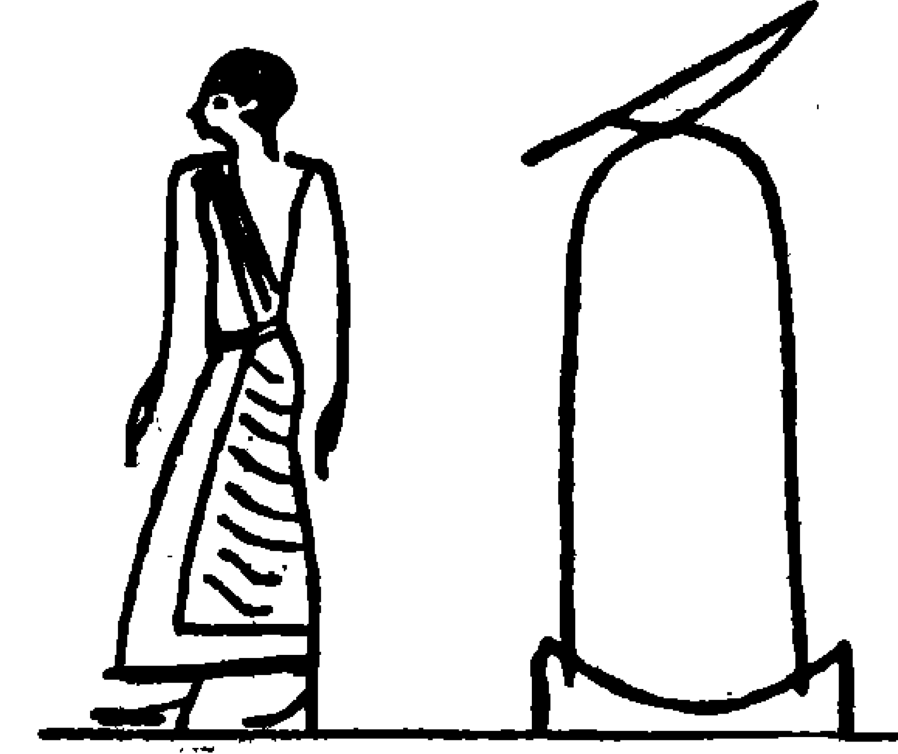


فصـــل ٤٩

هو فصـــل ١١

فصـــل ٥٠

تعويذة لعدم الدخول إلى قاعة الذبح الخاصة بالإله.



كلمات لكى يرددها فلان ليقول: «أربع عقد عقدها حولى حارس السماء[١]، لقد عقد عقدة حول أقدام الموتى[٢]، فى هذا اليوم الذى قصت فيه الخصلة.

لقد عقدها حولى ست، بينما كان التاسوع لايزال فى قوته الأولى ولم تخيم الفوضى بعد. احمنى (من الذين قتلوا أبى! أنا الذى تولى حكم الأرضين[٣]).

لقد عقد نون[٤] عقدة حولى بينما كان فى حالته الأولى التى لم تكن ظهرت بعد، وماعت والآلهة والمعبودات التى لم تكن قد خلقت بعد. أنا بنتى[٥]، أنا وريث الآلهة العظام».

فصل ٥١

تعويذة لعدم السير والرأس إلى أسفل[١] فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «إن مقتى هو مقتى! ولن أقتات «من التى هى مقتى، إنها الفضلات ولن آكلها. ولن أضع يدى فى أى فضلات، لن ألمسها بيدى ولن أخوض فيها بنعلى».



فصل ٥٢

تعويذة لعدم أكل الفضلات فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «إن مقتى هو مقتى! ولن أقتات (من التى) هى مقتى: إن مقتى هى الفضلات ولن آكلها، إن الفضلات لن تدخل بطنى ولن ألمسها بيدى ولن أخوض فيها بنعلى.

- «على أى شىء إذاً تحيا»، تقول لى الآلهة، «فى هذا المكان الذى أتوا بك منه؟»



- «أنا أحيا على هذه الحصص[1] السبع، منها ثلاث أتى بها حورس وأربع أتى بها چحوتى».

وأين يسمح لك بالتزود بالطعام؟» هكذا قال لى الآلهة.

سآكل تحت جميزة حاتحور، سيدتى، وسأقدم النتوء إلى راقصاتها - المغنيات. لقد ملكونى حقولى فى بوزيريس، وبساتينى فى هليوبوليس وذلك لأننى أحيا على خبز من القمح الأبيض وجعتى من الشعير الأحمر؛ كما منحني والداى، أبى وأمى.

ياحارس باب من يعبر عن موطنه[2]، أفتح لى، وليصبح أمامى مساحة فسيحة وأجلس فى أى مكان يروق لى».

فصل ٥٣

تعويذة لعدم أكل الفضلات وعدم شرب البول فى مملكة الموتى.

كلمات لكى يرددها فلان: «أنا الثور ذو القرون، مرشد السماء، سيد الإرتفاع فى السماء، المضيىء الأكبر[1] الذى برز كاللهب والذى يحدد الفترات للـ. أورو[2]؟؛ لقد أعطيت المسار المضيء.

إن مقتى هو مقتى؛ لن أطعم الفضلات، ولن أشرب البول ولن أمشى ورأسى إلى أسفل. أنا من يملك حصصاً غذائية فى هليوبوليس: وحصصى هى فى السماء إلى جانب رع، إن حصصى على الأرض إلى جوار جب؛ إنها سفن المساء والنهار هى التى بها إلى من مكان الإله الكبير فى هليوبوليس، وهكذا تسعد أمعائى[3] عندما أركب السفينة (أبحر من غرب إلى شرق السماء). وآكل مما يأكلون، وأحيا مما يحيون به؛ لقد أكلت الخبز فى حجرة سيد القرابين[4]».



فصل ٥٤

تعويذة لإعطاء النسمة لفلان فى مملكة الموتى.

ليرددوا: «ياآتوم، أعطنى النسمة اللطيفة التى هى فى أنفك! أنا البيضة التى كانت فى (بطن) الأوزة الكبرى(١) ، وأنا أحمى هذا الجوهر الكبير الذى فصله جب عن الأرض:[2] إذا بقيت على قيد الحياة فإنها أيضاً تعيش. هل أستطيع إذاً أن أعود شاباً وأن أحيا، وأن أتنسم النسمة!



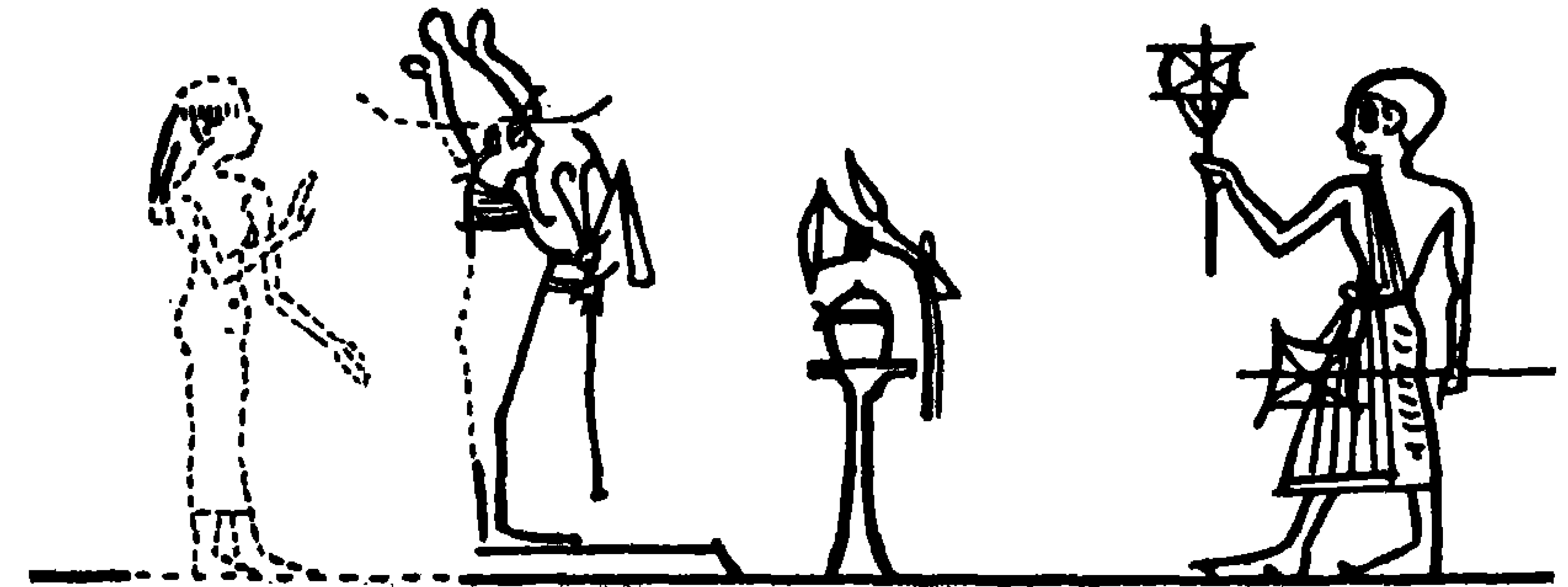
أنا الذى فرقت من كان متحداً[٣] لقد حمت حول بيضته. (أنا) ذو الحيوية المتدفقة[٤]، (أنا) شديد القوة، (أنا) ست.

يانجم- سب- تاوى الكائن فى القرابين وفى اللازورد[٥]، احترسوا من الذى فى عشه، الطفل، عندما يظهر لكم!».

فصل ٥٥

تعويذة لإعطاء النسمة فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «أنا أهم بنات آوى. أنا شو، الذى آتى بالنسمة إلى المضىء إلى أطراف السماء وإلى أطراف الأرض وإلى أطراف جناح الطائر نبح. لتمنح النسمة لهؤلاء الأشداء!».



فصل ٥٦

تعويذة من أجل أن يتنسم النسمة فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «يا آتوم، اعطنىَ النسمة الطيبة التى فى أنفك! أنا الذى أحتل هذا المكان الذى هو فى قلب هرموبوليس*، وقمت بحراسة هذه البيضة بيضة الأوز الكبير، وإذا كنت سليماً فإنه يصبح هو سليماً. وإذا أنا كنت حياً فإنه يكون هو أيضا حياً، وإذا كنت أتنفس فإنه أيضا يتنفس».



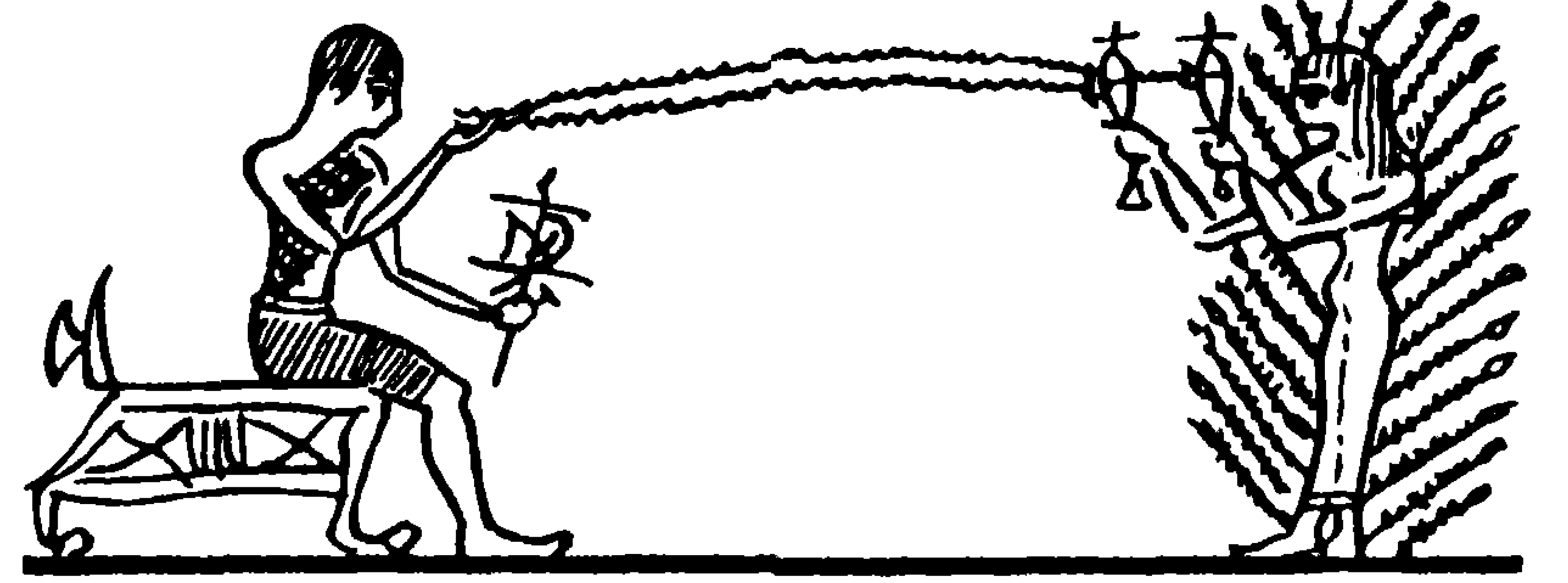
فصل ٥٧

تعويذة من أجل أن يتنسم النسمة ويحصل علي الماء كما يشاء فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان : «يا حابى ياأمير السماء باسمك هذا حفار السماء، اجعلنى أستطيع الحصول على الماء (الذى تملكه) سخمت التى خطفت أوزيريس ليلة العذاب الكبير[١]. نعم ليصطحبنى كبار الآلهة التى ترأست فى مقر موجة الفيضان، إنهم يصاحبون إلاههم العظيم الذى يجهلون اسمه؛ (بينما) كنت أنا هذا الإله العظيم الذى يجهلون اسمه، ليصاحبوننى (إذاً) وسيظل أنفى مستعداً للتنفس فى بوزيريس**».

رواية أخرى، «إن فمى وأنفى[٢] يبقيان مفتوحتين فى بوزيريس وأبقى متماسكاً فى هليوبوليس. إنها مقرى الذى بنته لى سشات وارتفع بأساسه خنوم. وإذا كانت هذه

السمـاء قد أتت مع رياح الشـمال[٣]، عندئذ استـقر فى الجانب الشـرقى.. وإذا كانت هذه السمـاء أتت مع رياح الشرق، عندئذ سأسـتقر فى الجانب الغـربى. وأتشمم[٤] بفتحتى أنفى لكى أكتشف المكان الذى أرغب فى الإستقرار فيه».



فصــل ٥٨

تعويذة من أجل أن يتنسم النسمة، ويحصل علي الماء كما يشاء فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «افتح لى!»

«من أنت؟» أى (منهم) أنت؟ من أين أنت؟»

- «أنا واحد منكم».

- «من معك؟»

«إنهما الإثنتان مرت[١]».

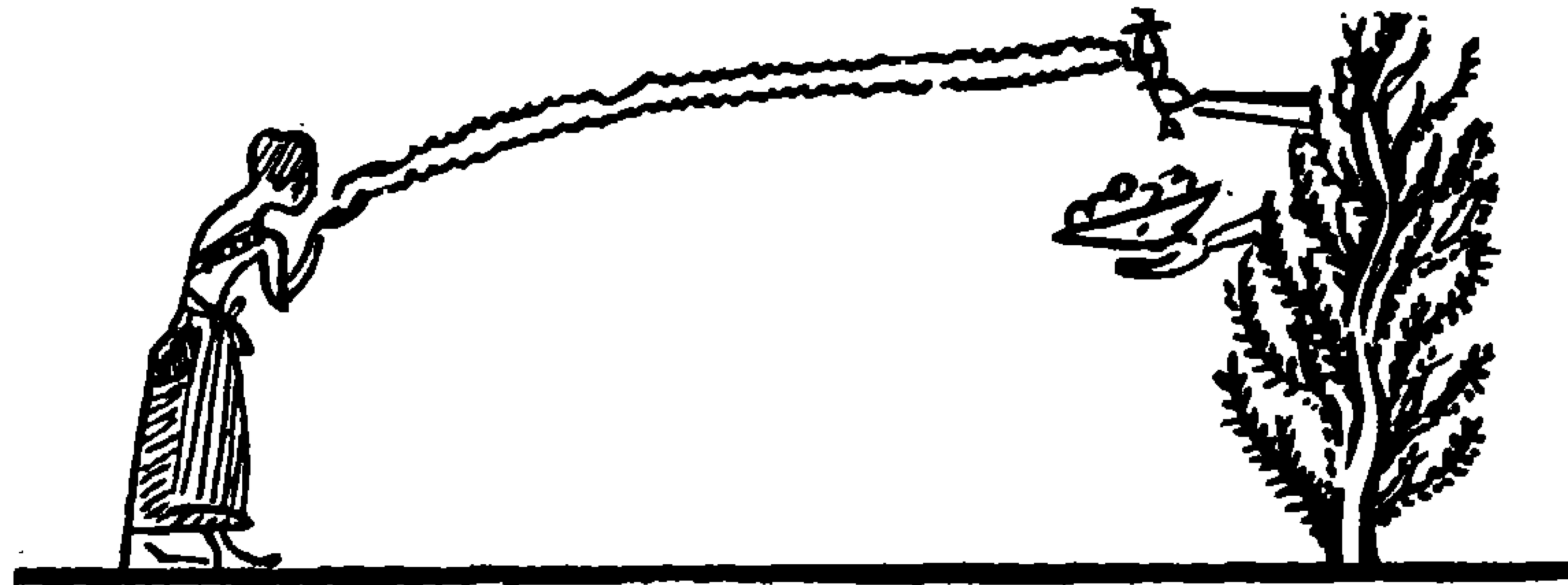
«عمن تدير رأسك؟»

«أدير رأسى عند إقتـرابى من مـسكت[٢]. إنه يجـعلنى أبحـر فى اتجاه قلعـة جمهرو[٣]، مجمع الأرواح هو اسم المرشد، والمشطات من اسماء المجاذيف، والشوكة هو اسم الوتد(؟)، البـاحث عن الإتجاه الصـحيـح هو اسم الدفة، وكل مـا يتعلق بهـا. ادفنى فى البركة[٤]، لكى تعطينى لبناً وكعكاً وخبزاً ونصيباً من لحوم قلعة أنوبيس».

إن من يعرف هذه التعويذة، يستطيع أن يدخل بعد أن كان قد خرج من مملكة الموتى فى الغرب الطيب.



فصــل ٥٩



تعويذة لكى يحيا من النسمة ويحصل على الماء كما يشاء فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «ياأيتها الجميزة الخاصة بنوت، اعطيني ما بك من ماء ونسمة هواء! أنا من احتل هذا المكان الموجود فى منتصف هرموبوليس. لقد قمت بحراسة هذه البيضة بيضة الأوز الأعظم؛ إذا كان سليماً سأكون أنا أيضاً سليماً معافى؛ إذا كان يحيا، فإنى أيضاً أحيا؛ إذا كان هو يستنشق نسمة الهواء، فإنى أستنشق أنا أيضاً نسمة الهواء».

فصل ٦٠

رواية مختلفة[١]

كلمات يرددها فلان: «إن أبواب السماء قد فتحت لى، إن أبواب الأرض قد فتحت لى والقبة السائلة قد فتحها لى چحوتى كلها قد فتحها لى حعبى السماء، كبير عصره.

اجعلونى أحصل على الماء كما حصل (عليها) ست بالقوة من أعدائه فى هذا اليوم عندما اختل النظام فى البلاد!

ليصاحبنى الآلهة الكبار والأذرع مثنية كذلك (آلهة) المقاطعات[٢] مثلما رافقوا هذا الإله، المضىء الذى لا نعرف اسمه! ويصاحبنى كبراء المقاطعات».



فصل ٦١

تعويذة للإحالة دون نزع روح[١] الإنسان منه فى مملكة الموتى.

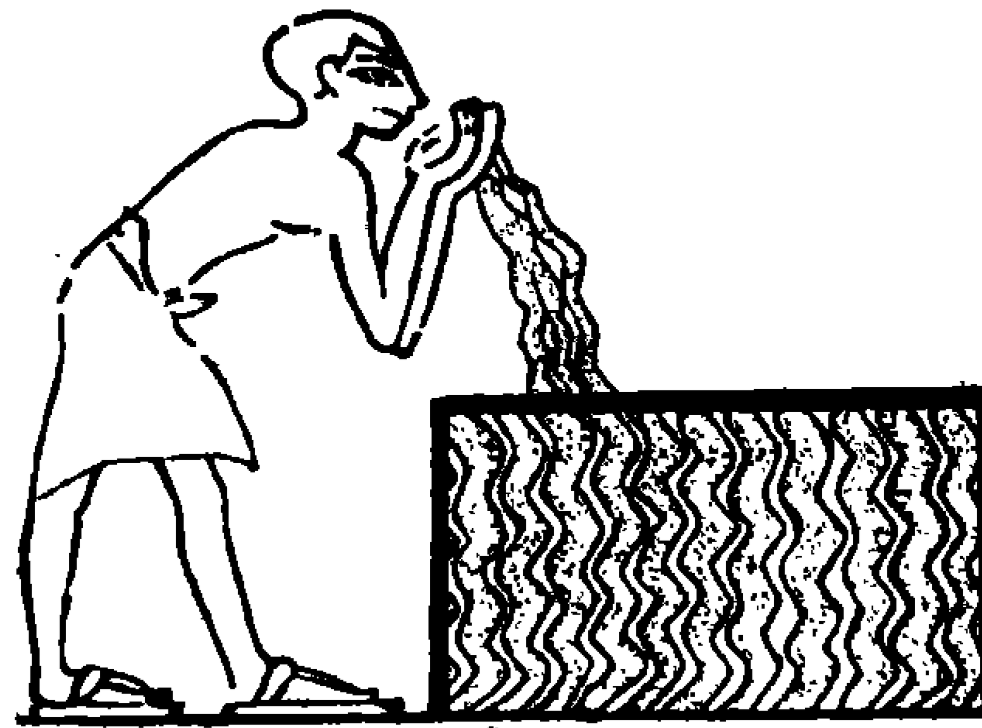


كلمات يرددها فلان: «إننى أنا الذى خرج مع الماء، والذى تسبب فى حدوث الفيضان لتتوفر له المياه بصفته نهر النيل»[٢].

فصل ٦٢

تعويذة للتمكن من الإرتواء فى مملكة الموتى يرددها فلان:-

ليقول: «لقد فتحت فوهة الإبريق السمائى الكبير من أجل أوزيريس، لقد فتحت لى القبة السماوية السائلة، ماء حعبى، من أجل سيد الأفق، باسمى هذا[١] اسم بدس[٢] اجعلنى أحصل على الماء، كما تتحكم أعضائى فى ست.



أنا الذى أعبر السماء، أنا الأسد رع، أنا الثور لقد التهمت الفخيذ، لقد انتهيت من كارع (الجموسة). لقد طفت فى جولة حول جزر حقول سوشيه. لقد أُعطيت أبدية بدون حدود. أنا بدون شك الذى حصل على الأبدية كميراث بدون حدود، الذى *أعطى بالدوام*.

الفصل ٦٣ (أ)

تعويذة لكى (يتمكن) من الإرتواء بالماء حتى لا تجففه النيران.

كلمات يرددها فلان: «يائور الغرب[١]، لقد أحضرت. أنا هذا المجذاف، مجذاف رع الذى أكد بواسطته الأقدمون لن أجف ولن أحترق[٢]. أنا بابا، أول إبن لأوزيريس الذى يتحد به كل إله فى عينه فى هليوبوليس. أنا وريث أوزيريس.



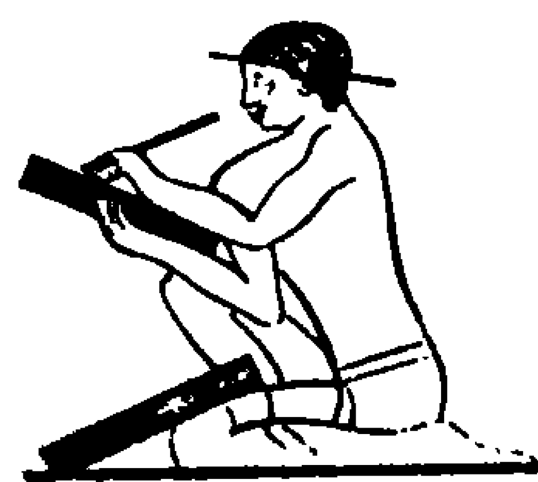
الذى نزع ملابس (؟) (الإله) العظيم الخامد. إن اسمى سيظل مزدهراً من أجلى، وسأمنع أى إنسان آخر من أن يحيا من خلاله».

فصل ٦٣ (ب)

تعويذة لكى لا يغلى فى الماء.

كلمات يرددها فلان: «أنا هذا المجذاف المزخرف الذى يبحر به رع ويبحر به القدماء، الذى ينتشل لمفاوى أوزيريس نحو بحيرة النار ولا تستطيع أن تحرقه. لقد تسلقت المضىء. يا خنوم الذى يهيمن على الحبال[١]، تعال، اجزم، واحتو (بشبكتك) (ولكن) لا تمر على هذا الطريق الذى صعدت عليه!».





الجزء الثالث

الخروج بالنهار

التحولات

موجز

الجزء الثالث والكبير من كتاب الموتى هو الأكثر تعقيداً، وهو أيضاً الذى يجمع العدد الأكبر من الفصول، ويمكننا تلخيصه فى كلمة واحدة: هى تحول المتوفى، من بعد «تجدده» كما سبق أن قدمناها بدقة فى الجزء السابق، بينما لم يكن هناك حتى الآن سوى الإستعداد بتزويد المتوفى بجميع الوسائل لكى يتمكن من إتمام رحلته إلى النور[1]، وهذه المرة يصبح «الخروج بالنهار» فعالاً.

يقدم الفصل ٦٤ هذا التطور الجديد «فى فقرة واحدة» وهذا التحول هو من أصعب فصول الكتاب، فترجمته ليست سهلة وغير موثوق بها، بالإضافة إلى أن هناك جملاً ظلت غامضة. ورغم أن المتوفى «يتطابق» مع الشمس، إلا أنه حافظ أيضاً على شخصيته. وهو يقدم نفسه على التوالى بأنه «البارحة، الفجر (من اليوم الحالى) والغد» وهو أيضاً إله الخيرات، والإشعاع وحامل القرابين(؟). هو الصورة الجديدة من أوزيريس الذى كان عليها البارحة ثم أصبح رع.

وبعد صلاة يطلب فيها المتوفى تحريره (الفصول ٦٥- ٦٦)، يفتح القبر، ويستيقظ المتوفى، وينتصب واقفاً (الفصول ٦٧- ٨٦)، مثل أوزيريس (الفصول ٦٩-٧٠). ومن الآن فصاعداً، وقد تحرر من قيوده، وبعد أن عثر، بفضل الكلمات السحرية السبع لـ متيور، على نقائه وإكتماله السابق (الفصل(٧١) والآن فقد أصبح من الممكن له أن يخرج من الأرض بصفته الضوء المشع، وأن يتطهر فى شرق السماء (الفصول ٧٢- ٧٥). وعندئذ يمكنه الذهاب إلى هليوبوليس، مدينة الشمس المقدسة (الفصل ٧٥).

وتأخذ الفصول (٧٦- ٨٨) مكانها ونص الفصول المسماه بـ «التحولات»، ومعادلاتها التى تسمح للمتوفى بأن يتخذ أشكالاً مختلفة، ومن «التحولات» الستين الموجودة فى *نصوص التوابيت*، لم يحتفظ *كتاب الموتى* إلا باثنى عشر منها وهى غير قابلة للتعديل. أما عن نظام تتابعها والذى كان غير مستقر فى المرحلة الطيبيه فقد أصبح

مستقراً بوضـوح فى العصر الصاوى. ويظهر هنا المتوفى متـخذاً الأشكال المختلفة التى كان يتخذها الإله رع فى مختلف ساعات النهار[٢] وهو الشىء الذى كانت تشـير إليه النصوص السابقة.

ومن المهم، من جهة أخـرى، أن تتبع الإنسان روحه وظله فى «خـروجه بالنهار»، بدلاً من أن يهيم على هواه. وهى أهداف تعاويذ الفصول ٨٩ إلى ٩٢. وسيكون الإتجاه الطبيـعى للمتـوفى من الشرق إلى الغـرب، مثله مـثل اتجاه مـسيرة الشـمس. وعلى أية حال، فإنه لن يتجه نحو الشرق حيث كـان يقضى على أعداء الشمس. وإن حدث غير ذلك فستتبعه كارثه كونية مـخيفة (الفصل ٩٣). وذلك لأن جحوتى هو الممثل للنظام الكونى الذى يتمنى المتوفى الشـمسى أن يكون إلى جانبه، مستـفيداً فى الوقت ذاته من القوة السحرية المستمدة من أدوات كتابته (الفصل ٩٤ إلى ٩٧).

وفى هذه الحالة من الإحـتياط، سيحملـه زورق رع بعينه، والفصل ٩٨ وبالأخص الفـصل الهـام والمشهـور ٩٩ سيـسـمحـان له بإجـراء حوار مع قـائد الزورق لإقناعـه بالإقتران بزورقه.

وغالباً ما تنتج المعطيات الأسطورية مصائد غير واضحة وإن كان الهدف السحرى واضحاً فيـها خاصة عندما يطرح على المتوفى أسـئلة تختبر معرفتـه للاسماء والمعدات المقدسة للزورق. وعندئذ يستطيع المتوفى أن يأخـذ مكانه فى الزورق الشمسى استعداداً لعبور السماء (الفصول ١٠٠ إلى ١٠٢).

ففى الفترة التى تفصل بين دخول المتوفى إلى الزورق إلى جانب رع ووصوله إلى منطقة روستاو السفلية، أى بين غروب الشـمس وشروقها الجديد، يقدم «كتاب الموتى» عدداً من الفـصول (١٠٣ إلى ١١٦) يصـعب علينا تحـديد مكانها وزمـانها فى المسـيرة الشمسية للمتوفى. ويتيح له الفصلان (١٠٣ - ١٠٤) «التقرب من حاتحور» و«الجلوس بين الآلهة الكبار». ويمكن لذكر حاتحور أن يضلل، لأول وهلة، وإن الصيغة المخصصة له لا تقدّم أى إيضاحات عن سبب وجـوده، فالأمر يتعلق إما بحاتحـور، التى كما تقول بعض النصـوص من الـدولة الوسطى[٣]، تساعـد المتوفى فى بلوغه السـماء، أو على الأرجح الحاتحور الهيليوبوليتانية، رفـيقة رع، والتى كانت تقف عادة فى مقدمة الزورق الشمـسى[٤]، وبدون شك لأنه جالس فى الزورق الذى كان المتـوفى «يجلس فيه بين الآلهة الـكبار»[٥]. ولكونه من طبيعة شمسية فـإنه يتمتع بغذاء رع وبالتحديد من غذاء بتـاح فى هليـوبوليس (الفصـول ١٠٥-١٠٦). والفـصول العـشرة الـلاحقـة لفصـول «معرفـة الأرواح» فى الأماكن المقدسة (١٠٧ الى ١١٦)، ومنهم ثلاثة لم يكونوا سوى صور مكررة ومـرتبة ترتيباً مزدوجاً، إثنان إثنان حـول الفصل ١١٠، الذى يصف هذه الجنة التى هى أرض المتمـتعين؛ إنها تعاويذ تشـهد على معرفة المتـوفى لبعض الأسرار الدينية وبعض رمـوز الأساطير الدينيـة، المقدسات والمحرمـات الخاصة بالمراكـز الدينية الكبرى. ولكن رع موجود دائمـاً فى هذه الصيـغ، وهو فى الحقيـقة البطل فى الـعمل القـائم. ويقـودنا هذا إلى التـساؤل عن أسـباب الكاتـب عندما وضـع فى هذه النقطة بالتحديد التعويذة، والتى سـبق أن جمعت (فى ترتيب عكسى) فى نصوص التوابيت؟ وعن كونها رتبت حـول الفصل ١١٠ (والذى لم يكن جـزءاً منها فى الدولة الوسطى) وأنه على ما يبـدو كان يشير إلى أن هذا الـفصل كان المحور الأسـاسى، بقنواته وجزره وأشجاره وهو مكان ملىء بالخيرات والنعم يقدم للمصرى كمكان مميز للإقامة والراحة بالمقام الأول حيث كـان يلحق بالزورق وهناك يندمج بالإله حوتب نفسه، رمز التـقدمة الغذائية، والـفرح والسلام[٦]. ففى البدء كان رع ملكاً لهذا الذى يقع على ما يبدو فى الشـرق[٧]. أما بالنسبة للفصول المتعلقـة بـ «معرفة أرواح» الأماكن المقدسة، فهى تدل على مقـدرة رع: فى الغرب وفى الشرق وفى الشـمال (أرواح بـوتـو) وفـى الجنـوب (أرواح هيراكـونبوليس)، إذاً فى الـعالم بأسره، كـما فى هيـرموبوليس وهليـوبوليس، المدينتـين المقدسـتين ذات العـلاقة بالقمـر والشمس، فـالإله يعيـد السلام وينهـى حالة الفوضى فيهما بعد أن تعثرت الأمور لفترة وجيزة.

ومع الفصل ١١٧ يبدأ مقطع ثان ينتهى بالفصل ١٢٩: وهو دخول المتوفى الشمسى إلى العالم السفلى ووقوفه أمام أوزيريس. أما الفصول من ١١٧ الى ١١٩ فتوضح أنه على المتوفى أن يصل إلى المكان المسمى روستاو، وهى عبارة عامة تعنى مدينة الموتى وهى بالفعل المدخل إلى مملكة أوزيريس. أما الصيغ التالية (الفصول ١٢٠ إلى ١٢١) فهى ليست سوى تكراراً للفصول ١٢ و١٣، وهذا طبيعى لأن المتوفى يجد نفسه فى المكان الذى تقدم إليه فى المرة الأولى عندما وضع فى القبر، بالأمس، وهنا تنتهى[٨] «عملية الخروج بالنهار»، وعليه الآن أن «يدخل من حيث خرج» (الفصل ١٢٢).

وكما ورد فى (الفصل ١٢٣)، فإنه يدخل فى *الحوت- عات* وهو مقر يصعب تغيير معناه هنا، فهو يعنى عادة قصر آتوم فى هليوبوليس، ولكنه يمكن أن يعنى أيضاً المقصورة الجنائزية فى المقبرة. ولكن هل علينا الإحتفاظ بهذا المعنى الأخير هنا؟ وعلى أية حال، لو فعلنا هذا فسيكون فى موضعه الطبيعى إذ أننا نتكلم عن العودة إلى القبر[٩]. وبعد رجوعه إلى العالم السفلى، يتجه المتوفى عندئذ إلى مجلس آلهة محكمة أوزيريس (الفصل ١٢٤)، حيث كان على المتوفى أن يشهد على براءته ونقائه.

ومشهد المحاكمة هذا والمعروف باسم «جمود النفس»، والذى يمثله الفصل ١٢٥ معروف لدرجة أننا يجب أن نتوقف عنده طويلاً: حيث نجد المتوفى واقفاً قرب الميزان وقد وضع قلبه (ضميره) فى إحدى الكفتين ووضعت فى الكفة الأخرى الإلهة ماعت أو رمزها الريشة.

وينتظر المتوفى بكل احترام، نتيجة وزن القلب التى يقوم بها أحياناً أنوبيس وأحياناً أخرى حورس فى حضرة أوزيريس[١٠]، أما چحوتى ذو رأس أبى منجل فعليه تدوين النتيجة، وبالقرب منه يقف عادة، الوحش الأنثى، الملقبة بـ «الشرهة» التى سوف تلتهم المذنب إذا ما ثبت ذنبه؛ والإلاهتان، إيزيس ونفتيس، اللتان كثيراً ما تصوران فى القاعة حيث يوجد الآلهة الإثنان والأربعون ممثلو القوانين الأخلاقية. ويتوجه المتوفى بدعوته إلى أوزيريس أولاً ثم إلى تلك الآلهة ثانيا[١١]. وحتى يتمكن المتوفى من اجتياز قاعة المحكمة يجب عليه الإجابة على الأسئلة التى تطرحها عليه عوامل القاعة الهندسية (بما فيها البوابة التى تمثل ميزان العدالة) ومن ثم حارس البوابة، وأخيراً چحوتى.

أما الفصول الأخيرة فتتكون أولاً من (الفصل ١٢٦)، وهى فى صلبها دعاء إلى قردة البابون، حراس بحيرة النار، حتى يمكنه عبور الأبواب المخيفة، أبواب العالم الآخر، ثم (الفصول ١٢٧- ١٢٨) فى تعبد إلى آلهة جهنم (الجحيم) وإلى أوزيريس.

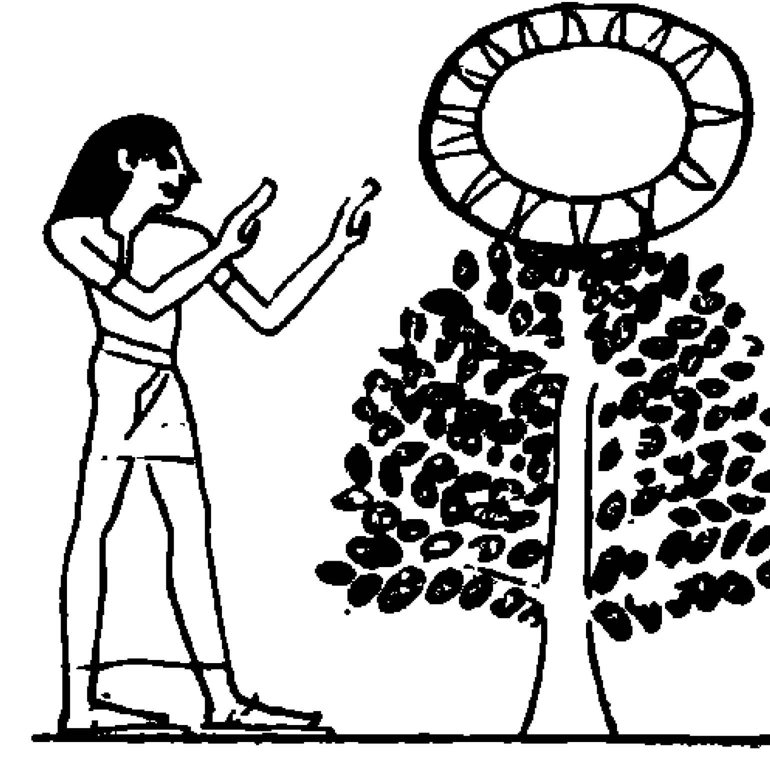


وبالرغم من مكانة (الفصل ١٢٥) بين فصول كتاب الموتى، وعند نهاية فقرة «الخروج بالنهار» للمتوفى، إلا أنه رغم فقراته، فإنه لا يبدو محاكمة عادية، نعم إن المتوفى الشمسى يتقدم وهو ممجد لكونه وجد أنه يستحق أخذ مكانه فى زورق الشمس وأن يتحد مع رع مما جعل مروره أمام المحكمة مروراً شكلياً بحتاً، كما يستلزم الأمر توضيح نقطة هامة: ففى لحظة إعلان المتوفى صادقاً وأنه يستحق كل الإعتبارات الجنائزية والتمجيد النهائى؟ فهذا لا يمكن إلا أن يكون لحظة وضعه فى المقبرة. إلا أن كتاب الموتى ينوه بهذه المحاكمة السابقة، الأرضية: قد صرحت فقرات الفصلين ٦٤ و١٤٨ «بأن الذى يعرف التعاويذ يعلن بأنه كان مستقيماً على الأرض وفى عالم الموتى»؛ ومن ناحية أخرى، فالفصل الأول يوضح أن المتوفى قد غادر الأرض (حرفياً: «لقد ذهبت من هنا دون أن يجدوا فى خطيئة واحدة، وأن كفة الميزان قد وجدت فارغة، ولا تحتوى على أفعال بشعة قمت بها» ونعتقد أنه علينا إذاً الأخذ بعين الإعتبار النص الشهير لديودور الصقلى الذى أورد هذه المحاكمة الأرضية بنص هذه العبارات: «... الجسد جاهز لإيداعه فى الثرى، وتعلن العائلة عن يوم تشييع الجنازة للقضاة والأقارب دون أن تنسى الأصدقاء ويعلن أن المتوفى واسمه كذا سوف يعبر الماء[١٢].

وعندئذ، ومع وصول القضاة وعددهم اثنان وأربعون والجالسون فى بناء نصف دائرى يوجد فى الطرف الآخر من الماء، ويحضر قارب ويوضع فى الماء بواسطة من كلفوا بهذه المهمة، ومعه قائده، الذى أطلق عليه المصريون فى لغتهم اسم الشارون*... فإذا وضع القارب فى الماء وقبل إنزال التابوت فيه فإن القانون يسمح لمن يريد أن يوجه اتهاماً، وإذا تقدم أحدهم ولام المتوفى وأثبت أنه كان شريرا خلال حياته، ويقدم القضاه حينئذ حكمهم وتحرم جثمانه من الدفن، ولكن إذا كان موجه الإتهام مجحفاً حياله فإنه يتعرض لعقاب ثقيل. وفى حالة إذا لم يتقدم أحد بإتهامه أو إذا تقدم أحدهم وكان كاذباً، عندئذ يكف الأهل عن النحيب ويبدؤون فى تأبين المتوفى..»[١٣].

ومثل هذه الدقة فى وصف الإحتفال تجعلنا نعتقد أن المؤرخ الإغريقى الذى زار مصر حوالى عام ٦٠ ق.م، قد حضر بنفسه إحتفالاً من هذا النوع أو أنه أخذ معلوماته من مصدر أكيد، ولكن هذا لا يمنع من أن نتساءل هل كان هناك، كما يقال عادة، آثار (للفصل ١٢٥) ونقله غير الصحيح لعالم الأحياء (حرفياً على الأرض)، وهذا ما لا نستطيع أن نجزم به. ولكن ربما كان ذكر الإثنين وأربعين قاضياً هو الأثر الوحيد الذى قد يوحى بذلك. أما ما تبقى من النص فهو غريب عنه وإن كانت به من العوامل التى نستطيع إيجادها حتى ولو سطرت بخط سريع، وكتابتها فى أماكن متفرقة من كتاب الموتى أو حتى فى نصوص جنائزية أخرى. كان هاجس المصرى واليونانى أيضاً، أن يحرم جسده من الدفن وهذا ما تدل عليه آخر عبارات الفصل ٨٦:«لقد دفن جسدى» أى حدث الدفن طبقاً للطقوس المعروفة. أما النقطة الثانية والهامة فهى نص العبور بالقارب المخصص للصادقين فقط وهنا أيضاً يبدو أن هناك بعض النصوص التى تنوه عن هذا وإن كانت تبدو بطريقة غير واضحة: عندما يعلن المتوفى أنه لم يترك دون قارب، ورغم هذا فإننا لا نستطيع أن نجزم بأن فى هذا القول تنويه لما ذكره ديودور الصقلى، مع العلم بأن هناك عبارة فى نصوص التوابيت (الفقرة ٨٦) تربط هذا التصريح بيوم المحاكمة. ومن جهة أخرى، وفى (الفقرة ٣٨٦) من نصوص الأهرام يطلب من قائد المركب أن ينقل الملك فى مركبه، وذلك لأنه لم يتقدم أحد من الأحياء أو الأموات بإتهام ضده. وأخيراً، نلاحظ أنه فى الفقرة الإضافية التى ألحقت بالفصل الأول من كتاب الموتى يصرح بوضوح أن المتوفى «قد امتحنه عدة ناطقين (باسم الآلهة)» وأنه «واجه روحه» وقد اتضح للجميع أن كلماته كانت صادقة على الأرض[١٤]».

ويبدو لنا من كل هذا أن مجمل الأحداث التى كان على المصرى معايشتها فى العالم الآخر، كانت تدور، بطريقة ما، على الأرض، وهذا قبل الدفن. وعلى أية حال فالحياة فى العالم الآخر ليست بالنسبة له، إلا صورة من الحياة على الأرض.



فصــل ٦٤

تعويذة للخروج بالنهار، من عالم الموتى، فى صيغة واحدة، بواسطة فلان[١]

ليقل: «أنا البارحة، فجر (اليوم)، وأنا الغد (دائماً) ومرة أخرى رئيس الولادات، ذو) طبيعة غامضة، خالق الآلهة، الذى يهب الطعام لسكان الدوات فى غرب السماء، الموجه الشرقى، صاحب الوجهين، الذى نرى بفضل اشعاعه، سيد الشروق، الذى يشرق عند الغروب، والذى تجرى تحولاته فى عالم الموتى.

ياصاحب الصقرين[٢]، ويامن يتربعون على عرش محكمة العدل، ويستمعون إلى الذى هو ملكه، ويرافقون من وطئوا العالم الآخر، ويمجدون رع ويخدمون فى المكان الأعلى، المقصورة الموجودة فى أعالى السماء، بينما صاحب المقصورة موجود فى باطن الأرض، مثله، مثلى، والعكس بالعكس.

طبقة جليد خامدة أسالها بتاح (تغطى) مياهه السماوية بينما يبدو رع مبتسماً[٣].

إن قلبك فرح لإستقامتك فى هذا اليوم، (يا) من دلف إلى السماء السفلى وخرج من الشرق، ويتضرع إليه القدامى والسابقون! اجعلنى أعتاد سلوك طرقك، ووسع من أجلى سبلك لكى أطوف فى الأرض كما تطوف أنت فى السماء! أغمرنى بضيائك، ياروح الثلاثة[٤]، وأنا أقترب من الإله! قل للآذان الموجودة فى الدوات إننى لا أحمل خطايا أمى (المحسوبة) ضدى، احفظنى، احمنى ممن يغمض عينيه فى المساء ويغمر كل شىء عند حلول الظلام.

أنا الوفرة، كم- أور[٥] هو اسمى، إننى صادق بظاهرى، (ولكنى أيضاً) من يخفى كيانه الداخلى.

يا أيها الإله الكبير الذى لا يملك بحيرة[٦] يامن ينادى على الذين بين الأثل(؟) عندما تحين ساعة نقل الإله، الذى يقول: «أقبل» نحو الذى يطفو على مياهه، انظر: إن الساق متصلة بالرقبة والمؤخرة عند رأس الغرب[٧]. لقد أعطونى ما هو موجود فى *أوروتى*[٨]، ووضع بداخلى! إننى أبكى لما رأيت عندما خرجت من حفل دينى[٩] بأبيدوس،- أيتها المزاليج التى تجمع الأبواب الأربعة، إن وجوهكم ظلت منكسة[١٠]-: إن ذراعيك كانا مختفيين بداخلك، وإن وجهك كان وجه كلب يشم بأنفه فى المعبد الذى قادتنى إليه ساقاى؛ *إجا أو*[١١] قد انسحبت من المقصورة(؟)، وكان تاتنن[١٢] مبتهجاً من أجل روتى. احفظنى سالماً!

أنا الذى يظهر من فتحة (؟) الباب، عند (ظهور) الإشعاع الدائم، الذى يتصرف طبقاً لقلبه.

أنا أعلم أن الهاوية هى اسمك، وإنك تلك[١٣] التى تلبى احتياجات الأبرار: إنها ملايين ومئات الألوف من الأوانى[١٤](؟)، بالطبع، إنها التى تشكل الأرزاق. إن أرزاقهم فى عهدتى، توزع طبقاً للساعات، فى اليوم الذى يمتحن فيه أصحاب الجوزاء[١٥]: ١٢ يمرون إجمالاً[١٦]، ويترك كل منهم (مكانه) إلى الآخر؛ ١/٦ على قمة الدوات[١٧] إلى أن تحين ساعة هزيمة العدو وإلى أن تحين ساعة دخوله إلى هنا منتصراً[١٨]: إنهم هؤلاء الموجودون فى مضيق الدوات، وهذا ما يثبت شو[١٩].

إننى أظهر فى البدء كواهب للحياة من أجل استقامة جيدة لهذا النهار. ثم يراق دم جـديد، ينزف من جروح جـديدة، عندمـا أتحد مع الأرض؛ (وعندئذ) يفـرق من أجلى القرنان[٢٠]، اللذان كانا يشكلان وحدة واحدة وهذا بمجرد صدور أمر من فمى، ويأتى إلى صاحب الأشكال الغامـضة كما يأتى الزاحفـون على بطونهم لأننى آت بكلمة من رب الأرباب لتحية أوزيريس حتى لا تبلع العين دمعها[٢١].

أنا حامل قرابين (؟) من منزل مكدس بالقرابين[٢٢]؛ لقد أتيت من لتوبوليس إلى هليـوبوليس لكى أطلع الفيـونكس على أفعـال الدوات. يابلد السكون[٢٣]، حـيث تحدث أشيـاء غامضة، يامن يخلق الأشكال مـثل خپرى[٢٤]، اجـعل فـلاناً (الذى هو أنا)يصعد ويـرى قرص (الشمس)[٢٥]، وأن أمكث طويلاً أمام الإلـه العظيم، أى شو الكائن فى الأبدية! اجعل طـريقى سالماً، اجعلنى أسـير على المياه السـماوية لكى أبجل ضياء الـشمس كما أعـز ضياء بصرى، اجـعلنى أطير نحو إشعـاع الأبرار أمام رع كل يوم، فهو الذى يهب الحياة للبشر ويطأ أذناب من هم فى باطن الأرض.

ياحمتى، حمتى[٢٦] الذى دفع الظلال عن الأبرار فى الأرض، سهل طريقى نحو باب النخبة! الذى توسط لصالح من شـعر بالإحباط[٢٧]، لقد شكل ثانيـة بعد أن كان فى حالة عفونة! فمن ذا الذى سوف يحاول قضمه فى العالم الآخر؟

أنا الرئيس فى روستاو، أنا من دخل باسمه وخرج (الآن) كـ. حيحى[٢٨]، الملقب «بمالك الملايين من الأراضى»، لأن التى كانت حبلى قد وضـعت حملها: حيت[٢٩] وضعت حملها أمـام من كانت رأسه إلى أسفل[٣٠]؛ إن فتحـة الجدار قد أغلقت، أى الشر الذى سقط على ظهر الفينيق. انظر لقد أرضيتك: إن العظيم[٣١] قد استعاد عينه وهكذا أضيىء وجهه عند الفجر.

لم يبصـقنى أحد[٣٢] لقد جئت كالأسد إلى هذه الحـياة وكنت أحمل خصائص شو، فأنا مصنوع من حجر النفريت*[٣٣].

كم هو طيب أن تقترب من الذى توقف قلبه عن الخفقان، عندما توقف فى القناة- جاش!

أنا الذى خرج إلى الضوء، رب الحياة، أوزيريس.

انظر: إن ثروتك مؤمنة فى كل يوم، يافلان.

لقد قبلت شجرة الجميز، وإن الجميزة حمتنى، وفتحت أمامى أبواب الدوات. لقد أتيت باحثاً عن العين المقدسة، وعملت على أن تأخذ مكانها. لقد أتيت لأرى رع عند مغيبة؛ وانضممت إلى الريح عند معاودته الظهور[٣٤]، وطهرت يداى من التعبد إليه.

لقد أعيد بناء جسدى، لقد أعيد بناء جسدى، إننى أطير (فى السماء) وأحط على الأرض، بينما كانت عينى تجرى هناك طبقاً لما رسم لى.

أنا الذى وضعنى الأمس؛ وعمل جان الأرض على ولادتى، فهم من حررونى من زمانى.

أنا الذى أخفاه المحارب[٣٥].

انضمـوا إلى معيـتى! فلحمى متمـاسك، وعباراتى السـحرية تحمى أعـضائى. إن مالك الحزين- نور، يعتمد على آرائي وإن التاسوع قد فوض الأمر لما أقول».

إن من يعرف هذه التعويذة تبرر (أفعاله) على الأرض وفى عالم الموتى، و يستطيع أن يقوم بكل ما يقوم به أى رجل على الأرض، وإنها لحماية عظيمة من الإله.

هذه التعـويذة عثر علـيها فى هرمـوبوليس (الأشمونين) مـنقوشة على حـجر من كوارتزيت الصـعيد وملونة باللون الأصلى للابيس لازولى الأزرق وقـد وضعت تحت أقدام هذا الإله العظيم[٣٦].

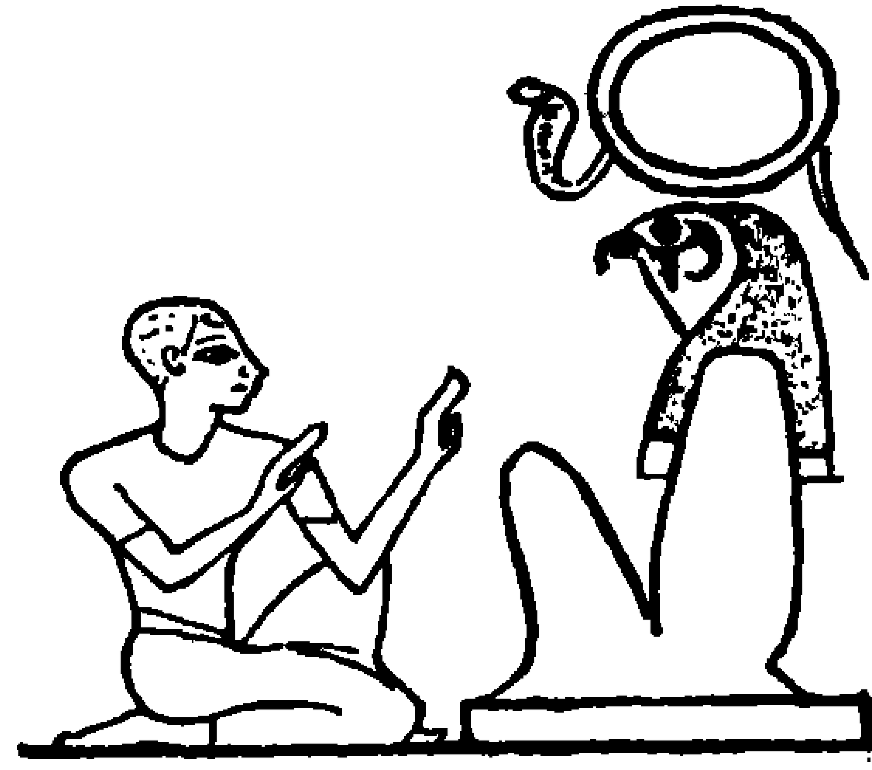
إن من يعرف هذه التعويذة[٣٧]، تبرر (أفعاله) على الأرض وفى عالم الموتى: ففى استطاعته أن يقوم بكل ما يقوم به الأحياء، وهى حماية إلهية عظيمة عثر على هذه التعويذة فى مدينة هرموبوليس، وهى منقوشة على قطعة من حجر الكوارتزيت الجنوبى والمطعم باللابيس لازولى؛ وهى ترجع إلى عصر ملك مصر العليا والسفلى منكاورع، صادق الصوت، اكتشفها الأمير جدف حور، صادق الصوت بينما كان فى جولة تفتيشية للمعابد، وكانت هناك قوة (توجه) نحو هذا (الكشف). لقد طلب (نقلها) من أجله وإحتراماً(له)، وعاد به كشىء عجيب، قدمه هدية إلى الملك عندما رأى فيه كثيراً من السرية لا ترى ولا تلاحظ.

تتلى هذه التعويذة فى حالة طهارة، دون شائبة، دون تناول لحوم الخراف أو الماعز أو الخنزير أو الأسماك، ودون مضاجعة امرأة. وعندئذ يتم صنع جعران من حجر النفريت[٣٨] المرصع والمطعم بالذهب ليوضع مكان قلب الرجل ثم يجرى طقس فتح الفم وذلك بعد دهنه بالمر. وهى تتلى عليه كصيغة سحرية.

وهذه التعويذة تتيح له الخروج بالنهار[٣٩]، وعدم الارتداد عن طريق الدوات، سواءً فى الدخول أو فى الخروج وأن تجعل كل ما يرغب فيه من تغيرات ممكناً. وهكذا لا تموت روح الإنسان.

وكل من يعرف هذه التعويذة فإنه يبرأ على الأرض وفى عالم الموتى. وهكذا يستطيع أن يقوم بكل ما يقوم به الأحياء، ففيها حماية كبيرة من الإله. وقد تم العثور على هذه الصيغة تحت جدار إمى- هنو[٤٠] بواسطة رئيس البناء، فى عصر ملك مصر العليا والسفلى سمتى[٤١] صادق الصوت، فكانت مرشداً خفياً لا يرى ولا يلاحظ.

تتلى هذه الصيغة فى حالة طهارة ودون شائبة، دون تناول لحم الخراف أو الماعز أو الخنزير أو الأسماك، ودون مضاجعة امرأة.



فصل ٦٥

تعويذة للخروج بالنهار والتمكن من الأعداء[١]

كلمات يرددها فلان يجلس رع بين الملايين من مخلوقاته، لقد جمع تاسوعه كما جمع الكائنات ذات الوجوه الغامضة الموجودة فى قلعة خبرى، التى تأكل من النعم وتشرب من «خونت» وتعيد السماء إلى الضوء والعكس بالعكس.

أرجوك لا تأخذنى غنيمة إلى أوزيريس[٢]:

لم أكن يوماً من بين عصابة ست! أنت يامن تجلس على كتلة[٣] أمام صاحب الروح القيمة[٤] اجعلنى أجلس على عرش رع وأنزع جسدى من قرابة جب، اجعل أوزيريس (الذى هو أنا) منتصراً على ست: اجعل الذين يقومون بالحراسة ملوكاً على الحراس[٥]، التماسيح والكائنات ذات الوجوه الغامضة فى قلعة الملك، الذين يكسون الآلهة فى عيد اليوم السادس، والذى ينصب فخاخاً للأبدية[٦] كنت قد رأيت إبكا (مقيداً) بالأغلال، والكذب قد قيد وتحت الحراسة؛ إنما فكت قيود إبكا [٧] بينما كنت قد خرجت كروح حية يعبدها البشر فى الأرض.

فيا أيها الضار الذى فعل هذا ضدى، ابتعد عن رع، أفسح لى لكى أرى رع، دعنى أخرج لملاقاة عدوى، دعنى أسمع انتصارى أمام مجمع الملك العظيم والتاسوع الكبير ! ولكن إذا لم تدعنى أخرج أحارب عدوى الحقير وأسمع انتصارى أمام تاسوع الملك العظيم، عندئذ لن يصعد[٨] رع برفقة التاسوع الكبير وسيصعد (بدلاً منه) جابى إلى السماء ويعيش على الحقيقة وسينزل رع فى المياه ويقتات من الأسماك.

ولكن إذا سمحت لى بالخروج ضد عدوى وسمحت بإعلان انتصارى أمام مجمع آلهة التاسوع فلن يصعد حابى إلى السماء ولن يعيش على الحقيقة ولن ينزل رع إلى المياه ويقتات من الأسماك ولكن رع سيصعد إلى السماء ويعيش على الحقيقة وسوف ينزل حابى إلى المياه ليقتات من الأسماك. عند ذلك سيمضى نهار طويل الأمد بالبلاد[٩]؟

لقد تحركت ضد عدوى الحقير ولقد وهبت لى حياته، فهو خاضع لى تماماً أمام الحشود[١٠].



فصل ٦٦

الخروج بالنهار، بواسطة فلان.

«أنا أعرف أن سخمت حملتنى وأن نيت أنجبتنى. أنا حورس الخارج من عين حورس. أنا وادچيت التى خرجت من حورس. أنا حورس الذى يطير، وقد حططت على جبهة رع، فى مقدمة زورقه الموجود فى النون».

فصل ٦٧



تعويذة لفتح القبر.

كلمات يرددها فلان: « لقد فتحت الأعماق من أجل سكان النون، وأصبحت المسيرة حرة لسكان النور. لقد فتحت الأعماق من أجل شو لكى يخرج وأخرج (أنا أيضاً) إلى الخارج وأنزل فى الحفرة، لقد أمسكت بالرباط(؟) وقبضت على الحبال فى منزل خنتى- منيتف[١] وأنزل على العرش فى زورق رع. فلا أحرم (من عرشى)، ولن أكون بدون زورق عرشى الموجود فى زورق رع العظيم، أيها الواحد الذى يسطع ويلمع خارج مياه بحيرة- هينيت[٢]!».

فصل ٦٨

تعويذة للخروج بالنهار

كلمات يرددها فلان: «لقد فتحت أبواب السماء من أجلى، وفتحت أبواب الأرض من أجلى وفتحت أقفال جب من أجلى، وفتحت القبة السماوية[١] من أجلى وإن الذى كان يحرسنى هو من حررنى من قيودى، وإن الذى ربط ذراعه بذراعى هو الذى أنزلها إلى الأرض. لقد فتح فم البجعة[٢] من أجلى وانشق فم البجعة من أجلى، وتركنى أخرج بالنهار فى أى مكان أريده.



لقد استعدت نبضات قلبى واستعمال عضلات قلبى واستعمال ذراعى واستعمال قدمى، وأصبح فى إمكانى استعمال فمى واستعدت نشاط كل أعضائى، وباستطاعتى تناول القرابين الجنائزية، وأصبح فى حوذتى الماء والهواء الذى أستنشقه، وأن أستفيد من الأمواج والنهر، وأن أطأ الضفاف وأن أتصرف مع الذين عملوا ضدى، واللاتى عملن ضدى فى مملكة الموتى، وأن أسيطر على الأوامر التى أمليت ضدى على الأرض.

ولكنه كذب إذا ما قلتم عنى: إنه حقاً يعيش من قوت جب[٣] وخبزه؛ لأنه مقتى وأنا لا آكل منه. فأنا أقتات من الخبز الأبيض ومشروبى هو الجعة المصنوعة من شعير حابى الأحمر فى المكان الطاهر، ومجلسى تحت أوراق ضراوة الخاصة بحاتحور- خنتت إيتنو[٤]، عندما تذهب إلى هليوبوليس حاملة النصوص المقدسة التى هى كتاب چحوتى. لقد استعدت نبضات قلبى، واستعدت عضلات قلبى، واستعمال فمى، وذراعى، وأصبح بإمكانى استعمال الماء وأن أطأ الضفاف، وأن أتصرف مع الذين عملوا ضدى واللاتى عملن ضدى فى مملكة الموتى وأن أسيطر على الأوامر التى أمليت ضدى على الأرض وفى مملكة الموتى.

إنى أنهض على جانبى الأيسر وأتكىء على جانبى الأيمن، وأنهض على جانبى الأيمن، وأتكىء على جانبى الأيسر، ثم أجلس وأخيراً أقف وأنفض عنى غبارى(٥). إن لسانى وفمى هما دليلاي الحذقان».

إن الذى يعرف بأمر هذا الكتاب بإمكانه أن يظهر وأن يمشى على الأرض بين الأحياء ولا يمكن أن يفنى أبداً. فقد ثبتت فاعليته ملايين المرات.

فصل ٦٩



رواية أخرى[١]

«أن المتوهج، أخ المتوهجة، أوزيريس أخ أيزيس، لقد حمانى إبنى وأمه إيزيس من أعدائى الذين تصرفوا بعداء (ضدى): لقد وضعت الأغلال بأيديهم، وأذرعهم وأقدامهم لأنهم أساؤوا إلى.

أنا أوزيريس، البكر فى مجموعة الآلهة، أكبر الخمسة[٢]، وريث أبى جب أنا أوزيريس سيد الرؤوس[٣]، صدرى ملىء بالحياة ومؤخرتى جبارة وعضوى قوى فى عالم البشر[٤].

أنا الجوزاء الذى وصل أرضه، وإنى أتقدم أمام نجوم السماء، وإنى جسد أمى نوت وقد حبلت بى بإرادتها وأنجبتنى والسعادة تملأ قلبها.

أنا أنوبيس فى يوم سيبا[٥]

أنا الثور الذى على رأس حقول (السوشيه)[٦] إنه أنا أوزيريس الذى أعطاه أبوه وأمه براءة ذمة عند يوم المذبحة؛ أبى هو جب وأمى هى نوت وإننى أنا حورس البكر فى يوم ظهوره البهى المتعدد.

إننى أنا أنوبيس سيبا، وأنا السيد المطلق. وأنا أوزيريس.

ياكبير القوم، ادخل وقل لجامع النصوص ولحارس باب أوزيريس إننى جئت مغتبطاً وكائناً إلهياً؛ وجئت لكى أنقذ نفسى. إننى أجلس على فراش أوزيريس لأطرد الداء الذى يعذبه، لأننى جبار، وإله على فراش أوزيريس.

لقد وجدت معه فى هذا العالم وها أنا قد عدت شاباً. وأكشف عن هذه الساق التى هى تحت جنب أوزيريس وبها أفتح أفواه الآلهة وأجلس بقربه (أوزيريس) (مثل) جحوتى عندما ظهر وقلبه فرح (قارئاً معادلة القرابين):

«ألف قطعة خبز مصدرها من على مذابح أبى، وأبقارى المقلمة وأبقار نيجاو وأبقارى الحمراء وثيرانى وأوزى رو وأوزاتى تيريب حتى أقدمها لحورس وأوزع منها لجحوتى وأضحى منها لرئيس غرف الأضاحى.

فصل ٧٠

رواية أخرى[١]

إننى أرضى رئيس غرف الأضاحى الكاتب ذا القلب المكتمل وأشبع من مأكولات مذابح أبى أوزيريس الذى يحكم بوزيريس؛ وأمشى على ضفافها، وأقبل ريح الشرق على ضفائرها وأقبض على ريح الشمال من جدائلها وأقبض على ريح الغرب من جدائل شعرها وأجول فى السماء على أرجائها الأربع وأتمكن من ريح الجنوب من رموشها. وبعدها أقدم الرياح كقرابين للـ إيماخو[٢] ممن يأكلون الخبز».

من يعرف هذا النص على الأرض بإمكانه الخروج بالنهار، ويمشى على الأرض بين الأحياء. ولن يفنى اسمه إلى الأبد[٣]

فصل ٧١

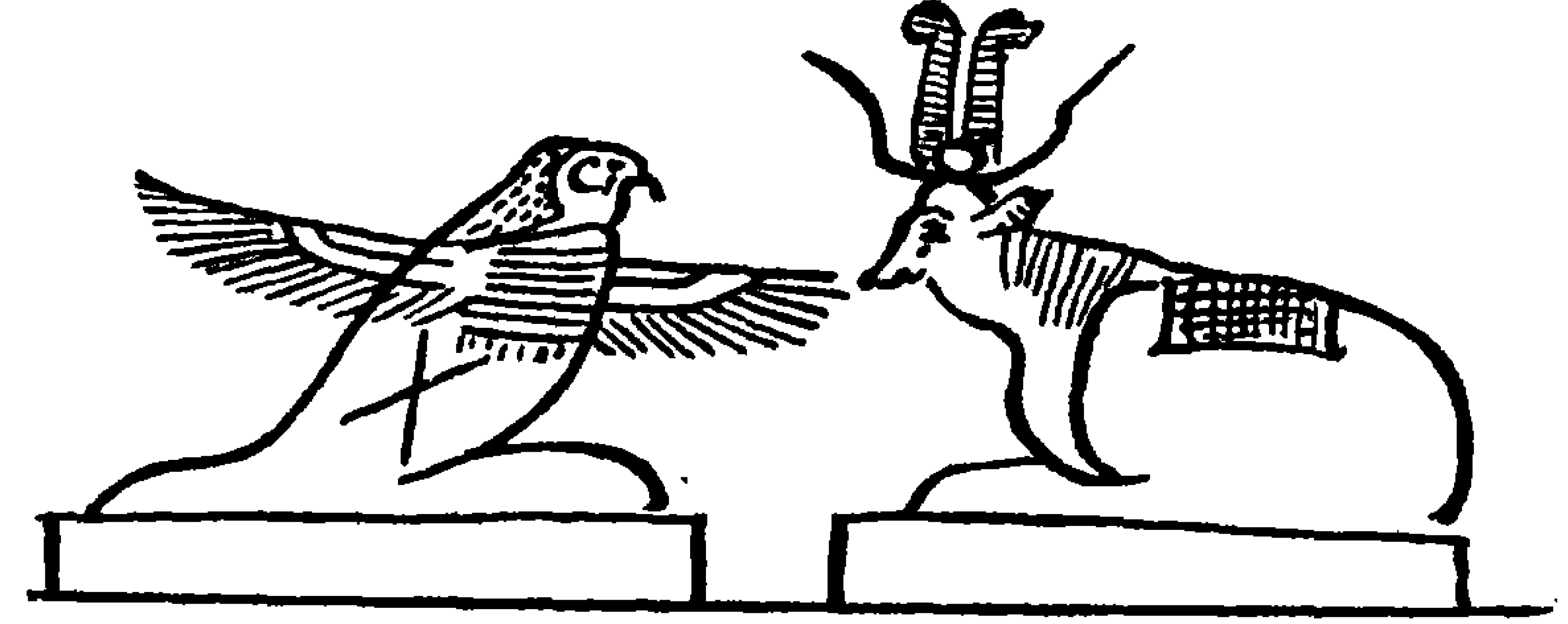
تعويذة للخروج بالنهار.

كلمات يرددها فلان: «ياأيها الصقر الصاعد من نون، سيد متى- أور[١]، احفظنى سليماً كما تحفظ نفسك أنت سليماً! «فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه أرضاً، اعمل ما يشاء!» وقل بشأنى إننى أنا الذى ليس له سوى وجه واحد.

«وأنا الصقر فى مطاردته وسأخرج عن التى وضعت على قطعة القماش سدب[٢]»، هكذا قال حورس بن إيزيس.

ياحورس ياابن إيزيس، إحفظنى سليماً كما حفظت نفسك سليماً. فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه على الأرض، افعل ما يشاء!» وقل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.

ياحورس فى سماء الجنوب، وياچحوتى فى سماء الشمال لقد هدأت من ثورة الصل وقدمت ماعت لمن يحبها[٣] هذا ما قاله چحوتى. ياچحوتى إحفظنى سليماً كما تحفظ نفسك سليماً. «فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه أرضاً، افعل ما يشاء!» قل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.



أنا زهرة- أونب من نارف، النبته- نبهه من التل الخفى[٤]» هذا ما قاله أوزيريس. ياأوزيريس احفظنى سليماً كما تحفظ نفسك سليماً. قل بشأنى: «فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه أرضاً، أفعل ما يشاء!» قل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.

يامن هو موثوق الساقين،- وفى صيغة أخرى: يامن يرعب بساقيه عند (تحركه)، ياسيد من له روحان، وحياة من له كتكوتان[٥]، احفظنى سليماً كما تحفظ نفسك سليماً. «فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه أرضاً، افعل ما يشاء!» قل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.

ياأيها الهيراكنبوليتى[٦] الذى فى بيضته ياسيد ميتى- أور إحفظنى سليماً كما تحفظ نفسك سليماً. «افصل أغلاله، ضعه أرضاً، افعل ما يشاء!» قل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.

هيا يا سوبك يامن يسكن تله؛ هيا يانيت التى تسكن ضفافها: «فك رباطه، افصل أغلاله، ضعه أرضاً، افعل ما يشاء!» قل بشأنى إننى من ليس له سوى وجه واحد.

- ياأيتها الكلمات السبع[٧] التى تحمل الميزان فى هذه الليلة عندما تحصى العين المقدسة. ياقاطعى الرؤوس، ياقاطعى الأعناق يامن تأخذون القلوب وتختلسون الأحشاء وتقترفون المذابح فى جزيرة اللهب إننى أعرفكم وأعرف اسماءكم. سلمونى صولجان الحياة الموجود فى أيديكم وصولجان الحكم الموجود فى قبضتكم! اجعلونى أصل إلى (هذه) الحياة التى هى فى بداية العام[٨]. فلتضف سنين عديدة إلى سنين حياتى وشهوراً عديدة- إلى شهور حياتى، وأياماً عديدة إلى أيام حياتى، وليال عديدة إلى ليالى حياتى حتى أذهب وأضيىء من (جديد)، وأستنشق الهواء من أنفى وأرى بعينى (من جديد) ضمن سكان الأفق فى هذا اليوم الذى يسقط فيه الإثم.

إن من يعرف هذه التعويذة سيكون بحالة جيدة[٩] على الأرض بالقرب من رع، وستكون له دفنة جميلة بالقرب من أوزيريس. إنه مفيد حقاً للرجل الموجود فى عالم الموتى؛ وعندئذ سيعطى له خبز من القرابين اليومية فى كل يوم. وقد ثبتت فاعلية هذه التعويذة ملايين المرات.

فصل ٧٢

تعويذة للخروج بالنهار وفتح الكهف[١]، بواسطة فلان.

حيث يقول: «السلام عليكم* ياسادة القرائن، الذين بدون خطايا، الموجودين دائماً وأبداً! لقد دخلت عليكم لأننى شخص ممجد بشكله ولدى القوى السحرية ومعروف عنى أننى فاضل أنقذونى من سخط بلد الأبرار[٢]! أعيدوا إلى فمى لأتمكن من الكلام! حينئذ سوف يقدمون لى القرابين بحضوركم، لأننى على معرفة بكم وباسمائكم وأعرف اسم الإله العظيم الذى تتقدمون نحوه بالأطعمة: واسمه كم كم[٣]. لقد خرج من الأفق الشرقى من السماء ثم ينزل فى الأفق الغربى من السماء؛ حينما ينسحب أنسحب أنا وحينما يزدهر هو أزدهر أنا. لن ترد عنى مسكت[٤] ولن يكون للمتمردين سلطان على. لن أُرد عن أبوابكم لن تغلق أبوابكم خلفى. لأن خبزى لـ بة وشربى لـ ديب. والأطعمة عندى هنا غزيرة وقد أمدنى بها أبى آتوم عندما حددت من أجلى أماكن سكنى على الأرض. فيها من النخالة والشعير كميات لا تحصى وقد عمل ولدى بنفسه ألا ينقصنى شىء من الطعام. أعطونى القرابين الجنائزية، والبخور والزيوت وكل الأشياء الطيبة الطاهرة التى يحتاجها إله. ولتكن قاعدة أبدية فى أى شكل أتخذه أن أصعد أو أنزل فى حقل السوشيه[٥]، هذا لأننى روتى»[٦].

إن الذى يعرف هذا الكتاب على الأرض أو الذى يوضع فى تابوته مكتوباً، يمكنه الظهور بالنهار بالشكل الذى يطيب له ويمكنه العودة إلى مكانه دون أن يطرد أو أن يعطى له خبز وجعة وقطعة لحم كبيرة مصدرها مذبح أوزيريس؛ ويمكنه الوصول بأمان إلى حقل الـ سوشيه كما نص عليه مرسوم هذا الذى هو فى بوزيريس وسوف يعطى له هناك نخالة وقمح، حينها سيصبح ميسوراً كما كان على الأرض وسيعمل مثله مثل آلهة التاسوع هؤلاء الموجودين فى الدوات. وهذا مضمون الفعالية (إذ جرب) ملايين المرات.



فصل ٧٣

(= الفصل ٩ =)



فصل ٧٤

تعويذة لإسراع الخطى والخروج من الأرض.

كلمات يرددها (المتوفى) فلان: «تفعل ما تريده ياسوكر، بوصفك سوكر الموجود فى قلعته، معارضاً فى مملكة الموتى[١]! أنا من يضىء، ويهيمن على وادى السماء. وعندما أصعد إلى السماء وأتسلق المضىء[٢]. استدر بوجهك عنى، استدر بوجهك عنى استدر بوجهك عن الضفاف القادرة على الفتن فى مملكة الموتى».



فصل ٧٥

تعويذة للذهاب إلى هليوبوليس والإقامة فيها.



كلمات يرددها فلان: «لقد خرجت من المقر الأرضى وثوبى أكثر شفافية من أحشاء قرد البابون. لقد قطعت المناطق النقية التى تتم بها المكافآت[١]، ودخلت أراضى رم رم، ومررت بأراضى إخسسف[٢]، وتقدمت إلى الزوايا(؟) الأكثر عزلة. وانتقلت إلى منزل كم كم. وتمد خصلة إيزيس ذراعيها نحوى؛ لقد أوصت بى خيراً لدى أختها خبنت ولدى أمها كخهت؛ وتضعنى فى شرق السماء حيث يشرق رع ويظهر عالياً فى كل يوم؛ عند ظهوره وعند بزوغه كإله، وتضعنى على الطريق المقدس حيث يمر ججوتى عندما يهدأ المحاربان. «ليذهب إلى به، ليأت إلى دب[٣]!».

فصل ٧٦

تعويذة لأخذ شكل من الأشكال حسب الرغبة.

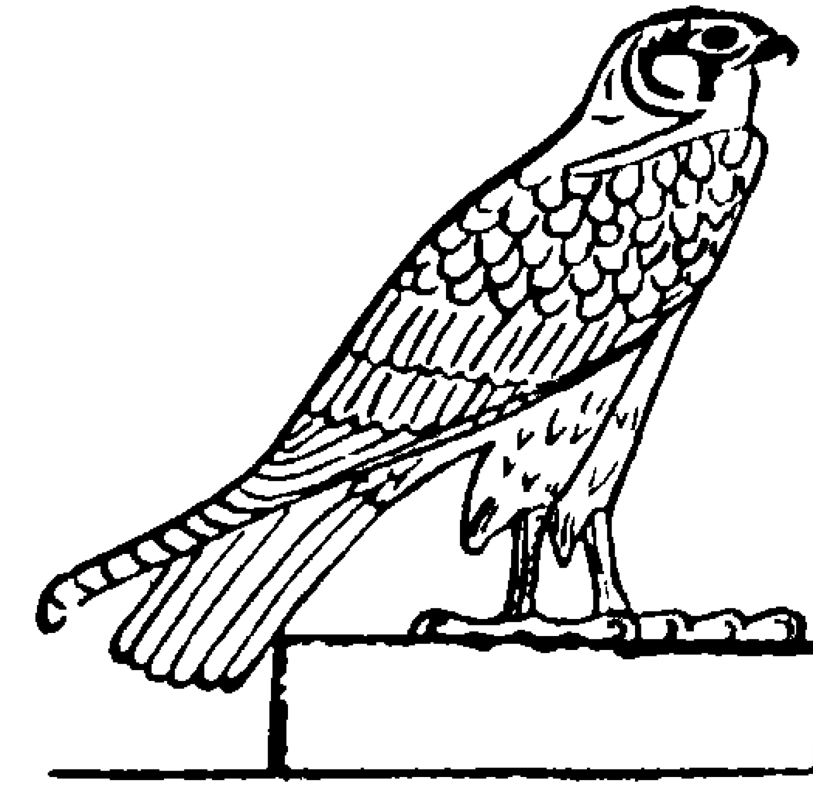
كلمات يرددها فلان": «لقد مررت بمنزل الملك[١]. إنها الحشرة إبايت[٢] هى التى أتت بك إلى[٣] السلام عليك ياأيها الطائر فى السماء، (أنت يامن يضىء التاج الأبيض ويحرس التاج الأبيض! سوف أكون ما أنت عليه الآن، سوف أتحد مع الإله العظيم- افتح لى الطريق لأمر معه!».



فصــل ٧٧

تعويذة لأخذ شكل صقر ذهبى(١)

كلمات يرددها فـلان: «لقد ظهرت كصقـر كبير خرج من بيـضته؛ وأطير كـصقر يبلغ طول ظهره أربـعة أذرع، وجناحاه من الفلسـبار الأخضـر. لقد خرجت من قـمرة زورق الليل، وجـاؤوا لى بقلبى فى جـبل الشـرق. وأنزل فى زورق النهـار، ويأتى إلى آلهة الزمن الأزلى، منحنين احـتراماً، ويعبدوننى بينمـا أظهر وأصبح صقراً ذهبـياً رأسه هى رأس الفـيـونكس(٢)؛ وعند سـماع صـوته يدخل رع كل يوم - وأجلس بين هذه الآلهـة القديمـة السمـاوية، وتعد من أجلى وأمـامى (وليـة) الريف المزدوج للمهنئـين؛ لآكل منها وأستفيـد منها وأنال عن طريقها النعيم كيفمـا يشتهى قلبى. لقد أعطيت لى الحبوب وقوتى أو سلطانى هو ما علق برأسى(٣).



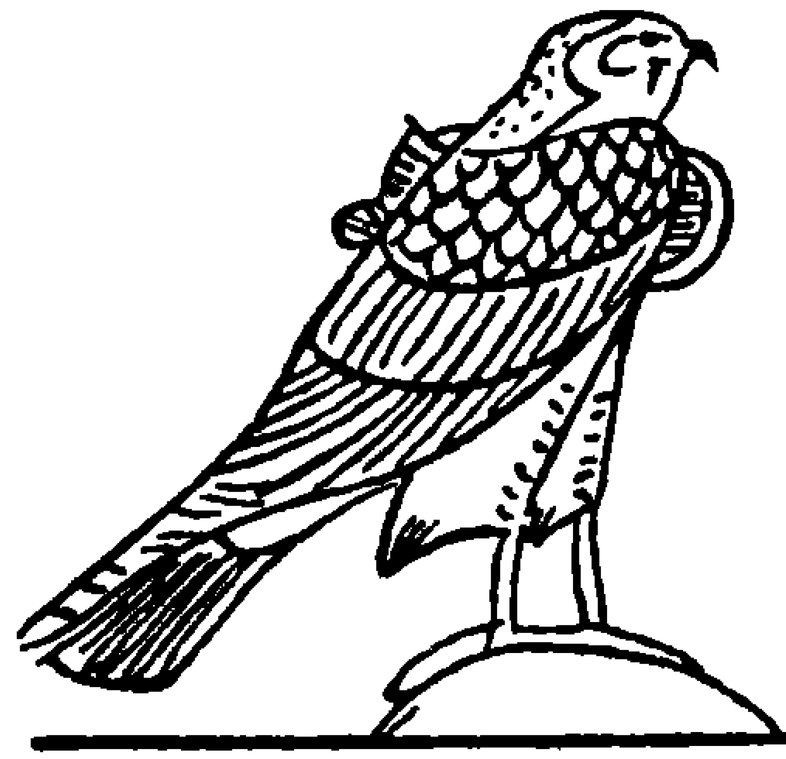
فصــل ٧٨

تعويذة لإتخاذ شكل صقر إلهى(١)

كلمات يرددها فلان:

صوت أوزيريس- «ياأيهـا العظيم(٢)، تعال إلى بوزيريس! سوف تزيل عـقبات الطريق من أجلى، سوف تجول من أجلى فى مقر إقـامتى، سوف ترانى، سوف تقوينى، سوف يدخل الخـوف إلى القلوب من أجلى، سوف تخلق احـترامى حتى تخـافنى آلهة الدوات ولتسهر أبوابهم علىّ، حـتى لا يقترب منى من ألحق بى الأذى(٣): لعله حـين يرانى فى منزل الظلمات يكتشف ضعفى المخفى عنه».

- «ليكن هذا!» (هكذا) قـالت الآلهة التى سمـعت الأصوات والمارة من أعـضاء حاشية أوزيريس. حورس.- اسكتوا يا(أيهـا) الآلهة! إن إلهاً يتكلم مع إله، فليسمع ما سأقـول له مـن كلمـات! إننى أتكلم عـنك ياأوزيريس. اجـعل مـا خــرج من فـمك بخـصوصى يعـود(٤): (بمعنى) أننى أطمح فى شكلك وأنـقل شهرتك، دعـنى أخرج وتعود إلى القدرة على استعمال ساقى، أكون هناك سيد الكون الكبير، وتخشانى آلهة



الدوات، تسهـر أبوابهم علىّ، أتحرك هناك مع المتحركـين وأن أقف على شرفتى كـسيد الحيـاة، أنضم إلى إيزيس المقـدسـة، أسـخـر من الذى أراد إيذاءك (وألا يأتى ليـرى المتخاذل)!.

سأقطع الطريق إلى نهاية السماء ذهاباً وإياباً لكي أسأل جب سؤالاً وآخذ التعليمات من سيد الكون».

صوت أوزيريس:- «ستخشانى الآلهة وستسهر أبوابهم علىّ ومنهم من سيرون (الرسول) الذى سترسله لى[٥]».

حورس. - «لقد عملت على أن تكون هيئتى كهيئته[٦]، لكى يتمكن من الرحيل ذهابا وأيابا إلى بوزيريس، مزوداً بروحى[٧] (حرفياً البا الخاصة بى)، ولينقلوا لك أفكارى، ليدخل الخوف منى فى قلوبهم، ليخلق إحترامى حتى تخشانى آلهة الدوات تسهر أبوابهم على».

الرسول. - «إنه أنا! فأنا (واحد من هذه) الأرواح التى تسكن النور، التى خلقها آتوم بنفسه، والذين أتوا إلى الوجود من أعماق عينه، التى صنعها ووضع فيها الروحانية والتى أعطاها الوجوه المختلفة عندما كانت معه فى الوقت الذى كان فيه وحيداً فى النون، التى تعلنه عندما يخرج من الأفق، والتى توحى بالخوف منه لدى الآلهة ولدى الأرواح التى أتت إلى الوجود معه. أنا واحد من هذه الأفاعى التى خلقتها عين السيد الأوحد، بينما لم تكن قد أتت بعد إلى الوجود ولم يكن حورس قد ولد بعد. لقد جعلت نشيطاً وفتياً وتميزت عن باقى الأرواح التى تسكن النور والذين أتوا إلى الوجود معى. لقد ظهرت كصقر إلهى، وذلك (لأن) حورس أغدق على بروحه (حرفياً بالبا الخاصة به) لكى أحمل أفكاره إلى أوزيريس وإلى الدوات».

هكذا قال روتى، للرئيس، حارس قلعة غطاء الرأس الملكى، الموجود فى كهفه: «كيف ستتمكن من الوصول إلى نهايتى السماء، وأنت قد أخذت هيئة حورس؟ فأنت لا تملك غطاء رأس ملكى. هل ستتمكن من الكلام، عندما تصل إلى نهايتى السماء؟».

الرسول. - «أنا حقاً حامل أفكار حورس إلى أوزيريس وإلى الدوات. لقد كرر على حورس ما قاله أبوه أوزيريس فى..[٨]، فى يوم الدفن».

- «اعطنى غطاء الرأس الملكى!» هكذا قال روتى، «وسيكون بإمكانك الذهاب والإياب على طرق السماء؛ وسيراك قاطنو طرفى الأفق، وسيخشاك آلهة الدوات وستسهر أبوابهم عليك».

- أنت يامن اعترض على هذا[٩]، فأنت تعرقل كلام الآلهة سادة الكون التابعين لمقاصير السيد الأوحد»، هكذا قال بشأنى، من هو (جالس) على منصته العالية[١٠].

- «عندئذ قال روتى بشأنى أخرجوا له غطاء رأس ملكى!»

الرسول.- «ياأيها المحتج! افتح لى الطريق ! فأنا عظيم بزينتى: لقد أخرج روتى من أجل غطاء رأس ملكى. وأعطانى أجنحتى، وجعل قلبى قوياً على قاعدته بقوته الكبيرة حتى لا أسقط عندما أكون فى الهواء. فأنا الذى يفرحه سن- نفر[١١]، صاحب الصلين القويين. إنه أنا، الذى يعرف طرق نون إن النفس فى جسدى، وحتى الثور الهائج لا يستطيع أن يعترضنى. سأذهب حيث يوجد النائم، الذى بدون زورق[١٢] فى حقل الأبدية، الذى قدته خلال الظلمات الغربية المؤلمة، أوزيريس. لقد أتيت اليوم من مقر روتى وخرجت منه إلى مقر إيزيس الإلهية، ورأيت هناك الأسرار الغامضة فى الأماكن النائية، وذلك لأنهم جعلونى أرى ولادة الإله العظيم، وكان حورس قد قدم البا الخاصة به ورأيت الموجود فيه ولكن إذا تكلمت عنه ستقوم بطردى أعمدة شو وتقضى على عجرفتى. أنا الذى كلف بنقل أفكاره إلى أوزيريس إلى الدوات. أنا الصقر القاطن فى النور الجبار بفضل إكليله، الجبار بفضل أشعته، سوف أرحل ذهاباً وإياباً حتى طرفى السماء.

حورس على كرسيه، حورس على عرشه. وجهى هو وجه صقر إلهى، وسلطانى هو سلطان صقر إلهى، فأنا واحد له هيئة سيده. أذهب إلى بوزيريس لرؤية أوزيريس وأنحنى أمامه وستنحنى نوت أيضاً عندما ترانى وعندما يرانى الآلهة وكذلك عين حورس- مختنى- إن- إرتى ستكون ضد من سيمدون أيديهم ضدى.

سيقف القوى و (أيضاً) سيعترض الضعيف، سيفتحون لى الطرق المخصصة، عندما يرون هيئتى ويستمعون لما سأقوله. على وجوهكم ياآلهة الدوات، ذات الوجوه التى تنمو والأعناق التى تطول، أنتم يامن تجرون النجوم التى لا (تتعب)! إفتحوا الطرق، أى الـ. حماتى من أجل سيد الروح، كبير العظمة! هكذا أمر حورس. ارفعوا (الآن) وجوهكم وانظروا إلى، أنتم! لقد ظهرت كصقر إلهى، لقد منحنى حورس البا الخاصة به لكى أحمل أفكاره إلى أوزيريس وإلى الدوات. لقد أحضروا لى الـ. سكميو[١٣]؛ والذين يحافظون من أجلى على قاعات العدالة الخاصة بهم لقد مروا (أيضاً) من أمامى. اخلوا الطريق لأمر وأصل إلى هؤلاء الذين فى كهوفهم، حراس قلعة أوزيريس. سوف أخبرهم عن جبروته[١٤]، وسأخبرهم كم هو عظيم الرهبة وحاد القرون ضد ست؛ وسأعلنهم أنه أخذ القيادة، وأصبحت له قوة آتوم».

«مر ببهاء!» هكذا ستقول لى آلهة الدوات. «لينهض، هؤلاء الذين فى كهوفهم، حراس قلعة أوزيريس.

الرسول. «ها أنا أمامكم. لقد أحضر الأرباب وجمعوا من أجلى الـ. سكميو من السماء الداخلية(؟)[١٥]، لقد أفسح الأقوياء الطرق من أجلى، وأيضاً حراس طرق الأفق (أى) الحماتى، فى السماء. لقد عملت على تقوية أبواب أوزيريس، وأخليت الطرق التى بجانبه؛ (باختصار) لقد فعلت ما أُمرت به. لقد ذهبت صاعداً إلى بوزيريس لأرى أوزيريس وأنقل إليه أفكار ولده الأكبر، هذا الذى أراد أن يكسر قلب ست. سأرى أوزيريس وأعرفكم بخطط الآلهة التى وضعها حورس نيابة عن أبيه».

لقد وصل الرسول أمام أوزيريس : «ياسيد القوة، الكبير فى عظمتك، هاأنذا قد حضرت لترانى وتأخذنى بعين الإعتبار. لقد دخلت إلى الدوات، وفتحت من أجلى طرق السماء والأرض، ولم يعترضنى أحد.

المجد لك ياأوزيريس وأنت على عرشك! اسمع كل ما هو طيب. ياأوزيريس! لتنتعش أعضاؤك الخلفية، (يا) أوزيريس! لقد ربط رأسك من جديد (يا)أوزيريس، أصبح عنقك قوياً، (يا) أوزيريس. ليغتبط قلبك لأن رغبتك قد تحققت بشكل دائم، وأتباعك مسرورون. لقد رسمت ثور الغرب بينما ظهر إبنك حورس على عرشك، إن كل حياة تأتى منه وجموع غفيرة فى خدمته، لأن مجموعة كبيرة تخشاه والتاسوع فى خدمته، لأن التاسوع يخشاه. بينما قال آتوم القوى، المنفرد بين الآلهة، الذى لا يستطيع أن ينسى ما قاله له حو[١٦]، الذى قال: «هو حكيم، ياحورس من تفوق على الوجوه التى جمعها أبوه، هو حارس، ياحورس، هو أب، ياحورس، هو أخ، ياحورس، هو صديق، ياحورس، لقد أتى حورس كخادم لأبيه المتحلل. إنه يحكم مصر والآلهة فى خدمته. إنه يطعم الجميع ويعطى الحياة للجميع بفضل عينه، الوحيدة لسيدها وسيدة الكون[١٧]».

فصل ٧٩

تعويذة لكى يصبح جزءاً من مجمع الآلهة وأتخاذ هيئة رئيس المجمع الإلهى.

كلمات يرددها فلان: «السلام عليك ياآتوم[١] ياخالق السماء، من صنع ما هو موجود، أنت يامن خرج من الأرض، الذى أوجد البذور، سيد من هو موجود، أنت الذى خلق الآلهة، الإله الكبير الذى آتى من نفسه، سيد الحياة، أنت الذى نما البشر! السلام عليكم ياسادة الأرزاق، أنتم الطاهرون ذوو الأماكن الخفية! السلام عليكم، ياسادة الأبدية، الموجودون فى حلقة المياه السماوية، ياساكنو الغرب، يامجمع الآلهة ساكنى السماء (السفلى)!

ها أنذا قد جئت إليكم طاهراً، مقدساً، قوياً، نشيطاً، عظيماً وباراً. ها أنا قد جئتكم بالبخور وصمغ الراتنج حتى تطردوا به لعابكم[٢]، جئت لأزيل كل نجاسة من



قلوبكم وأنزع الخطايا منكم لأننى قد جئتكم بالخير، وأقدم لكم ماعت. فأنا أعرفكم وأعرف أسماءكم وأعرف أشكالكم هذه التى لا يعرفها من يتحولون بداخلكم.

لقد جئت بصفتى من ظهر فى الإله الذى يتغذى على البشر ويعيش على الآلهة. أنا قوى بالقرب منكم (متمثلاً) فى هذا الإله الذى يقف عالياً، وتأتى لى الآلهة مهللة، وتنشرح الإلهات عندما تراه.

لقد أتيت بصفتى من ظهر من الإبن ومن الإبنة[٣] وأجلس على عرشى فى الأفق، وأتقبل من على مذابحى، لقد أشرقت باعتبارى إلهاً مميزاً سيداً للقصر الكبير[٤]. عند رؤيته وتنشرح الآلهة عند خروجه الطيب من قلب السماء السفلى، عندما تضعه أمه نوت فى كل يوم».

فصل ٨٠

اتخاذ شكل إله وإضاءة الظلمات.

كلمات يرددها فلان: «أنا الذى يقوم بربط الوشاح سيات لنون، مضيئة ومشعة، وأعصب جبهته، التى تضىء الظلمات وتوحد بين الصلين[١]. أفكارى هى التعاويذ السحرية العظيمة الخارجة من فمى. وأحمل هذا الذى سيسقط ويعود من خلفى بعد



أن أسقط معه فى وادى أبيدوس حيث سأوسد، وذلك لأننى ذكراه[٢]. لقد استوليت على حو[٣] فى مدينتى حيث وجدته، و أبعدت الظلمات بقوتى. لقد أنقذت العين عند مغيبها[٤]، حين لم يأت اليوم الخامس عشر، وذلك لأننى أبعدت ست، الذى كان فى المقار العليا على العجوز، من فوقه[٥]. لقد جهزت چحوتى فى معبد القمر عندما لم يأت اليوم الخامس عشر لأننى استعدت التاج الأبيض[٦]. ماعت فى جسدى والفيروز والفخار من قرابينه الشهرية، لذا أصبح مقرى، عند تقدمة القرابين[٧]، من اللازورد.

أنا حم- نون[٨] الذى يضىء الظلمات، فقد جئت لأضىء الظلمات، وها هى مضاءة، ها هى مضاءة.

لقد أضأت الظلمات ودحرت الأرواح الشريرة، وقدم لى سكان الظلام التعبدات، ووقف لى المتأوهون ، الذين يخفون وجوههم[٩] بعد أن كانوا متهاوين.

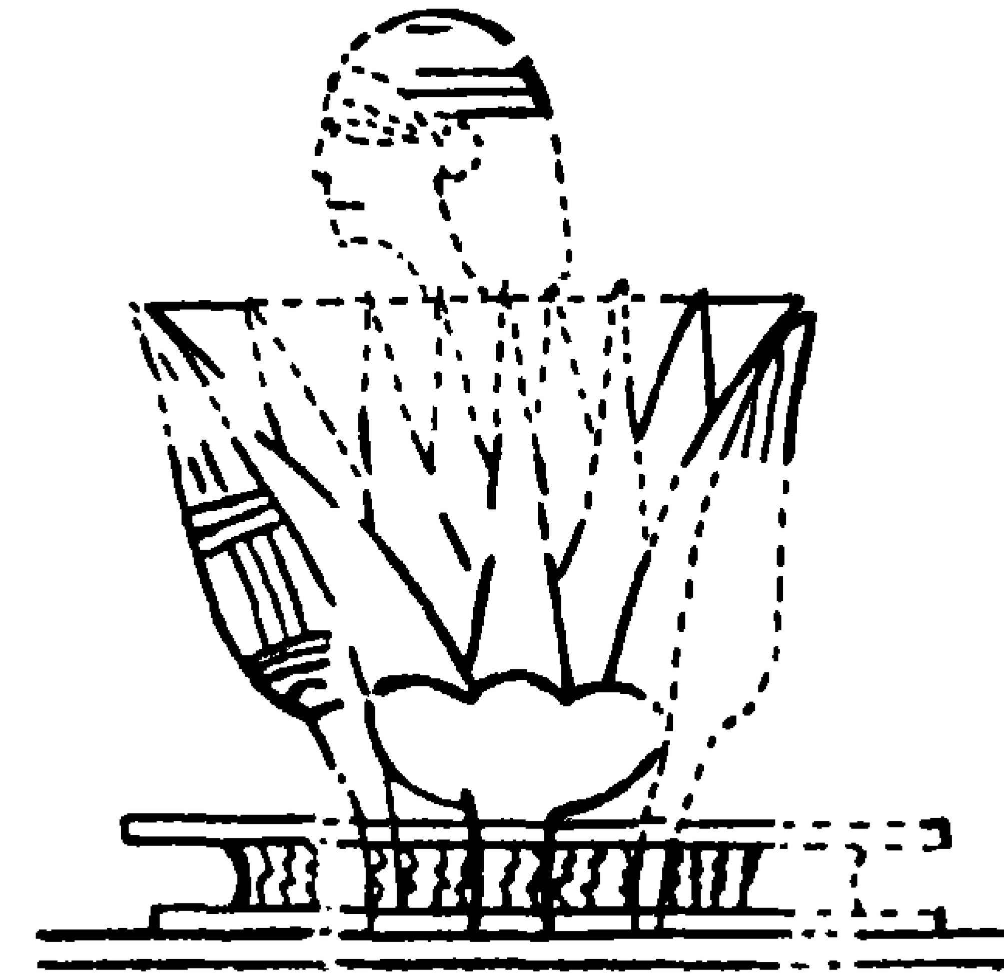
تعرفوا على، أنتم! أنا حيم- نون، والتى لن اسمح لكم أن تتساءلوا بشأنها، فهذا سيكون تدنيسا لها[١٠]

أنا حم- نون الذى يضىء الظلمات. لقد أتيت بعد أن قضيت على الظلمات؛ ها هى تضىء، وها هى تضىء».

فصل ٨١ أ

تعويذة لأخذ شكل زهرة لوتس

كلمات يرددها فلان «أنا هذا اللوتس النقى الذى يخرج حاملاً المشع، المعلق فى أنف رع، لقد نزلت لإحضاره لحورس[١]. أنا الطاهر، أنا من يخرج من مروج المستنقعات».



فصل ٨١ ب

تعويذة لأخذ شكل زهرة لوتس[١].

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «ياأيتها اللوتس، ياأيتها الصورة التى تمثل نفرتوم، أنا شخص يعرف اسمك، وإننى أعرف اسماءكم، ياكل آلهة مملكة الموتى، وذلك لأننى واحد منكم. اجعلونى أرى الآلهة، مرشدى الدوات، واعطونى مكانى فى مملكة الموتى، بجانب سادة الغرب، لآخذ مكانى فى البلد المقدس وأتلقى القرابين(؟) أمام سادة الخلود. فلتخرج روحى إلى كل مكان تشاؤه، دون أن تبعد من أمام التاسوع الكبير».

فصل ٨٢

تعويذة لأخذ شكل بتاح[١] وتناول الخبز وشرب الجعة وأن يصبح (المرء) حراً وحياً فى هليوبوليس.

كلمات يرددها فلان: «لقد طرت كالصقر، ورطنت مثل آنية الفخار، وحططت على هذا التل فى عيد الكبير[٢]».

- المقت هو مقتى ولن آكل منه! إن مقتى أيضاً القاذورات، ولن آكل منها! إن ما يمقته قرينى لن يدخل جوفى!»

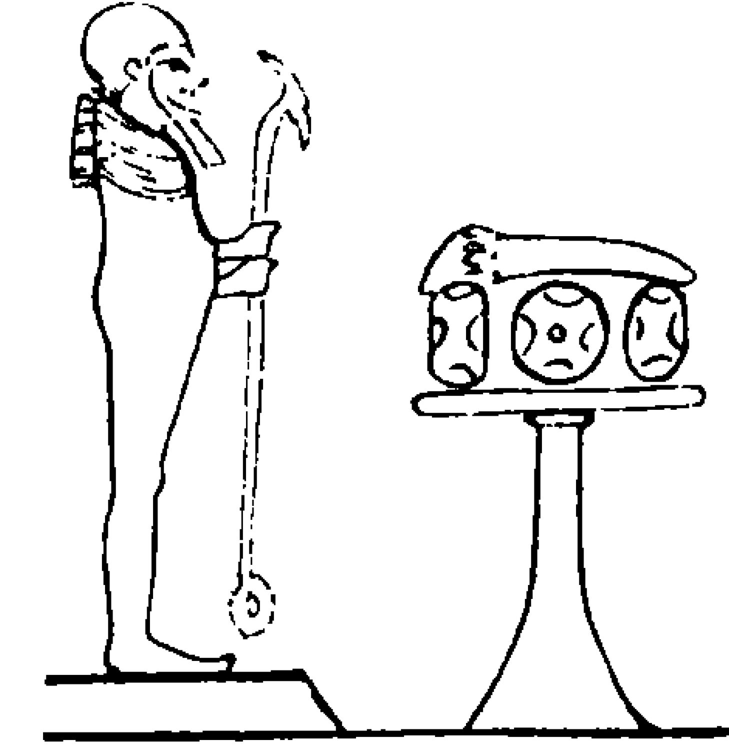
- «مما تقتات إذاً؟» سألتنى الآلهة والأبرار.

- «أعيش وآكل خبزاً».

- «وأين تأكله»؟ هكذا قال لى، الآلهة والأبرار.

- أهيئه وآكل منه تحت أغصان شجرة البطم لحاتحور، سيدتى وخالقة الغذاء، خالقة الخبز والجعة والقرابين فى هليوبوليس. أكتسى بالرداء- دايو المحاك من يد تايت[٣]، وسأستقر وأجلس حيث أريد».

رأسى هى رأس رع وأتحد بآتوم، والآلهة رع الأربع(٤) وهى خيرات الأرض أربع مرات.



عندما خرجت، كان لسانى هو لسان پتاح وحنجرتى هى حنجرة حاتحور؛

وتذكرت ما قاله آتوم لأبى، عندما حطم فمى التاج الأبيض لزوجة

جب الذى حطم رأسه كما قال.

ويخشى أن تعاد الكرة وظهرت الشكاوى(؟) قوتى(٥)

أعطونى تراث سيد الأرض جب وأنا *أحيا* عليه. لقد أنعشنى جب وأعطانى تيجانه[٦]. وأحنى سكان هليوبوليس رؤوسهم لأننى سيدهم وأنا ثورهم أنا أقوى من سيد الهجوم الساطع. إننى أجامع ولى سلطان على ملايين البشر».

فصل ٨٣

تعويذة لأخذ شكل فيونكس[١]

كلمات يرددها فلان: «لقد حلقت كإله أزلى وجئت إلى الوجود كخبرى، لقد كبرت مثل النبتة.



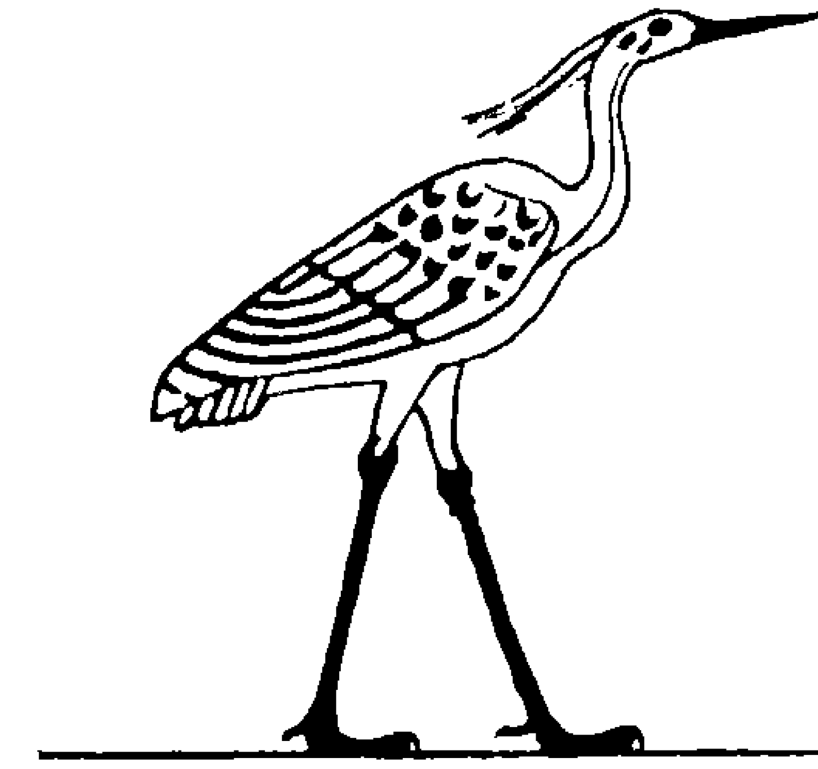
– لقد تحصنت مثل السلحفاة. أنا نتاج لكل الآلهة، أنا السابع من حيات الكوبرا[٢] السبعة هذه الموجودة فى الغرب، أنا حورس الذى يشع من نفسه[٣] هذا الإله الذى حكم ضد ست، إن چحوتى الذى كان بينهم فى تلك المحاكمة لرئيس ليتوبوليس مع أرواح هيلوبوليس، المياه التى فصلت بينهم[٤]. لقد جئت فى هذا اليوم فى موكب الآلهة. أنا خنسو، الذى يعترض السادة[٥]».

إن من يعرف هذه الصيغة، يصبح طاهراً ويمكنه الظهور بالنهار بعد موته وأن يأخذ من الأشكال ما يراه قلبه مناسباً؛ هذا يعنى أنه يكون بين أتباع أوننيفر، ويأكل غذاء أوزيريس، وينال القرابين الجنائزية، ويرى القرص الشمسى، ويرزق بالقرب من رع وهو على الأرض ويكون مبرءاً بالقرب من أوزيريس ولا يكون هناك أى ضرر له. وكان هذا فعالاً حقا لملايين المرات.

فصل ٨٤

اتخاذ شكل مالك الحزين- شنتى :-

كلمات يرددها فلان: «أكثر الثيران المقدسة(١) قوة، السلاح الحاد المسلط على رؤوسهم(٢)، خصلة الشعر التى هى زينتهم الفيروزية(٣)، أقدم المضيئين(٤)، الأبرع فى الهجوم(٥).



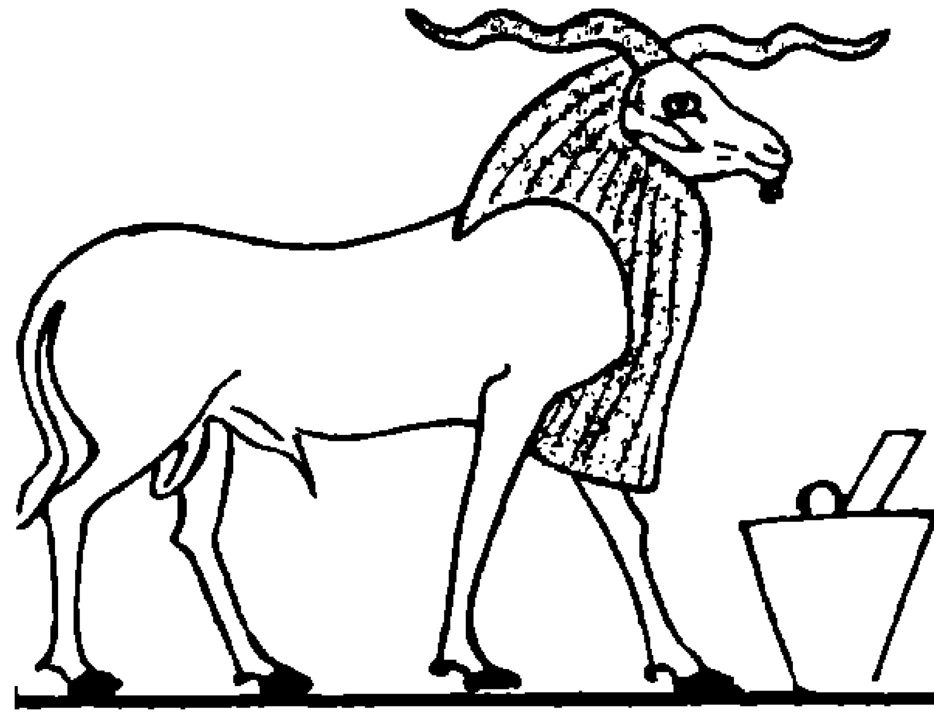
إن هجومى موجه نحو الأرض ومذبحتى موجهة نحو السماء والعكس بالعكس إن قوتى ترفع من انتصارى إلى أعالى السماء، ويدين لى الكل بالإحترام(؟) وتعبر مساحات السماء عن مساحات تقدمى حتى مناطق الإجيريت(٦). أذهب شعثاً ومنفوش الشعر(٧)، تاركاً الآلهة خلفى وهى فى طريقها(٨)، وألتقى بالحراس(٩) فى مقاصيرها. وأنا لا أعرف نون ولا أعرف تا تنين ولا أعرف الحمر، إنهم يسحبون قرونهم(١٠) فأنا لا أعرف حكا بل اسمع أقواله السحرية (فقط). أنا هذا الثور المتوحش كما صور(١١).

كلمات ترددها الآلهة لمن يندبون: «لقد ولى الأمس بالنسبة لكم، وأقترب منه، بينما الفجر الآتى لا تعرفونه. ولم تعودوا تتمتعون بأى حماية(١٢).

ولكن بى خصائص، دونما أجد الحاجة إلى صياغة الأمانى(١٣)، الأمس كان هو الأكاذيب، واليوم هو العدل لأن العدل يمر على طرف عينى عندما يبحر الرئيس (جنوباً) أثناء العيد(١٤) الذى يستمر طوال الليل، إن الأقدمين يصفقون(؟)».

فصل ٨٥

تعويذة لأخذ شكل روح حية دون الدخول إلى صالة الذبح (المسلخ) ، وإن من يعرفها لن يموت أبداً(١)



كلمات يرددها فلان: «أنا روح رع الذى خرج من نون(٢)، هذه الروح هى روح الإله الذى خلق حو(٣). إن ما أكرهه هو السلوك السىء، وليس لى أى اعتبار له، إننى آمن بماعت(٤) وأعيش بها.

أنا حو(٥) الذى لا يمكن أن يموت فى هذه الروح التى تحمل اسمى (٦). لقد جئت إلى الوجود من ذاتى، مع نون، باسمى هذا اسم خبرى(٧) الذى أتخذه عند المجىء إلى الوجود فى كل يوم.

أنا سيد الضياء، ومقتى هو أن أموت، لن أدخل صالة الذبح (المسلخ) فى الدوات. أنا الذى أعطى لأوزيريس صفة «المبرر» والذى أسعد من يحملون قرابينهم حتى يفرضون الخوف منى واحترامى على الذين هم بينهم. ها أنا موجود فى علياتى، على عرشى وعلى هذه المقاعد.

أنا النون[٨] الذى لا يستطيع الأشرار الإساءة إلى أنا أول الآلهة الأزلية، روحى هى أرواح الآلهة الأبدية، وجسدى دائم لأن تجلياتى هى الخلود كسيد للسنين وحاكم للديمومة

أنا الذى خلق الظلمات ووضع عرشه على حدود الملكوت، عندما أشاء أصل إلى حدودها وأمشى على ساقى وأحكم بصولجانى وأبحر على مياه السماء التى تتابع(؟)[٩]، وأطرد الثعابين المقدسة التى يمكنها أن تعوق مسيرتى نحو سيد المنطقتين. روحى هى أرواح الآلهة والأبدية وجسدى هو الديمومة.

أنا المرتفع، السيد من تا-تيبو[١٠]؛ «الفتى» فى المدينة، «الشاب» فى الريف، هو اسمى[١١]، واسمى لا يبلى أبداً.

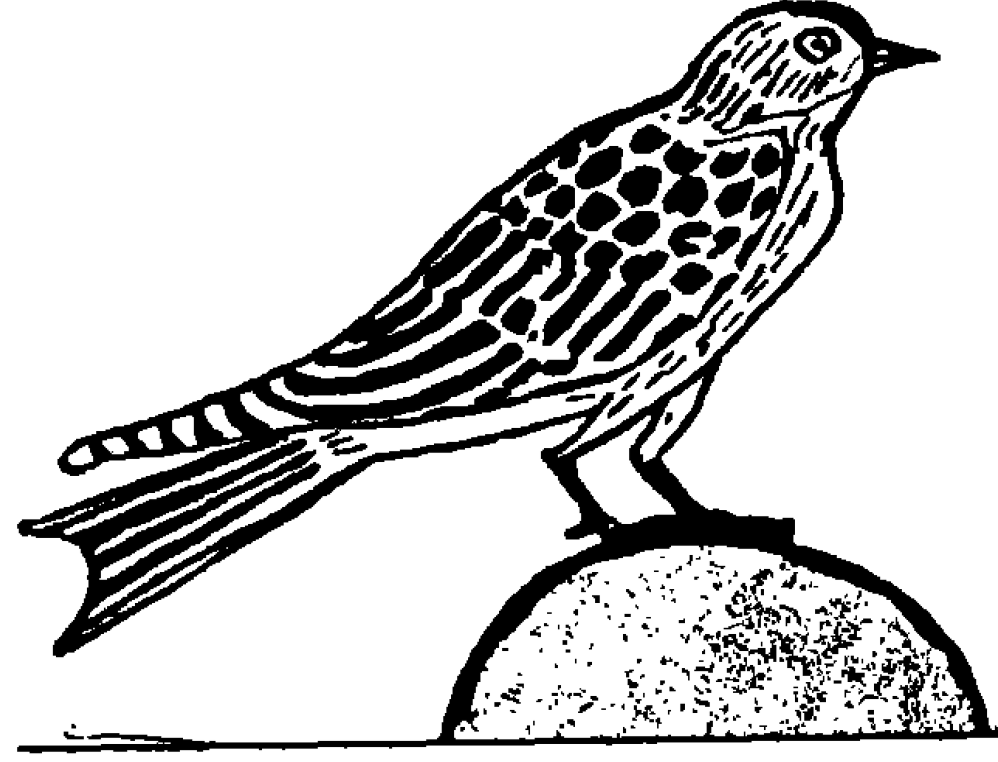
أنا الروح التى خلقت النون وأعطته مكانه فى مملكة الموتى[١٢]، لن يرى أحد عشى ولن يكسر أحد بيضتى[١٣].

لقد محوت خطاياى، لقد رأيت أبى سيد المساء من كان جسده فى هليوبوليس. وظيفتى كمغيبى من سكان المغيب[١٤]، على التل الغربى، تل إيبس.

فصل ٨٦

تعويذة لأخذ شكل طائر السنونو

كلمات يرددها فلان: «أنا السنونو، أنا السنونو، أنا تلك الهددت[١]، ابنة رع. يأيها الآلهة ما أطيب عطركم فهو شعلة تظهر فى الأفق[٢]!



يامن هو فى المدينة، لقد أعدت من يحمى حدها[٣]، مد لى يدك! لقد قضيت النهار كله فى جزيرة اللهب، وكنت قد ذهبت ومعى رسالة وعدت ومعى تقرير، إفتح لى لكى أروى ما رأيت: إن حورس الآن فى القيادة[٤] وإن عرش أبيه أوزيريس أعطى له، وإن ست بن نوت هذا الحقير (أصبح) فى القيود بسبب ما اقترفه ضدى[٥].

لقد فحصت الذى فى ليتوبوليس وقدمت السلام لأوزيريس[٦]. وكنت قد ذهبت لتفقد الأحوال، وعدت لأقدم تقريرى اتركونى أمر لكى أسلم رسالتى.

أنا واحد دخل معتبراً، وخرج مميزاً من باب سيد الكون. لقد ظهرت بنفسى فى هذه الهضبة الكبيرة وطردت أخطائى، ونزعت خطاياى ونفضت عنى التلوث. فياحراس الأبواب أفسحوا لى الطريق إذاً لأننى نظيركم، فأنا أخرج بالنهار وأمشى على ساقى، أنا الذى أصبحت له مسيرة المضىء. أنا أعرف الطرق الغامضة وأبواب حقول الـ سوشيه.

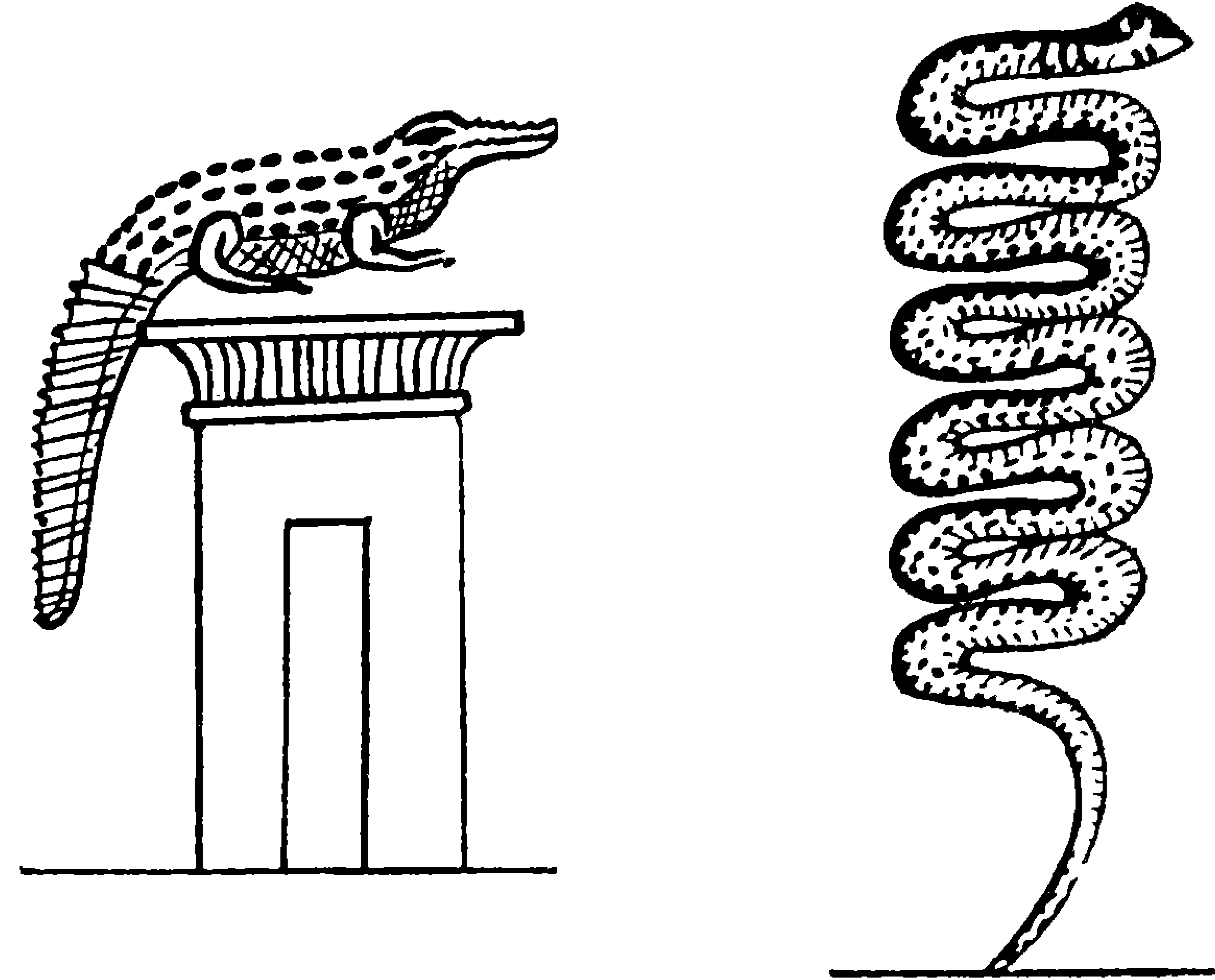
ها أنذا بعد أن طرحت أعدائى أرضاً. ودفن جسدى (طبقاً للطقوس)».

من يعرف هذه التعويذة يمكنه الخروج بالنهار دون أن يبعد عن أى باب فى مملكة الموتى يمكنه أخذ شكل طائر السنونو، لقد جربت هذه التعويذة ملايين المرات.

فصل ٨٧

تعويذة لأخذ شكل الثعبان- ساتا[١]

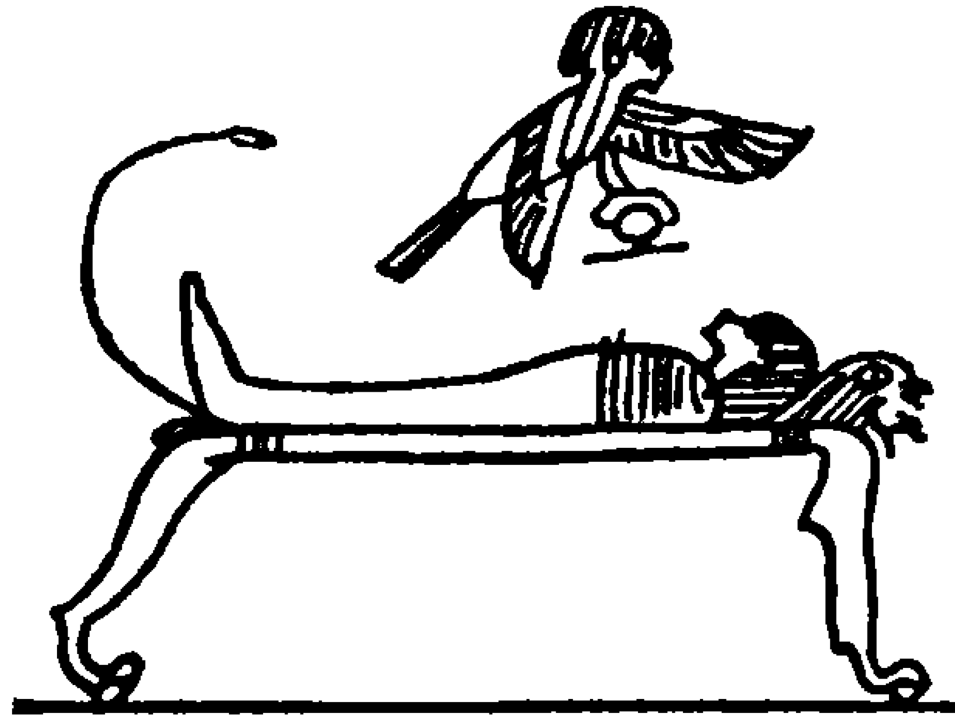
كلمات يرددها فلان: «أنا الثعبان ساتا، غنى بالسنين، أمضى الليل أولد يومياً. أنا الثعبان ساتا الموجود فى باطن الأرض، أمضى الليل أولد وأتجدد[٢] وأعود شاباً فى كل يوم[٣]».



فصل ٨٨

تعويذة لأخذ شكل التمساح- سوبك.

كلمات يرددها فلان: «أنا سوبك[١]، الذى يقف وسط الرعب الذى ينبعث منه. أنا سوبك، الذى يأخذ غصباً، أنا المائى[٢] العظيم، الكبير فى مدينة الأسود- الكبير[٣]، أنا الذى ينحنى أمامه الناس فى ليتوبوليس[٤]».



فصل ٨٩

تعويذة لتمكين الروح من الإتحاد بالجسد فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «يامن يحضر، أيها الراكد الذى يسكن خيمته الإلهية[١]، (إنك) إله عظيم، اجعل روحى تعود لى من حيث كانت! وإذا حدث أن تأخرت روحى فى الرجوع إلىَّ من أى مكان هى فيه، سوف ترى عين حورس واقفة ضدك، ببساطة. فليسهر الساهرون وليكف النائمون عن النوم فى هليوبوليس، البلد الذى يمكن للآلاف الإجتماع فيه[٢]، فلتسلم لى روحى، حتى يتمكن المبرر، المبرأ الذى هو أنا من أن أكون معها فى مكان تكون هى فيه! إن حراس السماء سيهتمون بك، من

أجل روحى. وإن حدث وأن تأخرت فى السماح لروحى برؤية جسدى فستجد عين حورس واقفة ضدك، ببساطة. ياأيها الآلهة الذين يجذبون زورق سيد ملايين السنين، أنتم الذين يحضرون السماء إلى الدوات، أنتم الذين يبعدون السماء السفلى، الذين يجعلون الأرواح تقترب من الموميـاوات، فلتقبض أيديكم على حبالكم ولتشتد قبضاتكم على رماحكم وتطردون العدو، حتى يغتبط الزورق ويذهب الإله العظيم بسلام. ولكن اجعلوا روح فلان (الذى هو أنا) تصعد إلى الزورق إلى جانب الآلهة تحت أعقابكم، من الأفق الشرقى للسماء، للمرافقة إلى المكان الذى كانت(؟) فيه بالأمس، فى سلام، فى سلام، إلى الغرب! لترَ جسدها، لتحط على موميائها! (هكذا) لن يهلك أبداً، لن يفنى أبداً، إلى الأبد».

كلمات تردد على روح من ذهب، مرصعة بالأحجار الكريمة، وموضوعة حول عنق الرجل.

فصـــل ٩٠

تعويذة لدفع عائق للكلام (وضع) في الفم[١]

كلمات يرددها فلان: «يامن يقطع الرؤوس يبتر الأعناق يامن يضع ما يمنع من الكلام داخل فم الأبرار ويسكت القوة السحرية[٢] الموجودة فى أجسامهم، لن ترانى بعيونك هذه التى ترى بها ولا بساقيك[٣]. انظر خلفك وتطلع إلى جادعى شو الذين يلحقون بك لقطع رأسك ودق عنقك كطلب من يحفظ سيده، وذلك بسبب ما ذكرت أنك فاعله ضدى: بأن تضع ما يمنع الكلام داخل فمى، وأن تقطع رأسى، وتبتر عنقى، وأن تسكت مفعول القوة السحرية فى جسدى مثلما اعتدت أن تفعل بالأبرار والقوة السحرية الموجودة فى أجسادهم.

تراجع! تراجع أمام هاتين الكلمتين اللتين قالتهما إيزيس حينما أتيت لكى تضع ما يمنع من الكلام داخل فم أوزيريس، محبة لست، عدوه، قالت بخصوصك: «ليدخل وجهك فى عقبك[٤]، ياوجه الأسد».

«لينطلق لهب عين ضدك من داخل عين آتوم المعطلة، يا (سيد) الليل، وليبتلعك! فلتتراجع أمام أوزيريس! إن المقت إتجاهك موجود فى، والعكس بالعكس!» تراجع أمامى! إن المقت اتجاهك موجود فى، والعكس بالعكس. إذا تقدمت نحوى سأقول ضدك- وإذا لم تتقدم نحوى فلن أقول ضدك-: «تراجع أمام جادعى شو».

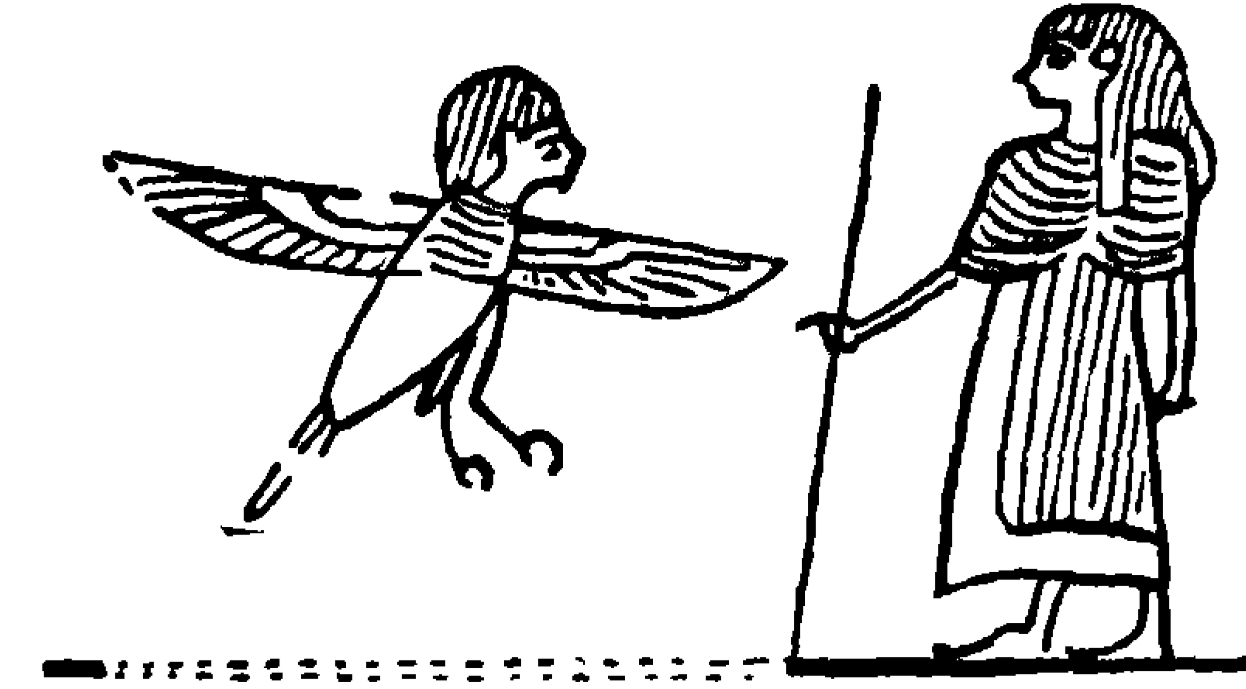


فصـــل ٩١

تعويذة لإنقاذ الروح من الوقوع فى الأسر فى مملكة الموتى.

ليقل: «يامن هو عال- ليعبد!- من هو ذو صيت عظيم، ياروحاً كبيرة المقام يامن يدخل الرعب فى قلوب الآلهة، عندما يظهر على عرشه العظيم! يجب عليك فتح الطريق أمام فلان، لروحه، لقوته الروحية، لظله، مجهزين. أنا مبرأ وممتاز، افتح الطريق نحو المكان الذى به رع وحاتحور».

ومن يعرف هذه التعويذة، يمكنه أن يصبح مبرءاً مجهزاً فى مملكة الموتى، ولن يحتجزه أحد عند أى باب من أبواب الغرب، سواء عند الدخول أو الخروج. كان هذا فعلا (ملايين المرات).

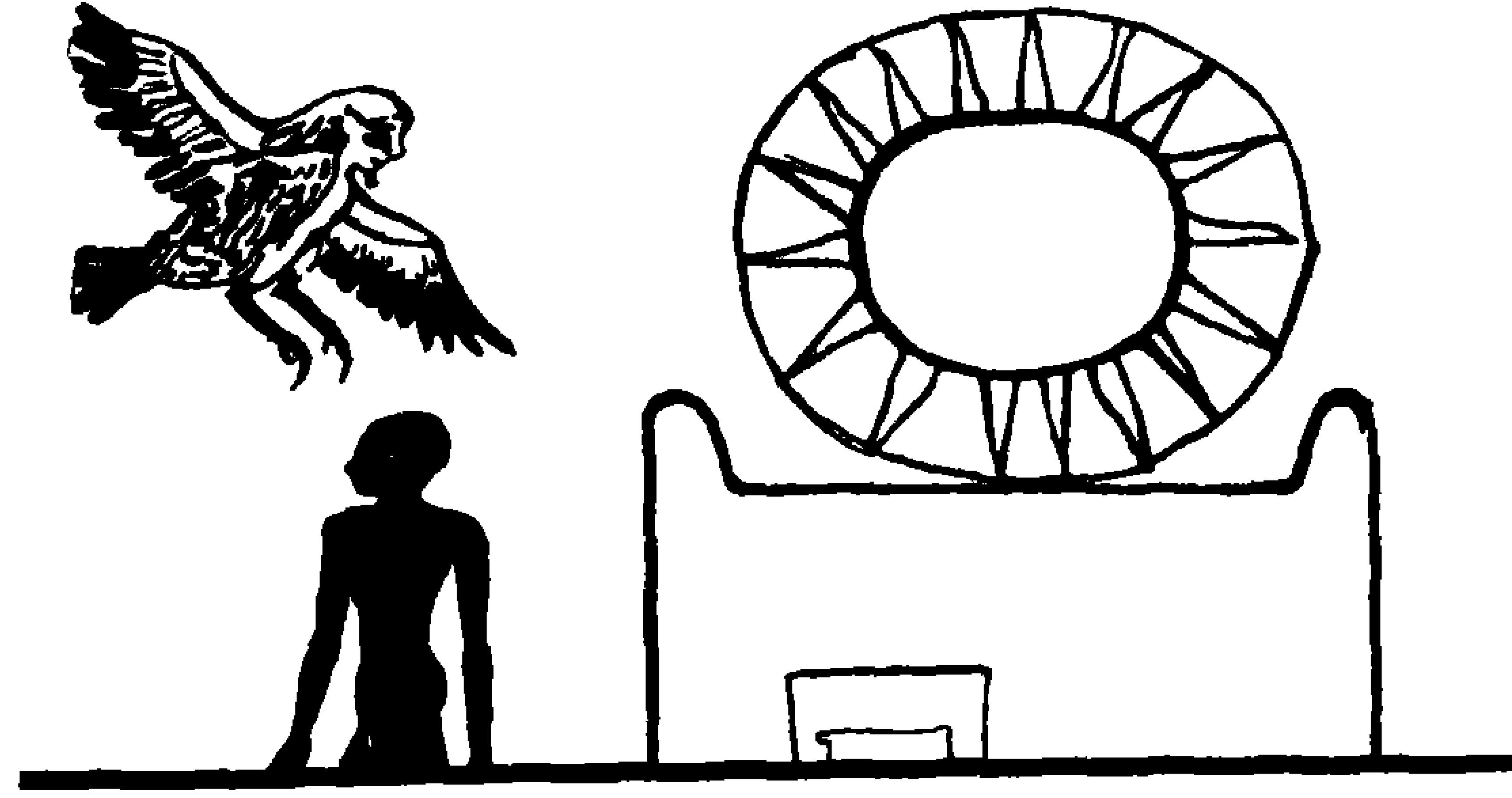


فصل ٩٢

تعويذة لفتح المقبرة لروح ولظل فلان حتى يتمكن من الخروج بالنهار يستعمل ساقيه.

«افتح واغلق[١]، يانائمًا! افتح لروحى، طبقاً للأوامر! ياعين حورس اصطحبينى (معك)، حتى أثبت جمالك على جبهة رع! أنت يامن توسع الخطوة وتمد الساقين، افتح لى الطريق، ياعظيماً لأن لحمى بحالة جيدة!

أنا حورس الذى أسعف أباه، أنا الذى جيىء به لأبيه، أنا الذى جيىء به لأمه ليكون سنداً لها. افتح الطريق لمن له قدرة استعمال ساقيه حتى يتسنى له رؤية الإله العظيم فى الزورق (بالنهار) حيث تفحص الأرواح، لأنه على رأس القائمة عندما تحسب السنين. تعال! خذ روحى من أجلى، ياعين حورس حتى يتسنى لها وضع الزينة (التى هى أنت) على جبين رع! عندما (يطلع) الفجر نحوك، ياحراس أوزيريس،



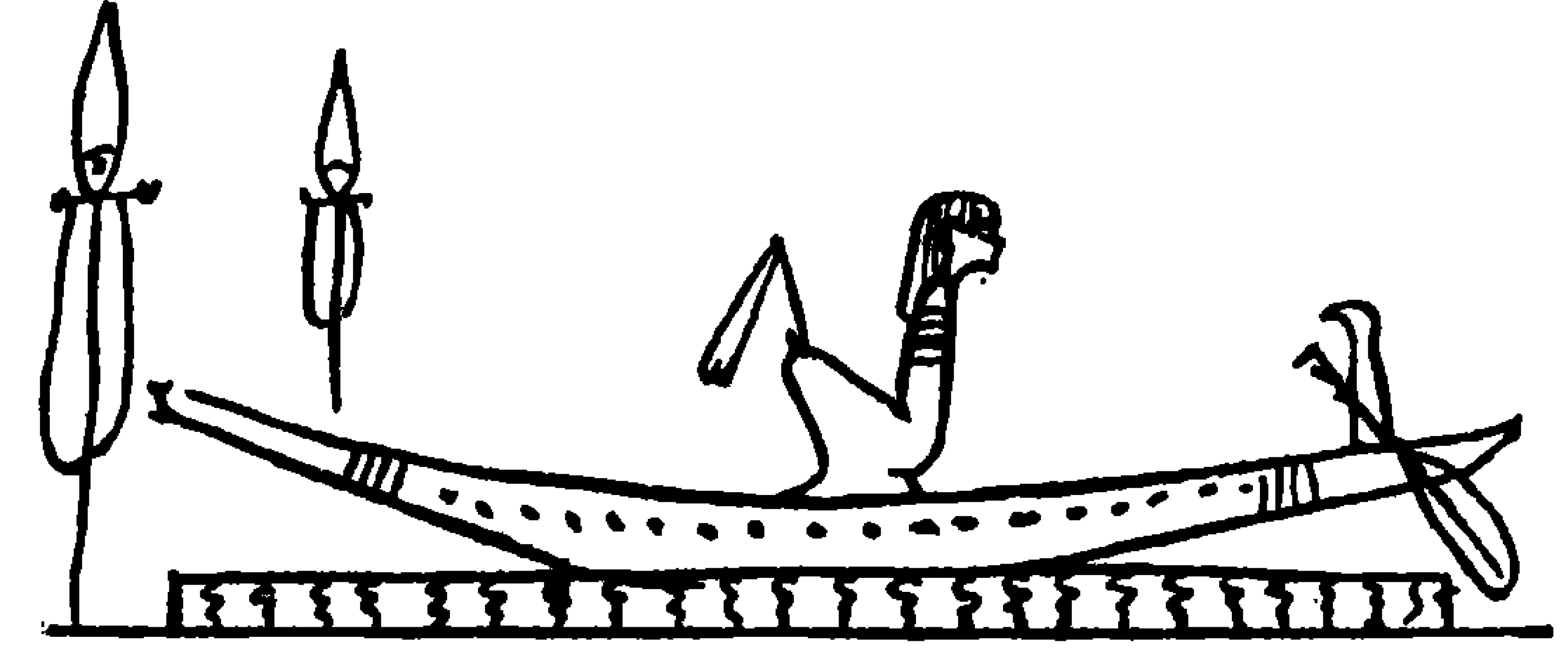
لا تحتجزوا روحى، (لا) تحتفظوا بظلى! ليفتح الطريق أمام روحى وظلى، حتى يتسنى لها رؤية الإله العظيم فى داخل المقصورة، يوم أن تفحص الأرواح وحتى يتسنى (لها)[٢] تكرار أقوالى على أوزيريس! هؤلاء ذوو المقاعد الغامضة، حراس أعضاء أوزيريس، من يحرسون الأبرار، من يحتجزون ظلال الأموات، الذى يمكنهم الحاق الضرر بى، ليمتنعوا عن أن يسببوا لى أى ألم! إذهبى يامن كنت بعيدة عن قرينه (حتى يكون معك)، ياروحى! لن تكونى أسيرة المسئولين عن أعضاء أوزيريس، حراس ظلال الموتى لن تحتجزك السماء بعيداً كما أن الأرض لن تأسرك[٣]، ولن تكونى بين هؤلاء الجن الأشرار تراجعوا إلى الداخل[٤]، ياحراس أعضاء أوزيريس!».

فصل ٩٣

تعويذة لتفادى أن ينقل فلان بالزورق نحو الشرق إلى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «ياعضو رع الذكرى الذى خذله فى المعركة[١]، والذى كان ضعفه سببه بابا[٢] أنا أقوى من الأقوياء هناك[٣]، أنا جبار من الجبابرة هناك. إذا نقلت، وإذا أخذت ضد مشيئتى نحو الشرق،

وفى صيغة أخرى: الذين أساؤوا الى بشكل ما فى عيد الأعداء، عندئذ سأبلع عضو رع الذكرى هذا و (؟) أيضاً رأس أوزيريس، وعندما أقاد إلى حقول الآلهة للذبح (المسلخ) ليأكلوننى، عندئذ سأضرب قرون خبرى، وسأسبب جروحاً لعين آتوم المدمرة[٤]، وبمجرد القبض على سوف أقاد نحو الشرق، سأكون فى الحال وليمة لأعدائى، بمجرد أن تتم المذبحة».



فصل ٩٤

تعويذة للحصول علي محبرة ولوحة الكاتب.

كلمات يرددها فلان: «ياكبيراً، يامن يرى أباه، ياأيها المسؤول عن كتاب چحوتى، ها أنا قد جئتك مبرراً، حيوياً، جباراً، نشيطاً ومعى كتابات چحوتى. أحضر لى سريعاً ياآكر الذى يسكنه ست[١]. أحضر لى المحبرة واللوحة، هذه الريشة الخاصة بچحوتى، والأسرار المتعلقة بها[٢]. ها أنا كاتب، أحضر لى أيضاً سوائل أوزيريس، التى سأكتب بها وأنشر ما يقوله الإله العظيم. ستطيب لى فى كل يوم الأشياء الطيبة التى طلبتها من أجلى، ياحور-آختى، لقد مارست العدالة، وأذهب إلى جوار رع فى كل يوم».



فصل ٩٥

تعويذة للتواجد بالقرب من چحوتى فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «أنا من يقدم العون عند الشجار ويحمى الكبير عند النزاع[١]. لقد ضربت المرعب، وهدأت (من حدة) آش[٢]، وأخذت جانب الكبيرة فى المشاجرة، وأوجدت السكين القاطع فى يد چحوتى[٣] أثناء النزاع».



فصــل ٩٦

تعويذة للتواجد بالقرب من چحوتى والعمل على أن يصبح مبرراً فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «أنا القاطن فى عينه. لقد أتيت لأسلم الماعت إلى رع. لقد هدأت ست بلعاب آكر ودم نخاع جب».

فصــل ٩٧

كلمات تقال (فيما بعد)[1]: «يازورق الليل، ياأيها الصولجان واس الخاص بأنوبيس، لقد هدأت هذه الأرواح الأربعة التى فى حاشية سيد الخيرات. أنا الأب، الفيضان[2]، طارد العطش وحارس الجزر. انظروا إلى أنتم ياأيها الآلهة، الأجلاء المتصدرين أرواح هليوبوليس! أنا فى العلا، أعلو فوقكم، أنا أبرزكم. انظروا إلى: أنا أمجد روحى، الجليلة. أنا لم أسلم لمصائبها التى تفوه بها فمكم. لقد مر كل شىء بسلام، ولن يعود هذا أبداً، لأننى قد طهرت نفسى فى جزيرة الإطمئنان والتحصن لقد ربطت العين الإلهية تحت شجرة الجميز السماوية، بينما كان كلا الصديقين ينتعشان هناك.

اقتربوا سريعاً! هل هو صحيح (؟) لقد كنت صالحاً ومستقيماً فى حياتى على الأرض وكنت مترجما لكلمته، صوره للسيد الواحد، رع العظيم العائش فى الحقيقة. فلن يؤذينى أحد[3].



فصــل ٩٨

تعويذة لإحضار المعدية لنفسه فى السماء.

كلمات يرددها نون: «السلام عليك، ياهضبة السماء الشمالية، فى الجزيرة الكبرى! إن من يراك لا يموت أبداً، إن الذى يقف على أرضك، يظهر كإله. لقد رأيتك (ولذا) لم أمت. لقد نقنقت مثل الأوزة، وطرت مثل هذا الصقر على أغصان (الشجر). ندى الكبير، وأعبر المساحات بين الأرض والسماء، وآخذ مكان شو[1]، وأثبت المضىء على ذراعى السلم الذى تصعد عليه النجوم التى يصيبها التعب بعيداً عن قطع الأعناق لقد أعدت مفرقى الآلام، هؤلاء.

- «لا تمر، من أجل إسعادى، أنت، يامن هو بالقرب من أوار تبن[2]! من أين أتيت؟».

- «ياتبن، لقد أتيت من جزيرة النيران، فى حقول اللهب».

- «ومم كنت تقتات فى جزيرة النيران فى حقول اللهب؟».

- «لقد كنت أقتات من هذه الشجرة الوقورة».

- «ياقع، أحضر له هذه الزوارق من البحيرة الجافة(؟)».

- «سيكون الإناء- سنيت.. [٣] بينما سأكون واقفاً بالزورق وسأمر بالمياه، بينما سأكون واقفاً فى الزورق، وأقود الإله، فإن عصاى (من ساق) النبات- *إيعات*».

- «هيا اصعدوا إلى الزورق![٤]».

وفتحت لى الأبواب فى ليتوبوليس، وفتحت لى الحقول فى أونو وأعطانى وريثى سنوت[٥]».

فصل ٩٩

(مقدمة)[١]

تعويذة لإحضار المعدية.

كلمات يرددها فلان: «ياأيها المعداوى أحضر لى هذه (المعدية) التى قد سبق وأن أحضرت إلى حورس بسبب عينه، والتى قد سبق أن أحضرت (أيضاً) إلى ست بسبب خصيتيه[٢] . وإن عين حورس قد وقعت، وقفذت إلى هذا الجانب الشرقى من السماء، لتحتمى من ست.

- «(يا) من -يرى- وراءه[٣]، أيقظ لى عاقن[٤]، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت!»

- «من أنت، يامن وصل إلى هنا؟»

- «أنا من هو محبوب أبيه، والذى يحبه أبوه أكثر من أى شىء أنا الذى يوقظ أباه النائم[٥]».

- (يا) من - يرى- وراءه، أيقظ لى عاقن، إذا كنت لاتزال حياً، ها أنا قد أتيت! أنا فلان».



- ألم تقل إنك تريد الذهاب إلى الجانب الشرقى للسماء؟ لماذا تريد العبور ولأى سبب؟».

- «لكى أرفع رأسه وأرفع يده، لكى يصدر الأوامر، ويعطيكم الأوامر لأجل عينه، حتى لا يفنى ويتحلل وحتى لا يفنى، فى هذا البلد، أبداً».

- «(يا) من - يرى- وراءه، أيقظ لى عاقن، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت!»

- «ولماذا يجب أن أوقظ عاقن؟».

- «حتى يحضر لى (المعدية)، التى صنعها خنوم إقليم هليوبوليس[٦]».

- «ولكنها مازالت قطعاً منفصلة فى الورشة!».

- «(إذاً!) خذ يسارها (المعدية) وثبته فى مؤخرتها، وخذ يمينها وثبته فى مقدمتها!».

- «ولكن ليس بها خيرزانه[٧]، ليس بها نباتات *شاؤو*[٨]، وليس بها خسفو، وليس بها جلودها!».

- «خيرزانها بها لعابها(؟) الذى يسيل من شفاه بابا. وإن نباتات- شاؤو، هى الشعر الموجود على ذيل ست. وخسفو، هو الزبد (؟) على شفاه بابا. والجلود هى أيدى التمثال، وإن حورس هو الذى خلقه، وعين حورس هى التى قادتهم».

- «(يا) من يرى- وراءه، أيقظ لى عاقن[٩]، إذا كنت حياً! وها أنا قد أتيت!».

«ومن، ستحضره، معى؟».

«أحضره لى مع أجمل الآلهة وأولاده[١٠]: إمستى وحابى دواموتف وقبحسنوف*، لكى يحكموا! تيتى- مرى[١١] هو فى المقدمة وسيقودها إلى حيث توجد».

- «كيف تفعل ذلك؟».

«بواسطة أجنحة تيتى- مرى».

- «ولكن السماء تبعث الريح، وليس لديها ساريه!».

- أذهب وأحضر عضو بابا الذكرى، الذى خلق الأولاد وأنجب الشباب!».

- «وأين يجب تثبيته؟».

«على الفخذين، هنا ينفرج الساقان!».

«وحبالها؟».

«إذهب وأحضر هذا الثعبان الذى هو بين أيدى حيمن!».

- و«أين أضعه؟».

- «ستضعه فى أوسخ!»

- وشراعها؟»

- «هى الجذر الذى خرج من مدينة سيتى[١٢]، عندما تعانق حورس والأمبيتى، فى أول أيام السنة».

- «وشفتاه؟».

- «هما الأوتاد التى تخافها كل المخلوقات».

- «من هو الذى تخافه كل المخلوقات».

- «إنه الذى يعيش فى ليله ويرأس السنة».

- «(يا) من -يرى- وراءه، أيقظ لى عاقن، إذا كنت حياً! ها أنا قد أتيت!».

- «من أنت، يامن آتى هنا؟».

- «أنا ساحر».

- «ومن أى طريق أتيت، ومن أى طلعة طلعت؟».

- لقد صعدت على هذه الـ «إكت- سفرت[١٣]».

- «وماذا فعلت من أجلها؟».

- مشيت على ظهرها، ورتبت لها إكت».

- «وماذا أيضاً؟».

- «لقد وضعت يمينى مع يمينها ومقدمتى مع مقدمتها، ويسارى مع يسارها ومؤخرتى مع مؤخرتها».

- «وماذا أيضاً؟».

- «طوال الليل لقد ضحى بثيرانها وقطعت رؤوس أوزها».

- «ومن الواقف عليها؟».

- «هو حورس الأمراء».

- «ومن يمسك بحبالها؟»

- «إنه خنتى- حقا- سمسو».

- «ومن يوجه بدنها (المعدية)».

- «هو خنتى حقابات».

- هل هناك شىء آخر فعلته من أجلها؟».

- عند ذهابى إلى مين فى كوبتوس وإلى أنوبيس قائد الأرضين، و جدتهما سعيدين بعيدهما، ويحصدان قمح كاموتت، بعد أن نزعا خت[١٤] بمنجلهما، بين فخذيها، لقد جهزت لك وجبة من الطعام. ومن ناحية أخرى بعث إيعار الى بإيعارت، وسيد بوتو إلى سيدة نترو، من طرف(؟) آلهة بوتو الواقفين أمام منازلهم، وقد وجدتهم يغسلون غطاء رأسهم، لقد حضرن ومعهن وجبات طعام الآلهة، وذلك لأنهن قد جهزن لك عند نزولهن النيل وجبة طعام وحلوى عند صعودهن النيل».

- «(يا) من - يرى- وراءه أيقظ من أجلى عاقن، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت!».

- «من أنت يا من أتى إلى هنا؟».

- «أنا ساحر».

- «هل أنت كامل؟».

- «أنا كامل».

- «هل أنت مجهز؟».

- نعم أنا مجهز؟».

- «هل إستعدت حالة عضويك الإثنين؟».

- «لقد أصلحوا لى عضوى الإثنين».

- «وما هما هذان العضوان الإثنان، ياأيها الساحر؟».

- إنهما الكتف والساق».

- إحترس! أنت تقول إنك تريد الإبحار صوب الجانب الشرقى من السماء وإذا أبحرت ماذا ستفعل هناك؟.

- «سوف أحكم المدن وآمر السكان، وسأعرف من يملك، وسأعطى من ليس لديه شيء. وسأجهز لكم الوجبات عند نزولى النيل والحلوى عند صعودى النيل».

- يامن - يرى- وراءه أيقظ من أجلى عاقن، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت!».

- «وهل تعرف الطريق الذى ترغب فى إتخاذه، ياأيها الساحر.

- «إننى أعرف الطريق الذى أرغب فى اتخاذه».

- «ما هو؟».

- «هو..[١٥]، اننى أريد الذهاب إلى حقل السوشيه».

- «ومن سيقودك؟».

- سيقودونى الولدان الملكيان[١٦]

- «ومن سيذكر اسمك أمام هذا الإله الجليل[١٧]؟».

- «هو الذى قلبه بحالة جيدة، الإبن البكر لسوكر».

- «يامن يرى- وراءه، أيقظ عاقن من أجلى، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت!».

- «إنه لا يستيقظ من أجلى!».

- «إذاً! قل: "جبجا[١٨]، أعيد بناء خوصك! لقد كسرت صندوقك، لقد حطمت أقلامك، وحطمت كتبك.

إن وجهى (هو) وجه نون، عند ما أرى فإن شو (هو) الذى يرى وعندما أسمع فإن شو (هو) الذى يسمع، آمر النجوم التى لا تفنى. إنه مفيد لى على الأرض».

- «ماذا يجرى؟ هكذا قال عاقن. لقد كنت أستمتع بنومى!».

- «من أنت؟ من القادم؟».

- «أنا ساحر».

- «هل أنت كامل؟».

- «هل أنت مجهز؟».

أنا مجهز».

«هل استعدت حالة عضويك الإثنين؟».

«لقد أصلحوا لى عضوى الإثنين».

«وما هما هذان العضوان الإثنان، ياأيها الساحر؟».

«إنهما الكتف والساق».

«(يا) عاقن، احضره لى، إذا كنت لا تزال حيا! ها أنا قد أتيت».

«وهل يمكننى ألا أحضره لك؟ ياأيها الساحر؟ فى الحقيقة إن هذا الزورق، ليس فيه أداه نزح المياه».

اذهب إذاً وأحضر عصا النار(؟) الخاصة بخنوم، التى تحيى ما يوجد فيه، وتضعه بالداخل!».

- «(يا) عاقن، أحضره لى، إذا كنت لا تزال حياً! ها أنا قد أتيت».

«وهل يمكننى ألا أحضره لك ياأيها الساحر؟ ولكن فى الحقيقة إن هذا الزورق، ليس به ما يلزمه!».

«وماذا ينقصه إذا؟».

«تنقصه أعمدته، وتنقصه حباله، وينقصه وتد الربط، وتنقصه عقا[١٩]».

«اذهب إذاً عند هذا الإله حتى وإن كنت لا تعرف اسماء ما ينقصك، فإنه سوف يأتى ويعطيك طلباتك[٢٠]».

«إنه حورس إيمى جبات[٢١]».

«(يا) عاقن، احضره لى، إذا كنت لاتزال حياً! ها أنا قد أتيت.

«هل يمكننى ألا أحضره لك؟ ياأيها الساحر؟ ولكن فى الحقيقة إن هذا الزورق، تنقصه حباله».

- «اذهب وأحضر هذا الثعبان الموجود فى يد حمن وأنوبيس قائدى الأرضين، وضعه فى داخله، وستكون بدايته فى يدك ونهايته فى يدى حتى نتمكن منه نحن الإثنان. اسمه(؟)... البحيرتان بين هاتين البلدتين المعروفتين. ملىء هو النهر، مليئة هى بحيرة- حتبت التى تصب فى هذا النهر».

- «(يا) عاقن، أحضره لى، إذا كنت لاتزال حياً، ها أنا قد أتيت!».

- «ما هما هاتان البلدتان المشهورتان ياأيها الساحر؟».

- «إنهما الأفق وشسمتت، على الأقل على حد علمى».

- «هل تعرف هاتين البلدتين، (ياأيها الساحر؟».

- نعم أعرفهما».

- ما هما إذاً هاتان البلدتان، ياأيها الساحر؟».

- إنها الدوات وحقل السوشيه».

- (يا) عاقن، أحضره لى، إذا كنت لاتزال حياً، ها أنا قد أتيت».

- هل بإمكانى عدم إحضاره، ياأيها الساحر؟ لأن هذا الإله العظيم سيقول أيضاً: «هل أحضرت لى شخصاً مازال لا يستطيع عد أصابعه؟».

- «أنا أعرف كيف أعد أصابعى[٢٢]:

لقد أخذت الأول،

لقد أخذت الثانى،

لقد ألقيته منه،

لقد محوته منه؛

إذاً فقد أعيد لى

ما كان عطرا لوجهى!

لا تفترق عنه،

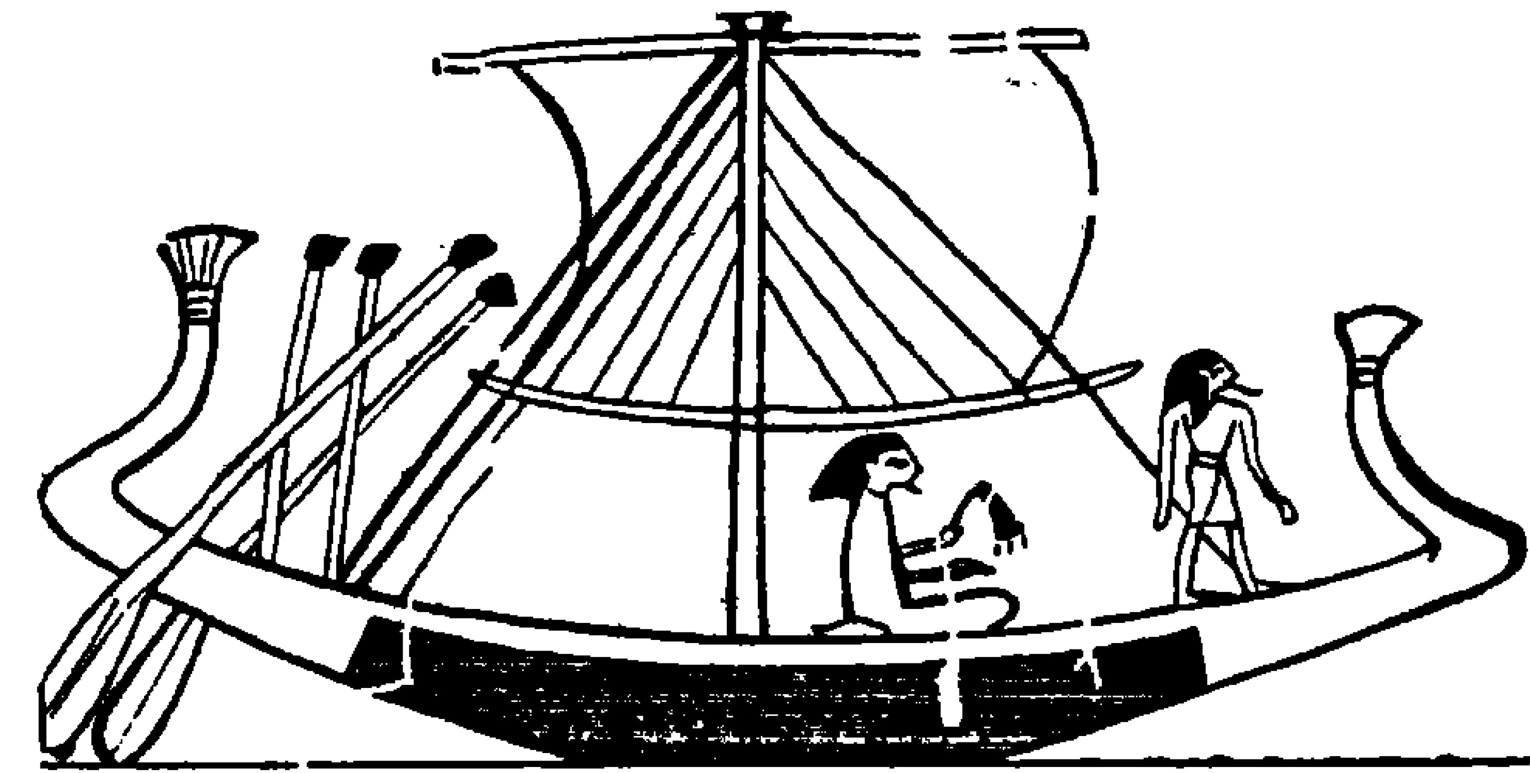
لا ترحمه!
لقد أضأت العين؛
أعطني العين!»

فصـــل ٩٩

تعويذة يقولها فلان لإحضار المعدية لنفسه فى مملكة الموتى.

ليقـول: «يامن تعـيدون المعديـة نون من تحت هذه الصخـرة السيئة، أحـضروا لى المعدية، اربطوا لى حبالهـا! مرحباً! احضروا سريعاً! أسـرعوا! لقد حضرت لأرى أبى أوزيريس.

ياسـيد الرباط الأحـمـر، الذى يملك الفـرح! ياسيـد العـاصـفة، يارجل الإبحـار القوى! يامن تبـحر على صخرة أبو فـيس هذه! يامن يلصق الرؤوس ويركب الأعناق عند الخروج من المذبحة! ياحارس المعدية الغـامضة، الذى يراقب أبو فيس! أحضر لى المعدية، إربطوا لى الحبال حتي أخـرج، (من) هذا البلد السيء. حيث يقع الواقعون[١] على وجوههم دون أن يستطيعوا الوقوف مرة أخرى!



حنسو[٢] هو لسان رع وإند بوهو مرشد الوجهين ومنجب[٣]، مع مجاذيفهم[٤] وهذا العظيم فى السـماء، الذى يجعل القـرص مشعاً، الـذى يسيطر على الدم[٥]، أحضروه لى، حتى لا أبقى بدون زورق!».

- «تعال، ياأيها المبرأ، يا أخى! اذهب إلى المكان الذى تعرفه!
- «قل لى ما هو اسمى!» قال وتد التثبيت[٦].
- «سيد الأرضين فى المقصورة» هو اسمك.
- «قل لى ما هو اسمى!» قالت المطرقة.
- «ساق أبيس» هو اسمك.
- «قل لى ما هو اسمى!» قالت مقدمة الزورق.
- «العقدة[٧] التى ثبتها أنوبيس عند التحنيط» هو اسمك.
- قل لى ما هو اسمى!» قالت الحلقة المزدوجة؟.
- «عمودى مملكة الموتى» هو اسمك.
- «قل لى ما هو اسمى!» قالت دعامة الشراع.
- «آكر هو اسمك»..
- قل لى ما هو اسمى!» قال الصارى
- «من أعاد الكبيرة[٨] بعد أن أبعدت» هو اسمك.
- «قل لى ما هو اسمى!» قالت البكرة السفلى.
- «راية أوبواووت» هو اسمك.
- «قل لى ما هو اسمى!» قالت رأس الصارى.
- «قصبة إمسيتى الهوائية» هو اسمك.
- قل لى ما هو اسمى!» قال الشراع.
- «نوت» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى!» قالت السيور.

- «هو ما صنع من جلد الثور منيفيس وأوتار (؟) ست» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى!» قالت المجاديف.

- «أصابع حورس البكر» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى!» قالت المغارف.

- «يد إيزيس التى تفرغ الدم من عين حورس[٩]» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى!» قالت الأضلع الموجوده فى هيكله العظمى[١٠].

- «إمسيتى وحابى ودواموتف وقبحسنوف وحفاوو وإتى - إم- عاوا وما- إننف وإير - رن- إف- جسف» هى اسمائكم».

- قل لى ما هو اسمى!» قالت أداه التجميع(؟).

- «من هى ترأس الحدائق» هو اسمك».

- قل لى ما هو اسمى!» قال مقعد الجدافين(؟).

- «مريت[١١]» هو اسمك.

- قل لى ما هو اسمى!» قالت الدفة.

- «الإستقامة» هو اسمك، «التى تضىء فى الماء والذى يشق الماء هو اسم جناحيك[١٢].

- «قل لى ما هو اسمى!» قال الزورق.

(«ساق إيزيس، التى بترها رع بسكين ليأتى بها إليه[١٣] فى زورق المساء» هو اسمك).

«قل لى ما هو اسمى!» قال قائد الزورق.

- «الذى يدفع[١٤] (؟)» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى!»، قالت الرياح، «طالما تريد الإبحار معى!».

- «نسمة الشمال التى تخرج من آتوم (وتتجه) إلى أنف رئيس الغربيين» هو اسمك».

- «قل لى ما هو اسمى»، قال النهر، «إذا كنت تريد الإبحار على مياهى!»

- «من يتأملونه[١٥]» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى»، قال الشاطىء.

- «مدمرة من يمد ذراعيه فى المكان الطاهر[١٦]» هو اسمك.

- «قل لى ما هو اسمى»، قالت الأرض طالما أردت المشى على.

- «أنف السماء[١٧]، الذى نجا من المحنط الموجود فى حقل السوشيه» هو اسمك، فى كل المرات التى خرجت فيها، أفرح به».

إن ما قيل لهم: «السلام عليكم[١٨]، ياكاملى الطبيعة، ياسادة الأرزاق، ياأيها الأحياء إلى أبد الأبدين! لقد دخلت عليكم لكى تضعوا القرابين الجنائزية فى فمى حتى أستطيع الكلام، الحلوى مطهية، ومكان (واسع)[١٩] أمام الإله العظيم. (أنا أعرف اسم) الذى تقدمون الأطعمة تحت أنفه، واسمه تكم، إنه يخرج من الأفق الغربى[٢٠] من السماء، ويتقدم فى الأفق الغربى للسماء، وعندما ينسحب، أنسحب أنا وعندما يرزق أرزق أنا. لن أطرد من مسكنتى، ولن يكون للمتمردين سلطان على أعضائى. إن خبزى فى به وجعتى فى دب، إن قرابينكم فى هذا اليوم تخصنى وقرابينى هى، الشعير والقمح، إن قرابينى، هى المر والملابس، إن قرابينى حياة وصحة وقوة، إن قرابينى هى الخروج بالنهار فى أى شكل من الأشكال أرغب فى الخروج إلى حقل السوشيه».

من يعرف هذه التعويذة، يستطيع الخروج[٢١] إلى حقول السوشيه، وسيقدمون له الحلوى وجرة جعة وخبزاً من على مذبح الإله العظيم، ومساحة أرورو واحد من حقل شعير وقمح، وسيقوم أتباع حورس بحصاده، وسيستطيع الأكل من هذا الشعير والقمح وسيستطيع دعك جسده (حرفيا لحمه)وستكون أعضاؤه مثل أعضاء هؤلاء الآلهة. وسيتمكن من الخروج الى حقل السوشيه على أى شكل يريده. وكان هذا فعالاً حقاً، (وجرب) ملايين من المرات.

فصل ١٠٠

كتاب لتمجيد المبرر وتمكينه من النزول إلى زورق رع مع أتباعه.



كلمات يرددها فلان: «لقد عبرت الفينكس نحو الشرق، وأوزيريس إلى بوزيريس، و فتحت كهوف حسابى. وأخليت الطرق للقرص، ولقد حييت سوكر وهو على مزلاجه، وقويت الكبيرة[١] فى لحظة حركتها. لقد أنشدت وعبدت القرص، وأنضممت إلى قردة البابون فى فرحهم، وذلك لأننى واحد منهم.

وكنت مساعداً لإيزيس، ودعمت أناشيدها السحرية، وربطت الحبال ودفعت أبوفيس بعيداً وأوقفت مسيرته، ومد لى رع يديه دون أن يستطيع أتباعه دفعى. وعندما أكون قوياً تكون العين المقدسة قوية، والعكس بالعكس. (ولهذا) من يحاول أن يبعد فلاناً (الذى هو أنا)، سيبعد هو من البيضة من السمكة- آبدجو[٢]».

– كلمات تردد أمام هذا الرسم الموجود فى الكتابات الطقسية، المسطرة على ورقة جديدة من البردى بالمسحوق الأخضر ممزوجة بماء المر، والموضوعة على صدر المبرأ دون أن تلمس جسده (لحمه) إن كل مبرر يتلى له هذا الكلام يمكنه النزول إلى زورق رع كل يوم، ويتكفل به چحوتى فى الذهاب والإياب فى كل يوم، وكان هذا فعالاً، و(جرب) ملايين المرات[٣].

فصل ١٠١

تعويذة لحماية زورق رع[١]

«(يا) من شق (؟) الماء، وخرج من الماء الأزلى[٢]، الجالس فى مؤخرة زورقه، اجلس فى مؤخرة زورقه واذهب إلى مكانك فى البارحة، الأوزيريس فلان قد انضم إليك، كمبرأ عظيم، فى ركابك، لأنك عندما تزدهر، يزدهر هو ايضاً.

يارع باسمك الذى هو رع، إذا مررت قرب سبعة أذرع من العين (المقدسة)، ذات حدقة تبلغ ثلاثة أذرع ونصف، ستجعل الأوزيريس فلان يزدهر[٣]، المبرأ العظيم، بين أتباعك، لأنه يزدهر عندما تزدهر أنت.

يارع، باسمك الذى هو رع، إذا مررت بالقرب من الموتى، الذين يتقدمون ورؤوسهم إلى أسفل[٤]، ستجعل الأوزيريس فلان المبرأ يقف على ساقيه، لأنه يزدهر عندما تزدهر أنت.

يارع، باسمك الذى هو رع، إذا فتحت لك أسرار الكهف لتقود قلب تاسوعك، ستوجه قلب فلان نحوه، لأنه يزدهر عندما تزدهر أنت.

إن جسدك، رع، دائم بفضل التعويذة[٥]».

كلمات تردد على رباط من الكتان الملكى، كتبت عليه هذه التعويذة بواسطة المر، ووضعت حول رقبة المبرأ العظيم يوم الدفن. إن وضعت حول عنقه هذه التعويذة، سيمجد مثل الآلهة، وسينضم إلى أتباع حورس، وإن عالم النجوم سيكون بخدمته فى حضور الموجود فى نجم الشعرى اليمانية[٦]، وسيكون جسده وكذلك جسد أفراد عائلته أجساداً إلهية إلى الأبد.

وستنبت شجيرة على صدره بواسطة منكت، وإن جلالة چحوتى هو من سيقوم بهذا لجلالة الأوزيريس، الصادق الصوت، حتى يحط النور على جسده.

فصل ١٠٢

تعويذة للنزول إلى زورق رع.

كلمات يرددها فلان: «ياأيها الكبير فى زورقه، اجعلنى أستقر فى زورقك، ادفعنى إلى سلمك(؟)، لأقود إبحارك مع رفاقك الذين هم النجوم التى لا ترهق أبداً!

إن مقتى هو مقتى! ولن آكل ما أمقته! إن مقتى هى الأوساخ، ولن آكل منها، الفضلات ولن أضع يدى عليها، ولن ألمسها بيدى، ولن أمشى عليه بخفى. لأن خبزى من الخندروس* الأبيض، وجعتى من الشعير الأحمر، وإن زورق الليل وزورق النهار سيأتيان بهما إلى، (أما) هبات المدن فستقدمها مذابح أرواح هليوبوليس[١].



المجد (؟) لك ياأور- إرتس[٢]، فى ملاحتك السماوية[٣]، قطعة حلوى من[٤] ثنى تشغل هذه الكلاب دون أن أرهق أنا. لقد أتيت بنفسى لكى أخلص هذا الإله[٥] من الآلام التى تعذبه: هذه الأشياء المريضة، هى الأجساد، الكتف والساق. لقد أتيت لكى أبصق[٦] على الأجساد، وألصق الكتف وأقوم الساق(؟)».

- «هيا اصعد[٧]!» هكذا أمر رع.

فصل (١٠٣)

تعويذة للتواجد بالقرب من حاتحور.



كلمات يرددها فلان: «أنا شخص يمر طاهراً، كاهن- إياس[١]، إحى، إحى[٢]، سأكون ضمن أتباع حاتحور».

فصل ١٠٤

تعويذة للجلوس بين الآلهة الكبرى، من طرف فلان

فليقل: «جلست بين الآلهة الكبرى بعد مرورى ببيت زورق الليل. هى الحشرة بيـــايت[١] التى أتت بى لكى أرى الآلـهة الكبـرى فى مملكة المـوتى، وأعلنت طاهراً أمامهم».



فصل ١٠٥

تعويذة لجعل فلان ملائماً لقرينه فى مملكة الموتى.

كلمات يرددها فلان: «السلام عليكم ياقـرينى يازمان حياتى[١]! ها أنا قـد جئت بالقرب منك وظهرت[٢] نشيطاً ومتحركاً وقوياً لقد جئتك بالنطرون، والراتنج البطم، لكى تتطهر بهـما، لكى يطهر عرقك بـهما. هذه الأقوال التى تفـوهت بها، هذه الخطايا الحقيرة التى ارتكبتها، فـلا يرد هذا إلى، لأن هذه التميمة- وادج تخصنى[٣]، المربـوطة حول عنق رع، وهى تعطى سكان الأفق رونقهم. أنا مـزدهر تماماً(٤)، وقـرينى (مزدهر تماماً) مثلهم، وإن قوت قرينى مثل (قوتهم) تماماً.



(يا) من يزن بالميـزان فلتـعلو الحقـيـقة حتى تصل إلى أنف رع فى هذا اليـوم! لا تجعلـهم يأخذون رأسى لأن لدى حـقـيـقة[٥]عـين ترى وأذن تسمـع. حقـاً لست ثوراً للتـضـحيـة، وإنه لن يجـعل منى قـرباناً جنائزياً لمن (يسكنون) فـى الأعالى،- صـورة أخـرى: لمن (يسكنون) فى الأعالى مع نوت-. اجـعلنى أمـر بقربك لأننى طاهر، لقـد أعلن أوزيريس صادقاً ضد أعدائه.

فصـــل ١٠٦

تعويذة لتقديم القرابين الغذائية إلى فلان بمنف[١]، فى مملكة الموتى.

كلمـات يرددها فلان: «ياأيهـا العظيم، (يا) سـيد الأغـذية، (ياأيهـا العظيم، يامن يرأس المقر الأعلى! أنت يامن تعطى الخبز لپتاح الكبير الكائن فى المكان الكبير، اعطنى الخبز واعطنى الجعة، وليكـن غذائى فخذاً وخبز- ساشرت، يامن تعبـر حقل السوشيه، احـضر لى هذا الخـبـز (على) مياهك السـماوية، كـمـا فعلت لأبيـك العظيم! فليكن عبورى كعبور الزورق الإلهى!».

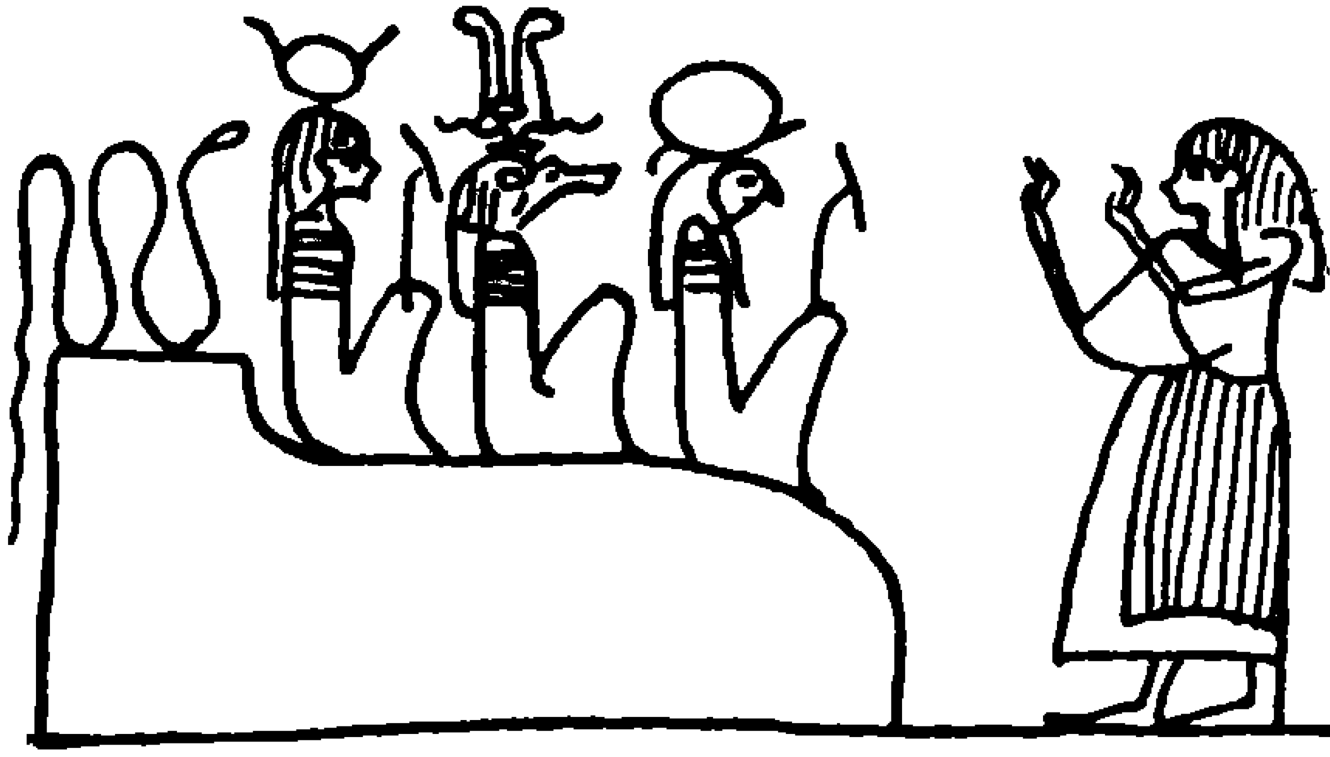


فصـــل ١٠٧

تعويذة للدخول والخروج عبر بوابة الغربيين، ضمن أتباع رع، ومعرفة أرواح الغربيين[١].

كلمات يرددها فلان: «أنا أعرف هذا الباب الأوسط للسماء، الذى يخرج فيه رع، باب الأفق الشرقى للسماء، حيث تقع جنوبه بحـيرة الأوز-خار وشماله بحيرة الأوز-رو، حيث يمخر رع فى رياح عاصفة[٢] أنا مسئول عن الحبال فى الزورق الإلهى».





فصـــل ١٠٨

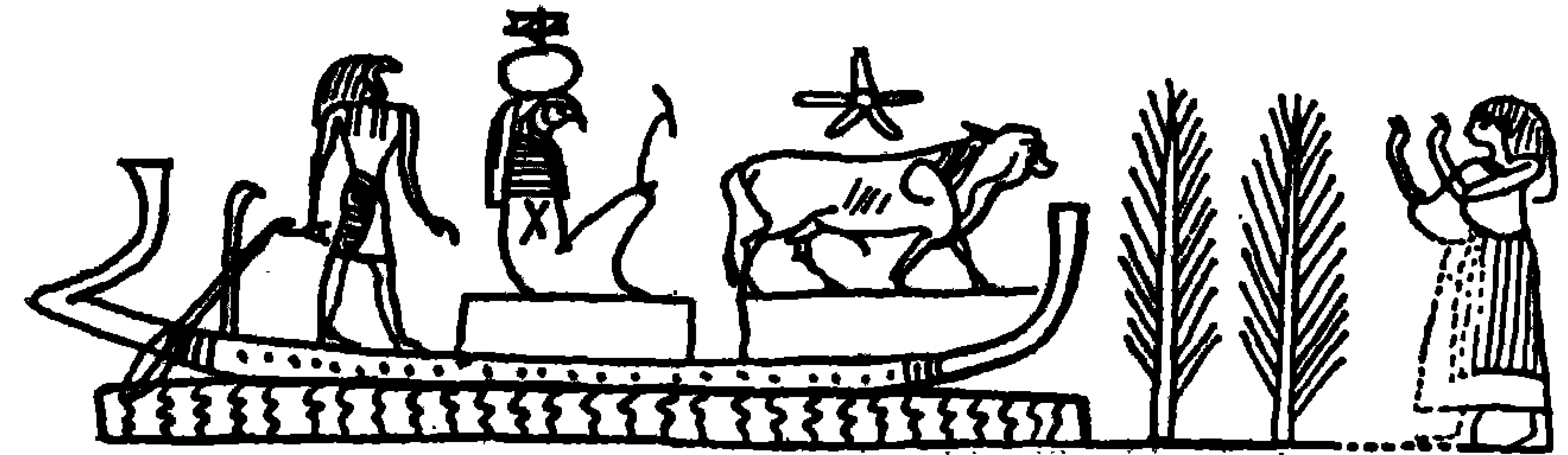
تعويذة لمعرفة أرواح الغرب[١] يرددها فلان

فليقل: «أمـا جبل باخو[٢] هذا الذى تحط عليه السمـاء، فهو حوائط، إنهم أذرع من سبـعة أشبـار ونصف من ميزان الوجـهين[٣] فى طوله، منـهـا ثلاثمـائة ذراع وفى عرضـه مائـتين. سـوبك سيـد باخو، الموجـود فى شرق هذا الجـبل، ومعـبده مـبنى من أحجار-خت. ويوجد على قمته ثعبان يبلغ طوله خمسين ذراعاً، وثلاثة أذرع من جزئه الأمامى مـصنوعة من الصـوان. أنا أعرف اسم هذا الثـعبان: «الذى هو عـلى جبله، ذو النفس الحارق» هو اسمه.

وبعد وقفة الظهيرة[٤]، استدار بنظره اتجاه رع، مما أدى إلى توقف الزورق وحدوث اضطراب فى الملاحة لأنه ابتلع ذراعاً وثلاثة أشبار من المياه. حينئذ قذفه برمحه النحاسى وجعله يلفظ كل ما ابتلعه ثم وقف ست أمامه وألقى بصيغة من رأيت من بعيد والآن أغمضت عينك لتسلم لى عينك! خبئ رأسك، حتى تستطيع الملاحة! تراجع أمامى، وذلك لأننى الذكر، الذى يخبىء وجهه ويبرد شفتيك[٥] حتى تكون بصحة جيدة، فأنا بصحة جيدة. أنا الذى قدرته السحرية كبيرة، قد أعطيت لى ضدك. هى هذه الروح التى تزحف على بطنها ومؤخرتها وعمودها الفقرى؟ انظر أنا ذاهب من هنا وقوتك بيدى لأننى صاحب القوة. لقد جئت لأهم بالآكرو[٦] من أجل رع حتى يرضى على فى المساء عندما ينهى دورته فى السماء. وها أنا قد قيدتك، فإن هذا ما أمر به بشأنك فى السابق.

وعندئذ يخلد رع إلى النوم فى أفقه.

إننى أعرف أوامر هؤلاء الذين يعرفون لماذا عوقب أبو فيس. وأعرف أرواح الغرب: هم آتوم وسوبك سيد باخو، وحاتحور سيده المساء[٧]».



فصل ١٠٩

تعويذة لمعرفة أرواح الشرق[١]

كلمات يرددها فلان: «إننى أعرف الباب الشمالى[٢] للسماء، التى تقع فى جنوبها بحيرة الأوز- خاروفى شمالها بحيرة الأوز- رو، حيث يبحر رع بالشراع والمجداف. أنا المسؤول عن تثبيت صارية الزورق الإلهى، أنا من يجدف دون كلل فى زورق رع.

إننى أعرف هاتين الجميزتين الفيروزيتين، اللتين يخرج من بينهما رع واللتين تعلوان قوائم- شو[٣] عند هذا الباب الخاص بسيد الشرق والذى يخرج منه رع إننى أعرف حقل السوشيه هذا الخاص برع[٤]، فحوائطه من النحاس، ويرتفع (مخزون) قمحه إلى خمسة أذرع، بالإضافة إلى نخالته التى تبلغ ذراعين وترتفع سنابله ثلاثة أذرع[٥]، وأخرى تبلغ أربعة أذرع؛ والأبرار بالقرب من كل واحد منهم تسعة أذرع، ويجرى الحصاد بالقرب من أرواح الشرق.

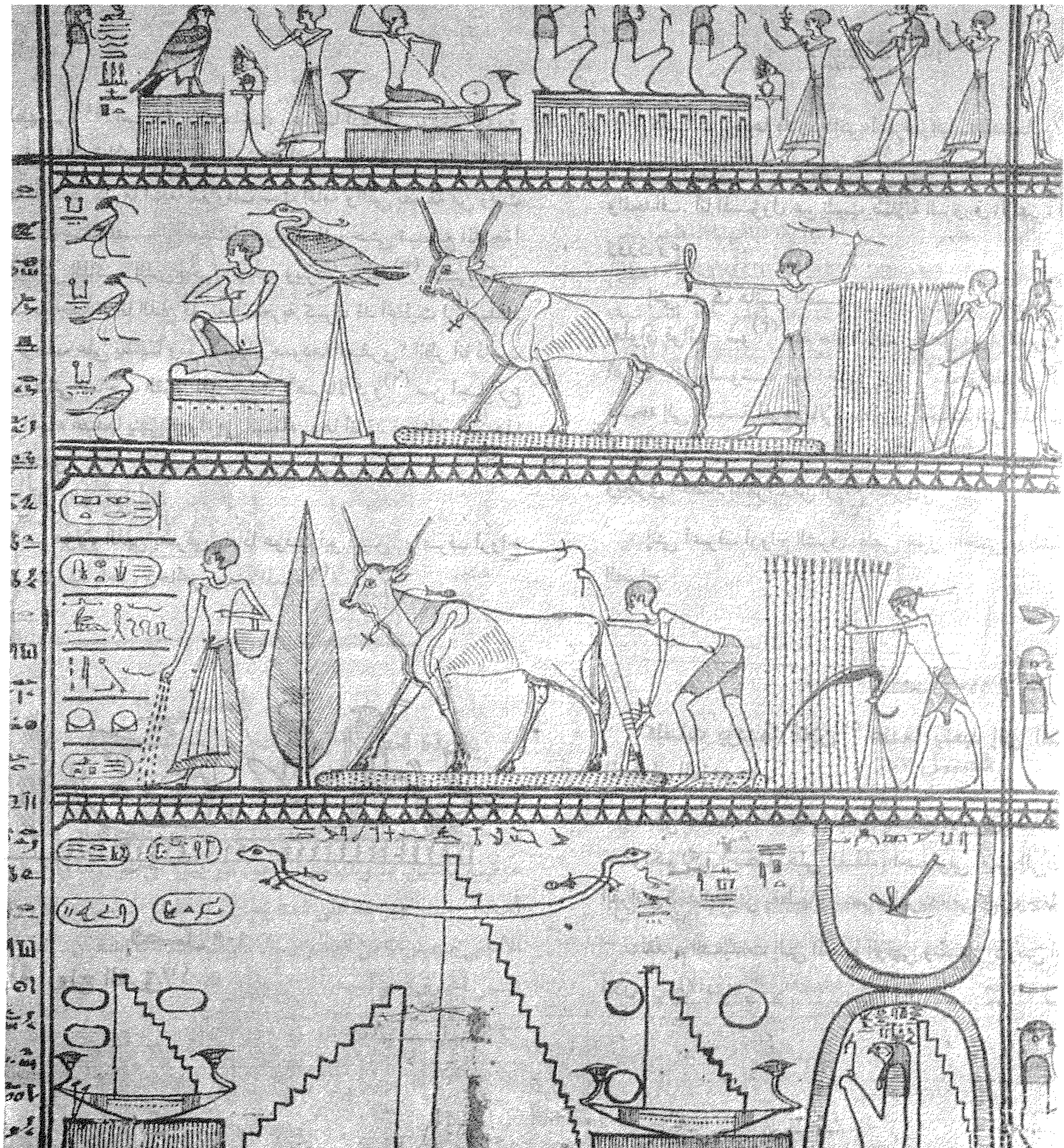
إننى أعرف أرواح الشرق: فهى حور- آختى، والشاب خورر[٦] هو نجمة الصباح.

فصل ١١٠

كلمات يرددها فلان[١] عندما يتعبد إلى المجمع الإلهى الذى فى الحقول المزدوجة.

ليقل السعداء: «السلام عليكم، ياسيادة الأرزاق! لقد حضرت فى تنسيق جيد إلى حقولكم لكى أحصل على الغذاء، اجعلونى أصل إلى الإله العظيم وأحصل على القرابين الغذائية التى يعطيها باستمرار لقرينه، من خبز وجعة ولحم وطيور».

تقديم التعبدات إلى المجمع الإلهى وتقبيل الأرض أمام الإله العظيم، يقوم بها فلان.



قربان إلى أوزيريس وإلى المجمع الإلهى الموجود فى الحقول المزدوجة للسعداء، لكى يعطوا القرابين الجنائزية المكونة من خبز وجعة وطيور وقماش وكل شىء طيب كل يوم، وهى موجودة(؟) على المذبح خلال النهار، (وهذا) لكى يحصل على الخبز والكعك والفطائر واللبن والنبيذ والغذاء، ومصاحبة الإله عند خروجه فى الموكب وعند الإحتفال بأعياد روستاو، مع رضا الإله العظيم. من أجل قريب فلان.

هنا تبدأ تعاويذ حقول السعداء وتعاويذ الخروج بالنهار والدخول والخروج من مملكة الموتى، والإقامة فى حقل السوشيه، وقضاء النهار فى الحقول المزدوجة للسعداء، المدينة الكبيرة سيدة نسمة الهواء، والكون قوياً، وممجداً وأنا أحرث وأحصد وآكل وأشرب، وأجامع، وأقول كل شىء اعتدت عليه على الأرض، من طرف فلان.

فليقل: «الصقر[٢] خطفه ست ورأيت رع وقد قلبت جدران حقول السعداء، (عندئذ) حررت الصقر من (قبضة) ست. وفتحت لرع الطرق فى هذا اليوم يوم العذاب(؟) واختناق(؟) السماء من غضب ست على نسمة الهواء لأنها كانت تحيى ذلك الذى كان فى بيضته[٣] وكانت قد انتزعته من إيجرو[٤] الذى كان فى الفؤاد.

ها أنا أجدف فى هذا الزورق، فى قنوات حوتب[٥]، إنه أنا الذى انتزعته من أعضاء شو، ومن سباو، من أعضائه، ومحوت هى السنوات والمواسم. أنا أجدف فى قنواته لأصل إلى مدنه، ودفعت بالإله الموجود فيه صعوداً،- إذ أننى حوتب (نفسه) فى حقله-؛ إنه يقود تاسوعية المحبوبين، ويهدىء المحاربين من أجل المتعلقين، وينهى الأحزان من نفوس كبارهم ويبعد العاصفة عن صغارهم ويلتقط بشباكه آلام وأحزان إيزيس ويلتقط بشباكه آلام وأحزان الآلهة، ويفض النزاع بين المحاربين، ويبعد حو عن ضوئه ويعطى الغذاء ويدخره إلى قرائن الأبرار.

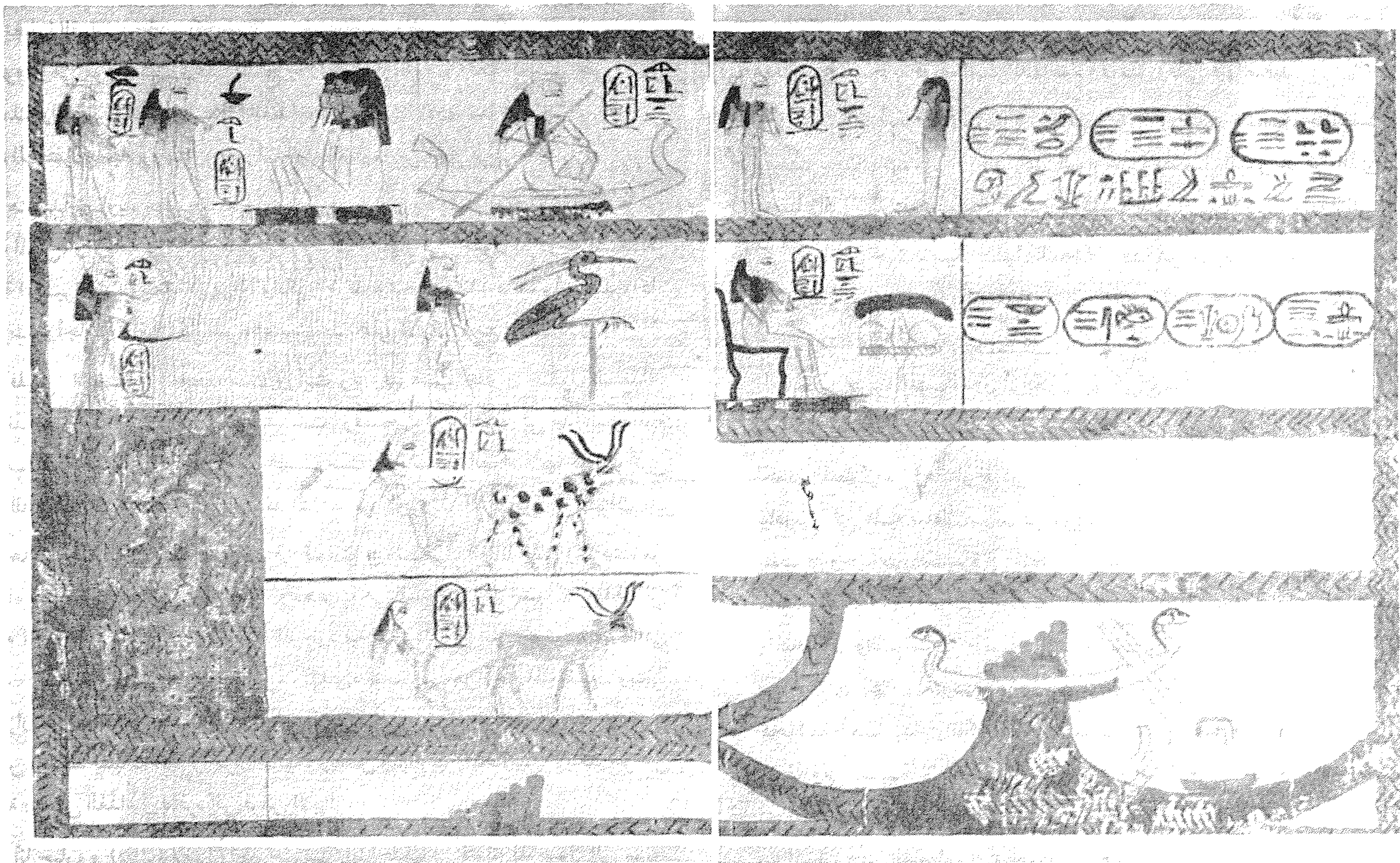
أنا جبار، و (ذلك) لأننى واحد حوتب. أنا أجدف فى قنواته للوصول إلى مدنه، إن كلامى له أهميته لأننى أفطن من الأبرار الآخرين كما أنهم ليس لهم سلطان على.

إنى أجهز حقولك (يا) حوتب، (حقولك) المحبوبة، سيدة النسمة وأنتعش فيها وآكل فيها وأشرب فيها، وأحرث فيها وأحصد فيها وأجامع فيها وأمارس الحب فيها وتعاويذى السحرية قوية، فليس لدى لوم ولا قلق وقلبى فيها سعيد.

أنا شخص يعرف أوسرت[٦] حوتب: بق- أورت هو اسمها، خصصت لدم شو وقيدت بحبال سنوية[٧](؟) فى هذا اليوم حيث تنفصل السنوات عن الذى كان فمه مخفياً والذى كان فمه صامتاً. الأسرار، أكشف عنها وأنتم الأبدية، وأدوم إلى الأبد.

أن أكون حوتب سيد حقول السعداء- هذا هو حورس[٨] على هيئة صقر يبلغ طوله ألف ذراع، الحياة والسلطان معه، ويذهب ويجيء إلى المكان الذى يرغبه فى قنواته ومدنه، يشرق ويغرب حياً فى مسخن[٩] وقنقنت، ويقوم فيها بعمل كل الأشياء المعتادة فى جزيرة اللهب، دون أن يكون فيها أى عيب.

أعيش فى حوتب وسلتى وجعبتى هما على رأسى، والأحمال فى السلال[١٠]، لكونى المسئول عن إحضار المأكولات إلى سادة الأرزاق، وعند خروجى أتجه إلى الذى يبادرنى ولى عليه سلطان، وهو يؤيدنى لأننى أنا الذى يمد حوتب[١١]- حبار هو سحرى وحيويتى الكبيرة فى فؤادى، فى هذا المكان، لأننى أنا الذى يتذكر ما كنت نسيته أذهب(؟) وأحرث وأحصد. أنا حوتب فى مدينة الإله وأعرف اسماء المدن والمقاطعات والقنوات فى حقول حوتب حيث أكون، أنا قوى فيها، أنا ممجد فيها وآكل فيها وأتلكأ فيها، وأحرث فيها وأحصد فيها وأجامع وأستريح فيها، أنا ممجد فيها كحوتب، أنجب فيها، وأتلكأ فيها، أجدف فى قنواته لأصل إلى مدنها، وحوتب بقربى؛ إن قرونى مدببة[١٢] أعطى الغذاء بوفرة إلى القرائن الأبرار وأوزع حو لأننى أعرفه[١٣]. وأصل إلى مدنه وأجدف فى قنواته وأعبر حقول حوتب، لأنه إذا كان هو رع الموجود فى السماء، فهو حوتب الموجود فيهم، لقد نزلت إلى الأرض وأيدنى جب، وصعدت من جديد وأعطيت الإزدهار، وتمكنت من القوة، وعرفت حوتب.



لتكونى حوتب- ياأيتها الحقول، لقد جئت متقمصاً إياك، وروحى فى معيتى وحو أمامى. (يا) سيدة الوجهين، لقد ثبت بقوة قواى السحرية، لأننى تذكرت ما كنت قد نسيته ويخصه. إننى أحيا، دون أن أتألم، ولا يصيبنى ضرر ولا سباب، وقد أعطيت الإزدهار. كن مؤيداً لى وثبت بذورى وتلقى النسمة بدلاً منى!

فلتكن حوتب، سيد النسمة- لقد تقمصتك بعد أن اكتشفت رأسى وأيقظت جسدى. أغلقت عينى، ثم أشبع يوم حسان[١٤]. لقد نمت ليلاً ثم شربت بمقداره، والآن أنا فى مدينتى.

ياأيتها المدينة الكبيرة- لقد جئتك، حتى أقدر مقدار المؤن وكثرة المأكولات، لإننى هذا الثور، الوحيد والعالى، من اللازورد، سيد الحقول وثور الآلهة ونجمة الشعرى اليمانية تكلمنى عندما تشاء.

يا أواخ[١٥]- لقد جئتك بعد أن أخذت الذى أعيد تركيبه من جديد[١٦] إلى الشرفة، وذلك لأننى إعح، وابتلعت الظلمات.

يا نفرت حوتب[١٧] لقد جئت لأخذ غذائى ويكون تحت تصرفى أطباق اللحم، وليعطى لى صيد شو المائى وصيد الذين يتبعون قرينى.

يا جفات[١٨]- لقد جئتك لأرتدى الرداء سيسو وأعقد القماش سيات، مثل رع الذى فى السماء وباقى الآلهة التى فى السماء، وذلك لأننى رع وباقى الآلهة فى السماء[١٩].

إننى أكون فى حتبيت[٢٠]، سيدة الوجهين- لقد جئتك بعد أن ملأت القنوات، مثل أوزيريس سيد التدفق وسيد الطوفان، مثل البكر، الطائر- آس[٢١] الذكر(؟) لأننى الطائر شبد الأحمر، عندما التهمه...(؟).

ياقنقنت.- لقد جئتك بعد أن رأيت أبى وتعرفت على أمى. أضاجع وأصيد، وأعرف مخابىء الثعابين، بطريقة تتيح لى الحفاظ على نفسى. من يعرف اسم هذا الإله: إعب- رو[٢٢] سيد القداسة ذو الشعر المرتب(؟)، ذو القرون المدببة، يمكنه الحصاد، وأنا أحرث، وأحصده.

ياحسات[٢٣]- لقد جئتك، المعارضة والعراقيل(؟)[٢٤] لتتبعنى (هى المعارضة والعراقيل) لمتابعة حورس، (لذا) اعطنى الرؤوس لكى أعيد تركيب الرأس، من أجل حورس ذى العيون الزرقاء من اللازورد، طبقاً لمشيئته.

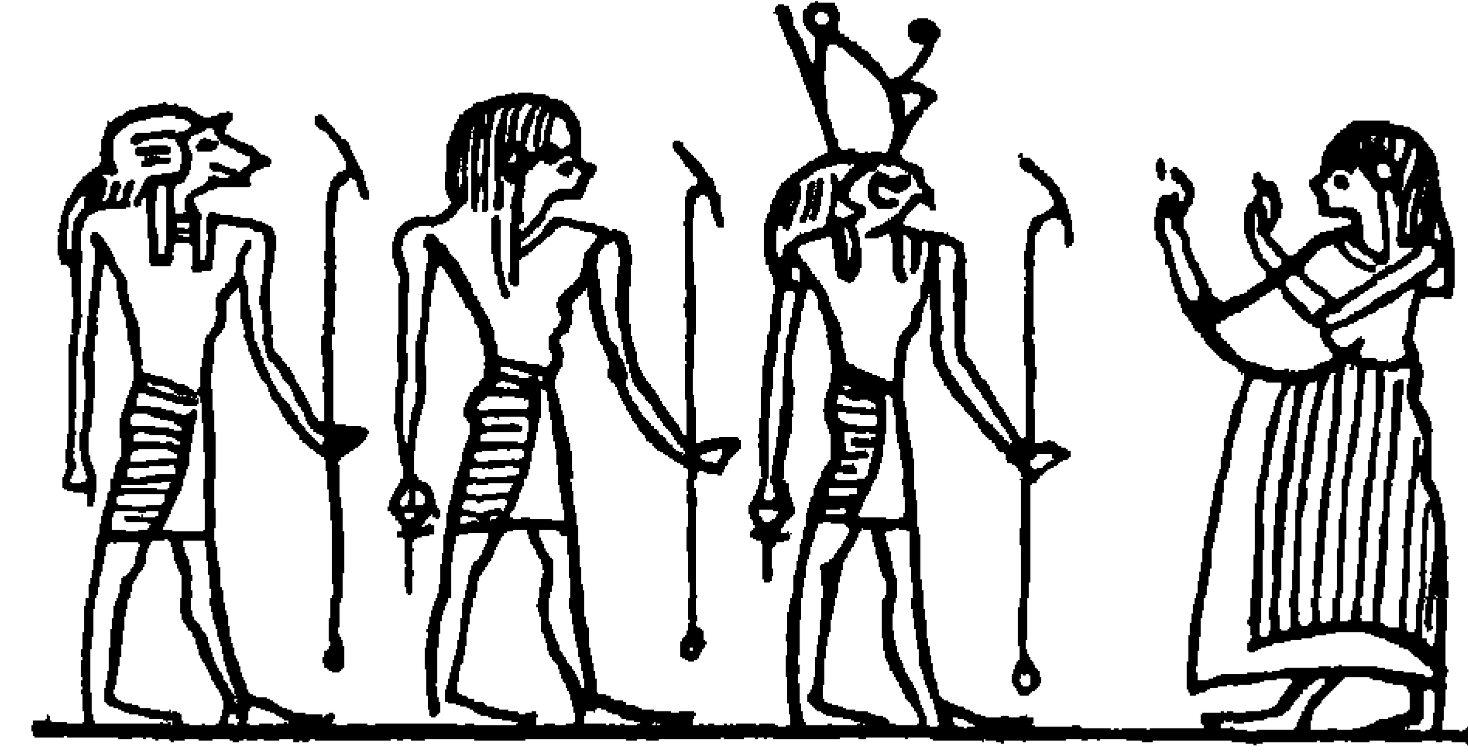
ياسمات[٢٥]- لقد جئتك، قلبى ورأسى استيقظا سالمين تحت التاج الأبيض، لكى أقود الكائنات العليا وأرفع الكائنات السفلى وأهب لإنعاش الثور ورؤساء التاسوع، لأننى الثور سيد الآلهة، الذى يمشى على الفيروز.

ياأوسرت- لقد جئتك بعد أن أوصلت الذى أعيد تركيبه إلى الشرفة، لقد خلقت حو مين كنت أسكن عينى.

ياأيتها المقاطعة الإلهية للقمح والنخالة- لقد جئتك وأنا أصعد النهر(؟)، وأبحر فى القنوات..(؟)، لقد ثبت أوتاد الربط فى القنوات العليا، وأخذت زوبعة صاحب المشاكل[٢٦]، وهلل لى المدمرون ووجهوا لى المديح.

فصل ١١١

(= فصل ١٠٨)(١)



يانزيلات البرك(٢)، أنتن يامن فى البرك يامن انتن من مندس*، ياساكنات إقليم مندس* يامربيات الأوز الموجودات فى بوتو، حاصلات الشمسيات دون أن يسمح لكن بدخول (المقصورة)، يامجهزات الجعة ياعاجنات الخبز!

هل تعرفن لماذا أعطيت بونو لحورس؟ أنا أعرف، إذا كنتن لا تعرفن.

إنه رع الذى أعطاه إياها تعويضاً للتشويه الذى أصاب عينه بعد أن قال رع لحورس: «أرنى ماذا حدث لعينك اليوم(٣)!» فأراه إياها، وعندئذ قال رع لحورس: «ألق نظرة على هذا الخنزير الأسود!» وعندما نظر حورس إليه اشتعل الألم فى الجرح، وقال حورس لرع: «هاعينى (تؤلمنى) نفس الألم الذى شعرت به (عندما) تلقيت ضربة ست(٤)»، وفقد الوعى. عندئذ قال رع لهذه الآلهة التى حملته إلى سريره: «ليستعيد وعيه!»

وحدث فعلاً أن تحول ست إلى خنزير أسود، وضربه الضربة الموجعة فى عينه.

عندئذ قال رع لهذه الآلهة: «أمقتوا الخنزير من أجل حورس! ليتمكن إذاً من استعادة وعيه(٥)!» وهكذا من أجل حورس أصبح، الخنزير ممقوتاً من جانب الآلهة التى فى معيته، بينما مازال(٦) حورس فى طور الطفولة، وكانت حيوانات الأضاحى عنده هى الثيران والماعز والخنازير.

فصل ١١٢

تعويذة لمعرفة أرواح بوتو، يرددها فلان(١)



أما إمستى وحابى ودواموتف وقبحسنواف فقد كان حورس، أباهم وإيزيس أمهم. وقال حورس لرع: «ضع أخوين فى بوتو، وأخوين فى هيراكونبوليس، وخذهم من مجمعى هذا، سيسكنون معى، إلى الأبد حتى تزدهر البلد(٧) وتهدأ الفوضى».

– ومن هنا يأتى اسم حورس حرى– أوادجف.

إننى أعرف أرواح بوتو: إنهم حورس، إمسيتى وحابى، ارفعوا وجوهكم، ياأيها الآلهة التى فى الدوات!»

فصل ١١٣

تعويذة لمعرفة أرواح هيراكونبوليس* ، يرددها فلان(١)

فليقل: «إننى أعرف سر هيراكونبوليس: إنه حورس(٢)، وإنه يتعلق بما قامت به أمه من إلقائه فى الماء، وهى تقول: «ستكون بالنسبة لى مثل المقطوعتين منى، المبعدتين بعد أن تحطمتا».

عندئذ قال رع: «كم هو مشوه، ابن إيزيس، بعدما فعلته أمه به! ليأتوا لى بسوبك، سيد المستنقعات ليخرجهما!» وقد وجدهما فعلاً بعد أن أبعدتهما أمه إيزيس(٣)

عندئذ قال سوبك سيد مناطق المستنقعات: «لقد بحثت ووجدت، لقد لمستهما بأصابعى، عند حافة الماء وتصيدتهما بسلة الصيد».



عندئذ قال رع: «لماذا يوجد أسماك لسوبك واكتشاف حورس ليديه؟» من أين تا- رمو(٤)

عندئذ قال رع: «احتفظوا بأمر سلة الصيد التى أعادت أيدى حورس سراً! وليكن مرئياً فقط فى بداية الشهر(٥) ومنتصفه، عند صيد الأسماك!(٦)».

عندئذ قال رع: «اعطى لحورس هيراكونبوليس لتكون موقع يديه ولتكن يداه غير مرئيتين فى هذه المدينة هيراكونبوليس التى وهبته إياها حتى يغلق على سكانها فى بداية الشهر وفى منتصفه!».

عندئذ قال حورس: «أوهبنى إذاً دواموتف وقبحسنوف، لكى أحتفظ بهما، لأنهما جماعتى المتمردة! سيبقيان هناك تحت (تصرف) إله هيراكونبوليس».

عندئذ قال رع: «ضعهما هناك فى الظلام، حتى يحضر لهما ما جيىء به لسكان هيراكونبوليس! وعليهما الإنصياع والبقاء معك».

عندئذ قال حورس: «لقد كانا معك ومن الآن فصاعداً سيكونان معى ليسمعا نحيب ست».

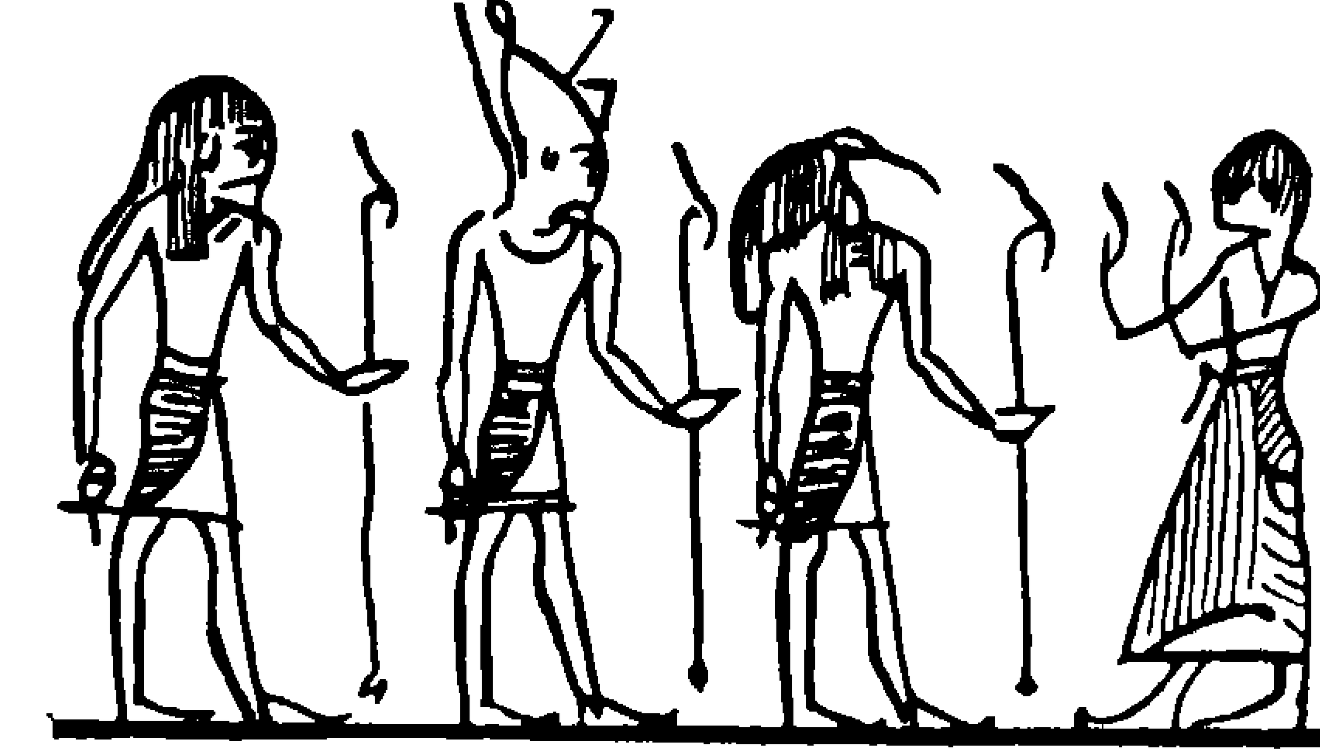
(يا) أرواح هيراكونبوليس، لقد أعطى لى هذا، أنا أعلم بشأن طقوس أرواح هيراكونبوليس، افتحوا تعاويذ حورس.

إننى أعرف أرواح هيراكونبوليس: إنهم حورس ودوامتف و قبحسنوف.

فصل ١١٤

تعويذة لمعرفة أرواح هرموبوليس، يرددها فلان(١)

كانت «الريشة مغروسة[٢] فى الكتف[٣]، و التاج الأحمر يشع[٤] فى منتجات[٥]، وجرح (العين)[٦] كان سببه الذى كان يبحث عنه[٧]، أنا عالم بهذا الأمر، وأعرف من أتى به إلى كوزاى*، (ولكنى) لم أخبر به البشر، ولم أردده للآلهة.



لقد جئت برسالة من رع لكى أرد بها الريشة إلى مكانها فى الكتف، لكى يشع[٨] التاج الأحمر فى منتجات، ولتسليم العين لمن (قطعها)[٩]. لقد جئت بقوة لمعرفتى بأرواح هرموبوليس، أنتم يامن تحبون من يعرف، أحبونى أنا أيضاً ! فأنا أعرف أن الريشة قد نبتت من جديد، وأنها هناك، و أنها أظلمت وأنها أصبحت أشلاء؛ أفرح لحساب ما يجب حسابه.

السلام عليكم، (يا) أرواح هيرموبوليس! إننى أعرف من هو صغير فى بداية الشهر، ومن هو كبير فى اليوم ١٥ من الشهر[١٠]. ورع على علم بغموض الليل، الذى تعرفونه، إن جحوتى هذا قد عرفنى[١١].

السلام عليكم، (يا) أرواح هيرموبوليس كل يوم، بما إنى أعرفكم.



فصل ١١٥

تعويذة للصعود إلى السماء ودخول العالم الآخر[١]، ومعرفة أرواح هليوبوليس[٢]*

كلمات يرددها فلان: «لقد أمضيت نهار[٣] البارحة مع العظماء، وقدمت نفسى إلى مجموعة الكائنات التى تستطيع أن ترى[٤] العين الفريدة. افتحوا لى حساب الظلمات[٥] لأننى واحد منكم.

إننى أعرف، (يا) مجموعة أرواح هليوبوليس ما لا يعرفه حتى كبير الرائين[٦] من مرور ومد الذراع،- ليس عندى.. ولم أخبر به الآلهة-، من أجل من أراد الإنهاء على ميراث هليوبوليس، وأعرف لماذا جعل للرجل ضفيرة.

(لأن) رع كان يجادل مع الذى عايشه فى زمانه[٧]، لذا فقد شوه فمه[٨]، ومن هنا كان الإنتقاص فى العيد الشهرى[٩]. عندئذ قال رع للذى عايشه فى زمانه: «خذ الخطاف ميراث الرجال!»، ومن هنا جاءت محكمة الثلاثين[١٠] بسبب الذى عايشه فى زمانه، ومن أتى بالزوج من الإخوة، حيث كان مرور[١١] رع.

لقد هاجمه ذو الرداء الأحمر قبل أن يتمكن من ضربه بيده، وعندئذ اتخذ هيئة امرأة لها خصلة من الشعر - ومن هنا جاءت خصلة هليوبوليس[١٢]، ومن كانت رأسه خالية من الشعر كانت له سلطة على هذه المقصورة،- التى أتى منها الذى كانت (رأسه) خالية من الشعر (أصلع) لهليوبوليس.

وعندما جاء وقت الميراث الذى كان من حقه، أصبح أكبر كبير للرائيين فى هليوبوليس.

إننى أعرف أرواح هليوبوليس: إنهم رع، وشوو تفنوت.

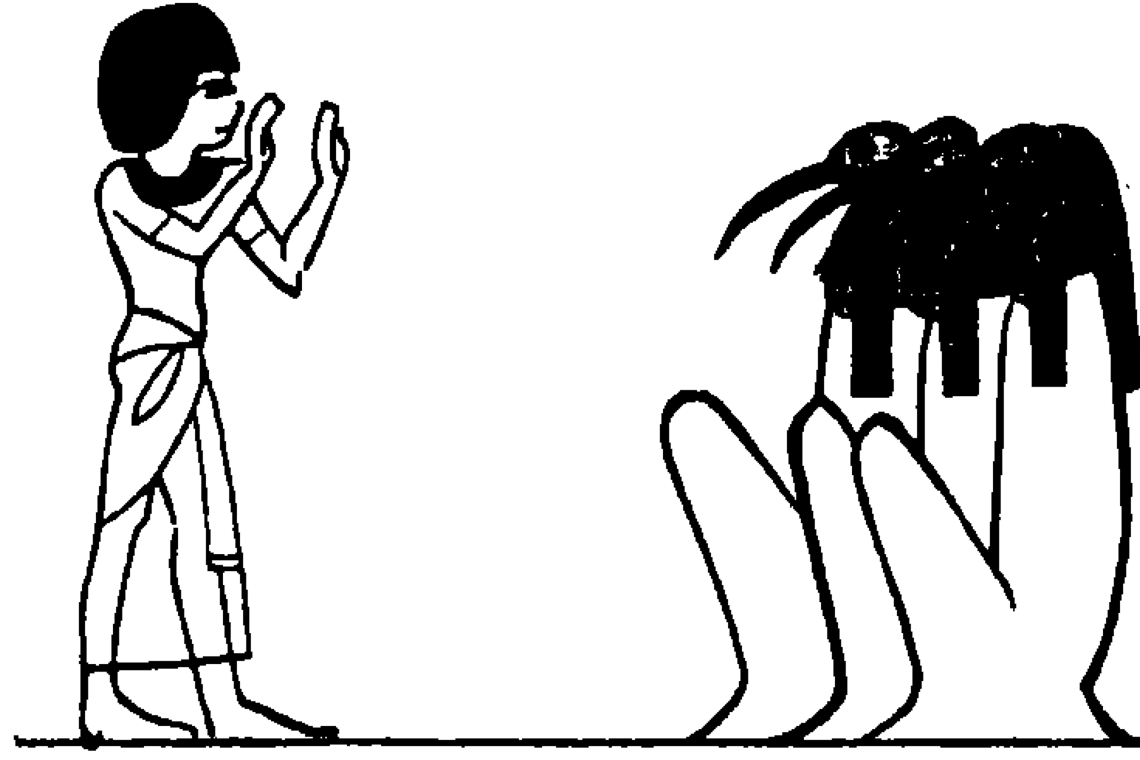
فصل ١١٦

(تعويذة أخرى) لمعرفة أرواح هيرموبوليس، يرددها فلان[١]..

«التاج الأحمر يسطع فى منتجات وتأتى الحقيقة[٢] من الكتف وتأكل العين من الذى يحصيها إننى أعرفها، لقد علمنى هذه الأشياء الكاهن ستم، ولم أقل شيئا للبشر، ولم أرددها للآلهة والعكس بالعكس[٣] ودخلت فى غير وعى ولم أر السر.

السلام عليكم، ياأيها الآلهة الساكنة فى هيرموبوليس؟ اعرفونى، كما أعرف التاج الأحمر، لكى تنمو العين السوداء من جديد. فأنا مسرور لأن الحساب متطابق.

إننى أعرف أرواح هيرموبوليس، النمو فى بداية الشهر، والبتر فى نصفه؛ إنه چحوتى، إنه هو صاحب المعرفة السرية، وهو العالم بكل شىء.



فصل ١١٧

تعويذة للتوغل فى طرق روستاو

كلمات يرددها فلان: «الطرق العلية[١] (التى تقود) إلى روستاو، أنا الذى يرتدى[٢] درعه إيات[٣](؟)، الذى يخرج مرتديا[٤] التاج الأبيض. لقد جئت لأنظم الأعمال[٥] فى أبيدوس. لقد فتحت الطرق إلى روستاو، وشفيت أمراض أوزيريس. أنا الذى خلق الماء، الذى فلق عرشه[٦]، والذى عبد طريقه فى الوادى وفى البحيرة ياأيها العظيم، أصلح لى الطريق، الذى هو طريقك، والذى هو طريقى.



اعلن أوزيريس صادقاً انصره ضد أعدائه! اعلن الأوزيريس فلان صادقاً ضد أعدائه! فليكن واحداً منكم، لأنه عطوف (محب) لسيد الأبدية! فليمش كما تمشون، وليقف كما تقفون، وليجلس كما تجلسون، وليتكلم كما تتكلمون مع إله الغرب العظيم!».



فصل ١١٨

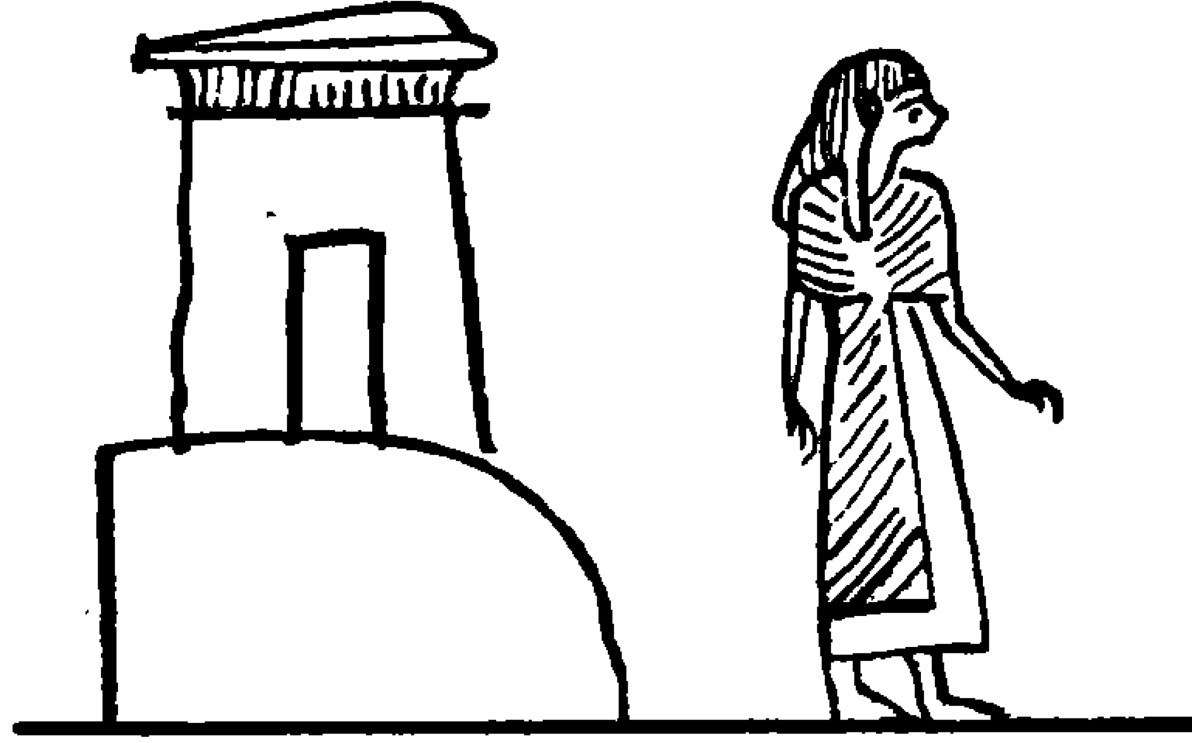
تعويذة للوصول إلى روستاو

كلمات يرددها فلان: «أنا واحد ولد فى روستاو، وأغدق على صفة النفس المجيدة قبل من كانوا كبار القوم ككهنة لأوزيريس. لقد تلقيت المجد فى روستاو بينما كنت أقود الآلهة إلى تلالها[١] أنا الواحد وقد أرشدتهم إلى تل أوزيريس».

فصل ١١٩

تعويذة للخروج من روستاو.

كلمات يرددها فلان: «أنا العظيم، الذى خلق[١] ضوءه، لقد جئت بالقرب منك ياأوزيريس، لكى أعبدك. نقية هى المياه التى تسيل منك، الذى منه ركب اسم روستاو[٢].



السلام عليك ياأوزيريس! فلتكن قوياً وجباراً فى أبيدوس. ارفع قامتك ياأوزيريس! خض حلقة السماء مع رع، حتى ترى البشر الواحد، خض حلقة (السماء)، مثل رع! انظر: لقد قلت لك ياأوزيريس: «أنا من أشراف قوم الإله». وإن ما أقوله هو الحقيقة. (لذا) لن أرتد عنك، (يا) أوزيريس[٣]».



فصل ١٢٠

(= فصل ١٢)



فصــل ١٢١

(= فصل١٣)



فصــل ١٢٢

تعويذة للدخول بعد الخروج.[١]

كلمات يرددها فلان «افتح لى!».

- «من أنت؟ من هذا؟ من أين ظهرت؟؟».

- «أنا واحـد منكم. جـامع الأرواح هو اسـم المعـداوى. المـمشطـات هو اسم المجاديف. المنتبه هو اسم رباط (وتد) المقدمة. المؤذى هو اسم الدفة. الباحث عن الإتجاه الصحيح هو اسم المغرفة[٢] وهو أيضاً عملها[٣]، لكى تنقلنى. ضعنى فى البركة، حتى أنال قدور الحليب والكعك وقدور الجعة والخبز وقطع اللحم الكبيرة القادمة من معبد أنوبيس».

وفى صيغة أخرى: «لقد أعطى لى كل شىء يخصنى. لقد دخلت صقراً وخرجت فيونكس. (يا) نجم الصباح، افتح لى الطريق لكى أدخل بسلام فى الغرب الطيب! إننى أنتمى إلى البحيرة، (لهذا) افتح لى الطريق لأدخل وأعبد أوزيريس، سيد الحياة!»

فصــل ١٢٣

تعويذة لدخول القلعة الكبيرة.[١]

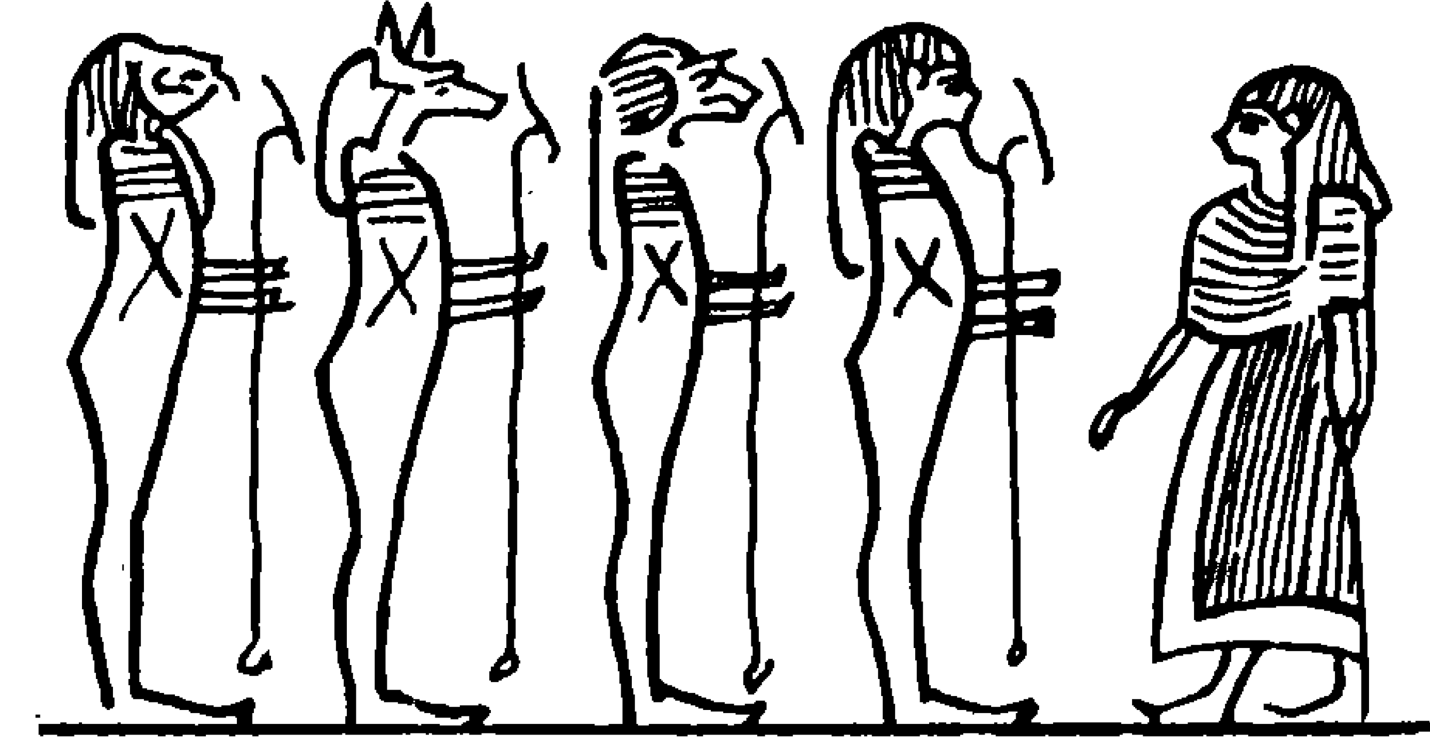
كلمـات يـرددها فـلان: «السـلام عليك يـاآتوم! أنا جحـوتى، الذى يفـصل بين الرفيقين: لقد أوقفت قتالهما ووضعت حداً لأنينهما وأخذت السمكة- عدجو[٢] عند تراجعها وعملت بتعليمـاتك بشأنها، وقضيت بعدها الليل فى عينى[٣]. أنا خـال من الأشياء الـنجسة. لقد جئت لكى ترانى، من قلعة **أوحم- حـر**[٤] كـواحد يصـدر الأوامر، الشيوخ يأتمرون بى وكذلك الشباب».

فصــل ١٢٤

تعويذة لأخذ شكل فيونكس[١]

كلمـات يرددها فـلان: «لقد شـيدت روحـى حصناً فى بوزيريـس، وتفتـحت فى بوتو، وإنى أحرث حقولى بنفسى ونخلتى- دوم هى نخلة مين.

إن مقتى هـو مقتى[٢]! ولن آكل من مقتى، فالفضـلات هى مقتى، ولن آكل منها والبراز لن أضع يدى فيه! لن ألمسه بيـدى ولن أطأه بنعلى. لأن خبـزى هو من النخالة البيضاء، وجعتى من الشعيـر الأحمر، اللذين أحضرهما لى زورق النهار وزورق الليل وأنا آكل تحت الظلال وأعـرف الحمالين آه! ليت أنـاشيد التـاج الأبيض تتلى من أجلى وتحملنى الكوبرا!.



ياحارس الباب[٣] سحتب- تاوى، اخلق من أجلى وقت[٤] محضرى القرابين! اعمل على أن يحضروا لى الظلال[٥](؟)! وأن يفتح لى المضىء ذراعيه.

سكون، ياآلهة التاسوع! ياأيها الـ. حنممت يامن يتكلمون مع فلان.

إننى أقود قلوب الآلهة، وتحمـينى قوتى فى السماء من الجن(؟)[٦]. أمـا عن كل إله أو إلهة يتـصدى لى، فسيـسلم إلى هؤلاء المتقدمين فى السن، العـائشين[٧] علـى القلوب بينما أتمتع أنا بالظلال[٨] وخبز القرابين، وسيلتهم أوزيريس عند خروجه من الشرق، وسيسلم إلى من هم أمام رع، سيسلم إلى من هم أمام المضىء، إلى من هو بين الكبار الذى يغلف السماء. إن مؤونتى هـنا، انظر ! إن الخبز فى فمى، ولى مكان قريب من القـمر[٩]، فهو يكلمنى، ويكلمنى أتباع الآلهة، ويكلمنى قرص الشمس وتكلمنى الخنمت ويخيم الرعب منى على الظلمـات الداكنة فى المحيط السماوى الذى (يكن) له الإحتـرام (؟)[١٠] ها أنا هناك مع أوزيريس، وحصـيرتى هى حصـيرته[١١] بيـن الكبار، إننى أقـول له كلام البشر وأعيـد له كلام الآلهة، (للعلم): «تعال يـا(أيها) المبرأ الكامل، قدم ماعت لمن يحبها!».

لأننى مـبرأ تمامـاً، وأنا أكمل الأبرار، مـتحـداً مع عظماء هليـوبوليس وبوزيريس وهيراكليوبوليس وأبيدوس وأخميم ومقصورة أخميم».

فصـــل ١٢٥

(المقدمة طبقاً لبردية آنى)[١]

تعويذة للدخول إلى قاعة الإلهتين مـاعت وعبادة أوزيريس الذى يرأس الغرب.

كلمـات يرددها الأوزيرس فلان: «لقـد جئت هنا لأرى كـمالك، ويداى تمـجدان اسمك الحقيقى. لقد جئت هنا، قبل أن تخلق شجرة الصنوبر ولا الأكاسيا، ولا أرضية من خـشب الطرفاء لم تصنع بعـد. إذا دخلت إلى المكان السـرى فإننى سـأتشاجـر مع ست، وسأكون ودوداً مع الذى يأتى لمقابلتى وحاجباً وجهه، لإنه سقط، بسبب الأشياء السرية».

لقد دخل إلى مقر أوزيريس، ورأى الأسرار الخفية الموجودة فيه، والجماعة الإلهية للأروقة وهى من الأبرار.

كلمـات يرددها أنوبيس لجـاره: «يوجد صـدى لصـوت رجل أتى من مصـر. إنه يعرف طرقنا ومدننا، وإنى لمنشرح، لأننى أشعر أن رائحته هى (رائحة) واحد منكم. انه

يقول لى: «أنا الأوزيريس فلان، المبرأ. لقد جئت هنا لأرى الآلهة العظام لأننى أحيا بالأطعمة الموجودة فى قرابينهم. وكنت بجانب با- نب- جد[٢] وعمل على أن أخرج كفونيكس كطلبى(؟).

وذهبت إلى النهر، وكان قربانى البخور، ودليلى (شجرة) سنط الأطفال(؟). وكنت فى إلفنتين، فى معبد الإلهة ساتت، وأغرقت زورق الأعداء، بينما كنت أعبر البحيرة على زورق نشمت، رأيت أشراف كم أور. لقد كنت فى بوزيريس، وقد لزموا الصمت من أجلى، وجعلت الإله يستعيد حركة ساقيه. لقد ذهبت إلى المعبد الذى- هو- على- جبله، ورأيت رئيس المعبد. وبعد دخولى إلى معبد أوزيريس، نزعت الأحجبة عن من كان فيه وبعد دخولى إلى رو- ستاو، ورأيت سر من كان فيه، وخبأت من وجدته ممزقاً. وبعد أن ذهبت إلى نارف[٣]، ألبست من كان عارياً فيه، وأعطيت المر للنساء فى بحيرة الرجال[٤]». وبعدها قلت ما يتعلق به، و(الآن) فأنا أقول: دع ميزانك يكون بيننا[٥]».

كلمات يرددها جلاله أنوبيس: «أتعرف اسم هذا الباب،...(؟)...؟».

عندئذ قال الأوزيريس المبرأ: «أنت تنحى شو جانباً» هو اسم هذا الباب.

عندئذ يقول جلالة أنوبيس: «أتعرف اسم ساكن الباب وعتبة الباب؟»- «سيد الإنتقامة، القائم على قدميه» هو اسم ساكن الباب و «سيد القوة، الذى يقود القطيع»(هو اسم عتبة الباب)».

- «مر، بما أنك تعرف، (يا أيها) الأوزيريس فلان!»

(نص طبقاً لبردية نو)[٦]

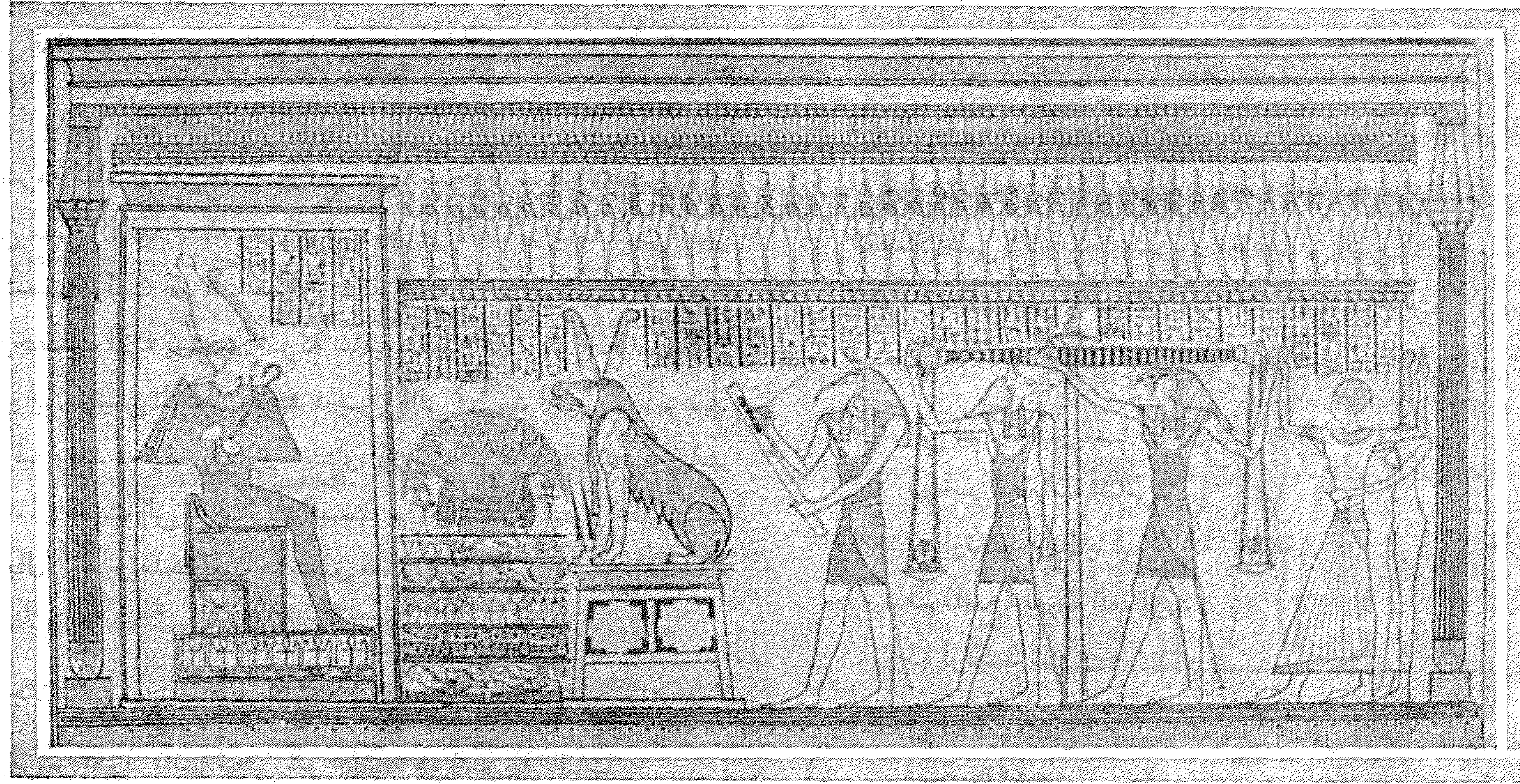
ما يجب أن يقال عند الدخول الى صالة الإلهتين ماعت؛ افصلوا فلاناً عن كل ما ارتكبه من ذنوب ورؤية وجوه الآلهة.

(إعلان البراءة أمام الإله العظيم)

كلمات يرددها فلان: «السلام عليك، (يا أيها) الإله العظيم، سيد الإلهتين ماعت! لقد أتيت إليك، ياسيدى، جئت لكى أرى كمالك. أنا أعرفك، وأعرف اسماء الآلهة الإثنين والأربعين الذين معك فى هذه القاعة، قاعة الإلهتين ماعت، التى تحيا من القضاء على الذنوب، ويشربون دماءها فى اليوم الذى ستقيم فيه المزايا أمام أو ننفر، انظر: إن «صاحب الصبيتين، صاحب الإثنين مرت[٧]، سيد الإلهتين ماعت» هو اسمك. ها أنا قد أتيتك، لقد أتيت ومعى الحق، وطردت من أجلك الظلم.

إنى لم أرتكب ظلماً ضد البشر[٨]
لم أسىء معاملة الناس.
لم أرتكب الخطايا فى ساحة الحقيقة.
لم (أسع) لمعرفة المحظور.
لم أرتكب شراً.

لم أبدأ يوماً من أيامى برشوة من الناس الذين يعملون لدى، ولم يرد اسمى عند رئيس العبيد[٩]
لم أسب الدين (لم أسب إلهاً).
لم أبخس الفقير فى رزقه.
لم أقترف مما هو مشين للآلهة.
لم أجعل عبداً يعصى سيده.
لم أسبب ألماً.
لم أتسبب فى جوع أحد.
لم أتسبب فى بكاء (أحد).
لم أقتل.



لم آمر بقتل (أحد)

لم أتسبب فى ألم لأحد

لم أقلل من كمية القرابين الغذائية فى المعابد.

لم أدنس خبز الآلهة.

لم أسرق كعك الأبرار.

لم أكن لواطاً.

لم أجامع فى الأماكن المقدسة لإله مدينتى.

لم أتلاعب فى الميزان.

لم أغش فى القياس بالأرورو(١٠).

لم أغش فى الأراضى.

لم أغش الموازين.

لم أغش فى الوزن.

لم أحرم الأطفال من الرضاعة.

لم أحرم الماشية من عشبها.

لم أضع الفخاخ[١١] لعصافير الآلهة.
لم أصطد سمكاً من بحيراتهم.
لم أمنع المياه فى موسمها[١٢]
لم أقم عائقاً (سداً) أمام الماء الجارى.
لم أطفىء ناراً متأججة
لم أنس أيام تقديم قرابين اللحم.
لم أخف المواشى عند مائدة الآلهة.
لم أتصد لإله أثناء خروجه فى موكبه.

أنا طاهر، أنا طاهر، أنا طاهر، أنا طاهر! وطهارتى هى طهارة هذا الفينكس الكبير فى هيراكليوبوليس، وذلك لأننى هذا الأنف أنف سيد الأنفاس الذى يحيى كل الناس فى هذا اليوم، يوم اكتمال العين[١٣] فى هليوبوليس فى اليوم الأخير فى الشهر الثانى من موسم الشتاء، فى حضرة سيد هذا البلد؛ أنا واحد رأى اكتمال العين فى هليوبوليس. ولن يصيبنى أى شر فى هذا البلد، فى هذه القاعة، قاعة الإلهتين ماعت، لأننى أعرف اسماء الآلهة الموجودة فيها.

(إعلان البراءة أمام الآلهة الإثنين والأربعين):

يإذا الخطوات الواسعة[١٤]، المنتسب إلى هليوبوليس، أنا لم أرتكب ظلماً.
يامن يمسك اللهب، المنتسب إلى غر- عحا[١٥]، أنا لم أقطع الطريق.
ياأيها القرد[١٦]، المنتسب إلى هيرموبوليس، أنا لم أكن طماعاً.
يامن يبتلع الظلال، المنتسب إلى الكهف، أنا لم أسرق.
يافظيع الوجه، المنتسب إلى روستاو، أنا لم أقتل أحداً.
ياروتى[١٧]، المنتسب إلى السماء، أنا لم أنقص الكميات.
يامن عيناه لهب[١٨]، المنتسب إلى ليتوبوليس، أنا لم أقترف غشاً.
ياأيها المتوهج، المنتسب إلى ختخت[١٩]، أنا لم أسرق ممتلكات الإله.
ياكاسر العظام، المنتسب إلى هيراكليوبوليس، أنا لم أكذب.
يامحرك النار، المنتسب إلى ممفيس، أنا لم أسرق الغذاء.
ياساكن الكهوف، المنتسب إلى الغرب، أنا لم أكن عكر المزاج
ياذا الأسنان البيضاء[٢٠]، المنتسب إلى الفيوم، أنا لم أنتهك القانون.
ياشارب الدماء، المنتسب إلى مكان الذبح (المسلخ)، أنا لم أقتل حيواناً مقدساً.
يامبتلع الأحشاء، المنتسب إلى مكان (الآلهة) الثلاثين[٢١]، أنا لم أحتكر البذور.
ياسيد الحق، المنتسب الى معتى[٢٢]، أنا لم أسرق أنصبة الخبز.
ياأيها التائه، المنتسب، الى بوباستيس (تل بسطه)، أنا لم أتجسس.
ياأيها الشاحب(؟)[٢٣]، المنتسب إلى هليوبوليس، أنا لم أثرثر.
ياأيها السافل المنتسب، إلى عنجتى، أنا لم أتشاجر إلا حماية لمصالحى.
ياوامتى[٢٤]، المنتسب إلى مكان المحاكمة، أنا لم أعاشر امرأة متزوجة.
يامن يرى ما يأتى به، المنتسب إلى معبد مين، أنا لم أزن.
يارئيس الكبار، المنتسب الى إيمو[٢٥]، أنا لم أتسبب فى الذعر لأحد.
يامن يقلب، المنتسب إلى حو[٢٦]، أنا لم أخرق قانوناً.
يامسبب القلاقل[٢٧]، المنتسب إلى المكان المقدس، أنا لم أتحامل على أحد.
ياأيها الطفل، المنتسب إلى حقا- عدج[٢٨]، أنا لم أصم أذنى عن الحقيقة.
يامن يعلن القرار، المنتسب الى أونسى[٢٩]، أنا لم أكن وقحاً.
ياباستى، المنتسب الى خاس، أنا لم تطرف عينى[٣٠].
يامن كان وجهه خلفه، المنتسب إلى المقبرة، أنا لم أكن لواطاً.
يامن كانت ساقه محروقة (أبو رجل* مسلوخة) المنتسب إلى المناطق الغربية، أنا لم أكن منافقاً.

يا أيها المظلم، المنتسب إلى الظلام، أنا لم أشتم.
يامن يأتى بقربانه (؟)، المنتسب الى سايس، أنا لم أكن فظاً.
يامن له عدة وجوه، المنتسب إلى ندجفت[٣١]، أنا لم أكن طائشاً.
ياذا القرون، المنتسب إلى أوتجنت[٣٢]، لم أغضب الإله.
يانفرتوم، المنتسب إلى منف، أنا لم أقترف ذنباً، ولم أسبب ألماً لأحد.
ياتم سب[٣٣]، المنتسب إلى بوزيريس، أنا لم أشتم الملك.

يامن يعمل طبقاً لقلبه، المنتسب إلى تجبو[٣٤]، أنا لم ألوث ماء (أحد) (حرفياً لم أذهب على مياه أحد)[٣٥].

يا أيها السائل، المنتسب إلى نون، أنا لم أكن ضوضائياً.
ياقائد البشر، المنتسب إلى[٣٦]... أنا لم أعط لنفسى أية أهمية.
يانحب كاوو[٣٧]، المنتسب إلى المدينة، أنا لم أعط نفسى أية استثناءات.
يامن له رأس مهيب[٣٨]، المنتسب إلى المقبرة، أنا لم أكن غنياً إلا بما أملكه.
ياإن دى إف[٣٩]، المنتسب إلى الجبانة، أنا لم أشهد زوراً على الإله فى مدينتى.

السلام عليكم، ياآلهة قاعة الإلهتين ماعت! أنا أعرفكم وأعرف اسماءكم لن أسقط تحت ضرباتكم، ولن تقدموا تقريراً سيئاً عنى لهذا الإله الذى تتبعوه إن قضيتى لن ينظر فيها بسببكم ستقولون الأشياء المحقة عنى أمام سيد الكون لأننى كنت محقاً فى مصر. أنا لم أسب الإله، وإن قضيتى لم ترد بسبب الملك الذى كان يحكم حينها[٤٠].

السلام عليكم، ياأيها الحاضرون فى قاعة الإلهتين ماعت هذه، أنتم البريئون أصلاً من الكذب، يامن تحيون على كل ما هو حق، يامن تتغذون على كل ما هو حق أمام حورس الكائن فى قرصه. أنقذونى من بابا، الذى يحيا على أحشاء الكبار يوم الحساب! ها أنا قد أتيت إليكم، خالياً من الذنوب، دون جرم، دون مساوىء، دون متهمين، دون أعداء. أعيش على كل ما هو حق. أفعل ما يقوله الناس وما يفرح الآلهة. لقد أرضيت الإله بما يحبه: فقد أعطيت الخبز للجائع والماء للعطشان والملابس للعارى والزورق لمن لم يكن يملك، وقدمت القرابين للآلهة والقرابين الجنائزية للأبرار. إذا أنقذونى، إحمونى، لا تقدموا تقريراً ضدى أمام الإله العظيم!

أنا واحد فمه طاهر ويداه طاهرتان، أنا من يقال له «تعال بسلام!» من قبل من يرونه، لأننى سمعت هذا الحديث بين الحمار والقط[٤١] فى معبد ذلك الذى يفتح فمه[٤٢]، وكنت شاهداً بصفتى من كان وجهه خلفه[٤٣]، عندما صاح رأيت انقسام شجرة اللبخ بالقرب منه[٤٤]، داخل رو- ستاو. أنا رجل محترم أمام الآلهة، يعرف احتياجاتها. جئت هنا لأشهد بالحق، لأضع الميزان فى مكانه المناسب داخل مملكة الموتى. ياأيها العالى على شرفته ياسيد التاج- آتف[٤٥]، يامن سمى سيد الأنفاس، أنقذنى من رسلك الذين يسببون الجروح، المحرضين على العقوبات الذين لا يرحمون. وذلك لأننى عملت بالعدل لسيد العدل، فأنا طاهر، وأعضائى الأمامية طاهرة وأعضائى الخلفية طاهرة، ودخل صدرى فى بحيرة الماعت، وليس لى عضو خال من العدل. لقد اغتسلت فى بحيرة الجنوب، وتوقفت فى مدينة الشمال، حقل الجراد حيث يغتسل طاقم رع فى الساعة الثانية من الليل والساعة الثالثة من النهار حيث ينشرح الآلهة ليلا ونهاراً».

الإستجواب الأول: للإثنين وأربعين إلها».

- «أحضروه!»، هكذا قالوا بشأنى. «من أنت؟»، قالوا لى؛ «ما اسمك؟»، قالوا لى».

- «أنا الورقة السفلى من ورق البردى، «الموجود فى شجرته شجرة المورينجا[٤٦]*» هو اسمى».

- «من أين مررت»؟».

- «لقد مررت بالمدينة الجنوبية».

- «ماذا رأيت هناك؟».

- «الساق والفخذ[٤٧]».

- «ماذا قلت لهم؟».

- «رأيت الصياح فى بلاد الفنيقيين[٤٨]».

- «ماذا أعطوك؟».

- «مشعل ملتهب وعمود صغير من القيشانى».

- «ماذا فعلت بهما؟».

- «وضعتهما داخل التابوت على حافة بركة *ماعت*[٤٩]، وقت وجبة العشاء[٥٠]».

- «ماذا وجدت عند حافة بركة *ماعت*؟».

- الصولجان واس (المصنوع) من الصوان، (اسمه) الذى يعطى الأنفاس)[٥١]».

- «ماذا فعلت بالمشعل الملتهب وعمود القيشانى الصغير بعد أن وضعتهما فى التابوت؟».

- «انتحيت عليهما، ثم أخذتهما، وأطفأت النار وكسرت العمود الصغير، وألقيت بهما فى البحيرة».

- «تعال إذاً، مر من هذا الباب، هذه القاعة للإلهتين *ماعت*[٥٢]، لإنك تعرفنا».

(الإستجواب الثانى: من الأجزاء المعمارية للقاعة، من البواب، ومن چحوتى)[٥٣].

- «لن أدعك تمر من خلالى»، قالت زخرفة أعلى هذا الباب، «إذا لم تقل اسمى».

- «ميزان الدقة» هو اسمك».

- «لن أدعك تمر من خلالى»، قال الكتف الأيمن لهذا الباب، «إذا لم تقل اسمى».

- «منصة الحق» هو اسمك».

- «لن أدعك تمر من خلالى»، قال الكتف الأيسر لهذا الباب، «إذا لم تقل اسمى».

- «منصة النبيذ(؟)[٥٤] هو اسمك».

- «لن أدعك تمر من خلالى»، قالت عتبة لهذا الباب»، «إذا لم تقل اسمى».

- «جموسة جب» هو اسمك».

- «لن أفتح لك»، قال مزلاج هذا الباب، «إذا لم تقل اسمى».

- إبهام قدم أمه «هو اسمك».

- «لن أفتح لك»، قال ترباس (؟) هذا الباب، إذا لم تقل اسمى».

- «عين سوبك، سيد باخو» هو اسمك».

- «لن أفتح لك»، قال حارس[٥٥] هذا الباب».

- «صدر شو، الذى أعطى له كحماية لأوزيريس»، هو اسمك».

- «لن نسمح لك بالمرور من خلالنا»، قالت مفصلات (مصراع) هذا الباب، إذا لم تقل لنا اسمنا».

- «الحيات الشابة» هو اسمكن[٥٦]».

«بما أنك تعرفنا، مر إذا من خلالنا!».

- «لن أسمح لك بالمشى على»، قالت أرضية هذه القاعة للإلهتين ماعت».

- «ولم لا إذاً؟ وقد تطهرت».

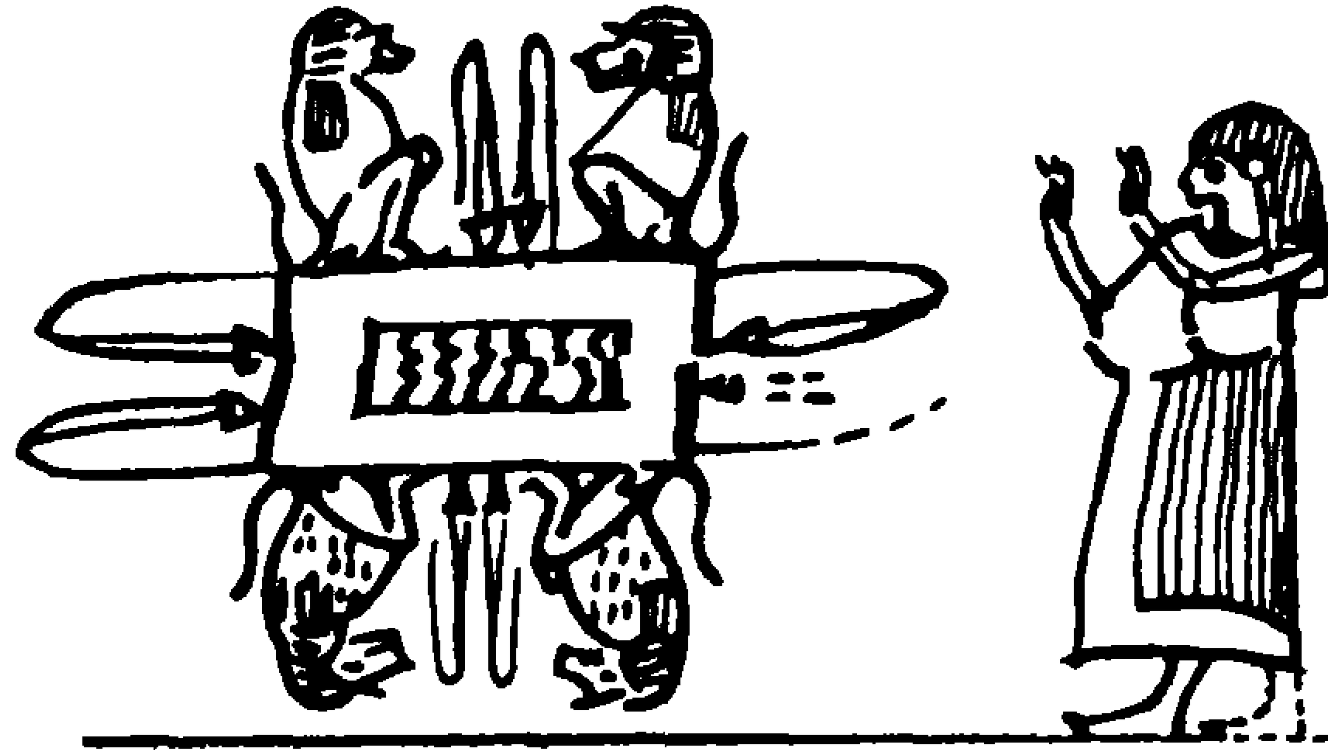
- «لأنك لا تعرف اسم الساقين اللذين ستمشى بهما على، قل لى!».

- «إنتاج[٥٧] حا» هو اسم الساق اليمنى، مشيك[٥٧] حاحور هو اسم الساق اليسرى».

«لأنك تعرفنا، مر إذا علينا».
«لن أعلنك»، قال حارس هذه القاعة للإلهتين ماعت، «إذا لم تقل اسمى».
«علام القلوب ومدقق الأحشاء» هو اسمك».
«لأى إله موجود أعلنك إذاً؟».
«ستعلنى إلى مترجم الوجهين؟». (٥٨)
«إنه چحوتى».
«تعال!» هكذا قال چحوتى، «ولماذا أتيت؟».
«لقد أتيت لكى أعلن».
«ما هى شروطك؟».
«أنا طاهر من السيئات، لقد ابتعدت عن الوشايات ولم أكن بين من كانوا فى الخدمة».
لمن سأعلنك إذاً؟».
«أعلنى لمن سقف مقره من نار وجدرانه من الحيات الحية له أرضية من الماء».
«من هو؟».
«إنه أوزيريس».
«إذهب! فقد أعلنت، خبزك هو العين المقدسة، وجعتك هى العين المقدسة، قربانك الجنائزى على الأرض هو العين المقدسة(٥٩)».
هكذا قال، الأوزيريس فلان، أعلن صادقاً.

التصرف كما يلى فى قاعة الإلهتين ماعت: تردد هذه التعويذة طاهرا، مطهراً، مرتدياً ملابس من (الكتان)، منتعلاً خفاً أبيض، مكتحلاً بالجالينا** (كبريتوز الرصاص)، وتضع المر؛ وتقدم البقر والدواجن والصمغ البطم والخبز والجعة والخضروات ثم ترسم هذا الرسم الموجود فى الكتابات (الطقوس)، على أرضية طاهرة مأخوذة من أرض(٦٠) لم تطأها خنازير وماعز(٦١).

من يتلى عليه هذا النص سيصبح ميسوراً، ويصبح أطفاله ميسورين، لأنه بدون أخطاء(؟)، وسيغمر قلب الملك وحاشيته؛ وسيعطى له فطائر، وقطعة كبيرة من اللحم آتية من على مائدة الإله العظيم؛ وإنه لن يرد من على أى باب من أبواب الغرب، وسيقدم مع ملوك مصر العليا ومصر السفلى، وسيكون بين أتباع أوزيريس. كانت هذه (الصيغة) فعالة ملايين المرات.



فصل ١٢٦

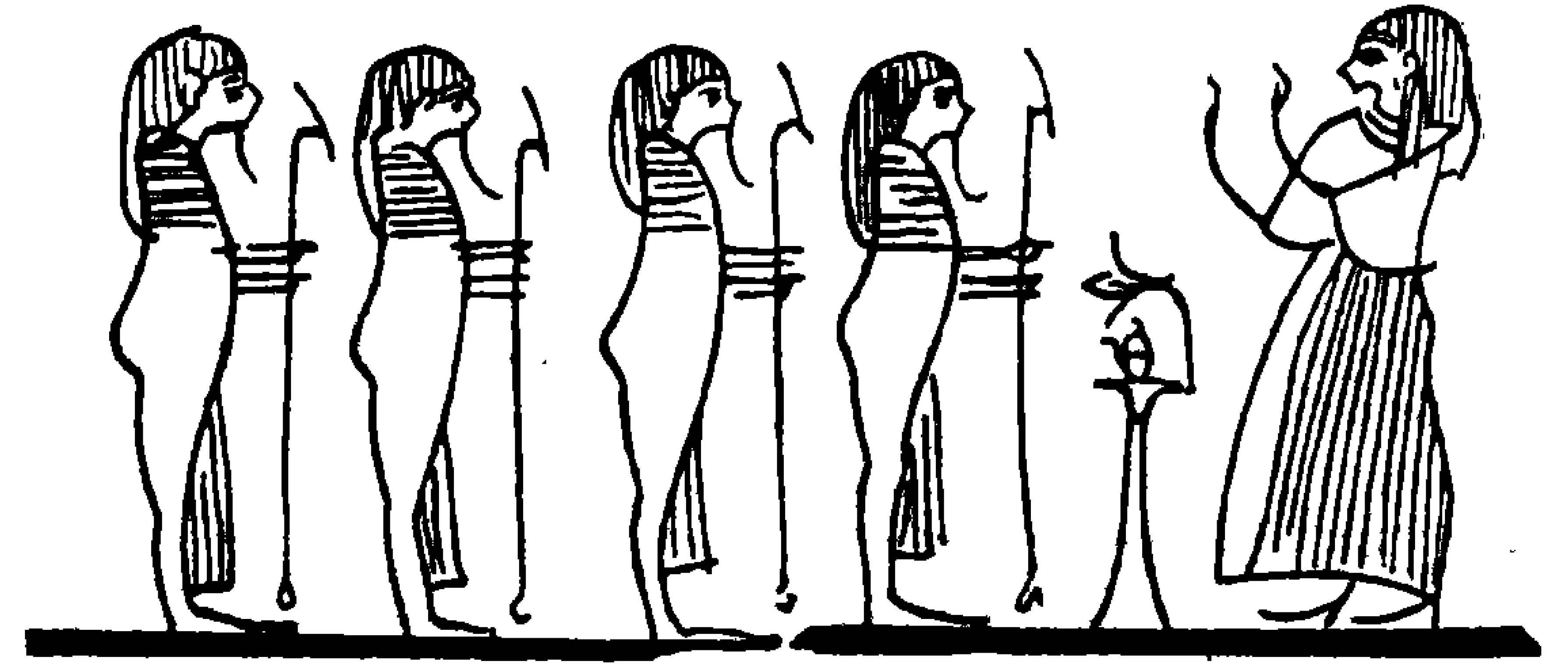
كلمات يرددها فلان: «ياقرود البابون الأربعة(١) الجالسين على مقدمة زورق رع، الذين يقدمون الحق إلى سيد الكون، الذين فصلوا بين الضعيف والقوى، الذين أبهجوا الآلهة بأنفاس أفواههم، الذين يقدمون القرابين المقدسة الى الآلهة والقرابين الجنائزية إلى الأبرار الذين يعيشون على الحق، ويرتوون بالحق، وقلوبهم خالية من الأكاذيب ما يكرهونه هو الذنب: ارفعوا (عنى) أخطائى، امحوا خطاياى وكل أذى اتجاهكم! اجعلونى أفتح الكهف وأدخل روستاو وأمر من الأبواب الغامضة فى الغرب! وسيقدمون لى عندئذ الفطائر، جرة جعة وحلوى مثل هؤلاء الأبرار الذين يدخلون ويخرجون من روستاو».

- تعال! سنرفع غلطاتك، ونمحو أخطاءك، وها هى آلامك ستطرح أرضاً، وسنطرد كل ما فيه ضرر لك ادخل رو- ستاو، مر من الأبواب الغامضة فى الغرب! وستقدم لك الفطائر، وقدرة جرة، وحلوى، وستخرج وتدخل كما تشاء كما (بفعل) الأبرار المختارين. وسينادَى عليك كل يوم فى الأفق[٢]».

فصل ١٢٧

كتاب التعبد لآلهة الكهوف[١]. هذا ما سيقوله الإنسان هناك عندما يقترب منهم ليدخل ويرى هذا الإله داخل القصر فى الدوات.

كلمات تردد: «السلام عليكم ياآلهة الكهوف، ياسكان الغرب! السلام عليكم، ياحراس الأبواب الذين يسهرون على هذا الإله يقدمون التقارير أمام أوزيريس! أنتم متيقظون، أنتم قادرون، أنتم تقضون على أعداء رع، أنتم مضيئون، أنتم تبعدون ظلماتكم، وترون أروع العظام، وتحيون كما يحيا وتقدمون الشكر الى الكائن فى قرصه. إرشدوا فلاناً فى طرقكم! لتبلغ روحه أسراركم، لأنه واحد منكم: عاقب أبوفيس بشدة، وتسبب فى ضياعه فى الغرب[٢]».



- «لقد أعلنت صادقاً ضد أعدائك، ياأيها الإله العظيم الكائن، لقد أعلنت صادقاً ضد أعدائك، (ياأوزيريس الذى برأس الغرب)، لقد أعلنت صادقاً ضد أعدائك فى السماء وعلى الأرض، (يا، فلان، فى مجمع كل إله وكل إلهة. أوزيريس الذى برأس الغرب، كلماته (قد ذكرت) أمام وادى (الموت)، اعلنه صادقا فى المجمع الكبير!».

«ياحراس الأبواب، ياحراس الأبواب الذين يحرسون أبوابهم، الذين يبتلعون أجساد الموتى، الذين يطوّونهم ويمشون عليهم عندما يكلفون بالحضور إلى مكان الإبادة، والذين يحرصون على أن ترتفع روح الأبرار الممتازين إلى مرتبة الصادق، كبير المقام فى الجبانة، مكان من هو روح[٣]: هللوا كما لو كان هو رع، هللوا كما لو كان هو أوزيريس! إرشدوا فلاناً، افتحوا له الأبواب، لتفتح له الأرض جوفها فى اللحظة التى أعلنوه فيها صادقاً ضد أعدائه! وأن تقدم له قرابين من هو فى الدوات، وأن يمجد النمس[٤] أكثر ممن يملكها فى الحجرة السرية[٥]».

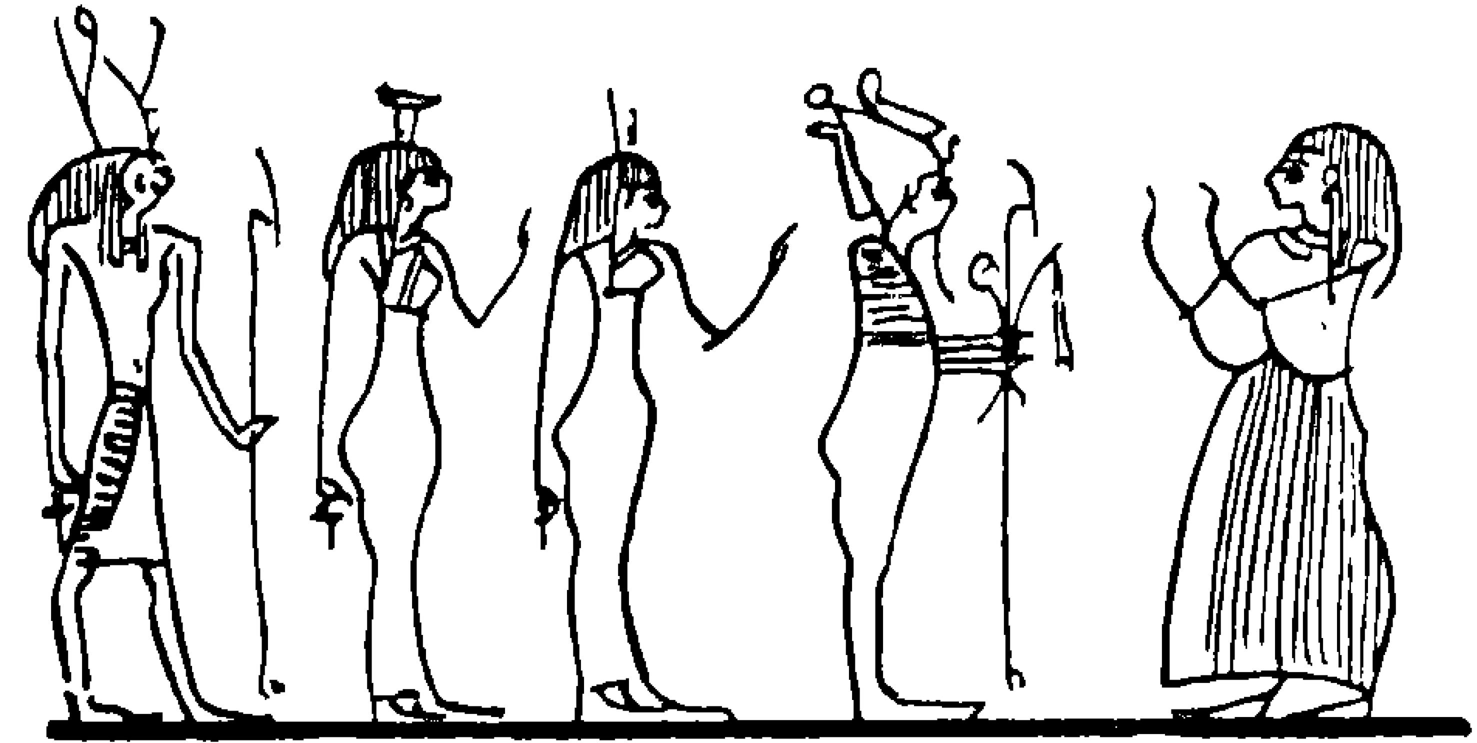
- «أنت فعلا حور- آختى: كم هى مملوءة بالحق روح المبرأ الممتاز، كم هو قوى من هى بين يديه[٦]!» هكذا قال الإلهان الكبيران لفلان، لقد ابتهجا بشأنه، ومجداه مثل الذى بين ذراعيهم، وأسبغا عليه الحماية لكى يحيا».

وظهر فلان كروح حية تسكن السماء، ومنحوه حق القيام بالتحويلات، وأعلن صوته صادقاً فى المجمع، وفتحوا له أبواب السماء والأرض والدوات، كشخص هو رع، وقال فلان: «لقد فتحت لى أبواب السماء والأرض. أنا روح أوزيريس، الذى أسكنه. لقد مررت بأروقتكم، وهللوا عند رؤيتى. لقد دخلت ممدوحاً وخرجت محبوباً، لقد مشيت ولم يجدوا بى أخطاء ولا عيوباً».

فصـــل ١٢٨

التعبد إلى أوزيريس

كلمـات يرددها فلان: «الـسلام عليك ياأوزيريس أون نـفر المبـرأ، ابن نوت، ابن جب البكر، كبيـر منحدر من نوت، ملك الذى يسكن فى تا- أور[١]، حاكم الـغرب، سيد أبيدوس، سيد السلطة، كبير المقام من يملك التاج- آتف فى هيراكليوبوليس، سيد القـوة[٢] فى تا أور، سيد المقبرة، سيد السلطة، فى بوزيريس، سـيد الأملاك، غنى بالأعيـاد فى بوزيريس! ليشـيد حورس بأبيـه أوزيريس فى كل مكان وإيزيس وأختـها نفتيس ليتلو چحوتى لصالحه أناشيده السحرية الكبيرة التى فى صدره وتخرج من فمه! ليبتهج قلب فلان أكثر من كل الآلهة! إنهض ياحورس، واعتنِ بأبيك!.



السلام عليك ياأوزيريس! لقـد جئتك، أنا حـورس. لقد اعتنيت بك مدى الحياة فى هذا اليـوم يوم القربان الجنائزى (المكون من) خـبز - جـعة- بقر- طيـور وكل شىء طيب من أجل أوزيريس. إنهـض يا أوزيريس! لقـد ضربت من أجلـك أعداءك، لقـد حميتك منهم. أنا حورس فى هذا اليوم الجميل، عند الظهور لروحك[٣]: إنها تحميك معها فى هذا اليوم فى مجمعك.

السلام عليك يا أوزيريس! لقـد أتى إليك قرينك، (ليكون) معك، لتكون راضـياً باسمك كا- راضيا(٤). إنه يمجدك باسمك هذا كمـجيد، إنه يعبدك باسمك كساحر، إنه يفتح الطرق باسمك كفاتح- الطرق[٥].

السـلام عليك يا أوزيريس! لقـد جـئتك حـتى أضع لك أعـداءك تحـتك فى كل مكان، وذلك لأنك أعلنت صادقاً أمام التاسوع والمجمع.

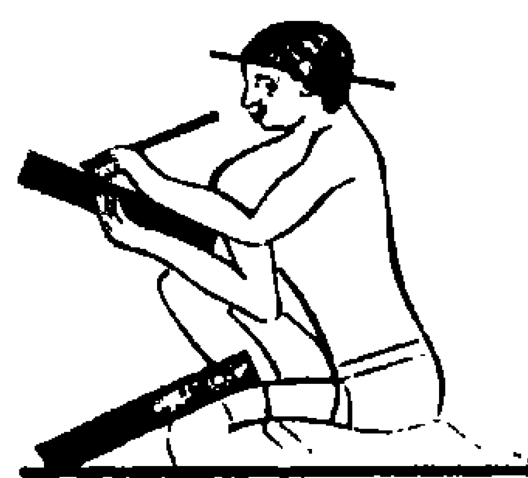
السلام عليك يا أوزيريس! خـذ دبوسك وصولجانك[٦] إلى أعلى سـلمك[٧]. (بصـفتك) الذى يـأتى بالغذاء إلى الآلـهة، أئتِ بالغـذاء إلى هؤلاء الموجـودين داخل قبورهم، امنح عظمـتك للآلهة الذين خلقتهم، حـتى تكون معهم فى[٨] مـوميـاواتهم وتتحد مع كل[٩] الآلهة. استمع إلى صوت ماعت فى هذا اليوم!».

كلمات تردد: أناشيد القرابين لهذا الإله أثناء الإحتفال بالعيد واج.

فصـــل ١٢٩

(= فصل ١٠٠)





الجـزء الرابـع

العالم السفلى (العالم الآخر)

موجـــز

يمكن تقسيم الجزء الرابع من كتاب الموتى إلى مجموعتين من الفصول، الأولى تعالج رحلة المتوفى الشمسية بالزورق فى العالم الخفى (العالم الآخر) والعبادة الواجبة له بالأخص فى بعض مناسبات الأعياد، والمجموعة الثانية هى بالتحديد وصف لجغرافية عالم الموتى والتمائم الواقية الأساسية[١]. ويأخذنا مجمل الفصول استثنائياً هذه المرة إلى العالم الخفى.

وليست الفصول من ١٣٠ إلى ١٣٦، بديهياً سوى أشكال مختلفة لصيغة واحدة موجودة ولو جزئياً فى كتاب الطريقين. إنها ترينا ملاحة زورق الشمس، حيث يرافق المتوفى رع ويتطابق معه، ويجب أن تتلى التعاويذ بالأخص يوم ولادة أوزيريس[٢] (فصل ١٣٠). وفى اليوم الأول للشهر (فصل ١٣٣)، وفى اليوم الذى يصبح فيه القمر بدراً (فصل ١٣٥) وفى اليوم السادس من الشهر (فصل ١٣٦). حيث يظهر رع فيها فى آن واحد كنجم النهار وكالقمر، منتصراً دائماً على الأعداء أو على الغيمة القاتمة.

أما قرص اللهب الذى يشع حول رع ويحميه كالجدار (فصل ١٣١ و ١٣٦ ب) فإنه مقتبس من كتاب الطريقين[٣].

ويعطى الفصل ١٣٧ (أ) و (ب) المتوفى حماية مشاعل المجد الأربعة حيث يحملها ويمثلها أولاد حورس الأربعة، وسوف تشعل ليلاً لتبعد الظلمات والمخاطر عن المتوفى وعن ضريحه؛ إن فعالية ضيائها وهى ضياء عين حورس ستضاعف فعالية التعاويذ الأربعة فى أماكنها على جدران الضريح المكلفة بحمايته.

وقد وجدت عين رع- آتوم نفسها والتى تمثلها عين مقدسة من اللازورد أو اليشب الأحمر، مكانها فى وجه الإله، منتصرة، وتقدم لها القرابين فى اليوم الأخير من الشهر الثانى لفصل الشتاء (فصل ١٤٠).

وكمقدمة لجغرافية العالم الآخر، سيشير المتوفى بصفته حورس بن أوزيريس، إلى معرفته لأسماء كل الآلهة وبالأخص جميع اسماء أبيه أوزيريس (فصل ١٤١ ١٤٢[٤]) وأيضاً معرفته لاسماء الأبواب السبعة (وحراسها) الموصلة إلى منطقة هذا الأخير (فصل ١٤٤)[٥]، واسماء الأروقة الإحدى والعشرين لمنزل أوزيريس فى حقول السوشيه (فصول ١٤٥ - ١٤٦). ولأن حورس شمسى فإنه يعلن عن رع (وبالتالى عن نفسه) فى العالم الخفى، ولهذا السبب يجب عليه أن يعرف كل فروع وخصائص هذا الأخير.

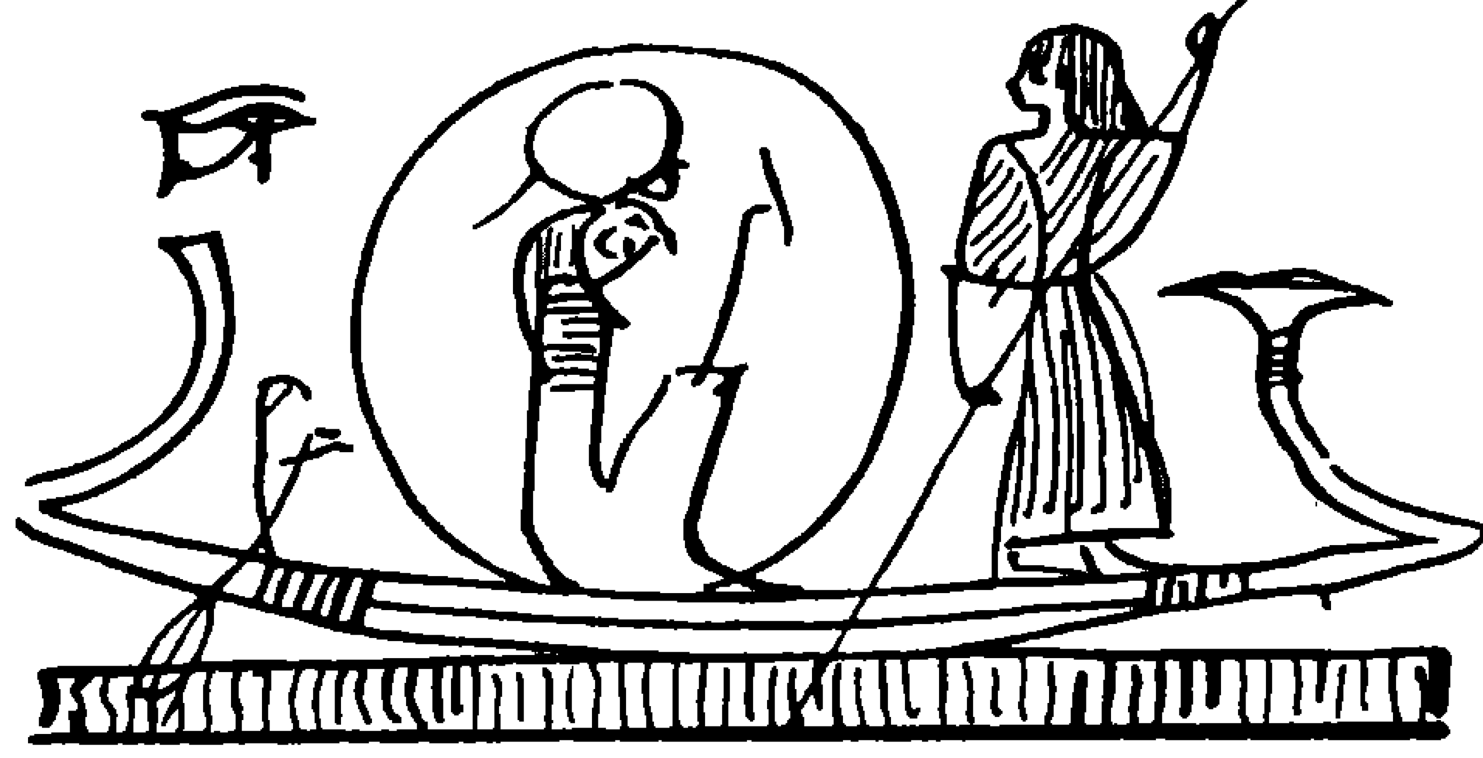
أما بالنسبة لمؤونة المتوفى وزاده، فإنه سيؤمن له أثناء أعياد الموتى من خلال معرفته للفصل ١٤٨ وأبقاره المغذية وللدفات السماوية الأربع.

ولكى تصبح جغرافية العالم الآخر هذه أكثر اكتمالاً تأتى الفصول ١٤٩ و ١٥٠ وتعدد التلال الأربعة عشر (أو الأكوام) حيث ترقد الآلهة وحيث يجب على المتوفى أن يمر (بها).

وتزداد حماية المتوفى أكثر فأكثر فى الفصول (١٥١ - ١٥٢) وتوضح الرسوم الترتيب الداخلى للضريح محمياً بعدة تمائم.

وعندما تكون هذه الحماية غير كافية، يحذر من الأخطار المحتملة الآتية من الشباك الرهيبة لصيادى الأرواح المذنبة أو التائهة (فصل ١٥٣)، ويحمى جسده من التعفن بواسطة تعاويذ مناسبة (فصل ١٥٤) وتمائم (فصول ١٥٥ - ١٦٢).

فصل ١٣٠



تعويذة أخرى لكى يتحول المبرأ يوم مولد أوزيريس، ولإحياء روحه إلى الأبد.

كلمات يرددها فلان «تفتح السماء وتفتح الأرض ويفتح الغرب ويفتح الشرق وتفتح مقصورة الجنوب وتفتح مقصورة الشمال وتفتح المصاريع وتفتح الأبواب لرع لكى يظهر فى الأفق؛ يفتح مصراعا زورق الليل من أجله، يفتح مصراعا مركب النهار من أجله لكى يستنشق الماعت[١] وليخلق تفنوت. ويتبعه كل من فى الموكب.

الأوزيريس فلان، صادق الصوت هو شخص يتبع رع ويستولى معه على السماوات ويزين معبده باعتباره حورس الذى يتقدم نحوه[٢]، والذى مكانه سرى فى طهارة معبده وهو رسول الإله ومشيئته الأوزيريس فلان، صادق الصوت، هو شخص يأخذ الماعت معه ويقدم له تمثالها الأوزيريس فلان هو شخص يمسك بالحبال ويرتب المقصورة.

إن ما يكرهه الأوزيريس فلان هو الفوضى؛ لا يوجد فيضان(؟) بالقرب منه، و(لهذا) لم يبعد الأوزيريس فلان من جانب رع، ولم يهمش من الذى - يعمل-

بديه؛ ولن يمشى الأوزيريس فلان فى وادى الظلمات، ولن يدخل الأوزيريس فلان بحيرة المجرمين، ولن يكون الأوزيريس فلان فى ... (؟)...، ولن يقع فى المكان المسمى الغنيمة - هى- تجليه (تحولاته)[٣] ، بين الذين يحضرون أمامه، من وراء جذع الخشب فى قاعة الذبح (المسلخ) الخاصة بـ سوبد.

الإجلال لكم ياآلهة ماستيو[٤]! إن قداسة [٥] الإله يختبىء بين ذراعى جب[٦] عند الفجر، إذاً[٧] من سيقود القدماء ويجرى (تعداد) (الأصغر) منهم فى الوقت المناسب؟ ها هو چحوتى داخل المخبأ، إنه يقوم بتطهير من - يحصى - الملايين ويفتح قبة السماء ويزيل الغمام من حوله. لقد لحق به الأوزيريس فلان فى مكانه (قبض على عصاه وأخذ نمس رع، هو من كانت مشيته عظيمة، خلف العين التى تشعل حورس، وحول الساحة التى يجتمع فيها التاسوع)، هو الذى يزيل المرض الخبيث الذى يعذبه، ويمحو الأوزيريس فلان أله[٨]، ويريح الأوزيريس فلان الذى يثقل عليه، ويفتح الأوزيريس فلان أفق رع، ويجهز له زورقه ليبحر بعظمة، ويبهج چحوتى، ويعبد الأوزيريس فلان رع الذى سمع أقواله ويعرقل أعداءه.

لم أترك دون زورق، ولم أبعد عن الأفق لإننى أنا رع وأوزيريس[٩].

لم يترك الأوزيريس فلان دون زورق خلال العبور الكبير لمن وجهه - فى - عبه، وذلك لأن اسم رع فى صدر الأوزيريس فلان وكرامته على شفتيه. ويكلمه عنه، الأوزيريس فلان الذى يستمع إلى كلماته: المجد لك، يارع فى الأفق! السلام لك، يامن تطهرت من أجله الحنممة، وتكرس أجله عندما تحدث فيها هذه الإستعدادات التى تجعل الملاحة صعبة على الأعداء. أنظر: لقد جاء الأوزيريس فلان معلناً عن النظام، لأن السماوى فى الغرب قد أوقف الفوضى التى سببها أبو فيس ضد روتى؛ إن الأوزيريس فلان هو من أعلنها لك. انظروا[١٠]، يامن كانوا على العرش الكبير (حرفياً على رأس العرش الكبير)، اسمعوا: إن الأوزيريس فلان ينزل إلى مجمعك[١١] وينقذ رع من أبو فيس فى كل يوم: وهو لا يستطيع الوصول إليه، لأنه يراقبه».

يأخذ الأوزيريس فلان المخطوطات، ويستولى على القرابين ويزود چحوتى بما أعد إن الأوزيريس فلان يجعل النظام[١٢] يهيمن على مقدمة الزورق الكبير التى تحمل نداء العدالة؛ إنه يثبت الملايين ويقود أتباع (رع): ويسمح لهم الأوزيريس فلان بأن يبحروا فى سعادة تامة، بينما يدور طاقم رع حول كماله. وتقف ماعت على القمة، وعندما تصل إلى سيدها تعلو الإبتهالات لسيد الكون.

أخذ الأوزيريس عصاه وكنس بها السماء[١٣] يوجه الحنمة التسبيح له كما (عندما) يقوم الذى لم يعد دون حراك[١٤] ويسبح رع بما عمل له: لأن الأوزيريس فلان أزاح الغمامة ورأى كماله وأعاد له الإعتبار، وأعاد الملاحة لسابق عهدها لكى يسير الزورق فى السماء وليظهر الضوء من جديد. إن الأوزيريس فلان شخص أحضر له چحوتى، هو العظيم الذى يسكن عينه، الذى يركع على ركبتيه فى زورق خپرى الكبير. لقد أتى الأوزيريس فلان إلى الوجود، وما قاله أتى إلى الوجود؛ الأوزيريس فلان هو من يجوب السماء فى الغرب ويرتفع كشافة شو صوبه فى ابتهاج: يوصلون حبال رع إلى طاقمه. وعندما يقوم رع بدورته، يرى أوزيريس، وما أمر[١٥] به فلان بارتياح، بارتياح؛ ولم يبعد الأوزيريس فلان ولم تغلفه أنفاس هجومك[١٦] الملتهبة ولم يعترض فمك عليه، ولم يسلك الأوزيريس فلان الدروب ذات الروائح الكريهة، لأن ما يمقته الأوزيريس فلان هو التمساح[١٧](؟)، الذى لم يصبه. وينزل الأوزيريس فلان إلى زورقك يارع، ويجلس على عرشك، ويستحوذ على كرامتك؛ الأوزيريس فلان هو مرشد على طرق رع عند الفجر، ليصد هذا الحالك الذى يجذبه توهج

زورقك، على هذه الهضبة الواسعة. الأوزيريس فلان هو شخص يعرفه، وإنه لن يستطيع الوصول إلى زورقك بينما يوجد فيه الأوزيريس فلان والأوزيريس فلان هو شخص يخلق القرابين».

كلام يقال على زورق رع المطلى بالأبيض فى مكان طاهر عندها، عندما تضع صورة هذا المبرأ على مقدمته، سترسم زورق الليل على يمينه وزورق النهار على يساره؛ وسوف تضع أمامهم القرابين من كل نوع طيب، فى يوم مولد أوزيريس. إن من يعمل هذا من أجله، سوف تحيا روحه إلى الأبد ولن يموت مرة أخرى.

هذا سر من أسرار الدوات وسر فى مملكة الموتى، توجد فى إحدى غرف القصر تحت حكم جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيمتى صادق الصوت، كما وجد أيضاً فى كهف بالجبل هذا ما كتبه حورس من أجل أبيه أوزيريس أوننفر، صادق الصوت. وبما أن رع يرى نفسه فى هذا المبرأ، يراه مثلما يراه هذا التاسوع[١٨]: عظيمة هى رهبته وعظيمة هيبته فى قلوب البشر والآلهة والأبرار، والموتى، ستعيش روحه إلى الأبد ولن يموت مرة أخرى فى عالم الموتى. ولن يهمل يوم المحاكمة وسيعلن صادقاً أمام أعدائه، وستقدم له القرابين يومياً على مذبح رع.

فصل ١٣١

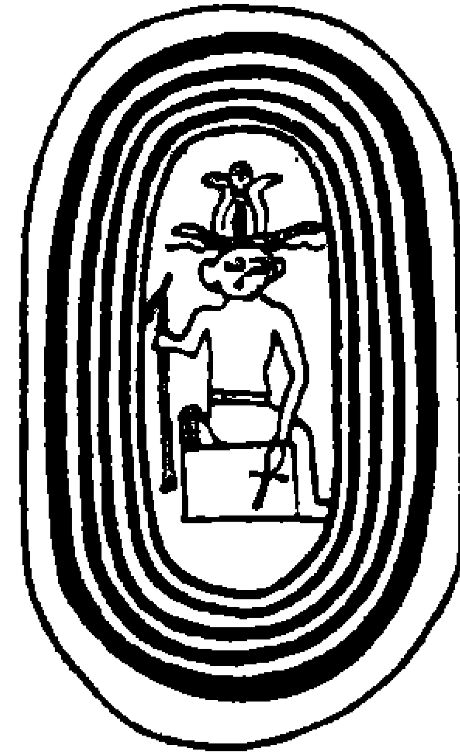
تعويذة ليكون قرب رع.

كلمات يرددها فلان: «أنا رع الذى يتوهج ليلاً، وكل رجل فى معيته، يحيا فى معيته چحوتى، ويسبب ظهور هذا الحورس[١] ليلاً. إن فلان، صادق الصوت، مسرور، لأنه واحد من هؤلاء، وأعداؤه مبعدون عن (عدد) رجال حاشيته[٢].

أنا من أتباع رع أنا ملك سمائه. جئت إليك ياأبى رع، وعبرت شو[٣]، واستغثت بالكبيرة[٤]، وطفت حول[٥] حو هذا، لقد مررت[٦] وحيداً من خلال هذا الحالك فى طريق رع، وكان لى فى هذا منفعة، ووصلت إلى هذا القديم عند حدود الأفق وأزحته واستوليت على الكبيرة، وحملت روحك[٧] ثم، بما أننى أصبحت قوياً، وسكنت روحى فى الخوف الذى تحتويه وسكنت روحى فى هيبتك. أنا الذى ينقل أوامر رع فى السماء.

السلام عليك، ياأيها الإله العظيم، فى شرق السماء إننى أنزل إلى زورقك يارع، وأعرف كصقر إلهى، وأكتب الأوامر وأكرس بصولجانى - سخم، وأرسم بعصا - إيارة. وأنزل إلى زورقك بسلام، يارع، وأبحر بسلام نحو الغرب الطيب.

ويقول لى آتوم[٨]: «من يدخل يكون فى الحلقة - محن (لرع)، هو مليون، له مليونان طول من الميمنة إلى الميسرة، والبحيرة لها بالملايين...، وآلهة التاسوع بين هؤلاء، على كل جانب منها، موزعة على قسمين، أى كل طريق يفصل بين كل مليون، إنه طريق رع، ناراً، وهم يتجمعون بحلقة نارية من حوله».

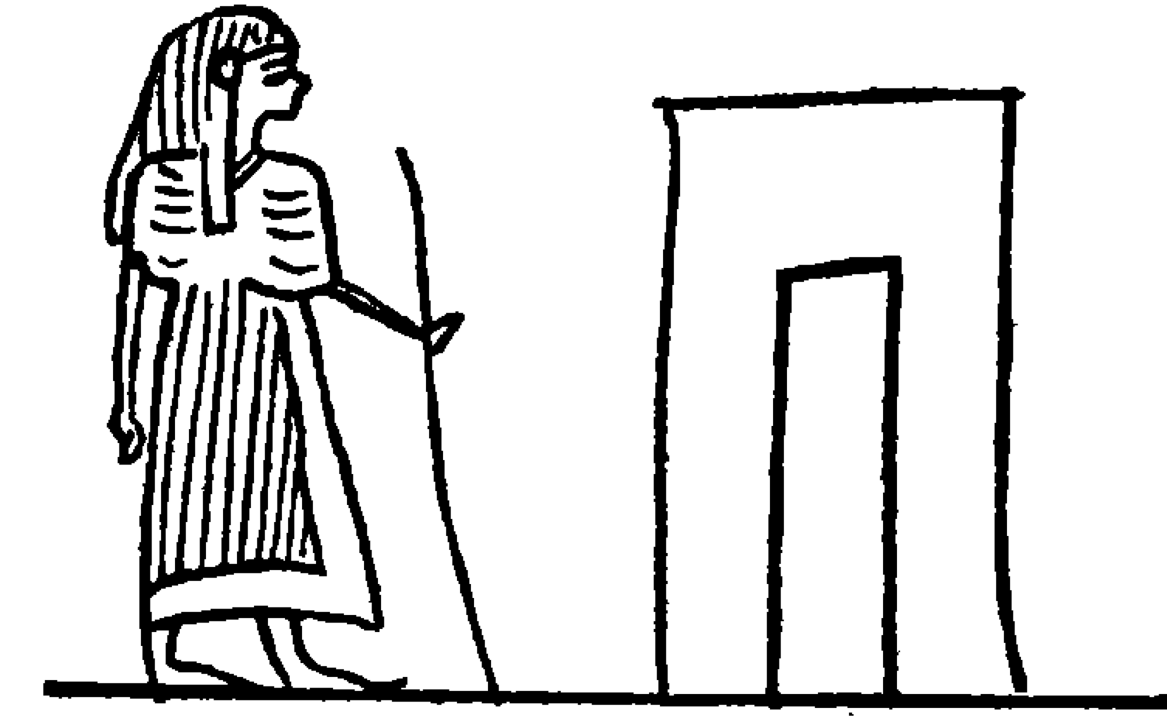


فصل ١٣٢

تعويذة تسمح للشخص أن يعود إلى منزله على الأرض.

كلمات يرددها فلان: «أنا الأسد الخارج مع قوس[١] لقد ضربت سهماً واصطدت بالشباك(؟) وعين حورس ملك لى لقد فتحت عين حورس فى تلك اللحظة ووصلت الضفاف.

- «تعال بسلام ياأوزيريس فلان!».



فصل ١٣٣

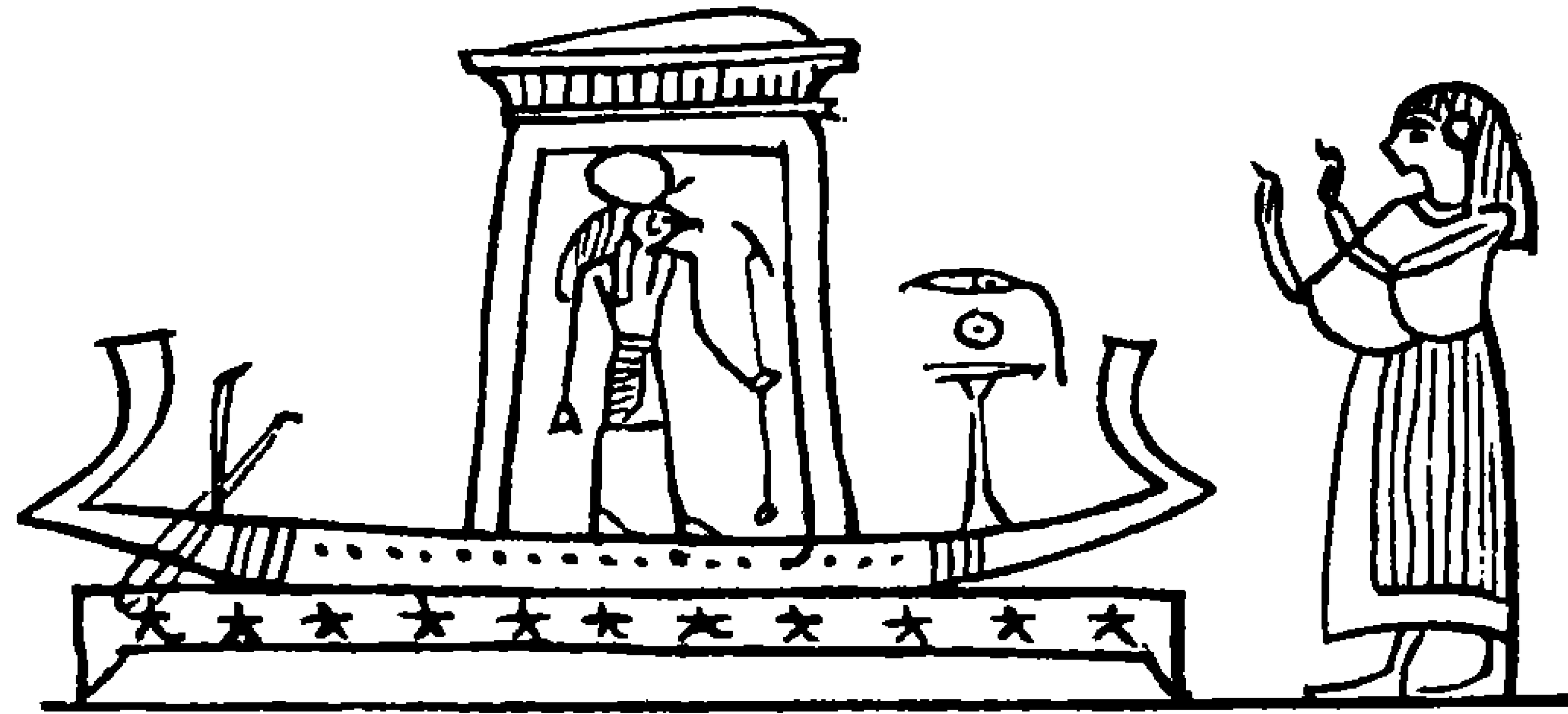
كتاب تمجيد المبرأ، يقرأ فى أول يوم من الشهر.

كلمات يرددها فلان: «يشرق رع فى أفقه، ويرافقه تاسوعه عندما يخرج الإله من مكانه السرى. قشعريرة[١] تعبر الأفق الشرقى للسماء عند سماعها صوت نوت، فتفتح الطرق لرع، أمام العظيم فى دورته: إنهض يارع من حجرتك حتى تبتلع الرياح، حتى تبتلع نسيم الشمال حتى تبتلع النخاع الشوكى[٢] حتى توقع النهار فى الفخ، لكى تستنشق ماعت، لكى توزع أتباعك وتبحر بالزورق حتى السماء السفلى! فيرتجف الكبار عند سماع صوتك: تعيد ترتيب عظامك، تجمع أعضاءك وتلتفت بوجهك نحو الغرب الطيب؛ تعود شاباً فى كل يوم لأنك تلك الصورة الذهبية حاملة القرص بأكمله، والسماء مليئة بالرعب عند عودتك شاباً فى كل يوم. يمتلىء الأفق فرحاً وتعلو الهتافات فى حبالك».

عندما يرى الآلهة ساكنو السماء الأوزيريس فلان فإنهم يقدمون له التبجيل كما يفعلون لرع؛ فالأوزيريس فلان هو العظيم الذى يبحث عن التاج الأبيض، رع،[٣] الذى يحسب القرابين. الأوزيريس فلان مزدهر كما هو رع فى كل يوم؛ لن يكون الأوزيريس فلان على عجلة، ولن يتعب الأوزيريس فلان فى هذا البلد أبداً.

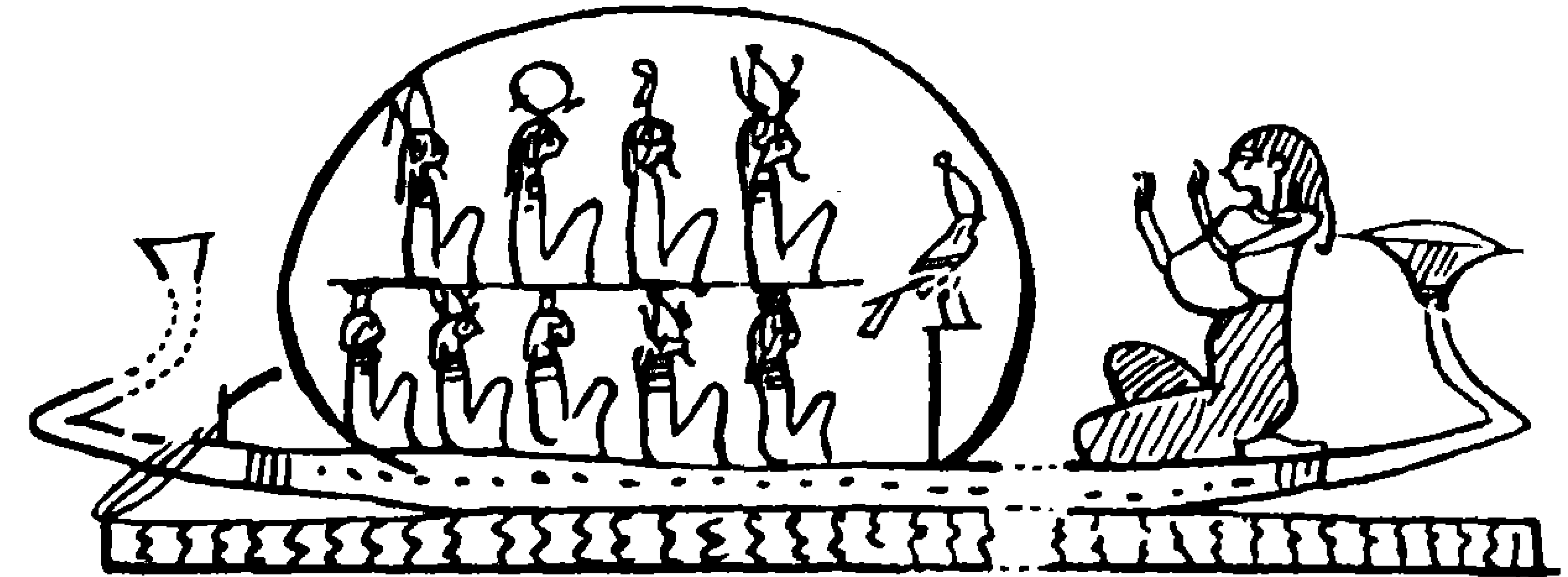
ما أحلى الرؤية من خلال عينى (ماعت) والسماع بأذنى ماعت. (لأن) الأوزيريس فلان هو رع، فى المسيرة المهيبة، مع أتباع نون. لن يقول الأوزيريس فلان شيئاً مما رآه ولن يذكر الأوزيريس فلان ما سمعه من أسرار.

اهتفوا وهللوا للأوزيريس فلان بينما يبحر جسد رع الإلهى على النون، بين الذين يرضون قرين الإله بما يحبه الأوزيريس فلان صقر غنى بتحولاته».



كلمات تردد على زورق مطلى بطلاء[٤] أخضر طوله أربعة أذرع وعليه وفيه مجموعة الأقاليم الإلهية التى تكون سماءً مليئة بالنجوم مطهرة بالنطرون وبصمغ التربنتين. عندئذ ارسم صورة لرع باللون الأبيض على قصعة جديدة توضع فى مقدمة هذا الزورق وضع صورة[٥] هذا المبرأ الذى تريد إجلاله فى هذا الزورق. وبهذا يتسنى له الإبحار فى زورق رع، وسيراه رع بنفسه. لا تفعل ذلك أمام أحد ولا حتى أبيك أو إبنك! احذر ذلك!

بهذا الطريقة يعظم المبرأ أمام رع، ويكون قوياً أمام التاسوع، وسيراه الآلهة كواحد منهم، وعندما يراه الأحياء والأموات سيخرون سجداً. وسينظر إليه فى عالم الموتى كشعاع لرع.



فصل ١٣٤

تعويذة أخرى لإجلال مبرأ.

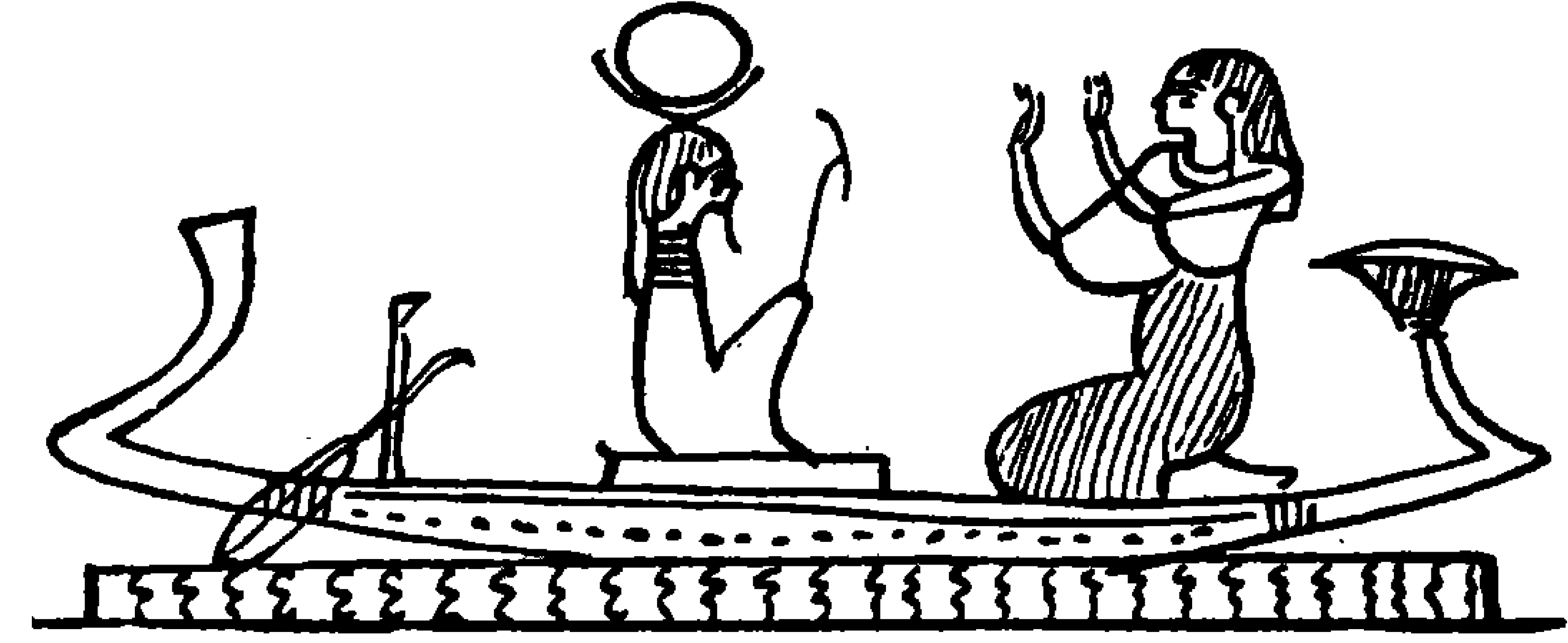
كلمات يرددها فلان: «السلام عليك يا (أيها) القاطن فى حجرته، يامشعاً بأشعته، يابهياً ببهائه، ياحاكم الملايين بمشيئته، ياناظراً إلى الحنممت، إن خبرى قاطن فى زورقه ومن أجله يطاح بأبوفيس!

إن أولاد جب هم الذين سيطيحون بكم ياأعداء الأوزيريس فلان يامن يشنون هجماتهم على زورق رع، أنتم يامن قطع حورس رؤوسهم كطيور فى السماء، ومؤخراتهم على الأرض كالدواب وقطع ذيولهم فى الماء كالأسماك. كل خصم ذكراً كان أو أنثى يتعرض للأوزيريس فلان فى أثناء نزوله من السماء، أو خروجه من الأرض أو يهيمون على الماء- حتى إن كنتم تجارون النجوم- فإن چحوتى أبن القوقعة، وليد القوقعتين[١] سيقطع رأسه كونوا صماً وبكماً أمام الأوزيريس فلان! هو كرع هذا الإله الغنى بمذابحه العظيم بهيبته، سوف يستحم فى دمائكم ويسبح فى لونها الأحمر إذا هاجم أحدكم، ذكراً كان أو أنثى، الأوزيريس فلان فى زورق أبيه رع. هو حورس الأوزيريس فلان، ولدته أمه أيزيس، وهدهدته نفتيس كما فعلتا لحورس لكى يتراجع أتباع ست: عندما رؤوا التاج الأبيض على رأسه خروا سجداً كحورس وعلى رأسه التاج الأبيض يخرون سجداً لأنه كتب النصر للأوزيريس فلان على أعدائه فى السماء السفلى وفى مجمع كل الآلهة وكل الإلهات».

كلمات تردد على صقر واقف، وعلى رأسه التاج الأبيض وعلى آتوم وشو تفنوت وجب ونوت وأوزيريس وأيزيس وست ونفتيس مرسومين باللون الأبيض على قصعة جديدة توضع فى الزورق المذكور سابقاً مع صورة لهذا المبرأ الذى تريد تمجيده، مطلياً بالمساحيق، ويقدم لهم البخور على النار والأوز المشوى؛ إن عبادة رع تسهيل لملاحته لأنها خلقت من أجله ورع هو كل يوم فى المكان الذى يبحر فيه ويقطّع أعداءه إرباً إرباً؟ حقاً لقد كانت التعويذة فعالة ملايين المرات.

فصل ١٣٥

تعويذة أخرى تردد عند ظهور القمر الجديد فى أول الشهر[١].

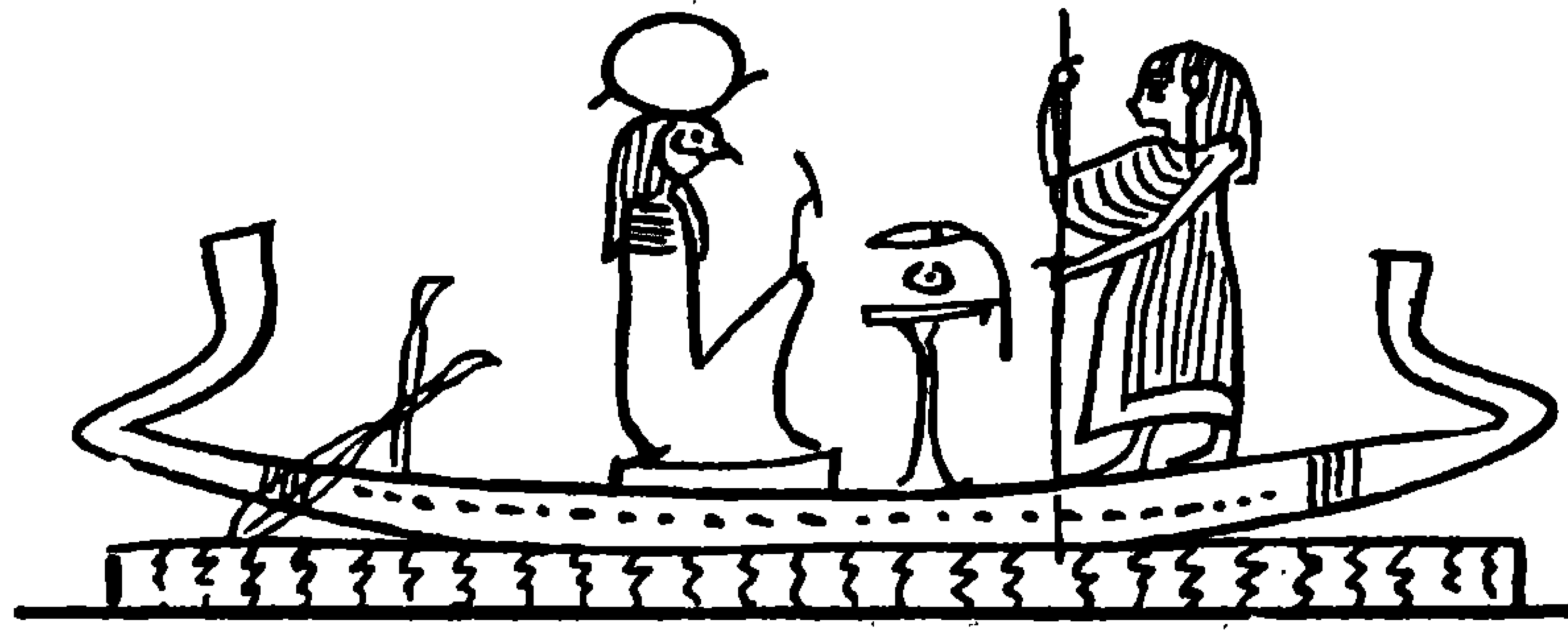


لقد مزقتك ياغمامة لقد تبددت غمامة رع، حتى يرجع حورس كاملاً، متجدداً دائماً. غنياً بأشكاله، ذا هجوم صاعق، يطرد الغمامة من أمام وجهه، ها أنا قد أتيت يارع مبحراً. فأنا واحد من الآلهة الأربعة فى طرف السماء، جئت إليك أنت فى نهارك: والهتافات تعلو أثناء سحبك[٢]، دون أن يدفعك أحد بعيداً».

من يعرف هذه التعويذة يكون مبرءاً كاملاً فى مملكة الموتى ولا يموت باستمرار فى مملكة الموتى وسيأكل جنباً إلى جنب مع أوزيريس. من يعرفها على الأرض يكون مثل چحوتى[٣]: سوف يكون معبوداً من الأحياء ولن يقع ضحية هجوم الملك[٤]، نارباستت[٥]، وسوف يعيش طويلاً ويشيخ فى جمال.

فصل ١٣٦أ

تعويذة أخرى لتبجيل الأبرار، فى عيد اليوم السادس.[١]



كلمات يرددها فلان: «نعم، حتماً، عدد لا يحصى من النجوم فى هيليوبوليس والخنمة فى غر- عحا[٢]! وعندما يولد الإله[٣]، يربط رباطه وتمسك دفته[٤]. ويكلف الأوزيريس فلان بالعمل فى ورشة الآلهة البحرية، ويخرج الأوزيريس فلان الزورق المنحنى طرفه[٥]، ويصعد به الأوزيريس فلان إلى السماء، ويبحر به الأوزيريس فلان فى السماء ويبحر مع نوت ويبحر مع رع ويبحر مع القرود[٦] الذين يزيحون المدّ والجزر من على سهل نوت هذا نحو منصة سبيج.

إن قلبى جب ونوت يمتلآن مرحاً: الاسم جديد، وأعيد تجديد شبابه، أو ننفر، ورع هو قواه السحرية وأونتى[٧] هو الذى يقول له «أنت الفيضان، أعظم الآلهة، الذى يفتح الشهية، خفيف على القلب بعيد المنال، سيد الرعب، الذى ثورته هى الأكثر عنفاً بين أفراد التاسوع، وله رهبة، وأقوى (با)، أكثر هيبة من آلهة الجنوب والشمال بكل قواهم السحرية.

اجعل من الأوزيريس فلان كبيراً، فليكن كبيراً فى السماء كما أنك كبير بين الآلهة، احمه من كل من يريد أذاه، ومن هذا المجرم الدنىء! وليكن قلبه مقداماً!.

اجعل من الأوزيريس فلان الأكثر قوة من كل الآلهة والأبرار والأموات»!.

جبار هو الأوزيريس فلان، وسيد الجبروت، الأوزيريس فلان سيد فى الإستقامة الذى خلقته واچيت، إن حماية الأوزيريس فلان هى حماية لرع فى السماء.

اجعل الأوزيريس فلان يعبر فى زورقك يارع، فى سلام، ليفتح الطريق أمام الأوزيريس فلان قائد الزورق لأن حماية الأوزيريس فلان هى حمايته، لأن الأوزيريس فلان هو من يبعد التمساح عن رع كل يوم.

لقد جاء الأوزيريس فلان كحورس من أعماق أفق السماء، إن الأوزيريس فلان هو من يعلن عن رع على الأبواب[٨]، والآلهة القادمون لملاقاة الأوزيريس فلان يهللون لأن عطر الإله محيط بفلان(بشكل) لا يستطيع الحالك المساس به، ولا يستطيع من يحرسون أبوابهم[٩] لمسه ، الأوزيريس فلان هو ذو الوجه الغامض داخل القلعة الكبيرة، والأعلى منزلة فى معبد الإله.

الأوزيريس فلان هو من يأتى بأقوال الآلهة لرع، الأوزيريس فلان جاء لكى يسلم رسالة من طرف سيده.

الأوزيريس فلان هو باسل، ذو هجوم جبار من بين الذين يقدمون القرابين».

كلمات تردد أمام صورة المبرأ المذكور، توضع فى الزورق ذاته وذلك عندما يكون مطهراً ومغسولاً ومقدساً أمام رع، مع الخبز والجعة واللحوم والشواء والدواجن؛ لكى يتمكن من الملاحة فى زورق رع.

كل مبرأ ينال هذا التكريم، سيكون بين الأحياء، ولن يفنى، وسيكون إلهاً معبوداً، ولن يصيبه مكروه وسيكون مبرءاً كاملاً فى الغرب، ولن يموت مرة أخرى وسيأكل ويشرب أمام أوزيريس، فى كل يوم. وسيتقدم مع ملوك مصر العليا وملوك مصر السفلى فى كل يوم سيشرب ماءً من النهر وسيخرج بالنهار كحورس، سيحيا وسيكون إلهاً وسيعبده الأحياء مثل رع فى كل يوم حربت هذه التعويذة وكانت فعالة حقيقة ملايين المرات.

فصل ١٣٦ ب

تعويذة للإبحار فى زورق رع الكبير للمرور من حلقة[١] النار.

كلمات تردد: «ياأيتها النار المشعة من حول رع، كالإطار من حوله، التى تخشى منها الزوبعة زورق رع، أضيئى، وتوهجى! لقد جئت اليوم مع سبك- حر من منعطف بحيرته المقدسة، ورأيت الذى يصل إلى الماعت كما رأيت الكائنات الغامضة الموجودة فى التوابيت[٢] وعددهم كبير مثل السوشيه[٣]، رأيتهم هناك وابتهجنا، كبارهم فى بهجة وصغارهم فى انتعاش. أفسحوا لى الطريق إلى ظهر الزورق(؟) لكى أظهر فى قرصه وأشع بضيائه، إنه مزود بالقرابين لكونه بمنأى فى حجرته[٤]، مثل سيد الماعت وآلهة التاسوع. أنا ابن الباكية على أوزيريس؛ انظروا (أنا) من سيشهد من أجله أبوه سيد الموتى(؟). لقد أبعدت عنه السوء (الذى أصابه)، وقد تم إستبدال هذا (؟)، وأحضرت له تفنوت[٥] التى يحيا منها».

«هيا تعال! تكلم عن أعماله، اشهد لماعت من أجل سيد الجميع، أعلن عن ندائه فى المساء».

«انظروا إلى ها أنا قد أتيت وأحضرت له معى الفكين من رو- ستاو وأحضرت له العمود الفقرى الذى كان فى هليوبوليس، وجمعت أتباعه، وأبعدت من أجله أبوفيس، وبصقت من أجله على جراحه[٦]، افسحوا لى الطريق لأمر من بينكم! فأنا أعظم الآلهة!».

«هلم مر! وليبحر زورق سيد المعرفة! أنت وريث العظيم! أخمدى ياشعلة وأنطفئى يانار!»

- «اخلوا لى الطريق إنهم هم المضيئون الذين قادونى نحو الأفق[٧]! أمر بالقرب من العظام[٨] وأشهد للذى فى الزورق. لقد عبرت حلقة النيران من حول سيد المحلقين[٩].

خروا ساجدين على وجوهكم يازواحف العالم الآخر! دعونى أمر! فأنا القوى، سيد القوى، أنا من أشراف رع، سيد الماعت الذى خلق واچيت إن سلامتى من سلامة رع. انظروا إلى وأنا أعبر من أجله حقول المباركين، أنا (واحد) رع، إله أكبر منك، أنا الذى يحصى آلهة تاسوعه الموزعين للقرابين».



فصل ١٣٧ أ

تعويذة مشاعل المديح الأربعة المجهزة للمبرأ.

اصنع لنفسك أربعة أحواض من الفخار المختلط بالبخور وتملأ بلبن بقرة بيضاء، تطفأ فيها المشاعل[١].

كلمات يرددها فلان: «تأتى الشعلة إلى قرينك ياأوزيريس يارئيس الغربيين، تأتى الشعلة إلى قرينك، (ياأيها) الأوزيريس فلان، الذى يعلن عن قدوم الليل من بعد النهار، وتأتى أختا رع[٢]. ومع أنه قد تلألأ فى أبيدوس إلا أنه قد أتى، لقد جعلته يأتى، هذه العين هى عين حورس[٣]، ها هو قد مثل أمامك، ياأوزيريس يارئيس الغربيين، وهو فى أحسن أحواله. أمامك، متلألىء على جبينك، ها هو ظاهر أمامك، يافلان، إنه فى أحسن أحواله على جبينك. إن عين حورس هى خلاصك، ياأوزيريس يارئيس الغربين، هى خلاصك، تقلب من أجلك كل أعدائك وقد انقلب كل أعدائك من أجلك. عين حورس هى خلاصك، ياأوزيريس فلان، هى خلاصك، تقلب من أجلك كل أعدائك، وقد انقلب كل اعدائك من أجلك. (إنه يأتى) إلى قرينك، ياأوزيريس يارئيس الغربيين، عين حورس هى خلاصك، وتكون الخلاص لك، تقلب من أجلك كل أعدائك، وقد انقلب كل أعدائك من أجلك. (إنه يأتى) إلى قرينك، الأوزيريس فلان، عين حورس هى خلاصك، وتكون الخلاص لك، تقلب من أجلك كل أعدائك، قد انقلب كل أعدائك من أجلك. وتأتى عين حورس فى أحسن أحوالها، مزدهرة مثل رع فى الأفق، الذى يأتى خاسفاً بسلطان ست الذى سلبه منه، - لأنه هو الذى أعاده إليه-، ها هو مشتعل ضده أمامك[٤]، إن عين حورس فى أحسن أحوالها تأكل من أجلك[٥].

تتقدم المشاعل نحو قرينك ياأوزيريس الغربيين، وتتقدم المشاعل الأربعة نحو قرينك، ياأوزيريس فلان. ياأبناء حورس: إمستى وحابى ودوامتف وقبحسنوف، كونوا درعاً لأبيكم أوزيريس رئيس الغربيين، كونوا درعاً لفلان، كما فعلتم منذ لحظة إبعادكم لآلام أوزيريس رئيس الغربيين ليحيا إلى جوار الآلهة، وليضرب ست بقبضته حتى الفجر! إنه هو حورس القوى الذى يعتنى بأبيه أوزيريس بنفسه. افعلوا هذا فيما يتعلق بأبيكم، وأبعدوه[٦]! إنهم يتقدمون نحو قرينك، ياأوزيريس يارئيس الغربيين،

وعين حورس هى حاميتك، وهى حماية لك، إنها تقلب جميع أعدائك من أجلك، إن أعداءك قد انقلبوا من أجلك، منذ اللحظة التى أزلت فيها آلام الأوزيريس فلان عنه لكى يحيا بالقرب من الآلهة. اضرب عدو الأوزيريس فلان، احم الأوزيريس فلان حتى الفجر! إن حورس قوى ويعتنى بالاوزيريس فلان، افعلوا هذا فيما يتعلق بالأوزيريس فلان، أبعدوهم عنه! إنهم يتقدمون نحو قرينك، أوزيريس فلان، وعين حورس هى حاميتك، وتقلب من أجلك جميع أعدائك، إن أعداءك قد انقلبوا من أجلك.

ياأوزيريس يارئيس الغربيين، أنت الذى يجعل الشعلة تتلألأ من أجل الروح الكاملة فى هيراكليوبوليس، (وأنتم ياأولاد حورس) اجعلوا روح الأوزيريس فلان الحية جبارة بقوة الشعلة وألا تبتعد ولا ترد عن أبواب الغرب! وإن خبزه وأقمشته يؤتى بها إليه وهو بين أصحاب الخيرات،...[٧].

الأوزيريس فلان يعيش فى شكله الحقيقى، فى شكل إله حق».

كلمات تردد على المشاعل الأربعة من القماش الأحمر المغمور فى زيت ليبى من الدرجة الأولى، وتوضع فى أيدى أربعة رجال كتبت على سواعدهم اسماء أولاد حورس، وتشعل فى ضوء الشمس (؟) وبعمل هذا يكون للمبرأ سلطة على النجوم التى لا تفنى إن من تتلى عليه هذه التعويذة لا يفنى أبداً وستعيش روحه إلى الأبد لأن هذه الشعلة تجعل المبرأ يزدهر مثل أوزيريس رئيس الغربيين. وقد برهنت على فاعليتها ملايين المرات.

انتبه: لا تتلوها أمام كل الناس، فقط أنت أو أبوك أو إبنك! لأنها سر الغرب الكبير، سر الدوات، لأن الآلهة والأبرار والأموات سيرونه على شكل رئيس الغربيين، وسيكون قادراً مثل هذا الإله.

اجعل تعويذة هذه المشاعل الأربعة تتلى فى كل مرة يصل تمثاله إلى كل واحد من هذه الأبواب السبعة لأوزيريس. وهذا سيعود عليه (بفائدة) أن يصبح إلهاً، أن يصبح ذا سلطان بين الآلهة والأبرار، دائماً وأبداً، وأن يدخل الممرات السرية دون أن يبعد عن أوزيريس. إن من تتلى له هذه، سيدخل ويخرج دون أن يصد ودون أن يبعد ودون أن ينسى يوم الحساب. وسيكون ممقوتاً لدى أوزيريس أن يعاقبه. وكان هذا فعالاً حقاً.

ستتلى هذه التعويذة عندما يوارى المبرأ فى الثرى، ممجداً وطاهراً، ويكون فمه قد فتح بواسطة الأزميل المعدنى بيا. ورد هذا النص كما كتبه الأمير چد حور، الذى وجده فى صندوق سرى مكتوباً بخط الإله نفسه فى معبد أونوت سيدة أونو[٨] وهذا أثناء رحلة تفقدية لمعابد ومدن وحقول وتلال الآلهة، إن ما يتلى هو من أسرار الدوات، إنه لغز الدوات وسر مملكة الموتى.

(ما يجب وضعه فى الجدار الغربى)[٩]. كلمات تردد: «(يا) من يأتى منقباً، غير طريقك لأن الذى يخفى نفسه أمامك هو من يضىء خلفه[١٠]. أنا من يقف فى الخلف (أى) چد، أنا فعلاً، من كان واقفاً فى الخلف، (أى) چد فى يوم إبعاد القتلة، أنا حامية أوزيريس[١١]».

تتلى هذه التعويذة على (العمود) چد المصنوع من الفخار ويوضع على قالب من الطوب النىء نقشت عليه هذه التعويذة، وتبنى من أجله كوة فى الجدار الغربى فى مواجهة الشرق ثم يغلق عليه بحائط من طين مخلوط بزيت الأرز. وهذا كفيل بإبعاد أعداء أوزيريس.

ما يجب وضعه فى الجدار الشرقى. كلمات تردد: «أنا أبعدك وأراقبك، (يا) من هو على جبله احرص على أن يصد هجومك، لقد صددت هجومك بعنف، أنا حارس الأوزيريس فلان».

تتلى هذه التعويذة على (تمثال) لأنوبيس من الطين النىء المخلوط بالبخور ويوضع على قالب من الطوب النىء، نقشت عليه هذه التعويذة وتبنى من أجله كوة فى الجدار الشرقى فى مواجهة الغرب ثم يغلق عليه بحائط.

ما يجب وضعه فى الجدار الجنوبى. كلمات تردد: «أنا من يمنع الرمال من سد المكان الخفى، ومن يبعد بواسطة الشعلة[١٢] عن الجبانة. لقد غيرت طريقه، فأنا حارس الأوزيريس فلان».

كلمات تردد على قالب طوب من طين نىء نقشت عليه هذه التعويذة، وفى وسطه فتيل مغموس فى زيت سفت ومشتعل. لتبنى من أجله كوة فى الجدار الجنوبى فى مواجهة الشمال (ثم يغلق عليه بحائط).

ما يجب وضعه فى الحائط الشمالى. كلمات تردد «يامن يأتي ليلتقط، لن أسمح لك بأن تلتقط، يامن يأتى لكى يأسر، لن أسمح لك بأن تأسر، فأنا الذى سيلتقطك، وأنا الذى سيأسرك، أنا حارس الأوزيريس فلان».

كلمات تردد على قالب طوب من الطين النىء نقشت عليه هذه التعويذة وعليه تمثال بشرى مصنوع من خشب إيما، ارتفاعه سبع بوصات، وفمه مفتوح. لتبنى من أجله كوة فى الجدار الشمالى فى مواجهة الجنوب ثم يغلق بحائط.

ولكن هذه التلاوة يجب أن تتم بعد الإغتسال والتطهر، وألا تكون قد تناولت طعاماً من لحم غنم أو خنزير أو أسماك، وألا تكون قد جامعت إمرأة. حينئذ قدم خبزاً وبخوراً إلى هذه الآلهة. إن كل مبرأ تتلى من أجله هذه التعاويذ، سيكون إلهاً عظيماً فى مملكة الموتى، ولن يبعد من على أى باب من أبواب الغرب، وسيكون فى معيته أوزيريس فى كل مكان يذهب إليه. كانت هذه التعويذة فعالة حقاً ملايين المرات.

فصل ١٣٧ ب

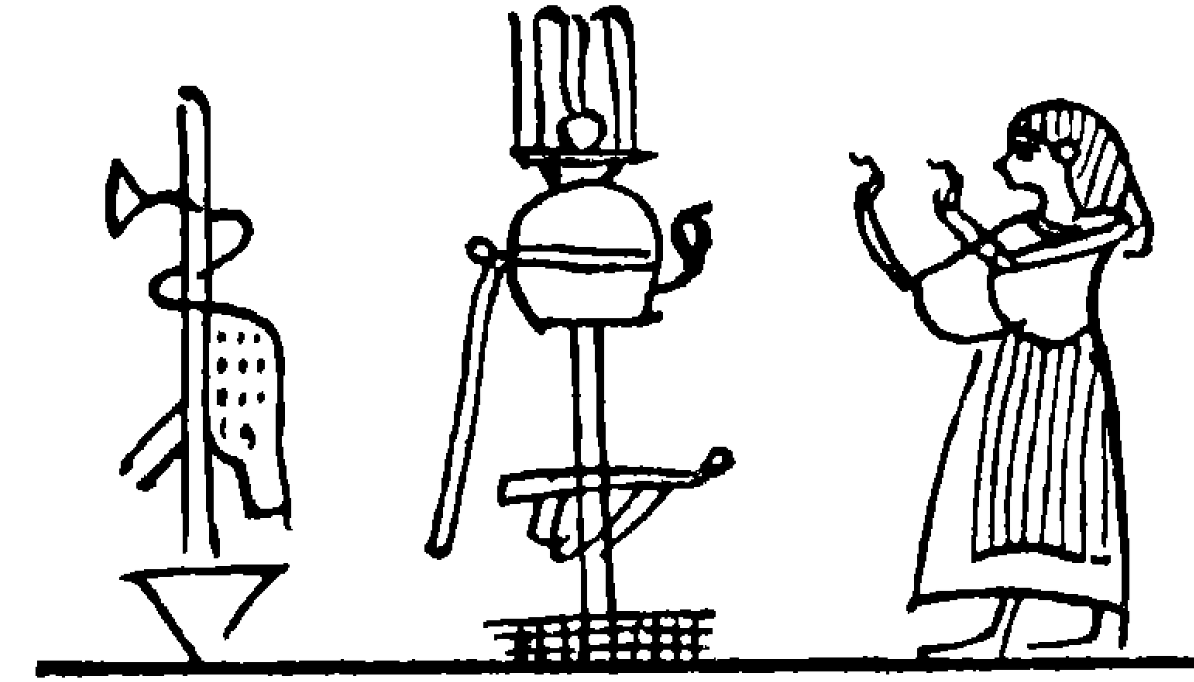
تعويذة لإيقاد الشعلة من أجل فلان[١].

«عين حورس البراقة قادمة، عين حورس المضيئة قادمة بسلام وباهرة مثل رع فى الأفق. إن (رع) يطرد سلطان ست من أمام الذى سبب ظهورها- إنه هو من خطفها ومن هو محرق ضده[٢]-. وتأتى شعلته، هى من تبعد..[٣] وتأتى بعد أن تركت السماء خلف رع، أمام الأختين، يارع. إن عين حورس حية حقاً فى أورتى(٤)، إن عين حورس حية حقاً، فهو إيون- موتف[٥]».

فصل ١٣٨

تعويذة لدخول أبيدوس والإنضمام إلى معية أوزيريس.

كلمات يرددها فلان: «ياأيها الآلهة ساكنى أبيدوس، المجموعة المجتمعة بالكامل، أقبلوا لمقابلتى مهللين، وانظروا إلى أبى أوزيريس وأنا فى سياقه[١] أنا المولود منه! أنا هذا الحورس سيد الأرض السوداء والصحراء الحمراء[٢] لأننى تسلمت كل شىء، لأننى (واحد) لا يهزم، وعينى منتصرة على أعدائى، أنا الذى قدم يد العون لأبيه عندما جرفته اللجج، ولأمه أيضاً، لأنى ضربت أعداءه وأبعدت المعتدى، الذى خنق قوة الحالك[٣]، المسؤول عن الآلاف المؤلفة، أمير الأرضين، الذى تسلم منزل أبيه بنضارة(؟). لقد حوكمت وأعلنت صادقاً، وأعطى لى سلطان على أعدائى،..[٤] لكى أقتص منهم لما فعلوه بى، إن قوتى هى حماية لى. أنا ابن أوزيريس؛ أبى، وحمايته فى..[٥]..»



فصــل ١٣٩

(- فصــل ١٢٣)

فصــل ١٤٠

كتاب ما يجب عمله فى الشهر الثانى من فصل الشتاء، اليوم الأخير، عندما تمتلىء العين المقدسة فى الشهر الثانى للشتاء، فى اليوم الأخير منه.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «عندما يشرق الجبار ويضىء الأفق، عندما يشرق آتوم بعطره المتلألئ فى السماء عندما تبتهج قلعة الهريم[١] وكل من يجتمع فيها وتدوى صيحة الفرح بداخل المقصورة وتعم البهجة الدوات: وعند كلمة آتوم- حور آختى وينتعش جلالته عند تفكيره بالعين المقدسة: «انظر إلى جسدى لقد أعيد له شبابه، وأصبحت كل أعضائى فى حيوية تامة». هكذا قال جلالته[٢] لأن عينه وجدت فى مكانها من جديد فى وجه جلالته، منذ تلك الساعة من الليل، الساعة الرابعة، والعالم مغمور بالظلام فى آخر يوم من الشهر الثانى للشتاء.

جلالة العين المقدسة أمام التاسوع وتلمع جلالتهما مثلما حدث فى المرة الأولى، بينما كانت العين المقدسة فى مكانها برأسه. رع وآتوم والعين المقدسة، وشو وجب وأوزيريس وست وحورس ومونتو، والفيضان رع له الأبدية، جوتى الذى يعبر الأبدية، نوت، وإزيس ونفتيس وحاتحور والمنتصرة والإثنتان مريت، وماعت وآنوبيس، الأرض المنبوذة فى الأبدية[٣]، روح إقليم منديس[٤]، وعندما قدرت العين المقدسة أمام سيد البلاد- هاهو قد أصبح كاملاً وفرحاً- عندئذ أبتهجت هذه الآلهة فى ذلك اليوم، وأياديهم من تحته[٥].

حينئذ احتفل بعيد كل إله، وقالوا:

«السلام عليك والمجد لرع، (الذى) طاقمه بالزورق، وقلب أبوفيس!.

«السلام عليك والمجد لرع الذى أتى بهيئة خبرى إلى الوجود!.

«السلام عليك والمجد لرع ونبتهج به وهو يطرد أعداءه.

«السلام عليك والمجد لرع قاطع رؤوس أولاد الإنحطاط!.

المجد والتحية لك ياأوزيريس فلان، صادق الصوت!».

كلام يتلى على عين مقدسة من اللازورد الأصلى أو حجر الجمشت (؟)، المرصع بالذهب وسيقدم لها قربان مكون من كل شىء طيب وطاهر، أمامها، عندما يشرق رع فى اليوم الأخير من الشهر الثانى (للشتاء) لتصنع أيضاً عين مقدسة أخرى من اليشب الأحمر، يضعها الرجل على أى عضو يشاء.

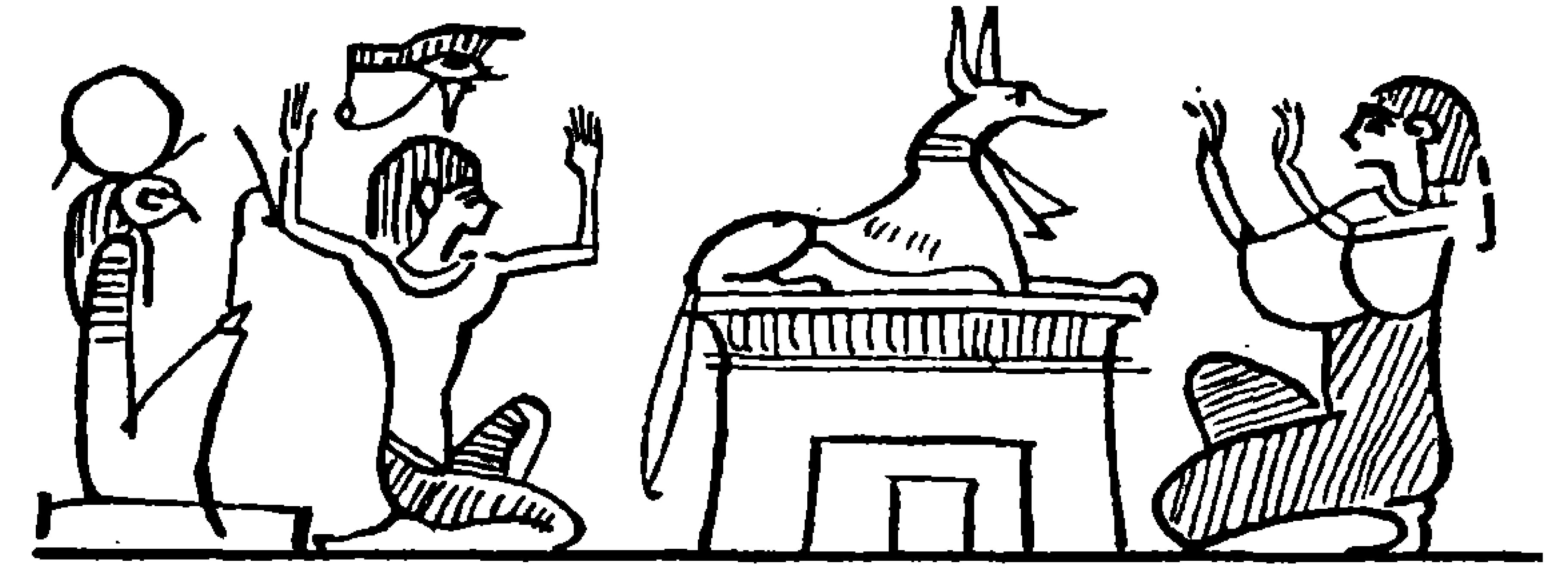
إن من يتلو هذه التعويذة سيكون فى زورق رع، وسوف يبحر مع هؤلاء الآلهة وسيكون واحداً منهم وسيعلو شأنه فى مملكة الموتى. هذا بالنسبة للذى سيتلو هذه التعويذة(٦).

وكذلك قرابين تقدم عندما تكون العين المقدسة فى كمالها: أربعة مواقد جمر لرع- آتوم، أربعة مواقد جمر للعين المقدسة.

أربعة مواقد جمر لهذه الآلهة، وعلى كل منها:

خمسة أرغفة من الخبز الأبيض الطازج، خمسة أكوام من البخور على هيئة خبز أبيض طازج.

قطع من الحلوى (على شكل) فطائر وسلة واحدة من النطرون وسلة واحدة من الفاكهة وقطعة واحدة من الشواء.



فصل ١٤١

كتاب تمجيد المبرأ، معرفة اسماء آلهة سماء الجنوب وآلهة سماء الشمال، وأسماء الآلهة التى تسكن جهنم وأسماء الآلهة التى تعود إلى الدوات.

إن ما نتلوه من أجل رع. وأيضا من أجل أبيه أو أمه فى أعياد الغرب أى تمجيده فى قلب رع وقلوب الآلهة، وسيكون معهم. أماما يجب أن يتلى يوم القمر الجديد من قبل الأوزيريس فلان فهو قرابين من الخبز والجعة والماشية والدواجن المشوية وروائح البخور، مقدمة لأوزيريس فى كل أسمائه كتقدمة من الأوزيريس فلان:



إلى أوزيريس الذى يرأس الغرب، سيد أبيدوس أربع مرات.

إلى حور آختى

إلى نون أبى الآلهة.

إلى ماعت ابنة رع،

إلى زورق رع،

إلى آتوم- خبرى،

إلى التاسوع الكبير،

إلى التاسوع الصغير.

إلى حورس سيد التاج الأبيض.

إلى شو وتفنوت،

إلى جب ونوت،
إلى أوزيريس وأيزيس ونفتيس.
إلى (البقرة) قلعة- القرين، سيدة الكون،
إلى (البقرة) غيمة السماء، حاملة الإله،
إلى (البقرة) الخمميت، التى تلبس الإله،
إلى (البقرة) التى فى بلاد الصمت، المتقدمة فى مجلسها،
إلى (البقرة) الكبيرة فى حبها، الصهباء،
إلى (البقرة) مالكة الحياة، الملونة (؟)،
إلى (البقرة) ذات الاسم الدال على مرتبتها(؟)،
إلى الثور، ذكر البقر
إلى السلطان الطيب، الذى يلقى الضوء على الدفة الطيبة للسماء الطيبة الشمالية،
إلى الطواف، الذى يقود الوجهين، إلى الدفة الطيبة للسماء الغربية،
إلى المتلألىء القاطن فى قلعة المعبودات، إلى الدفة الطيبة للسماء الشرقية،
إلى البارز القاطن فى قلعة الخمر، إلى الدفة الطيبة للسماء الجنوبية[١]،
إلى إمستى وحابى ودواموتف وقبحسنف،
إلى معبد الجنوب،
إلى معبد الشمال،
إلى زورق الليل وزورق النهار،
إلى حاتحور.
إلى چحوتى، ثور ماعت،
إلى چحوتى قاضى التاسوع،
إلى چحوتى الذى يقود الآلهة.
إلى آلهة الجنوب وآلهة الشمال،
إلى آلهة الغرب وآلهة الشرق
إلى آلهة- ماستيو[٢]
إلى آلهة الـ بر- أور، وآلهة الـ بر- نسر،[٣]
إلى الآلهة المحلية، وآلهة الأفق،
إلى الآلهة القروية، وآلهة جهنم،
إلى الآلهة المتوجين،
إلى طرق الجنوب، وطرق الشمال،
إلى طرق الغرب، وطرق الشرق،
إلى مديرى أبواب الدوات،
إلى حراس أبواب الدوات، وإلى مداخل الأبواب فى الدوات
إلى الأبواب الغامضة فى الدوات.
إلى دروب أبواب الدوات الغامضة،
إلى الكائنات ذات الوجوه الغامضة، حراس الطرق،
إلى حراس أبواب الصحراء، الذين يطلقون الصيحات.
إلى حراس الجبانة[٤]، الذين يظهرون وجهاً مكتملاً،
إلى المتأججين الذين يشعلون الأتون.
إلى الفاتحين مطفئي النار واللهب فى الغرب،
إلى من يعطى التبرير إلى المبرأ الكامل فى الغرب وفى الشرق، وأيضا إلى قرينه.
تقدمة من الأوزيريس فلان.

فصل ١٤٢

كتاب لتمجيد المبرأ ولكى يخطو بخطى جبارة في وضح النهار فى أى شكل يريده، ولمعرفة أسماء أوزيريس فى كل مكان يريد التواجد فيه.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان:

«أوزيريس أوننفر،

«أوزيريس حى،

«أوزيريس سيد الحياة،

أوزيريس سيد الكون،

«أوزيريس الذى أنهى الشجار فى الوجهين،

«أوزيريس الذى يرأس مقصورة- أون،

«أوزيريس الذى يرأس الحبوب،

«أوزيريس أوريون (الجوزاء)،

«أوزيريس سبا، أنبل روح فى هليوبوليس،

«أوزيريس الذى يرأس مقعد تيننت(١)،

«أوزيريس فى مقصورة الجنوب (بسايس)

«أوزيريس فى مقصورة الشمال (بسايس)

«أوزيريس سيد ملايين السنين،

«أوزيريس روح السيدتين،

«أوزيريس - بتاح سيد الحياة،

«أوزيريس الرئيس فى روستاو،

«أوزيريس ملك الضفاف القاطن فى بوزيريس،

أوزيريس الذى يسكن البلاد الأجنبية،

أوزيريس روح جليلة فى بوزيريس،

أوزيريس فى عنچتى،

أوزيريس فى حسرت وفى (صيغة أخرى: خيمة التطهر)،

أوزيريس سيد بلد الحياة،

أوزيريس فى سايس،

أوزيريس فى نچفت،

أوزيريس فى الجنوب (فى المجمع)،

أوزيريس فى په،

أوزيريس فى دب،

أوزيريس فى نترى،

أوزيريس فى سايس السفلى،

أوزيريس فى سايس العليا

أوزيريس فى نارف،

أوزيريس فى الصقرين،

أوزيريس فى أسوان،

أوزيريس فى اللاهون،

أوزيريس فى عبر،

أوزيريس فى قفنو،

أوزيريس فى سوكاريس،

أوزيريس فى بچت،

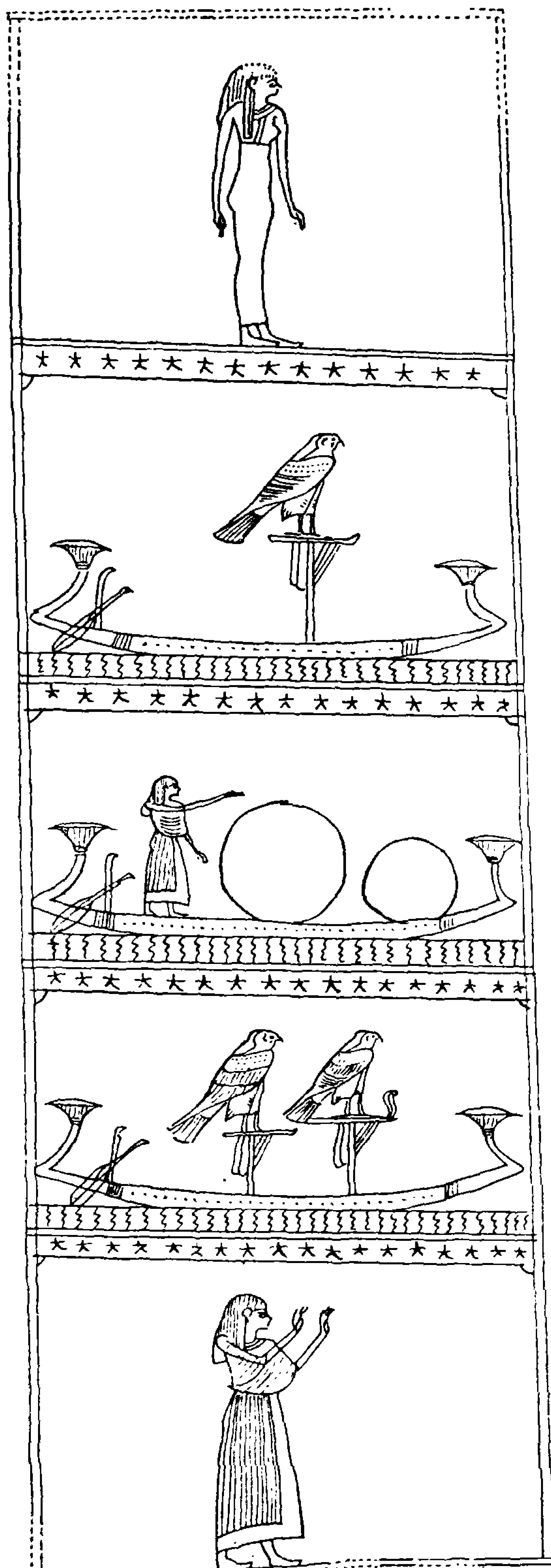
أوزيريس فى قصره فى روستاو،

أوزيريس فى أقليم أبيدوس،
أوزيريس فى نديت،
أوزيريس الذى يرأس مدينته،
أوزيريس الملك،
أوزيريس فى پچس،
أوزيريس فى قصره فى مصر العليا،
أوزيريس فى قصره فى مصر السفلى،
أوزيريس فى السماء،
أوزيريس فى الأرض،
أوزيريس على عرشه،
أوزيريس فى آتف أور،
أوزيريس سوكر فى مقصورة شتيت،
أوزيريس حاكم الأبدية فى هليوبوليس،
أوزيريس المولد،
أوزيريس فى زورق الليل،
أوزيريس الذى يحيط بالأنفاس(؟)
أوزيريس سيد الوسع،
أوزيريس سيد الأبدية،
أوزيريس فى المناطق الصحراوية،
أوزيريس فى المستنقعات،
أوزيريس الذى من واحة الجنوب،
أوزيريس الذى من واحة الشمال.
أوزيريس فى التلة الكبيرة.

أوزيريس فى عابرت،
أوزيريس فى شنو،
أوزيريس فى حكنوت (فى غيرها: حسرت).
أوزيريس فى سوكاريس،
أوزيريس فى شاأو،
أوزيريس الذى يحمل حورس
أوزيريس فى مقاطعة بقر)،
أوزيريس فى الإلهتين ماعت،
أوزيريس فى منى،
أوزيريس روح أبيه.
أوزيريس سيد الضفاف، ملك الآلهة،
أوزيريس فى بدش،
أوزيريس تايتى،
أوزيريس على رماله،
أوزيريس الذى يرأس مكان أبقاره،
أوزيريس فى سى،
أوزيريس فى سياتى،
أوزيريس فى أشرو،
أوزيريس فى جميع البلدان،
أوزيريس الذى يرأس بحيرة فرعون
أوزيريس فى قلعة الهريم،
أوزيريس فى هليوبوليس،
أوزيريس العظيم فى هليوبوليس،

أوزيريس فى حماج،
أوزيريس مكس،
أوزيريس فى به، النون،
أوزيريس فى القصر الكبير،
أوزيريس سيد الحياة فى أبيدوس،
أوزيريس سيد بوزيريس،
أوزيريس الذى يرأس الذين كان مقعدهم ضيقاً.
أوزيريس الأمير الذى يسكن فى أبيدوس،
أوزيريس الأمير الذى يسكن المقصورة- شتيت،
أوزيريس حى فى منف،
أوزيريس سيد القوة الذى يطأ الأعداء،
أوزيريس ثور يسكن فى مصر،
أوزيريس الأنفاس
أوزيريس الذى يسكن المقصورة
أوزيريس حور آختى،
أوزيريس آتوم ثور التاسوع الكبير.
أوبواوت الجنوبى، قوة الوجهين،
أوبواوت الشمالى قوة السماء،
بتاح، العمود- جد الجليل، وريث رع، واحد، يقطن فى قلعة الهريم،
جب أمير الآلهة،
حورس البكر،
حورس مخنتى- إن- إرتى،
حورس بن- ايزيس،
مين ملك مصر العليا، حورس المنتصر،

إيون موتف، مطهر الـ بر- أور،
خنوم- حور العطوف،
سخات- حور
حور- خنتى ختى،
حورس- جحوتى
أونوريس،
أنوبيس الذى يرأس الشرفة الإلهية،
نوت،
إيزيس المقدسة فى جميع اسمائها،
رو- سخايت
شنتيت،
حقات
زورق نشمت، سيدة الأبدية،
نيت وسلكيت،
ماعت
إيحت،
«الأماكن الأربعة للراحة فى أبيدوس
الساحة الكبرى للراحة.
الساحة الفرحة للراحة،
الساحة الممتازة للراحة.
الساحة الكاملة للراحة،
«إمسيت،
«حابى،
«دواموتف،



فصــل ١٤٣

(= صور الفصول
١٤١ - ١٤٢)

«قبحسنوف،
«الكوبرا (الصل) الذى يسكن المقبرة،
«الآلهة التى تسكن الدوات،
«آلهة جهنم،
«الآلهة والإلهات فى أبيدوس،
«مقصورتى الجنوب والشمال،
«إماخو أوزيريس،
«أوزيريس رئيس الغرب،
«أوزيريس فى كل أماكنه،
«أوزيريس فى مصر العليا
«أوزيريس فى مصر السفلى،
«أوزيريس فى كل مكان يشاءه قرينه،
«أوزيريس فى كل مقاصيره،
«أوزيريس فى كل أشكاله،
«أوزيريس فى كل اسمائه.
«أوزيريس فى كل معابده،
«أوزيريس فى كل تيجانه.
«أوزيريس فى كل زينته،
«أوزيريس فى كل قبوره،
«أوزيريس الذى يساعد أباه بكل اسمائه،
«أنوبيس الذى يرأس الشرفة الإلهية بكل اسمائه،
«أنوبيس المحنط والآلهة..
نقدمه من الأوزيريس فلان.

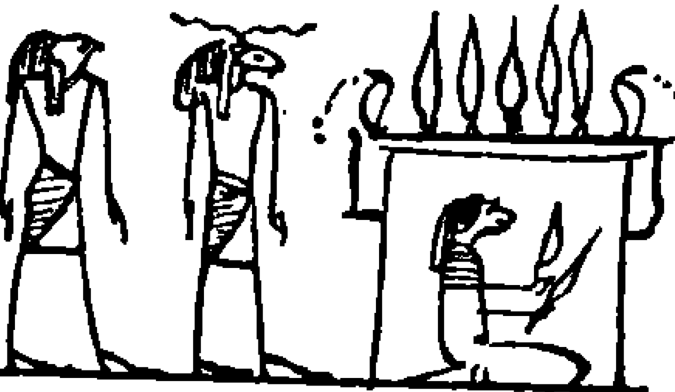














فصل ١٤٤

الباب الأول[١]: «وجه مقلوب، غنى فى الأشكال»

هو اسم مسؤول الباب الأول؛ «جاسوس» هو اسم حارسه؛

«من يوبخ بصوته» هو اسم الواشى الذى فيه.

الباب الثانى «من ينفخ صدره» هو اسم المسؤول عن الباب الثانى،

«من يفتل وجهه» هو اسم حارسه، «الحراق» هو اسم الواشى الذى فيه.

الباب الثالث: «من يأكل البراز من شرجه» هو اسم المسؤول عن الباب الثالث؛

«ذو الوجه الفطن» هو اسم حارسه؛ «شاهد الزور» هو اسم الواشى فيه الذى فيه.

الباب الرابع: «ذو الوجه الفظيع؛ النباخ» هو اسم المسؤول عن الباب الرابع؛ «من هو منتبه بطبيعته» هو اسم حارسه؛ «ذو الرأس الكبير الذى يدفع بالغاضب بعيداً » هو اسم الواشى الذى فيه.

الباب الخامس: «الذى يحيا على الديدان» هو اسم المسؤول عن الباب الخامس؛ و«الحارق»(؟) هو اسم حارسه؛ و «رأس فرس النهر عنيف الهجوم» هو اسم الواشى فيه.

الباب السادس: «إيك- ن- تا ذو الصوت القوى» هو اسم المسؤول عن الباب السادس؛ «متغير الوجه(؟) هو اسم حارسه؛ «قاطع بوجهه المسؤول عن البحيرة». هو اسم الواشى الذى فيه.

الباب السابع: «أكثرهم حدة (قطعاً)،» هو اسم المسؤول عن الباب السابع؛ «ذو الصوت القوى». هو اسم حارسه؛ واسم واشيه «من يصد الأشرار».

ياهذه الأبواب السبعة[٢]، (يا) من يشغلون الأبواب لأوزيريس، وأنتم يامن تحرسون أبوابهم وتقدمون التقارير عن أعمال الوجهين لأوزيريس كل يوم، إن الأوزيريس فلان يعرفكم ويعرف اسماءكم.

الأوزيريس فلان هو شخص ولد فى رو ستاو، وأنعم عليه بلقب المبرأ من قبل سيد الأفق، الأوزيريس فلان هو من الأشراف فى به ككاهن وعب لأوزيريس، الأوزيريس فلان نال التعبد (؟) فى روستاو، وهو الذى يقود الآلهة فى الأفق بين الاتباع المحيطين بأوزيريس، (لأن الأوزيريس فلان الذى هو أنا) واحد منهم وهو من يقودهم.

الأوزيريس فلان، هو مبرأ وسيد المبرئين، *مبرأ فعالاً*. وهو شخص يحتفل بعيد الشهر الذى يعلن عيد اليوم الخامس عشر، ويتجول الأوزيريس فلان حاملاً عين حورس بالقرب من چحوتى، ليلة تجواله فى السماء كمبرأ. ويمر الأوزيريس فلان بسلام عند إبحاره بزورق رع (لأن) المحافظة على الأوزيريس فلان هى المحافظة على زورق رع.

الأوزيريس فلان هو اسم كبير، أعلنتموه[٣] أكبر من اسمكم على طريق الماعت. أوزيريس يكره التدمير، وبما أن المحافظة على الأوزيريس فلان هى محافظة على حورس، ابن رع البكر، وليد قلبه، فلن يقبض على الأوزيريس فلان، ولن يرد عن أبواب أوزيريس. الأوزيريس فلان هو شخص يقدم لروتى مهراً.

الأوزيريس فلان طاهر وهو يتبع أوزيريس، رئيس الغربيين، فى كل يوم؛ حقوله هى حقول السعداء بين العارفين، بين من يقدمون الغذاء لأوزيريس. إن فلان هو بالقرب من چحوتى بين من يحضرون القرابين الغذائية. لقد أمر أنوبيس الذين بين القرابين الغذائية بأن تكون القرابين بحوزته دون أن يسلبه أحد إياها من الذين يهتمون بالغنيمة.

لقد جاء الأوزيريس مثل حورس، من أعماق أفق السماء[٤]، ويعلن الأوزيريس فلان عن رع أبواب الأفق فيبتهج الآلهة عندئذ ويتقدمون للقاء الأوزيريس فلان. لأن عطراً إلهياً يجعل الأوزيريس فلان عظيماً لدرجة أن الحالك لن يستطيع المساس به ولن يستطيع حراس الأبواب لمسه.

الأوزيريس فلان هو ذو الوجه الخفى فى داخل القلعة الكبيرة، المشرف فى معبد الإله، هى المرتبة التى وصل إليها الأوزيريس فلان بعد أن طهرته حاتحور.

الأوزيريس فلان هو شخص يخلق الأعداد الغفيرة[٥] الذى يرفع ماعت من أجل رع[٦] والذى يصد قوة أبوفيس، الأوزيريس فلان هو شخص يفتح السماوات ويطرد العاصفة ويجعل طاقم رع يحيا، الأوزيريس فلان رفع القرابين إلى مكانها، وسهر على أن يكون للزورق طريق سليم فليفتح إذاً الطريق من أجل الأوزيريس لكى يمر!

رأس فلان هى رأس العظيم ومؤخرة جسمه هى مؤخرة ذى التاجين، الأوزيريس فلان هو سيد فى المقدرة.

الأوزيريس فلان هو شخص يبتهج فى الأفق، فرح الأوزيريس فلان وهو كفيل بإطاحتكم[٧] ياحراس، افتحوا الطريق لأجل سيدكم الأوزيريس!».

كلمات تردد على هذا الرسم الموجود فى النصوص (الطقوس)، والمرسوم باللون الأبيض، (وعلى) المجمع الإلهى لجمعية رع: يقدم لهم البخور والقرابين أمامهم. هذا كفيل بإعادة الحياة للمبرأ وأن يكون له مقدرة بين هؤلاء الآلهة، وهكذا لن ينحى جانباً، ولن يزاح من أروقة الدوات. وستتلوها أمام تمثال هذا المبرأ، وأمامهم، عندما تقدمها أمام كل باب، كما جاء فى الكتب.

كلمات تردد عند مدخل كل باب، كما جاء فى الكتب، قربان لكل منهم من فخذ ورأس وقلب وضلع ثور أحمر وأربع أكواب دم...[٨]، ١٦ قطعة خبز أبيض، ٨ قطع خبز- بسن، ١٨ قطعة حلوى- شنس، ٨ قطع من فطائر خنفو، ٨ قطع من خبز- حبننوت، ٨ أوانى جعة، ٨ أوانى من الحبوب (؟)، ٤ أحواض من الفخار (من لبن) بقرة بيضاء، شتلات خضر، زيت طازج، مسحوق أخضر للزينة، مسحوق أسود للزينة، زيت مقدس من الدرجة الأولى، روائح من البخور للتطهر.

كلمات تردد هنا عليهم، ومن ثم تمحى سطراً فسطراً بعد إتمام هذا الرسم عند إنقضاء الساعة الرابعة من النهار، وانتبه جيداً لمكان النجوم فى السماء. إقرأ هذا الكتاب وتأكد من أنه لا يراك أحد لأن تلاوة هذه النصوص تؤدى إلى اتساع خطوات المبرأ فى السماء وعلى الأرض وفى عالم الموتى، لأن فى هذا أكبر فائدة للمبرأ من أى شىء آخر نقوم به من أجله، و هكذا تؤمن له البقاء فى هذا اليوم[٩] وقد جرب هذا ملايين من المرات وبرهن على فعاليته.

فصل ١٤٥

بداية مداخل[١] حقل السوشيه لمقر أوزيريس.



كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» (هكذا) قال حورس للمدخل الأول للذى لم يعد قلبه ينبض.

أفسح لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:



سيد الخفقان ذو الجدران العالية، العالى سيد السحق، الذى يعلن الإعلانات ويزيح الغضب. ويساعد الذى نهب(؟) الذى يأتى من بعيد هو اسمك. الفظيع هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى هذه المياه التى يسبح فيها رع عندما يتعرى فى الجانب الشرقى من السماء لقد دهنت نفسى بزيت الصنوبر من الدرجة الأولى ثم لبست ثوب - المنيخ وعصاى- آمس فى يدى وهى مصنوعة من خشب- هيتى». - » «اذهب إذاً فأنت طاهر»!

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «السلام عليك»، هكذا قال حورس، «ياأيها الباب الثانى للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

سيد السماء، ملك الوجهين، الذى يرعب الأرض من مكانه، هو اسمك. ابن پتاح هو اسم الذى يحرسك. لقد قمت بالسباحة فى هذه المياه التى سبح فيها أوزيريس عندما أعطى له زورق الليل وزورق النهار عند خروجه من الغرب ونزوله من المداخل. ولقد عطرت نفسى بعطر العيد، (ثم) تزينت باللفائف، وعصاى- آمس بيدى مصنوعة من خشب- البنبن- «اذهب إذاً، فأنت طاهر».



كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك (هكذا) قال حورس، ياأيها المدخل الثالث مدخل الذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:



سيد المذابح، الغنى بالقرابين، الذى يعطى لمن هم هناك، الذى يقدم القرابين ويعطى البهجة للآلهة الذين بالقرب منه فى يوم إبحار الزورق - نشمت نحو أبيدوس: هذا هو اسمك.

سيد النعم[٢] هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى هذه المياه التى يسبح بها پتاح حين يسافر جنوباً، عندما كان إله الزورق حينو[٣] فى موكب يوم تجلى الوجه المقدس، ووضعت على نفسى زيت-حقنو وزيت من ليبيا من الدرجة الأولى، ثم تزينت بقماش أحمر وعصاى - *آمس* بيدى وهى مصنوعة من خشب *ايحمن* «اذهب إذاً! فأنت طاهر!»

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «السلام عليك»، (هكذا) قال حورس أيها المدخل الرابع للذى لم يعد قلبه ينبض!

أخْلِ لى الطريق، فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحميك:



ذو الخناجر القوية، ملك الوجهين، الذى يعاقب أعداء الذى لم يعد قلبه ينبض، مسبب الجراح، الخالى من الخطايا هو اسمك. «الذى يضرب ذا القرون، هو اسم الإله الذى يحميك

لقد سبحت فى هذه المياه التى يسبح فيها أو ننفر صادق الصوت، عندما تشاجر مع ست وكان النصر حليف أوننفر صادق الصوت، لقد دعكت نفسى بنبيذ الفرما ونن[٤]» (ثم)، لبست القماش الأحمر . ، [٥] وعصاى - *آميس* فى يدى وهى من خشب - *تاتوتو* «اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك (هكذا) قال حورس ياأيها المدخل الخامس للذى لم يعد قلبه ينبض! أخْلِ لى الطريق فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحميك.



سيد اللهب الحامية، وسيد الإبتهاج، سيد الكون، الذى نتضرع إليه دون أن نتمكن من الوصول إليه صاحب الرأس الأصلع[٦]، هذا هو اسمك.

الذى يبعد الأعداء هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى هذه المياه التى يسبح فيها حورس عندما كان يمارس عمل كاهن- قارىء *وسا- مرف*[٧] من أجل أبيه أوزيريس. لقد دهنت نفسى بدهان- *إيبر* من المواد الإلهية. البراثن على هى براثن فهد[٨] والعصا- *آمس* فى يدى وهى التى تضرب أعدائى».- اذهب إذاً فأنت طاهر».

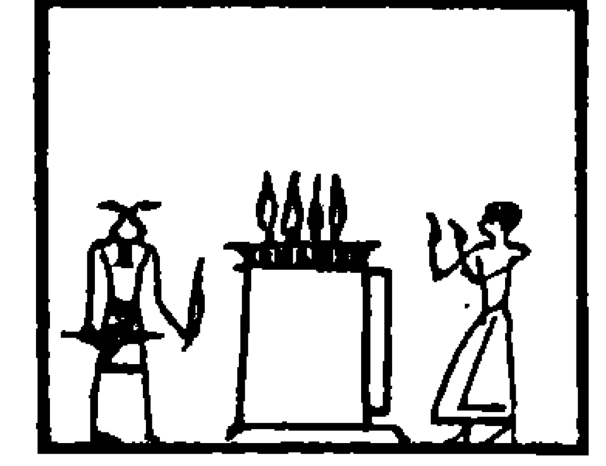
كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس، أيها المدخل السادس للذى لم يعد قلبه ينبض! أخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك وأعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحميك:



هو الذى نسجد أمامه(؟) المملوء صراخاً...[٩]، لا يعرف طوله من عرضه، غير معروف من خلقه منذ بداية الأزمنة، (عليه ثعابين) لا نعرف عددها (تزحف) على أجسامهم، وإن اكتمال هيئة الليل هى ما خلق[١٠] أمام الذى لم يعد قلبه ينبض هو اسمك. وسيماتى[١١] هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى هذه المياه التى يسبح فيها چحوتى عندما كان وزيراً لحورس. دهنت نفسى بدهان عج (ثم) لبست ثوب -*تيستيس*، وعصاى- آمس فى يدى مصنوعه من خشب- سبد». - «اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك»، هكذا قال حورس ياأيها المدخل السابع للذى لم يعد قلبه ينبض! أخْلِ لى الطريق فأنا أعرفك، أعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحميك:



غمامة تغطي الموتى[١٢] حزين مطلبه هو أن يخبيء الجسد. ولد[١٣] (؟) نيت هو اسم الإله الذى يحرسك:

لقد سبحت فى هذه المياه التى سبحت فيها إيزيس ونفتيس عندما قادتا التمساح ست وتماسيحه إلى مدخل المكان المقدس. لقد دهنت نفسى بزيت- حقنو ثم لبست الثوب- *أونيخ*، وعصاى- آمس مجداف فى يدى ».- اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك»، هكذا قال حورس، «ياأيها المدخل الثامن للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، واسم الإله الذى يحرسك:



من هو (متقدم) على سيده، القادر، المطمئن، أبن سيده،- (وفى رواية أخرى): الذى أطرافه هى سر، - والذى عمقه وارتفاع سقفه يبلغان ملايين الأذرع، هو اسمك. القزم، هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى المياه التى يسبح فيها آنوبيس عندما كان محنطاً- فى صيغة أخرى: كاهن قاريء- عند أوزيريس. لقد دهنت نفسى بزيت- سفتخ ثم لبست الثوب الأحمر وعصاى(؟) فى يدى هو...، فى صيغة أخرى:...[١٤] قط-».

- «اذهب إذاً!، فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك»، هكذا قال حورس ياأيها المدخل التاسع للذى لم يعد قلبه ينبض أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:



أتون ملتهب، جمرة يعجز عن إطفائها، أشعلها المبجل ذو النيران المسنونة. سريع بالضرب قبل الإستفهام، الذى لا تجرؤ على المرور به خوفاً من الآلام التى يسببها، هو اسمك. هو الذى يخافه العظيم[١٥](؟) عندما يزأر، ويحمى جسده، هذا هو اسم الإله الذى يحرسك.

لقد سبحت فى هذه المياه التى سبح بها جدى مندس عندما اختلف مع كل أعضائه لقد دهنت نفسى بمر الأعضاء الإلهية أخذته من الآنية- عنخ، (ثم) لبست قماشاً ناصع البياض ، وعصاى بيدى هو شعاع نور[١٦]».- «اذهب إذاً فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «السلام عليك»، هكذا قال حورس ياأيها المدخل العاشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، أعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحميك:

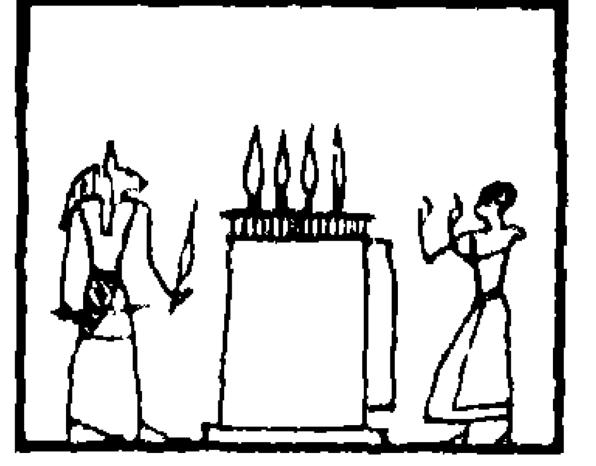
ذو الدرف العالية الذى صراخه يوقظ، ذو الوجه الممتلىء، الذى عندما تصل إليه- فى صيغة أخرى:



هذا اسمك،- يصيح بملء صوته، رعب الأعداء، الذى لا يلقى بما هو بداخله هذا هو اسمك. القابض الكبير هو اسم الإله الذى يحرسك:

لقد سبحت، فى هذه المياه التى فيها سبح فيها إسدس[١٧] عندما دخل لاستجواب ست فيما يخصك داخل الحجرة السرية. دهنت نفسى بزيت - مرح الأحمر؛ وعصاى بيدى هو عضو(؟) أحمر لكلب أصيل».- «اذهب إذاً فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك»، هكذا قال حورس، «ياأيها المدخل الحادى عشر» للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، أعرف اسمك وأعرف اسم الذى هو بداخلك:



ذو الخناجر المتجددة دوماً، من يحرق المتمردين هو أشد المداخل رعباً، الذى يهللون له يوم الحساب (حرفياً يوم الإستماع إلى أخطائك): هذا هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس - باج»[١٨].

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» (هكذا) قال حورس، ياأيها المدخل الثانى عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لىَ الطريق ! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم من بداخلك:



الذى يجتاح الوجهين،
الذى يذبح الآتين
عند الفجر[١٩]، العالى، سيد التألق[٢٠] الذى يسمع صوت سيده كل يوم: هو اسمك! وأنت مسكون بـ حبس- باج».

«اذهب إذاً!، فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك»، هكذا قال حورس، «ياأيها المدخل الثالث عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف الذى بداخلك:



هو الذى ترفع من أجله آلهة التاسوع أياديها تضرعاً، هو الذى أطلعه حابى على سر كيانه الخاص، هذا هو اسمك.
وأنت تسيطر على حبس باج».
اذهب إذاً، فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «السلام عليك»، هكذا قال حورس «ياأيها المدخل الرابع عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف الذى بداخلك:

كبير الهيبة، رموشه حمراء، الذى يبتلع(؟)[٢١] الذى يخرج ليلاً ليبعد التمرد عندما يحدث، الذى يمد يديه للذى لم يعد قلبه ينبض عندما يتحرك هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس- *باج*».

اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلانك «السلام عليك هكذا قال حورس ياأيها المدخل الخامس عشر للذى لم يعد قلبه ينبض، أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، أعرف اسمك، وأعرف اسم من هو بداخلك:



سيد الغضب، الراقص على الدماء من أجله يحتفل بعيد حاكر[٢٢] عندما انطفأ (النهار)[٢٣] يوم الإستماع إلى أخطائك هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس - *باج*».

- اذهب إذاً، فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس، ياأيها المدخل السادس عشر للذى لم يعد قلبه ينبض: أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك وأعرف اسمك وأعرف اسم من بداخلك:



سيد الرعب، الذى يلقى بساعده السريع على المتمردين ويحرقهم بالنار عند خروجه، هو غموض الأرض، هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس- *باج*».

- «اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان «السلام عليك»، هكذا قال حورس، ياأيها المدخل السابع عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، أعرف اسمك وأعرف اسم من بداخلك:



كبير فى الأفق، سيد الدماء، راقص على الدماء، إأع خبيت(٢٤)، القادر، سيد النار المجففة، (هو اسمك).

اذهب إذاً! فأنت طاهر!».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس، ياأيها المدخل الثامن عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف اسم من بداخلك:



من يعشق اللهب، الطاهر يستمع إليه (حتى) الفهد له شغف بقطع رؤوس الموتى وسيد القصر (فى صيغة أخرى: ضارب وقاطع رؤوس المتمردين) هو اسمك، وأنت تحت سيطرة حبس- باج».

- اذهب إذاً! فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس ياأيها المدخل التاسع عشر للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الذى بداخلك:



من يعلن عن الحامى: فى رواية أخرى الفجر(٢٥)، من القبر، كبير الحرارة سيد القوى التى هى كتابات چحوتى نفسه(٢٦): هذا هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس- *باج*».

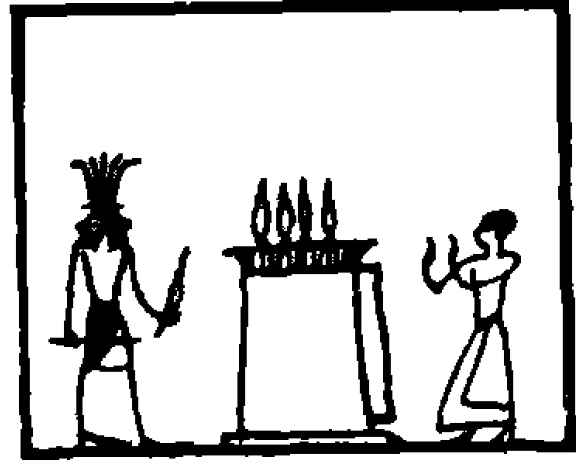
- «اذهب إذاً. فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس ياأيها المدخل العشرون للذى لم يعد قلبه! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الذى لم يعد قلبه ينبض! إخلى لى الطريق! فأنا أعرفك وأعرف اسمك، وأعرف اسم الذى بداخلك: الذى هو...(٢٧) سيده، المحترم، (الذى اسمه) مغطى وشكله مخفى، الذى يخطف القلوب، المفتوح ذاتياً(٢٨)، هو اسمك. أنت تحت سيطرة حبس- *باج*».



- اذهب إذاً، فأنت طاهر».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «السلام عليك» هكذا قال حورس ياأيها الباب الحادى والعشرون للذى لم يعد قلبه ينبض! أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحميك.



من يشحذ خنجره ضد العداء الموجه له(٢٩)، ذو الوجه السيء، الذى لا يعرف الغلبة، الذى يدخل فى لهيبه هو اسمك. أنت موكل بأسرار الحامى، الإله الذى يحميك اسمه عمعم(٣٠)، جاء إلى الوجود فى حين لم يكن شجر الصنوبر قد نبت بعد، وبينما الأشجار لم تنبت بعد، وفى حين لم يخلق النحاس فى الجبل.

چن (فى رواية أخرى: عنچى(٣١) هو اسم أحدهما؛
رو (فى رواية أخرى حتب) - مس هو اسم الآخر،
مس - سيپ هو اسم لآخر،
أودچا- رو (٣٢)هو اسم لآخر،
أوبواوت هو اسم لآخر،
باق(٣٣) هو اسم لآخر،
أنوبيس هو اسم لآخر.

أخْل لى الطريق! فأنا مـين   حورس، الذى يعتنى بأبيه، ووريث أبيـه أوننفر. لقد جئت لأعيـد (الحياة) لأبى أوزيريس، لقد قلبـت كل أعدائه. لقد جئت اليـوم منتصراً. ومبجلاً من منزل أبى آتوم سيد هليوبوليس- الأوزيريس فلان كان فى سماء الجنوب.

لقد مـارست العدالة من أجل من يمـارسها. لقـد احتفلت بالعـيد- حكر (من أجل) سيده، وقدت الإحتفالات فى هذه المناسـبة. وأعطيت خبزاً لسادة المذابح، ولقد قدمت القرابين من خبز جعـة لحوم إلى أبى أوزيريس أو ننفر، لقد كنت بالقرب من روحه، وجعلت الفيونكس يظهر ليتكلم.

لقـد جئـت اليوم من المعبـد بعـد أن قدمت فيـه البخـور، وقـدت الذى يرتدى النقـبة[٣٤] وعملت على أن يعبر المياه نحـو الزورق نشمت عندما أنتصر أوزيريس سيد الغرب على اعدائه، و قدت جمـيع اعدائه حتى ساحة الإعدام فى الشرق، دون أن يستطيع الهـرب هناك من جب، ووضعت له حراساً ممن كـشفوا[٣٥] يوم أن برأ، لقـد جئتك كاتباً، وأخذت وضع القرفصاء[٣٦] وعملت أن يسترجع الإله قدرة ساقيه.

لقد جئت من مـقر الذى على جبله[٣٧] ورأيت هناك من يرأس الحيـوان الإلهى. بينما دخـلت إلى روستـاو، وأخفـيت الذى وجدته هناك ممزقـاً(٣٨)، وبينمـا كنت فى مهمة إلى نارف ألبست الذى وجدته هناك عارياً[٣٨]، وبينما كنت قـد صعدت النيل نحو أبيدوس، وأحتفلت بـ حو وسيا، بينما دخلت مقر إسدس، ومجدت قتلة سخمت داخل قلعة نيت (فى رواية أخرى العظام).

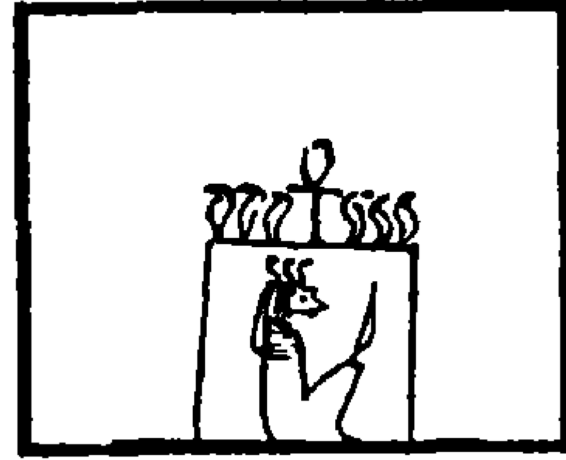
بينما دخلت إلى روستاو، وأخفيت الذى وجدته هناك ممزقاً؛ ثم ذهبت إلى نارف، و ألبست الذى وجـدته هناك عارياً، وبيـنما كنت قـد صـعدت النيـل نحو أبيـدوس، واحـتفلت بـ حـو وسيـا، وهناك حـصلت على تاجى، ورباط التـتويج (؟)، وشـغلت عرشى مكان أبى أول الآلهة الأزلية.

ويبجلنى حقل الراحة[٣٩] فى البلد المقدس، إن فمى ينطق بالحقيقة. لقد أغرقت جان الغـــسق.[٤٠] لقد جـئت من القصـر الذى ينشط الجسد، وأعطـيت حق الإبحار بزورق العارى، وقدم المر للنساء فى بحيرة الطواحين[٤١]، بينما كنت قد دخلت منزل إسدس، ومجدت قتلة سخمت داخل قلعة الأمير».

- «أهلاً بك وسهلاً، ومرحباً بك فى بوزيريس، ياأوزيريس، فلان».

فصـل ١٤٦

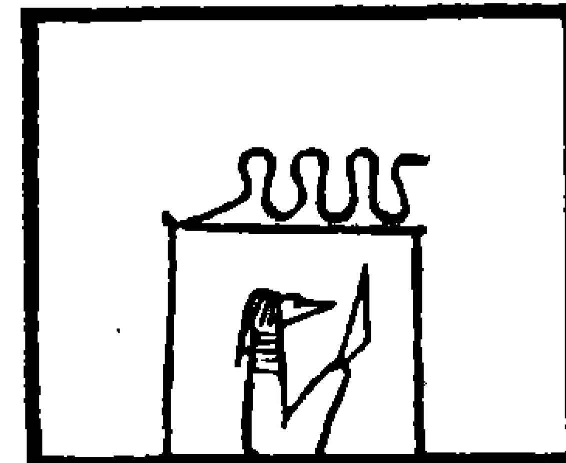
بداية التعـاويذ لدخـول المداخل السرية لمقر أوزيريس في حـقل السوشيه.



كلمــات يرددها فــلان عند وصـولـه إلى المدخل الأول لأوزيريس: أخْلِ لى الطـريق: فـأنا أعـرفك، أعـرف اسـمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

سيـد الزلزال، ذو الجدران العاليـة، العالى، سيـد السحق، الذى يعلن البيانات، الذى يصد الغضب، الذى ينجد من نهب و (؟) الآتي من بعيد هو اسمك.

والمروع هو اسم حارسك».



كلمات يرددها فـلان عند وصوله إلى المدخل الثـانى لمقر أوزيريس: «أخْلِ لى الطـريق: فـأنا أعـرفك، أعـرف اسـمك وأعرف اسم حارسك:

سيد السماء، ملك الأرضين، من يلحق (مخلوقاته)(١)، سيد البشر، متعهد كل الرجال هو اسمك.

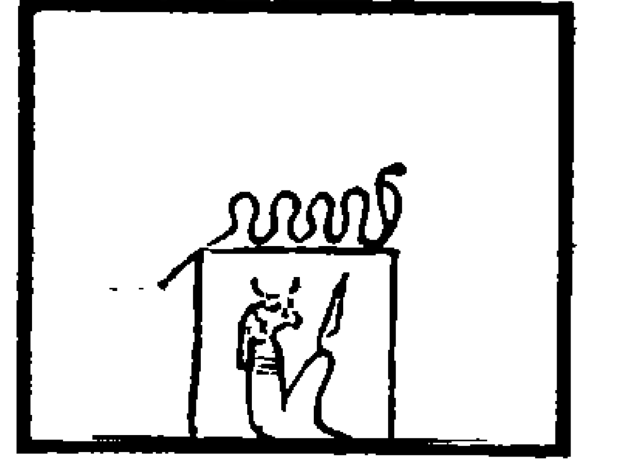
ولد الذى نال (مبتغاه)، هو اسم حارسك».



كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل الثالث لمقر أوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف اسم حارسك:

سيد المذابح، غنى بالقرابين يفرح به كل إله يوم يصعد النهر صوب أبيدوس هو اسمك. الذى يرضى هو اسم حارسك

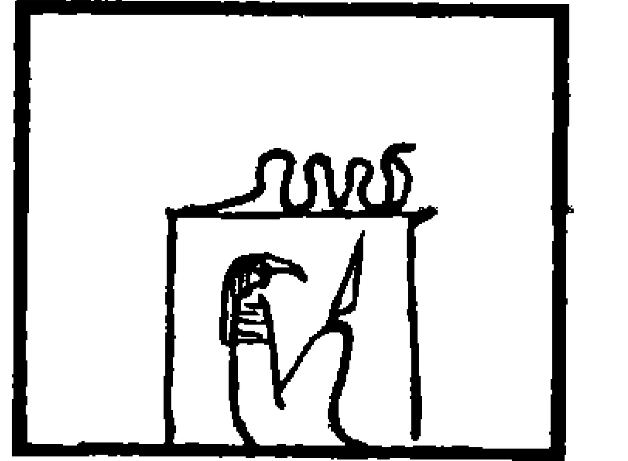
كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل الرابع لمقر أوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق؟ فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم حارسك:



صاحب الخناجر ذات الضربات القوية، ملك الأرضين، الذى يعاقب أعداء الذى لم يعد قلبه ينبض، مسبب الآلام، من هو بلا خطيئة هو اسمك.

الثور هو اسم حارسك».

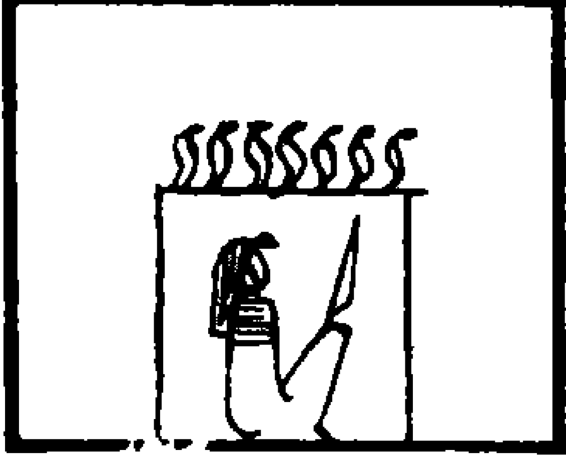
كلمات يرددها فلان، عند وصوله إلى المدخل الخامس لأوزيريس «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحرسك».



الملتهب، سيد الآتون، الفرح، الذى نتجه نحوه ونتضرع له دون أن يستطيع الوصول إليه صاحب الرأس الأصلع(٢): هذا هو اسمك.

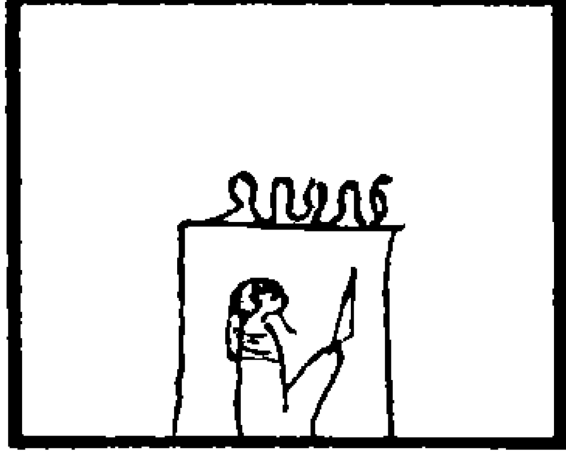
الذى يبعد الأعداء هو اسم حارسه».

كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل السادس لأوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:



سيد الظلمات، المملوء بالصراخ، الذى لا نميز طوله من عرضه، الذى لم يعرف من أنشأه منذ البداية، عليه ثعابين لا تحصى، أعد أمام من لم يعد قلبه ينبض، هذا هو اسمك.

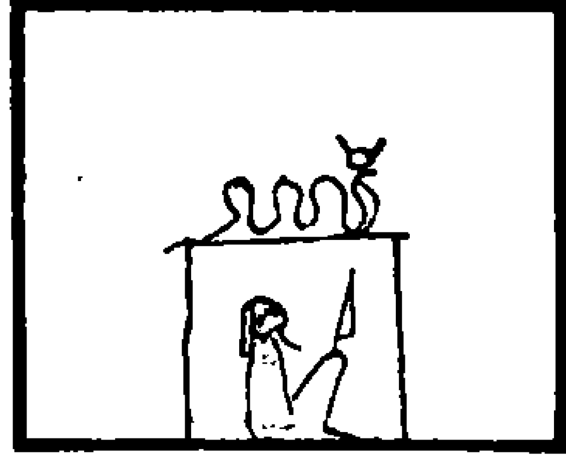
سيماتى هو اسم حارسه».



كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل السابع لأوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك! وأعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

ستار(؟) يحجب المتوفى، حزين مطلبه إخفاء الجسد، هذا هو اسمك.

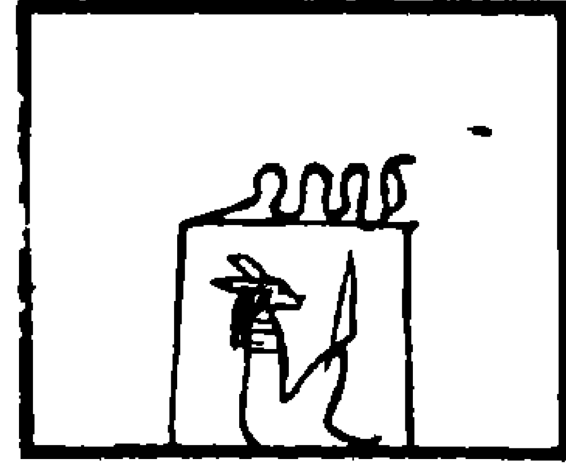
إكنتى هو اسم حارسه».



كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل الثامن لأوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

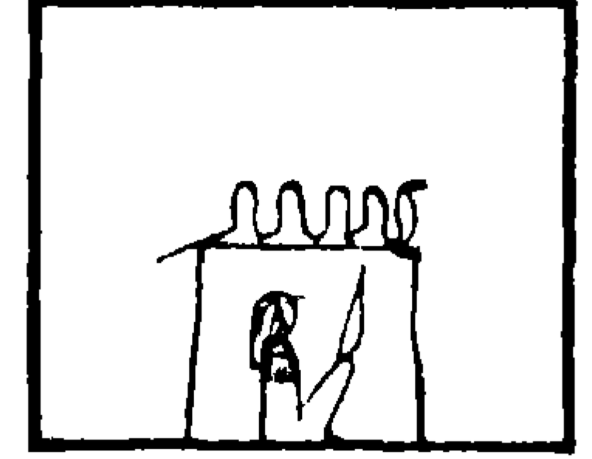
أتون ملتهب، حارق الجمر، ذو النيران الحادة، ذو اليد السريعة، التى تضرب قبل أن تسأل، الذى لا نجرؤ على المرور من خلاله خوفاً من الآلام التى يسببها، هو اسمك.

الذى يحمى جسده، هو اسم حارسه».



كلمات يرددها فلان عند وصوله الى المدخل التاسع لأوزيريس: «أَخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، أعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

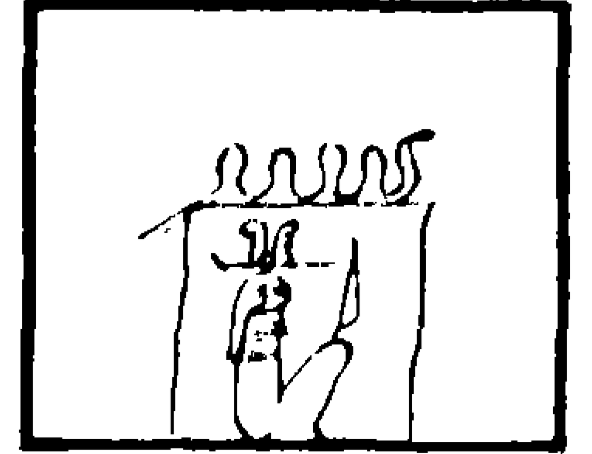
السابق، سيد المقدرة، الهادىء، ابن سيده، الذى محيطه ٣٥٠ قصبة، الذى ينثر زمرد الجنوب، الذى يبزغ[٣]، الذى يغطى المتوفى، الذى يرضى سيده بالقرابين كل يوم، هذا هو اسمك. ونفسى هو اسم حارسه.



كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل العاشر لأوزيريس: «إخلى لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم الإله الذى يحرسك:

ذو الصوت الجهورى، الذى صراخه يوقظ، الذى يصرخ بملء صوته، يبعث على الخوف والرهبة الذى لا يبعد من بداخله، هو اسمك.

القابض الكبير هو اسم حارسك».

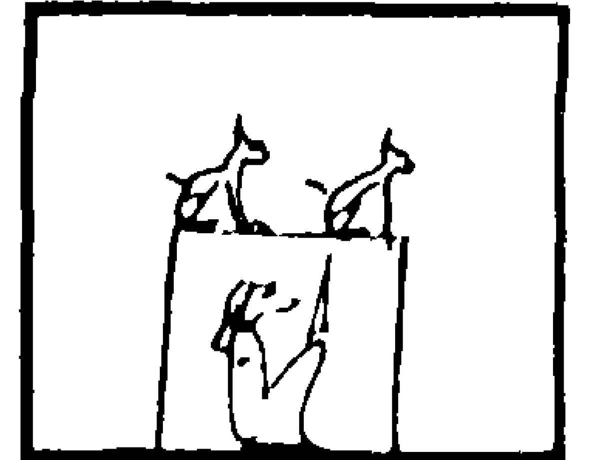


كلمات يرددها فلان عند وصوله الى المدخل الحادى عشر لأوزيريس: «أخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك! وأعرف اسمك وأعرف اسم الذى بداخلك:

ذو الخناجر المتجددة دائماً، حارق المتمردين، ملك جميع المداخل، من يهلل له فى يوم الغسق[٤] هو اسمك.

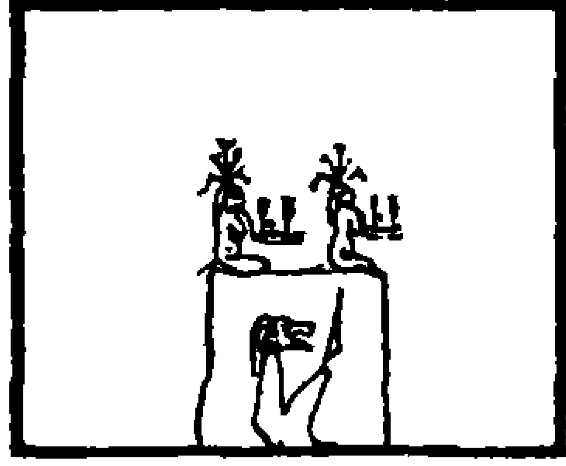
إنه تحت سيطرة حبس *باج*».

كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل الثانى عشر لأوزيريس: «أخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف اسم من بداخلك:



الذى يدعو الأرضين، ذابح الذين يأتون عند الفجر، المضىء، سيد الأبرار، الذى يسمع صوت سيده: هو اسمك.

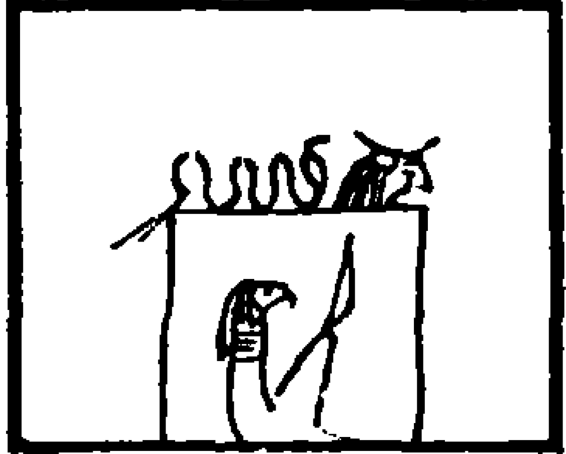
هو تحت سيطرة حبس- *باج*».



كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى المدخل الثالث عشر لأوزيريس: «أخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف الذى هو بداخلك:

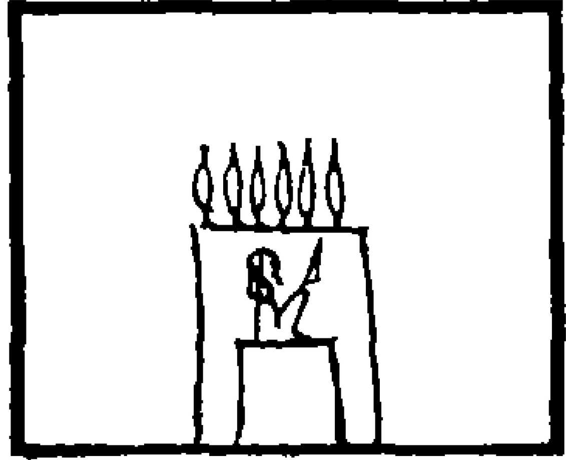
الذى يبسط أوزيريس عليه يديه، وأطلعه حابى على أسراره، هو اسمك.

إنه تحت سيطرة حبس- *باج*».



كلمات يرددها فلان عند وصوله الى المدخل الرابع عشر لأوزيريس: «أخْلِ لى الطريق! فأنا أعرفك، وأعرف اسمك، وأعرف الذى هو بداخلك:

سيد الغضب، الذى يرقص على الدماء الذى يحتفل من أجله بعيد الحكر يوم الإستماع إلى أخطائك، هو اسمك. إنه تحت سيطرة حبس- *باج*».



المدخل الخامس عشر: الذى هو روح[٥]، وذو الرموش الحمراء، الذى أضعف(؟)، الذى يخرج فى ليله ويقبض على المتمردين فيه، الذى يبسط يديه للذى لم يعد قلبه ينبض عندما ينقل.

إنه تحت سيطرة حبس- *باج*

المدخل السادس عشر. كلمات يرددها الأوزيريس فلان عند وصوله إلى هذا المدخل: «الرهيب، سيد النكبات، باعث القلق فى قلوب الرجال، الذى...[٦] الموت للرجال، قاطع (رأس) الخارج، الذى حلق المذابح.[٧]، (هو اسمك).

إنه تحت سيطرة حبس-*باج*.

المدخل السابع عشر: الذى يرقص على الدماء، *إحبيت*، سيد النار.

إنه تحت سيطرة حبس- *باج*.

كلمات يرددها عند وصوله إلى المدخل الثامن عشر، الأوزيريس فلان، الذى يعشق اللهب، الطاهر من العلامات(؟).[٨] الذى يعشق قطع الرؤوس، المحترم، سيد القصر، ضارب المتمردين فى المساء.

إنه تحت سيطرة حبس- *باج*

كلمات يرددها عند وصوله إلى المدخل التاسع عشر الأوزيريس فلان. «الذى يعلن الفجر فى أوانه الذى يمضى النهار فى أن يكون محرقاً، سيد القوى التى هى نصوص چحوتى المكتوبة بنفسه، هى (اسمك).

إنه تحت سيطرة من يجهزون(؟) لكنز».

كلمات يرددها عند الوصول إلى المدخل العشرين، الأوزيريس فلان: «الذى يسكن كنف سيده، ذو الاسم المقنع، الشكل الخفى، خاطف القلوب من أجل الذى يشرب من مائه(؟)، (هو اسمك).

إنه تحت سيطرة من يجهزون (؟) الكنز».

كلمات يرددها عند وصوله إلى المدخل الحادى والعشرين، الأوزيريس فلان: «شاحذ حجره (؟) ضد شاهد الزور، الذى يعمل كجلاد(؟)، الذى يدخل فى لهيبه: (هو اسمك).

إنه يحمل المآرب الخفية».



فصل ١٤٧

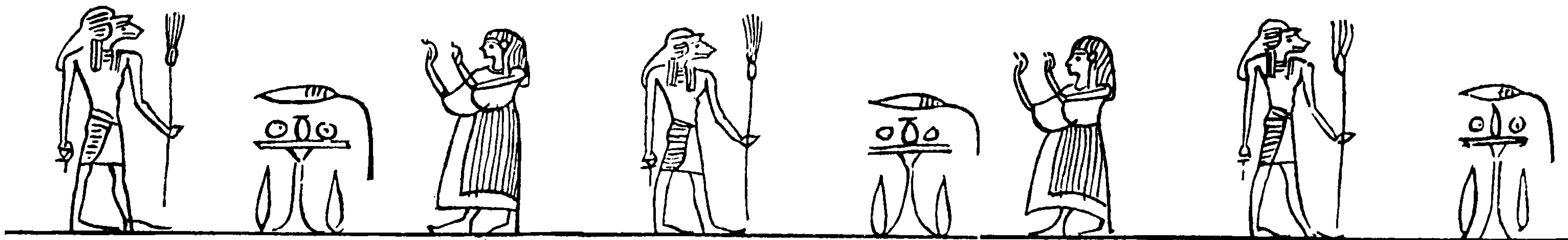
الباب الأول[١] اسم بوابه: «ذو وجه بالقلب، غنى بأشكاله».

اسم حارسه: «جاسوس».

اسم الحارس فيه: «من يزأر بصوته».

كلمات يرددها فلان عند وصوله إلى الباب الأول: «أنا الكبير[٢]، الذى خلق ضياءه، لقد جئت إليك، ياأوزيريس لأعبدك، طاهرة هى السوائل التى تسيل منك، فهى التى تجعل اسمك روستاو[٣]. السلام عليك، ياأوزيريس فى سلطانك، فى قوتك، بـ روستاو. إنهض كى تكون قوياً، ياأوزيريس فى أبيدوس. أكمل دورة السماء، أبحر، أنت فى نفس وقت رع لترى كل الناس! أكحل دورتك، مثل رع[٤]! إنتبه لما أقول، أوزيريس: «أنا من أشراف الإله»، إن ما أقوله صحيح، (لذا) لن أبعد عنه[٥]. إن حائطه من الفحم[٦]، لقد فتحت الطريق فى روستاو، لقد شفيت مرض أوزيريس، (فأنا) من خلق الوجود، الذى فتح إيات(؟) الذى شق طريقه فى (وادى الموت). ياعظيم، أَخْلِ لى طريق أوزيريس المضىء».

الباب الثانى: اسم بوابه: «من ينفخ صوره».



اسم حارسه. «من يشقلب وجهه».

اسم الحارس فيه: محطم[٧]».

كلمات يرددها فلان: «أنا الذى استقر بسبب عين حورس[٨] كواحد من ثلاث، الذى فرق بين الآلهة كرفيق لجحوتى. خلاصى هو من خلاص جحوتى. كونوا بلا قوة ياماستيو[٩]، إنهم غامضو الوجه هؤلاء الذين يحيون على عصا الصيد المرتدة! أنا باسل، وهجومى جبار، وأشق طريقى عبر اللهب لقد مشيت[١٠]، أَخْلِ لى الطريق دعنى أمر لكى أبقى على الذى يرى رع[١١] من بين المجهزين للقرابين!

الباب الثالث: اسم بوابه: «الذى يأكل الفضلات من دابره».

اسم حارسه: «ذو الوجه النبيه».

اسم الواشى فيه: «الذئب»[١٢].

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «أنا ذو الفيضان الغامض[١٣]، من يفرق بين الرفيقين. لقد جئت لأطرد المرض عن أوزيريس. أنا الذى يزين راياته[١٤] من يخرج حاملاً التاج الأبيض. لقد رتبت أمور أبيدوس، فتحت الطريق فى روستاو وخففت ألم أوزيريس. أنا الذى يجدد راياته، أَخْلِ لى طريق النور فى روستاو».

الباب الرابع: اسم بوابه: «ذو الوجه البشع، الذى يعوى».

اسم حارسه: «اليقظ».

اسم الواشى عنده: «من يصد الغاضب».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان أنا الثور، ابن أوزيريس(١٥) أنظر (أنا) الذى شهد له أبوه، سيد الموتى(؟) لقد نزعت عنه الأذى الذى لحق به، لقد جئته بالحياة إلى أنفه، للأبد. أنا إبن أوزيريس، أَخْلِ لى الطريق لأمر من هنا عبر عالم الموتى!»

الباب الخامس: اسم بوابه: «من يقتات بالديدان

اسم حارسه: «الحارق؟)».

اسم الواشى عنده: رأس فرس نهر نشيط (بهجومه)».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «أحضرت لك المكان من روستاو[١٦]،جئتك بالعمود الفقرى من هليوبوليس، لقد جمعت جماهيره.[١٧] وأبعدت من أجلك أبوفيس، لقد بصقت على جراحه[١٨]. أَخْلِ لى الطريق من بينكم لأننى أكبر الآلهة، لقد مررت بطقوس تطهير أوزيريس وساعدته عند براءة ذمته؛ لقد جمعت عظامهم ووصلت أعضاءه.



الباب السادس: اسم بوابة: «أيتكتا، ذو الصوت الجهورى».

اسم الحارسه: «متغير الوجوه».

اسم الواشى عنده: قاطع الوجه، المسؤول عن البحيرة».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «لقد جئت اليوم، لقد جئت اليوم، أخْلِ لى الطريق! أتقدم على الطريق[19]، الذى خلقه أنوبيس[20]. أنا من يملك التاج الأبيض، مساعد الساحر، حامى ماعت. لقد حميت عينه وأعدتها لأوزيريس (عينه). أَخْلِ الطريق، ليتقدم الأوزيريس فلان معكم كمبرأ!».

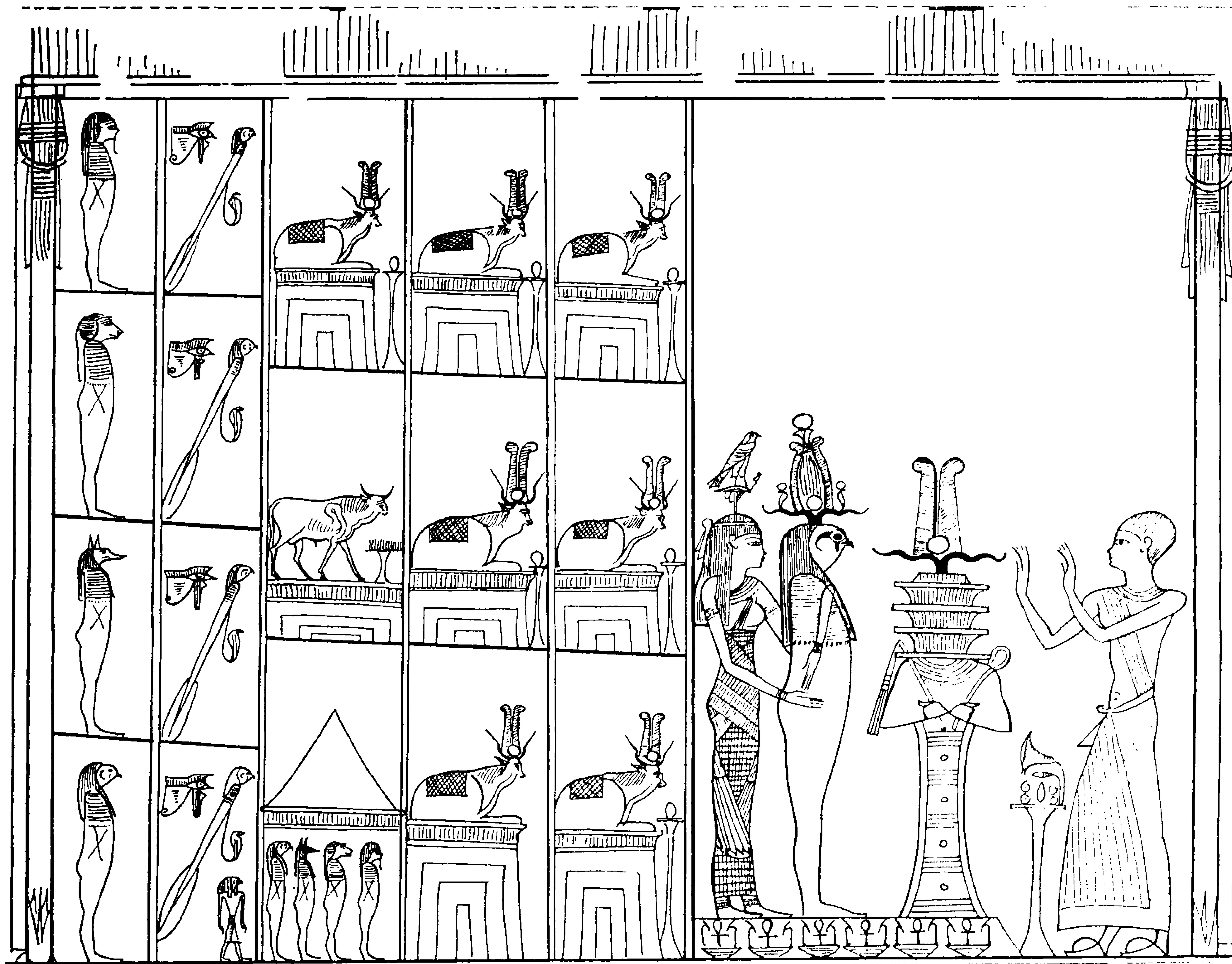
الباب السابع: اسم بوابه: الجبار، أكرثهم قطعاً».

اسم حارسه: من هو صوته قوى».

اسم الواشى عنده: من يصد الأشرار».

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «لقد اقتربت منك، ياأوزيريس، الذى سوائله طاهرة[21]، قم بدورة السماء، وانظر لرع، أنهر إلى البشر، ياواحد، وصح على رع وهو فى زورق الليل، عندما يقطع أفق السماء. أقول (مثل أوزيريس): «أمنيتى هى أن يمجد وأن يصبح قادراً»، وحدث هذا كما قال (لا) تبعدوننى عنه، وأوجد لى طرقاً جيدة بالقرب منك!»

كلمات تردد[22] عند الوصول إلى الأبواب السبعة، فهذا يتيح للأبرار الدخول من هذه الأبواب دون أن يبعد، ودون أن يدفع بعيداً عن جوار أوزيريس. اعمل على أن يكون بين الأبرار الكاملين، ويكون له سلطان حتى على خدم أوزيريس الأوائل. كل مبرأ يتلى عليه هذا النص سيكون هناك، سيداً للأبدية، مكوناً كائناً واحداً مع أوزيريس. لا تَتْلُ (هذا النص) من أجل أى من كان، انتبه وامتنع!



فصل ١٤٨

عنوان فى بردية (إوعو)[١]: كتاب لتحول المبرأ فى قلب رع، وليجعله قوياً بالقرب من آتوم ومعظماً بالقرب من أوزيريس ولتأمين بهائه أمام المجمع المقدس. يتلى هذا الكتاب يوم عيد الشهر، فى عيد اليوم السادس من الشهر، يوم عيد أواج، يوم عيد چحوتى، يوم مولد أوزيريس، يوم عيد سوكاريس، ليلة عيد حكر. هذا سر من الدوات وسر دينى من أسرار مملكة الموتى، وهو بمثابة شق الجبال، وفتح الوديان، هو سر لا يجب أن يعرفه أحد، وهو بمثابة المحافظة على قلب المبرأ، وتوسيع خطاه، وإعطائه الحركة، وإزالة اللفائف عن وجهه، وفتح وجهه فى نفس الوقت مع الإله العظيم. أثناء قراءتك احرص على الا يراك أحد ماعدا صديقك الحق المقرب والكاهن- القارىء المرافق لك، واحرص على ألا يراه أحد غيرك ولا حتى خادم من الخارج. المبرأ الذى من أجله يتلى، ستستطيع روحه الخروج مع الأحياء، فى وضح النهار ستكون بين الآلهة الذين لن يردوها، بل بالعكس سوف يضمونها ويعترفون بها كواحد منهم، وستطلعك ما حدث لها فى وضح النهار هذا الكتاب شيء سرى جداً فلا تسمح للذين هم أحوالهم سيئة أن يعرفوه وفى أى مكان كنت، ولا تسمح للثرثارين برؤيته ولا لأحد عداك، وصديقك المقرب الوفى.

كلمات تتلى فى غرفة الأقمشة المرصعة كاملة بالنجوم. وكان هذا فعالاً حقاً ملايين المرات.

تعويذة تتلى ليزود المبرأ بالطعام فى مملكة الموتى[٢]

تعويذة يرددها فلان[٣]: «السلام عليك، (يامن يتلألأ فى قرصه، (روح) حية تصعد إلى الأفق. إن فلان يعرفك، ويعرف اسمك، ويعرف اسم الأبقار السبعة واسم ثورها. (يا) من تعطون الخبز والجعة وما هو صالح[٤] للأرواح، تعطون الحصص يومياً، أعطوا الخبز والجعة، هبوا المؤن لى (من أجل فلان)، فليرافقكم وليولد من تحتكم!.

البقرة قلعة- القرائن، سيدة الكون،

البقرة ايجرت، التى- تسابق- مكانها،

البقرة الخميت، التى- تلبس- الإله،

البقرة كبيرة الحب، الصهباء،

البقرة مالكة الحياة، الملونة(؟)

البقرة التى- اسمها- هو- الذى- صنع- قوتها- فى مرتبتها(؟)،

البقرة غمامة السماء، التى- تحمل- الإله،

الثور، فحل الأبقار،

قدموا خبزاً، وجعة، وقرابين- أطعمة، مونوا المبرأ فلان الكامل الذى هو فى مملكة الموتى.

يا أيتها السلطة الطيبة، لدفة جميلة فى السماء الشمالية

يا أيها المتجول، الذى- يقود- الأرضين، دفة جميلة فى السماء الغربية

يامضيء، قاطن قلعة الأوثان، دفة جميلة فى السماء الشرقية

يابارز، قاطن قلعة الحمر، دفة جميلة فى السماء الجنوبية

قدموا خبزاً، وجعة، وقرابين- وأطعمة وكل ما هو مفيد[٥] للمبرأ فلان؛ أعطوه حياة وصحة وقوة وفرحاً واستمرارية على الأرض، امنحوه السماء والأرض والأفق(؟)، وهليوبوليس، والدوات لأنه يعرفها كلها.

واعملوا بالمثل من أجلى! بادلونى بالمثل!.

يآباء الآلهة، ياأمهات الآلهة، يامن أنتم على الأرض، وأنتم الذين فى مملكة الموتى، أنقذوا فلاناً من كل عقبة سيئة، ومن كل أذى، ومن هذا المربى للعصافير ذات الخناجر المؤلمة، من كل سوء أو حقارة قد يهددنى بها الناس، والآلهة، والأبرار والموتى، فى هذا اليوم، فى هذه الليلة، فى هذا الشهر، وفى نصفه، فى هذه السنة وما يتبعها».

كلمات يرددها الرجل، عندما يظهر رع، على هؤلاء الآلهة المرسومين بالأحمر على لوحة لتوضع من أجلهم قرابين ومؤن أمامهم، مكونة من لحوم، ودواجن، وبخور، وتتلى من أجلهم تعويذة القرابين. وهذا يجعلنا ممجدين بالقرب من رع، هذا يعادل تموين المبرأ فى مملكة الموتى، وهذا ينقذ الرجل من كل سوء. لا تتلها أمام أى كائن، ماعداك! (لأن) هذا الكتاب هو كتاب أوننفر.

لمن يتلى من أجله سيكون رع دفنه وحمايته؛ لن يتعرف عليه أحد من أعدائه فى مملكة الموتى، ولا فى السماء، ولا فى الأرض، ولا فى أى مكان يكون فيه.

أما الذى يعرف هذه التعويذة، فسيعلن صادقا على الأرض، وفى عالم الموتى يمكنه فعل ما يفعله الأحياء وهذه حماية عظيمة من الإله(٦).

وجدت هذه التعويذة فى هيرموبوليس على كتلة حجرية من مصر العليا، لونت باللازورد الأصلى عند أقدام جلاله هذا الإله، فى عصر ملك مصر العليا ومصر السفلى، منكاورع، وجدها الأمير جدف حور صادق الصوت، وجدها أثناء جولته التفتيشية للمعابد، ولما كان قد حدثت له متاعب من جرائها طلبها كتعويض له، وعاد بها إلى الملك عندما لاحظ أنها تشكل سراً كبيراً لم تره ولم تلمحه عين.

عند تلاوه هذه التعويذة يجب أن نكون طاهرين دون شيب، دون أن نكون قد أكلنا ماشية صغيرة (من غنم وماعز) ولا اسماك. إصنَعْ جعراناً أسود من النفريت، مرصعاً ومزيناً بالذهب يوضع مكان قلب الرجل، ويقام له طقس فتح الفم، بعد دهنه بالمر.

فصل ١٤٩

التل الأول ، أخضر.



كلمات يرددها فلان: «ياتل الغرب، حيث يحيا من أكل الحلوى، وجرار الجعة، ارفعوا(١) الأغطية عن رؤوسكم عند وصولى لأننى كأكبر واحد بينكم(٢)، الذى أعاد جمع عظامى، وقوى أعضائى. لقد أحضرت إيمى(٣)، سيد القلوب، لكى يعيد بناء عظامى، ليثبت التاج الأبيض. آتوم ثبت رأسى، نحب- كاؤو، أتوسل إليك، أكمل وقوِّ فقراتى! إنك ستحكم مع مين- المشكل(٤)».

التل الثانى، الأخضر: إن الإله الذى يقطنه هو رع- حور آختى.



كلمات يرددها فلان: «أنا غنى بالأرزاق فى حقل السوشيه. ياحقل السوشيه. ياحقل السوشيه هذا(٥)، ذو جدران من النحاس، بينما يبلغ إرتفاع حنطته ٥ أذرع، ولها سنابل تبلغ ذراعين وسيقان تبلغ ٣ أذرع، بينما حنطته الرومية تبلغ ٧ أذرع وسنابل تبلغ ٣ أذرع وسيقان من ٤ أذرع! إنهم أبرار يبلغ إرتفاع كل منهم ٩ أذرع هم من سيقومون بالحصاد إلى جوار حور آختى. أنا أعرف الباب الأوسط من حقل السوشيه، حيث يخرج رع من شرق السماء، وإلى جنوبه بحيرة الأوز- خار وفى الشمال بحيرة الأوز- رو، المكان حيث يبحر رع فى عاصفة

عـاتيـة. أنا المسؤول عن الأحـبال فـي الزورق الإلهي، أنا الذي يجـدف دون كلل في زورق رع. أنـا أعـرف هاتين الجـمـيـزتين الفيروزيتين يخرج من بينهمـا رع ويعبر إرتفاعات شو عند هذا الباب، باب سـيد الشرق حيـث يخرج منه رع. أنا أعـرف حقل السـوشيـه هذا لرع: إن إرتفاع حنطتـه هو ٥ أذرع، سنابله تبلغ ذراعين وسيقان من ٣ أذرع، وحنطته الرومـية تبلغ ٧ أذرع، مع سنابل من ٣ أذرع وسيـقـان من ٥أذرع (خطأ)، إن الأبرار يبلغ ارتفاع كل منهم ٩ أذرع هم من يحصـدونها إلى جانب الأرواح الشرقية».

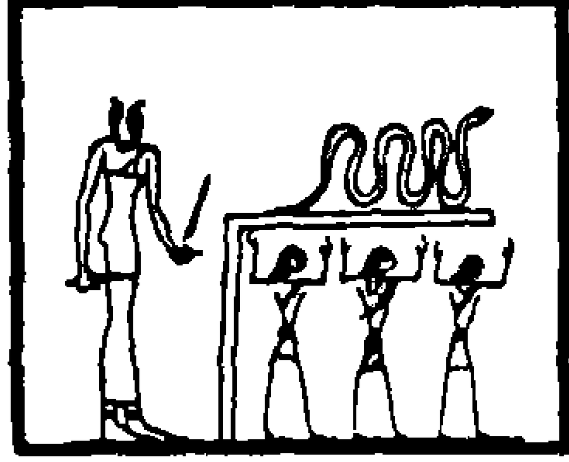
التل الثالث الأخضر تل الأبرار



كلمـــات يرددها فـــلان: «ياأيهـا التـل، تل الأبرار الذى لا يمكن أن نبحر عليه! إنه يحتوى عل الأبرار، ولهـيبه نار محرقة. ياأيها التل، تل الأبرار، أنتم يامن وجوهكم إلـى الأسفل قدسوا طرقكم، طهـر وا تلالكم! هذا مـا أمـر أوزيريس أن تفـعلوه من أجلى وإلى الأبد لأننى صاحب التاج الأحـمر الكبير[٦]، التـاج الذى يزين جبهة المتلألىء، الذى يحيى الأرضين والرجال بنفسه الملتهب والذى ينقذ رع من أبو فيس».

التل الرابع، الأخضر. الجبل الشاهق المزدوج[٧]

كلمـات يرددها فلان: «يـامن يهيـمن على التل الغـامض، يأيها الجبل الشاهق فى مملكة الموتى، (يامن) عليك تحط السماء، طوله ٣٠٠ قصبة وعرضه ٢٣٠ قصبة! فوقه ثعبان، اسمه الذى- يقذف- الخنجـرين، وعند ركضه يصبح طوله ٧٠ ذراعاً، يعيش على قطع رؤوس الأبرار والموتى فى مملكة الموتى، (يائعبان)، ها أنا أقف ضـدك، لكى تكمل الملاحـة، لقـد رأيت الطريق المؤدى إليك، أنا من يجمع، أنا فحل، أخبىء رأسك! إذا كنت فى حالة طيبـة ستكون أنت (أيضـاً). أنا ذو السحر الكبير[٨]، ولقـــد أعطيت لى عـينـاى، وأنا فى خيـر بهـمـا، المسـألة هى القـوى السـحرية، (يا) زاحـفاً على بطنـه وقوته ممتـدة من جبله. ها قـد جئـتك وقبـضت على قواك بيـدى. أنا حامل الـقوة. لقد جـئت لأهتم بال آكيـــرو من أجل رع، حـتى يرضى علـى فى المسـاء، ولكى أكمل دورة السماء هذه بينمـا أنت مضلل فى القيود. هذا ما أمر به بخصوصك على الأرض».



التل الخامس، الأخضر.

كلمـات يرددها فلان: «يـاتل الأبرار هذا، التى لا يمكن أن يمر عليـه أحد، وفـيه الأبرار ذوو مؤخـرة (عرضـها) ٧ أذرع، والعـائشون على (أطيـاف) الموتى الخامـدين! ياتل الأبرار هذا، افـتح لى طرقك لأمـر نحـو الغـرب الطيب! إن هذا مـا أمـر به أوزيريس، المبـرأ سيـــد الأبرار، لكى أعـيـش بواسطة قـــواى السحرية. أنا شـخص يحتفل بعيـد آخر الشهر، ويثـبت كل عيد نصف الشـهر[٩]؛ عين حورس تتجول تحت رعايتى ومن أجلى فى معية چحوتى. كل إله، كل متوفى يلتهب فمه ضدى فى هذا اليوم سيقع فى الهاوية!

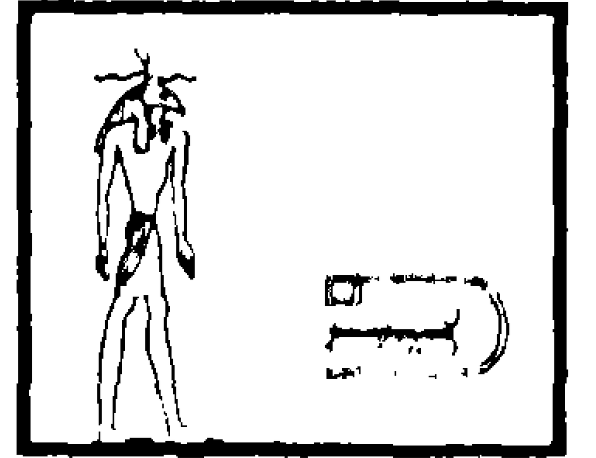


التل السادس، الأخضر.



كلمات يرددها فلان: «ياكهفا[١٠] مخفياً عن الآلهة، المخفى عن الأبرار، وصعب المنال على الموتى وحيث يوجد الإله «الذى طرح- السمكة- عدج[١١]! السلام عليك، ياكهف! لقد جئت لأرى الآلهة فيك: أرونى وجوهكم، انزعوا غطاء رأسكم عند وصولى، لأننى أكبر واحد بينكم! لقد جئت لأجهز فطائركم. «الذى يطرح - السمكة- عدج» لن يكون له سلطان على، إن السفاحين لن يلاحقوني، والخصوم لن يلاحقوني، سأقتات من قرابينكم».

التل السابع الأخضر، جبل ريرك[١٢].



كلمات يرددها فلان: «أيا مدينة أيزيس ياأبعد أن تراك عين! أنفاسك الملتهبة هى نيران! فيها ثعبان اسمه ريرك، ظهره طوله ٧ أذرع، يقتات من الأبرار، آخذ قواهم[١٣] السحرية. إلى الوراء! ريرك فى الايزيس! فمه يعض وعيناه تسحران! ستكسر عظامك وسمك سيكون دون فعالية. ولن تأتى إلى ولن يدخل بى سمك. فلتسقط حرارتك حتى الأرض ولتبق شفتاك خاملتين فى الجحر[١٤]! لقد سقط ثوره بفعل الثعبان، ووقع ثعبانه بفعل ثوره[١٥] ها أنا محمى: ستقطع مافديت[١٦] رأسك».

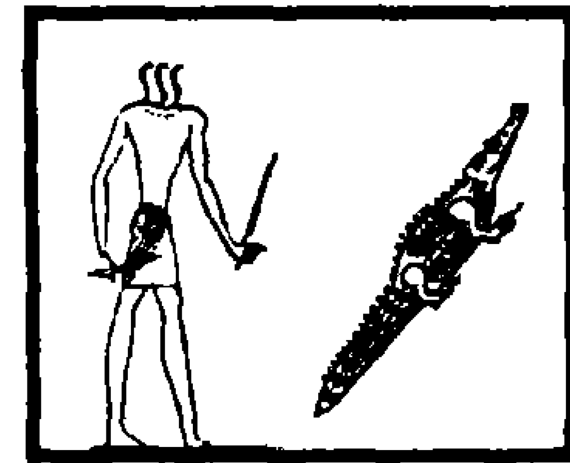
التل الثامن، الأخضر. جلالة حا- حتب.

كلمات يرددها فلان «تل عملاق حا- حتب، بحيرة الماء التى لا نستطيع الإستحواذ عليها لعظمة الخوف الذى تحتويه، ولقوة الذعر الذى توحى به! فيها اله اسمه: جلاله حا- حتب،



إنه هو حارسها لا يقترب منها أحد. أنا مالك الحزين- نور الكائن على النهضة (المسماه) الى- هى- بدون- حدود[١٧]. جئت لآتوم بانتاج الأرض فى لحظة إغناء السنين[١٨]، ووضع الرهبة منى فى (قلوب) رؤساء المقاصير، وفرض احترامى على سادة القرابين، هكذا لن يجرونني إلى المقصلة ولن يشفوا غليلهم منى. أنا دليل الأفق الجنوبى».

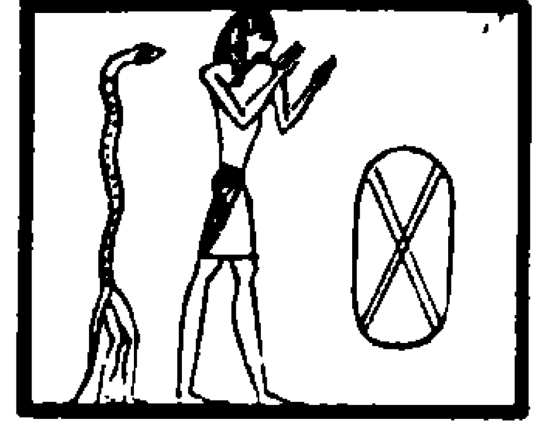
التل التاسع، الأصفر. إكسى. من يرى طريدته[١٩].



كلمات يرددها فلان «أيا مدينة إكسى[٢٠] صعبة المنال حتى للآلهة ولهذا السبب يخاف الأبرار معرفة اسمها، والتى من دخلها لم يخرج منها سوى هذا الإله الجليل المسمى من - هو- فى- بيضته[٢١]. التى تبعث الخوف منه لدى الآلهة والذعر منه لدى الأبرار! إن لهيبه نار وهواءه يحطم الأنوف والأفواه. فعل هذا ضد من هم فى موكبه حتى لا يتنفسوا الهواء، ماعدا هذا الإله الجليل (المسمى) من - هو- فى- بيضته. لقد قام بهذا ليحتفظ بها فى داخله، وحتى لا يقترب منه أحد سوى يوم الأحتفال الكبير[٢٢]. السلام عليك، يا (أيها) الإله الجليل يا- من- هو- فى- بيضته!

لقد أتيت إليك لأنضم إلى موكبك: دعنى أدخل وأخرج من إكسى! فلتفتح لى الأبواب لأتنفس الهواء فيها وآكل من قرابينها».

التل العاشر، الأصفر، الذى يقع عند مدخل الهضبة.

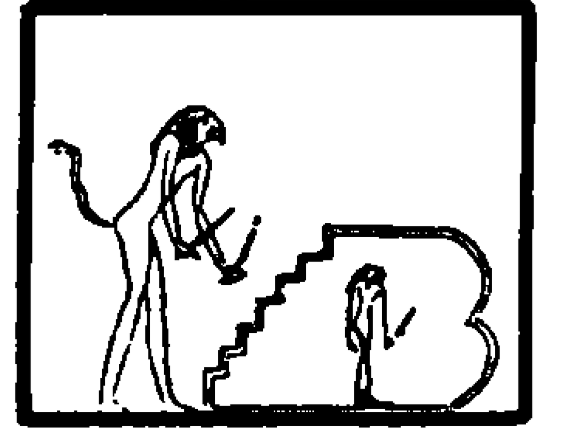


كلمات يرددها فلان «أيا مدينة كاحو التى بحوذتها القوى السحرية[٢٣] وتحت تصرفها الأطياف!

(يا) من يأكلون الطازج ويحتقرون العفونة بسبب ما تراه عينهم، ولا يسهرون أبداً فى الأرض،

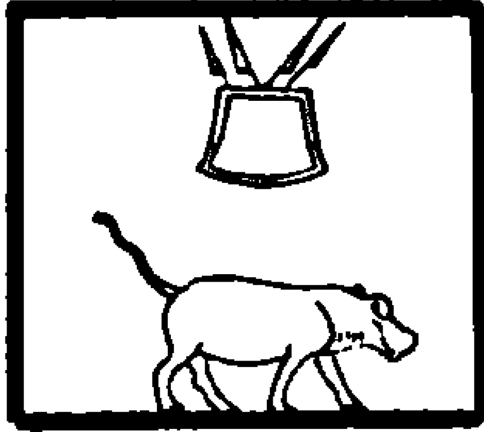
(يا) أيها الذين على تلالهم إزحفوا على بطونكم حتى أمر عليكم! لن أفترق عن قواى السحرية ولن أدعكم تتحكمون فى طيفى لأننى صقر إلهى، فليقدم لى المر وليحرق البخور ولتقدم لى القرابين ها هى ايزيس أمامى ونفتيس من ورائى، وليفتح لى الطريق الثعبان - ناعو، ثورنوت، نحب- كاؤو[٢٤]! لقد جئت إليكم ياأيها الآلهة، أنقذونى، أعطونى قواى السحرية إلى الأبد!».

التل الحادى عشر، الأخضر.



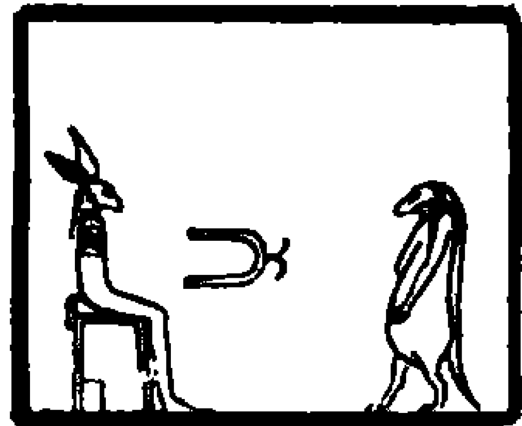
كلمات يرددها فلان: «ياأيتها المدينة التى تقع فى مملكة الموتى التى تخفى الجسد الذى يملكه الأبرار، والتى من يدخلها لا يخرج منها خوفاً من أن يروى عما يوجد فيها،- الآلهة تراه فيه[٢٥] كمعجزة (وهو كذلك) والموتى يرونه فيه بالخوف الذى يشعرهم به- باستثناء الآلهة الذين معه فى غموضه وفيما يتعلق بالأبرار. يامدينة *إيدو* دعينى أمر! فأنا كبير السحرة، وخنجر ست[٢٦] المشهر؛ ساقاى لى للأبد أنا الذى ظهرت وأصبحت قوياً بفضل عين حورس التى أعادت إلى رشدى بعد أن أضعفه الموت. أنا ممجد فى السماء وقوى على الأرض وحلقت كصقر، ورطنت كذكر الأوز، وحططت على هذه الهضبة الكبيرة للبحيرة[٢٧]. أقوم وأجلس لأننى ظهرت كإله آكل من مأكولات حقول المباركين، وأنزل إلى ضفاف القصبيات[٢٨]، وتفتح لى أبواب ماعت، كما تفتح لى أبواب المياه السماوية، وأرفع السلم نحو السماء بين الآلهة لأننى واحد منهم. لقد تكلمت كذكر الأوز حتى سمعنى الآلهة، والآن أكرر هذا لنجمه الشعرى اليمانية»[٢٩].

التل الثانى عشر، الأخضر. إيزدچت، فى الغرب.



كلمات يرددها فلان «تل أونت من أمام روستاو، أنفاسها نار، لا يصلها الآلهة، ولا الأبرار، وعليها أربع حيات من الكوبرا اسماؤها الممونون! ياتل أونت أنا أكبر الأبرار فيك، أنا كنجم لا يفنى فيك، لن أفنى ولن يفنى اسمى ياعطر الآلهة هكذا قال لى الآلهة الذين يسكنون فى تل أونت. سأكون معكم وأعيش معكم ياآلهة سكان تل أونت. أحبونى أكثر من آلهتكم! سأكون معكم إلى الأبد بين أتباع الإله الكبير.

التل الثالث عشر، الأخضر. الذى يفتح خطمه[٣٠]، هضبة الماء.



كلمات يرددها فلان: «ياتل الأبرار هذا حيث لا سلطان لهم، حيث ماؤها نار، وأمواجها نار، وأنفاسها شعلة من نار، ليتعذر عليهم شرب مائها وإطفاء ظمئهم من كثرة الخوف

الناجم عنهـا، من شـدة الرهبـة والخـوف الذى تفـرضـه! ويرى الآلهـة والأبرار ماءها مـن بعيـد ولا يمكنهم إرواء عطشـهم أو إشباع غرائزهم:

وحتى لا يمكن من الأقتـراب منه، النهر مليء بالعوائق من شجيرات البردى مثل سيك(؟) السوائل الخارجة من أوزيريس. ياليتنى أستطيع السيطرة على هذا الماء، ليتنى أستطيع الشرب من اللجج، مثل هذا الإله ساكن تل الماء، فهو حـارسها خوفاً من ألا تشرب الآلهـة ماءها، فـأبعدها عن الأبرار. السلام عليـك ياأيها الإله سـاكن تل الماء! لقد جـئت إليك لتضع الماء تحت تصـرفى لأشرب مـن لججـها مـثلما فـعل من أجلك ومن أجل هذا الإله الكبيـر الذى أتى من أجله النيل[٣١] ونبت النبات وكـبر الزرع وأخضرت الطبيعـة يامن يعامل الآلهة بالمثل عند خروجك، كن راضيـاً واجعـل النيل يأتى إلى تكون الخضـرة تحت إمرتى فـأنا أبنك من صلبك إلى الأبد».

التل الرابع عشر، الأصفر، تل خر- عحا



كلمات يرددها فـلان «ياتل غريحا[٣٢] الذى يوقـف تدفق النيل عند جـدو [٣٣]، الذى تتركه يذهب بعد قياسه، وتوجهه لمنفعـة فم الذى يأكل والذى يعطى القـرابين الإلهيـة إلى الآلهة والقرابين الجنائزية إلى الأبرار! هذا الثعبان[٣٤] يتبعه، فى كهفى إلفنتين عند مـدخل النيل يأتى مع الماء ويتوقف عند هضبـة غر- عحا، بالقرب من مجمعه فوق اللجج حتى لحظة أن نراه يخفف فى الـظلام(؟)[٣٥] ياآلهة غر- عحا، يامـجمع ما فوق اللجج افتحوا لى أحواضكم، افتحوا إلى بحيراتكم، حتى أتصرف فى المياه وأشبع من اللجج، وحتى آكل نپرى[٣٦]، ليعود النشاط إلى قلبى مثل قلب الإله فى غر- عحا. جهزوا من أجلى القرابين، فأنا حامل السوائل الخارجة من أوزيريس، وأن لا أفترق عنه، أبداً».

انتهى، ايجابياً.

فصـــل ١٥٠

التل الأول: حقل السوشيه، الإله فيه: هو رع- حور آختى.

التل الثاني: قمة النار؛ الإله فيه: باب الجمر.

التل الثالث: الجبل الشاهق.

التل الرابع: تل الأبرار.

التل الخامس: الكهف، الإله الذى فيه: من أطاح بالسمك.

التل السادس: إيزس.

التل السابع: ها- سيريت. الاله فيها: جلالته.

التل الثامن: قمة قاحو.

التل التاسع: إيدو: الإله الذى فيه: نجمة الشعرى اليمانية.

التل العاشر: تل أونت- الإله الذى فيه: من يمون الأرواح.

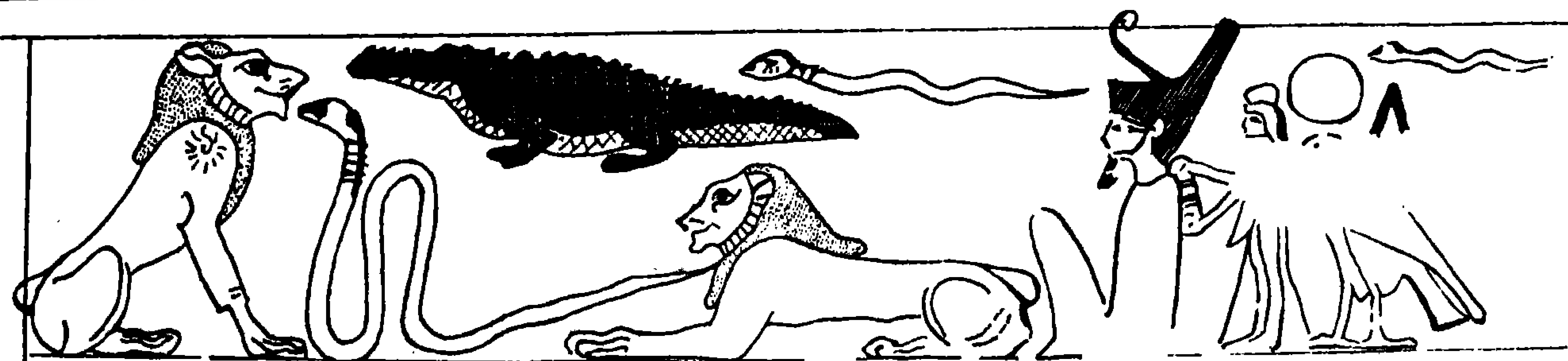
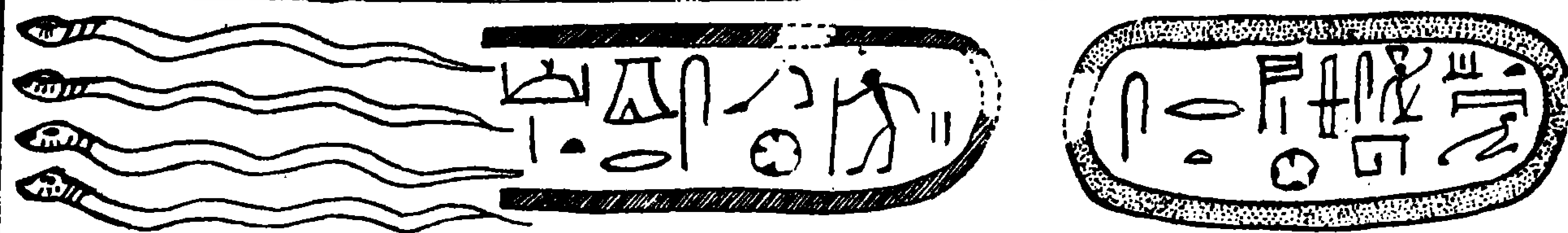
التل الحادي عشر: القمة المائية الإله الذى فيها: اكبر الأقوياء.

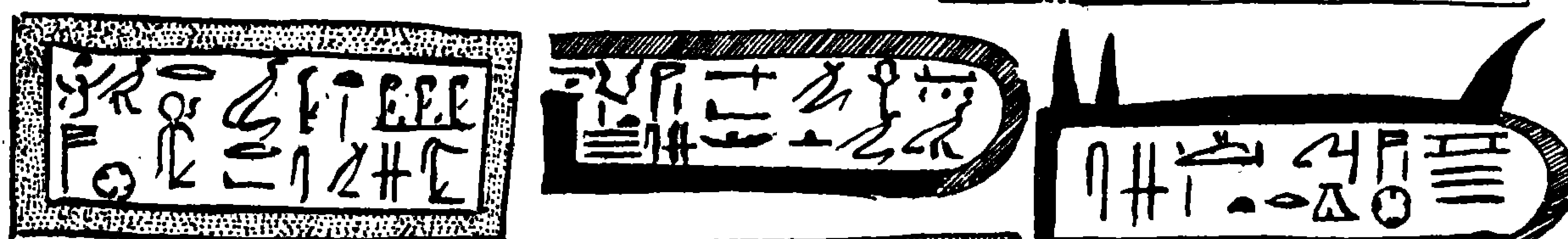
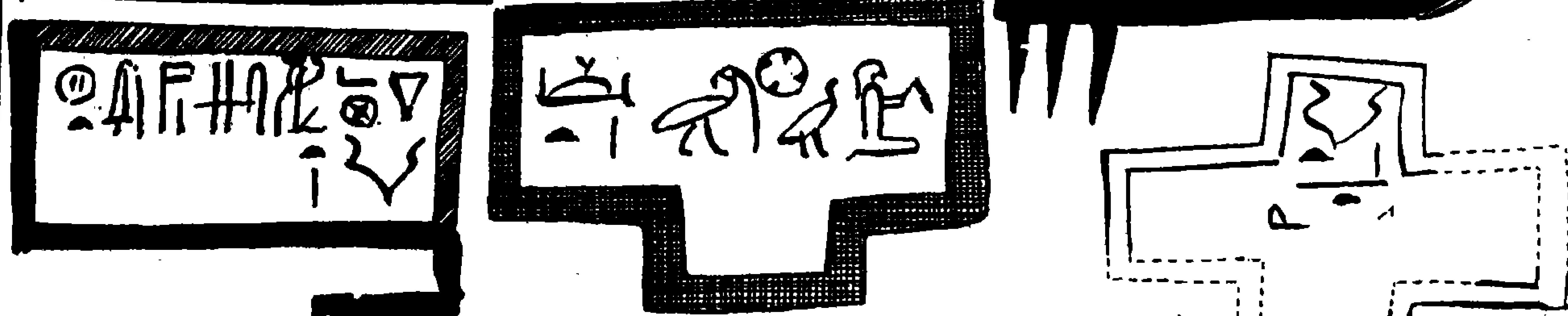
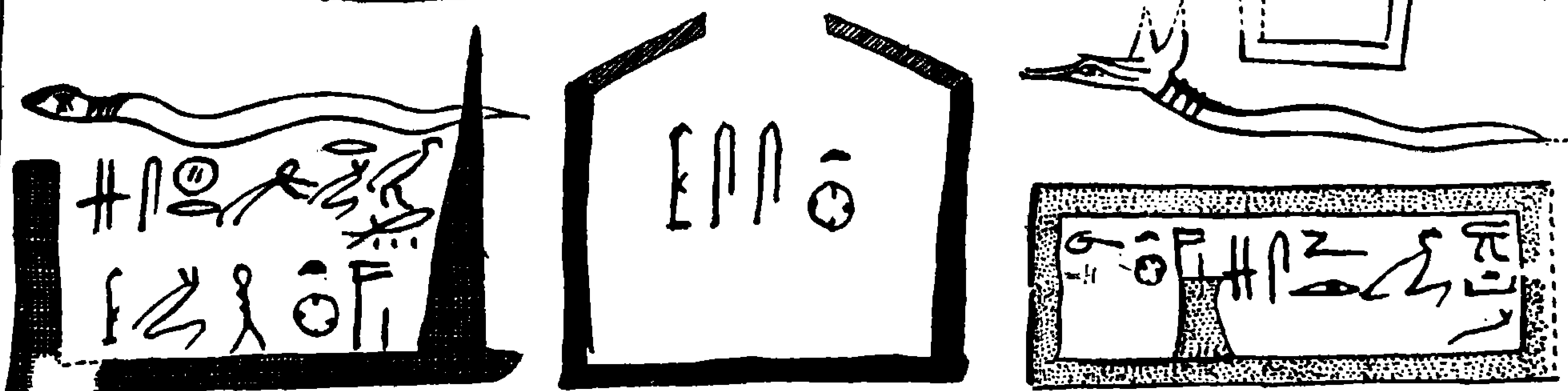
التل الثاني عشر: تل خر- عحا: الاله الذى فيه: النيل.

التل الثالث عشر: نهر ماؤه نار.

التل الرابع عشر: إكسى الإله الذى فيها: من رأى طريدته.

التل الخامس عشر: الغرب الطيب عند الآلهة، حيث يعيشون على الحلوى وجرار الجعة.

فصل ١٥١ أ

إن عينك اليمنى هى زورق الليل، وعينك اليسرى هى زورق النهار، وحاجبيك هما حاجبا أنوبيس، وأصابعك هى أصابع چحوتى، جدلتك هى جدلة پتاح- سكر. لقد فتحوا طريقك وضربوا من أجلك أتباع ست[١]».

كلمات ترددها إيزيس[٢]«لقد جئت لحمايتك، ياأوزيريس، مع ريح الشمال من الآتية من آتوم، جعلتك تتنفس (من جديد) من حنجرتك، وجعلتك إلها، ووضعت أعداءك تحت نعليك».

كلمات ترددها نفتيس: «لقد تحركت حول أخى الأوزيريس فلان. لقد جئت لأحميك وحمايتى هى حولك دائماً وأبداً، لقد سمع رع نداءك، والنصر هو احتفال ابنته حاتحور بك. لن تحرم من رأسك أبداً، واستيقظ بسلام!».

٣ - (تعويذة ترافق فتيلاً مشتعلاً)[٣]: «يامن أتى ليقبض لن اسمح لك بأن تقبض، يامن أتى ليأسر لن أدعك تأسر بل أنا الذى سيأسرك والذى سيقبض عليك أنا حامى فلان».

٤ - (تعويذة ترافق التميمة-چد): «أيا من أتى مفتشاً، غير مسارك، (لأن) الذى يخبىء نفسه أمامك هو من أضاء انسحابه. أنا الواقف خلف چد أجل أنا الذى كنت واقفاً خلف چد، فى اليوم الذى أبعد فيه القتلة وأنا حماية فلان».

٥ - (تعويذة ترافق فتيلاً مشتعلاً): «أنا الذى منعت الرمال من إظلام المكان السرى، أنا من يدفع بواسطة مشعل الجبانة. لقد أشعلت الجبانة، و (هكذا) غيرت اتجاه طريقك، فأنا حماية فلان».

٦ - كلمات ترددها أنوبيس، رئيس الخيمة الإلهية، الذى هو على جبله، سيد البلد المقدس «لقد جئت لأضع حمايتى على الأوزيريس فلان[٤]».

٧ - كلمات ترددها الروح الحية لفلان. إن تعبده نحو السماء هو لرع عند مغيبه حياً فى الأفق الغربى من السماء[٥]:

٨ - كلمات ترددها الروح الحية، إن المبرأ الكامل، فلان أعلن برىء الذمة بالقرب من أوزيريس[٦].

٩ أ- فلان يقول: «ياأيها المجيب، إذا احتسبت، إذا أحصيت فى مملكة الموتى من أجل عمل ما، ها! فسيحكم عليك هناك كرجل عامل، يحرث الحقول، ويروى الضفاف، وينقل السباخ من الغرب إلى الشرق، «ستقول! ها أنذا[٧]».

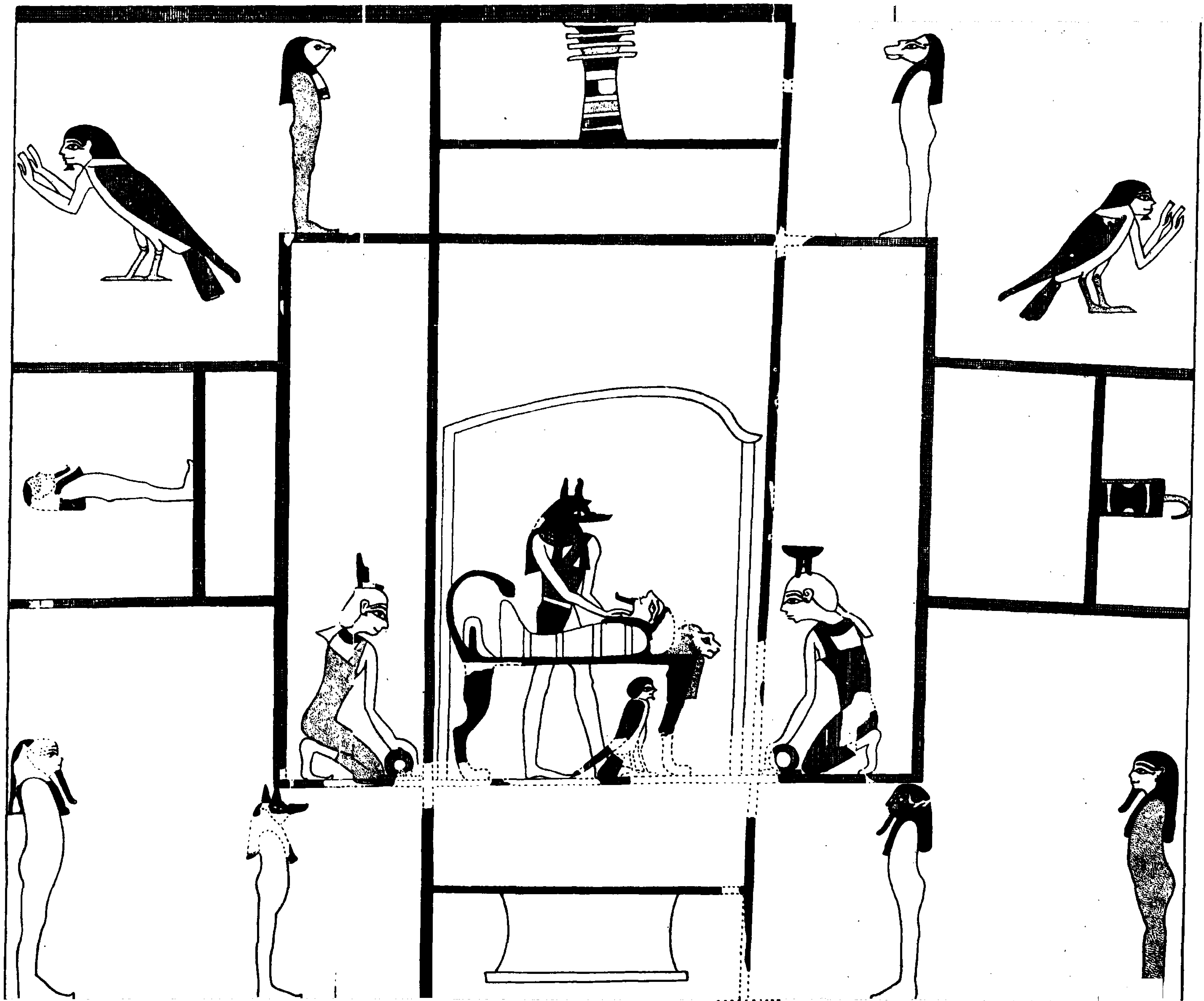
٩ ب - كلمات يرددها فلان: يقول ياأيها المجيب، اذا احتسبت، إذا أحصيت للقيام بكل الأعمال الإعتيادية هناك فى مملكة الموتى، لحرث الحقول، لرى الضفاف، ها! فسيحكم عليك هناك كرجل عامل، «ستقول! هاأنذا».

١٠ - كلمات يرددها إمستى: «أنا ابنك يافلان، لقد جئت لأحميك لقد اعتنيت بدارك طبقاً لأوامر پتاح. طبقاً لأوامر رع».

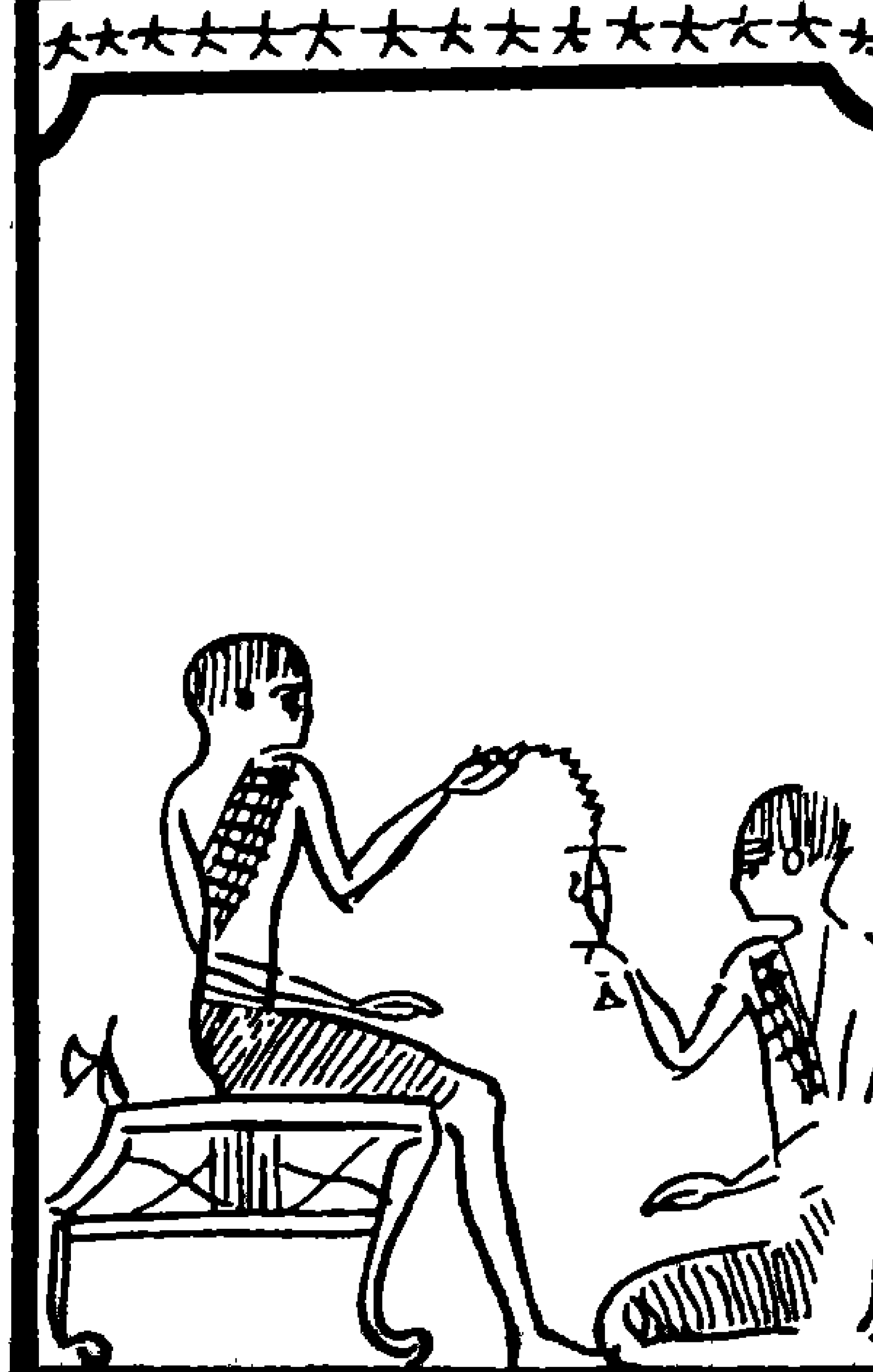
١١ - كلمات يرددها حابى: لقد جئت لأكون فى حمايتك ياأوزيريس فلان لقد أوصلت رأسك وأعضاءك وضربت أعداءك من أجلك، جعلتهم تحتك لقد أعدت لك رأسك إلى الأبد».

١٢ - كلمات يرددها دواموتف: «أنا ابنك الحبيب حورس يافلان لقد جئت لأحمى ابن أوزيريس من الذى يريد أن يؤذيك: وأضعه تحت نعليك».

١٣ - كلمات يرددها قبح سنوف: «أنا قبح سنوف، لقد جئت لأحميك يافلان، لقد جمعت لك عظامك، لقد جمعت لك أعضاءك وأعدتهم إلى أماكنهم بجسدك، وحافظت لك على مقرك من بعدك».







فصل ١٥١ ب

تعويذة من أجل الرأس الخفية[١]

كلمات يرددها فلان، حيث يقول: «السلام عليك، ياجميل الوجه[٢]، (يا) بصير[٣]، صنعه بتاح - سكر، ورفعه أنوبيس، وعلاه شو، يأجمل وجه بين الآلهة[٤]. عينك اليمنى زورق الليل، عينك اليسرى زورق النهار، حاجباك هما حاجبا التاسوع[٥]. رأسك (جمجمتك) رأس أنوبيس[٦]، رقبتك هى رقبة حورس[٧]، أصابعك[٨] هى أصابع جحوتى، وخصلة شعرك هى خصلة بتاح - سكر[٩]. إنك تزين جبهة فلان، الذى تحيطه أجمل الأمجاد بالقرب من الإله الكبير وهو يرى بفضلك. قده فى الطرق الجميلة، وليضرب من أجلك[١٠] أتباع ست وليطرح أعداءه تحته، بالقرب من التاسوع الكبير فى قلعة الأمير الكبيرة فى هليوبوليس! اسلك الطرق الجميلة أمام حورس سيد الربات[١١]، (يا) فلان!».

فصل ١٥٢

تعويذة لبناء الحجرة الجنائزية السفليه.

كلمات يرددها فلان: «ويفرح جب عندما يسرع فلان (الذى هو أنا) على جسده[١]: وأتباعى من حولى، وسليلو آبائهم يمجدوننى عندما يرون سيشات تقود المظلم[٢].

(حقاً) [٣]قد دعى أنوبيس فلاناً لبناء الحجرة الجنائزية السفلية: أساسها فى هليوبوليس، وحرمها في خرعحا ورئيس ليتوبوليس في ليتوپوليس هو كاتب[٤] أعمارها، رجال يأتون له بالقرابين وحاملو (القرابين) يقدمون له قرابينهم. عندها قال

أوزيريس للآلهة الذين هم فى معيته «اذهبوا لتروا بناء هذه الغرفة الجنائزية لهذا المبرأ الجديد! لقد جاء اليوم جديداً بينكم.

وقروه ثم مجدوا هذا المختار عند رؤية أعمالى! هذه هى كلمتى!» هكذا قال أوزيريس فيما يخص هذا الإله: «لقد جاء اليوم جديداً بينكم». وهو أوزيريس الذى أعطاه ماشية، إنها ريح الجنوب التى وهبته الشعير، وريح الشمال وهبته الحنطة الرومية، التى أنضجتها الأرض.

لقد قدسنى خطاب أوزيريس، - هو من كان قد هلك. لقد استدار على جانبه الأيسر، واستراح على جانبه الأيمن؛ وعند رؤيتى لا يكف الرجال والآلهة والأبرار عن التمجيد، وتمجيد(٥) هذا المختار الذى هو أنا(٦)».

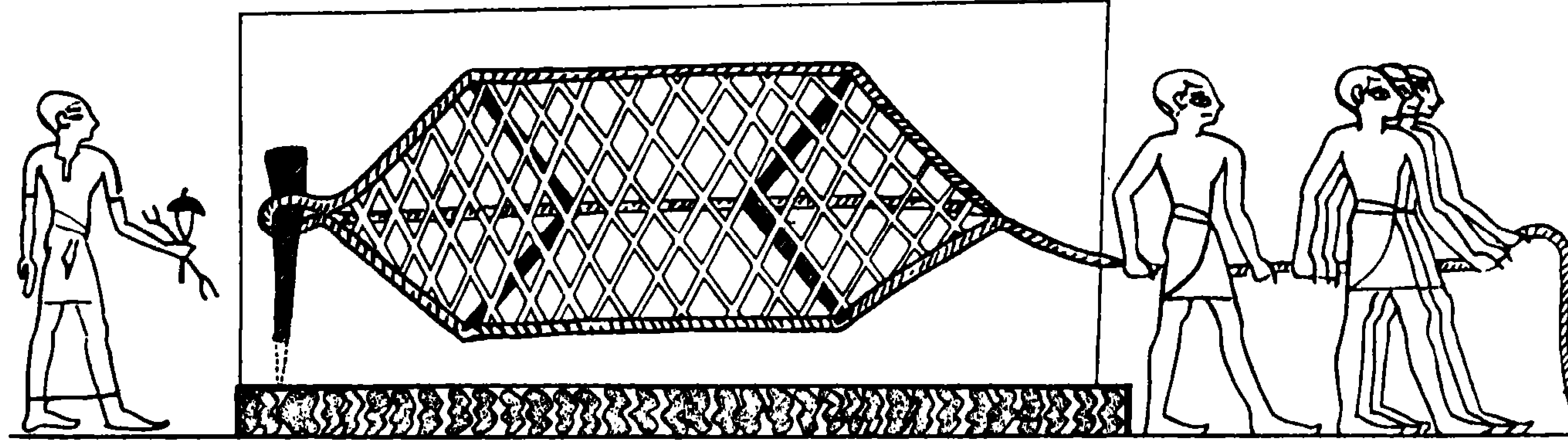
فصل ١٥٣أ

تعويذة للهروب من شبكة الصيد(١)

كلمات يرددها فلان: «يامن يرى خلفه(٢)، ياذا القلب الجسور، يامن مزج بين الذى يتباطأ ومن يستكشف الأرض(٣) ، ياهؤلاء الصيادون (يا) نسل آبائهم، صيادى الأسماك الذين سوف يصطادون اسماكاً، أنتم يامن تتجولون بين الأمواج، لن تمسكوا بى فى شباككم هذه التى تمسكون بها (الموتى) القابعين، لن أقع فى فخاخكم التى توقعون فيها الموتى التائهين وعواماتها التى تصل إلى السماء وأثقالها إلى الأرض(٤). لقد نجوت من جثته(؟) وابتهجت مثل حينو(٥)، لقد نجوت من يديه وظهرت كسوبك، وأكتسبت إمكانية الطيران نحوكم(٦)، ياصيادى الاسماك، ياصيادى الفخاخ ذوى الأصابع الخفية. أنا أعرف اسم العوامة التى فيه: إنه إبهام سوكر وأعرف الكاحل الذى هناك: ساق شمسو، وأعرف الصمام الذى فيه: انه يد أيزيس، وأعرف القاطع الذى فيه، إنه الخنجر الذى قطعت به أيزيس حبل(٧) حورس السُرى، وأعرف اسماء هذه العوامة التى فيه والأثقال: انه صابونة الركبة إنه ركبة روتى وأعرف اسم الأحبال(٨) التى يصطاد بها الاسماك: إنها أوتار آتوم، وأعرف اسماء الصيادين الذى بهم يصطادهم: الآكرو أجداد الآخبيو.(٩) وأعرف اسم سواعده: وهى سواعد الإله العظيم الذى يجتمع بها للكلمات فى هليوبوليس فى ليلة عيد نصف الشهر فى معبد القمر ساب(١٠)، وأعرف اسم الهضبة التى ينحصر عليها إنها هذه الهضبة المدهشة التى يقف عليها الآلهة، وأعرف اسم المدقق(١١) الذى يتلقى السمك: (إنه) هذا الدامغ على الأوانى، مدقق (محاسب) الإله، وأعرف اسم الطاولة التى وضع عليها السمك: هى مائدة حورس الجالس فى الظلمات لا يرى ويخاف من الذين لم يعودوا فى الوجود ويمجده الأحياء .

لقد جئت متخذاً شكل الكبير، مرشد البلاد، لقد نزلت إلى الأرض بالزورقين الكبيرين والكبير هو الذى أعطانى القرابين من قلب قلعة الكبير. لقد جئت لأتصيد بالشبكة(١٢)، وعوامتى وبيدى، سكينى بيدى وخنجرتى بيدى، أخرج وأتجول وطريدتى بشبكتى؛ وأعرف اسم العوامة رابطة فتحات هذه الفجوة(١٣)، وهو إبهام أوزيريس؛ وأعرف اسماء الاصبعين(١٤) الضاغطين: هما اصبع، وأظافر يدى حاتحور، وأعرف اسماء أوتار هذه العوامة: وهى أوتار سيد الرجال، وأعرف اسم صمامه: وهو يد أيزيس. وأعرف اسماء حبال الجر: وهى الحبل الجرار للإله البكر؛ وأعرف اسماء أسلاكه: وهى خط النهار. وأعرف اسماء صياديه: وهم الآكيرو، أسلاف رع، وأيضاً أعرف اسم صياديه: وهم التميمو، أسلاف جب.

لقد أكلت ما جئت به، وقد أكلته، وجئت (أنا أيضاً) بأشياء وأكلت، والتهمت أنت ما التهمه جب وأوزيريس. يامن وجهه خلفه، ياذا القلب الجسور صياد من يستكشف الأرض، ياصيادى الاسماك نسل أبائهم، (يا) صيادى العصافير فى



نفرسنت(١٥) ، لن تأخذونى فى شباككم ولن أقع فى الفخاخ التى توقعوا بها الموتى المسترخين، وبها توقعوا الموتى التائهين؛ لأننى أعرفه حتى عواماته العليا وفى وأثقاله السفلى. ها قد أتيت ومركبتى(١٦) بيدى وخنجرى باليد الأخرى. لقد أتيت ودخلت فأنا الذى ضرب(١٧) بنفسه. هل تعرفون أننى أعرف اسم من أخذ صغار العصافير وأعرف مكانه؟ فأنا أحطم وأبعد، أضربه وأرده إلى مكانه. أما بالنسبة للكاحل الذى فى يدى فهو ساق شيسمو، والمركبة التى بيدى هى إصبع سوكر، أما الصباب الذى بيدى فهو يد أيزيس، أما السكين الذى بيدى فهو ساطور شيسمو.

ها قد جئت، ها أنا أتربع فى زورق رع، وأعبر بحيرة السكينتين فى اتجاه سماء الشمال(١٨)؛ (واسمع كلام الآلهة) وأتصرف طبقا لما يفعلونه، وأبتهج عندما يبتهجون لقرينى، وأعيش مما يعيشون عليه.

إن الأوزيريس فلان يصعد على سلمكم الذى صنعه أبوه رع من أجله، حورس وست يمسكان بيدى(١٩).

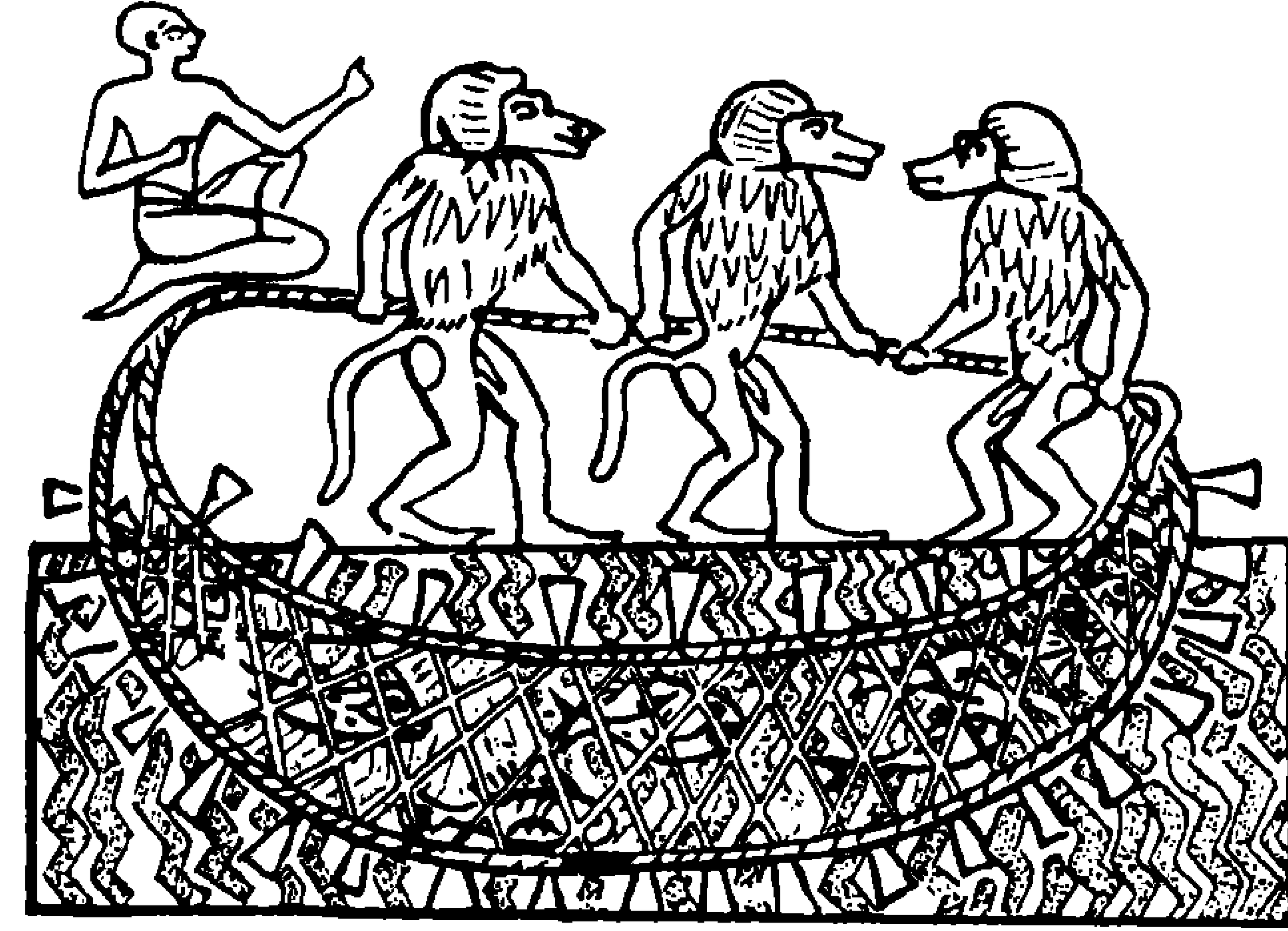
كلمات تردد(٢٠) على صورة هذا المبرأ الموضوعة فى هذا الزورق بينما كنت قد صنعت زورق الليل عن يمينه وزورق النهار عن يساره؛ يُقَدم لهم خبز، جعة وكل شىء طيب يوم مولد أوزيريس. إن مَنْ أقيم له هذا، ستعيش روحه إلى الأبد ولن يموت مرة أخرى.

فصل ١٥٣ب

تعويذة للهروب من صيادى الاسماك.

كلمات يرددها فلان: «ياصيادى الاسماك، ياصيادى العصافير ياآخذى الاسماك، يانسل آبائهم، أتعرفون أننى أعرف اسم هذه الشبكة الكبيرة؟ «التى تجمع» هو اسمها.

أتعلمون أننى أعرف اسم أحباله؟ هو وتر أيزيس.



أتعلمون أننى أعرف اسم كاحلها؟ هو ساق آتوم.

أتعلمون أننى أعرف اسم مركبتها؟ هى اصبع شسمو.

أتعلمون أننى أعرف اسم صمامها؟ هو ظفر پتاح.

أتعلمون أننى أعرف اسم الذى يغلقها؟ هى سكين أيزيس

أتعلمـون أننى أعرف اسم أثقـالها؟ هو هذا المعـدن- بيا[١] الموجـــود فى وسط السماء.

أتعلمون أننى أعرف اسم موجهها[٢]؟ هو ريش هذا الصقر.

أتعلمون أننى أعرف اسماء آخذى الاسماك؟ هو هذا القرد- قفدنو[٣].

أتعلمون أننى أعرف اسم هذه الهضبة التى ينحصر عليها ؟ هو معبد القمر[٤]

أتعلمون أننى أعـرف اسم صاحب الشبكة؟ هو الأمير الكبيـر الجالس فى الركن الشرقى للسماء.

لن يأكلنى الكبير[٥]: لن يبتلعنى الكبيـر[٦]، ولن يجلس (الكبيـر) على فخذى (على) المياه، لقد أكلت وابتلعت أمامه. إن مشروب الموت[٧]؟ بداخلى.

أنا الخـالد[٨]، أنا رع الذى خرج من النون، وإن روحى إله (إنهم) يتـضرعون إلى فى الثور، ويبتهلون لاسمى الخالد فى التاسوع[٩]. لقد جئت إلى الوجود من ذاتى مع النون فى اسمى خبرى هذا الذى يأتى إلى الوجود كل يوم أنا سيد الضوء. لقد أشرقت مع رع سيد الشرق، وأعطيت لى الحياة فى إشراقاته الشرقية.

لقـد جئت إلـى السمـاء وجلست على عـرشى فى الشـرق. إن الشـباب والكبـار يسكـنون تلك المنـطقــة هم الذيـن أوجــدوا لحظة ولادتى فـى هذا العــالم، بـواسطة القرابين[١٠].

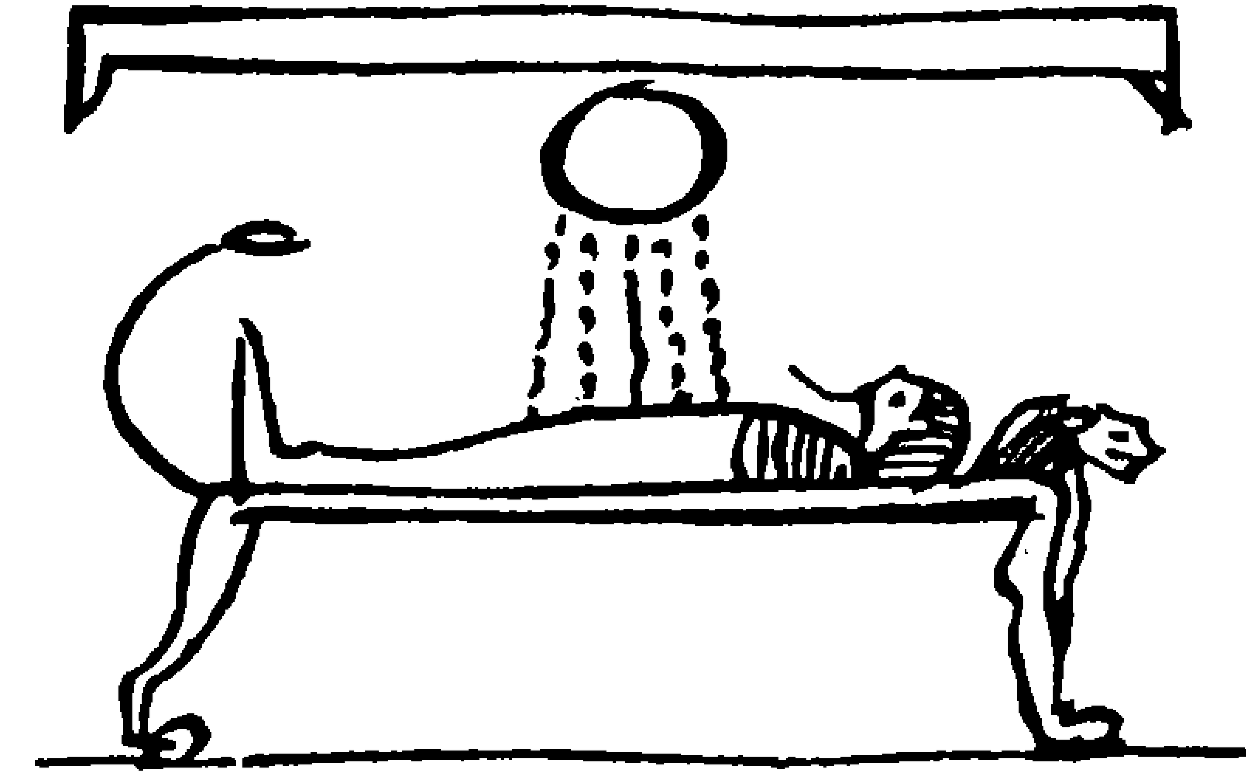
لقـد أكلت مثل شـو، بلعت مثل شـو وتغوطت مـثل شو؛ إن ملوك مـصر العلـيا والسفلى هم مـعى، وخونسـو معى، وواضعى الفـخاخ[١١]، فـرؤوسهم مـعى، بينمـا تغلفكم الحرارة، مرات متعددة.

فصــل ١٥٤

تعويذة لكى لا يتحلل الجسد

كلمات يرددها فلان: «السلام عليك ياأبى أوزيريس! لقـد جئت بك، حتى تعتنى أنت بجسـدى هنا. أنا كامل كأبى خبـرى أى شخص يشبـه الذى لا يفنى. تعال أنت! إن نفسى أقوى من نفسك، (يا) سيد الأنفاس، وأعظم من رفاقه، وأنا أكثر دواماً منك.

لقد جعلت منى صاحب قبر، سمحت لى بالوصول إلى بلد الأبدية مثل ما فعلت لأبيك آتوم لكى لا يفنى جسده، وهذا هو حال الذى لا يفنى ابداً.



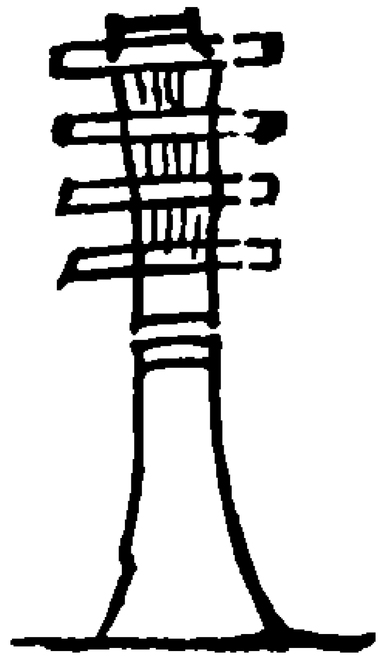
لم أقدم علـى ما تكره: آه، هل يسـتطيع قرينك أن يحببنى، وألا يبعـدنى !وخذنى ضمن (أفراد) معيتك، حتى لا أتعـفن مثلما فعلت مع أى إله آخر، مع أى إلهة أخرى، مع أى دابة، ومع أى ثعبـان قد يموت، ومع الذى تـصعد روحه من بـعد مماته وتقع من بعد حـتفه: ها هو يتعـفن، وعظامه كلها تنفـصل، يامحطمى الأجسـاد، راخيى العظام ومغيـرى اللحم إلى سائل نجس(١)، له رائحة كريهة، ويتـحلل ويصير بأكمله ديداناً لا تحصى (هذا ما يحدث له عنـدما يذهب إلى عين شو(٢)، أن يكون أى إله أو إلهـه، أى طير أو سمكة، أى دودة أو ثعبان، أو أى دابة، كلهم أجمعين، لأنهم خروا ساجدين لى عندما عـرفونى: خوفهم منى هو الذى يـرعبهم، إذ كل كائن بشـرى هو هكذا، يموت مثل أى دابة أو أى طيـر أو أى سمكة، أى دودة أو أى ثعبان: إن الموت يلى الحـياة. ولا تصل إلـى المواد العـفنة(٣) الناجمـة عن الديدان، بأكملهـا، ولن تصيبنى نتـائجه لن تسلمنى لمدمـرى الموجود فى الـ. جبـا(٤) الخاص بى، الذى يدمر الأجـساد، ويسبب التحلل، الخفى ممزق آلاف الأجسـاد. الذى يعيش ليدمر الأحياء وهو بذلك يتم مـهمته وينفذ الأوامر؛ لن تسلمنى لأصابعه ولن يكون له سلطان على.

أنا تحت أمـرك، يـاسيـد الآلهـة. السـلام عليك، ياأبى أوزيريس! سـيكون لك جسمك، ولن تتعفن، لن تصبح ديداناً، لن تصبح رائحة كريهة؟ لن تتحلل ولن تتحول إلى ديدان فأنا خبرى، وأملك جسـدى إلى الأبد، لم أتعفن، ولم أتحلل، ولم أتحول إلى ديدان، ولم اذهب إلى عين شو أنا موجود فعـلاً، أنا حي حقاً، وأنا صلب، واستيقظت بسلام، ولم أتحـلل، ولم تدمر أمعـائى، ولم يحدث لى ضـرر، ولم تتحلل عـينى، ولم تفكك عظام جمـجمتى(٥)، ولم تصم أذناى، ولم تفصل رأسى عن رقـبتى، ولم ينزع لسانى، ولـم يقص شعرى، ولم أفـقد حـاجبى ولم يمسنى سوء. جسـدى صلب، لن يفنى ولن يختفى فى هذا البلد إلى الأبد».

فصـل ١٥٥

تعـويذة للعـمـود چد المصنوع من الذهب

يرددها فلان:(١)



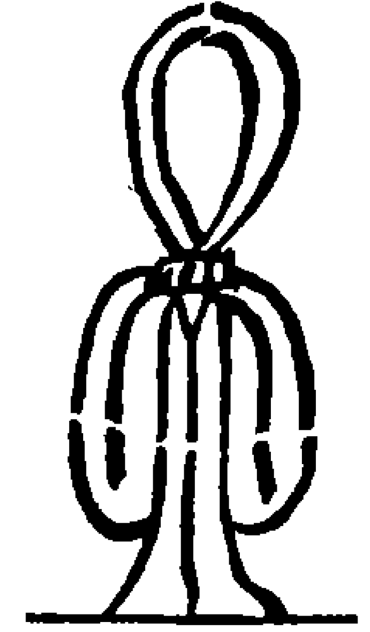
استقم ياأوزيـريس! لقد استعدت ظهـرك من جديد، يامن لم يعد قلبـه ينبض لك فقراتك (يا) من لم يعـد قلبه ينبض. اسـتدر على جانبك، لأضـع الماء تحتك(٢)! لقـد أتيتك بالعمود- چد الذهبى، فامتلىء بهجة!».

كلمــات تردد على العــمـود - چد الذهبـى المعلق بأليـاف جميـزة(٣)، مبـللة بسائل من النبـات عنخ- إمى، ويوضع حــول عنق المبـرأ يوم الدفن- إن مـن يضع هذه التـميـمـة حول عـنقه سيكون مـبرأ بـارزاً فى مملكة الموتى-، وفى يوم بداية العـام،- (سيكون) مثل هؤلاء الذين فى معية أوزيريس.(٤)

كان هذا فعالا ملايين المرات.

فصـــل ١٥٦

تعويذة من أجل العقدة- تيت من اليشب الأحمر(١)

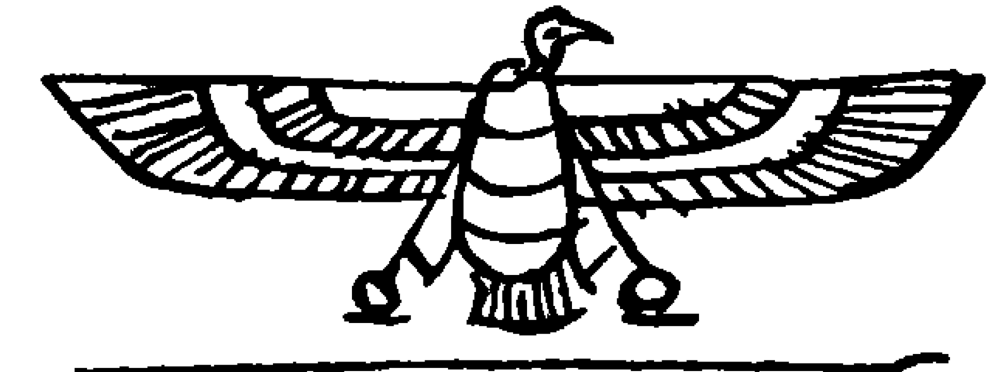


كلمات يرددها فلان: «لك دمك ياإيزيس، ولك قواك السحرية، ياإيزيس، لك سحرك، إن التعويذة التى تحمى هذا الإله العظيم، الذى يردع من كان يضمر له سوءاً».

كلمات تتلى على العقدة- تيت من اليشب الأحمر، المبلل بسائل من النبات عنخ- إمى، معلقة بألياف- الجميز وموضوعة على عنق المبرأ، يوم الدفن، إن لمن تتلى عليه، ستكون قوة إيزيس السحرية حماية لجسده، وسيبتهج به حورس بن إيزيس عند رؤيته، ولن يكون هناك أى طريق سرى بالنسبة له، أحد جانبيه للسماء وجانبه الآخر نحو الأرض(٢). إن هذا فعال حقاً. فلا تدع إنساناً يراه! نعم، لا يكون هناك أحد إلى جانبه!

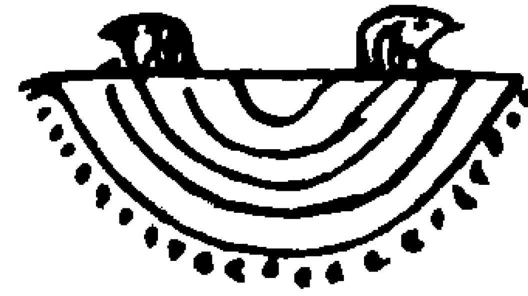
فصـــل ١٥٧

تعويذة من أجل أنثى العقاب الذهبية، موضوعة حول عنق المبرأ.



كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «لقد جاءت إيزيس(١)، لقد توقفت فى المدينة، وبحثت عن مخبأ لحورس: عندما خرج من مستنقعات الدلتا، وكان قلبه جريحاً، وصدغه داكناً (٢) وفرضت حوله حراسة، وأصدر حاكم البلاد(٣) قرار إنشاء دار *لوثائق الصراع الكبير*(٤)، لأنه يذكر ما قد حدث، لقد تسبب فى الخوف منه، وفرض أحترامه. إن أمه(٥) الإلهة العظيمة قد وضعت حمايتها وتتربص(٦) للذين جاؤوا يناهضون حورس».

كلمات تتلى على أنثى العقاب الذهبية منقوشة بهذه التعويذة، كحماية لهذا المبرأ البارز فى يوم الدفن، كشىء فعال حقاً ملايين المرات.

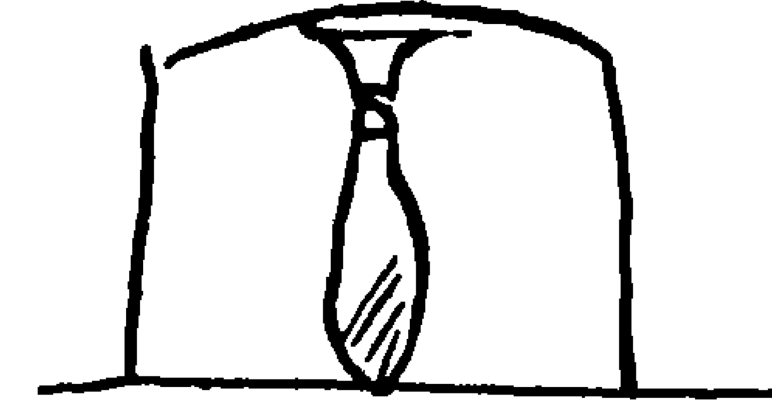


فصـــل ١٥٨

تعويذة من أجل العقد(١) الذهبى، الموضوع حول عنق المبرأ.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «أبى، أخ أمى إيزيس، أنت الذى فككت وثاقى(٢) أنظر إلى!. فأنا واحد من المعتقين الذين يرون جب(٣)».

كلمات تتلى على عقد من ذهب نقشت عليه هذه التعويذة، وموضوع حول عنق المبرأ يوم الدفن.



فصل ١٥٩

تعويذة من أجل العمود الصغير- أواج من فلدسبات أخضر[١]، والموضوعة حول عنق الميرأ.

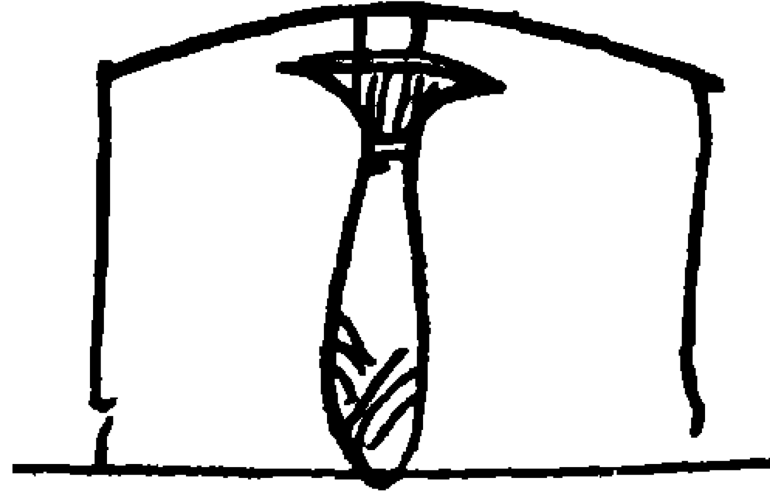
كلمات يرددها الأوزيريس فلان «يامن يخرج اليوم من منزل الإله، صوت الإلهة العظيمة، الذى يلتف حولها فى مدخل المقر[٢] المزدوج! لقد استولت على قوى أبيها السحرية، هذا الشريف ثور البنت الصبية، إن من هم فى معيته يستقبلونها، تارة البعض وطورا البعض الآخر يستعملونها لصالحه».

كلمات تتلى على عمود صغير أواج من فلسبات أخضر نقشت عليه هذه التعويذة، وموضوع حول عنق الميرأ.

فصل ١٦٠

إعطاء عمود صغير- أواج من فيلدسبات أخضر إلى فلان.

«أنا العمود الصغير أواج غير الجاف[١](؟)، الذى ترفعه يد چحوتى. إنها تمقت الأذى؛ عندما تكون سليمة، أكون أنا سليماً، عندما تكون دون أذى، أكون أنا



بدون أذى والعكس بالعكس، وعندما تكون بلا جراح، أكون بلا جراح، وهذا ما قاله چحوتى هو ما يشد ظهرك[٢]: مرحباً بك سلام، ياعظيم هليوبوليس، العظيم الذى يسكنها!» وكان شو قد ذهب إليه، ووجده فى خمينو[٣] باسمه فيلدسبات- أخضر- نشمت، الذى أسترد مكانه بالقرب من الإله العظيم وهكذا أرضى آتوم من عينه[٤]. لن تجف أعضائى(؟)».

فصل ١٦١

تعويذة من أجل فتح طاقة فى السماء، تلاها چحوتى على أوننفر بينما ينفذ(؟) داخل القرص.

«عاش رع، والموت للسلحفاة[١]! الجسم مجموع فى الأرض- عظام أوزيريس فلان (هى أيضاً) مجموعة[٢].

عاش رع، والموت للسلحفاة! سليم هو من يرقد فى التابوت- (سليم هو) الذى يرقد (الآن) فى الأوزيريس فلان.

عاش رع، والموت للسلحفاة! الذى حزم (؟)، (الذى حزم (؟) الآن)، لحم (الإنسان)، قبحسنوف، كل طبقاً لوظيفته[٣]، الأوزيريس فلان.

- عاش رع، والموت للسلحفاة! (الأعضاء) التى جمعت أفاقت(؟)، لقد أفاقت (الآن أيضاً)، حالتها الأولى»[٤]

إن كل مومياء رسمت لها (هذه) الصور الإلهية على تابوتها، تفتح لها أربع فتحات فى السماء: واحدة من أجل ريح الشمال، أى أوزيريس، وأخرى من أجل ريح الجنوب أى رع[٥]، وأخرى من أجل ريح الغرب، أى إيزيس، ومن أجل ريح الشرق، أى نفتيس، وكل واحدة من هذه الرياح، مهمتها الدخول إلى أنفه.

لا يجب على أحد من الخارج معرفة (هذا)، (لأن) هذا هو سره[٦]، لا يجب أن يعرفه المدنسون لا تفعله لصالح أحد، سواء كان أبوك، أو أبنك، فقط لصالحك أنت! إنه حقاً سر، لا ينبغى لأحد معرفته.

فصل ١٦٢

تعويذة من أجل إشعال النار (حرفياً خلق النار) تحت رأس المبرأ[١].

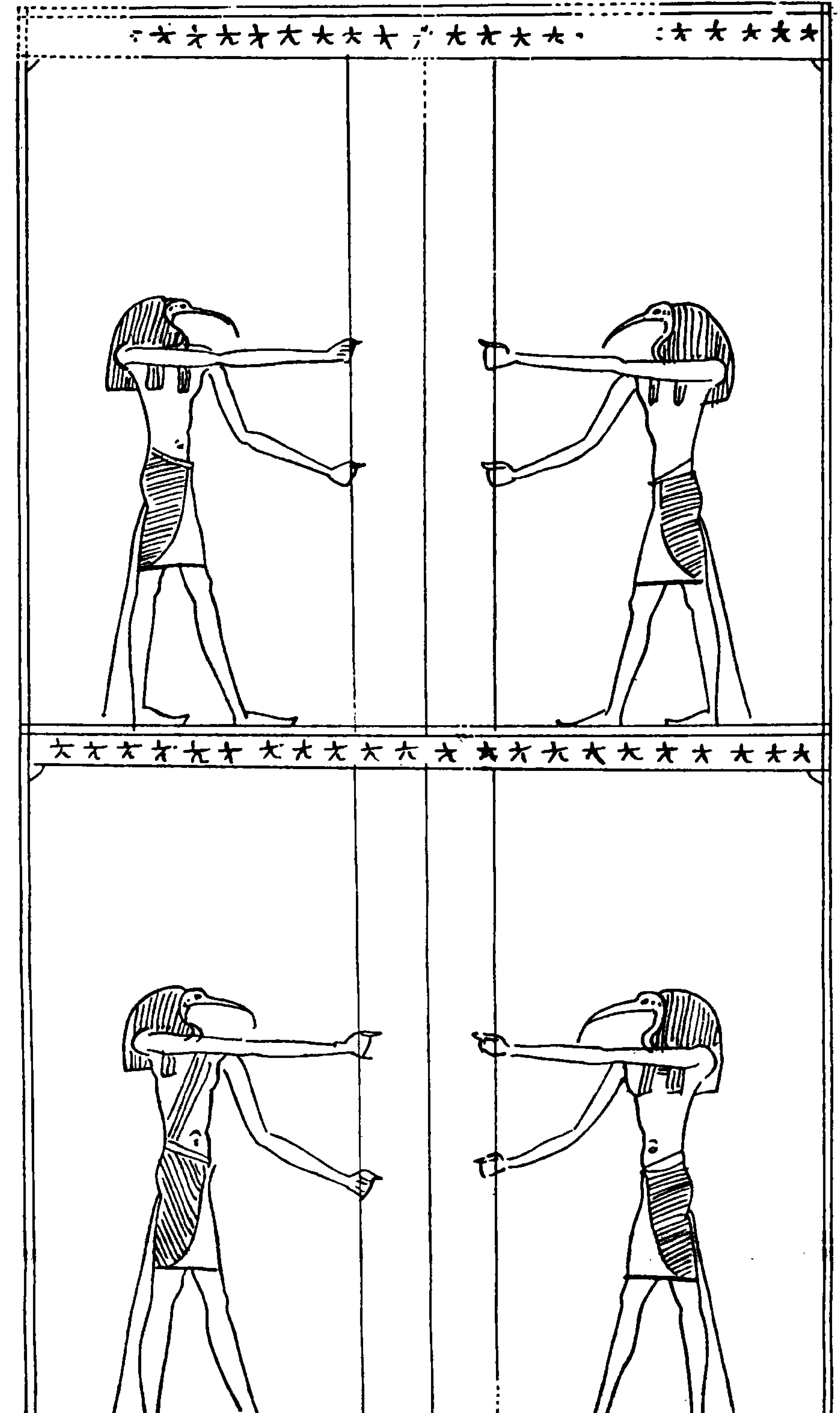
كلمات تردد: «السلام عليك، ياسيد القدرة صاحب الريشتين العاليتين، صاحب التاج الأبيض حامل المذبة[٢]!

أنت سيد القضيب، شخص قائم دائماً، مضىء، قياماته بدون حدود.

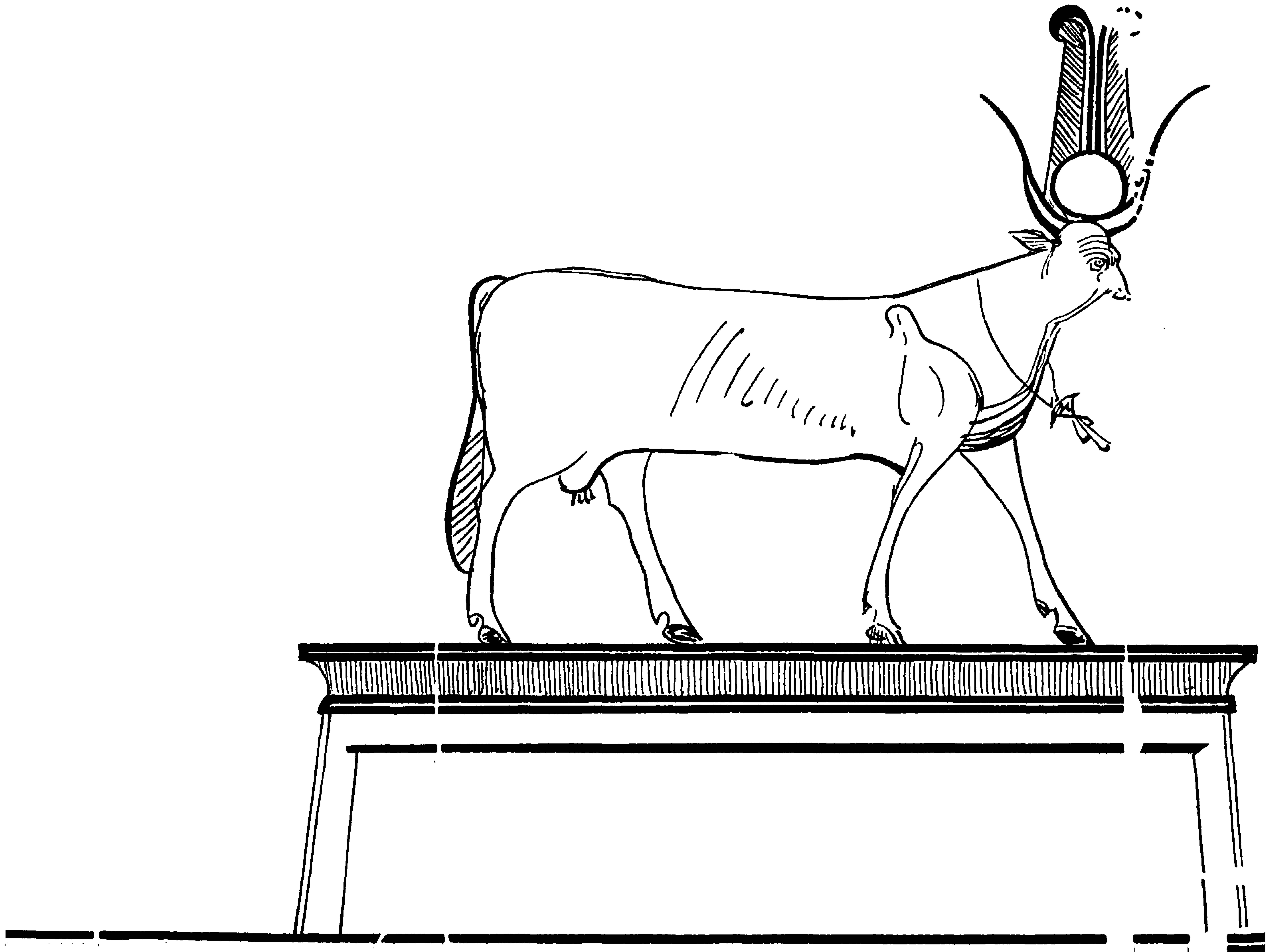
أنت صاحب أشكال (متعددة)، غنى بمظاهرك، وتختبىء بالعين المقدسة عن أبنائك[٣]

أنت صاحب الزمجرة القوية[٤] فى التاسوع، واحد سريع الركض وسريع الخطى.

أنت الإله القادر الذى يأتى لمن يتضرع إليه، الذى ينقذ التعيس عند الحاجة.







إذاً تعال عند سماعك صوتى! أنا البقرة *إيحت*(٥)، اسمك على شفتى وسأقوله:

يا إن حق هجه هو اسمك(٦)،

ايرى إفرسى عنق ربت هو اسمك،

ذيل أسد كبش هو اسمك،

خرست هو اسمك.

أنا البقرة *إيحت*، اسمع ندائى اليوم! لقد وضعت(٧) الشعلة تحت رأس رع وأنظر: إنه فى الدوات الإلهى فى هليوبوليس، وتجعله واحداً على الأرض: فهو روحك(٨)، لا تنس ذلك! تعال إلى الأوزيريس فلان! أخلق شعلة تحت رأسه أيضاً! فعلاً هو روح الجسد الكبير المسجى فى هليوبوليس، آتوم(٩) هو اسمه، بركت- تيو هو اسمه. تعال اذاً واجعله من أتباعك. يامن هو أنت».

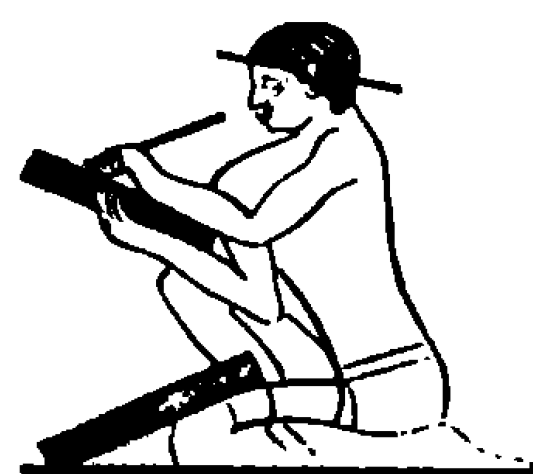
كلمات تتلى على تمثال صغير للبقرة *إيحت* من الذهب الخالص وموضوع حول عنق المبرأ، وارسمها أيضاً على ورقة من البردى جديدة توضع تحت رأسه. تغلفه كمية كبيرة من اللهب بأكمله مثل شخص على الأرض.

إنها حماية كبيرة جداً قامت بها البقرة *إيحت* لأجل ابنها رع عندما يغيب.

وسيكون مجلسه محاطاً بفريق، ذى حمية(؟)(١٠)، وسيكون إلهاً فى مملكة الموتى، ولن يرد عن أى باب من الدوات. إنها حقاً فعالة ستقول، عندما ستضع هذه الإلهة حول عنق المبرأ ياأيها الإله الأكثر خفاءً من الآلهة الخفية فى السماء، اسهر على جسد ابنك، اجعله فى أحسن حال فى مملكة الموتى.

هذا الكتاب العظيم غاية فى السرية، لا تدع أحداً يراه، قد يكون هذا مروعاً! إن من يعرفه ويخفيه، سيستمر فى الوجود. هذا الكتاب اسمه «سيدة(١١) المعبد الخفى».

النهاية.



الجـزء الخامس

الفصول الإضافية

موجــــز

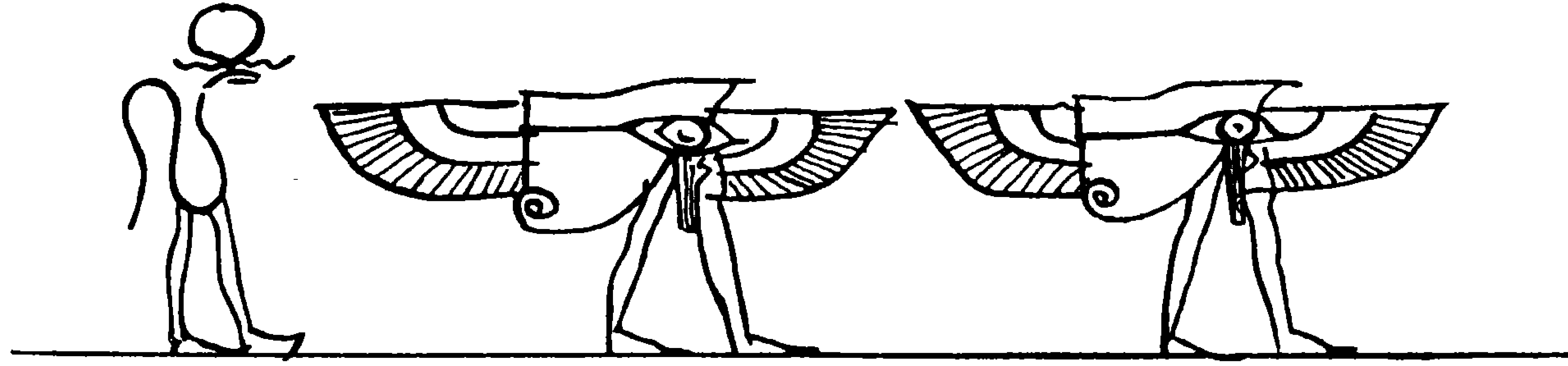
يجمع القسم الأخير من كتاب الموتى الفصول المضافة، بدون ترتيب ظاهر، فى صلب الكتاب، حيث أن وحدة الكتاب تكمن كلها فى الثناء على أوزيريس، الذى يتخذ شكل رع فى العالم السفلى.

إن (الفصول) الأولى آمونية الأصل (فصل ١٦٣ - ١٦٧)، بمعنى أن رع يظهر باسم آمون (منعوتاً بصفات مختلفة)، وهو الإله الأكبر فى طيبة مصطحباً معه فى ألوهيته موت وسخمت، وباستت، وكلهن يهدفن إلى حماية جسد المتوفى.

بعد الفصل ١٦٨ ذكرت آلهة «الكهوف»، الذين يقدم المتوفى إليهم قرباناً، فإن النصوص الأكثر أهمية هما الفصل ١٧٢، حيث الفقرات التسع المكتوبة بأجمل شعر، تمجد فيه المومياء الغنية بزينتها، والفصل ١٧٥ المشهور وهو من أصل إهناسى، وقد دُرس دائماً فى مقاطعه الثلاثة المتقاربة والمنفصلة فى الأصل حيث كان أول ظهور للخطيئة هو ما قام به «أطفال نوت»، الذى من أجله وجد أوزيريس نفسه مبعداً فى نوع من الأعراف؛ طوفان شامل يقصد به خالق الكون فى آخر الأزمنة أن يعيد العالم إلى حالته الأولى، وهو سائل واسع ممتد حيث سيستعيد خالق الكون نفسه شكله الأول كثعبان (الماء)؛ ويقدم لنا المقطع الأخير أوزيريس على عرش رع فى هيراكليوبوليس.

فى النهاية، أهم الفصول من بين الفصول الأخيرة هى التعاويذ ١٨٠ - ١٨٥، التى تمجد أوزيريس- رع، حيث يقدم له المتوفى نفسه، على اعتبار أن حورس هو الوريث وأن جحوتى هو الحامى الحقيقى.

تعاويذ مأخوذة[١] من مجموعة أخرى، أضيفت إلى كتاب الخروج بالنهار.



فصـــل ١٦٣

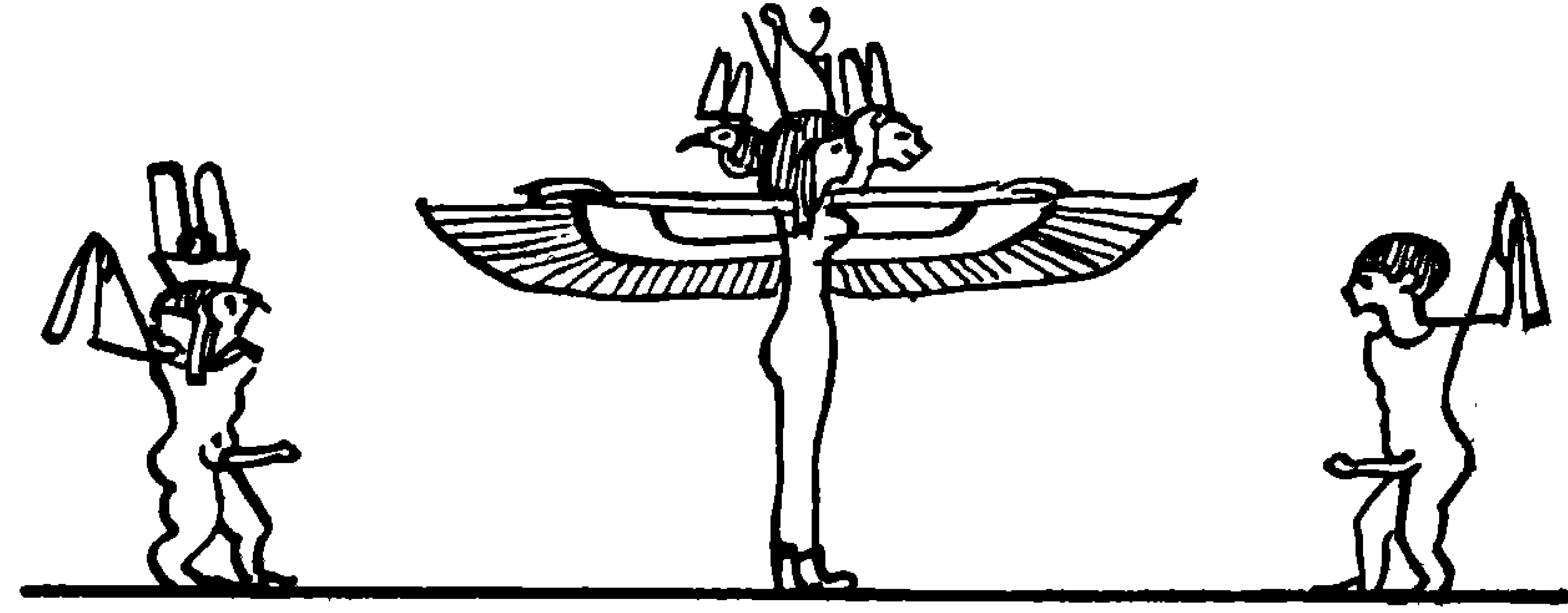
تعويذة لمنع جسد الإنسان من الفناء فى مملكة الموتى، من أجل إنقاذه ممن يلتهم الأرواح ويسجن (الناس) فى الدوات ومنعه من أن تنسب إليه خطاياه أثناء حياته على الأرض، (وأيضاً من أجل) بقاء لحمه وعظامه محفوظة من الديدان ومن أى آلهة يمكن أن تفسدها فى مملكة الموتى، (ومن أجل) أن يذهب ويأتى كما يشاء، ويقوم بكل ما يرغب، دون عوائق.

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «أنا روح أكبر جسد يرقد فى *إيتهب*، (أنا)[٢] الحماية لجسد *هلت*، أنا من الصحراء[٣] التى تستريح فوق مستنقعات سنهقره.

يا أيتها الروح (الأرواح) التى لا تضعف رغبة القيام[٤]، الروح التى ترقد فى جسده، فترتاح فى سنهپرجن[٥]، وتأتى إلى الأوزيريس فلان، تنقذها من سلطة الإله ذى الوجه الموحش، متسلطاً على القلوب، الذى يستولى على الأجساد، وفمه الذى يخرج منه نفس يحرق الأرواح!

يامن تنام فى جسدك، وأنفاسك المحرقة تصبح شعلة متوهجة فى البحر فيتضخم[٦] من حرارتها، تعال، أرسل الشعلة، واقذف النار فى وجه من يرفع يده ضد دوام حياة[٧] الأوزيرس فلان إلى أبد الأبدين، - اضافة[٨]: ياأيها الأوزيريس فلان. إن استمراريتك فى الحياة هى من السماء، واستمراريتك[٩] فى الحياة هى من الأرض[١٠]، ومجال السماء تملؤه روحك، ومجال الأرض تملؤه صورتك -، انقذ الأوزيرس فلان، ولا تسمح أن (يسلخ) جلده الأعداء آكلو الأرواح الذين يحملون الخطيئة[١١]. إن روحه ظهر فى جسده والعكس بالعكس! هو من يخبىء نفسه فى حدقة العين المقدسة، **شرش**[١٢] **وشب إيركا** هو الاسم، إنه هو الذى يرقد فى الشمال الغربى على قمة نباتا فى النوبة[١٣]، دون الذهاب أبداً نحو الشرق[١٤].

ياآمون، الجعران الذكر[١٥]، سيد العينين المقدستين، أنت يامن اسمه هو ذو حدقة العين الموحشة، الأوزيريس فلان هو جزء من تيت[١٦] من عينيك المقدستين حيث الأولى تسمى **شرش** والثانية **شب- إيركا**، وهى **شك- آمون، وشك- نس** هى- فى- مقدمة[١٧]- آتوم، الذى يضىء الأرضين هو اسمه، وهذه هى الحقيقة، هذه هى الحقيقة. تعال إلى الأوزيريس فلان، (الآن) والذى ينتمى إلى بلدة ماعت[١٨]، لا تتركه وحيداً، (الآن) هو ينتمى الى بلد لم يره من قبل[١٩]! حتى يكون اسمك مع من هو مبرأ مشهور، فى رواية أخرى: ماهر-، لأنه روح أكبر جسد موجود فى سايس، نيت[٢٠].»



كلمات تردد علـى ثعبان له سـاقان يحـملان قرص الشـمس، وقرنان، و(أمـامه) عينان مقدسـتان مزودتان بساقين وجناحين: فى حدقة أحـدهما صورة من يرفع ذراعه، مع رأس بـس(٢١) ويحمل ريشتين وظهره هو ظهر صـقر، وفى حدقة العين الأخرى توجد صورة من يرفع ذراعه برأس نيت، ويحمل ريشتين وظهره عبارة عن ظهر صقر. (الكل) مـرسوم بمرٍ جـاف (مخلـوط) بخمـر الرمان، وأيضـاً بمسـحوق الفـيلدسبـات الأخضر (المخلوط) بماء البئر الغربى لمصر، على شريط من قمـاش أخضر وتغلف كل أعضـاء الإنسـان، وأيضاً، إنه لن يبـعد عن أى باب للدوات، إنه سيأكـل، وسيشرب وسيتـبرز كما لو كـان على الأرض، ولن يتخذ ضده أى إجـراء. وإن يد الأعداء (لن) تنال مـنه(٢٢) أبداً ثم أبداً. إذا كنا سنتلو (من أجله) هذا الكتـاب على الأرض، فإنه لن يسلخ من قبل المبعـوثين الذين يهاجمون الأرض ضـد من ارتكبوا السوء(٢٣). ولـن يقطع رأسـه، أو يمـوت بسكين ست، ولن يقـاد إلى أى سـجن، إلا إنه سـيدخل إلى المحكمـة وسيخـرج مبـرءاً، وسيـتخلص من رعب الظلم الـذى يقتـرف فى الأرض بأكملها.

فصـــل ١٦٤

تعويذة أخرى

كلمات تردد: «السلام عليك ياسـخمت- باستت- رعت(١)، سيـدة الآلهة، ذات الأجنحة، سيدة الوشاح الأحمر، وسيدة التاج الأبيض والتاج الأحمر، الوحيدة(٢) فى مـواجهـة أبيهـا، لا يوجـد آلهة أكـثـر رفعـة منهـا، عظيمـة السـحر فى زورق مـلايين السنين(٣)، ذات الظهور الرائع فى مكان الصمت(٤) **با- شكس**، زوجة ملكية للأسد **هـك**(٥)، هيئة صاحبـة وسيدة المقابر(٦). إن موت موجـودة فى أفق السمـاء(٧)، ذات القلب المطمئن، المحبوبة التى تردع الفوضى، والسلام موجود فى قبضة يدك، أنت التى تقفين باستمرار أمـام زورق أبيك فتسـقطين الشرير(٨)! أنت تقـدمـين ماعت أمـام زورقـه، أنت التى تلتـهـمـين(٩) لا تتـركـين أى بقـايا، **سپيتكهير سپسرمكك رمت**(١٠)، هو اسمك، أنت النفس الطويل الخارق الذى **سقنقت**(١١) فى مقـدمة زورق أبيك، **هرب- جكشر شب**، حقيقة، كما يقول الزنوج، والأونتيو فى النوبة.

المجد، لـك، يامن كنت أكـثـر شجـاعة من الآلهـة! إن الثامـون يبتـهج من أجلك، والأرواح الحـية الموجـودة بداخلى يمـلؤها مديح مكـانتك، لأنك أنت أمـهم، وأكـثـر (الجـميع) أهـميـة، التى هيـأت لهم مكان الراحـة فى الدوات الغـامض. احـفظى لهم

عظامـهم، أنقـذيهم من الرعب، طهـريهم فى مكان الأبدية، أنـقذيهم من قـاعـة الآثام روح[١٢] الإله ذى الوجه المخيف فى التاسـوع، الطفل سليل الإله ذى الوجه المخيف، الذى يتحول جسده إلى ثعبان، وإلى شرير[١٣]، **ليظل اسمها خفياً: الأسد الغامض هو** اسم أحدهم، والإبن، القزم هو اسم الثانى[١٤]. **العين المقدسة، سخمت الكبيرة، سيدة** الآلهـة هو اسمك، تيت هو اسم مـوت، يامن تطهرين الأرواح، وتحـفظين أجسـادهم! ليمتنعوا عن مكان إعدام الأشرار الموجودين فى قاعة الآثام، ولا يقيدوا بالحبال[١٥]!»

قالت الإلهة بفمها: «سأفـعل ما قلتموه، (آلهة)، صغار السنونو[١٦](؟)، الذيـن أكملتم من أجله طقوس الدفن».

كلمـات تردد عـلى الإلهـة مـوت ذات الرؤوس الثـلاثة، **الأول هو رأس الإلهـة** باخت[١٧] **التى تحمل ريشتين والثانى هو رأس إنسان يحمل تاجين، والثالث هو رأس** نسر يحـمل ريشتـين، (الإلهة) زودت بعـضو وجناحـين وتملك مخالـب أسد، والكل مرسـوم بمرجاف (مخلوط) بـبخور رطب، ثم بحـبر على لفافـة من القماش الأحـمر. يقف قـزم[١٨] منتصباً أمامها وخلفـها، إنه يلتفت نحوها، ويحمل ريشتين وهو من يرفع ذراعـه، مع رأسـين: أحـدهما رأس صـقـر والآخـر رأس إنسان، (حـامـلاً المذبة وعضوه منتصب).

عندمـا يلف صدره، سيـصبح إلهـا بين كل الآلهة فى ممـلكة الموتى،لن يبعـد أبداً وأبداً، وسيـصبح لحمه وعظامـه سالمين، كأى إنسان لم يمت بعـد، سيشرب مـاء النهر وسيـمنح الأراضى فى حقول السوشيه كما سيـمنح نجمـة فى السماء، وسيـحفظ من الثعبان والشـرير الموجود فى الدوات، ولن تسجن روحه[١٩]، وسينقذه الـطير - جيرى من الذى سيكون بجانبه[٢٠] ولن تلتهمه أى دودة.



فصـل ١٦٥

تعويذة من أجل وتد لربط السفينة، ومنعه من التلف[١] من أجل المحافظة على حالة الجسد وشرب الماء.

كلمات تردد: «أيهـا المرفوع، أيهـا المرفوع، الكبيـر، الكبيـر، المختبىء، المخـتبىء، الأسد، الأسد، يكس[٢]، إله أكبر آلهة شرق السماء، **آمون ن- تكرت**[٣]، ياآمون، ياذا المظاهر الخفية والشكل الغامض، سيد القرنين، حورس الكبير السماوى:

كريك[٤] هو اسمك.
كسك هو اسمك،
روتي[٥] كستك هو اسمك،
آمون ن - **إنكك- تكشر**، آمون روتى هو اسمك،

ياآمـون، أتوسل إليك، أنا أعـرف اسمـك، أشكالك موجـودة فى فـمى[٦]، ومظاهرك فى عيونى، تعال إلى وريثك، صورتك، الأوزيريس فلان! ضعه فى الدوات الأبدية، اجـعل أعـضـاءه ترقـد بـشكل كـامل فـى مملكة الموتى- فى روايـة أخـرى:

الإجرت[٧]- (سيتطهر أيضاً)، وسيصبح جسده مكتملاً، وسيحمى من قاعة الآثام، ولن يقيد بالحبل، أنا سأقدس اسمك، اجعل لى الحماية[٨]! واعلم إننى أعرفك: الكبير جداً، الخفى هو اسمك.

رتسشك،- أنا أصنع من أجلك الحماية[٩]

روح **يرق** هو اسمك،

مرقت هو اسمك،

روتي هو اسمك،

تسقبب هو اسمك،

تنس- تنس هو اسمك،

شرشتكت هو اسمك،

آمون، آمون، إله، إله، آمون، أنا أقدس اسمك، لقد فعلت (ذلك) لكى تعلمه. اجعلنى أرقد فى الدوات، تكون أعضائى كاملة».

كلمات ترددها الروح الموجودة فى السماء: «سأجعل حمايتى فعالة، وسأفعل كل ما قلته».

كلمات تردد على صورة إله يرفع ذراعه، وله ريشتان فوق رأسه، وساقاه متباعدتان[١٠]، وجذعه جعران، مرسوم من لازورد (مخلوط) بماء الصمغ، و (على) صورة رأس إنسان يداه متدليتان[١١]، وعلى كتفه الأيمن رأس كبش، ورأس آخر على كتفه الأيسر، (الكل) مرسوم على لفافة واحدة، صورة الإله الذى يرفع ذراعه (وضعت) على قلبه، ورسمت الصورة المزدوجة، (موضوعة) على حلمتى صدره. ولن نسمح لسوجادى الموجود فى الدوات أن يكون لديه علم بذلك. (وهكذا) سيشرب من ماء النهر، وسيلمع كنجوم السماء.

فصل ١٦٦ ر

تعويذة من أجل مسند الرأس[١]

«مسينوت توقظك، أنت يامن كنت نائماً، (يا) فلان: إنهم يوقظونك فى الأفق. انتصب! لقد أعلنت منتصراً مما وجه ضدك، لقد أسقط پتاح عدوك، لأنه أمر بالتحرك ضد من يتحرك ضدك. أنت حورس، ابن حاتحور، المتوهج، (ابن) المتوهج، هو من أعطى رأسه مرة ثانية بعد أن كانت قد قطعت[٢] ولن تقطع رأسك، أبداً أبداً».

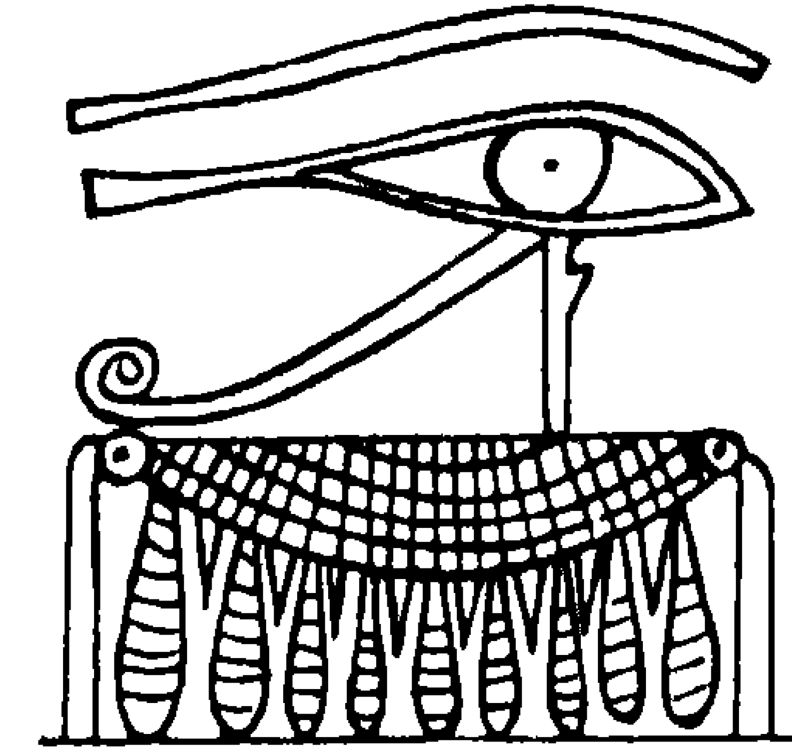
الكتاب الذى وجد على عنق الملك أوسر- ماعت- رع فى الجبانة[٣].

«يا **أوريج**، يا**كممر**، يا**كرخم**، يا**أمچي**، أنتم ياأيها الـ **أونرف**، (أيها) الصاهر هكذا يقولون، الموجود بجانب قرص الشمس ليقدم لهم كل ما هو موجود، اعتنوا بالذى يئن[٤]، كلكم! فقد مات بشكل مأساوى، لقد قتله أخوه، ابنه الشاب هو الذى أقام هذا، لأنه ليس هناك أحد لحمايته.

لقد جاؤوا بروحه أمامك، فى قاعة الإلهتين ماعت. ياقاتل الأسماك[٥] **كهب**[٦]، سيد الجميع، هو الذى سيكون أمام من سيجده، اثأر له ضد أعدائه! ياأسد، **رهب**، ياذا الوجه الأسود والعينين الحمراوين، والشفتين من العقيق الأحمر، الذى يحطم أسماء[٧] الأعداء من أجل أبيه بدون أن يتقلد سكيناً ضدهم، **مم- رم**، **كهب** هو اسمك! احفر له على ظهر جلالة من يئن! اشغل نفسك به، وقدم له أراضى حقل الشوسيه، والقرابين فى حقول **دچيمة**[٨]! اعطه قوة الفعل لتكون الأرواح متوافقة، كجلالتك وحسب رغبتك! إجعله يذهب إلى كل مكان وأينما يشاء، وبكل الأشكال التى يرغب فيها! يا **مم- رم**، **كهب**، سيدنا جميعاً، الذى انتزع النفس من الجميع انظر إلى المجيبين، العبيد من الرجال والنساء- انهم ينتسبون إلى جلالتك (يامن يئن)، لقد كانوا جميعاً عبيده عندما كان على الأرض، فهو من اشتراهم[٩]، اعمل على أن

يأمرهم فى الوقت المطلوب، اجعلهم يعملون عوضاً عنه في أي وقت يتذكرونه فيه! أنت شاهدهم، ما هو جيد(؟) يكون **أمامك مم- رم، كهب**.

كل ما ترغب فيه، ليتك تفعله، جلالتك (يا) متأوه، إن كتابه قد قرىء أمامه».



فصل ١٦٧

تعويذة لإحضار العين المقدسة بواسطة فلان

«لقد أعاد چحوتى العين المقدسة، لقد طمأن العين المقدسة بعد أن أرسله رع للبحث عنها[١]. لقد كان غاضباً جداً، ولكن چحوتى طمأنه بعد أن استسلم لغضبه إذا كنت سليماً معافى فهو أيضاً يكون سليماً معافىً، إذا كنت أنا سليماً معافىً فهو أيضاً سيكون سليماً معافىً، فلان سليم».

نص الإناء الذى وجده الإبن الملكى، خع- إم- واست، تحت رأس رع[٢] النورانى، فى غرب منف. إنه أكثر قدسية من أى إناء آخر من الذهب، لقد وضع فى بيت النار بالقرب من الأبرار والموتى، لمنع أى معتد من بلوغها وهذا كان مؤثراً فعلاً ملايين المرات.

إنه كتاب ذو طبيعة غامضة وقد وجده الكاتب الملكى أمنحوتب ابن حابو، صادق الصوت[٣]، وهو يمثل بالنسبة له الحماية لأعضائه.

كلمات يقولها **شرجت إلى ننجت** بن **إيركت**:

«أيتها الروح، **أورشجت**،... يأأيها الثور سيد العضو الذكرى، حورس الذى يرفع ذراعه، أنقذنى من كل شر يمكن أن يأتى من الفم أو من فعل الناس والآلهة والأبرار والموتى! لقد غلفت جسدك، أظافر يديك، أطراف أعضائك، لقد تشبعت بعطر بونت[٤]، مطارد[٥] رائع يجوب الطرقات سيد منافذ الجبال الصعبة، لقد أقمت هنا حيث يقيمون.

ياروكت، **ياروكت**، أنا ابن رع، **شدى ربكت**، إن حصتك لكبيرة، ياكبير طيبة، كن لطيفاً **كخنت**! كن يقظاً، كن يقظاً، أسداً! مين (؟)، آتوم، آمون **- ن - كك** هو اسمك.. **ركت**، **ركت شو**، جب، الخالق، الخالق، الروح، آمون، الثور المتفجر، رئيس الحريم، سيدنا، العالى، العالى، اسقط(؟) من أجلى، اسقط(؟) من أجلى! ياروح الأرواح، إن اسمك فى الحقيقة هو شريف الشرفاء فى كل الأرض، العين المقدسة، سمكة-*آبدو*، القط الجميل، الأسد، الكبش، احرسنى، لا تدعنى أعاقب، فلن أقول[٦] له بالتأكيد، ولن أكرر له بالتأكيد.

يأأيها الثور، سيد اللهب، واللمعان القوى، القوة التى تفتت الأحجار بنفسه المتوهج، إله شكله خفى، وصورة مخفية[٧]، مميزاً نفسه من الآلهة، سيد...، ذو القرون المدببة(٨)، يامن حملت السماء شكله حوت الدوات أسراره، وكانت الأرض تحت إمرته، فليس هناك شىء لا يعرفه.

احرسنى، احفظ لى أعضائى، احم جسمى! أنا أحد المنحدرين منك يا[٩].. يامن عينه هى اللهب، يامن فى جوار الآلهة، ويخفى نفسه فيهم خلال النهار كقرص، لهب

كبير ضد أعدائه، روح كبيرة، إله البزوغ، الساطع، يامن عيناه المقدستان هما قرص الشمس، إنك غامض فى ولادتك[١٠] فى أفق السماء باسم حورس. يفعل ما هو مكتوب عليه إلى أبد الآبدين».

صقر برأس آدمى، وله تاجان، مرسوم على لفافة من القماش الأحمر مصنوعة فى ورشه إلهية ومرسوم على ورقة بردى جديدة وقد وضعت على شكل لفافة حول عنقه.

عندما يقرأ هذا الكتاب (بصوت عال) لا يراه أى انسان سيء أو دنيء أو يسمعه من الخارج[١١](؟) غيرك أنت. وإذا تلاه على نفسه، لن يكون هناك فعل سيء من أى إله غضبان منه[١٢]. ها، ياأوزيريس فلان، إن أبواب العالم الآخر ستفتح لك، والقرابين ستنذر على مذابح سيد الأبدية، ستدخل وتخرج دون أن تبعدك أبواب مملكة الموتى، وإنك ستصحب بشكل موكب يوم عيد سوكر، وستحيا أمام الإله الأكبر، اوزيريس فلان.

كلمات تردد: «هايا أوزيريس فلان! قم! فإن أنوبيس الموجود على جبله معك[١٣] ويصون لفائفك، ويقدم إليك بتاح- سوكر يده مع زينة المعبد الخاصة به ويأتى إليك جحوتى بنفسه حاملاً الكتاب الكبير بالكلمات الإلهية، ويمجدك، ويتلو الكلمات إلى الأبد، لقد حدد لك طريقك نحو الأفق ونحو أى مكان ترغب روحك أن تكون فيه، كما فعل حورس لأبيه أوزيريس ها هو الأوزيريس فلان، إن روحك تبقى بين الآلهة، ويكمن الخوف منك في قلوب أعدائك، ويبقى اسمك دائماً على الأرض، ولن يكون هناك فناء أو تدمير لجسدك أبداً».

فصل ١٦٨ (أ)

آلهة الدوات الذين يتبعون رع- أوزيريس، الذين يحاكمون الأرواح، يفصلون بين العدالة والظلم ويرفعون وجوههم نحو السماء(١)- لقد كرس لهم جزء من (القرابين) على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان، الذى هو من أتباع (الإله الكبير)، قرابين للغرب من الماء النقى لريف الأبرار.



والنائحات التابعات لرع، الكسالى لقد كرس لهن جزء من القرابين على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان الذى هو من أتباع الإله الكبير.

حملة القرابين كرس لهم جزء من (القرابين) على الأرض، مع قرابين الغرب.

والمتضرعون، الآلهة الذين يجدون أنفسهم فى مقاصيرهم. لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض، مع أغذية سائلة..(٢) عند المدخل المقدس.

والآلهة، الموجودة فى (مقاصيرها) فوق نون(٣). لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض (بواسطة الأوزيريس فلان) صاحب الجسد الحى فى مملكة الموتى.

والآلهة والإلهات الذين يصحبون أوزيريس لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان، الموجود بين أتباع الإله الكبير، إلى الباب السرى، بالقرب منكم ياأيتها الأرواح.. التى تبتهج بالمرور(٤) بالقرب من أوزيريس.

الجباة لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض (بواسطة الأوزيريس فلان) الذى يستطيع أن يستعمل الطعام على الأرض، والذى هو سيد (المجمرين).

الكسالى لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض (بواسطة الأوزيريس فلان) الذين يأمرون فى المقاصير..(٥).

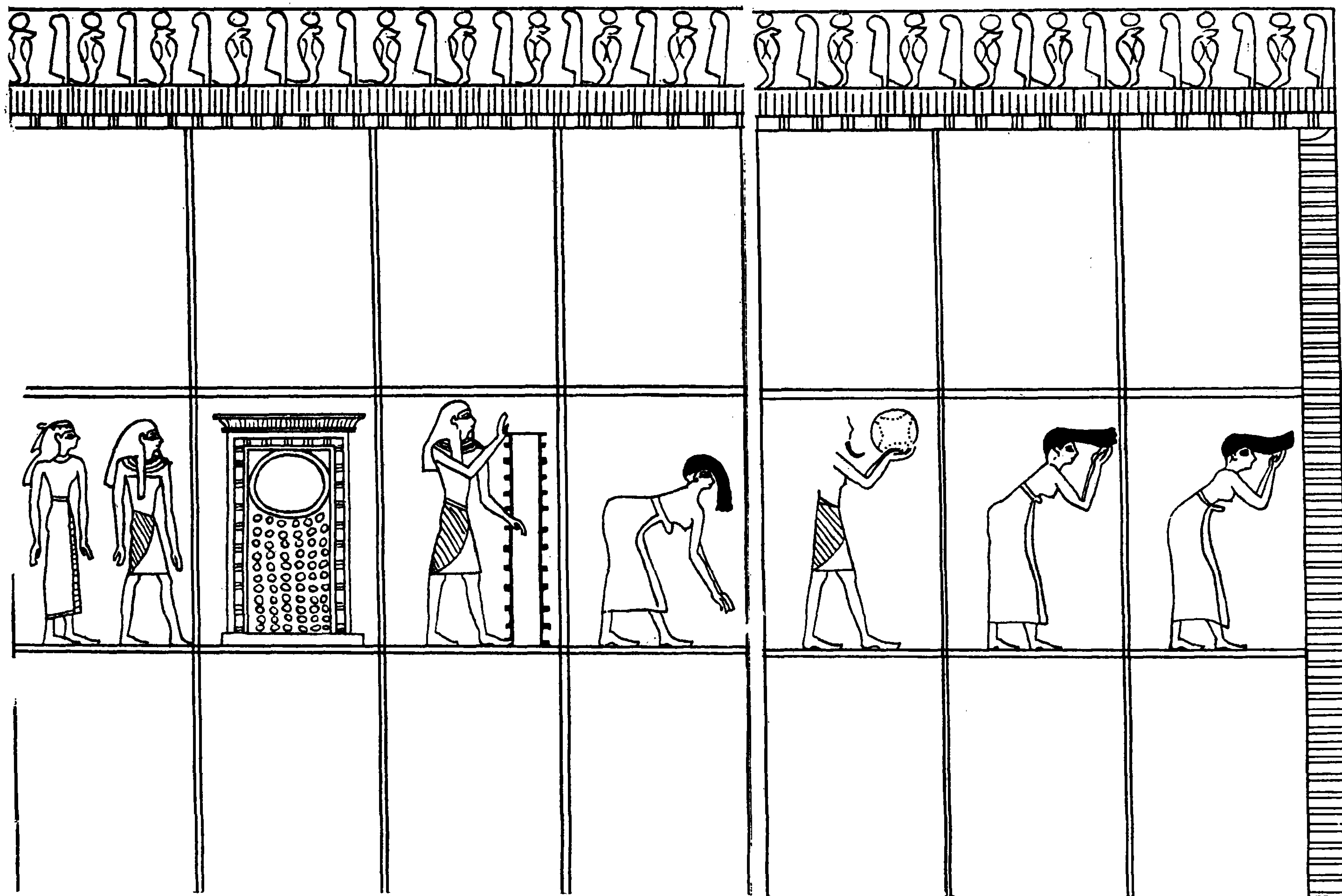
الأفقيون. لقد كرس لهم جزء من القرابين على الأرض (بواسطة الأوزيريس فلان) الذى هو واحد لا يقع فى قدورهم، إن أرواح الآلهة تشكل الحماية لأوزيريس.

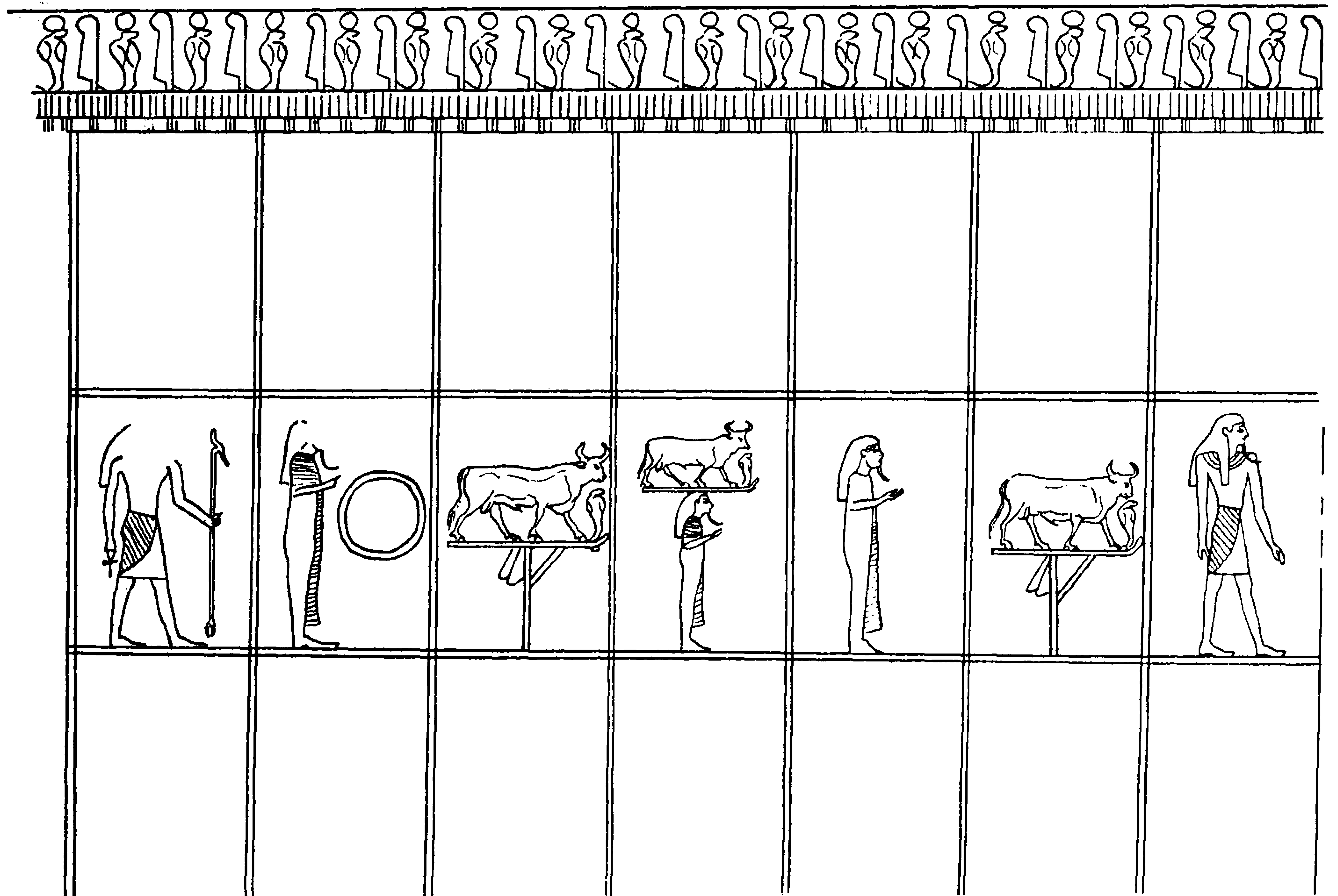
فصل ١٦٨ (ب)

المتضرعات لرع، اللاتى يرضين الآلهة المقيمين فى الدوات، وليعملن على أن يكون الأوزيريس فلان مبرّأ، سعيداً ضمن أتباع رع- لقد كرس لهن جزء (من القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان.. الذى هو مبرأ وسعيد ضمن أتباع الإله الكبير، سيد الغرب.

الساكنات، ذوات الصياح العالى، ليعملن على أن يكون الأوزيريس فلان عظيم الشأن، سعيداً بين المقيمين فى الدوات. لقد كرس لهن جزء (من القرابين) على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان الموجود بين أتباع الإله الكبير سيد الغرب.

حامل القرابين، الذى يعطى القرابين للآلهة الآباء، ليتك تعطي القرابين والطعام للأوزيريس فلان. المبرأ فى مملكة الموتى فى الغرب، المبرأ، السعيد فى الدوات. لقد كرس له جزء من القرابين على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان، سيد القرابين الموجود فى الغرب.





المتضرعات للإلهة المقيمة فى الدوات، ليعطين للأوزيريس فلان المبرأ فى مملكة الموتى، للخروج من قاعة الإلهتين ماعت- لقد كرس لهن جزء (من القرابين) على الأرض بواسطة الأوزيريس فلان، حر الحركة بين الآلهة.

رئيس البنائين (بالجبانة) فى المعبد السرى الصغير وأكبر المقصورتين، ليتك تعطي مكاناً للأوزيريس فلان مبرأً فى مملكة الموتى فى الغرب، وهو سعيد مبرأ، بجانب (؟) مقر الأمير. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان(٦). فى الغرب.

الآلهة الذين يسكنون مقاصيرهم، الموجودون على نون، ليهبوا للأوزيريس فلان، المبرأ فى مملكة الموتى، أن يرتوى من تيارات النهر- لقد كرس لهم جزء من (القرابين) للأوزيريس فلان السالم على الأرض، وهو جسد حى فى مملكة الموتى.

الآلهة والإلهات الذين يرافقون أوزيريس، ليعملوا على أن يكون الأوزيريس فلان مبرأً مع المختارين فى مملكة الموتى، إلى الأبد، وأن يقدم لهم كل شىء من الأشياء. لقد كرس لهم جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس، فلان بجانب الإله الكبير المقيم فى زورقه.

الواقف، الإله الكبير، سيد القصر، ليعملْ على أن يكون الأبدى (؟) معبوداً من الأوزيريس فلان سيد الأفضال فى سلام وهو مبرأً فى السماء وعلى الأرض. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان، رئيس مواقد جمارهم.

آمون الكبير، أوزيريس ذو القرون المدببة الحادة، ليعطِ القوة للأوزيريس فلان، المبرأ فى السماء والأرض. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان. الذى يعرف كل أسرار الدوات.

الغامض، الجالس على عرشه، ليعمل على أن يكون جسد الأوزيريس فلان دائماً، سالماً على الأرض وفى مملكة الموتى. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان السعيد المبرأ فى مملكة الموتى.

إنه هو الذى يخفى (؟) أوزيريس والآلهة، ليعطِ الخبز والجعة للأوزيريس فلان المبرأ فى السلام فى مملكة الموتى. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان الذى يستطيع أن يصل إلى أسرار الدوات.

إنه هو الذى حرر وجه أوزيريس من الدوات، ليعملْ على أن يكون أوزيريس فلان حراً فى حركاته فى مملكة الموتى. لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان، الحر فى حركته فى مملكة الموتى.

سيا، الذى يتكلم عندما ننظر إليه(٧)، حاشاه أن يرتكب ظلماً تجاه الأوزيريس فلان- لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان، بساقين صحيحتين، صاحب مكان فى الغرب.

سوكر، الذى يصعد فى الأفق، ليجعل الأوزيريس فلان يرى(٨) رع أثناء شروقه- لقد كرس له جزء من (القرابين) بواسطة الأوزيريس فلان ليرى الإله الكبير فى هليوبوليس وفى كل المدن(٩).

فصل ١٦٨

«انهض». عبادة أوزيريس بواسطة الأوزيريس فلان.

يعبد أشكاله، ويعبد *إحيو*(١٠)، وينهض مومياءه، ويوقظ روحه، وينشط قلبه، ويرضى قرينه، ليجعل جسده أبدياً فى التابوت، فيعطى النفس لمن ضاق أنفه.

«السلام عليك، انهض، ياأوزيريس، سيد السلم، الذى هو على...، دبا-دمج[١١]، وأصبح رع، ملك الدوات الذى يحكم مملكة الموتى، عجوزاً وقوراً، سيد التاج الأبيض، المشع الموجود فى كهفه!

انهض، ياأوزيريس، ياروح رع، الذى رتب لك هيئتك!.

انهض، يامن هو فى شرفته[١٢] قرص الشمس الذى ينشر أشعته على صدر[١٣] موميائه.

انهض، أنت يامن يقيم فى تابوت، أنت يامن يتكلم عنك رع حين يستيقظ!

انهض، يارئيس الغربيين، أنت الذى من أجله يكون ابنك حورس هو الحماية[١٤]

انهض، ياأيها الثور سيد الغرب! إن إيزيس تقدم لك روحك.

انهض، ياأيها الكبير الموجود فى المقصورة! إن رع يقودك نحو زورقك[١٥]

انهض، ياأيها الكبير الموجود فى قرص الشمس! إن رع يضىء لك الدوات

انهض، أنت يامن يسكن فى الدوات! إن ابنك حورس قد نظم من أجلك أشكالك.

انهض، ياأوزيريس، الذى لم يعد قلبه ينبض، الموجود فى مديح رع.

انهض، ياآمون يامن كانت ساقه خفية[١٦]، الإبن الأكبر لرع! إن الآلهة قد ثبتوا من أجلك صولجانك، وعبدتك الآلهة الكبرى.

انهض، يامن كنت مبرأً، أنت الدائم، أنت القادر، القوى. يامن يتجلى فى رع-أوزيريس، أبداً وأبداً!

انهض، استيقظ، إن رع يمد يديه نحوك وبتاح يزينك.

انهض أنت منتصر، أيها الصامت، إن رع قد صرع أعداءك.

انهض ياأوزيريس! إن أختيك تركعان[١٧].

انهض ياأوزيريس! اسمع نواح أختك إيزيس!

انهض، ياأوزيريس! إن الحمراوين تنوحان من أجلك.

انهض ياأوزيريس إن الصيحات تعلو من أجلك، إيزيس تبكى من أجلك، وفرحت روحك، وتطهر جسدك.

انهض، ياحورس- أوزيريس! إن رع يتلألأ فوقك.

انهض، ياملك المقيمين فى الدوات، نجمة كبيرة، حاكمة منتيو[١٨]!

انهض! إن رع يعبدك عندما يتلألأ ويتألق عند الدخول إلى كهفك.

انهض، إن الموجة الكبيرة[١٩] قد غطت تماثلك.

انهض، أنت يامن كنت خاملاً! ولكن قلبك لا يكون أبداً خاملاً، لقد وضعك رع فى موضعك السليم، فى مكانك الذى لا تستطيع التعرف عليه[٢٠]

انهض، ياأوزيريس! إن رع يعبد جسدك، إنه يراك بـ [٢١]..

انهض (يا) من كانت أسراره الخفية تنير الدوات من أشعة عينيه!

انهض، يامن كان اسمه خفياً! إن حورس قد وضع غطاء الرأس الملكى على رأسك.

انهض، ياأوريون (الجوزاء) سيد الحياة! إن ابنك حورس يعطيك الصولجان-چعم.

انهض، إن This والدوات هما الخلق؟ إن ابنك حورس يكتمل (؟) معك.

انهض، يامن يلمع فى التابوت، يانبات- نبح فى التل الخفى[٢٢]، الذى دعمه حورس بأجنحته.

انهض، ياأوزيريس! إن عدوك قد خرج من الأمام. وسكينته فى رأسه.

انهض، ياأوزيريس! إن ست قد أسقط، لقد وضعته تحتك إلى الأبد آه، لقد أعلنت منتصراً، أما هو فلن يمدحه الإله.

انهض، ياأيهـا الإبن الأكـبر لجب، الذى يعطيك حكم البـلاد! وأنت اكـتسـبت المديح كمنتصر.

انهض، ياخبرى الطفل، ابن نوت بوصفه رع.

انهض، ياحابى- أوزيريس، الذى خرج من نشأة (الكون)، ويملأ البلد من سوائل جسده اللمفاوية[٢٣]!

انهض، يارضيـع نون، الذى يحتـضن الأرض[٢٤]، والذى يمـشـى فى الأبدية، والذى فعل الأمور الجيدة للآلهة بنفسه.

انهض، أنت الكـبيـر فى المظهـر فى اقليم ثنى، أنـت الذى يخـرج الجـرأة ويطرد الأعداء!

انهض، يامن يأتى الى المقصـورتين- يقر[٢٥]! إن رأسك الجليل قد عـصب بتاج النصر.

انهض يامن يظهر بين الأمـواج إن الزورق الكبير نشـمت يحمل صـورتك، بينما الغربيون يعشقون جمالك!

انهض، تمثال فوق رايته الكبيرة، تمثال جليل معد من أجل(؟) مومياتك.

انهض، أنت الثرى فى زينتك! فقد احتوت المعابد صورتك الغامضة.

انهض، يـاأيهـــا الـغــارق[٢٦]، إن الآلهـة جـعلتك تقـتـرب من صـورتك مـثل الكهان(؟).

انهض، حابى- شديد- الخضرة! *إن خر- عحا* تبتهج من غموضك.

انهض، (أنت) قديس هليوبوليس، يامن أنجب رع فى قصر الهريم[٢٧]!

انهض،يا عنچتى[٢٨] فى إقليم الثور الأسود! إن حبسيت[٢٩] تحجب صورتك الإلهية.

انهض، عـــمـود- چد الذى فى بوزيـريس! فـهـو عنـدمـا يغطى الرأس يـخـفى أشكالك.

انهض، ياأيها الأسد الكبير الموجود فى مقصورة تيننت! إن أنوبيس الذى يحمى سره، هو رفيقك.

انهض، ياسوكر الموجود فى المقصورة- شتيت، المكلف بالذى قد ضرب ونفذت (فيه السهام) تحت صورتك! لقد أبعدهم أبناء حورس عنه.

انهض، أنت يامن هو مـوجود فى *تپحت- چات*[٣٠]! إن *تا- تـنن* ينـشىء تعويذاتك.

انهض، (يا) قديم طيبة، أوزيريس سيد عروش الأرضين[٣١]!.. ان كل بلد تأتى إليك، منحنية لك باحترام.

انهض، (يا) أكـبـر الأبناء الكبـار، سـيـد النصـر! إن مـاعت مـعك وإيزيس هى حمايتك، وابنك حورس هو سيد الآلهة.

انهض، أيـهـــا الإله الغنى بأشـكاله! إن الأرض تملك صـــورتـك، والدوات هى مومياؤك، والسماء قد امتلأت بنجمة روحك الإلهية. انهضى، أيتها المومياء الجليلة، إن اوزيريس ملك.

انهض، واطرد سباتك[٣٢]، أبعد نعاسك عن عينك!

انهض، سيـد الغربيـين! أنت تملك قلبك، أقمه فى المكـان الصحيح، فى أحـشاء قلبك، إن ضـعـفـه ابتعـد، ومـا تكرهه هو أن تنام، لن تكـون أبداً بدون قوة جـسـدك، صورتك الأولى هى ظهورك خارج جسد نوت.

انهض، أيها الخالد الذى يدور حول الأرض، مع الرطوبة[٣٣] التى تأتى مع بداية العـام! إن كل الكائنات بين ذراعيك، يجـمعـون من أجلك[٣٤] بلادهـم، مــدنـهم وأريافهم. إن الحب منك[٣٥]».

فصـــل ١٦٩

تعويذة لإقامة السرير الجنائزى.

كلمات تردد: «ياأوزيريس فلان، أنت الأسد، أنت روتى، أنت حورس الذى يعتنى بأبيه، فأنت رابع هذه الآلهة الأربعة[١]، الخيرين والمكلفين(؟)، الذين يسببون البهجة والتهليل، ممن يُعدون الشراب، ويجلبون الماء بفضل صلابة قوائمهم[٢]. ارفع نفسك واعتمد على جانبك الأيمن ثم اعتدل وأنت على جانبك الأيسر.

لقد فتح لك جب عينيك المغمضتين، وبسط لك ساقيك اللتين كانتا مطويتين، لقد استعاد لك قلبك من أمك، وشريان قلبك من جسدك. لقد (وضعت) روحك فى السماء وجسدك فى الأرض. لقد أعطيت الخبز لجوفك، والماء لحلقك، والنسمة الطيبة لأنفك، إن هؤلاء الموجودين فى توابيتهم يستقبلونك. لقد أعادوا لك أعضاءك التى كانت بعيدة عنك، بحيث تعود إلى هيئتك الأولى الأصلية.

عندما تصعد إلى السماء، تربط الحبال من أجلك فى حضور رع، وتحرك شباك النهر[٣]، وتسقى نفسك من الماء الموجود فيه، وتتقدم على قدميك، ولا تمشى ورأسك إلى أسفل، وتخرج من أحشاء الأرض[٤]، لا تخرج من خلف الجدران لقد هدمت الحواجز التى كنت فيها والتى كان قد أقامها من أجلك إلهك الإقليمى. أنت طاهر أنت طاهر، أعضاؤك العليا طاهرة، وأعضاؤك السفلى طاهرة. لقد طُهر مكانك بالنطرون والبخور والماء المنعش المخلوط بالصمغ. لقد طهرت نفسك بلبن الثور آبيس، مع جعة الإلهة تنميت مع البخور.

لقد أزيلت نجاستك، وأطعمتك تفنوت ابنة رع مما أعطاه لها أبوها رع. لقد منحت هذا الوادى، مقبرة أبيه أوزيريس[٥]، إن (رع نفسه) يعض فى العذوبة التى منحك إياها، ياأوزيريس فلان. إن خبزك (تردد ثلاث مرات فى الأعلى)، بالقرب من رع، والمؤلف من قمح إيبو، وخبزك أربع مرات فى أسفل، بجوار جب، المؤلف من قمح مصر العليا، ويحمله لك سكان المدن، ويضعه أمامك المنتمى إلى حقل السعداء[٦].

أنت تخرج من رع، أنت قوى كرع، وتستطيع استعمال ساقيك ياأيها الأوزيريس فلان، فى كل وقت وكل ساعة.

إنك لم يُشَر إليك، ولم تسجن، ولم تُحجَز سجيناً، ولم تُقيَّد، ولم تُوضَع فى هذه الحجرة التى يوضع بها الأعداء،... والرمال على وجهك[٧]، بما إنه لم يوجه إليك أى اتهام، ولم يوضع أمامك أى عائق، وبما أنك قد نجوت من عدم القدرة على الخروج. إرتد (حرفياً: اتخذ لنفسك رداءك- *سدب*، ونعليك، وعصاك، ومتاعك، وأسلحتك (للطريق). افصل الرأس واقطع رقبة أعدائك هؤلاء، والأعداء الذين يعجلون بموتك[٨]، دون مها. بمتك[٩]، الذين قالوا للإله العظيم بشأنك: «احضره»، يوم الحدث.

لقد صرخ الصقر من أجلك، وبطبط الأوز من أجلك. وفتح رع من أجلك أبواب السماء، وفتح جب من أجلك الأرض، وذلك لعظمة صفاتك كروح- *آخ*، وبسبب تميزك الذى يعرف اسمه.

(لقد أعطيت مساحة من أرض الوادى وتأكل خبز الغرب). إنه واحد له روح- آخ، (إنه) واحد يستطيع أن يفتح الغرب، هذه الروح الممتازة لـ. فلان، إنه واحد يستطيع أن يتكلم، (إنه) واحد ممتع لقلب رع، وممتع لقلب مجمع *سماتى- أواتى*[١٠]، إنه واحد محمى من قبل الناس، يقوده روتى إلى حيث يرقد وفى انتظاره قرينه[١١].

هؤلاء هم سكان الأرض، مؤكد، إنهم يأخذون، من أجلك، (الأعداء) بالشباك. لك الحياة، وروحك ناضرة، ويحيا جسدك أبداً، وترى اللهب، وتتنفس النسيم وترى بوضوح فى دار الظلمات، المقام عند مدخل (الأفق) دون أن ترى الزوبعة، ترافق الذى يحكم الضفتين وتنعش نفسك بشجرة ميرى بالقرب من *أور- حكاأو*، وتجلس أمامك سشات ويحميك *سيا*، ويأتى الراعى من أجلك ببقرته من أتباع *سخات- (حور)*[١٢]،

وتغتسل على حافة النهر في غر- عحا، ويمدحك العظماء في به ودب، ويتأملك چحوتى، نائب رع فى السماء، بينما أنت تروح وتغدو فى صالة الأعمدة، ويقدم لك المتحاربان[١٣] تقريرهما، إن قرينك معك من أجل هنائك، وشريان قلبك هو من أجل تحولاتك. وعندما توقظك لحظاتك[١٤] المواتية، يجعلك التاسوع مسروراً: وتخرج من أجلك أربع قطع من الخبز من ليتوبوليس، وأربع قطع من...[١٥]، ويخرج لك أربع من هليوبوليس، يأتين من على مذبح سيد الوجهين. وعندما يوقظك الليل...[١٦]، ويمتدحك سادة هليوبوليس. إن حو[١٧] فى فمك، وساقيك لا يضلانك أبداً، وتسكن الحياة أعضاءك، وأنت تمسك بحبل (الزورق) فى أبيدوس.

لقد أحضر من أجلك طعام الكبار وكذلك أوانى السادة، مجتمعين من أجل عيد السد لأوزيريس، فى صباح العيد- *أواج*[١٨]، مثقل بالأسرار، إن حُليك من الذهب ورداءك- توج منسوج بدقة، من الكتان الرفيع، وينتشر حابى على صدرك[١٩]، والصفصافة مفيدة لك، ومنقوشة على مائدة القرابين والحوض بالقرب من بحيرة السكينتين[٢٠]: إن الآلهة والموتى يمتدحونك، وتصعد إلى السماء مع الآلهة التى تقدم ماعت إلى رع، وتدخل فى حضرة آلهة التاسوع وتعامل على أنك واحد منهم، إن الأوز- *خار*، أبو الأوز- رو، ملكك وأنت تقدمه لپتاح - الكائن- جنوب- جداره، (يا) فلان».

إن جملة «أعلنت صادقاً» و «الإلهتين ماعت»، كما يطلق عليهما؟[٢١] أصبحت (صيغة واحدة) «أعلنت صادقاً».

كلمات تردد: «تعلن صادقاً (مرتين) إن أوزيريس سيد الغربيين، (يا) أوزيريس فلان (الذى هو أنت) بجوار رع، والتاسوع يرضى عنك ويبرئك، ورع نفسه شاهد.

آه! كم أنت جميل! وثعبان الكوبرا (الصل) على رأسك يمنح النسمة لأنفك (مرتين).

آه! كم أنت جميل، فى طرفى السماء تزينك حلى أبيك رع (مرتين).

آه! كم أنت جميل، بريشتى سوبد حُلى العظمة (مرتين).

آه! تأتى المقصورتان[٢٢] إليك، فى القاعة الفسيحة لترييا جمالك (مرتين)

آه! إنهم يرون جمالك عندما تنهض لأنك تشرق فى هيئة رع (مرتين).

آه! إن حابى يفيض من أجلك فى حينه لتستمر قرابينك (مرتين).

آه! إن مقر *القبحو*[٢٣] مفتوح من أجلك، وهو يزخر[٢٤] بطيور الماء، لتمون مخازنك (مرتين).

آه! إن واجبت العظيمة تسرع نحوك، حاملة هباتها الغذائية، والآلهة حاملة الحياة والسيادة (مرتين).

آه! إن الأرضين تأتيان إليك، حاملة هبتهما، ورؤساؤهما راكعون لك (مرتين)

آه! إن بلاد *حاوو*- *نبوت* والجزر الموجودة فى منتصف شديد الإخضرار[٢٥] تسرع نحوك (مرتين).

آه! إن هؤلاء الذين كانوا والذين لم يكونوا يُسرعون نحوك (مرتين)، لقد زود رع كل واحد منهم بالغذاء (مرتين).

آه! إن حورس يسرع نحوك، لقد ضرب المتمردين وصرع الأعداء (مرتين).

آه! إن سيدى يسرع نحوك: لقد صرع المتمردين (مرتين).

آه! إن قرينك قد صرع المتمردين والأعداء (مرتين).

آه! إن هؤلاء الذين يلقون بالبشر، لن يوجدوا أبداً.

آه! لقد أرسلنا[٢٦] من بلد الجنوب ومن بلد الشمال.

آه! إن حبك لهذا الإله الجليل، هو حب لرع (يتجدد) كل يوم.

آه! إنه أوزيريس رئيس الغربيين، إنه حورس الذى يحكم فى الصراع بين الوجهين (مرتين).

آه! إن النهار لا يتوقف هنا حيث يكون موجوداً[٢٧] (مرتين).

آه! إن أناملك هى أصابع قدم صقر حى[٢٨]، وهى التى تقودك على الطريق الإلهى (مرتين).

آه، ليحتفل بمرور ملايين من أعياد- السد! (مرتين).

آه، تعال، واعط الحياة والاستمرارية والسيطرة للأوزيريس فلان إلى جوار سيد الأبدية!»

كلمات تردد: «السلام عليك ياآتوم! السلام عليك ياخبرى[٢٩]! من المؤكد إنه هو أصل قرنائه[٣٠]، كل الآلهة، (لأن) كل الخيرات، تأتى منك، بالتأكيد.

السلام عليك، يامن هو محمى وحى!

السلام عليك، على قرينك ياأوزيريس فلان! اجعله، بيديك، موفقاً، كم تبدو متجاوباً مع قرينك! اجعل قرين هذا الأوزيريس فلان مؤاتياً فى أعيادك الخاصة، وهو الذى يكون معك...[٣١] هؤلاء القرناء للأوزيريس فلان المحبوب! إن آلهة التاسوع الكبير التي تمسح السماء من أجل رع والتي تحمى الأرض من أجل جب، تجعل الأرضين ملائمتين لهذا الأوزيريس فلان، وتصطحبه إلى مكانه الجميل فى الأفق، وتزيل آلامه؛ ويمزق العاصف، ويضىء قرين الأوزيريس فلان مع التاسوع، ويمجد مع روتى، ولن يطرده (الجن) نافذو الصبر، ذوو السكين المدبب، رؤساء قاعة الذبح، (وذلك) لأن المبرأ يستولى على قرنائهم وينزع قواهم الهجومية.

السلام عليك وعلى قرين الأوزيريس فلان هذا!.

السلام عليك، وعلى هؤلاء الذين يأتون فى معيتك!.

السلام عليك، وعلى الذى يتكلم فى صالح الذى يأتى ليعبدك!.

السلام عليك، وعلى الذى يتكلم لصالح الذى يأتى فى معيتك!.

السلام عليك[٣٢]، وعلى الذى يأتى ليجعلك تبحر فى كل مكان يرغب فيه قرينك.- هذا القرين للأوزيريس فلان الذى يكون مع قرينه بشكل دائم، ويمضى الوقت فى...[٣٣] حياة طويلة جداً وممتدة، إن هذا القرين للأوزيريس فلان هو على رأس قرناء رع وهذا ما جعل الكبار ينهضون من أجلك من بعد جلوسهم على حصيرتهم، إن الشرفاء الكاملين، أيديهم تنحنى عند الاقتراب من قرناء أوزيريس فلان، بسرور،...[٣٤]. النهاية.

فصل ١٧٠

تعويذة لتجهيز السرير الجنائزى.

كلمات تردد: «(يا) أوزيريس فلان، لقد أعدت لك لحمك، وجمعت لك عظامك، ووحدت لك أعضاءك، لقد نفضت عنك التراب العالق بلحمك[١]. أنت حورس فى البيضة. انهض، لكى تتمكن من رؤية الآلهة، واذهب وذراعك (ممتدة) نحو الأفق، نحو المكان الطاهر الذى ترغب فيه، سنحتجزك هناك، مع الهتاف لكل ما يأتى من على المذبح. ينهضك حورس عند شروقه، كما فعل من أجل الذى كان فى قاعة التحنيط[٢]. آه، ياأوزيريس فلان! إن أنوبيس الكائن على تله يرفعك ويحل أربطتك. يافلان، إن پتاح- سوكر يقدم لك حُلى المعبد. (يا) فلان إن جحوتى نفسه يأتى إليك، حاملاً كُتب الكلمات الإلهية، إنه يمد يدك نحو أفق السماء، نحو المكان الذى يرغب فيه قرينك، إن هذا ما تم من أجل أوزيريس، فهذه هى الليلة التى فارق فيها الحياة. لقد ثبت التاج الأبيض على رأسك، وشمسو[٣] معك ويهبك أفضل الطيور الداجنة.

آه، ياأوزيريس فلان صادق الصوت، انهض من على سريرك(٤)، واخرج! يارع يامن هو فى الأفق إن الرئيسات(٥) اللاتى فى زورقه (رع)، ينهضنك.

آه! ياأوزيريس فلان صادق الصوت! إن آتوم أب الآلهة، قد ثبتك بشكل دائم وإلى الأبد.

آه، ياأوزيريس فلان صادق الصوت! إن مين إله قفط ينهضك، وآلهة المعبد يعبدونك.

آه، ياأوزيريس فلان، كم أنت جميل، عندما تتقدم فى سلام نحو مقرك الأبدى، نحو مقبرتك الأبدية! ستُحيا فى په ودپ، فى المقصورة التى يهفو إليها قرينك، لأن مكانتك رفيعة الشأن وقوتك عظيمة. انهض، أيها النائم الكبير(٦)، لكى تذبح(٧) كل ما جمعه الآلهة (من أجلك!) أنت إله أنجبته التحولات، كاملة هى هيئتك التى هى أكثر كمالاً من هيئة الآلهة، عظيم «هو ضياؤك الذى هو أكثر صفاءً من الأبرار، كبيرة هى قوتك التى هى أكثر قوة من الموتى».

آه، ياأوزيريس فلان! إن پتاح - الكائن- جنوب- جداره، ينهضك، ويجعل مكانتك رفيعة الشأن أكثر من الآلهة.

آه، ياأوزيريس فلان! أنت حورس بن أوزيريس، الذى أنجب پتاح، وخلق نوت، أنت تتلألأ مثل رع عندما يضىء الأرضين بجماله. إن جميع الآلهة تقول لك: «مرحباً! إذهب وتفقد ثروتك فى مقرك الأبدى! إن رننوتت(٨) تنهضك، فهى قد تضخمت من أجل آتوم، أمام تاسوع نوت».

- «أنا فعلاً وريث السماء، رفيق الذى خلق ضياءه. لقد ولدت يتيم الأب(٩) لا أملك الإدراك كمسئول عن أفعالى(؟)».

نص ختام (؟)(١٠) طقس الدفن.

تعويذة لوضع المومياء في التابوت.

كلمات يرددها أنوبيس: «ياإيزيس، يانفتيس، ياجحوتى الذى هدأ من النزاع، نادوا على أمسيت، حابى، دوامتف وقبحسنوف(١١)! إنه حورس الذى ذهب إلى أبيك، الأوزيريس فلان. تقدموا نحوه، ولا تبتعدوا عنه أبداً!».

فصل ١٧١

تعويذة لإرتداء الرداء- وعب(١)

«(يا) آتوم، شو، تفنوت، جب، نوت، أوزيريس، إيزيس، ست، نفتيس، حاتحور القصر الكبير(٢)، خبرى، منتو سيد طيبة، آمون سيد عروش الأرضين، التاسوع الكبير، التاسوع الصغير، الآلهة والآلهات الذين يسكنون نون، سوبك (سيد) كروكوديلوبوليس، سبك بكل أسمائه العديدة وكل الأماكن التى يرغب قرينه التواجد فيها. ياآلهة الجنوب، ياآلهة الشمال، المتواجدين فى السماء، والمتواجدين فى الأرض، قدموا الرداء- وعب إلى المبرأ الكامل فلان! اجعلوا هذا مفيداً له(٣)، اطردوا النجاسة التى علقت به! ليعطى هذا الرداء- واعب لفلان، لأبد الأبدين! واطردوا النجاسة التى علقت به!».

تعويذة لدعك مشعال- النار(٤).

كلمات تردد: «لقد أوقد المشعال فى المقصورة، حتى لا تهبط الظلمات أمامك أبداً، اليد التى كانت تخفيك(٥). لقد نصب العمود- جد خلفك، وتمجدك الشقيقتان بنص من السلامات والتحيات، ويرتل من أجلك المديح. ويدعك مشعال- النار فوق رأسك فى المساء. ويوقظك حورس، إنه يعبدك، إنه يقول لك مرحى!».

انهض، استدر على سريرك، لترى ضوء قرص الشمس الصافى، عند مدخل كل طريق من طُرقك، أينما يحب قرينك، (يا) أوزيريس فلان!».

فصـــل ١٧٢

بداية تعاويذ التحولات التى تقام فى مملكة الموتى.

«(لقد غسلت فمى) بنطرون - بد، لقد مضغت نطرون - حسمن وكذلك بخوراً... أنا نقى، وطاهرة هى (كلمات) التمجيد التى تخرج من فمى، وهى أكثر نقاءً من حراشيف[١] الأسماك فى الأنهار ومن تماثيل قاعة النطرون الصغيرة، نقية هى تمجيدات فلان[٢].

كم هو جميل فلان! إن پتاح - الكائن - جنوب - جداره[٣] يمدحه، وكل إله يمدحه، و كل إلهة تمدحه: «إن جمالك هو موجة هدوء مثل ماء التفوق(؟)، إن جمالك هو ساحة عيد حيث يحُتفل بكل إله، إن جمالك مثل عمود پتاح[٤]، وهو فى الحقيقة مثل صفاء رع». إن فلان قد أنشأ عموداً للكائن - جنوب - جداره».

الآية الأولى «آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، كان مأسوفاً عليك! آه، نعم، لقد كنت مبكياً عليك! نعم، لقد كنت ممجداً، نعم، لقد كان يحتفى بك، نعم، أنت تتلألأ، نعم، أنت قوى. آه، انهض! وها قد نهضت، لقد نهض فلان ضد أولئك الذين تحركوا ضده واللاتى تحركن ضده. لقد سقط أعداؤك، إن پتاح قد أسقط أعداءك. أنت منتصر بما لك من سلطة عليهم. لقد سمعت كلماتك، ونفذ ما كنت أمرت به. لقد نهضت، وأعلنت صادقاً من قبل كل إله وإلهة فى المحكمة».

آه: نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، كان مأسوفاً عليك!».

الآية الثانية.

«رأسك، ياسيدى، هو...[٥] مع خصلة من شعر إمرأة أسيوية، ووجهك يضىء أكثر من معبد القمر، وقمة رأسك من اللازورد وسواد شعرك أكثر من سواد أبواب الفجر(؟)[٦] والظلمات، وشعرك مرصع(؟) اللازورد، وجبهتك (حرفياً أعلى وجهك)، هو ضياء رع، ووجهك هو صحيفة من الذهب أضاف عليها حورس اللازورد، والحاجبان هما ثعبانا الكوبرا مجتمعان، أضاف عليهما حورس اللازورد، وأنفك هو رائحة المحنط[٧]، وفتحتا أنفك نفحات من السماء، وعيناك *مأأوت*[٨] من *بانو*[٩]، ورموشك تُحدد جيداً فى كل يوم، ومساحيقهما(؟)[١٠] من اللازورد الحقيقى، وجفونك تجلب الراحة(؟)، وامتلأ الـ خسو الخاص بهما امتلأ بالمسحوق الأسود، وشفتاك تعطيانك الحقيقة، وتنقلان الحقيقة إلى رع، وتجعلان قلوب[١١] الآلهة متجاوبة، وأسنانك هى أسنان[١٢] الثعبان محن، التى يلهو بها الإلهان حورس[١٣]، ولسانك حذر عندما يتجه بالكلام إلى حمامة الحقل، وفكك الأسفل كأنه السماء المرصعة بالنجوم، ووجنتاك فى مكانهما عندما تعبران صحراء الغرب».

- «آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!»

الآية الثالثة.

«إن عنقك مزين بالذهب المضاعف(؟) بالذهب الخالص؛ عظيمة هى حنجرتك، وعنقك هو عنق أنوبيس، وفقرات (عنقك) هى فقرات ثعبانى الكوبرا (الصلين)، وظهرك مغطى(؟) بالذهب، المضاعف(؟) بالذهب الخالص، ورئتاك هما رئتا نفتيس، ووجهك هو (وجه) حابى، وفيضان (؟) مائه؛ وإلياتك مثل بيضتين من العقيق، وساقاك صالحان للمشى. أنت تجلس على عرشك، و أعطتك الآلهة عينيك، يافلان».

- «آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!».

الآية الرابعة.

«إن حلقومك (هو) حلقوم أنوبيس، ولحمك غنى بالذهب، وحلمتيك هما مثل بيضتين من العقيق الأحمر، غطاهما حورس باللازورد، وكتفيك يبرقان بالزخرفة المرصعة بالقاشانى، وذراعيك موجودان فى مكانهما المناسب، ويبتهج قلبك فى كل يوم، وشريان قلبك هو من صنع (الإلهين) القادرين، وعضلاتك تعبد النجوم، وآلهة (أعلى) وآلهة أسفل، وبطنك هى سماء صافية، وسُرتك صباحية(؟)[١٤]، وهى التى تقرر متى يجب أن يعلن الضوء فى الظلمات وقربانها هو النبات -عنخ- *إمى*، إنه يتعبد إلى جلال جحوتى: «إن جماله يرغب فى (أن يكون) فى مقبرتى. لقد منحنى إلهى المكان الطاهر حيث أردت أن تكون».»

– «آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!».

الآية الخامسة.

«إن ذراعيك[١٥] هما بحيرة فى (فصل) فيضان مناسب، بحيرة عندما يغطيها أبناء إله الفيضان، وساقيك مطوقتان بالذهب، وصدرك دغل من نباتات- *شاب* الآتى من المستنقعات، وباطن قدميك مطمئنان فى كل يوم، وأصابع قدميك، تقودك على الطرق الجميلة، يافلان أيها المفضل، إن يديك هما خيزران على سفح الماء[١٦]، إن أصابعك هى...[١٧] من الذهب، وأظافرك سكاكين من صوان فى وجه من يعملون ضدك».

– «آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!».

الآية السادسة.

أنت ترتدى رداء - وعب، وتخلع رداء *أومت*[١٨] عندما تستلقي (؟) على السرير. لقد قطعت الأفخاذ من أجل قرينك، يافلان، والقلوب من أجل موميائك[١٩]. وتحصل على المئزر المصنوع من الكتان الفاخر من أيدى...[٢٠] رع، وستأكل الخبز على غطاء(؟) صنعته *تايت* بنفسها، وتأكل الفخذة وتلتهم القائمة. ويمجدك رع فى قاعته الطاهرة، ويغسل[٢١] لك قدميك فى حوض من الفضة صاغه صانع سوكر[٢٢]. هاأنت تأكل خبز- شنس القادم من على المذابح، ويطعمك الأبوان المقدسان، وتأكل خبز- پرسن الذى نضج فى قدر قادم من المخزن، وتمضغ البصل[٢٣] خوفا من قلبك، والذى جاء من مؤونة القرابين، والمرضعات يعددن لك الغذاء والخبز- *حتيا* الخاص بأرواح هليوبوليس ويحضرن لك القرابين بأنفسهن. لقد حجز لك نصيب من منتجات صيد الأسماك والصيد البرى، ليوضع أمامك، عند أبواب القصر الكبير. وعندما تصعد إلى أوريون (الجوزاء)[٢٤]، مؤخرتك...[٢٥] فإن نوت وذراعيها هم من أجلك. (هذا) ما سيقوله أوريون (الجوزاء) ابن رع، ونوت اللذان يضعان الآلهة، إلها السماء الكبيران، ويقول أحدهما للآخر: «خذ الذى أحمله بين ذراعى، ولنعمل من أجل فلان فى هذا اليوم الجميل! ليكن ممجداً وليكن مشهوراً من سيكون (اسمه) بين شفتى كل الأطفال!» انهض، و انتبه إلى التمجيدات التى فى فم (أهل) منزلك جميعاً».

– آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، كان مأسوفاً عليك!».

الآية السابعة.

«لقد لفك أنوبيس باللفائف، لقد عمل من أجل من امتدحه. وقدم لك كبير الرائين رداءه - سد قربأنا لك: إنه المسئول عن كلام (حرفياً فم) الإله الكبير[٢٦] عندما كنت تذهب للإستحمام فى البحيرة العظيمة. أنت تحضر القرابين فى المقار العليا ويشكرك سادة هليوبوليس، وتقدم ماء رع فى إبريق ولبن الجرتين الكبيرتين، وتكدست قرابينك فوق المذبح، وغُسلت أقدامك على حجر من (الفضة)، على ضفة بحيرة الإله. وعندما تخرج، ترى رع فوق الأعمدة، (بين) ذراعى نوت[٢٧]، على رأس إيون-

مـوتف[٢٨]، على ذراعى أوبواوت، الذى يفـتح لك الطريق لكى ترى الأفق، (هذا) المكان الطاهر حيث تحب أن تكون».

آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!».

الآية الثامنة.

«لقـد قـسـمت القـرابين من أجلك أمـام رع، الجـزء الأمامى - يـخصك، والجـزء الخلفى يخصك، طبقاً لما أمر به حورس وچحوتى، لقـد ذكر فلان، الذى يعرف (حرفياً يرى) كـيف أن يـكون روحـاً *آخ*[٢٩]. لقـد عـمل على أن يخـرج إليك الإله وأنت بالقرب من أرواح هليـوبوليس. أنت تتقدم على الطرق، عظـيماً فى هيبـتك مثل الذى حـصل على أمـلاك من أبيك أمـامك، مـرتدياً الكتـان الفاخـر كل يوم، وأنت برفـقـة الإله[٣٠] على أبواب القصر الكبير».

آه، نعم، لقد كان مأسوفاً عليك، مأسوفاً عليك!».

الآية التاسعة.

«يافـلان، إن النسـمـة لأنفـه، إن النسـمـة لفـتـحـتى أنفـه، وألف من إوزة- رو، وخمـسـون من السلات التى تحـتوى على كل نوع من الأشـياء الطيبـة والطاهرة». لقد انقلب أعداؤك، لم يَعُدْ لهم وجود، يافلان!».

فصـــل ١٧٣

تحيات من حورس لأبيه، عندما يدخل لرؤية أبيه أوزيريس فى

لحظـة[١] خروجه من المكان الكـبير الطاهر[٢] ليراه رع كأوننفر، سـيد البلد المقدس. وعندئذ يقبل الواحد الآخر ليصبح روحاً- *آخ* هنا، فى مملكة الموتى.

التعبد لأوزيريس، سيد الغربيين، الإله الكبير، سيد أبيدوس، ملك الأبدية، حاكم البقاء، إله جليل فى روستاو، يقولها فلان.

كلمات تردد: «أتعـبد إليك، (يا) سيد الآلهـة، الإله الواحد العائش على الحقـيقة، عن طريق ابنك حورس. لقد أتيت إليك لأحـييك، لقد أحضرت إليك الحقـيقة، حيث يوجد تاسـوعك، اجعلنى بينهم، بين أتباعك،سـأصرع كل أعدائك! لقـد عملت على استمرار فطائر قربانك على الأرض، أبداً وإلى أبد الأبدين.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحيى أبا أوزيريس.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأصرع أعداءك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأبعد كل شر يتعلق بك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأقضى على عذابك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأقبض على الذين تمردوا عليك.

ياأوزيريس، أنا ابنـك حـورس. لقـد أتيت لأحـضـر لك اتحـاد ست والسـلاسل تقيدهم (حرفياً عليهم).

ياأوزيريس، أنا ابنك حـورس. لقد أتيت لأحضـر إليك الوجه القـبلى الذى ربطه بالوجه البحرى.

ياأوزيريس، أنا ابنك حـورس. لقـد أتيت لأخلد من أجلك قـرابين مـصر العليـا ومصر السفلى.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأزرع الأرض المنزرعة من أجلك .

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأروى شطآنك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأزرع الأرض من أجلك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعد القنوات من أجلك .

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحفر الآبار من أجلك .

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأقوم بمذبحة لأقضى على الذين تمردوا ضدك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس، لقد أتيت لأقوم بذبح الماشية الصغيرة[٣]، مجزرتك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأزود من أجلك (مذابحك).

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحضر لك...

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأصرع من أجلك..[٤]

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأكرث من أجلك العجل- *تحـحوت*.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأذبح من أجلك الأوز والبط.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأصطاد أعداءك من أجلك بالأنشوطة وهم فى قيودهم.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأجمع أعداءك من أجلك بشبكة الصيد.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحضر إليك المياه النقية من إلفنتين، والتى تنعش قلبك.



ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحضر لك جميع أنواع النباتات الخضراء.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأخلد من أجلك فطائر القرابين على الأرض مثل تلك (الخاصة) برع.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأجهز من أجلك خبزك فى په، مع الحنطة

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأجهز من أجلك جعتك فى دپ، مع حبوب بيضاء

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأزرع من أجلك الشعير والحنطة فى حقول السوشيه.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لحصادها من أجلك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لتمجيدك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك أرواحك

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك قوتك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك...

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك... (٥).

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك مكانتك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك هيبتك(٦).

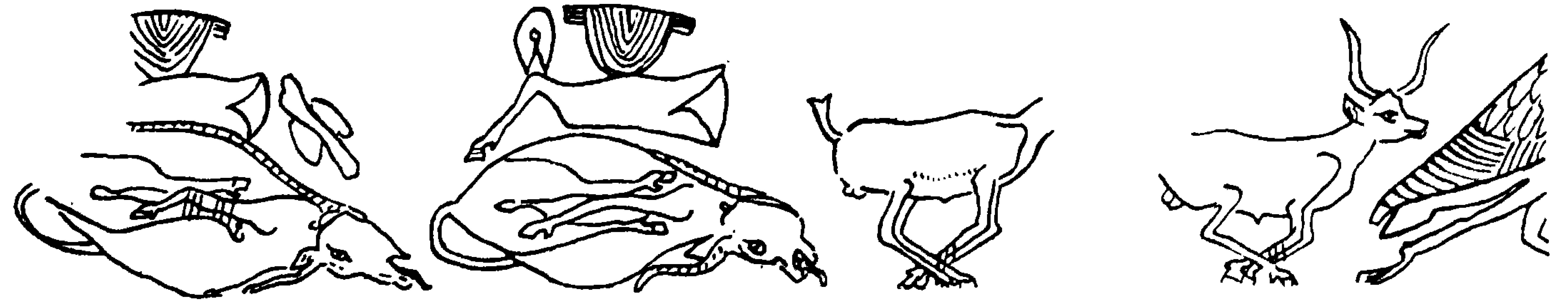
ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك عينيك والريشتين الموجودتين فوق رأسك.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأعطيك إيزيس ونفتيس لتؤيدانك بقوة.

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأملأ من أجلك عين حورس بالدهان(٧).

ياأوزيريس، أنا ابنك حورس. لقد أتيت لأحمل لك عين حورس المعد لها وجهك».





تعويذة لإنزال الشنو، إلى الدوات في اليوم الأول لبعث حورس[٨].

كلمات يرددها أنوبيس: «ياحورس، سيد أقصى الشمال، لقد أحضرت هذا، «لقد وجدت هذا» ساعتك....[٩]، إن أباك مزود بقرابينه، لقد قدمتها كحماية للأوزيريس فلان، وقد اكتمل بفضلها لحمه، إنها لن تتركه، أبداً».

فصل ١٧٤

تعويذة من أجل السماح للروح- آخ بأن يخرج من الباب[١] الكبير للسماء.

تعويذة لإنزال الذي يرأس الغرب إلي الدوات[٢]، وهى توجد خلف رأس المومياء[٣].

كلمات يرددها أنوبيس: «ياأيها الإله الواحد المطلق، إله واحد ليس له ثان، الذى يملك العينين المقدستين اللتين يرى بواسطتها، وآذان عديدة يسمع (بواسطتها)، ويتنفس رموز الـ حياة- سيادة فى أنفك مثل نفرتوم! يامن يعرف فكر التعيس ويشعر به فى قلبه ويرد على اتصاله[٤]، قم بقيادة أعضاء الأوزيريس فلان إلى حارسهم! وإنهم لن يبتعدوا عنه أبداً».

اكتب هذه التعويذة على تابوت الذى يرأس فى الغرب.

فصل ١٧٥

تعويذة من أجل عدم الموت[١] مرة أخرى

كلمات يرددها الأوزيريس فلان: «ياچحوتى، ماذا يجب (علينا) أن نفعل بأبناء نوت[٢]؟ لقد حرضوا على الحرب، وتسببوا فى الفوضى[٣]، وأحدثوا التمرد، لقد ذبحوا وألقوا فى السجن، باختصار، لقد قللوا من شأن ما كان كبيراً، فى كل ما قمت به من أعمال (حرفياً: فى كل ما قمت بخلقه). اظهر قوة (؟)، ياچحوتى»، هكذا قال آتوم.

- «يجب ألا تسمح بالخطيئة، ويجب ألا تعانى (منها)! قصر من أعمارهم (حرفياً أعوامهم) وأحذف شهورهم[٤]، بما أنهم قاموا بتدمير خفى لكل ما قمت به (حرفياً لكل ما خلقته)!

أنا فى حوزة لوح ألوانك[٥]، ياچحوتى، وسأحضر لك محبرتك، أنا لست من بين هؤلاء الذين اقترفوا التدمير الخفى، (لذا) لن يدمرونى، وإن الموت السريع لن يؤثر فىّ».

كلمات تردد على تمثال لچحوتى، مصنوع من الخزف ليوضع فى يد رجل. وهذا يتيح الاستمرار على الأرض، وألا يموت موتاً سريعاً. وهذا ما سينقذه.

كلمات يرددهاالأوزيريس فلان: «ياآتوم، كيف يحدث أن أُأخذ إلى الصحراء، الخالية من المياه، والتى ليس بها هواء، والعميقة جداً، وشديدة الظلام والتي ليست لها نهاية[٦]؟».

- «ستحيا فى نعيم!».

- «لكن لن يكون فيها لذة!».

- «لقد وضعت فيها الإجلال بدلاً من الماء والهواء واللذة، و (وضعت فيها) الإجلال بدلاً من الخبز والجعة»، هكذا قال آتوم.

ورؤية وجهك؟».
- «نعم[7]، فلن أسمح بأن تكون عائزاً».
- «ولكن كل إله حجز مكاناً فى زورق الملايين[8]!.
- «ولكن مكانك هو خاص بابنك حورس»، هكذا قال آتوم.
«عندئذ، يستطيع إرسال الكبار[9] فى (مهمة)؟».
«نعم، سيأمر من على عرشك، لأنه سيرث عرشاً فى جزيرة اللهب».
«كم تبهجني رؤية رفيق!».
«وسيرى وجهى وجه سيد الجميع[10]».
وماذا عن مدى حياتى؟ هكذا قال.

إنك ستعيش ملايين من ملايين السنين، حياة ستمتد ملايين من السنين. ولكنني، سأدمر كل ما خلقته، وسيعود هذا البلد إلى حالة النون، حالة الفيضان، كما كانت عليه الأمور فى البداية[11]. وسأكون من سيبقى، مع أوزيريس، عندما سأتحول من جديد إلى ثعبان[12]، لا يستطيع الناس التعرف عليه، ولا تستطيع الألهة رؤيته.

كم هو جميل ما فعلته من أجل أوزيريس، أكثر من (جميع) الآلهة! لقد أعطيته المنطقة الصحراوية (الجبانات)، وابنه حورس كوريث على عرشه فى جزيرة اللهب. لقد جهزت مكانه فى «زورق الملايين»، ونصب حورس على عرشه ليتابع انجازاته».

«ولكن روح ست سترسل (إلى الغرب) بخلاف كل الآلهة؟».

«لقد حرصت على أن تظل روحه سجينة فى الزورق، حتى لا يخشى الجسد الإلهى[13] شيئاً أبداً.

يأبا أوزيريس، افعل لى مثلما فعل من أجلك أبوك رع! ليتني أستطيع الاستمرار على الأرض، ليتني أستطيع أن أنظم حكمى (حرفيا عرشى)، وليت وريثى يكون فى صحة جيدة، وأهل بيتى فى ازدهار، وخدمى فى الأرض! ليصبح أعدائى مثل تين مجفف[14]، وذلك لأن سلكت متواجدة على شقوقهم(؟)! أنا ابنك، آه (يا) أبا رع افعل من أجلى هذا، من أجل سلامتى: لينصب حورس على عرشه، لقد قدرت إن فترة حياتى تصل إلى مرتبة المبرأ».

«انتشر المديح فى هيراكليوبوليس[15] وفرحة النصر فى نارف: لقد ظهر أوزيريس كرع بعد أن عاد إليه عرشه وتولى حكم الشاطئين المتحدين[16]. ورضى التاسوع، إلا أن ست أصبح فى حزن عظيم.

- «ياسيد كل شيء»، هكذا قال أوزيريس[17]، «ليت ست يخشاني، عندما يرى هيئتى الشبيهة بهيئتك، ليت البشر، والآلهة والمبرؤون والموتى يأتون منحنى الرؤوس فى احترام عندما يرونى، بعد أن عملت على أن يسود الخوف منى وتعود لى مكانتى!» وعندئذ فعل رع من أجل أوزيريس كل ما قاله.

وحينئذ أتى ست ووجهه يلامس الأرض، عندما رأى ما قام به رع من أجل أوزيريس، وسال الدم من أنفه. وعندئذ دفن رع الدم السائل فى (الأرض).- ومن هنا كان (طقس) غرق الأرض[18] (فى هيراكليوبوليس).

عندئذ أصاب أوزيريس ألم فى رأسه بسبب الحرارة التى يسببها التاج - آتف، الذى يتوج رأسه منذ (أول يوم وضعه على رأسه) لتخشاه الآلهة. وعاد رع فى سلام إلى هيراكليوبوليس لرؤية أوزيريس، وجده جالساً فى مقره يعانى من تورم فى رأسه بسبب الحرارة التى يسببها التاج. وهكذا قام رع بإسالة هذا الدم والقيح بسبب هذا الخراج وكونا بركة. وعندئذ قال رع لأوزيريس: «انظر، لقد كونت بركة من الدم والمدة اللذين سالا من رأسك» مكونين هذه البركة المقدسة فى هيراكليوبوليس[19].

ولكن أوزيريس قال لرع! «كم أشعر أننى فى حالة جيدة، وكم يرتاح وجهى (من الألم)، وكم أشعر بالراحة. خذ أهبتك من أجل مظهرى بما يتعلق بالزينة!» ويقول رع لأوزيريس: «حافظ على هيبتك، ارفع رأسك عالياً! كم هو كبير الخوف منك، كم هى عظيــمة مكانتك! انتبــه إذن للإسم الجمـيل الذى أطلقـتـه علـيك!»- الذى هو حريشف[٢٠] ذو المقر رفيع الشأن فى هيراكليوبوليس.

التاج آتف على رأسك، وملايين ومئات الآلاف، وعشرات الآلاف وآلاف الخبز، والجعة، حيوانات الأضاحى، وطيور داجنة وكل شيء طيب، وأكثر من بذر(؟) قرينه، إن قرينه يقف أمامه، والقوة الخلاقة تأتى إليه بالقرابين كلها.

عندئذ يقول له رع: «كم هو طيب، ما قمت به، لأنه ليس له مثيل!- وعندئذ يقول أوزيريس: «لقد حققته بواسطة الكلمة التى تخرج من فمى، كم هو جميل (هذا) الملك الذى فى فمه الكلمة!».

ويقول رع: «انظر إليه جيداً وهو يخرج إليك من فمى: إن مكانك الأصلى قادم (أيضاً) من هنا، وسيظل هكذا لملايين (السنين)!»

- ومنه أتى اسم (مدينة) الطفل الملكى[٢١].

كبـير هو الخوف منك[٢٢]، كبـيرة هى هيـبتك، وطالما سيظل حـورس، ابن لأوزيريس، المولود من إيزيس المقـدسة، ليتني أبقى كـما بقى هو، وأزدهر كـما يزدهر، لتكن سنواتى مـثل سنواته، وسنـواته مـثل سنواتى على الأرض، لملايين ومـلايين (السنين)».

كلمـات تردد[٢٣] أمام تمثال حورس المصنوع من اللازورد ويوضـع حول عنق الإنسان، إنهـا حاميـة (له) على الأرض، وتجعل الإنسـان محبـوباً من البشـر، والآلهة، والمبرئين، وإنهـا لشيء مفيـد إذا قرئت فى مملكة الموتى(٢٤). إنها فعـلاً مؤثرة، لملايين من المرات. من أجل الأوزيريس فلان.

فصـل ١٧٦

تعويذة من أجل عدم الموت مرة أخرى

كلمات يرددها فلان: «إن مـا أكرهه هو بلد الشرق[١]، إننى لن أدخل إلى قـاعة الذبح، وإنهم لن يقـدموا لى القـرابين مما تمقتـه الآلهة، لإننى واحـد وصف بإنه طاهر، يسكن مـسقت[٢]، واحد أعطاه سيد الكون قـوته السحرية، فى هذا اليوم يوم الدفن، أمام سيد المنافع».

إن من يعرف هذه التـعويذة، سيـصبح مبـرأ كاملاً، وإنه لن يمـوت من جديد فى مملكة الموتى.

فصـل ١٧٧

تعويذة للإشادة بالمبرأ وجعل الروح تحيا فى مملكة الموتى.

فصـل ١٧٨

تعويذة من أجل قيام الجسد، واستعادة رؤية عينيه، سمع أذنيه، وإعادة الرأس فى مكانه، ووضعه فى مكانه الصحيح.

فصــل ١٧٩

تعويذة لترك الأمس والعودة إلى اليوم[١]، وهو مـا يطالب به أعضاءه[٢].

كلمات يرددها فلان: «إن جرحى قد حـدث أمس، ولكننى جئت اليوم. (مهد لى الطريق)، لكى أخرج (وأذهب) كمن أعاد (انوبيس)[٣] خلقه. أنا ذو الشعر الثائر[٤] الذى يخرج من إيمات[٥]، أنا ذو الشعر الثائر الذى يخرج من سخم[٦]. أنا سيد التاج الأبيـض، **ونحب كـاؤو**[٧] الثلاثى، أنا الأحمر الذى يعتنى بعينه ولقد مت بالأمس، وأتيت اليوم، مهد لى الطريق، (يا) حارس ميدان المعركة الكبير[٨].

لقد خـرجت بالنهار لمحـاربة عدوى، لكى أضـعه تحت سيطرتى، لـقد أُعطى لى، ولن يؤخـذ منى. لقـد خضع تمامـاً لى فى المحـاكمـة. (أنا) أوزيريس، أنا الذى يخـفى (عرشه)، رئيس الغربيين، الذى يعـطى الرؤوس (؟). أنا سيد الدم، يوم التحولات، أنا سيد الجن، صـانع السكاكين، ولن يستطيـعوا أن يقوموا بأى هجـوم ضدى. افسح لى الطريق! أنا كاتب التحنيط(؟) الذى يتم فى عرق البلح حرفياً: نبيذ النخيل[٩](؟) لقد أحـضروا لى مـا يخص التـاج الأحـمر العـظيم، لقد أعطـونى التاج الأحـمـر العظيم، وخـرجت فى النهار لمحـاربة عـدوى الدنيء، لقد أحـضرتـه، لأنه تحت سيطرتى، لقـد أعطى لى، ولن يأخذوه منى، فقد وضع تحت سيطرتى الكاملة فى المحاكمة[١٠].

سـآكله[١١] فى الريف الكبير، على مذبح واجـيت، وهو تحت سيطرتى، بصفتى سخمت الكبيرة. أنا سيد التحولات، وتحولات كل إله تخصنى،...[١٢]».

فصــل ١٨٠

تعويذة للخـروج بالنهـار، والتـعبـد إلى رع فى الغـرب، وتقـديم المديح إلى سكان الدوات، وفـتح الطريق (أمـام) المبـرأ الكامـل فى مملكة الموتى، ومنحـه القـدرة على المشى وحـرية الحركـة، والدخـول والخروج من مملكة الموتى، والقيام بالتحولات بوصفه روح حى.

كلمـات يرددها فـلان[١]: يارع الذى يحل مـرة أخرى كـأوزيريس[٢] فـى كـل مظاهره الممـجدة المبـرئين آلهة الغـرب، صورة فـريدة، سر الدوات، روح مـقدسـة فى الغرب، أوننفر، الذى سيبقى إلى الأبد وأبداً.

كم يبدو وجـهك صافياً، ياساكن الـدوات! إن ابنك حورس[٣] راض عـنـك، عندما أمليت الأوامـر فى صالحه، لقد جـعلته يظهر مجللاً بالمجـد أمام سكان الدوات، كنجمة كبيرة تحمل ما تملكه إلى الدوات، وتعبر باطنه كإبن لرع ينحدر من آتوم.

كم يبدو وجهك صافياً، ياساكن الدوات الذى يتوسط عرشه ما يحكمه[٤]، ملك وحاكـم مملكة الصمت، الأمـير رئيس التـاج الأبيض، الإله العظيم الذى مكانه خـفى، سيد المحاسبة، رئيس لمجمعه!.

كم يبدو وجـهك صافياً، ياسـاكن الدوات، وكم هو هادىء! إن النائحات اللاتي شـعرهن ثائر بسـبـبك، يصفـقن من أجلك بأيديهن، ويطلـقن الصرخـات من أجلك، ويندبن من أجلك، ويبكين من أجلك. (أما أنت)، فروحك فرحة، وجسدك ممجد، لأن أرواح رع متحمـسة فى الغرب، رائعة...[٥] أرواح، عندما تحمـست فى كهف الدوات من أجل أرواح چندچ[٦] التى تسكن فى جوهر(؟) روحه.

ياأوزيريس، أنا[٧] خادم معبدك، الذى يقيم فى معبدك. لقد أمليت الأوامر، لقد عملت على أن أظهر ممجداً أمام سكان الدوات، (مـثل) نجمة عظيمة تأتى بما تملكه إلى

الدوات، وتعبر باطنه، كإبن لرع ينحدر من آتوم. وأحط مرة أخرى فى الدوات حيث لى سلطة على الظلمات فأدخل وأخرج. اعملوا[٨] على أن يلقانى تاتنن وأن ينهضنى، يامن استقررتم! مدوا لى أيديكم! فأنا أعرف التعاويذ التى ترشدنا فإرشدونى!

سلام عليكم، يامن ترقدون! قدموا (إلى التحية) وابتهجوا كما فعلتم (من أجل) رع! وكما فعلتم من أجل أوزيريس! لقد جعلت قرابينكم مستمرة حتى تستطيعوا أن تنهلوا منها، كما أمر رع بخصوصى. أنا الوصى، أنا وريثه على الأرض. مهدوا لى الطريق، أنتم يامن ترقدون! انظروا لى: لقد دخلت إلى الدوات، وفتحت الغرب الطيب. لقد دعمت الصولجان - جعم بكوكبه الجوزاء (أوريون) وغطاء الرأس ذى الاسم الخفى[٩].

انظروا إلى، يامن ترقدون، الذين يقودون من هو فى الدوات! ها قد حصلت على تمجيدى، بوصفى من ظهر فى صورة الذى يتمسك بسره، أنقذونى من أوتاد من يقيدون فى أوتادهم[١٠]! لا تقيدونى فى أوتادكم، ولا تضعونى فى مكان المعاقبين.

أنا وريث أوزيريس، الذى حصل على غطاء رأسه فى الدوات. أنظر إلى، الذى ظهر كواحد انحدر من حكمكم، وتحولت إلى أبى (أوزيريس)، لدرجة أنه صفق[١١] (فرحاً)! انظروا إلى، وافرحوا بى! تأملونى: أنا منفعل فقد تحولت بوصفى واحد مزود بتحولاته. افتحوا الطريق أمام روحى! احرصوا على أماكنكم! واجعلونى أستقر فى الغرب الطيب: (هناك) مكان محجوز من أجلى بينكم. افتحوا أمامى طرقكم، افتحوا من أجلى مزاليجكم! آه (؟) يارع يامن يقود هذا البلد، أنت فعلاً من يقود الأرواح، أنت فعلاً من يقود الآلهة. أنا حارس بوابته، من يجره الذين يجرون[١٢] المراكب، أنا الوحيد الذى يحرس أبوابه، ويضع الآلهة فى أماكنهم، أنا الموجود فى محطته، فى الدوات، أنا المساح المسؤول عن المساحين، وإن طرفى الدوات ملكى. أنا من يرقد فى مملكة الصمت، فقد جهزت لنفسى قرابينى فى الغرب مثل الأرواح الموجودة بين الآلهة. أنا خليفة رع، وأنا أيضاً فيونكس الغامض[١٣]، أنا من يدخل ويتوقف فى الدوات، ومن يخرج ويتوقف فى نوت. أنا سيد عروش فوق الذى يعبر السماء السفلى على أثر رع، إن قرابينى موجودة فى السماء، فى ريف رع، وقرابينى موجودة، فى الأرض، فى حقول السوشيه. أنا أعبر الدوات مثل...[١٤] رع، أنا أحكم فى القضايا مثل چحوتى، أنا أمضى وقلبى متفتح، و أعدو بما يلائمنى، فى جلال من كانت امكاناته[١٥] سرية، فى تحولاتى كإله مضاعف.

أنا رئيس قرابين آلهة الدوات، الذى يوزع القرابين على المبرئين. أنا الجسور الذى يضرب أعداءه. أيها الآلهة والمبرئين الذين يتقدمون رع الذين يتبعون روحه، جرونى مع من تجرونه! لأنكم من يقودون رع الذين يجرون من هم فى السماء. أنا الروح المقدسة فى الغرب».

فصل ١٨١

تعويذة للدخول إلى مجمع أوزيريس الإلهى، عند الآلهة الذين يديرون الدوات، الذين يحرسون أبوابهم ويعلنون عن أبوابهم، حراس مداخل الغرب[١]؛ القيام بالتحول إلي روح حى؛ التعبد إلى أوزيريس؛ الذى أصبح أمير المجمع الإلهى[٢].

كلمات يرددها فلان: «السلام عليك يامن يرأس الغرب، أوننفر، سيد البلد المقدس! لقد تجليت مثل رع. انظر: لقد أتى لرؤيتك، منتشياً من رؤية جمالك.

إن قرصه الشمسى هو قرصك الشمسى،

إن إشعاعاته هى إشعاعاتك،
إن تيجانه هى تيجانك،
إن عظمته هى عظمتك،
إن ظهوره هو ظهورك،
إن جماله هو جمالك،
إن مكانته هى مكانتك،
إن عطره هو عطرك،
إن مداه هو مداك،
إن مكانه هو مكانك،
إن عرشه هو عرشك،
إن إرثه هو إرثك،
إن حُليه هى حُليك،
إن معاينته هى معاينتك،
إن منطقته الغامضة هى منطقتك الغامضة،
إن إمكاناته هى إمكاناتك،
إن معرفته هى معرفتك،
إن تميزه هو تميزك،
إنه يحمى نفسه، والذى يحميه(٣)، والعكس بالعكس.
إنه لن يموت وأنت لن تموت،
إنه ليس مضطراً لأن يكون منتصراً على أعدائه، وأنت لست مضطراً لأن تكون منتصراً على أعدائك.
لن يحدث له سوء، ولن يحدث لك سوء، أبداً وأبداً.

السلام عليك(٤)، ياأوزيريس بن نوت، يامن يملك القرنين المثبتين فى التاج العالى- آتف، من أعطى التاج الأبيض والصولجان فى حضور التاسوع، الذى جعل له آتوم مكانة فى قلوب البشر، الآلهة، المبرئين والموتى، من أعطى الصولجان فى هليوبوليس، الفنى فى تحولاته فى بوزيريس، سيد الخشية فى التلين، عظيم الفزع فى روستاو، من يملك أسماً جميلاً فى القصر (الإلهى)، غنى فى الظهور الممجد فى أبيدوس، من أعطى النصر فى حضرة التاسوع، الذى ترتعد منه القوى العظيمة، من انتشر الخوف منه فى أنحاء الأرض، الذى من أجله يهب الكبار واقفين من جلستهم على الحصير، أمير آلهة الدوات، قوة السماء العظيمة، حاكم الأحياء، ملك الموتى الذى يمجده الآلاف فى خر-عحا، الذى من أجله يبتهج الحممت، من يملك القطع الممتازة فى المقار الفوقية، الذى من أجله أعدت مآبض سيقان البقر فى منف، الذى من أجله احتفل بوجبة العشاء فى ليتوبوليس، الصورة العظيمة، عظيم القوة!.

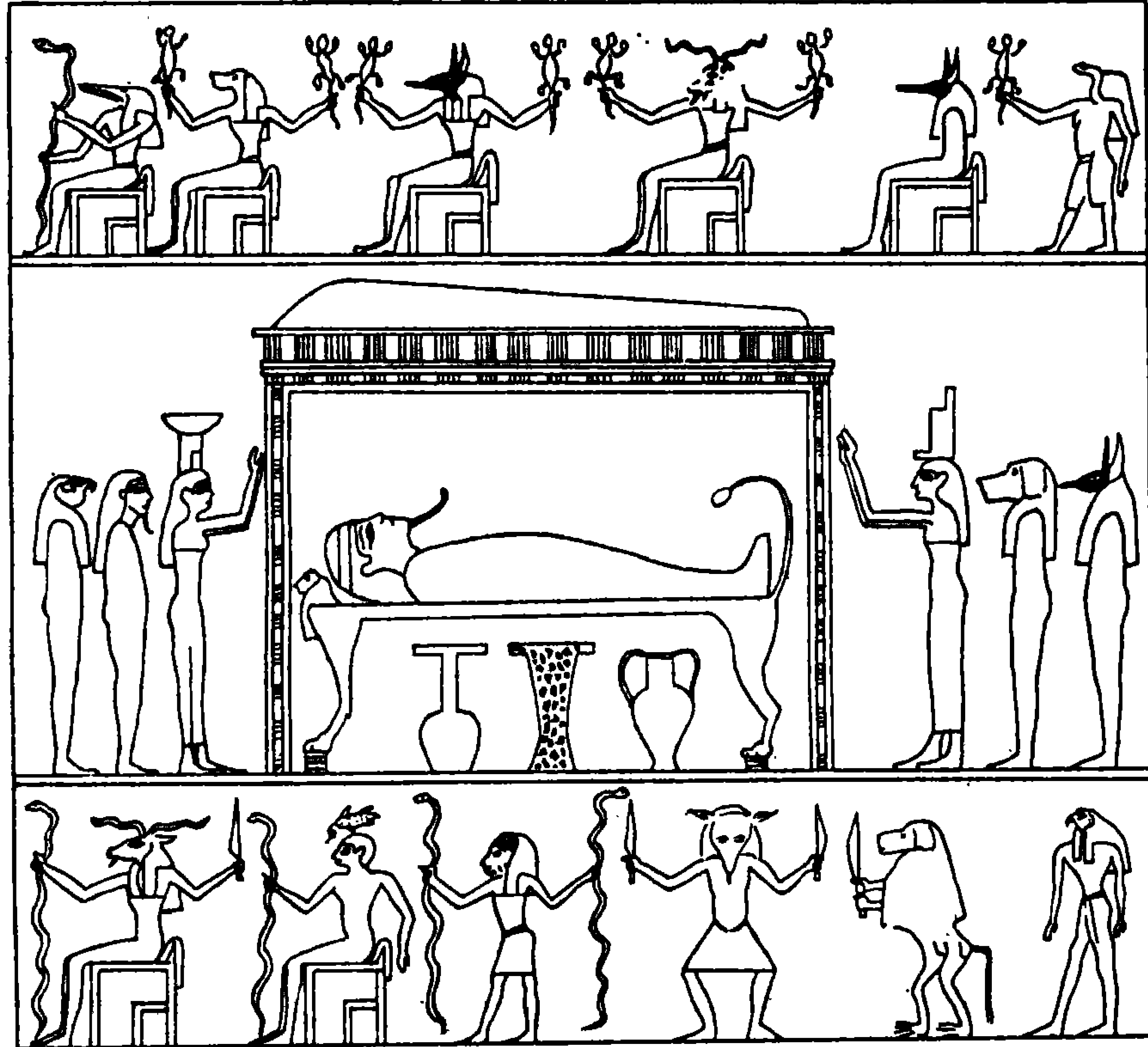
إبنك حورس هو الذى يحميك، إنه يطرد سوءاً علق بك، أعدت تثبيت لحمك، وأصلحت أعضاءك، وجمعت عظامك، لقد أحضرت...(٥) انهض، ياأوزيريس! سأقدم لك ذراعى، سأجعلك تنهض، حياً إلى الأبد. ويمسح لك جب فمك، ويحييك آلهة التاسوع الكبير... عندما يتقدمون، محميين(؟) نحو مدخل الدوات، وتضع أمك نوت يديها من خلفك، إنها تحميك، وتجدد حماياتها، إنك عظيم فى نهوضك. وشقيقتاك إيزيس ونفتيس تأتيان إليك وتمنحانك الحياة- الصحة- القوة، ويبتهج قلبك بالقرب منهما، إنهما (تفرحان) بك حباً فيك، إنهما تضعان بين ذراعيك كل الأشياء، إنهما تجمعان من أجلك جميع الآلهة والقرناء، إنهما تعبدانك أبدياً.

أنت جميل، (يا) أوزيريس! لقد ظهرت مجللاً بالمجد، قوياً وممجداً، لقد ثبت أشكالك، إن وجهك هو وجه أنوبيس، ويبتهج رع بك ويشترك فى كمالك، لإنك اتخذت مكانك على عرشك الطاهر، الذى أوجده من أجلك جب الذى يحبك،

وتتلقاه على ذراعيك فى الغرب، عندما(٦) يعبر السماء فى كل يوم، وتصطحبه إلى أمك نوت، عندما يغرب حياً فى الغرب، فى الزورق الشمسى كل يوم، مع حورس الذى يحبك. إن حماية رع هى وقايتك، ترافقك تعاويذ چحوتى السحرية، وتنفذ إلى أعضائك فقرات إيزيس السحرية.

لقد أتيت إليك، ياسيد البلد المقدس، ياأوزيريس، رئيس الغربيين، أوننفر الذى سيبقى دائماً وأبداً. إن قلبى مستقيم، ويداى طاهرتان، لقد أحضرت ثروة سيده(٧) قرابين الذى خلقها. لقد حضرت إلى هنا، إلى مدنكم، لقد فعلت الخير على الأرض. لقد صرعت من أجلك أعداءك كثور، لقد ذبحت...(٨)، لقد جعلتهم يسقطون من أجلك (على) وجوهم. لقد طهرت مقصورتك، وغسلت حوضك المصنوع من الألبستر(؟)، لقد قدمت على مذبحك الأضاحى من الطيور الداجنة، من أجل روحك، من أجل قوتك، ومن أجل الآلهة والإلهات الذين يرافقونك».

إن من يعرف هذا الكتاب، لن يصيبه أى شر، ولن يبعد عن أبواب الغرب، ليدخل أو يخرج، فسيقدم له الخبز، الجعة، (اللحم) وكل الأشياء الطيبة، فى حضور سكان الدوات.



فصل ١٨٢

كتاب استمرار أوزيريس واعطاء النفس الى الذى لم يعد قلبه ينبض، بواسطة چحوتى، ودفع عدو أوزيريس، الذى يأتى بتحولاته كلها(١)، حماية، وصيانة ووقاية فى مملكة الموتي، والتى يقوم بها چحوتى بنفسه، لكى يغمره ضوء الشمس فى كل يوم(٢).

«أنا چحوتى، الكاتب الممتاز، ذو الأيدى الطاهرة، سيد الطهارة[٣]، الذى يطرد الشر، والذى يكتب كل ما هو صحيح[٤] ، لأن ما أكرهه هو الزيف، والسكون يحمى سيد الكون، سيد القوانين، الذى يجعل المدونات تتكلم، وأعادت كلماته تنظيم الشاطئين[٥].

أنا سيد الدقة، شاهد غير منحاز للآلهة، الذى يضع الكلمة على حدة لكى تدوم، الذى يعلن صادقاً الذى كان صوته مكتوماً. لقد أبعدت الظلمات، لقد بددت الإعصار، لقد أعطيت نسمة الشمال العذبة إلى أوزيريس أو ننفر مثلما خرجت من رحم تلك التى ولدته. لقد عملت على أن يحط رع مرة أخرى كأوزيريس وأن يحط أوزيريس مرة أخرى كرع. لقد عملت على أن ينفذ[٦] إلى الكهف السرى لكى يحيى قلب الذى لم يعد قلبه ينبض، الروح المقدسة فى الغرب.

السلام والترحاب إلى الذى لم يعد قلبه ينبض، أونفر، ابن نوت! أنا چحوتى، المفضل لدى رع، سيد القدرة، الذى يقوم (بالأشياء) الطيبة للذى خلقه، غنى فى السحر فى «زورق الملايين»، سيد القوانين، الذى أعاد السلام إلى الوجهين، الذى حمت تعاويذه السحرية خالقه، الذى يطرد الضوضاء، ويقهر الضجة، ويقوم بما يمدح رع فى مقصورته.

أنا چحوتى الذى نصر أوزيريس على أعدائه.

أنا چحوتى الذى يعلن مجىء الفجر، الذى يرى المستقبل، دون أن يخطىء، الذى يقود السماء، الأرض والدوات، الذى خلق الحياة من أجل البشرية[٧]. أنا الذى يعطى النفس (إلى) الموجود فى العالم الغامض، بواسطة تعاويذه السحرية التى تخرج من فمى، لكى ينتصر أوزيريس على أعدائه.

لقد أتيت إليك، ياسيد البلد المقدس، ياأوزيريس، ثور الغرب، الذى اختير ليكون خالداً، أنا من يُعطى الحماية الأبدية لأعضائك. لقد أتيت حاملاً التمائم بين يدى، حمايتى لنهار كل يوم. إن حماية الحياة من خلفه[٨]، إن حماية الحياة من خلفه، (خلفت هذا الإله الذى يحمى قرينه، ملك الدوات، عاهل الغرب، الذى تملك السماء منتصراً، الذى هو مثبت بقوة تاجه آتف، الذى يظهر (متوجا) بالتاج الأبيض، الذى أمسك بالمذبة والصولجان[٩]، كبير القوة بالتاج الأبيض العظيم، الذى جمع كل الآلهة، لأن حبه تسلل إلى جسدهم، أوننفر، الذى سيظل دائماً وإلى الأبد.

السلام عليك، يارئيس الغربيين، الذى يلد البشر[١٠] مرة أخرى، الذى يأتى شاباً، من هو موجود فى أوانه! - إنه الأجمل فى حالته السابقة- ابنك حورس هو حاميك، وهو مكلف بوظائف آتوم، إن وجهك لرائع (يا) أوننفر، انهض، (يا) ثور الغرب! أنت دائماً، أنت من كان دائماً منذ أن كان فى أحشاء نوت: إنها تقبلك، أنت يامن انحدرت منه[١١]، إن قلبك متماسك فى مكانه وإن شرايين قلبك كما لو كانت فى حالتها الأولى، وأنفك هو دائم (التمتع) بالحياة والقوة، لأنك حى، متجدد، مستعاد مثل رع فى كل يوم، تماماً، كمبرأ، ياأوزيريس- إنه دائم الحياة.

أنا چحوتى. لقد هدأت حورس، لقد هدأت المتحاربين[١٢] فى لحظة غضبهما: لقد أتيت، لقد غسلت الدماء، لقد هدأت من المعركة، (أنا) الذى إلتهم[١٣] كل شر.

أنا چحوتى، لقد جهزت وجبة المساء فى ليتوبوليس.

أنا چحوتى، لقد أتيت اليوم من په ودب، لقد رافقت القرابين، لقد قدمت خبز القرابين كمنحة من المتلألئين (؟)، لقد دافعت عن كتف أوزيريس[١٤]، التى حنطتها، وجعلت رائحتها طيبة، مثل عطر الذى كان كاملاً.

أنا جحوتى، لقد أتيت اليوم من خرعحا، لقد أعدت ربط الحبال، وزودت الزورق، لقد وصلت إلى الشرق وإلى الغرب. أنا عال على منصتى، أكثر من أى إله آخر، يحمل نفس اسمى العالى على (منصته)؛ لقد فتحت الطرق الطيبة، باسمى أوبواوت[١٥]، لقد قدمت التحية وقبلت الأرض[١٦] أمام أوزيريس أونفر، الذى سيبقى إلى الأبد وأبداً».

فصل ١٨٣

التعبد إلى أوزيريس وتقديم التحية له، وتقبيل الأرض أمام أوننفر، ولمس الأرض أمام سيد البلد المقدس، الإشادة بالكائن على رماله[١]، (يقدمها) الأوزيريس فلان.

ليردد: «لقد أتيت إليك، (يا) ابن نوت، أوزيريس، الذى يحكم الأبدية، أنا من حاشية جحوتى، ابتهج من كل ما يقوم به: لقد أحضر إليك النسمة الهادئة من أجل وجهك الجميل[٢]، ورياح الشمال التى خرجت من آتوم هى من أجل أنفك، حياة- و- سيطرة من أجل فلان أنفك، ياسيد البلد المقدس. لقد جعل ضوء الشمس يتلألأ على صدرك، لقد أضاء من أجلك طريق الظلمات، لقد رفع عنك ألماً بأعضائك بواسطة التعاويذ السحرية التى تخرج من فمه:

لقد هدأ من أجلك الإلهين حورس[٣]، الأخوين، لقد أبعد عنك النزاع والضوضاء، لقد نظم (الواحدة من أجل الأخرى)، لكى يسرك، الرفيقتين[٤]، الأختين، بحيث يتصالح الشاطئان[٥] بالقرب منك. لقد طرد من أجلك الكراهية من قلوبهما (بحيث) تحتضن الواحدة الأخرى[٦]. لقد أعلن ابنك حورس صادقاً أمام التاسوع الكامل: لقد أعطيت له الملكية على الأرض، وثعبان الكوبرا (الصل) بوصفه (ملكاً) على الأرض كلها. ،ومنح عرش جب ووظيفة آتوم المهيبة، (وظيفة) نسخت بقوة من التسلسل المحفور على كتلة من الكوارتزيت، طبقاً لأوامر أبيك بتاح- تاتن الجالس على عرشه العظيم. لقد وضع من أجله أخوه على دعامات شو[٧]، ورفع المياه إلى الجبال، لكى تنمو منتجات المناطق الجبلية والفواكه التى تنتجها الأرض، ويوزع المنتجات عن طريق الماء وترافقه، عن طريق البر، وإن الذى يجعلها تزدهر هو ابنك حورس. ويرافقه آلهة السماء وآلهة الأرض إلى أن يصل إلى مقره، وينفذون فوراً كل ما أمر به.

ويبتهج قلبك، وقلبك، ياسيد الآلهة يامن تأتى منه كل فرحة، إن الأرض السوداء والأرض الحمراء (الصحراء) قد تصالحتا، وخدمتا صلك (ثعبان الكوبرا) وثبتت المعابد فى أماكنها، ثبتت أيضاً المدن والأقاليم باسمائها، وأتوا حاملين القرابين المقدسة. وسجلت أناشيد القرابين باسمك، أبداً، ورتلت أناشيد المديح باسمك، وقدم قربان الماء القراح إلى قربانك، والقرابين الجنائزية، إلى الأبرار أفراد حاشيته، وسكب الماء على خبز القرابين المقسم إلى جزئين من أجل أرواح الموتى فى هذا البلد. إن كل خططك ممتازة، طبقاً للقرارات السابقة.

اظهر إذن ياأبن نوت، باعتبارك سيداً للكون عندما يظهر! أنت حى، دائم، تستعيد شبابك ومجدد[٨]، إن أباك رع يعيد جسدك سليماً، وتاسوعك يقدم لك التحية، إن إيزيس معك، وإنها لن تغيب عنك أبداً، لن تحتاج أبداً إلى صرع أعدائك. وكل البلاد تعبد كمالك، مثل رع عندما يتلألأ عندما يلوح الفجر. لقد أشرقت فى هيئة الذى هو عال على منصته، بحيث يشاد بجمالك ويزداد. إنك من أعطى ملك جب، أباك الذى أوجد إكتمالك، إنها امك التى شكلت جسدك، نوت التى أتت بالآلهة إلى العالم : إنها أتت بك إلى العالم مثل أكبر الخمس[٩]، الذى نصب ملكاً، والتاج الأبيض على رأسك، لقد حصلت على الصولجان والمذبة بينما كنت لم تزل فى الأحشاء، ولم تكن

خرجت إلى الحياة بعد (حرفياً: الأرض). لقد ظهرت باعتبارك سيداً للشاطئين، وتاج رع آتف على جبينك، وأتى إليك الآلهة ينحنون، وانتشر الخوف منك فى أطرافهم، عندما يرونك فى عظمة رع، وتمكن الخوف من جلالك من قلوبهم. الحياة معك، وترافقك القرابين الجنائزية، ويُؤدى قربان الماعت أمامك.

اجعلنى فى معية جلالتك، مثلما كنت على الأرض، ويُنادى على روحى، وتجدك إلى جوار سادة الحق! أنا قادم من مدينة الإله، الإقليم الأولى[١٠]، الروح، القرين، النفس التى تسكن هذا البلد، إنه إلهه، سيد الحق، سيد القوت، غنى الهبات، تتجه نحوه كل البلاد: بلاد الجنوب أتت نحوه نزولاً فى النيل، وبلاد الشمال أتت بالشراع والمجداف، ليزودوه يومياً، طبقاً لما أمر به إلهه، وأى كائن كان ليس له أن يصيغ من أجله التمنيات. وسعيد هو من يمارس العدالة من أجل الإله الذى يوجد فيه، لإنه يمنح الشيخوخة إلى من يمارسها من أجله، إلى أن يصل إلى حالة المبرأ، لأن النهاية ما هى إلا مقبرة جميلة، ودفن فى البلد المقدس.

لقد أتيت إليك، ويداى تحملان الحقيقة، وقلبى خالٍ من الأخطاء. أنا أضع ماعت أمامك، لإننى أعلم إنك تحيا بها، أنا لم أقترف أى ظلم فى هذا البلد، فأنا لم أضر أحداً فى احتياجاته.

أنا جحوتى، الكاتب الممتاز، ذو الأيدى الطاهرة، سيد النقاء الذى يطرد الشر، كاتب الحقيقة الذى يكره الكذب وقلمه يحمى سيد الكون، سيد القوانين، الذى يجعل مدوناته تتكلم،الذى أعادت كلماته تنظيم الشاطئين.

أنا جحوتى، سيد الدقة الذى يعلن من كانت أصواتهم مكتومة صادقين، الذى يحمى الضعيف ومن كان يعانى فى أملاكه. لقد أبعدت الظلمات، لقد بددت الإعصار، لقد منحت النفس إلى أوننفر، النسمة الطيبة لرياح الشمال، كما حدث عندما خرج من أحشاء أمه. لقد عملت على أن ينفذ[١١] إلى الكهف الغامض، لكى يعيد الحياة إلى قلب الذى لم يعد قلبه ينبض، أوننفر، ابن نوت، حورس المنتصر».

فصل ١٨٤

تعويذة ليكون بالقرب من أوزيريس[١]

فصل ١٨٥

تقديم التحية إلي أوزيريس، وتقبيل الأرض أمام سيد الأبدية، وجعل الإله مفضلاً بواسطة ما يحبه، وقول الحق، بينما لم يكن سيده يعرفه بعد،[١] (تردد) بواسطة الأوزيريس فلان.

ليقل: «السلام عليك، يا أيها الإله الجليل، العظيم، الرائع، الأمير إلى الأبد، والذى يحتل المكانة الأولى فى زورق الليل، عظيم الظهور فى زورق النهار، الذى يتعالى الهتاف من أجله فى السماء وفى الأرض، الذى يمدحه الـ. پعت والـ. **رخيت**[٢]، ذو المكانة الكبيرة فى قلوب البشر، المبرئين والموتى، الذى تكمن قوته فى بوزيريس، ذو المكانة فى هيراكليوبوليس، الذى توجد تماثيله فى هليوبوليس، ذو التحولات العديدة فى قاعة التحنيط! لقد أتى إليك قلبى، حاملاً الحقيقة، وشريان قلبى خالٍ من البهتان. اجعلنى بين الأحياء حتى أذهب وأجيء فى معيتك[٣]!».

فصل ١٨٦

«ياحاتحور، (يا) سيدة الغرب، الغربية، سيدة البلد المقدس، عين رع، التى تزين جبهته، جميلة الوجه فى «زورق الملايين»، مكان الراحة لمن يمارس الحقيقة، زورق مصطفيها، التى صنعت الزورق الكبير - نشمت لعبور الصادق[١]!».



فصل ١٨٧

تعويذة للدخول بالقرب، من التاسوع.

كلمات يرددها فلان: «السلام عليكم، ياآلهة تاسوع رع! لقد أتيت إليكم وذلك لأننى فى معية رع. مهدوا الطريق من أجلى لأمر حتى أكون بينكم! لن يستطيعوا إعتراضى، (وهذا) لما قمت به فى هذا اليوم».

فصل ١٨٨

إرسال[١] الروح، وبناء الحجرات الجنائزية، والخروج بالنهار بين الناس[٢].

كلمات يرددها فلان: «أنوبيس كن مطمئناً المجد لك ياابن رع فيما يخص عينى الإلهية[٣]! لقد عظمت روحى وظلى اللذين رأيا رع فى عطاياه. (لقد طلبت الذهاب والمجىء، والقدرة على استعمال ساقيها)، حتى يتمكن هذا الرجل (الذى هو أنا) من رؤيتها حيث تكون، بوصفها متخذة هيئتى وشكلى وجوهرى، وهيئتى الحقيقية كروح مسعدة وقدسية. إنها تتلألأ فى رع، وتتألق في حاتحور. وها هما روحى وظلى يتعجلان، على ساقيهما، أينما يوجد هذا الرجل (الذى هو أنا) لكى يراها، سواء نهضت أو جلست، وتدخل إلى مقرها[٤]، وذلك لأننى واحد من حاشية أوزيريس، الذى يذهب ليلاً ويعود نهاراً، الذى يشترك فى حفلات البهجة والسرور[٥]».

فصل ١٨٩

تعويذة لتجنب أن تكون رأس المرء منكسة، وأن يأكل الفضلات[١].

كلمات يرددها فلان: «إن ما أكرهه هو المحرمات، ولن آكل، إن ما أكرهه هي الفضلات، ولن آكلها، إن البراز، لن أضع يدى فيه، لن ينزل إلى أحشائى، ولن يصعد إلى أصابعى، ولن يصل إلى أناملي»*

«كيف ستحيا إذن»، هكذا يقول الآلهة والمبرؤون، «فى هذا المكان الذى أحضرت إليه؟».

«سأحيا على الأرغفة السبعة من الخبز التى أحضرت إلى: أربعة أحضرها حورس، وثلاثة أحضرها چحوتى».

«وفى أى مكان سمحوا لك بأكلها؟»، هكذا قال لى الآلهة والمبرؤون.

سآكلها تحت هذه الجميزة شجرة حاتحور، وقد منحت نتوءها إلى مغنياتها - الموسيقيات. لقد أعطيت لى حقولى فى بوزيريس، وبساتينى فى هليوبوليس، لإننى أحيا على الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض وعلى الجعة المصنوعة من الشعير الأحمر، وأعطيت (أيضاً) والديَّ، أبى وأمى.

ياحارس من يُعبر عن بلده (؟)[٢]، إفتح لى، ليكون لدى مساحة أوسع! مهد لى الطريق، لأستقر هنا حيث أستطيع أن أستقر كروح حية، دون أن يبعدنى أعدائى.

إن ما أكرهه هو الفضلات، ولن آكل منها، ولن أمشى ورأسى (منكسة).

(يامن يثنى على)[٣] الفضلات فى هليوبوليس، ابتعد عنى! أنا الثور الذى سيطر على (؟) عرشه. لقد حلقت مثل العظيم[٤]، لقد أطلقت الأصوات مثل الأوز، وحططت على الجميزة الجميلة التى تتوسط جزيرة آجب. إن الذى يخرج ويحط عليها، ولا يمكن إهماله، خاصة عندما يكون أسفله هو إله.

ما أكرهه، ولن آكل منها، إن ما أكرهه هو الفضلات، ولن آكل منها، إن ما يكرهه قرينى هو الفضلات ولن تدخل احشائى، ولن ألمسها، ولن أخوض فيها بنعلى. ولن آخذ (منها) لإسعادكم بالمغرفة، ولن أغرف، لإسعادكم بقضيب[٥]،...[٦]، (وذلك) لأننى لا أنزح (المياه) من على حافة آباركم، وإننى لن أخدمكم ورأسى منكسة».

عندئذ قال هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب[٧]: «علام ستحيا إذاً فى هذا البلد، الذى أتيت إليه لإنك الروح - *آخ*؟».

- «سأحيا على الخبز المصنوع من الحنطة السوداء وعلى الجعة المصنوعة من الحنطة البيضاء، وإن أرغفة خبزى الأربعة موجودة فى الريف المضاعف للسعداء، وذلك لأننى أكثر تميزاً من أى إله. وسأحصل على أربعة أرغفة من الخبز كل نهار، وأربع فطائر فى هليوبوليس، وذلك لأننى أكثر تميزاً من أى إله».

عندئذ قال هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب: «من سيحضرها لك إذن وأين ستأكلها؟».

- «عند هذا الشاطىء الطاهر، (فى) النهار، لقد أخذت أسنانى العطر[٨]. (ولهذا) لن آكلها، ولن أضع فيها يديَّ، ولن أخوض فيها بنعليَّ».

عندئذ يقول هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب: «علام ستحيا إذن فى هذا البلد، الذى أتيت إليه لأنك الروح - *آخ*؟».

- «سأحيا على هذه الأرغفة السبعة من الخبز : أربعة أرغفة من الخبز أحضرت من مقر حورس، وثلاثة أرغفة من الخبز من مقر چحوتى».

عندئذ يقول هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب: «ومن إذن سيحضرها لك؟».

- «إنها مرضعة[٩] منزل العظيم، والمربيتان (؟) من هليوبوليس».

- «وأين ستأكل؟».

- «تحت أفرع الـ چباتى- نفر، بجوا حكنو *إس*[١٠]».

- «(إنك) سارق، إذن»، هكذا يقول هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب، «ستحيا إذن على ما يملكه شخص آخر، فى كل يوم؟».

- فقلت له: «سأحرث حقولى التي هي فى حقل السوشيه».

وعندئذ قال هذا المخلوق الذى لا يعرف حسب: «ومن سيحرسها من أجلك؟».

- قلت له: «إنهما ابنتا ملك مصر السفلى، اللتان خلفهم».

- «من سيحرثها من أجلك؟».

- «سيكون أعظم آلهة السماء، والأرض، وسيحضرون من أجلى (المحراث) والثور أبيس الذى يرأس سايس، وسيحصدون[١١] من أجلى مع ست، سيد سماء الشمال.

يامن تبعدون النبات *إشد*[١٢] عنكم وتستأصلون الأخطاء، أنتم يا ذوى الوجوه البريئة، هل أنا[١٣] من المتحالفين مع ست فى هذا الجبل *باخو*[١٤]؟ إننى مستقر مع الأبرار الممتازين لحفر بحيرة أوزيريس، لتدليك(؟) القلب، ليس هناك من يشكو من شخص حى ضد الأوزيريس فلان[١٥]».

فصل ١٩٠

تعويذة ليكون بالقرب من أوزيريس.

فصل ١٩١

تعويذة لإعادة الروح إلى الجسد[١]

كلمات يرددها فلان: «ياأيها الذى يصحب أرواح الأحياء، ياأيها الذى يمزق الظلال، ياجميع من هم خلف الأحياء، احضروا روح الأوزيريس فلان! حتى يمكنها الإتحاد بجسدها، وبقلبها. أدخلوا روحه إلى جسده وإلى قلبه، زودوا روحه بجسده وبقلبه، احضروهما إليه، يا (أيتها) الآلهة، فى المعبد الهُريم فى هليوبوليس، بجوار شو بن آتوم! إن قلبه مثل رع، وشريان قلبه مثل خبرى.

طاهرة، طاهرة (هى القرابين) من أجل قرينك، من أجل جسدك، من أجل روحك، من أجل ظلك، من أجل مومياتك، فى الدوات، إلى الأبد».

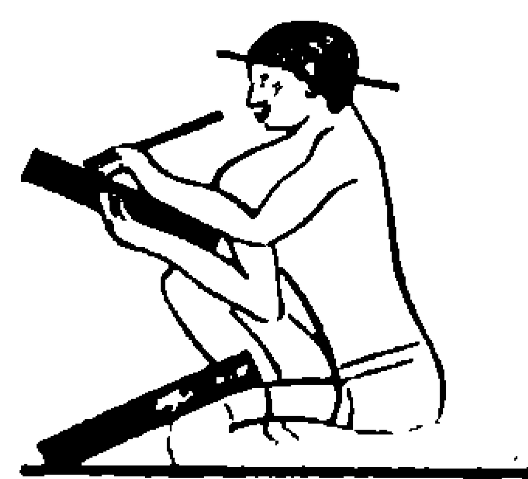
فصل ١٩٢

تعويذة أخرى.

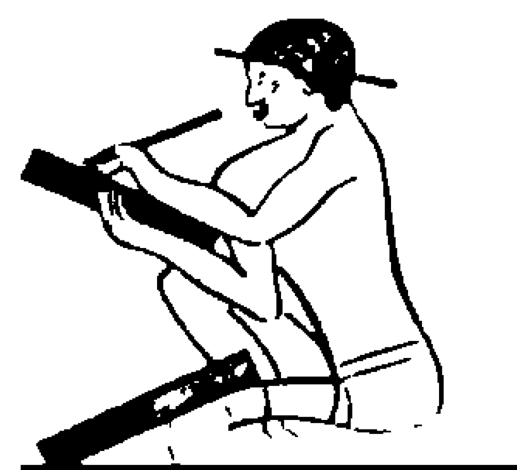
كلمات يرددها: «ياأوزيريس فلان، لتكن حياً تماماً ومجدداً تماماً، وتستعيد شبابك تماماً، وليس هناك أى سوء فى أى مكان تكون فيه. (إنك) تخرج بالنهار، وتستمتع بإشعاعه ويأتى الإله ليستريح هنا حيث تصعد وتهبط دون أن تبعد أقدامك.

وتفتح من أجلك أبواب العالم الآخر المزدوجة، وتحطم من أجلك أبواب المملكة الخفية، ويمد الحراس أيديهم أمامهم، نحوك، وهم مبتهجون لمقدمك (قائلين): «أنت تدخل مفضلاً وتخرج محبوباً. ويختارونك الأول من بينهم، إنه راضى عنك، ستقتسم معه(؟) قرابينه. إنه يحميك، ويبعد الشر عنك.

سلام عليك! إن الذين لا لوم عليهم يمجدونك، والموجودون فى مملكة الموتى يرافقونك، ياأوزيريس يامن يرأس الغرب، ياأوزيريس فلان.



هوامش الأجزاء



الجزء الأول

هوامش المقدمة

(١) قد تكون مكتوبة أيضاً على شرائط من الكتان؛ كما تظهر غالباً مجزأة على الجدران الداخلية للمقابر أو مكتوبة على الأثاث الجنائزى أو على التوابيت نفسها، ونجدها بشكل نادر على الأوستراكا. وفى حالات نادرة وصلت إلينا مكتوبة على قطع من الجلود؛ وقد كانت هذه النصوص هى الأصل الذى نقل عنه الكتاب ما سجلوه على البرديات أو على جدران المقابر.

Shorter, A leather manuscript of the Book of the Dead in the British Museum (JEA 20, 1934, p. 33-40).

(٢) DEVÉRIA, *Catalogue des manuscrits égyptiens écrits sur papyrus, toile, tablettes et ostraca.., qui sont conservés au Musée égyptien du Louvre* (Paris 1874).

ويحتل «كتاب الموتى» الفصل الثالث، بعنوان «كتاب الخروج بالنهار».

(٣) وهكذا بردية تيبنيا، من متحف اللوفر (DÉVÉRIA, *o.c.*, III 89) وبردية كايا، فى متحف وارسو الوطنى:

(ANDRZEJEWSKI, *Ksiega umarlych piastunki Kaï*, Varsovie 1941).

(٤) أما أحدث «كتاب للموتى» معروف فهو بردية بامونتس، فى المكتبة الوطنية بـ باريس ويرجع إلى العام العاشر لنيرون، الموافق العام ٦٣ من *عصرنا*.

FR. LÉXA, *Das demotische Totenbuch der Pariser Nationalbibliothek (Papyrus des Pamonthes)*. Leipzig 1910.

(٥) ADRIAAN A.DE BUCK, *The Egyptian Coffin Texts*, en 7 vol. (Chicago, 1935- 1961).

(٦) نشرها عالم المصريات: SETHE, *Die altägyptischen Pyramidentexte*.) فى مجلدين، ليبزج، ١٩١٠) وقد قام بترجمتها ونشرها عالم المصريات الأمريكى س. ميرسير *MERCER, The Pyramid texts in Translation and Commentay* (New York, 1952).

(٧) نادراً ما كان يظهر العنوان فى «نصوص الأهرام».

(٨) HAYES. Royal *Sarcophagi of XVIII .dynasty.*

(٩) فى

BUDGE, Fac- similies of Egyptian Hieratic papyri in the British Museum. (1910), Pl. XXXIX-XLII. ولكن التابوت مع الأسف اختفى

(١٠) ربما هو إهمال حقيقى، فالكاتب يعتقد أنه لن يوجد من سيقرأ بعده النص المدفون مع المتوفى، ولكنه يتعلق غالباً بجهل اللغة أو الأعمال الدينية، كما سنرى لاحقاً أثناء القراءة. نصوص التوابيت

(J.CERNY, *Paper and books in ancient Egypt*, London 1952, p. 25 sq.

(١١) كانت النصوص تكتب بلاشك، على البردى فيما كان يسميه المصريون القدماء «بيوت الحياة»، حيث كان يتعلم الكتاب. وكان هناك أيضاً أنواع من المدارس المختصة بالدراسات العليا التى وفرت دراسة التعاليم الدينية حيث كانوا يعملون محررين ومؤلفين للكتب المقدسة أما ببعض قطع اللخاف التى كتبت عليها مقاطع من «كتاب الموتى» فهى على الأرجح تمارين لطلاب الكتاب.

كان هناك مكان يترك خالياً بين أعمدة النص، فى برديات «كتاب الموتى» المكتوبة فى هذه المراكز الثقافية، ليضاف، فيما بعد، اسم وألقاب المتوفى.

(١٢) DARESSY, *RT* 17 Paris, 1895, P. 17-25; DRIOTON, *ASAE*, 51 (Le Caire1951), p.485-490 et 52 (Le Caire1952), p.105-128.

(١٣) LEPSIUS, *Das Todtenbuch der Ägypter nach dem hieroglyphischen papyrus in Turin* (*Leipzig* 1842)

وقد أعطى مؤخراً الأمير راشفيلتز صورة فوتوغرافية للبردية:

B.DE RACHEWILTZ, *Il libro dei morti degli antichi Egiziani* , Milan, 1958.

(١٤) لا نعرف شيئاً عن تطور «كتاب الموتى» بين الأسرة ٢٢ والأسرة ٢٦، ولكن الرواية الأقدم للفصل ١٦٢ ترجع إلى الأسرة ٢١.

(١٥) PLEYTE, *Chapitres supplémentaires du Livre des Morts, en* 3 Vol. Leide, 1881.

(١٦) NAVILLE Das *ägyptische Todtenbuch der XVIII. bis XX.Dynastie* (Berlin, 1886) وهو يحتوى على جزء للترجمة وجزأين للنصوص التى بها روايات مختلفة.

(١٧) ونتيجة لهذا فإن (الفصول ١٦٦ إلى ١٧٤) لنشر نافيل، تقدم الصيغ المختلفة للفصول المتعلقة بنشر بلايت (Pleyte).

(١٨) BUDGE, *The Book of the Dead, the chapters of coming forth by day*, 3 Vol. (Londres, 1898).

لقد احتفظنا بإسم «كتاب الموتى» كعنوان عام، مع أنه الأقل دقة وذلك لأن «مصطلح طقس جنائزى» لا يناسبه أيضاً أما العنوان الوحيد المناسب فهو «كتاب الخروج بالنهار»

(١٩) T.G.ALLEN The *Egyptian Book of the Dead. Documents in the Oriental Institute Museum at the University of Chicago. Oriental Institute Publications* 81, Chicago, 1960)

أعطيت النصوص بشكل مصور وقد سبق ترجمتها وأضاف الكاتب فصلين جديدين: ١٩١ و١٩٢، الموجودين فى بردية دبرزون

(٢٠) أحياناً ما يتوالى عدد من النساخ المختلفين على نفس البردية (مثال: بردية Kai فى متحف وارسو، المذكورة فيما سبق) ذلك أن البردية النهائية كانت قد كتبت فى عدة ورقات ملتصقة فكان كل كاتب يعمل على ورقة مختلفة.

(٢١) الفصول ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨ هم نسخة بسيطة من «نصوص الأهرام» وقد أصبح المعنى غير مفهوم نظراً لكثرة تحريفها.

(٢٢) نسخة مصورة من لفافة بردى وجدت فى طيبة فى مقبرة أحد الملوك، نشرها: م. كادت فى باريس ١٨٠٥. ومن الملاحظ أن الرسوم كانت ملونة.

(٢٣) Commission des Monuments d' Égypte. Description de l'Egypte .... Antiquités, vol. II (Paris ,1821).

(٢٤) أحيانا كان يحدد اسم الملك.

(٢٥) تشير إلى الشكل المفصل، كتاب أم دوات أو كتاب الأبواب. وكان المتوفى الذى يستوفى شروطه ويعرف التعاويذ الضرورية يأخذ مكاناً فى طرف المركب الشمسى فيستعيد كذلك خلال الليل كله الحماية التى تمنحه إياها الآلهة.

(٢٦) تكمل نصوص من الأسرة الثامنة عشرة التعبير: «الخروج بالنهار وإعادة التابوت الى الليل»، راجع: (Urk. IV, 148)

(٢٧) CT. I, p.313; II. 93, 94, 105; IV.335

(٢٨) فى الأسرة الثامنة عشرة فى طيبة وحتى النوبة (عنيبه)، كانت مقابر الخاصة يعلوها أهرامات صغيرة من القرميد تنتهى بهريمات كلسية مزينة بمناظر شمسية.

(٢٩) تلخص الفقرة الأخيرة للفصل ١٢٧، الأفعال الأساسية لعملية «الخروج بالنهار».

(٣٠) AL. PIANKOFF, *Le Livre des Portes* II, Premier fascicule (Le Caire, 1961).

(٣١) MORET. Au temps des pharaons, p.205 sq.

(٣٢) من جهة الإستخدام، بدلنا دائماً اسم المتوفى فى أى مكان حيث نشير إليه بالإختصار «فلان». عندما يكون هذا الإسم قد سبقه اسم اوزيريس (ويندمج معه كل ميت من حيث المبدأ، إذاً فقد حددنا «الاوزيريس فلان.») وأحياناً الإسم يتبعه التنويه «صادق الصوت» والذى يرمز أن هذا المتوفى أعلن نفسه عادلاً أمام المحكمة، وقد اختصرناها الى «صادق الصوت» هذا التنويه الأخير ليس إلا المقابل «المرحوم فلان».

(٣٣) JAMBLIQUE, Les *mystères des Egyptiens, des Chaldéens et des Assyriens* (trad. Quillard), p.157:

يؤثر الموت فى أجسامنا: علامة، وصورة، وعرض الحياة الإلهية».

(٣٤) S.MORENZ, La Religion égyptienne (trad. française), p. 208-210. واحدة من أمنيات المتوفى أن تنضم روحه الى جسده من جديد، لترد له الحياة (فصل: ٨٩)

(٣٥) هكذا طبقاً للفصل ١٧، الآلهة ليسوا إلا أعضاء فى هذا الكون و «أسماؤهم هى أسماء نفسها».

(٣٦)تؤرخ قواعد الحكمة لآنى بنهاية الأسرة الثامنة عشرة. بصدد مفهوم الإله فى هذه النصوص المسماة بنصوص الحكمة عند الأفراد انظر: J.VERGOTE, *les sagesses du Proche-Orient ancien*)Paris, 1963), p.159-190.

(٣٧) S.SAUNERON, *Aspects et sort d'un thème magique égyptien: les menaces incluant les dieux, BSFE*,N°8 (nov. 1951),p.11-21.

(٣٨) تقول تعليمات مريكارع المؤرخة هى (٢٠٠٠ ق. م): إن «الإله.. عمل السحر من أجل الناس وكأنه سلاح، ليتفادى تهديد الحوادث».

(٣٩) تعليمات مريكارع وكذلك التعليمات ونصوص الحكمة الأخرى.

(٤٠) هذا الذى يشرح بوضوح الفصل (٩٠. والفصل ١٤) وفيه يطلب المتوفى من سيد الحقيقة أن يطغى على الكذب.

(٤١) التعويذة الأكثر قدماً هى نفس (الفصل ١٣٠)، ترجع الى زمن الملك دن فى الاسرة الأولى (حوالى ٣٠٠٠ ق. الميلاد) ولكننا لا نستطيع القول أنها وجدت فى هيرموبوليس. وأصبحت بالطريقة نفسها فى (الفصل ١٤). حسب بعض الفقرات.

(٤٢) الفصول ٨٢ و ١٠٦ بطريقة غير اعتيادية، بتاح له علاقة بهليوبوليس، حيث يبدو انه أصبح نائباً لآتوم- رع، ولكن (الفصل ٨٢) يشير إلى لسان بتاح الذى يمثل طبقاً لنظرية منف آتوم. وهناك مثال فريد لإحدى نسخ «كتاب الموتى» الذى حمل بين طياته تأثير لاهوت منف SHORTER, *Papyrus of Khnememhab in University College* (JEA 23, p.34-38.

٤٣) نصوص التوابيت، وخصوصاً (الفصل ١٨٠).

(٤٤) من الأسرة الثامنة عشرة، أعتبر أوزيريس نفسه خليفة لرع، الذى يحتل العرش.

(٤٥) عنوان الفصل (٧١) بنفس الترتيب، وهو صلاة تحفظ الإنسان من السوء، سواء كان حياً أو ميتاً.

(٤٦) تضيف بعض الإختلافات القديمة للفصل ٧٠، فقرات من شأنها أن تجعل من يعرف النص يستطيع أن يعيش حتى العمر المثالى ١١٠ سنة، وما يفسره هو حقيقة وقيمة صيغة القربان (ما يلى فصل ٦٩) وهكذا تكافىء الآلهة الكاتب.

(٤٧) ما لا نريد قوله هو أنه لم يلق قبولاً فى مصر، تثبت تعاويذ الفصول (١١٢ إلى ١١٥) بالعكس،أن الإظهار يستطيع أن يفعل بعض الغموض ولكن هذا يتعلق بالكهان، الذين عليهم معرفة معنى بعض الطقوس وكذلك بعض الرموز الدينية.

(٤٨) من جهة أخرى، تتردد الترجمة غالباً بين رفع الفعل أو نصبه وبين صيغة التمنى، لأن اللغة المصرية لا تهتم بذلك إلا نادراً. وهناك أنماط مختلفة فى الكتابة : بالنسبة للأزمنة. ظلت الأفعال غالباً غير محدده، وكنا دائماً فى تردد بين المضارع والماضى والمستقبل، و أحياناً على حساب قواعد اللغة الكلاسيكية. فى الواقع، نجد فى هذه النصوص الدينية أن فكرة الزمن تتلاشى بشكل كامل، فكل فعل للمتوفى (والإله) لا يميز اطلاقاً بين هل كان أو سيكون أو يكون؟ وذلك بصفة مستمرة.

(*) مكان مقدس موجود على الأرجح فى هيراكليوبوليس (إهناسيا المدينة، محافظة بنى سويف)، يرى فيه العالم الألمانى شفر أنه جبانة أبو صير الملق وإن ظل هذا فى حيز الإحتمال وليس التأكيد. (المترجمة).

هوامش الموجز:-

(١) كان يطلق على القاعدة الكبيرة التى ترقد عليها المومياء اسم *mstpt* «أثاث مختار» وكان يطلق على التابوت الذى يحوى المومياء «الصندوق» أو «صاحب الحياة».

(٢) كان يطلق على هذا المركب أحياناً نشمت وهو اسم مركب أوزيريس؛ لأن المتوفى هو أوزيريس المتحد مع الشمس؛ والعبور فى مركب يساوى العبور الرمزى للمحيط السماوى من خلال رع.

(٣) يجرها أصلاً ثيران حمراء (لون مصر السفلى؛ = طقسة بوتو) وهذه المركبة يتم جرها ابتداءً من منتصف الأسرة ١٨ عن طريق أبقار بيضاء عددها أربعة بصفة أساسية وتمثل البقرة المقدسة *حسات*، ويطلق على هذه الأبقار أحياناً وشبيت.

(٤) إن نواحهم كانت له معنى الأضحية؛ فقد كان يعنى طرد القوى المعادية للمتوفى.

(٥) كان للرموز المقدسة التى يحملونها دور فى شق الطريق للموكب والتطهير، طاردين التأثيرات السيئة.

(٦) راجع نهاية الفصل ١٧؛ ويطلق على هذا الغطاء أيضاً «الغطاء الذى يحتوى على الزيت المقدس».

(٧) راجع فصل ١٠٨.

(٨) يمثل المنظر التضحية بالثور. وقبل هذا المنظر نشاهد أيضاً بقرة (أحياناً ما تصور كما لو كانت أم الشمس، البقرة *iht*) وعجلها؛ وهذا الأخير لا يزال حياً، وقد قطع الساق الأمامى الأيمن الذى يُقدم فى المقبرة؛ وهذه الطقسة لازالت غامضة.

(٩) (الترانيم) المميزة جداً فقط هى المترجمة هنا. وبعض هذه الترانيم كان موضوعاً - فى التعداد الطيبى على رأس الكتاب، مكوناً الترجمة.

هوامش فصل ١

الفصل ١ نصوص التوابيت (CT/ 314):

Shorter, *Catalogue*.., p. 22-32

(١) وجدت على برديات أخرى عناوين أكثر إكتمالاً: «بداية فقرات الخروج بالنهار، وأناشيد التمجيد والمديح فى مملكة الموتى، والتى يجب أن تنشد يوم الدين، الولوج بعد الخروج».

(٢) هو أوزيريس والمسمى أيضاً ثور (= حاكم) الغرب. ويبدأ جحوتى الحديث ومن بعده يتقدم مختلف الكهنة المشاركين فى المركب.

(٣) تعنى الكلمة المركبة جس - دبت «الحماية أو الحامى». وقد ظهرت منذ الدولة الوسطى وقد ترددت بعض النصوص حول معناها لأننا وجدنا بدلاً منها جملة أخرى: «أنا الموجود على متن السفينة».

(٤) الإله ست ما وأتباعه.

(٥) هو اسم القصر الذى عاش فيه آتوم وحل محله فيما بعد رع ثم أوزيريس (رب) العدالة.

(٦) لقد تم تحديد مكان هذه المدينة فى شمال مصر وإنه يبدو لى أن مكانها يجب أن يكون فى أقصى (شمال ؟) البلاد هذا إن استندنا إلى نقش يرجع الى عصر تحوتمس الأول -*Urk*. IV, 85, I.15) (16 حيث نقرأ إد بوى - رختى.

(٧) أشارت كلمة روستأو فى البداية إلى جبانة منف ثم أصبحت تعنى الجبانة بصورة عامة. وقد أطلق على الأموات إسم «الذين لم يعد قلبهم ينبض»، مثل جثمان أوزيريس الذى مزقه ست.

(٨) ولوح الكتف وامتداده للكتف هو الجزء التقليدى من جسد أوزيريس المدفون فى منطقة ليتوبوليس (أوسيم). وهذا الجزء من رفات أوزيريس هو فى الواقع أحد مظاهر عين أوزيريس القمرية التى ابتلعها ست إله الظلمات (خسوف القمر) فى بعض الحالات.

(٩) أو « فى (سرعة) اللهب».

(١٠) هو عيد الربع الأول للقمر ويقع فى اليوم السابع من الشهر. ويبدو أن هذين العيدين على علاقة بأسطورة العين الشمسية حيث كانت تقدم الوجبات فى هذه المناسبة.

(١١) أوزيريس.

(١٢) نصوص التوابيت ٣١٤ (CT 314): «يوم الاحتفالات فى البلاد».

(١٣) يعتبر كبش مندس روح أوزيريس.

(١٤) كاهن جنائزى.

(١٥) هو اسم الإله سوكر - أوزيريس وزورقه الذى كان يوضع على زلاجة أو حمالة بمدينة منف فى اليوم الأخير من الإحتفال بدفن أوزيريس؛ والصانع الأكبر هو لقب الكاهن الأكبر للإله بتاح سوكر فى منف.

(١٦) كان طقس «عزق الأرض» يقام فى منف أثناء أعياد سوكر، وإن كان فى الأصل عيداً أوزيرياً. وكان يعود ليشبع نهم آلهة هيراكليوبوليس (أهناسيا المدينة) بقرابين اللحوم. (راجع نهاية الفصل ١٧٥).

(١٧) كانت نهاية هذا الفصل تنشد بواسطة المجموعات وكل الكهنة.

(١٨) نصوص التوابيت (CT 314): «لتدخل، من هذا المنطلق، لتعبر (چن چن) فى سلام، الى مقر أوزيريس»؛ ويبدو هنا حدوث بعض الإلتباس بين چن چن بمعنى يعبر وچن چن بمعنى «غاضباً».

(١٩) حرفياً «لقد تركت الأرض».

(٢٠) تضيف بعض البرديات فى نهاية الفصل الأول هذه الفقرة أنظر: (*SHORTER, o.c,p.*33)؛ وتوجد هذه الفقرة فى بردية اللوفر رقم N.3101.

(٢١) انظر المقدمة ص ٢١ وأيضا ص ١٠٠ من النسخة الفرنسية.

(٢٢) تقرأ تا- *ماعتيو*.

(٣٢) مركز عبادة *آتوم*- رع والذى يقع *حالياً* فى مصر القديمة.

(٢٤) أو «الكاهن المقرىء ذو الصندوق»؛ وربما يشير النص هنا إلى الصندوق الخاص بالبرديات التى احتوت على نصوص الطقوس.

(٢٥) زورق أوزيريس.

(*) هى منطقة أوسيم التى تقع على بعد ١٢ كم شمال غرب القاهرة. (المترجمة)

(**) هى منطقة العرابة المدفونة، محافظة سوهاج. (المترجمة)

(***) تل الربعة هى بالدلتا. (المترجمة).

الفصل اب

قارن نصوص التوابيت (CT 4-6) راجع

Naville, *Todtenbuch* I, pl.5; *Budge* I, p.23-25 = *chapitre* 172 Pleyte

(١) «الدوات» هى منطقة الغسق التى أصبحت مملكة الموتى.

(٢)أوزيريس.

(٣) الفقرة التى بين العلامتين (...) مستعارة من بردية إوعو، وهى تحصى أسماء الديدان المختلفة.

(٤) أوزيريس.

(٥) هو المتوفى ولكن بعض النصوص تذكر: «إنتى- أون» أى «الكائن» الحى.

(٦) المعنى يبدو محققاً ولكن بعض النصوص تسبقه بجملة تحتوى على صفة أخرى: «الذى يقتل الطعم؟».

(٧) حرفياً «الموجودون فى الوهن».

(٨) هذه الثعابين تمثل أعداء حورس فى ليتوبوليس والتى مزقتهم واچيت. الفعل المستعمل هنا خاطىء وإن النص الرابع من نصوص التوابيت يذكره بمعنى «تس» أى «يقيد».

(٩) تضيف بعض البرديات جملة مستعارة من نصوص التوابيت (CT6).

(١٠) يجب، بدون شك، تصحيح النص من «رعيت» إلى «عريت».

(*) هى أبو صير بنا الحالية بالدلتا (المترجمة).

فصل ٢

قارن نصوص التوابيت: (CT 93,152) وراجع

Budge I,p. 26; Shorter, p. 38.

(١) يشير النص هنا إلى رع أو إلى شمس المساء، فالشمس والقمر، على أية حال، هما عينا إله السماء- ونستطيع أن نترجم الجملة أيضا بـ: «أيها الإله الأوحد الذى يتجلى (أيضا) كقمر، إلخ...»

(٢) تبدو الجملة هنا وكأن المتوفى نفسه هو المتحدث. ولكن وردت الجملة فى بعض البرديات فى صيغة المبنى للمجهول. و *أحياناً* يرد نص التعويذة بأكمله فى المبنى للمعلوم، وإن كان هذا يتعلق بتركيبة الجملة وقواعدها.

فصل ٣

قارن نصوص التوابيت: (CT 153) وراجع

Budge I,p.27

(١) طبقاً للبرديات تختلف النصوص اختلافاً طفيفاً، أما فيما يتعلق بالفصل الثالث هذا، فإننا نجد بدلاً من «المساحة السائلة هن هنو» تحل محلها غالباً الجملة: «الزورق هن هنو»، أى زورق خبرى، شمس الشروق، وفى أحيان أخرى نجد «آتوم الذى يخرج من نون (منطلقاً) نحو مساحة السماء السائلة» (نصوص التوابيت: ٤٣٧) وأنظر أيضاً (فصل ٣٨ أ).

(٢) «المنتمى إلى الأسد واللبؤة»، وهى إشارة إلى آتوم بصفته أباً للإله الأسد شو والإلهة اللبؤة تفنوت.

(٣) إشارة إلى الأقدمين من الأموات.

(٤) يتقمص هنا بتاح شخصية الإله رع.

فصل ٤

قارن نصوص التوابيت (CT 1074-1075,1184) وراجع

Budge I,p. 27 cf. chap.147, 3e/porte.

(١) الوظيفتان الأساسيتان للإله جحوتى هما تنظيم الزمن والفيضان، ووضع حد للنزاع بين حورس وست، وهو أيضاً الذى يقدم الشفاء.

(٢) يقدم النص: «در.ن. إى أحوت حر أوزير» ولكن يجب تصحيح كلمة «أحوت» بكلمة «دوت» التى وردت فى الفصل ١٤٧ بمعنى «ألم أو معاناة». أما نصوص التوابيت ١٠٧٥ و ١١٨٤ فتورد بدلاً منها كلمة «جحو»، وهى كلمة مجهولة، يمكن أن نقربها من كلمة «جحرت» أو «جحر» بمعنى «الأربطة». وقد تغلبت بعض النصوص على هذه المشكلة باللجوء إلى كلمة «أحوت» واستبدال فعل «در» بفعل «ردى» الذى يؤدى إلى المعنى الجديد: «لقد منحت (ردى. ن. إى)الحقول إلى أوزيريس».

فصل ٥

قارن (نصوص التوابيت ٤٣١) (CT 431) راجع

Shorter, p. 41.

(١) كلمة صعبة لم يفهم معناها الكتبة أنفسهم أنظر ما كتبه:

Capart, *Chr. d'Eg.* 30 , Bruxelles, 1940, p 190-196

وتقدم نصوص التوابيت ٤٣١. «أنا آفع الساكن». وكلمة «آفع» كتابتها مجهولة بهذه الطريقة ولكن يمكن تقريبها من كلمة (آفع) بمعنى «شره، منهم»؟ التى تحولت فيما بعد إلى «فع». لقد استعمل هنا فعل «جعر» بمعنى «بحث ثانية». وربما يكون جحوتى هو المشار إليه هنا ولكنه على الأرجح أنوبيس الذى بحث مع إيريس، عن جسد أوزيريس («الساكن»).

(٢) وهرموبوليس هى مدينة جحوتى وكانت فى نفس الوقت مركزاً لعبادة أنوبيس.

(٣) أنظر فيما سبق، الموجز

فصل ٦

قارن نصوص التوابيت، (CT472)

Budge I,p.28-29. *cf.KEES, Religionsgeschichtliches Lesebuch* 10, p.53, n°96.

(١) تمثال صغير على هيئة بشرية، صنع فى البداية من خشب البرساء. وفيما بعد روجع معنى الإسم وترجم «بالمجيب». كان العمل اليدوى ضرورياً لكل متوفى إذ أعتبر الشاوتبى «خادم» المتوفى وتحت إمرته. انظر الفصل ١٦٦ (طبقاً لـ Pleyte) و(نصوص التوابيت ١٤٦).

(٢) اعتبر القرين مثل السماد.

فصل ٧

Budge I,p.29

(١) أبو فيس هو ثعبان عملاق يحاول إغراق زورق الشمس، خاصة عند وصوله إلى الغرب. ونفس الكلمة تعنى بالمصرية «الظهر» و «رصيف رملى» أو «القاع العالى أو صخور القاع التى يجب على الزورق تفاديها. انظر كتاب الأمدوات، جـ ٧ - كلمة سواحر، بمعنى «يمر على»، ويمكن أن تعنى أيضاً ينجو من».

(٢) يكون التعزيم على تمثال صغير من الشمع يمثل الثعبان أبو فيس ثم يشوه وبدون شك يقومون بحرقه.

(٣) الموتى.

(٤) الجملة قليلة الوضوح، فنحن لا نعرف المقصود بالتعبير «هما الإثنان»، وإن كانت هناك منازلة أم لا. ربما تترجم كلمة «حح» (مليون) الواردة فى الجملة السابقة بـ «الذين كانوا» «ححو» فى السماء، أى الجن الذين كانوا يتحركون فى مجموعات مكونة من أثنين وهم من خلقهم الإله شو (نصوص التوابيت: ٧٦- ٨٠) الذى خرج من نون فى نفس الوقت الذى خرج فيه آتوم من المحيط الأزلى (نصوص التوابيت: ٨٠). وشو هو إله الهواء والنور. أما الجن فكانوا يساعدونه فى رفع قبة السماء.

فصل ٨

(قارن نصوص التوابيت: (CT. 97,564) وراجع

Shorter, p.45-46.

(١) تختلف النصوص تماماً في هذه التعويذة. انظر أيضاً الفصل ٩٢.

(٢) چحوتى هو الإله الشافى وهو أيضاً الذى يرد العين إلى صاحبها.

فصل ٩

راجع :

Shorter, p.48-49

(١) أوزيريس.

فصل ١٠

(قارن نصوص التوابيت (CT.574) وراجع

Budge I, p.31.

(١) تظل وظائف المتوفى طبيعية مثله مثل الإله وليس كرجل هالك.

(٢) نهاية الجملة غامضة حتى الكتبة احتاروا فيها؛ وكثيراً ما نجد «... لتكون خالداً، أمس».

فصل ١١

قارن (نصوص التوابيت: (CT/567-569) وراجع

Budge I, p. 32.

(١) ترجمة محتملة؛ ربما علينا هنا أن نفهم المعنى على النحو التالى:
«الذى يلتهم نصيبه»، ويرجح أنها تشير إلى أحد حراس الأبواب.

(٢) هاتان الصفتان تشير على الأرجح إلى رع.

فصل ١٢

قارن (نصوص التوابيت (CT452) وراجع Naville

(١) معنى محتمل ولكن تذكر نصوص التوابيت : «ها هو المتوفى» الذى سيقوم بحراسة الأبواب». أما نصوص كتاب الموتى فهى تختلف بإختلاف البرديات، وإن كان مجمل الفصل غير واضح.

(٢) يعلق أعداء جب فى هذه الأعمدة «أوسرت» بعد محاكمتهم أمام محكمة الموتى (كتاب الأبواب، جـ ٦).

فصل ١٣

قارن (نصوص التوابيت: (CT. 340) وراجع

Shorter, p.54.

(١) تكتب أيضاً بمعنى «أنا الكل».

(٢) هى على الأرجح كلاب الصيد المكلفة بحراسة الصحراء.

(٣) هو نبات غير معروف وربما يعنى أسمه «الذى يحتوى على الحياة»، وهو دائماً متصل بالبعث.

فصل ١٤

قارن (نصوص التوابيت: (CT.719) وراجع

Naville

(١) فى نصوص التوابيت نجد حاب- عات، والمعنى هنا أيضاً غير واضح إلا أنه قد يشير إلى أوزيريس.

(٢) فى نصوص التوابيت «قبل أن تحملوا جملة سيئة ضدى».

(٣) فى نصوص التوابيت نجد إسم «دكى»، وهو اسم لإله مجهول.

فصل ١٥

Shorter,p.56-77.

(١) يحتوى هذا النص على فجوات عديدة

(٢) نخن هى ثانى عاصمة كبيرة فى الوجه القبلى، هيراكونبوليس.

(٣) هى السماء السفلى.

(٤) فى الجهات الأربع.

(٥) يمتلك رع سبعة أرواح وأربعة عشر قريناً، وله أيضاً أثنتا عشر إسماً.

(٦) أو «قاض»

(٧) قد يمثل الأربعة عشر قريناً مرتبة فى صف من أعداد زوجية ومن ناحية أخرى، تتيح نقوش المعابد البطلمية تحديد معنى إسم كل منهم؛ وكل واحد منهم هو عبارة عن جنى يمثل الحياة وما يضمن الحفاظ عليها.

(٨) وهو يعنى الشرف الذى يناله خدام سيد يبعث على الإحترام.

(٩) هو ما يضفى الإزدهار والنمو.

(١٠) ثلاثة عشر قريناً فقط هم المذكورون، هذا بالإضافة إلى القرين المسمى «سحر» والذى يكون عادة زوجاً مع القرين المسمى «إشراق».

(١١) ححو هو اسم الجنى الذى يحمل (حرفياً يسند) القبة السماوية.

(١٢) ربما يشير هنا إلى الإله سوبد، سيد الشرق والذى يحمل على رأسه المثلث المضىء سبد.

(١٣) إن تطهير الفم بواسطة النطرون أو الصبار يحدث عند الإفطار فى الصباح المبكر، أنظر (الفصل ١٧٢). بحيرة (أو جزيرة) السكينتين توجد فى مدينة الأشمونين والتى رأت ظهور أول إله للشمس، انظر نشيد رع فى الصفحة التالية من النص.

(١٤) أو «الذى يزين أما بالنسبة للصدر»؟

(١٥) اشارة الى الريشتين الكبيرتين اللتين تعلوان رأس الإله.

(١٦) هو تعزيم ضد الثعبان، أحد مظاهر أبو فيس.

(١٧) اقرأ رش بدلا من أورش.

(١٨) إشارة إلى اللهب الذى يقذفه الثعبان.

(١٩) اشارة إلى وضع أعداء رع الأربعة فى الجهات الأصلية الأربعة.

(٢٠) هى الإلهة رفيقة رع فى مدينة هليوبوليس.

(٢١) هو رسول العدالة الإلهية، المكلف بعقاب المذنبين.

(٢٢) البحيرة المقدسة فى معبد موت- سخمت بالكرنك.

(٢٣) نص صحح بناءً على ما ورد فى نهاية (الفصل ١٤٨).

(٢٤) القبحو.

(٢٥) هى البقرة السماوية، أم الإله.

(٢٦) هو الإله الكبش، إله مدينة مندس (حالياً تمى الأمديد، السنبلاوين).

(٢٧) ترمز السلحفاة والوعل إلى أعداء الشمس.

(٢٨) هو Chromis النيل ذو اللون الأحمر وربما هو مماثل للسمكة *إينت* أو *للـ شر*؛ وهو مثل السمكة أبدجو (ربما اللاتس)، حليف الشمس الذى، يقود الزورق المقدس.

(٢٩) فعل ذو معنى مجهول.

(٣٠) الرسل محققو العدالة.

(٣١) ترجمة غير مؤكدة.

(٣٢) فعل ذو معنى غير مؤكد ولكن ربما يعنى سنم بمعنى «يلتمس».

(٣٣) كلمة ذات معنى غير مؤكد

(٣٤) نص غامض وهو بدون شك خطأ

فصل ١٥، والنصوص المشابهة:

Naville I, 19 = Budge I, 48-50. cf. A.BARUCQ, *L'expression de la louange divine et de la prière dans la Bible et en Egypte* (Le Caire 1962, Bibliothèque d'Etudes 33), p.517-518; J.ZANDEE, dans *Jaarbericht* "EX oriente Lux" 16, 1964, p.70.

(٣٥) الشمس والقمر.

(٣٦) الجبل الغربى.

(٣٧) لسحب الزورق المقدس فى العالم السفلى.

الفصل ١٥ والنصوص المشابهة: Budge I,p.45-48.

(٣٨) إن عنوان هذا الفصل هو شبه مطابق للفصل ١٤٨.

(٣٩) الأرضان هما مصر

(٤٠) الأموات.

(٤١) وردت هنا خطأ والصحيح «أرواح الغرب».

(٤٢) تشير هنا إلى نوت.

(٤٣) المعنى هنا غير مؤكد.

(٤٤) هو إسم لمكان عبادة أوزيريس فى هيراكليوبوليس، أو إسم أوزيريس نفسه.

(٤٥) ست.

الفصل ١٥، النصوص المشابهة: Budge I, p.39-45.

(٤٦) التاج المزدوج لملك مصر العليا والسفلى = تاج الوجهين.

(٤٧) ماعت هى ابنة رع وهى تمثل الإستقامة، الدقة والحقيقة، العدالة.

(٤٨) إقرأ: إم هرت هرو. بدلاً من إم مشروهرو إن الفقرة صعبة وفيها أخطاء انظر:

I.E.S EDWARDS, *British Museum, Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae*, Part VIII (1939), pl. XXI (لوحة سوتى وحور).

(٤٩) ويمكن لنا أن نفهم النص كما يلى: «إن أشعتك على الوجوه قبل أن يراها أحد».

(٥٠) إقرأ نن سو مى.

(٥١) تمثل بونت الشرق حيث تشرق الشمس.

(٥٢) إن هذه المجموعة من سطور النص غامضة والنص على ما يبدو فيه أخطاء. أما ما يخص نون كمظهر أولى للشمس أنظر بداية الفصل ١٧.

(٥٣) إقرأ حبت. (ك.) وات.

(٥٤) تقدم لوحة سوتى وحور نصاً فيه بعض التغيرات: «إن كل يوم يمر عليك يمثل برهة من الزمن».

(٥٥) يقدم نص لوحة سوتى وحور مرادفا فنجد بتح تو بدلاً من حبيو.

(٥٦) السماء السفلى.

(٥٧) إن كلمتى «غذاء» و «طعام» هما إسمان لقرينين من قرناء رع الأربع عشر. انظر ما سبق (الفصل ١٥).

(٥٨) فقرة غامضة تصحح على الأرجح إلى حر- سا وادجت.

(٥٩) إن هاتين السمكتين هما فى الغالب على علاقة ببعث الشمس.

(٦٠) يشير إلى اسم الثعبان أبو فيس الذى يعاقب عند شروق الشمس وعند غروبها.

فصل ١٦

بدون هوامش.

الجـــز. الثانـــى

هوامش موجز الجز. الثانى

(١) هناك معطيات مماثلة تقدمها لنا بردية كارلسبرج I (10 - 9 VI) بما يخص ظهور الكواكب عندما يقول «إن دنسهم يسقط على الأرض وإن الأرواح التى كانت على الأرض بدون حركة، صعدت إلى السماء؛ وإن سقوط دنسهم هو صعود الكواكب التى كانت قد نزلت إلى الدوات».

(٢) إن الوحش أبو فيس يهاجم رع

(٣) أثناء عملية التحنيط، يترك القلب عادة فى مكانه فى الصدر، بينما يتم استئصال باقى الأحشاء إلا إنه فى بعض الأحيان يتم استخراجه وعلى أية حال، فإن «جعران القلب» كان يوضع على صدر المتوفى، ويحل محل قلبه، وإن التعويذة الخاصة به تشير أنه يتكلم نيابة عنه.

(٤) هذه الفصول مشابهة للتعويذة ١٦٥ وما تليها من نصوص التوابيت وذلك مع وجود بعض الإختلافات، وهى تحمل عنواناً عاماً هو «فصل تناول الخبز الآتى من على مذبح الإله رع بهليوبوليس». إن أكبر مخاوف المتوفى هو الجوع والعطش (أنظر نصوص الأهرام (551) وما يليها)

فصل ١٧

(نصوص التوابيت CT335): Shorter, p.82 127. أقدم صورة (لنصوص التوابيت CT335) أنظر:

M.S.H.G.HEERMA VAN VOSS, De oudste Versie van Dodenboek 17 a.

(١) أحد الألعاب المعروفة فى مصر القديمة تشبه الضما ذات الثلاثين خانة. والمنظر المرافق يوضح أن المتوفى يلعب منفرداً لأن انتصاره هنا يعنى مروره بسلام من المحاكمة الإلهية.

(٢) تختلف بداية النص من بردية إلى أخرى ومن عصر إلى آخر، إختلافاً طفيفاً.

(٣) إشارة إلى القبة السماوية التى يرفعها الإله شو.

(٤) هو التل الأزلى، أول جزء من الأرض انحسرت عنه المياه طبقاً للتفسير الهرموبوليتانى.

(٥) نوع من الملائكة - المغضوب عليهم، وهم يمثلون أعداء الخالق؛ وفى كثير من الأحيان يمثلون على شكل ثعابين.

(٦) النون هو المحيط الأزلى، الذى يعتبر هنا الصورة الأولى للخالق.

(٧) تعتبر الآلهة أعضاء مشاركة فى الخلق.

(٨) أى إننا سنستمر فى الوجود والحياة بعد الموت.

(٩) بدلاً من «ساحة المعركة»، إلا أن بعض النصوص تقدم تعبيراً مختلفاً: «زورق أو سفينة المعركة، سفينة شراعية حربية» وأحيانا تشير إليها بنشمت أوزيريس.

(١٠) إن القوة الحامية ممثلة بواسطة الروح (نصوص التوابيت .CT 94 Sq).

(١١) إسم آخر للإله مين، والذى يعتبر «خروجه» بعثاً جديداً ويمثل مين على المناظر التقليدية مرتدياً الريشتين العاليتين.

(١٢) «حورس -المنتقم- لأبيه» هى صورة فى تصور أبيدوس للإله مين، إله الخصوبة، الذى يحتفل «بخروجه» سنويا فى بداية الصيف واقتراب الفيضان.

(١٣) إن كل شروق للشمس يعتبر ولادة جديدة، ومن هنا جاءت تعبيرات قطع الحبل السرى أو غسل المولود الجديد.

(١٤) لمعرفة أصل هذه الأحواض انظر الفقرة الأخيرة من فصل ١٧٥.

(١٥) تمثل هذه الفقرة إله النيل وهو يبسط يديه على هيئة حوضين. كلمة ماعت ربما تعنى هنا المر.

(١٦) إسم جبانة منف.

(١٧) إشارة إلى مكان مقبرة أوزيريس فى مذهب هيراكليوبوليس. وإن إيات- أوزير هى «تل أوزيريس».

(١٨) حقل السوشيه ربما يعنى هنا «جزيرة الصادقين» الموجودة فى الشرق.

(١٩) باب السماء الذى تشرق منه الشمس فجراً.

(٢٠) *إمى- باعح* «الكائن فى العضو الذكرى» وتعنى أيضاً «الذى يأتى فى المقدمة»، أى «السابق».

(٢١)هذان الإلهان هما (الكلمة والمعرفة) ونجدهما فى مقدمة زورق رع.

(٢٢) إشارة إلى أطوار القمر، فعين حورس هى العين القمرية.

(٢٣) الذى تسبب فى فقد إحدى عينيه.

(٢٤) خصلة الشعر والكوبرا أو الصل وهما يمثلان العين القمرية.

(٢٥) ضد أعدائه.

(٢٦) لشفائه.

(٢٧) العوامة الكبيرة وتمثل المياه السماوية.

(٢٨) «المفضلة والتى تحمى»، أو «عندما تكون راضية، فهى تحمى».

(٢٩) أنوبيس سيد سبا، وتقع فى الإقليم ١٨ - الوجه القبلى.

(٣٠) وهم أبناء حورس الأربعة.

(٣١) الدب الأكبر، والذى تتخذ فيه النجوم شكل فخذ، إشارة إلى فخذ ست الذى تعمل الإلهة تاورت على أن يظل مقيداً

(٣٢) «الذى يرى أباه»، هو اسم أحد أبناء حورس- خنتى- ختى إله أتريب.

(٣٣) «الموجود تحت شجرة زيتونه».

(٣٤) حورس بن أوزيريس وحورس ليتوبوليس هما من يحوطان بالروح المزدوجة (أحدهما على اليمين والآخر على اليسار)، مثل أطفاله، كتاكيته، وهما يتبطان بالعمود- جد. انظر (نصوص التوابيت CT417). ويمثل المنظر هنا الروحين بين عمودين.

(٣٥) تمثل هنا الشجرة إشد إلهة السماء نوت، وتنشطر الشجرة لتشرق من بينها جزئيها الشمس. وتشير هذه الفقرة بأكملها إلى ولادة الشمس اليومية.

(٣٦) كلمة ميو تعنى «مثيل» إلا إنها تعنى ميو أيضا «قط».

(٣٧) ينشب القتال فى فجر كل يوم، فى الوقت الذى يضع فيه الضوء حدا للظلمات.

(٣٨) الذى هو أصل الحياة.

(٣٩) أو «على (سمائه التى من) النحاس».

(٤٠) القبة السماوية.

(٤١) «الذى يشكل ذراعه» أى الذى يرفع ذراعه، لمنع تذبذب كفتى الميزان، إنه أنوبيس، الإله الذى تشير إليه «نصوص الأهرام» ٨٩٦) كإله له أشكال غامضة، وهو الذى يقدر وزن القلوب.

(٤٢) شمسو هو إله الزورق والذى يسحق الأعداء لكى تسيل الدماء.

(٤٣) وهى بدون شك تعنى «بينما لم (يرى الفيضان) بعد».

(٤٤) هى إلهة- ثعبان، ترمز إلى القوة الحيوية فى الفضاء، وغالبا هى إحدى أشكال رع- آتوم.

(٤٥) جنى له رأس قرد بابون.

(٤٦) هى إحدى التلال فى الفصول ١٤٩-١٥٠.

(٤٧) هو اسم «مكان الإحتضان»، وربما هو اشارة إلى العالم السفلى. أما بحيرة اللهب (النار) فربما تكون المقابل الهيركليوبوليتانى لجزيرة الإحتراق فى المذهب الهرموبوليتانى.

(٤٨) أو «الكبش الحى» وهى إشارة إلى الإله الكبش أرسافس.

(٤٩) عادة ما يحدد مكانها فى السماء وتمثل طبقاً لبعض الآراء الطريق اللبنى، وتنتهى مسكت بأن يحدد موقعها كأحد أماكن العبادة فى أبيدوس الذى له علاقة بعبادة (فصل ٧٢). أما فى بردية كارلسبرج ١، فـمسكت تعنى مدخل الدوات.

(٥٠) ربما بمعنى «الإخضرار» هنا وتعنى تحنت أيضاً قلادة من الخزف الأخضر.

(٥١) هى فى الأصل مقصورة منفية وتل أزلى.

(٥٢) رواية مختلفة: الصندوق الذى يحتوى الزيوت المقدسة. وهو يشير إلى «الصندوق الكانوبى» الذى يحتوى على أوانى الأحشاء الخاص بالمتوفى.

(٥٣) تشير «نصوص الأهرام ٤٥٤» إلى ومضة هذه العين (تحن). ففى العصر المتأخر كانت تمائم العيون السحرية المصنوعة من الخزف الأخضر (تحن) منتشرة بكثرة.

(٥٤)حرفياً «الذى (يتبع) الأسد واللبؤة»، آى آتوم، أبو شو (الأسد) وتفنوت (اللبؤة).

(٥٥) مطهراً. ويجب أن نفهم هنا إن كاهنين يمثلان حورس وست، يطهران محيط المنزل، الذى كان يسمى «مقر آتوم» وأيضاً «قصر روتى»، وهو يمثل المقبرة، لأن المتوفى كان يقدم على أنه هو آتوم نفسه .

(٥٦) أصبح المتوفى مثل الشمس.

(٥٧) فى رواية أخرى «سيدة اللهب».

(٥٨) تذكر بعض النصوص مآ - إنتف - حر عا أو مآ - تو - إف - حر - عا وتعنى على ما يبدو: «الذى يحضره يلاحظ أو يرى فوراً». إلا أن بعض النصوص تضيف: «الغامضة - اشكاله، الذى يقدمه همن، هو إسم شبكة صيد الطيور».

(٥٩) إشارة إلى الفقرة قبل الأخيرة من الفصل

فصل ١٨

(نصوص التوابيت CT337 339) Budge I, p. 69-77.

(١) هى صفة لأوزيريس «الذى هو كامل دائماً» أى الذى هو شاب دائماً.

(٢) إن الكاهنين *إيون متوف* وسامرف هما كاهنان يختصان بالطقس الجنائزى، ويمثلان أو يحلان محل الإبن الذى عليه الإستمرار فى أداء الطقوس لأبيه المتوفى.

(٣) أسماء المدن المذكورة فى هذا الفصل هى المدن التى تعقد فيها المحاكمة مما يضفى عليهم أهمية سياسية: هليوبوليس (المطرية وما حولها من مناطق) حيث (هزم أوزيريس ست وحيث رسخ جب انتصار حورس) به ودب (=بوتو (تل الفراعين)، وابيدوس، بوزيريس هى (مناطق نفوذ أوزيريس)، ليتوبوليس (حيث انتقم حورس لأبيه أوزيريس)، نارف (حيث أعلن أوزيريس منتصراً).

(٤) يرتبط حورس إله ليتوبوليس ارتباطاً وثيقاً بـ چحوتى المجاور له فى المكان.

(٥) عيد المونى.

(٦) هى عاصمة الإقليم الثينى القديمة، حيث حلت محلها أبيدوس كمدينة مقدسة.

(٧) انظر الفصل الأول وآخر فقرة من فصل ١٧٥.

(٨) اسم جبانه قريبة من هيراكليوبوليس.

(٩) بابا هو إله له علاقة بالملكية، وربما يكون التاج الملكى أصله من نارف، إلا إنه يبدو دائما كإله شرير

(١٠) هى الجزء من رفات أوزيريس المدفون فى نارف.

(١١) الأرضان هنا إشارة إلى مصر.

الفصل ١٩

راجع: Budge I,p.77-80.

(١) كانت توضع حول رأس أو عنق المومياء تيجان أو أكاليل الورد، وقد عثر داخل التوابيت على نماذج عديدة منها.

(٢) إله الأرض.

(٣) وفى بعض النصوص الأخرى نجد: «على الرأس».

الفصل ٢٠

راجع Budge I, p.81-82 :

الفصل ٢١

قارن نصوص التوابيت (CT/351) وراجع Budge I, p.85

(١) يقع مقر الشمس فى هليوبوليس. وتذكر نصوص التوابيت ٣٥١: «السلام عليك، ياثوب (النور)؟ الذى (يقف) أمام؟ المعبد؟».

(٢) تقدم نصوص التوابيت ٣٥١ بالعكس «ستأتى إلى مشعاً ونقياً».

(٣) جملة غامضة: عوى «يدان» يمكن أن تترجم بـ «نصيب»، وكلمة دنيو بمعنى «كيس، سلة» هى تنحدر من الجذر دنيت بمعنى «جزء».

(٤) تضيف نصوص التوابيت ٣٥١ : «إننى منسق الكلمات الإلهية».

الفصل ٢٢

راجع : Naville

(١) بشأن البيضة الأزلية راجع الفصل ٥٤ وما بعده.

(٢) يوجد فى مدينة الأشمونيين وهى مكان ظهور الشمس الأولى.

(٣) يضع الإله (= المتوفى) حداً لإشتعال المشرق Orient فى الفجر، مهدئاً بذلك الحريق الذى سببه مولده.

فصل ٢٣

راجع (Naville)

(١) حديد نيزكى

الفصل ٢٤

قارن نصوص التوابيت (CT/ 402) وراجع Naville

(١) راجع الفصل ٧٤؛ وقد نفهم أيضاً طبقاً لنصوص التوابيت: «على حجر أمه».

(٢) تعطينا بعض الروايات المختلفة:

(٣) كل الجملة غامضة وقد تردد الكتبة أنفسهم فى النص، راجع نصوص التوابيت (CT/1015): «.. إننى مالك الحزين- نور الذى يخرج فى هيئة الطائر كمو».

الفصل ٢٥

قارن نصوص التوابيت (CT/ 410- 412) وراجع Budge I, p.88.

(١)يعبر الإسم عن المعنى نـفسه للكينونة ويسمح له بالإتحاد؛ ولكـى يبقى فإن (هذا الإسم) يجب أن ينادى عليه وقـد كانت توضع بعض تماثيل الوشابتى التى كـانت تحمل إسـم المتوفى فـقط، بهدف إستمرارية الذكرى.

(٢) مقصورة تمثل مصر العليا. ومن المستحيل تأكيد أن الفعل فى الجملة (وفعل الجملة التالية) يكون فى المبنى للمجهول

(يعطى ويتذكر) وهو بدون شك فى صيغة التمنى ويمكننا أيضاً فى الواقع أن نرى صيغة المبنى للمعلوم فى الماضى «لقد أعطيت (= قلت) و «لقد تذكرت».

(٣) مقصورة تمثل مصر السفلى.

(٤) يستطيع المتوفى أن يحصل على حياة خاصة فى بقية الزمن عن طريق تذكر إسمه.

(٥) نصوص التوابيت (CT410): «إننى ذلك الصانع(؟)».

(٦) تهديد مشكوك فيه؛ فمعرفة إسم شخص ما هى إلا القدرة والسيطرة على شخصه.

فصل ٢٦

Naville et Budge.

انظر لكل ما يخص «فصول القلب»:

De Buck, Jaarbericht "Ex Oriente lux", n°9.

(١) بصفة عامة ولكن ليس دائما، يترك قلب المتوفى فى مكانه بالمومياء. وطبقا لبعض النصوص فإن هذا القلب من اللا ذورد.

(٢) يرى بارجيه إن النص غامض وتصعب ترجمته.

(٣) جب هو الإله الذى يمثل الأرض.

(٤) عادة القلب هو مركز العواطف، ويمثل الضمير ويعطى المتوفى امكانية التذكر.

فصل ٢٧

(نصوص التوابيت CT715): Naville et Budge

(١) طبقاً لبعض النصوص فإن هذه التعويذة نقشت على قلب الفلدسبات.

(٢) إنه جنى من منزل چحوتى والذى يعطى القلب القدرة على النسيان أنظر: (نصوص التوابيت (CT 98 - 101

الفصل ٢٨

نصوص التوابيت (CT, 388, 112- 113, 389): Budge I, p.91-92

(١) هناك روايات أخرى تورد: «أنا رع» أو «أنا المخلوق». إن *أونب*، مثل اللوتس، خرجت من المياه الأزلية، إنها زهرة ذهبية، رمز لكل شىء لا يفنى.

(٢) تقدم نصوص التوابيت:

«أيهـا المحطم (ست)، هكذا يقول أوزيريس عندما رأى ست». ويقدم هذا الجزء من فصل ٢٨ عبارات غامضة. أما نصوص التوابيت.(CT 112- 113) فهي غير واضحة.

(٣) طبقاً لنصوص التوابيت تختلف الجمل ومعاني الكلمات وتعطي في بعض الأحيان معنى معاكساً تماماً فبدلاً من «فرح»، «ابتهاج»، نجد «حزن».

(٤) ربما الإله رع؟ هذه الصفة «ذو الوجه العريض»، الذي يشير في بعض الأحيان إلى حابي، النيل.

(٥) طقس مجهول

(٦) ترجمة غير مؤكدة طبقاً لما رآه بارجيه

(٧) كلمات أضيفت بعد مقارنتها بنصوص التوابيت

(٨) جملة مأخوذة من (نصوص التوابيت (CT 389) وهي غامضة تماماً هنا.

فصل ٢٩

قارن نصوص التوابيت (CT 387) وراجع Naville et Budge

فصل (٢٩ أ)

راجع Budge I,p.93-94

(١) ترجمة غير مؤكدة.

الفصل ٢٩ (ب)

راجع عند نافيل Naville

(١) تعويذة مكتوبة على ظهر جعران القلب المصنوع من العقيق الأحمر.

الفصل (٣٠ أ)

راجع Budge I, p.94-95

(١) حرفياً قلبي الحقيقي، قلبي الذي هو من اللحم، الذي يأتي من الأم، والذي يعتبر إلهاً على هيئة رجل، ويمثل الضمير. والتعويذة تمثل جعران القلب المنقوش بنص، بقلب المتوفى.

(٢) هو شكل من أشكال الإله (رع).

الفصل ٣٠ (ب)

عند Budge I,p. 95-97

(١) طبقاً لبعض النصوص التعويذة المنقوشة على جعران قلب من اليشب أو اليشم.

(٢) حرفياً الإله الخالق، الذي يشكل الأجساد. وتعتبر (الكا) القرين جزءاً من الخالق، وتسكن قلب الإنسان.

(٣) وعلى ما يبدو يمكننا أن نفهمها «يظهر هنا في وضع طيب في المكان الذي سنذهب إليه»؛ وأن مخصص فعل (حن) يختلف من بردية إلى أخرى.

(٤) الإله جحوتي من الأشمونين (هرموبوليس)، أو الإله (شبس)، «العظيم».

(٥) هو صاحب حكم لها تقديرها بين القدماء.

فصل ٣١

(نصوص التوابيت :(CT 342 Budge I, p. 97-98

(١) ترجمة غير مؤكدة؟ تبدأ الجملة بـ. *إى حمس بكسو*، يجب أن تكون طبقا لـ (CT342) إى ئس بكسو.

فصل ٣٢

(نصوص التوابيت :(CT 424) Naville et Budge

(١) إشارة إلى وفاة أوزيريس.

(٢) وهم على علاقة بالإتجاهات الكونية الأربعة.

(٣) قد تكون هذه الزهرة هي الـ *inula graveolens* ذات الرائحة النفاذة التي تطرد الحيوانات البرية.

(٤) ترجمة غير مؤكدة

(٥) إنها إشارة بدون شك إلى طريقة الخلق.

فصل ٣٣

(نصوص التوابيت CT 369):

راجع Budge I, p.100.

فصل ٣٤

Budge I, p.101

(١) إنها الصل.

(٢) إنها إلهة على شكل الزريقاء، ودورها هنا هو دور نمس مكلف بمهاجمة ثعابين الكوبرا.

الفصل ٣٥

(نصوص التوابيت (CT 370, 375, 376,377), Budge I,p.101

(١) إن النص مهشم ويصعب جداً فهمه، وترجمتنا هنا غير مؤكدة.

(٢) (أوزيريس)؟ ولكن على الأرجح هو الإله (چحوتى)، انظر الفصل الأول.

الفصل ٣٦

راجع Budge I, p. 102

(١) إن البطاقات التى تمثل هـذا الفصل، هى فى الحقـيقة، نوع من الحشـرات الأسفورية التى تتـغذى على الجثث.

(٢) إسم المدينة مجهول.

فصل ٣٧

(نصوص التوابيت، Budge I, p.102. (CT 404

(١) حرفياً: «الصديقتان»، وهاتان الإلهتان لهما قوة إغراء كبيرة.

الفصل ٣٨ (أ)

(نصوص التوابيت ١٤٣، ١٥٣، نهاية ١٧٣ - CT)

Naville

(١) حورس وست

(٢) حرفياً أن يظل بإمكانى التنفس، أى الإستمرار فى الحياة.

* حرفياً المصلى الخاص به (المترجمة).

الفصل ٣٨ ب

(نصوص التوابيت - CT438) Budge I, p.104

(١) على ما يبدو إنه يشار هنا إلى الزينة النباتية التى تزين الجزء الأمامى للمركب.

(٢) يشار هنا إلى (أوزيريس).

الفصل ٣٩

راجع Budge I, p.105-108.

(١) النص مستعار من سياق مسرحى دينى يحمل إشارات تمثيلية.

cf. *DRIOTON, Le Théâtre égyptien (Revue du Caire* 1942, p.68-77).

(٢) حرفياً «فى بحيرة نون»

(٣) إلهة من الزريقات

(٤) الإلهة العقرب

(٥) مرادف الإسم الإله (آكر)، إله الأرض.

(٦) يشير بدون شك إلى الإله (چحوتى).

(٧) الصل

(٨) جن الظلمات، الذى يتحد معه الإله (ست) كثيراً.

(٩) هو (رع) داخل قمرة مركبه.

(١٠) إنها السماء التى يبحر فيها الإله (رع).

(١١) إشارة إلى (جب إله الأرض النائم).

(١٢) إستيقاظ الطبيعة فى الفجر.

(١٣) تعنى أن كارثة عظيمة قد وقعت.

* إلهة السماء (المترجمة).

الفصل ٤٠

راجع Budge I, p.108-110

(١) هى إشارة غامضة لأحد مظاهر الشمس، والحمار هنا رمز للخطأ والشر. أما الثعبان الذى يبتلع الحمار فسوف يشار إليه مرة أخرى فى سياق النص، بمبتلع الخطيئة، مما يجعله جنياً طيباً- أما المتوفى نفسه، بصفته غير مثقل بالخطيئة، فسيتخلص بسهولة من هذا الشر، وعلى أية حال، فإن الحمار هنا يبدو فى وضع حسن، بصفته جنياً فى الساعة الثانية من ساعات (الأم - دوات).

(٢) إشارة غالباً ما تكون موجهة إلى (ست)، ولكنها تعنى الثعبان (هيو)

(٣) إسم سفينة أوزيريس، ولكنها مركب شمسية.

(٤) هو إقليم ثنى وعاصمته أبيدوس مركز عبادة كبير للإله أوزيريس.

(٥) إله الغرب وهو هنا الإله أوزيريس أو رع

(٦) على ما يبدو أنه يشير هنا إلى أوزيريس

(٧) ترجمة غير موثوق بها.

(٨) هى مدينة بوتو.

* دعاء عادة ما يلى أسماء الملوك أو الفراعنة. (المترجمة)

الفصل ٤١

نصوص التوابيت (CT 892 fin):

راجع Budge I,p.110-111.

(١) إسم لمدينة مجهولة كتبت بعدة أشكال: بيتى، تبى، دبى، أما نصوص التوابيت فتشير إليها باسم تخبتى.

(٢) تقرأ فى نصوص التوابيت ٨٩٢ (عح).

(٣) يشير الضمير هنا إلى سفينة (خبرى) أو إلى (خبرى) نفسه. أنظر القسم ١٢ من كتاب الأبواب الذى يوضح أن سفينة (خبرى) خارج النون استعداداً لميلاد الشمس.

(٤) أوزيريس.

(٥) يشير بارجيه أن ترجمته للفقرة الأخيرة، غير مؤكدة.

فصل ٤٢

راجع Naville et Budge

(١) هو الشمس فى شروقها. إن رمز إقليم هيراكليوبوليس، اليوم إهناسيا المدينة، هو شجرة (الرمان) ترسم على قائم، وإسم المدينة هو «طفل ملك الوجه القبلى».

(٢) أنظر نصوص التوابيت ٨٩-٩٢. *إيبو- أورت* هو حارس قاعة الذبح حيث يتعرض المتوفى للفناء (الدمار).

(٣) تعبير غامض ربما تكون الكلمة إياس «الأصلع»؟

(٤)شجرة الأثل، هى شجرة الإقليم ١٨ من الوجه القبلى، إقليم الصقر.

(٥) فى نصوص بعض البرديات يحل قرص الشمس (آتون) بدلاً من (رع).

(٦) «الكائن فى أكسوخيس».

(٧) هى منطقة مصر القديمة الحالية فى جنوب القاهرة.

(٨) إن معنى الجملة بأكملها غامض فـالفم الذى يظل صامتاً هو بدون شك فم أوزيريس الذى خلفه حورس والذى يتقمص شخصيته كذلك كـ. أون نفر.

(٩) يقرأها البعض: أونن، «المخلوق».

(١٠) إشارة إلى ثـورة الإله رع التى أثارها أطفال الإنحطاط (انظر: الـفصل ١٧) أو البشـر (أسطورة هلاك البشرية) انظر اخر الفصل).

(١١) جب هو الأرض ونوت هى السمـاء فى البداية كانا ملتـصقين ثم فـصلهما شـو (الهواء) الذى إنزلق بينهما.

(١٢) يشير بارجيه إلى أن ترجمته هنا غير مؤكدة.

(١٣) انظر الفصل ٢٨.

(١٤) يشير هنا إلى نون.

* حتى يظل جثمانه كاملاً بعد الموت ولا ينقصه أى عضو.

الفصل ٤٣

نصوص التوابيت (CT390):

راجع Budge I, p.116 et 119

(١) حورس ابن أوزيريس، المتوهج هو ابن إيزيس- حاتحور، انظر الفصل ١١٦.

(٢) لقد مزق ست جثمان أوزيرس وبعثرت أعضاؤه على طول وعرض أرض مصر.

الفصل ٤٤

(نصوص التوابيت :(CT 786-787)

راجع Budge I,p.119-120

(١) ويعنى منع الجسد من أن يتـعفن وينتهى إلى الأبد، وهذا لن يحدث إذا اقتيـد المتوفى نحو الشرق (الفصل ٩٣ و ١٧٦).

(٢) قد يكون هناك خطأ فى النص. وبدلاً من آخو «الأبرار»، ربما يقـرأ إياخو «النور»، مما يعنى عندما يفتح القبر يدخل الضوء.

(٣) تغير جملة نصوص التوابيت ٧٨٧: «معى تاجى».

(٤) يبدو أن من يتكلم هنا هو أوزيريس» إلا أن التعبيرات تختلف من جملة إلى أخرى.

(٥) أى حورس.

(٦) الذى له الحق أن يرى.

فصل ٤٥

(نصوص التوابيت :(CT 755) Budge I, p.120

فصل ٤٦

راجع Budge I,p.120

(١) هذا النص بأكمله غامض المعنى حتى الكتبة أنفسـهم ترددوا حول المعنى هذا ما وضحته نصوص البرديات المختلفة.

فصل ٤٧

(نصوص التوابيت (CT 552)

Budge I,p.121.

فصل ٤٨

بدون هوامش

فصل ٤٩

بدون هوامش

فصل ٥٠

(نصوص التوابيت (CT 640)

Budge I,p.121-122.

(١) بعض النصوص تذكر «عقدة واحدة تم عقدها حولى، فى السماء التى كانت مازالت ملتصقة بالأرض بواسطة رع».

(٢) طبقاً لنصوص التوابيت رقم ٦٤٠.

(٣) لقد أعيدت صياغة الجملة من خلال جمل مماثلة والنص ٦٤٠ من نصوص التوابيت

(٤) هذا هو الإسم الذى قدمه الفصل الذى يتفق مع نصوص التوابيت، ومفاضل لإسم نوت الذى تقدمه نصوص كتاب الموتى.

(٥) هذا الإسم الذى له معنى غامض ليس سوى مرادف.

فصل ٥١

(نصوص التوابيت (CT 199):

راجع Budge I,p. 123.

(١) مثل أى حيوان أو أى هالك. والمتوفى هو إله فليس عليه إذاً أن يبحث عن طعامه.

فصل ٥٢

(نصوص التوابيت (CT 722):

راجع Budge I,p. 123- 124

(١) حصص وغذاء وعادة ما تترجم الكلمة المصرية بـ «وجبة أو لمجة».

(٢) صفة غامضة ربما تشير إلى إله الموتى: أنظر (الفصل ١٨٩) ونصوص التوابيت ١٩٤ و ٢٠٣ اللذين يقترحان أسماً آخر

فصل ٥٣

(نصوص التوابيت (CT 218):

راجع Budge I,p124-126.

(١) كل هذه الصفات تميز الشمس

(٢) ومعنى هذا الجزء من الجملة غير مؤكد وكذلك المرادفات التى تقدمها نصوص التوابيت.

(٣) تقدم نصوص التوابيت: «أنا أربط حبالى (الخاصة بالسفينة)» والتى فهمها كتبة كتاب الموتى بصورة مختلفة.

(٤) رع (سيد) هليوبوليس. أنظر الفقرة الأولى من (الفصل ١٠٢).

فصل ٥٤

(نصوص التوابيت (CT 223):

راجع Budge I,p. 126.

(١) هى إشارة إلى البيضة الأزلية ذات الأصل الهرموبوليتانى (= الأشمونين محافظة المينا، المترجمة) والتى حوت نفس الحياة فى بداية الخليقة. وهذه البيضة وضعتها الأوزة = (نصوص التوابيت)، وقد حلت محلها فيما بعد فى كتاب الموتى: الأوزة

(٢) تقول نصوص التوابيت: «أنا أقوم بحراسة العمود الكبير الذى يفصل جب عن نوت»؛ علينا أن نفهم أن هذا العمود ما هو إلا الهواء الذى يملأ الفراغ فيفصل الأرض عن السماء. وهنا تكون البيضة قد أتت من الأرض.

(٣) معنى مشكوك فيه، فكتابة الكلمة تتغير فهى تارة إعب «يوحد» وأحيانا بيا بمعنى «مساحة سائلة» أنظر نصوص التوابيت ٩٨، أو الفيضان «الذى فصل المساحة السائلة» خارجاً من نون، «ذلك الذى اتحد» هو إما السماء والأرض (جب ونوت) أو جزئى البيضة.

(٤) راجع CT223: «(إننى) سيد الصباح».

(٥) اللون الذى تأخذه الحقول عندما يضيئها رع.

فصل ٥٥

Budge I,p126-127

فصل ٥٦

(نصوص التوابيت (CT 222):

راجع Budge I,p. 127.

* مدينة الأشمونين بمحافظة المنيا. (المترجمة)

فصل ٥٧

(نصوص التوابيت (CT353.227 et 355):

راجع Budge I,p. 127-129.

(١)هناك صيغة أخرى يقدمها (الفصل ٦٠)، ونجد الصيغتين فى نصوص التوابيت التعويذة ٣٥٣.

(٢) تقول نصوص التوابيت: «دخول أنفى».

(٣) «إذا هبت عاصفة الشمال».

(٤) حرفياً: «لقد نزعت جلد أنفى».

* هى منطقة أبو صيربنا. المترجمة

فصل ٥٨

(نصوص التوابيت CT/395)

راجع Budge I,p. 129-130.

(١) انظر (الفصل ٣٧).

(٢) أو طبقاً لصور مختلفة من التعويذة «الخاص بمسكت».

وتمثل مسكت بوابة الدوات، أنظر آخر (الفصل ١٧).

(٣) لا نستطيع هنا أن نحدد الإله الذى تعنيه هذه الصفة.

(٤) مثل أوزيريس؟ انظر (الفصل ١٢٢)..

فصل ٥٩

(نصوص (CT 222):

راجع Budge I,p. 130-131.

فصل ٦٠

(نصوص (CT353):

راجع Budge I,p. 131.

(١) إنها رواية مختلفة (للفصل ٥٧).

(٢) يبدو أنها إشارة إلى جنى النيل حاملى القرابين. وتطلق عليهم نصوص التوابيت «الألهة العظيمة ساكنة الفيضان». ولكن هناك تعويذة أخرى من نصوص التوابيت (CT358) يبدو أنها تقترح بالنسبة لكلمة قعح المعنى «زاوية أو جانب».

فصل ٦١

راجع Budge I,p. 132.

(١) (تمثل عادة الروح وهى ترتوى من بركة مياه وربما كان فى هذا عنوان هذه التعويذة ٦١ والتى تبدو هنا فى غير موقعها ضمن هذه المجموعة المخصصة لإستمتاع المتوفى بالماء وعلى أية حال، ربما يرجع هذا إلى أن الروح هى عبارة عن تحلل السائل العضوى الناجم عن تعفن أوزيريس (نصوص التوابيت ٩٤ و ٩٩)، ومن ثم اعتقد القدماء المصريون أن هذا السائل العضوى هو المتسبب فى فيضان. النيل

(٢) كل هذه الصفات تشير إلى أوزيريس- النيل

* ولنا هنا تعليق إن المصريين القدماء فى الأسرة ٢٥ ذكروا فى نص من عصر طهارقة عثر عليه على جدران مقياس معبد الكرنك: يرجع إلى العام السادس من حكمه يذكر فيه حدوث فيضان شديد، هدد البلاد ويرجع النص حدوث الفيضان بسبب سقوط أمطار غزيرة على النوبة. (المترجمة).

فصل ٦٢

(نصوص التوابيت (CT 356-357)

راجع Budge I,p. 132-133.

(١) يشبه المتوفى نفسه هنا بسيد الأفق. وتذكر نصوص التوابيت:

القبة السماوية السائلة يفتح لـ «چحوتى ولـ حعبى سيد الأفق.

(٢) وتقدم نصوص برديات أخرى: بنس، بدى تا، ومعناها «الذى شق الأرض».

فصل ٦٣ أ

(نصوص التوابيت CT 359-361)

راجع Budge I,p. 133.

(١) أوزيريس.

(٢) هو مجذاف رع، وطبقاً لنصوص التوابيت إنه لا يبتل بالمياه ولا يحترق بالنار.

الفصل ٦٣ ب

(نصوص التوابيت CT 358- 361).

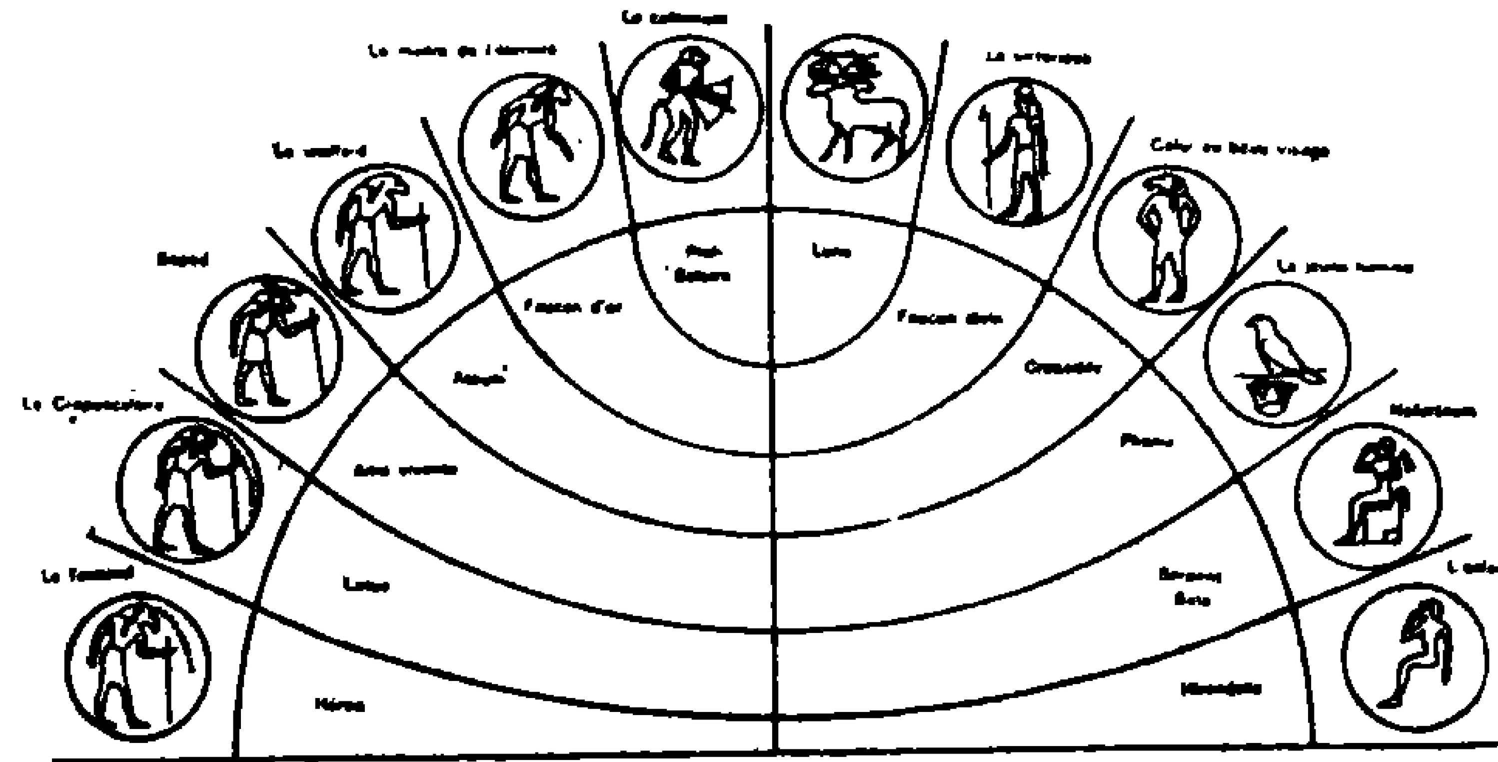
راجع Budge I,p. 133-134.

(١) يذكر بارجيه أن المعنى هنا غير واضح.

هوامش الجزء الثالث
الموجز

(١) نجد ملخصاً للموضوع فى فصل ٦٨

(٢) اعتمد العصر المتأخر على رقم ١٢ إذ تقدم نصوص تابوت من متحف القاهرة ببساطة «التحولات» الإثنى عشر بألقابها المتعلقة بالساعات الإثنى عشر (من النهار على الأرجح)، ولكن بترتيب مختلف تصاحبها صورة للشمس وهى فى طور الطفولة وفى العقد الراشد ومن ثم فى الكهولة، وهو ما جاءت به النصوص السابقة: BRUGSCH Die Kapitel der Verwandlungen im Todtenbuch 76 bis 88, ZÄS 5, 1867,P.21-26.



ويبدو أن المصريين رأوا فى هذه «التحولات» أشكال الشمس المختلفة أثناء النهار. وتبين الصورة أعلاه الصلة التى تربط بين الشطرين الواقعين على يمين ويسار خط الظهيرة بين بعض «التحولات»: الصقر الإلهى وصلته بالصقر الذهبى وعلاقة الثعبان ساتا بالنسبة لزهرة اللوتس (وهى صلة أكيدة وردت فى مكان آخر، والفيونكس (العنقاء) وصلته بالروح الحية؛ أما الصلات الأخرى فيجب قبولها بدءاً بالقمر الشمسى.

وربما كان بالإمكان أيضاً الذهاب بالصلات فى اتجاه آخر، وأن نرى فى هذه «التحولات» الإثنى عشر أشكال الشمس الإثنى عشر فى الأبراج الإثنى عشر، فالقمر والشمس يوافقان أبراج السرطان والأسد.

والجدير بالذكر هنا، أن بردية ديموطيقية محفوظة فى متحف اللوفر (E.3452) تذكر «تحولات» أخرى للمتوفى:

LEGRAIN, *Le livre des transformations, Paris 1890 (École du Louvre)*

(٣) نصوص التوابيت (CT 427 et 545).

(٤) يوضح المتوفى أحياناً أنه يريد «الذهاب إلى حيث يوجد رع وحاتحور» (نهاية الفصل ٩١).

(٥) يستقل الآلهة هذا الزورق لأسفارهم السماوية (راجع نصوص الأهرام Pyr.383-384).

(٦) نجد أحياناً فى النصوص البارزة: «جنتا المتمتعين» (نصوص الأهرام Pyr.288): وهذا يعود إلى وجود جنتين للمتعة؛ واحدة لرع (نصوص التوابيت CT/ 175) والأخرى لحاتحور (نصوص التوابيت CT/ 295)، وهما إلهان وثيقا الصلة، ويرغب المتوفى فى الذهاب إليهما ليكون بقربهما (نهاية الفصل ٩١).

(٧) أصبحت فيما بعد منطقة خاصة بأوزيريس، وقد نقلت فيما بعد إلى الغرب.

(٨) هذا «الخروج بالنهار» هو بالطبع، عمل يومى لكونه مرتبطاً بمسيرة الشمس.

(٩) يجب أن ننوه بأن الإله المشار إليه فى هذا الفصل هو آتوم «حاكم «الحوت عات» فى هليوبوليس، ونستطيع الظن هنا بأن مقر إقامته هذا ليس سوى قاعة العدالة التى يتقدم إليها المتوفى، وهى القاعة التى يطلق عليها فى نصوص (الفصل ١٢٥) «قاعة الإلهين ماعت» وهكذا نجد هنا المحكمة الشمسية القديمة، التى حلت محلها محكمة أوزيريس.

(١٠) تقف عادة إلى جوار ميزان العدالة روح المتوفى وإله المصير والإلهة مسخنت والإلهة رننت اللتان حضرتا ميلاده من قبل؛ وهى كائنات إلهية، تمثل العناصر الإلهية التى حملها الإنسان عند ميلاده والتى ميزته طوال وجوده على قيد الحياة فى مرحلة الحياة على الأرض. وأخيراً هناك الصندوق الذى يحتوى على ريشتى ماعت التى تصور أحياناً.

(١١) لقد تكررت دراسة هذا الفصل وقد ثبت أنه تمت صياغته فى العصر الإهناسى وكانت صياغته متباينه، وهذا ينطبق أيضاً على النصين التاليين لإعلان البراءة واللذين يقومان بعمل مضاعف.

أما فيما يخص الإثنين وأربعين «قاضياً» فليس لهم علاقة بأقاليم مصر.

أنظر: J.Yoyotte, dans *Sources Orientales 4,* ***Le Jugement des morts****, p.15-81.*

(١٢) الكلمة اليونانية المستعملة هى *limné*، والتى تعنى (المستنقعات) وهى بالمصرية حنت، وهى ذات مساحة شاسعة أكثر أو أقل قليلاً (كبحيرة موريس: أنظر:

(GARDINER dans *JEA* 29,p.37 sq)

الواقعة بين النيل والمنحدر الصخرى الصحراوى.

(١٣) DIODORE DE SICILE, I 92 (1-6). وفى فقرة أخرى: يقدم Diodore (I 72)، مشهداً مماثلاً، ولكن هذه المرة يتعلق بوفاة الملك.

(١٤) من الممكن أن نجد الإدعاء وشهود الزور فى عبارة ترد فى نهاية فصل ١٢٥: «لقد أبعدت عن شهادة شاهدى الزور المحترفين»، وهؤلاء يمثلون طبقة رجال الدين ممن يتصرفون كقضاة أثناء المحاكمة.

فصل ٦٤

Budge I, p. 134- 146.

(١) إن ترجمة الفصل ٦٤ صعبة للغاية؛ وتوجد منه نسخة مختصرة وأخرى مطولة وكاملة؛ وقد قدمنا هنا هذه الأخيرة ولجأنا فى الوقت نفسه إلى تقديم صور مشتركة من الترجمة. انظر:

GUIEYSSE, *Rituel funéraire égyptien, chapitre* 64^{e} (Paris 1876).

(٢) المقصود هنا على الأرجح هو أوزيريس وليس بتاح وذلك لأنه قدسى فى ناريف على هيئة الصقرين. راجع الفصل ١٤٢.

(٣) يعبراللون الداكن عن الفرح.

(٤) كما يمثل البارحة واليوم والغد.

(٥) الأسود الكبير قد يكون إسماً يعنى هنا منطقة البحيرات المرة فى شرق الدلتا، وقد يعنى أيضاً أوزيريس فى أتريب بالدلتا. ولكنه أيضاً يعنى حرفياً «الذى يمتلىء تماماً» أى «بالنعم» العديدة.

(٦) يستحيل علينا معرفة أى من الآلهة مقصود هنا، ويمكن أن يكون أوزيريس.

(٧) جملة غامضة تماماً، وقد تعنى مواقع فلكية، ولكننا قد نفهم أيضاً أنها تشير إلى المنظر الذى يختم كتاب الأبواب، ويبرز الشمس الجديدة التى تتلقاها نوت من محيط أوزيريس الغربى، حيث تنحنى ساقا نوت بشكل قوس ينتهى برأسها، ويشكل جسدها دائرة، كدائرة الدوات.

(٨) ربما تقرأ أورتى «العظيمتان»؟ إلا إذا كانت تعنى الإسم المركب *إيمى- أورت*، أى الغرب.

(٩) عيد الربع الأول للقمر أو اليوم السابع من الشهر، ومظاهر الإحتفال إقامة وليمة. وهو عيد له علاقة بأعياد أوزيريس فى شهر كياك، ولكنه على علاقة بأسطورة العين الشمسية.

(١٠) المزاليج هى على هيئة رؤوس أسود، وإذا كانت منخفضة فهى تعنى أنها مغلقة.

(١١) إسم لأنوبيس.

(١٢) هذه التسمية المعتادة للإله بتاح يجب أن تنطبق هنا على أوزيريس.

(١٣) إن الإصطلاح المصرى الذى يعنى «الهاوية» مؤنث.

(١٤) معنى مشكوك فيه.

(١٥) يعتبر برج الجوزاء أمير النجوم، فهو الذى يقود مسيرتهم؛ ومع نجم الشعرى اليمانية، يفتح ويغلق العشريات من سلسلة درجات دائرة البروج وهكذا يحدد الساعات.

(١٦) ساعات الليل أو النهار. وتختلف الأرقام من بردية إلى أخرى، ويقدم البعض: (٢٤).

(١٧) أى الساعة الأولى والأخيرة من النهار والتابعتين لباقى ساعات اليوم وتمضيان بينما لاتزال الشمس تحت الأفق وهما موجودتان عند مدخل الدوات.

(١٨) أفضل من «فى ساعة العودة منتصراً» أن الساعتين (١/٢ اليوم) المتصلتين بالدوات هما: الأولى، وهى الساعة التى تحارب فيها الشمس قوى الظلام لكى تضىء العالم، والأخيرة، وهى ساعة دخولها إلى الدوات فى الغرب حيث يوجد الصادقون.

(١٩) يمثل شو الضوء هنا.

(٢٠) هو تنويه بدون شك إلى جبل الأفق، حيث تنفرج قمتاه لكى تظهر الشمس. تسمى الحدود الغربية (وأحياناً الجنوبية) لمصر: «فتحة الأرض».

(٢١) المعنى غامض. وهناك صور أخرى تعنى بالعكس: «لتبتلع العين دمعها!».

(٢٢) عبارة صعبة، وقد نفهم منها أيضاً: «أنا حامل القرابين (سختى) التابع لمنزل ذلك الذى يسكن بين أكوام القرابين». وهذه الكلمة الأخيرة قد تعنى أيضاً اللوحات.

(٢٣) إشارة إلى مملكة الموتى.

(٢٤) بمعنى الذى يصقل كل ليلة شكل الشمس القادمة.

(٢٥) أو طبقاً لنص آخر: «فلأصعد متخذاً شكل قرص (الشمس)».

(٢٦) أو ربما: «ياحمحمتى»، وهذا الأخير أفعى شريرة يجب عليها أن تسمح للمتوفى الشمسى أن يمر.

(٢٧) أوزيريس.

(٢٨) بمعنى «الذى يبحث»، وهى صفة تشير إلى الإله الذى يبحث عن كل ما يفيد الإنسانية التى خلقها.

(٢٩) ربما تشير إلى إلهة السماء التى تلد الشمس، ولكنها تعنى الجنى، الذى يمثله الإله بس، الذى يقدم المساعدة للنساء عند الولادة.

(٣٠) هل تعنى المتوفى؟ ولكن الترجمة غير مؤكدة، انظر فصل ١٠١.

(٣١) إنه حورس السماوى، الذى فى وجهه عينان تمثلان المشعين.

(٣٢) هو بدون شك مثل الزوج الإلهى الأول الذى خلقه الطوفان.

(٣٣) نوع من أحجار اليشم، وكان ينقش على هذا الحجر الأخضر الصيغة ٣٠ ب الخاصة بجعران القلب.

(٣٤) الولادة الجديدة للشمس تولد الريح.

(٣٥) أو «المقاتل».

(٣٦) الإله جحوتى من هرموبوليس بمحافظة المنيا.

(٣٧) فقرة من بردية نو.

(٣٨) فى عدد كبير من برديات الأسرة ١٨، نجد الفصل ٣٠ ب، الذى يحتوى على تعويذة القلب التى كانت تنقش على جعران من مادة النفريت، وهو يأتى بعد الفصل ٦٤.

(٣٩) فقرة أخرى من بردية نو.

(٤٠) «الذى يسكن المركب»، وهى إشارة إلى الإله سوكر ومعبده.

(٤١) يعرف أيضاً الملك أديمو (دن) من الأسرة الأولى، بإسم أوسافيس.

* النيفريت نوع من اليشم (المترجمة).

فصل ٦٥

Budge I,p.146-148.

(١) راجـع J.ZANDEE, ***Hoofdstuk 65 Van het Egyptische Dodenboek***, dans ***Nederlands Theologisch Tijdschrift***, 5.5 (Juin 1951) p.277-286.

(٢) يوجه المتوفى صلاته إلى المحكمة الإلهية التي يرأسها رع لكي يعلن أنه صادق ومنتصر على عدوه.

(٣)يعني بدون شك الثعبان الجني (المارد والثعبان).

(٤) أوزيريس؟.

(٥) الترجمة غامضة ويختلف النص حسب البرديات.

(٦) الإله الذي يرمي الشبكة ليصيد الموتى؛ راجع الفصل ١٥٣ أ و ب.

(٧) يبدو أنه مارد الشر حيث أنه قد أعطى بشكل يتساوى مع الكذب. وقد ورد في نصوص التوابيت (CT 106 et 107) راجع أيضاً فصل ١٠٥، في مضمون غامض.

(٨) النص هنا غير مرتب ويجب تصحيحه طبقاً للنسخ المختلفة.

(٩) الترجمة غامضة.

(١٠) يعلن المتوفى انتصاره بعد التهديد الذي يوجهه للآلهة الذين يسمعون عدوه.

فصل ٦٦

قارن (توابيت CT 364) وراجع Budge I. P. 148

فصل ٦٧

قارن (توابيت CT 151) وراجع Budge I,P.148-149

(١) إنه حورس، حرفياً: «ذلك الذي يأمر بالغفران».

(٢) نجد نهاية هذا الفصل في بداية توابيت (CT/ 93 et 152) وفي الفصل الثاني من كتاب الموتى.

فصل ٦٨

قارن (توابيت CT 225) وراجع Budge I, p.150- 152.

(١)حرفياً: شرفة المراقبة التي ينظر منها إله السماء إلى الأرض.

(٢) عوضاً عن «فم قناة حنت إذا صح فهمنا لمخـصص (طائر) كلمة حنت.

(٣) أي: الأطعمة الأرضية.

(٤) حاتحور المحلية، وتدل الصفة على خشب مقدس، «مكانه السري».

(٥) إنه إفاقة المتوفى.

فصل ٦٩

قارن (توابيت CT 228- 229) وراجع Budge I, p.152-155

(١) عنوان هذه الفقرة في متون التوابيت: «اتخاذ شكل أوزيريس». راجع:-

H.KEES, ***Göttinger Totenbuchstudien***, dans ***Untersuchungen, XVII*** p.6 sq.

(٢) إنه يعني هنا آلهة أيام النسئ الخمسة .

(٣) اشارة إلى فصل (قطع) رؤوس الموتى.

(٤) حرفياً «العباد».

(٥) ربما «يوم الحياكة» (؟) إشارة إلى السلة المحاكة (المضفورة) التي يطلق عليها سبا، فهل هي السلة التي كان يدفن بها المتوفى؟.

(٦) طبقاً لنصوص التوابيت.

فصل ٧٠

قارن (توابيت CT/ 228) وراجع Budge I, p.155

(١) راجع: H.KEES, ***Göttinger Totenbuchstudien***, dans ***Untersuchungen XVII***, p.31sq

(٢) مولى النخبة، نزلاء أوزيريس.

(٣) طبقاً لنصوص التوابيت «من يعرف هذا النص سيعيش ١١٠ سنة منها ١٠ سنوات بدون خطيئة وبدون خطأ مثلما يفعل رجل جاهل يصبح حكيماً؛ وعندما ينزل فى مملكة الموتى سيأكل من الخبز بجوار أوزيريس».

فصل ٧١

قارن (توابيت CT 691) وراجع Budge I, p. 156-159

(١) البقرة السماوية منذ الأزمنة البدائية تمثل الفيض البدائى.

(٢) تعطينا النصوص المتأخرة: «إننى أفتح لذلك الذى على الجدار».

(٣) يعنى: إلى رع.

(٤) راجع فصل ١٦٨ (طبقا لـ Pleyte) حيث يطلق على أوزيريس «النبات نبه (*nbh*) من التل المخفى»: وهو إسم الخشب المقدس لأوزيريس فى بوزيريس. وطبقاً لبردية Salt 825 السحرية فإن الزهرة *nbh* مصدرها أوزيريس فى نديت، وقد جعل جحوتى منها تاجاً للإله.

(٥) راجع فصل ١٧.

(٦) تعطينا نصوص التوابيت "Deben (y)" «ذلك الذى يجول (السماء)» بدلاً من "Nekhen (y)" هيراكونبوليتى» وهذا هو الإسم ذاته تقريباً إذ أن الهيراكونبوليتى هو الصقر حورس الشمسى.

(٧) وهذا يعنى التعاويذ السحرية السبع الخلاقة التى تتجسد فى الآلهة السبعة التى وردت فى الجزء الأول من هذا الفصل وهى التى تؤكد طهارة وسلامة المتوفى.

(٨) تعطينا نصوص التوابيت: «هذه الحياة السنوية» وهى التى طورها كتاب الموتى محدداً إياها: «الحياة الكائنة فى مدخل (تيبى رو tepy-ro السنة وهى الفترة التى يحصل فيها المتوفى على التجدد، وتبدو هذه الترجمة أفضل من تلك التى تترجم تيبى رو بـ «تعويذة».

(٩) حرفياً: «سالماً سليماً» وهذا ما يقصده فصل ٧١؛ وهذا يعنى أنه يجب حمايته من كل الشرور.

الفصل ٧٢

راجع Budge I, p.159-162

(١) ربما بمعنى «إعادة فتح المقبرة» للنزول فيها آخر النهار، كما يوضح ذلك العنوان النهائى.

(٢) مملكة الموتى وأكثر تحديداً المنطقة الشرقية.

(٣) تعطينا بعض المخطوطات: تيكم أو ريكم.

(٤) تعنى هنا: إما الأعالى السماوية التى يمر بها رع- آتوم ويعرفها المتوفى، أو مدخل الدوات كما تحددها بردية Carlsberg (قارن نهاية فصل ١٧).

(٥) الفردوس المصرية. راجع فصل ١١٠.

(٦) صفة لآتوم.

(*) إنج حرثن، حرفياً: السلام عليكم وهى التحية التقليدية فى مصر القديمة (المترجمة).

فصل ٧٣

بدون هوامش

فصل ٧٤

قارن الأهرام (Pyr. § 417 et 218) وراجع Budge I,p. 162

(١) تقترب العبارة من Pyr. § 417 التى يجب إعادة تفسيرها، ونجد فى متون الأهرام Seksek بدلاً من سوكر سوكر، ويقدم الفصل ٣٥ من كتاب الموتى سكسك على أنه حية (أو دوده).

(٢) تقترب العبارة من Pyr. § 218- c- d حيث نجد فيها الشخص الثانى (الضمير المتعلق *Kw*) كما أننا نتردد هنا بين الشخص الثانى والشخص الأول؛ وفى هذه الحالة الأخيرة يكون المعنى: «بعد أن استدرت بوجهى هممت بالذهاب».

فصل ٧٥

راجع Budge I, p.162-163

(١) المعنى غير مؤكد.

(٢) Ikhsesef إله مبهم، يصور أحياناً على هيئة أنوبيس.

(٣) إن تضعيف الفعل «ليذهب....» يدل على الإشارة إلى أن العبارة قد وضعت فى فم الإلهات وخوطب بها الميت ولا يجب ربطها بجحوتى مباشرة فى العبارة السابقة.

فصل ٧٦

قارن توابيت (CT 301) وراجع Budge I, p.163-164

(١) تعطينا نصوص التوابيت شمعيت المغنية أو المطربة وعلامتها الهيروغليفية قريبة جداً من العلامة الهيروغليفية لإسم الملك الذى لم يكن إلا ترجمة لاحقة. راجع أيضاً (توابيت CT 309) ويدل «قصر الملك» أحياناً على الجناح المقدس لأنوبيس.

(٢) يقصد هنا العنكبوت؛ مع العلم أن هذه تسمى قدم فى طقس فتح الفم، وقد يوجهنا ذكر كلمة «المغنية» نحو الصرصار، وأيضاً نصل ١٠٤.

(٣) تعطينا بعض النصوص: «الذى أتى بى».

فصل ٧٧

قارن (توابيت CT 302) وراجع Budge I, p.164-165

(١) يوضح النص أنه يعنى رع، أو بالتحديد شمس الصباح.

(٢) تعطينا نصوص التوابيت: «لقد أصبحت صقراً ذهبياً جميلاً على البنوت (الكرة؟)».

(٣) تعطينا نصوص التوابيت: «تقف الحبوب على رأسى» وهى عبارة واضحة فى نصوص التوابيت.

فصل ٧٨

قارن (توابيت CT 312) وراجع Budge I, p.165-173

(١) راجع DRIOTON, dans *BiOr*. X (1953) p.167-171, DE Buck, dans *JEA* 35, (1949), p.87-97; H.BRUNNER, dans *ZDMG* 36 (1961), p.439 sq.

(٢) حورس (هو المقصود هنا). حيث يسمع صوت أوزيريس فى بوزيريس ويطلب من حورس المجىء إليها ورفع إسمه. والنص به حوار مأخوذ من الأدب الدرامى؛ وتختلف الصيغة المعطاه فى كتاب الموتى عن تلك التى فى نصوص التوابيت خصوصاً فى تغيير الضمائر الشخصية وصفات الملكية للشخص الثانى فى توافقهم مع الشخص الأول.

(٣) ست.

(٤) يعنى «المصلحتى».

(٥) تعطينا نصوص كتاب الموتى هنا الكلمة "*hbw*" القبض على طرائد الماء «(دون معنى كاف)» بدلاً من الشكل *h3bw* (الفاعل *h3b* «يرسل») فى نصوص التوابيت التى تسمح لنا بفهم بقية النص.

(٦) سيعطى حورس شكله الخاص به لرسوله الذى سيظهر على هيئة صقر.

(٧) يعنى: من طبيعته الإلهية.

(٨) *renpyt* أو *renpout* بمعنى «خضار، زهوراً أو «سنين» والمعنى غامض هنا، وتعطينا نصوص التوابيت *Sat* أو *Sait* أو *Saret* سواء «البناء *Sat*» أو «الإحترام».

(٩) تختلف النصوص فيما بينها فى هذه النقطة ولذلك جاء المعنى غامضاً وكذلك الحال فى نصوص التوابيت.

(١٠) ربما يكون المقصود هو آتوم الخالق العائم على المياه السماوية.

(١١) المعنى غير مؤكد، وربما «الجميل مرتان»؟ وهذا يعنى من لديه حبتا اليوريوس (الكوبرا).

(١٢) كان المتوفى الذى ليس لديه مركب يعتبر تعيساً لأنه ليس بإمكانه العبور نحو الخلود.

(١٣) بمعنى «الشيوخ الرماديون» أو الآلهة الذين أتموا زمنهم؟.

(١٤) سلطة حورس.

(١٥) ترجمة غير أكيدة مكونة من خلال نصوص التوابيت.

(١٦) إله يمثل الإرادة والقيادة والفعل ولكن أيضاً الأطعمة.

(١٧) عين حورس، العين المقدسة، هى رمز نفس القرابين الغذائية.

فصــل ٧٩

قارن (توابيت CT 306) وراجع Naville

(١) تعطينا نصوص أخرى متنوعة: «أنا آتوم» وهذا أفضل، فالمطلوب التحول إلى آتوم.

(٢) يتم غسل الفم عند الصباح بمضغ قطع بخور من أجل التطهر.

(٣) آتوم هو فعلاً الذى خلق بنفسه أول زوج آلهة وهما إبنه شو وإبنته تفنوت.

(٤) قصر آتوم فى هليوبوليس.

فصــل ٨٠

راجع Budge I, p.176-177

(١) أو حسب ترجمات أخرى: الرفيقان حورس وست.

(٢) العبارة صعبة. ويبدو أن مجمل النص يدور حول القمر الذى يعد "ذكرى" أى انعكاس الشمس، ويطلق على الأخيرة تلك التى ستسقط وستعود أى الغروب والشروق.

(٣) الكلمة الخلاقة.

(٤) حرفياً: «من عدمه» يعنى عين حورس التى تمثل القمر هنا.

(٥) الترجمة غير أكيدة ولكن المعنى مرض، «العجوز» أو «القديم» تعنى حورس أو عينه التى أخفاها ست مما سبب خسوف القمر.

(٦) يمثل التاج الأبيض عين حورس، القمر.

(٧) الجملة غامضة؛ ترتبط الماعت بجحوتى (وتعطى ترجمات أخرى «الماعت التابعة له»؟ يجب أن تعود «المساهمة فى القرابين» أيضاً إلى جحوتى فالضمير المتصل المستخدم مذكر.

(٨) ترجمة افتراضية؛ والإسم غير مؤكد فى كتابته. وقد نتردد بين حم «الذى يبعد نون» أو حمت «سيدة نون (؟) أو حونت «الصبية» بمعنى إنسان العين وهو القمر. وتستبعد القراءة *bi3*، وتضيف نصوص الأسرة ١٨ الحرف m خلف العلامة الأولى.

(٩) تعنى الموتى؛ وطبقاً لبعض النصوص فإن المقصود هو الإله وطبقاً للبعض الآخر المقصود إلهة.

(١٠) المعنى غير مؤكد ولكنه ممكن (محتمل).

فصــل ٨١ (أ)

راجع Budge I, p.178

(١) يبدو أن المعنى هنا هو البحث عن عين حورس بعد أن غطس اللوتس إلى قاع الماء ثم صعد إلى سطح الماء حاملاً إياها. ولا نستطيع هنا الجزم بأنه إذا كانت المقصودة هنا عين الشمس أم عين القمر.

فصــل ٨١ (ب)

راجع Budge I, p.178-179

(١) إن نص هذا الفصل المتنوع للفصل ٨١ خاطىء، والترجمة لا تعطى المعنى.

فصــل ٨٢

راجع Budge I, p.179-180

(١) يعنى هنا آتوم فى هليوبوليس؟ راجع فصل ١٠٦ الذى يمثل فيه بتاح الشمس فى هليوبوليس.

(٢) أو «من الرأس الكبيرة»؛ راجع فصل ١٤٩ (النصف الثانى): على هذا السهل للبحيرة الكبيرة وكذلك توابيت (CT 203 et 178).

(٣) إلهة الحياكة.

(٤) الآلهة الأربعة رع لهم صلة بالجهات الأصلية الأربعة ويمثلون القرابين.

(٥) الجملة صعبة ومبهمة وتتغير من بردية لأخرى. وكل شىء هنا يؤكد على قوة الكلمة واللسان الذى يمثل بتاح (راجع وثيقة المذهب المنفى)؛ وتجعلنا الجملة هنا نفكر فى قطع رأس إيزيس، حيث حرم حورس إيزيس من تاجها (Plutarque, *Isis et Osiris, Chap.19-20*) والمقصود هنا حتحور السماوية وليس إيزيس.

(٦) تسمى التيجان الملكية أحياناً «المنعشات».

فصل ٨٣

قارن توابيت (CT 310-311) وراجع Budge I, p.181-182

(١) راجع J.ZANDEE, dans *Bi. Or.* X (1953).p.109-116، الفصل كله قمرى فى البداية، وكان عنوانه «الظهور فى الإله خنسو» على تابوت Beb (الأسرة السابعة) وقد تغير العنوان فى الأسرة ١٨ وتم تعديل النص نفسه واختصر مما جعله غامضاً، ولكن عنوانه الجديد لا يتناقض مع النص: حيث عرف فى البداية بروح رع وأصبح الفيونكس (العنقاء) روح أوزيريس صاعدة إلى السماء وهى تقطن بها باعتبارها القمر أو أوريون (الجوزاء).

(٢) طبقاً لنصوص التوابيت التى تعطى الرقم سبعة سفخ ويقترح كتاب الموتى الكلمة sf بالأمس، حيث حدث خلط فى العلامة المخصصة مما جعله لا يقدم معنى مفيداً.

(٣) تحول النص القديم الذى كتب فيه: «الإله العظيم القوى بجسمه «وهو ليس حورس».

(٤) إشارة إلى التقسيم القديم لمصر السفلى إلى جزأين: الشرق والغرب يحدهما ليتوبوليس وهليوبوليس ويفصلهما النيل الذى يمثل چحوتى.

(٥) صفة لخونسو وقد وجدت فى نصوص الأهرام Pyr. § 402

فصل ٨٤

قارن (توابيت CT 310et 624) وراجع Budge I, p.182-183

(١) بداية الفصل ٨٤ فى الحقيقة ملحق للفصل ٨٣ كما توضحها. نصوص التوابيت CT 310, والإله الممثل هنا هو خونسو.

(٢) يوحى قرنا الثور بهلال القمر الذى يشبه السلاح أو الخنجر وطبقاً لنصوص التوابيت «أنا الأكثر ضراوة بينكم».

(٣) حنسكت *ايت مفكات* سن وتعطينا نصوص التوابيت حنسكتى *تبت فاكو* «الجديلتان على رؤوس الصلع» وهذا النص أوضح (راجع فصل ١١٥). والخصلة صورة معروفة عن القمر، فهى فيروزية أو فيروزية زرقاء.

(٤) المقصود بـ «القديم» فى فصل ٨٠ هو القمر. عوضا عن *اياو اياخو* وفى نصوص التوابيت *اياخو*

(٥) إن الشخصية الضارية المحاربة للقمر واضحة فى چحوتى وخونسو.

(٦) مملكة الموتى فى الغرب. وخونسو بالدرجة الأولى «هوَ ذلك الذى يعبر السماء».

(٧) نتيجة تقدم الإله السريع (راجع أيضاً فصل ١٧٩ وكذلك توابيت (CT III, 192-193).

(٨) المجرات بدون شك ويتقدمها القمر فى سرعته.

(٩) ربما النجوم «الحارسة». ويعطينا كتاب الموتى سخ. ن. *إ* «لقد ضربت»وهى كتابة خاطئة عن سخن. *إ* «لقد قابلت» فى نصوص التوابيت.

(١٠) المعنى غامض.

(١١) إننى م سش وهى قراءة خاطئة لـ تمس «الأحمر الأرجوازى».

(١٢) المعنى غامض، إشارة إلى الليل، الذى يكون فيه المتوفى بدون حماية.

(١٣) نص هذه الفقرة الأخيرة يصعب فهمه أو تفسيره. والمعنى العام هو أن القمر (خونسو وچحوتى) هو ممثل النظام والعدل.

(١٤) ربما العيد الذى يلى عيد haker حيث يفصل الطيبين عن الأشرار.

فصل ٨٥

قارن (توابيت CT 307) وراجع Budge I, p.183-185

(١) راجع J.ZANDEE, dans *Jaarbericht, Exoriente Lux*, II 8,p.580-586. جزء من هذا الفصل سنجده فى الفصل ١٥٣.

(٢) تعطينا برديات أخرى ونصوص التوابيت: «إننى أبدى وأنا رع الذى خرج من نون».

(٣) طبقاً لنصوص التوابيت «روحى إله، وأنا الذى خلق حو».

(٤) تمثل الماعت النظام هنا فى مقابل الفوضى والسلوك السيء: فى نصوص التوابيت «أنا الذى خلق ماعت».

(٥) يمثل حو الكلمة وفى النصوص القديمة من نصوص التوابيت «أنا الخالد، أنا رع.. أنا الذى خلق الكلمة... أنا» وهذا يذكرنا ببداية إنجيل يوحنا القديس: «فى البدء كانت الكلمة والكلمة كانت مع الله والكلمة كانت الله».

(٦) الروح ليست فانية أساساً عند المصريين وهى هنا متحدة مع الكلمة حو.

(٧) الإسم الإلهى خبرى يعنى: «من يأتى إلى الوجود».

(٨) حور نص التوابيت هنا، وفيه «ها أنذا عال على منصتى وعلى عرشى وعلى مقاعد نون هذه».

(٩) قراءة وترجمة (محن) غير أكيدة.

(١٠) صفة لرع ذات معنى غير واضح، فهى تعنى هنا مدينة (غير معروفة) ويبدو أنها إسم الخبز من القرابين (Pyr. §1394) أو المركب (الإمى دوات، الساعة الثانية).

(١١) رع هو دائم الشباب.

(١٢) مع خروجه من نون فإن الخالق لبداية كل شىء هو أيضاً خالق نون الذى بعود اليه العالم الباطنى ويمخر عليه رع ليلاً.

(١٣) رع وخصوصاً رع أخنى الصقر الذى خرج من بيضة.

(١٤) فى نصوص التوابيت: «الذى يسلمنى سكان الغسق».

فصل ٨٦

قارن (توابيت CT 283 et 296) وراجع — Budge I, p.186-187

(١) وفى نصوص التوابيت: «إننى أب *Hedjdjyt* ابنة رع وهذا يعنى «أنا رع» ويتحد بطائر السنونو والإله رع. وأدى خطأ القراءة إلى تغيير فى نص كتاب الموتى، والـ *Hedjdjyt* هى الإلهة العقرب ولكن يظهر إسمها فى نصوص التوابيت منتهياً بعلامة طائر.

(٢) فى نصوص التوابيت: «الذى يحترق من أجل فلان عندما يظهر فى الأفق»، إشارة إلى حرق البخور تشريفاً ش لشروق الشمس.

(٣) بدون شك حد أو حدود بحيرة النار التى يحرسها بابا وذكرت فى الفصل ١٧.

(٤) حرفياً : «قائد المركب».

(٥) بدلاً من «الأغلال التى أعدوها من أجلى» فى نصوص التوابيت.

(٦) نجد بدلاً من «لقد ألقيت التحية على أوزيريس (كمعح. ن. *إ عوى. إ ن اوزير*) فى نصوص التوابيت (وذلك الذى فى ليتوبوليس) أى الكتف الأيسر (*كمعح پو إيابى*) لأوزيريس، الرفاة المقدسة فى ليتوبوليس.

فصل ٨٧

راجع — Budge I, p.188

(١) حرفياً: «إبن الأرض».

(٢) تقدم النصوص الأخرى بدلاً من *m3w* يجدد والفعل *spd (d)* يجهز أو يعدّ والفعل الأصلى هو: *ms* بمعنى «يولد» ويجب أن يفهم على أنه «يشكل».

(٣) يشير النص بوضوح إلى أن الثعبان ساتا شكل من أشكال الشمس الذى يستخدمه فى العالم التحارضى عند سفره ليجدد نفسه كل يوم ويخلق من جديد، وخلق الشمس والعالم يحدث كل صباح.

فصل ٨٨

قارن (توابيت CT 969 et 991) وراجع — Budge I, p.188

(١) الإله التمساح.

(٢) حرفياً: «السمكة الكبيرة» وكلمة «سمكة» هنا تعنى كل الكائنات المائية.

(٣) أتريبس فى الدلتا حيث حل الإله حورس خنتى شتاى محل إله قديم على شكل تمساح.

(٤) هذا هو الذكر الوحيد لعبادة التمساح فى ليتوبوليس، ولدينا فى هذا النص أيضاً شكل للشمس، وتحدد نصوص التوابيت (CT 991): أنا الإله الكائن فى الشرق ويذهب إلى الغرب.

فصل ٨٩

قارن (توابيت CT 100) وراجع — Budge I, p.189-91

(١) ربما يقصد هنا أنوبيس الذى وجد أعضاء أوزيريس وأعادها كما كانت، ويطلق عليه عادة متصدر الخيمة الإلهية راجع فصل ١٨٨.

(٢) ترجمة الجملة بأكملها غير مؤكدة، حيث يتغير النص من بردية لأخرى. ونجد المعنى المساوى فى نصوص التوابيت (CT 104): «إنه يناسب الساهرين أن يسهروا وأن ينام النائمون (؟) قفوا ياسكان هليوبوليس ولينظر إلى وجوهكم ياسكان الليل! فأنا الساهر على الـ *ouas* المتجمعة

لدى، بينما أنا أبحث عن أوزيريس» وآخر جزء من الجملة غير واضح تماماً، سب حر *واسو دمى إيم إ* أصبحت *تا م خاو ن دمى إيم* فى كتاب الموتى.

فصــل ٩٠

قارن (توابيت CT 453-454) وراجع Budge I, p.191-192

(١) راجع: J.ZANDEE, *Hoofdstuck 90 van het egyptische Dodenboek* dans *Nederlands Theologisch Tijdschrift*, 7,p.193-212; et Id., dans BiOr, 13, n° 5/6, 1956, p.218-219.

ويوجد فى نـصوص التوابيت عنـوان: «رد منع الكلام فى مملكة الموتى، ومنع تكميـم الشخص فى عـالم الموتى» ويوجد الكثير من تعـاويذ كتـاب الموتى بعنوان: «إعطاء الذكـرى (؟) للرجل» وهذا يعنى منع تكميم المتوفى وكذلك منع إستعمال السحر.

(٢) طبقـاً لنصوص التوابيت: «من يغلق أفواه السـعداء على (=خلف) قواهم السـحرية»، بمعنى من يمنعهم باستعمال سحرهم.

(٣) المعنى غامض. وبعض الجن (مـثل بس فى وضع الإخصاب) لديهم هذا الذى يفسـر هذه الجملة موجود على ركبهم على أرجل رؤوس الأسد.

(٤) أو ربما: «وجهك جزء من جزئك الأسفل» إشارة إلى الجن الذى يرى بركبه.

فصــل ٩١

قارن (توابيت CT 496) وراجع Budge I, p.193-194

فصــل ٩٢

قارن (توابيت CT 97,570,499,500) وراجع Budge I, p.194- 196

(١) تختلف النصوص هنا فى المعنى حسب البـرديات، الصيغة الكلامية المستعملة غيـر واضحة، فقد يكون فعل الأمـر ذا فاعل بطريقة الحـشو: ختم تو و ون تو، الضمـير المشـتق من الشكل *ti* فى الدولة الحديثة. وتقدم لنا التوابيت نصاً مختلفاً؛ راجع أيضاً كتاب الموتى الفصل ٨.

(٢) أو «هو؟».

(٣) يوجد نص مختلف فى نصوص التوابيت: «خذنى بعيداً عن جسدك الذى فى الأرض».

(٤) ترجمة غير أكيدة.

فصــل ٩٣

قارن (التوابيت CT 548) وراجع Budge I, p.196-197

(١) يعنى بذلك المعركة التى يقيمها رع فى الشرق كل صباح.

(٢) يمثل بابا هنا المارد العدوانى للشمس.

(٣) الظرف *im* من هنا قد يعنى «هناك».

(٤) فى نصوص التوابيت: «عين حتم» وقد يكون حتم هذا طائراً.

فصــل ٩٤

راجع Budge I, p.199-200

(١) ست هنا ليس فـقط الإله الذى يجـعل السمـاء ترتعـد من خلال العـواصف، إنه ايضـاً هو الذى يجعل الأرض تهتز ويقصد بذلك آكر مما جعل الأخير يتخذ طبيعة ست.

(٢) جحوتى وست هما اللذان يمثلان القوة السحرية والتعاويذ السحرية.

فصــل ٩٥

راجع Naville

(١)مثلمـا فعل جحـوتى فى الصراع بين حـورس وست. «والكبيـرة» هى عين الشمس (وهـى كلمة مؤنثة فى اللغة المصرية).

(٢) إله ليبى يشبه ست تماماً.

(٣) الهلال القمرى الذى يستخدمه جحوتى كسلاح.

فصل ٩٦

راجع Budge I, p.200-201

فصل ٩٧

راجع Budge I, p.201-202

(١) ترتبط التعويذتان ٩٦ و ٩٧ ببعضهما البعض، ذلك أن بعض البرديات تؤكد ذلك باستعمال العمود «چد».

(٢) أو «الغزارة» (راجع فصل ٦٤).

(٣) الجملة الأخيرة من النص غامضة تماماً.

فصل ٩٨

قارن (توابيت 287 و CT 278) وراجع Budge I, p.202- 203

(١) يساعد شو الشمس فى صعودها إلى السماء من خلال تدعيمه للقبة السماوية وكونه عموداً للهواء.

(٢) ترجمة بها مشكلة، بدلاً من *Tepen* تعطينا بعض البرديات: بتاح.

(٣) يوجد كسر فى النص.

(٤) ترجمة بها مشكلة.

(٥) ربما تكون الكلمة التى تعنى خبز القرابين.

فصل ٩٩
(المقدمة)

قارن (توابيت CT 397)

(١) راجع Urk.V. 145- 180; *ZÄS54*, p.1 sq.et p. 16-39; H.Kees, dans. *Ägyptologische Studien*, 1955,p.176-185 et dans *Miscellanea Acad. Berolinensia*, 1950, II, p.77-96.

والنص المترجم هنا هو نص نصوص التوابيت الأكثر إكتمالاً.

(٢) مسلسل أو قصة الصراع بين حورس وست، راجع متون الأهرام Pyr. §594 et 946 sq.

(٣) إسم المعداوى.

(٤) حارس المعدية. وطبقاً لـ AL.PIANKOFF فإن هذا الإله يمثل توقف الزمن فى وقت معين.

(٥) يقصد حورس .

(٦) وبشكل آخر: «من قناة *Khendy*.

(٧) يقصد الشيء الذى يزين المركب.

(٨) إله حيوانى مجهول.

(٩) يعطينا نص من الدولة الحديثة: «يامن يرى خلفهم (وراءهم) أيقظ أعضائى»:

(١٠) بدلاً من *mst mwt* ويجب قراءتها *mstyw* ويعنى بذلك أبناء حورس.

(١١) حيوان مجهول.

(١٢) ربما نفس مدينة Siaty فى فصل ١٤٢.

(١٣) المعنى غامض.

(١٤) المعنى غامض.

(١٥) جملة غامضة تماماً ويعطينا نص آخر: «إنه سخم تا (قائد البلد؟):

(١٦) شو وتفنوت.

(١٧) أوزيريس.

(١٨) مارد على شكل الطائر؟ خصم للمتوفى كان مكلفاً على ما يبدو بكتابة الإدانات الصادرة عن المحكمة على ألواحه.

(١٩) كلمة مجهولة.

(٢٠) ترجمة صعبة.

(٢١) ربما: «الذى فى جبعوت» وجبعوت هى مدينة بالقرب من بوتو.

(٢٢) راجع نصــوص الأهرام Pyr.475,599-601 ويرتبط العــدد بعـين حــورس راجع *ZÄS* 54,p.16 sq

فصــل ٩٩

راجع Urk. V, 196-203

(١) يعنى بذلك النجوم كـما يبين مخـصص الكلمة؟ «هذا البلد السيء» هو العالم التـحأرضى وهو عالم معكوس عن العالم السماوى.

(٢) تعطينا نصوص التوابيت «آكل نبات هنسوا *hensoua* ».

(٣) أو «منقب».

(٤) الآلهة الثلاثة المذكورة هنا هم المجدفون الثلاث للزورق.

(٥) ثلاث صفات لرع؛ ويشير الدم إلى اللون الأحمر للشمس عند الشروق والغروب.

(٦) الأجزاء المختلفة مرسومة جيداً فى بردية نفررنبت فى بروكسل

(L.SPELEERS, *Le Papyrus de Nefer- Renpet*, pl. 20)

(٧) تعطينا نصوص التوابيت: «حلقة إيزيس».

(٨) عين الشمس (إسم مؤنث فى اللغة المصرية القديمة) التى هربت وأعادها أونوريس.

(٩) عين حورس وقد جرحها ست (فصل ١٧).

(١٠) يعنى رابط الزورق.

(١١) إلهـات صديقـات لهن دور المغنيـات، وهن ينقلن قـرص الشمس من زورق النهـار إلى زورق الليل وتعطينا نصوص التوابيت مريت بدلاً من مرو.

(١٢) طبقاً لنصوص التوابيت التى تعطينا معنى مـرضى؛ و «الأجنحة» قد تمثل الخدين أو عظمتى خد الدقة.

(١٣) طبقاً لنصوص التوابيت التى تعطينا *int s(y) n. f* بدلاً من *int snf* التى فى كتاب الموتى.

(١٤) فى نصوص التوابيت: «أوخ» وهو إسم الإله كوسي.

(١٥) فى نصوص التوابيت: «الذين ينظرون إلى ساداتهم» أو الذى ينظر الى ساداتهم.

(١٦) فى نصوص التوابيت: قيبت «الماء النقى» بدلاً من *wᶜbt* المكان الطاهر.

(١٧) فى نصوص التوابيت: «أنف بتاح».

(١٨) راجع فيما سبق فصل ٧٢.

(١٩) طبقاً لنصوص التوابيت.

(٢٠) بدلاً من «شرقى».

(٢١) تعطينا نصوص التوابيت: «النزول فى» ولاتصلح الترجمة هنا «الخروج من».

فصــل ١٠٠

(= فصل ١٢٩) راجع Budge I, p.210-212

(١) الأوريوس (حية الكوبرا).

(٢) البـيضـة الأولى (الأزليـة) التى خرجت منهـا الشـمس، وكانت الـسمكة أبجـو هى دليل زورق الشمس وهى تنذره بوجود أبو فيس.

(٣) جملة إضافية على بعض البـرديات: إقامة العمود جد ووضع التميمة تيت، وليخرج مع رع إلى المكان الذى يريده.

فصــل ١٠١

راجع Budge I, p.212-214

(١) عنوان تعطينا إياه بردية من العصر المتأخر.

(٢) راجع فكرة مماثلة فى نصوص التوابيت ٩٨ و ١٣٢.

(٣) الفعل أوجا به إعادة للفعل الموجود فى إسم العين المقدسة (وجات).

(٤) يقصد هنا: المصير العام للمـوتى فى عالم الليل، مرور الشمس بينهم تحت الأرض وهى تنير لهم وتعيدهم إلى مكانهم الطبيعى إلى حين.

(٥) يمكن فهم الجملة كما لو أنها تنطبق على المتوفى «جسمك هو جسم رع الدائم بفضل التعاويذ والتمائم».

(٦) حورس (؟)؛

فصل ١٠٢

راجع Budge I, p.214-215

(١) يتداخل مع نصوص التوابيت ٢٠٥، راجع فيما سبق فصل ٥٣.

(٢) تعطينا بعض البرديات: «أور - إير - ست».

(٣) تعطينا بعض البرديات: عابر السماء.

(٤) بدلاً من «قالب الحلوى الذى فى ثى» وتختلف البرديات فيما بينها والعبارة غير واضحة.

(٥) أوزيريس.

(٦) العضو المريض قد تم شفاؤه، إذا بصق المرء (النفس) عليه؟ راجع الفصل ١٧ حيث عالج جحوتى العين المقدسة وعن كل هذه الفقرة بأكملها راجع نصوص التوابيت ١٦٤.

(٧) راجع نهاية الفصل ٩٨.

فصل ١٠٣

قارن (توابيت CT 588) وراجع Budge I,p.215

(١) كاهن حاتحور.

(٢) إله صغير موسيقى وهو ابن لحاتحور.

فصل ١٠٤

قارن (نصوص التوابيت CT 309 et 639) وراجع Budge I, p.215-216

(١) تعطينا نصوص التوابيت CT 301, 309, 639: بابيت وإبات والتى تنتهى فيها الكلمة بطائر راجع فيما سبق الفصل ٧٦.

فصل ١٠٥

راجع Budge I, p.216- 217

(١) أو: مساعدى (؟).

(٢) كالشمس عند شروقها.

(٣) عمود من الحجر الأخضر يمثل البردى وهو يعبر عن النشاط والقوة (راجع الفصل ١٥٩ و١٦٠). وبدلاً من التعبير عن فكرة التملك تعبر الجملة أيضاً عن هوية: أنا هذه التميمة *واج*. ويعطينا الضمير المستخدم احتمالين للترجمة.

(٤) حرفياً «أخضر» لتميمة واج.

(٥) يجب تصليح النصل الى *nn ink is* بدلاً من *nnk is*

فصل ١٠٦

قارن (توابيت CT 179) وراجع Budge I, p.217- 218

(١) هليوبوليس بدلاً من ممفيس فى نصوص التوابيت.

فصل ١٠٧

قارن (توابيت CT 159) وراجع Lepsius, pl.39

(١) لا يوجد هذا الفصل فى برديات العصر المتأخر فقط وهو يسبق الفصل ١٠٩. ورغم إسمه إلا أنه يهتم بأرواح الشرق.

(٢) بدلاً من «حيث يمخر رع بالشراع وبالمجاذيف»، راجع الفصل ١٠٩، إشارة إلى الريح التى تهب عند الشروق.

فصل ١٠٨

قارن (توابيت CT 160) وراجع Naville

(١) راجع SETHE, Die *Sprüche für das Kennen der Seelen der heiligen Orte*, dans *ZÄS*/59,p.73é sq

(٢) فى البداية فى الغرب ويمثل هذا الجبل الأفق الشرقى ابتداءا من الأسرة ١٨ راجع P.BARGUET, *Parallèle égyptien à la légende d'Antée* dans *Revue de L'histoire des religions*, CLXV (1964), p.1-12.

(٣) منف.

(٤) فى نصوص التوابيت: «فى لحظة المساء».

(٥) يقصد: «الذين يطفئون النار بأنفاسك».

(٦) الثعابين، مردة الأرض.

(٧) بدلاً من: «حتحور سيدة المساء: جاء فى ناووس من الدولة الوسطى: «ست سيد الحياة».

فصل ١٠٩

قارن (نصوص التوابيت CT 159) وراجع Budge I, p.221-222

(١) راجع SETHE, *Die Sprüche für das Kennen der Seelen der heiligen Orte*, dans ZÄS/59, p.l sq.

(٢) بدلاً من «شرقية».

(٣) أو أعمدة شو - أى السماء.

(٤) فى البداية كان حقل السوشيه مكان تطهير فى الجنوب الشرقى من السماء وينتمى إلى حور آختى وأصبح فيما بعد منطقة تحأرضية يشرف عليها أوزيريس وغالبا ما يرد فى الترجمات المختلفة تحت اسم القصور الإليزية وهى تحتوى حقول الجنة (فصل ١١٠)

(٥) تقرأ: «السيقان»

(٦) المعنى مجهول: وتكتب الكلمة فى نصوص التوابيت بعلامة الطائرة وفى مناظر الفصل ١٠٩ على شكل عجل.

فصل ١١٠

قارن (نصوص التوابيت CT 464 - 468) وراجع Budge I, p.222- 230

(١) تخلو هذه التعاويذ الإبتدائية (الافتتاحية) فى بردية نب سينى من صورة حقول الجنة:-

(٢) أصيب النص الطويل هنا بأضرار فى برديات كتاب الموتى، ولذلك فإن الترجمة هنا على أساس نصوص التوابيت (CT 464- 467)؛ راجع أيضا (CT 468).

(٣) الولادة المتجددة للشمس فى الشرق ويعوقها دائماً العدو (ست أو أبو فيس)، ومن جهة أخرى فإن حقول الجنة هى فى المقام الأول مقر النسيم.

(٤) حرفياً : «آلهة بلد السكون = بلد الموتى.

(٥) الإله الممثل للجنة وحقولها، ويندمج به المتوفى.

(٦) كلمة مؤنثة تعنى هنا: الوتد أو القصبة.

(٧) راجع نصوص الأهرام Pyr. § 401

(٨) يرجع المخصص إلى المنظر.

(٩) حرفياً : «كان الراحة».

(١٠) ترجمة افتراضية.

(١١) أو «أنا الذى هو لدية.. حوتب؟»

(١٢) يتحد المتوفى مع الثور أنظر أدناه

(١٣) أو: «للذى يعرفه؟»

(١٤) بقرة إلهية، وهى التى تغذى الآلهة فى الشمس.

(١٥) حرفياً: الفيضان، الوفرة الكثيرة.

(١٦) المعنى: «الذى يصبح شعره فضياً»، ولكن يمكننا التفكير فى المعنى المقارب *skm*: «الذى يجعله كاملاً وأعيد تركيبة»؟ إشارة إلى العين القمرية (لأن أباه هو القمر) التى استعادت كمالها بعد أن أظلمت (من خسوف أو من المراحل المختلفة فى الشهر).

(١٧) ربما: «مدينة حوتب الجميلة».

(١٨) «مدينة الأطعمة».

(١٩) نتساءل إذا كان يعنى هنا المتألقين: ثوب سيسوهوثوب رع، والقماش سيان هو ثوب القمر (راجع فصل ٨٠)، ويسمى القمر هنا بوصفه «التابع».

(٢٠) أو «حوتب» أنظر أعلاه

(٢١) النسر عارى الرقبة.

(٢٢) «الذى يعيد تصميم الفم (فم رع، راجع الفصل ١١٥) أو «صاحب الفم الطاهر» وهو الإسم الأخير يطلق أيضاً على وجبة الصباح لأنه جرت العادة بتطهير الفم صباحاً بالنطرون.

(٢٣) مدينة «[حسات» (أو الحليب).

(٢٤) نص صعب: فإن خسفو والـ خسبدو لهما نفس المعنى، ويوجد معنى آخر خفى لكلمة خسبد التى تعنى أيضا «اللازورد».

(٢٥) «مدينة المجمع».

(٢٦) ست.

فصل ١١١

(١) مع أن إسم الفصل هو تعويذة لمعرفة أرواح بوتو إلا أن هذا الفصل الموجود فقط فى النسخ الأخيرة (المتأخرة) هو إعادة وتكرار للفصل ١٠٨.

فصل ١١٢

قارن (نصوص التوابيت CT 157) وراجع Naville

(١) راجع SETHE, o.c., dans ZÄS, 58, p.1 sq

(٢) كانت كل الشخصيات المؤنثة المذكورة فى بداية الفصل تقطن فى كل المنطقة المحيطة بمدينة بوتو.

(٣) تورد الرواية الأقدم لنصوص التوابيت هنا تطوراً لقصة إحدى عينى حورس التى قد أصيبت بالعمى: فقد رسم خط بالأسود على البياض لم تره العين الجريحة.

(٤) أسطورة وردت فعلاً فى نصوص الأهرام (Pyr. § (1268 فى السخرية الموجهة ضد عبدة حورس فقد وصف الإله بأنه «أعماه خنزير».

(٥) بدلاً من: فليرجعوا للصحة التامة!» وهى ليست سوى ملحقاً للأمنية السابقة.

(٦) يأتى النص فقط بـ «إذ أن»، والترجمة «وبعد» من وحى المكان المقابل فى نصوص التوابيت.

(٧) واج: كلمة أعيد استعمالها فى صفة حورس حرى *واج*. *اف*«ذلك الذى على برديته» وهى تمثل مجرة بين أوريون وسيريوس.

فصل ١١٣

قارن (نصوص التوابيت CT 158) وراجع Naville

(١) راجع SETHE, o.c., dans ZÄS, 58, p. 57 sq

(٢) توضح نصوص التوابيت: «يعنى هنا يدى حورس الإثنين» وهاتان اليدان كانتا قد دنسهما منى ست، وقد تفادت الروايات اللاحقة إعطاء هذا الإيضاح.

(٣) فى نصوص التوابيت: «حتى تسعى أمه لإنباتهما فى مكانهما».

(٤) فعلياً، تل المقدام فى وسط الدلتا، وحرفياً: «أرض السمك». ويوجد تلاعب لفظى مع الحوار السابق: «لماذا يوجد سمك إذا؟» *iw tr rmw rm*.

(٥) يقصد أنه يوجد عرض لهذه الذخائر فى تلك الأيام.

(٦) فى نصوص التوابيت: «فى t3 rmw».

فصل ١١٤

قارن (التوابيت CT 156) وراجع Naville

(١) راجع SETHE, *o.c.*, dans *ZÄS*, 57,p.34sq وراجع أيضاً فيما بعد فصل ١١٦.

(٢) معنى الفعل غير أكيد، «يغرس فى؟ يطحن فى؟» وتعطينا نصوص التوابيت الفعل twn حيث يوجد به مخصص حيوانى يحاول نزع الرباط من ساقه؛ بشكل مختلف st3 تعنى «يجر» وتكوين الفعل مع صرف الجر m أو hnt يدل على أصله.

(٣) ذخيرة أوزيريس المحفوظة فى ليتوبوليس، ويتناسب الكتف الأيسر مع العين القمرية.

(٤) بدون شك بمعنى «يوزع شعاعه» أى أنه ينزف.

(٥) تنتهى الكلمة فى نصوص التوابيت بإناء كروى يصعب قراءته وأصبح فيما بعد علامة للمدينة وفى الحقيقة هو إناء (وليس مدينة) يوضع فيه الإكليل عادة.

(٦) فى نصوص التوابيت: «أكلت العين».

(٧) ست.

(٨) بدلا من: «التاج الأحمر».

(٩) چحوتى هو المسئول عن إعادة تكوين العين بعد أن مزقها ست.

(١٠) إشارة إلى نمو القمر.

(١١) نهاية الفصل غير واضحة، وتعطينا نصوص التوابيت التى هى غير واضحة أيضاً:

«إنه چحوتى» إنه الليل، معرفة السر، إنه النهار» وفى العصر المتأخر لدينا. «إنه چحوتى، إنه هو الذى لديه المعلومات سرية، إنه آتوم».

فصل ١١٥

قارن (نصوص التوابيت CT 154) وراجع Budge I, p.236-237

(١) تدعى هنا imht «الكهف» وهى تعنى جبانة هليوبوليس وأكثر تحديداً جبانة غرعحا.

(٢) راجع SETHE, *o.c.*, dans ZÄS, 57,p.1 sq, H. KEES, dans *Religionsgeschichtliches Lesebuch* 10, Ägypten, p.22, n°s 28.

(٣) بدلاً من: «لقد أصبحت كبيراً» التى تعطيها معظم البرديات منذ نصوص التوابيت.

(٤) حرفياً: لديه وجه مفتوح على.

(٥) تعطينا نصوص التوابيت: افتحوا لى حتى أعيد تركيب العين المحطمة (التى أصابها الضرر)»

(٦) لقب الكاهن الأعظم فى هليوبوليس.

(٧) ثعبان، وبدون شك إله شتونى ويطلق عليه فى نصوص التوابيت ذلك الذى فى لهيبه.

(٨) تلك التى تخص رع.

(٩) القمر الجديد.

(١٠) التلاعب اللفظى لكلمة «الحربة» (mâba) و «محكمة الثلاثين» وهذه الأخيرة.

(١١) تلاعب لفظى.

(١٢) كاهن هليوبوليتانى لا يوجد فى رأسه الأصلع سوى ضفيرة واحدة.

فصل ١١٦

راجع Naville

(١) راجع الفصل ١١٤.

(٢) بدلاً من «الريشة».

(٣) بمعنى: «لم أعيده (أرده) للبشر ولم أذكره للآلهة.

فصل ١١٧

قارن (نصوص التوابيت CT 1078-1079,1185, aussi 1086) وراجع Budge I, p.239

(١) تعطينا نصوص التوابيت: «طرق ما فوق الماء (تحته)» وتعطينا النصوص فيما بعد غالباً: أيها الطرق، (أديرى) وجهى نحو روستاو» راجع الفصل ٤.

(٢) لقد فهمت العبارة خطأ: «أنا الذى يلبس العظيم».

(٣) الفصل ١٤٧ البوابة الأولى والتعبير العكسى غامض أيضاً: «ذلك الذى فتح i3t (؟)».

(٤) بدلاً من: «الخارج من التاج الأبيض».

(٥) بدلاً من : «لقد وضعت قرابين».

(٦) تعطينا نصوص التوابيت «لواءة».

فصل ١١٨

قارن (التوابيت 1150 و CT 1040) وراجع Budge I, p.240

(١) طبقاً نصوص التوابيت CT 1040، وقد ورد فى روايات أخرى: «إننى أقود الآلهة إلى الأفق بين أتباع أوزيريس».

فصل ١١٩

قارن (نصوص التوابيت 1085 و CT 1082) وراجع Budge I, p.240- 241

(١) أو «الذى يخلق».

(٢) تلاعب لفظى: «العطور السائلة» (*rdw stj 3w*) وروستاو.

(٣) أعيد نص هذا الفصل فيما بعد فى الفصل ١٤٧ (الباب الأول والسابع).

فصل ١٢٢

قارن (نصوص التوابيت 340 و CT395) وراجع Budge I, p.241- 242

(١) راجع الفصول ٥٨ و ٧٣.

(٢) يوجد خلط هنا إسم المغرفة هو الحقيقة لإسم الدفة والعكس بالعكس.

(٣) يقصد بدون شك: وهلم جراً.

فصل ١٢٣

راجع Budge I, p.242- 243

(١) راجع فيما بعد الفصل ١٣٩، القلعة الكبيرة مبدئياً هى «قلعة آتوم فى هليوبوليس».

(٢) البورى (نوع من السمك).

(٣) القمر.

(٤) حرفياً: «ذلك الذى يجدد الوجه» ربما جحوتى (؟)».

فصل ١٢٤

راجع Budge I, p.243- 246

(١) تختلف التسمية فى معظم البرديات: تعويذة للذهاب إلى مجمع أوزيريس.

(٢) راجع سابقاً الفصول ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٨٢.

(٣) بردية نو تعطى هنا خطأ الجمع.

(٤) بدلاً من *nw* الزمن تعطينا بعض البرديات *nw* بمعنى «أحضر لى هؤلاء المحضرين للتضحيات».

(٥) المعنى مشكوك فيه، حتى أن الكتبة لديهم شك.

(٦) المعنى مشكوك فيه وفى بعض الروايات: الذين يرفعون السماء (عخوى).

(٧) مفرد وليس جمعاً.

(٨) المعنى مشكوك فيه: «الذين يعيشون فى الظلال»؟.

(٩) لقد شكك الكتبة فى المعنى وتعطينا بعض البرديات: «لدى وصول إلى القرص الشمسى وأصعد بالقرب من القمر».

(١٠) بدلاً من هذا النص (*imyt dhn*) تعطينا بعض البرديات: بالقرب من *imy nhd.f*

(١١) بمعنى: مكانى هو مكانه وهم الحصيرة التى يجلس عليها الشخصيات الكبرى.

فصل ١٢٥

(١) راجع Budge I, p.246-248، ونص هذه المقدمة مشوه وهو شبه منفرد ولكن له اختصار فى بردية Anhai (éd. Budge, pl.3)

(٢) الإله منديس، كل التطورات التالية موجودة فى نهاية فصل ١٤٥.

(٣) معبد أوزيريس.

(٤) راجع الفصل ١٤٥ جملة قريبة جداً ولكنها تالفة.

(٥) جملة قالها أنوبيس لجاره جحوتى.

(٦) Budge, I, p.249-252.راجع J. Yoyotte, *le Jugement des morts* (Sources or.4) p.51 sq.

(٧) الصبيتان، مثل المريت الاثنين وهما أختا أوزيريس أى إيزيس ونفتيس، والإثنتان ماعت هما أيضاً الأختان. راجع نصوص التوابيت ١٧١.

(٨) راجع CH. MAYSTRE, *Les déclarations d'innocence*.

(٩) يجب فهمها: لم أعمل كرئيس للعبيد وتعطينا بعض الروايات الأخرى: إن اسمى لم يعرض على قبطان السفينة، لكى يدان (يتهم).

(١٠) وحدة قياس للمساحة.

(١١) بدون شك *tri/ twr*

(١٢) فى تمثيلية الفيضان السنوى.

(١٣) راجع لاحقاً الفصل ١٤٠.

(١٤) رع يعبر السماء.

(١٥) بالقرب من القاهرة: آتوم يمسك بالنار.

(١٦) حرفياً: «ذو الأنف الطويل» منقار الأيبس چحوتى فى هرموبوليس.

(١٧) آتوم.

(١٨) صاحب العيون الصوانية حورس الأكبر فى ليتوبوليس.

(١٩) مدينة غير معروفة ربما مكان يقال عنه: «العزلة أو الخلوة؟».

(٢٠) التمساح سوبك.

(٢١) فى رواية أخرى : حوى وساحة الثلاثين تمثل المحكمة

(٢٢) مكان له علاقة بالماعت.

(٢٣) الشمس.

(٢٤) الإله الثعبان.

(٢٥) كوم الحصن فى الدلتا.

(٢٦) فى إقليم الحربة فى الدلتا(؟) وتعطينا بعض النصوص خاسو (= *خاوس*) فى الدلتا. والإله «الذى يقلب» ربما يكون «ثور» *خاسو*.

(٢٧) ربما ست الذى دخل فى المكان المقدس. الذى يوجد فيه أوزيريس الكبير.

(٢٨) هليوبوليس إلهها هو الشمس المشرقة: الولد.

(٢٩) الأقليم التاسع عشر من الوجه القبلى.

(٣٠) لم ألعب على الحبلين.

(٣١) فى إقليم أسيوط.

(٣٢) ربما كتابة خطأ لإسم مدينة This

(٣٣) ربما الذى لا يترك شيئاً يعيش.

(٣٤) انتيوبوليس فى الإقليم العاشر من الوجه القبلى.

(٣٥) عدوانى بدون شك.

(٣٦) بعض الروايات الأخرى تذكر سايس.

(٣٧) الإله الثعبان الذى يمثل الشمس الصاعدة. والاسم يعنى «ذلك الذى يوجد (فيه) الكاوات».

(٣٨) ثعبان.

(٣٩) ربما تقرأ إين عاإف «ذلك الذى ينفتح منه الذراعان» وهو إله ثعبان، يقصد به چحوتى طبقاً لبعض النصوص. ولكننا نفترض أيضاً القراءة *إين دى إف* «ذلك الذى يُحفر هديته (= سمه الحيوانى)».

(٤٠) لم أتهم بشتم الملك الذى يمثل الإله على الأرض.

(٤١) القط يمثل الشمس فى الفصل ١٧، والحمار هو بدون شك رمز للشر مثل الفصل ٤٠.

(٤٢) يظل الإله الذى يشار إليه بهذه الصفة غامضاً. ربما ذلك الذى تم ذكره فى الفصل ١٤٩ (التل الثالث عشر) والذى يمثل فرس النهر.

(٤٣) إن النصوص تختلف، ويبدو هنا أن الميت هو المعداوى.

(٤٤) قرب القط، راجع الفصل ١٧.

(٤٥) إشارة عادية لأوزيريس.

(٤٦) صفة لأوزيريس.

(٤٧) المجرات القطبية.

(٤٨) عند موت أوزيريس.

(٤٩) فى هيراكليوبوليس قارن فصل ١٧.

(٥٠) جنازة أوزيريس الرمزية. على حافة المركب المقدس.

(٥١) صفة لأوزيريس.

(٥٢) يمكن للميت أن يدخل بمعرفته أسرار أوزيريس.

(٥٣) فى الطقس الديموطيقى عند Pamonth: «كتاب المرور خلف المغلق».

(٥٤) هى بالطبع كفة الميزان التى يوضع عليها القلب . راجع Pyr. § 1082 ذلك الذى من الخمر كإسم لأوزيريس.

(٥٥) بدلاً من: «مصرع باب».

(٥٦) تعطينا بردية نو هنا خطأ فقرة إضافية.

(٥٧) ترجمة هذه المصطلحات مشكوك فيها.

(٥٨) راجع مقدمة الفصل ١٢٥ .

(٥٩) العين المقدسة هى التقدمة.

(٦٠) اللون الأبيض المستخرج من النوبة.

(٦١) حيوانات غير طاهرة.

فصل ١٢٦

راجع Budge I, 269- 270.

(١) قردة مكرسة لرع. المنظر يمثلهم على شاطىء بحيرة النار أو اللهب.

(٢) إلى جانب قرص الشمس، وفى معيته.

فصل ١٢٧

راجع Budge I, p. 270-273

(١) هنا حيث يسكن الموتى فى العالم الآخر. وهنا ينال من أذنب عقابه، كما يوضح لنا «كتاب الكهوف (قررت)»

(٢) الثعبان أبوفيس يعوق طريق زورق الشمس عند وصوله فى وقت الغروب، ويصبح طاقم زورق الإله رع عاجزاً.

(٣) معنى محتمل، إلا أنه يختلف من بردية إلى أخرى لأن النص بدون شك كان مشوهاً.

(٤) التاج الملكى المخصص للإله رع.

(٥) إشارة إلى العالم الآخر.

(٦) حرفياً من فى حمايته؟

فصل ١٢٨

راجع Budge I, p.276- 278

(١) أبيدوس

(٢) يرمز إليها بالصولجان سخم

(٣) بدلاً من المفرد با «روح»، يقدم هنا النص خطأ الجمع باوو «قوة».

(٤) راجع Pyr, § 582

(٥) راجع Pyr. § 643

(٦) بدلاً من *i33t* «صولجان» يرد فى النص خطأ *i3t* «رع».

(٧) حرفياً: «سلمك هو الذى تحتك». وهو يشير هنا إلى المنصة المرتفعة التى عليها عرش أوزيريس.

(٨) أو «مثل»؟

(٩) ترجمة النص المصرى غير مؤكدة هكذا أشار بارجيه

فصل ١٢٩

بدون هوامش

الجـــزء الرابع

هوامش الموجز

(١) كان وجود التمائم والعقود والأساور فى النعش، يوضح أهمية التعاويذ المتعلقة بتسليم هذه الأغراض.

(٢) أول أيام التسىء الخمسة فى نهاية العام.

(٣) هذا الكتاب بمجمله هو خريطة للعالم الآخر مع نصوص وتعليقات ونجده فى قاع التوابيت المستطيلة للدولة الوسطى: راجع

De Buck, *Coffin Texts* VII, *spells* 1029-1185.

(٤) تتلى هذه الصيغ بالأخص فى اليوم الذى يكون فيه القمر بدراً وفى أعياد الغرب عامة.

(٥) مبدئياً، يتم تقديم تمثال المتوفى بصفة طقسية لكل منها.

فصل ١٣٠

نصوص التوابيت (CT 1065, 1099): Budge I,p.278- 285.

أنظر: Al. PIANKOFF, *The Shrines of Tut- ankh- Amon*, p. 111sq

(١) يرد فى نصوص التوابيت: شو، يتعلق الأمر بخلق أول زوج إلهى، خرج من أنف الخالق؛ إنه الخلق الذى يتجدد كل صباح مع شروق الشمس. ماعت وتفنوت يمثلان نفس الإلهة، الحياة نصوص التوابيت (CT80).

(٢) ترد فى نصوص التوابيت «الذى يتقدم نحو سيده» ونجد طريقة كتابة مخالفة تقود إلى خطأ فى نصوص الدولة الحديثة.

(٣) هاكت- با. س

(٤) تقدم أغلبية نصوص التوابيت: «*تيماتيو*، وهم آلهة تجلس على حصائر(؟)». *والماستيو* هم آلهة حامية لأوزيريس تمثل جالسة ولها وجه لبؤة.

(٥) تقرأ چسرو طبقاً لما ورد فى نصوص التوابيت وليس چسو التى تقدم ترجمة غير مرضية.

(٦) وردت فى بعض النصوص فقط بـ «الإله»

(٧) طبقاً لنصوص التوابيت.

(٨) وهو الهدف من التطهر.

(٩) كل هذه الجملة التى فى صيغة المتكلم يمكن اعتبارها إضافة.

(١٠) تقدم نصوص التوابيت لفظ *ملك وى* متبوعاً بالمفرد، أما كتاب الموتى فيرد فيه *ملك تن* (تصحح إلى متن) ويتبعها جمع.

(١١) يجب الجمع هنا «مجمعكم». إلا أن المفرد فى النص الأقدم قد حفظ أيضاً.

(١٢) ماعت.

(١٣) ليطرد الغيوم عنها.

(١٤) تنويه لمولد أوزيريس المتجدد.

(١٥) معنى غير مؤكد؛ وتختلف النصوص من مخطوطة لأخرى.

(١٦) قد يشير النص هنا إلى رع.

(١٧) معنى مبهم: وتقدم نصوص التوابيت المفرد *آجب* «التدفق».

(١٨) كما وردت: أمثل تاسوع رع يرى رع، كبير الخوف والهيبة.

فصل ١٣١

نصوص التوابيت (CT 1089,551,759)

راجع. Budge I, p.286-287

(١) حورس العظيم السماوى.

(٢) جملة نصوص التوابيت أوضح: «لأن هناك واحداً قد وصل إليه (نود) واستقر بين أتباعه ردى وبين مؤيديه». التغيير من (نود) إلى (نو) ومن (ردى) إلى (در) غير المعنى تماماً.

(٣) يعنى الفضاء. ويروى هذا المقطع الثانى صعود المتوفى إلى رع، ولكن التغيير فى الكتابة والكلمات فى كتاب الموتى غير من المعنى.

(٤) الكبيرة: نوت، القبة السماوية، عوضاً عن فعل (نيس) «ينادى» تعطى نصوص التوابيت (عم): «يبتلع»: «لقد ابتلعت الكبيرة (= الفضاء)

(٥) تعطى نصوص التوابيت: «جلت (دبن) على الجان الأربع (حـحـو) فى الوقت ذاته (؟)، وغير كتاب الموتى (دبن) إلى (دبا) باستعمال محدد لمخصص الصندوق المرافق لفعل (دبن).

(٦) طبقاً لنصوص التوابيت (سوا)

(٧) أعطت نصوص التوابيت (عق. كوى) بدلاً من (با.ك).

(٨) المقطع الأخير غامض جداً وهو مصور برسم لكتاب الطريقين منقولاً عن توابيت الدولة الوسطى؛ الترجمة غير أكيدة.

فصل ١٣٢

راجع Budge. I, p.287- 288.

(١) يصور آتوم فى بعض الأحيان كحامل القوس.

فصل ١٣٣

نصوص التوابيت (CT 1029).

راجع Budge I,p.288-291.AL. PIANKOFF, *The Shrines of Tut ankh Amon*, p.104 sq.

(١) أو رجفة الخوف أو الإنصعاق.

(٢) عرش القوى السحرية. راجع فصل ٣١ فيما سبق.

(٣) مبدئياً رع هو حامل التاج الأحمر فقط.

(٤) راجع فصل ١٧ حيث ذكر أن «الآلهة الذين سبقوا رع» هم حو وسيا اللذان ولدا نتيجة لعملية طهارة الإله

(٥) أو «التمثال».

فصل ١٣٤

Budge I,p. 292-294. cf. AL. PIANKOFF, the shrines of Tut- ankh -Amon P.104

(١) الإيبس (أبو قردان) چحوتى، وقد خرج من بيضة، يمثل هنا «المتكلم الأكبر» راجع الفصول ٥٤ - ٥٦.

فصل ١٣٥

(نصوص التوابيت (CT 1112)

(١) الإسم والمقطع الأخير هما من بردية تورين (Lepsius, *Todtenbuch*): ونص التعويذة مترجم من نصوص التوابيت، لأن رواية بردية تورين قد تحللت.

(٢) ترجمة مؤكدة من نصوص التوابيت (CT1029)

(٣) الإله القمر، متفقاً مع اسم التعويذة الذى يشير إلى تجدد القمر بعد التخلص من الغمامة التى كانت تحجبه. وفى الوقت نفسه الإله الشافى الذى سوف يحمى الحى من كل هجوم مفاجىء.

(٤) يعطى النص كلمة نسوت (=هجوم) الملك؛ وربما حدث خطأ فى النقل الكتابى من الهيراطيقى إيمى (=الذى هو فى»)؟

(٥) الحرارة؟

فصل ١٣٦أ

(CT 1030, 1055, 1060, 1169,1067,1176,1073): Budge I, p,297-300.

(١) رواية أخرى: «تعويذة للإبحار فى زورق رع»

(٢) الحنممت، «الذين يعبدون الشمس وهم وثيقو الصلة بهليوبوليس غر- عحا، وفى بعض الأحيان كما هو الحال هنا ويتساوون بالنجوم (التى هى ربما جميع الأموات الذين صعدوا إلى السماء): إنهم يشكلون طاقم زورق رع.

(٣) نصوص التوابيت ١٠٣٠: «من أجل ولادة الإله بواسطة عدد لا يحصى من النجوم». بعض النصوص تعطى تغييرات لهذه الجملة الصعبة.

(٤) هناك بعض التغييرات فى نصوص التوابيت جاءت بـ «نجر، صنع».

(٥) ترجمة غير أكيدة وتقترح نصوص التوابيت ١٠٣٠ ..«الزورق الملايين فى مقدمته والملايين فى مؤخرته».

(٦) رع دون شك.

(٧) يمثل رع هنا؛ ويختلف عن الشيطان أونتى: راجع فصل ١٥.

(٨) أبواب العالم السفلى، بوابات محمية من الجن شاحذى الخناجر.

(٩) حراس الأبواب السبعة من الفصول ١٤٤.

فصل ١٣٦ ب

نصوص التوابيت (CT 1033, 1034) Naville

(١) طبقاً لنصوص التوابيت فإنه يشير هنا إلى الأتباع الذين يكونون حلقة من الحراس حول رع.

(٢) هى الأغلفة التى تضم الأجساد، التى هى بدون شك التوابيت الموجودة بكثرة فى كتاب الأبواب وخلق قرص الشمس.

(٣) تذكرة بعض نصوص التوابيت «الكائنات التى تجمع القصب من بحيرة السوشيه»: ففى هذه البحيرة يستحم رع: كل صباح لكى يتطهر.

(٤) ترجمة فرضية نقدمها طبقاً لقراءة نصوص التوابيت، وقد ترددت بشأنها البرديات المتأخرة.

(٥) يعنى الماعت، وهى هبة الحياة بالأخص. راجع مرادفه فى الفصل ١٤٧ (الباب الرابع)

(٦) على جروح رع لمعالجتها.

(٧) ترجمة فرضية.

(٨) فى نصوص التوابيت: «أسبق الكبار».

(٩) كائنات إلهية فى مملكة الموتى وتعطينا البردية هنا «المجعدة».

فصل ١٣٧ أ

راجع Budge I, p- 303-312

(١) طقس درسه S Schott فى ZÄS 73 تطفأ المشاعل فى آخر الليل عند الفجر.

(٢) يعنى: العينان، العين كلمة مؤنثة فى اللغة المصرية.

(٣) شعلة المشعل هى عين حورس.

(٤) كل هذه الجملة تعاد فى الفصل ١٣٧ ب. ولكن بشىء من الفوضى.

(٥) آخر الجملة مبهم قليلاً.

(٦) يوجد هذا التضرع لأولاد حورس فى نصوص الأهرام Pyr§1333-1334 مع بعض التغييرات الصغيرة الجملة الأخيرة فقط مختلفة جداً وقليلة الوضوح.

(٧) جزء من جملة مبهم بالكامل.

(٨) إلهة هاس، سيدة هيرموبوليس. يحتوى الصندوق على النصوص الشعائرية.

(٩) هنا يبدأ توسيع مسهب، ولا يوجد فى المخطوطات الأخرى بخصوص أربع تعاويذ حامية، توضع فى القبر، كل واحدة على حجر: وهذه التعاويذ عمود- جدو أنوبيس وخصلة شعر وتمثال بشرى: تحفظ الميت من كل سوء يأتى من الجهات الأصلية الأربعة. نجد النص جزئياً فى الفصل ١٥١ راجع J.MONNET, *Les briques magiques du* Musée *du Louvre, dans Revue d'Egyptologie*, tome 8 (1951) p.151-162.

(١٠) ترجمة غير مؤكدة: الصعوبة فى ترجمة كلمة كاب: يختبىء، مخبأ: هو العمود جد بدون شك الذى يضىء منزله تحت الأرض كالأوزيريس المنتصر.

(١١) راجع M.S.H.G.HEERMA. VAN VOSS, *An Egyptian magical brick. Leiden* 1965 *Jaarbericht ....Ex Oriente Lux, n°s* 18, 1964, p.314-316.

(١٢) أو «من يناهض المشغل» وهذا ينطبق على الرمل نفسه راجع جملة مثيلة فى الفصل ١٥١.

فصل ١٣٧ ب

راجع Budge I,p.312-313

(١) تقدم شعائر المعابد صيغاً مماثلة، راجع MORET, Le *rituel du culte divin journalier en Egypte*, p-9-15 et 245-246.

(٢) راجع الفصل ١٣٧ أ حيث قدمت جملة مختلفة. نفهم أن الاله ست قلع عين حورس وأن عين حورس المقلوعة تقذف النيران على ست (يعنى أن المشعل المضاء يبعد القوى الشريرة فى الليل).

(٣) جملة مبهمة، معنى غير أكيد.

(٤) الغرفة الجنائزية.

(٥) إله من إقليم ثنى.

فصل ١٣٨

راجع Budge I, p313-314

(١) يختلف هذا الجزء من الجملة باختلاف المخطوطات، فى البعض: «رأيت أبى أوزيريس وقد أوكل إلىّ».

(٢) يعنى مصر (وادخصيب والجرف الصحراوى وهذا الأخير مبدئيًا هو أرض ست).

(٣) ست.

(٤) الفعل عب له معنى غير معروف.

(٥) كلمة إملائية متغيرة ومعنى غير معروف.

فصل ١٤٠

راجع Budge I, p- 314- 317.

(١) معبد رع- آتوم فى هليوبوليس.

(٢) ترجمة فرضية ولكن غير مؤكدة.

(٣) معنى مشكوك فيه بدلاً من «الأرض» وربما يجب فهم البلد.

(٤) يعنى جدى مندس.

(٥) المخطوطة بها خطأ بدون شك: «تحتهم». الآلهة المذكورة هى التى تحمل العين المقدسة، وترفعها، وهذا ما تصوره بعض النقوش المصورة فى بعض المعابد.

(٦) الجملة كما يبدو غير مكتملة.

فصل ١٤١

Lepsius, Todtenbuch فى البداية كان الفصلان ١٤١-١٤٢ فصلاً واحداً وفى العصر المتأخر، عزلت ابتهالات أوزيريس ووضع لها اسم جديد من هنا أتى الفصل ١٤٢ راجع

Al. PIANKOFF, *The shrines of Tut- Ankh- Amon*, p- 109 sq et 138 sq

(١) تعتبر الأبقار السبعة والثور والدفات الأربع أهم ما فى الفصل ١٤٨.

(٢) آلهة تصور جالسة، ذات وجه أسد، تحرس أوزيريس.

(٣) بر- أور: معبد فى مصر العليا.

بر- نسر: معبد فى مصر السفلى.

(٤) بدون شك الثعابين حراس الأبواب، كما هو الثعبان حارس المدخل (أول باب) فى العالم السفلى فى كتاب الأبواب.

فصل ١٤٢

راجع Lepsius, Todtenbuch.

(١) قدس أقداس فى منف.

الفصل ١٤٤

راجع نصوص التوابيت CT vol. VII, et 1040- 1042, 1150- 1151,1061, 1172, 1175, 1159, 1047, 1048, 1060, 1069, 1179, 1071, 1181.

Budge I, p. 327- 334

(١) الكلمة المصرية عرريت كلمة مؤنثة تعنى باب أو بالأحرى سرداب أو دهليز طويل. راجع CT901 حيث صور الأبواب السبعة للقبر.

(٢) راجع كل هذا السطور فى Al. PIANKOFF, *The Shrines of Tut Ankh- Amon* (Bollingen series) p-99-100)

(٣) تقرأ: *إيرتن* طبقاً لـ CT

(٤) كل هذا المقطع هو إعادة لمقطع فى الفصل ١٣٦ أ (CT 1060 =)

(٥) CT 1179 أنا المتعدد سبب صوت الرعد فى السماء وفى CT 1179 «أنا ذات الوجوه المتعددة».

(٦) يعنى الذى يجلب الهدوء لرع «واضعاً حداً للعاصفة التى سببها أبو فيس.

(٧) CT 1071 فلان هو من له صوت قوى فى الأفق، الأكبر بالطبع بينكم أسجدوا ياحراس!»

(٨) مبهم

(٩) ترجمة غير أكيدة.

فصل ١٤٥

Lepsius, *Todtenbuch*

(١) ذكر ثلاث مداخل فى نصوص التوابيت (CT 336)

(٢) معنى سببى للفعل *باك*، طبقاً للفصل ١٤٦ (المدخل ٣).

(٣) بتاح سوكر.

(٤) سائل غير معروف.

(٥) كلمتان غامضتان تماماً هنا.

(٦) جملة صعبة والصيغ الكتابية المختلفة لا توضحها أبداً. الفعل دبح «يتضرع، يطلب» مركب هنا بالـ ن وهذا غير معتاد، «من له رأس أصلع» يرمز بدون شك إلى كاهن ولكن معنى الفعل ون ليس أكيداً (أصلع أو يكون أو يوجد؟).

(٧) الإبن الحبيب، لقب طقسى يحمله كاهن أثناء الجنازة فى طقس فتح الفم.

(٨) الإبن الذى يقدس فى الجنازة يرتدى جلد فهد.

(٩) تعطى المخطوطة هنا رن رع، أسم رع ومخطوطات أخرى رن. ت (هكذا إسمك).

(١٠) جملة صعبة، ترجمة فرضية.

(١١) معنى هذا الأسم مشكوك فيه: ربما «الوحدة» أو «تسلم العرش».

(١٢) الإسم حبس- باج: «من يغطى الميت» موجود قبل ذلك فى بردية وستكار ويعنى جنى المداخل: راجع أيضاً فيما بعد المدخل ١١ والفصل ١٤٦.

(١٣) معنى كلمة *إيم* فيه شك فى هذه الحالة بسبب عدم وجود إشارة ناقصة.

(١٤) الكلمتان غير المترجمتين هنا قد تعنيان قماشاً حسب الإشارة الناقصة التابعة لها. المعنى غامض.

(١٥) أوزيريس؟.

(١٦) معنى ممكن هنا ولكن غير مؤكد فى مكان آخر.

(١٧) شكل من أشكال أنوبيس، أى الإله- الكلب.

(١٨) من «يغطى» أو من يخبىء الميت.

(١٩) ست وشركاؤه يطلق عليهم أحياناً المتمردون الذين يأتون فى الليل سارقو نقطة النهار (راجع CT I, 268 g-i, spell 62) ست هو شيطان الغسق.

(٢٠) أو «المشع»؟ «سيد السعداء» طبقاً للفصل ١٤٦، (مدخل ١٢).

(٢١) ضمها بالإمكان الى سخب: الإسم يعنى عندها «البالوع». راجع الفصل ١٥٣ ب.

(٢٢) عيد يحتفل بالأبرار وهذا عند فصل الأبرار عن الأشرار.

(٢٣) الكلمة المستعملة *آخيم* هى قراءة سيئة *آخخو/ إيخخو*: الغسق. راجع الفصل ١٤٦ (مدخل ١١).

(٢٤) إسم إلهى قد يكون نفس الترجمة «للبالوع»(؟) فى المدخل ١٤.

(٢٥) إختلاف معنى كلمة «نهپ»: «الحامى» أو «الفجر» تعود فقط لإختلاف الإشارة الناقصة التابعة لهذه الكلمة بالمصرية.

(٢٦) ترجمة ممكنة ولكن غير أكيدة.

(٢٧) إختلفت المخطوطات هنا على كتابة كلمة *إينر* (؟) *إيرر* (؟) ذات المعنى الغامض. فى الفصل ١٤٦ إسم المدخل العشرين هو تبحت نب إس: «كهف سيدها»

(٢٨) معنى ممكن: يعنى: «ليس به أقفال».

(٢٩) تقرأ *(أون) إس*.

(٣٠) إسم لدابة قريبة من الكلمة *ممى* وتعنى الزرافة.

(٣١) تقرأ آج أو آجن.

(٣٢) أى: «المتحفظ(؟)».

(٣٣) أى: «الواضح؟»

(٣٤) أى: أوزيريس؟

(٣٥) آلهة دورها غامض: ترجم: الذين هم مكشوفون؟

(٣٦) معنى ممكن ولكن غير أكيد.

(٣٧) يوصف أنوبيس بعدها بالذى يرأس الشرفة الإلهية (خيمة التطهير فى مدينة الموتى). راجع مقدمة الفصل ١٢٥.

(٣٨) أوزيريس.

(٣٩) مدينة المقابر.

(٤٠) ثعابين بحسب الإشارة المختصة الآتية مع اسمهم.

(٤١) فقرة غامضة، بها أخطاء واضحة، لها مرادف فى مقدمة الفصل ١٢٥.

فصل ١٤٦

راجع Budge I, p349- 357

(١) مثلما تلعق البقرة وليدها الجديد.

(٢) ترجمة غير أكيدة: راجع فصل ١٤٥.

(٣) نعت قد يعنى الشمس ذات الشعاع الزمردى (راجع فصل ١٧ آخره).

(٤) قد يكون «يوم الإستماع للخطايا، بعيد هاكر (فصل ١٤٥ المدخل ١٥).

(٥) معنى غير أكيد.

(٦) هنا كلمة خبسو قد تعنى «الحقول» وهذا لا يصلح هنا، ويبدو أنها ذات علاقة بالفعل خبس

(٧)قما شعت: بينما كانت العبارة نفسها فى الفصل ١٤٥ كانت قما، شنا، تا.

(٨) قد تكون الكلمة *أبت* المنتهية بالسكين التى تستخدم لتمييز الماشية.

فصل ١٤٧

قارن نصوص التوابيت CT 1082, 1085, 1086, 1071 fin, 1073, 1075, 1079, 1184, 1185, 1033, 513

Budge: I, p- 358- 362.

(١) راجع الفصل ١٤٤.

(٢) الجزء الأول من هذا السرد موجود سابقاً فى الفصل ١١٩.

(٣) تلاعب لفظى يعود على روستاو راجع المراجع فى فصل ١١٩.

(٤) طبقاً لـ CT والفصل ١١٩: نص مخطوطة آنى متحلل جداً.

(٥) يعيدنا المؤنث إلى الكلمة عريت: أى «الباب».

(٦) نهاية سرد الباب الأول مستعار من CT 1086 وهذا النص الأخير هو المترجم هنا لأن نص مخطوطة آنى متحلل جدا. راجع أيضاً Ct 1079.

(٧) يكتب وسد، وهو إما الفعل سد «ينشر» أو الفعل «يكسر» «سج».

(٨)النص التالى هنا هو CT 1071. 1073: نص آنى متحلل جداً CT 277

(٩) شياطين مهمتها حماية أوزيريس: يصورون منحنين، من هنا جاء إسمهم.

(١٠) بدلاً من خند «يمشى بجد» فى الـ CT 1073 سروخ أى «عالج» (عالجت أوزيريس) هى الأفضل.

(١١) CT 1073: لأحافظ على أوزيريس ليرى الوحيد المتقدم، رع.

(١٢) معنى ممكن لكان الإملاء غير أكيد.

(١٣) شت بدلاً من تاش فى الفصل ٤ و CT 1075 (أنا من أقدر كمية الفيضان يعنى توت).

(١٤) بدلاً من *آنف* اقرأ: *إياتف*، كما فى الفصل ١١٧ و CT 1079

(١٥) هذا المقطع موجود قبل ذلك فى الفصل ١٣٦ ب النص حسب CT 1033

(١٦) راجع فصل ١٣٦ ب و CT 1033

(١٧) تعنى خص أوزيريس: تعطينا CT أن المعنيين أشخاص بدلاً من أجزاء من جسد أوزيريس أو أعضائه المشتتة.

(١٨) يعنى نفخت عليهم لأسفيهم.

(١٩)سرد موجود فى الفصل ١٧٩؛ يعيد الـ CT 513

(٢٠) المعنى غامض: بمعنى بشكل أنوبيس؟

(٢١) السـرد ذاته للفصل ١١٩ وبداية الفصل ١٤٧ (أول فقرة) يجـب تصليح نص مخطوطة آنى من خلال CT 1085

(٢٢) عنوان فى بردية: .Tjenna Naville

فصل ١٤٨

Budge I, p.363- 366.

(١) وضع بدج نص مخطوطة نو باعتباره الفصل ١٩٠ وهو المعادل تماماً لعنوان الفصل ١٤٨ حسب مخطوطة إوع.

(٢) راجع I.G.Allen, dans *Journ. of the Amer.* Or. Soc., LVI (1936) P.145-154.

(٣) النص موجود فى مقاصيرلتون- آنك- آمون راجع Al. PIANKOFF, *The shrines of tut-Ankh-Amon, dans Bollingen Series XL, 2 (New York ,1955) P.103- 104.*

(٤) المعنى معقول بدلاً من «قوى سحرية» ومع هذا كان يجب أن يكون لدينا: *آخت* وليس آخ ويمكننا ان نخمن من خلال بقية الكلمة ان الجزء الناقص هنا هو : «أنه مفيد للأرواح».

(٥) آه بدل *آخت*.

(٦) عنوان فى بردية: Tjenna :Naville, Todtenbuch

وهذه الفقرة موجودة سابقاً فى الفصل ٦٤ من بردية نو.

فصل ١٤٩

راجع Budge I, 367-380

(١) الأمر موجه لسكان التل.

(٢) يعنى أوزيريس.

(٣) إله صغير يعزف على الصلاصل، إبن حاتحور.

(٤) الجواب قد يكون جواباً للآلهة سكان التل الأزلى، يوصف الميت بأنه مين الخطاط وهذا الوصف الأخير قد يكون إملاءً متأخراً محرفاً من إسم آخر راجع الفصل ٢٥ نهايته.

(٥) راجع الفصل ١٠٩ و ١٠٧و CT 159, 161

(٦) يجب تصليح دشرت (الإكليل الأحمر) إلى دشرت (الغضب) وهذا يكون إيعازاً إلى القوة النارية للأوريويس.

(٧) راجع فصل ١٠٨ و CT 160

(٨) يعنى ست. مساعد رع فى الزورق الشمس.

(٩)راجع CT 277

(١٠) إمحت: الكلمة تعنى مقابر خر عحا فى الضاحية الجنوبية للقاهرة وبشكل عام مقابر هليوبوليس. يبدو أن الكلمة تعنى فى البداية الحجر حيث يوجد آتوم دون شك بشكل أنقليس وقد يكون المعنى هنا «الذى أطاح بالسمكة عدج».

(١١) إله ثعبان بلاشك شتونى السمكة عدج مصورة هنا ويشبه الإنقليس: بليبتيروس بيشير.

(١٢) ثعبان شرير.

(١٣) كتب حتم *إم*: ربما يجب تحجيمه لـ حتم مثلما طرحت بعض المخطوطات بمعنى «تقضى على» (قواهم السحرية).

(١٤) أعطت الجملة المصرية فعلين جنباً إلى جنب ثم فاعلين، وفى البداية كانت الجملتان على عمودين، وأصلحتها الترجمة.

(١٥) تعويذة لمناشدة الثعبان مأخوذة من Pyr. § 430 تلاوة التعويذة ينتج عنها حماية سحرية.

(١٦) إلهة- وشق.

(١٧) نهاية كل هذا المقطع مقتبسة من CT 272-273 راجع CT383

(١٨) طبقاً لـ CT

(١٩) معنى فيه شك: يعنى التمساح فى الصورة.

(٢٠) تطلق عليها نصوص التوابيت 690 «التل kst»

(٢١) نعت رع.

(٢٢) راجع CT697

(٢٣) أخو تعنى هنا قوى سحرية لأن ما يلحقها هو شوت «الأشباح».

(٢٤) هذا المقطع هو إعادة مع بعض التغيير لـ CT 84-85 حيث يقدم الميت نفسه بأنه الثعبان نعو، ثور نوت والملقب بـ نحب- كاو راجع أيضاً CT 86- 88.

الثعبان نعو ثورنوت ورد فى Pyr § 511

(٢٥) فى الإله قاطن التل الحادى عشر

(٢٦) يعنى چحوتى أو خنسو، آلهة - القمر، عين حورس المذكورة حالاً من بعد هذا يقصد بها القمر.

(٢٧) راجع CT 278

(٢٨) طبقاً لـ CT 278

(٢٩) طبقاً للفصل ١٥٠، سوتيس هو الإله ساكن التل الحادى عشر.

(٣٠) اسم الاله فرس النهر قاطن التل الثالث عشر ومصور هنا.

(٣١) حعبى: ربما يعنى به هنا الفيضان.

(٣٢) الجزء الأول من نص التل الرابع عشر ترجمه وعلق عليه DRIOTON, *Les Origines pharaoniques du nilomètre de Rodah, dans Bull. de l'Inst. d'Egypte* XXXIV, 1952, p.291-316.

وغر عحا هى الضاحية الجنوبية للقاهرة.

(٣٣) قد تكون بوزيريس إلا إذا كان هناك خطأ فى الإملاء عند چديت وتعنى مقابر هليوبوليس.

(٣٤) مصور فى الصورة قرب حيوان يمثل الإله (حورس) الذى جمع أعضاء أوزيريس (نيل) وأعاد له الحياة. الثعبان يمثل جنى النيل.

(٣٥) جملة صعبة. قد يجب أن نفهم أن لحظة وصول الفيضان فى فصل الصيف، حيث تكون الليالى أكثر صفاءً.

(٣٦) إله الحبوب.

فصل ١٥٠

راجع Budge I, p.381.

فصل ١٥١ أ

راجع Budge I,382- 385

(١) راجع الرواية كاملة فى فصل ١٥١ ب.

(٢) المقاطع المختلفة للفصل ١٥١ أ فيها تعليقات للصور المختلفة لها، تصور داخل القبر: النعش فى الوسط يسهر عليه إيزيس ونفتيس ويحميه أربع أحجار سحرية (راجع الفصل ١٣٧ أ) ويحمل فتيلاً مشتعلاً وجد و Ambis. وجد وأنوبيس وأوشابتى وطيور- أرواح تكمل الصورة وأيضاً صور أولاد حورس الأربعة.

(٣) راجع النصوص كاملة فى الفصل ١٣٧ أ.

(٤) وردت الصيغة بالكامل فى الفصل ١٣٧ أ.

(٥) نص العبادة لم يرد إلا بطريقة غير مباشرة.

(٦) الكلام المقال لا يرد هنا: كان يتكلم عندما تتعبد الروح إلى رع عند شروقه.

(٧) راجع الفصل ٦.

فصل ١٥١ ب

راجع (CT531) Budge I,p.387-388.

(١) خصصت هذه التعويذة لحماية قناع التابوت الآدمى، غالباً ما تكتب، فى الدولة الوسطى، على وجه نفس القناع.

(٢) تعطينا نصوص التوابيت: «السلام عليك ياجميل الوجه» وهذه الصفة الأخيرة تخص بتاح بشكل تقليدى، ولكن ربما أيضاً أوزيريس.

(٣) لدينا فى نصوص التوابيت بدلاً من m3w نجد m33wty «عينان» وهى كلمة تنتهى بعلامة العين وچات.

(٤) فى نصوص التوابيت: «(يا) ياصاحب أجمل وجه، بين الآلهة» يعنى أوزيريس (قارن CT60).

(٥) فى نصوص التوابيت: «التاسوعان».

(٦) فى نصوص التوابيت: «وبواوت».

(٧) فى نصوص التوابيت: «دون- عواى».

(٨) فى نصوص التوابيت: «تاجك الأبيض»، وهذه بدون شك قراءة خاطئة للعلامة حج التى تصاحب الكلمة «أصبع» التى لا تناسب القناع.

(٩) فى نصوص التوابيت: «الإلهة العقرب هددت».

(١٠) فى نصوص التوابيت: «يصفق له».

(١١) الناس وخصوصاً المصريون.

فصل ١٥٢

راجع Budge I. 388-389

(١) جسد الإله جب، أى الأرض.

(٢) ست.

(٣) يكون بداية الرواية عمق الفصل ١٥٢ حيث يتكلم مع الميت بفعل الغائب وهو بين جملتين يتكلم الميت بفعل الحاضر.

(٤) تعطى وظيفة الكاتب عادة لجحوتى ولكن هذا الأخير مقرب جداً إلى حورس ليتوبوليس وكلاهما يكونان زوجاً.

(٥) أعيدت كلمة «تمجيد» مرتين: *إياو إياو* ويجب نطقها *أيو أيو* وتذكرنا بالـ يو- يو عند النساء العربيات فى أيامنا ولصراخ الليبيات فى الحفلات الدينية طبقاً لما ذكره هيرودوت.

(٦) تتابع بعض المخطوطات بتعويذة الجميزة لنوت، النص الذى يكون الفصل ٥٩.

فصل ١٥٣أ

راجع CT 473- 480 & Budge I. p.390- 395

(١) هذه الشبكة مصممة لصيد الأسماك أو الطيور التى تعتبر أرواح الشر ويمكنها أيضاً أن تأخذ الأموات المتهمين أو الجاهلين وتصيدهم.

(٢) راجع فصل ٩٩: إسم معداوى الزورق.

(٣) «من يفجر على الأرض» (*سما تا*) ومن يستكشف الأرض (*وبا، تا*) هما اسمان للشبكة، الثانى قد يكون أصلها *إيبت*: فخ.

(٤) إذاً هى شبكة تجر كل ما بين السماء والأرض: مع طوافاتها، وأوزانها، وفتحتها الدائرية (الصباب) يذكرنا بمر ماء عذب (راجع صورة الفصل ١٥٣ ب): الشبكة المصورة فى الفصل ١٥٣ أ هى شبكة مسدسة تستعمل لصيد الطيور المائية حيث يطوى قسماها الجانبيان.

(٥) سوكر.

(٦) نتوقع بالأحرى («بعيد عنك»): نفهم أن الميت الذى على هيئة طائر يهرب من الشبكة ويأخذه طيرانه صوب الصيادين.

(٧) يعطى النص نباو «قصران»، صلحت هنا إلى *غباو* الحبل السرى.

(٨) يعنى المربعات فى الشبكة.

(٩) الآكيرو هم جن الأرض، مصورون كثعابين *الآخيبيو* مجهولون ربما وجب وصل الكلمة بالجذر سخب: عندها تصبح «البالعين».

(١٠) كلمة معناها مبهم.

(١١) عوضاً عن روج، أعطتنا نصوص التوابيت ودبو.

(١٢) الكلمة عرريت هى الشبكة فى CT474 أعطتنا نصوص التوابيت: «جاءك فلان صياداً بالشبكة».

(١٣)وبنو: «الجرح» تعنى هنا الفتحة الدائرية لإدخال السمك فى الشبكة.

(١٤) ربما: جانبا الشبكة.

(١٥) مدينة مجهولة: تعطى نصوص التوابيت مكانها: «*إينيت* الوادى(؟) ولكن هذه الكلمة الأخيرة تعنى الشبكة أيضاً وهنا يفهم «صيادو الطيور بالشبكة». أحياناً تمد الشبكة على الحدود الفاصلة بين عالمى الأحياء والأموات: هى شبكة أوزيريس لأخذ الأموات (CT 343)

(١٦) يعنى بحوزتى بعد أن أرانا المتوفى أنه يعرف كل أجزاء الشبكة فإنه يعنى أنه يمكنه التأثير عليها، يؤكد أن لديه العناصر.

(١٧) فى CT474: «هو (المتوفى) جاء ودخل؛ جاء ودخل؛ جاء وهو يقطع؛ جاء وهو يقطعه (إي إن إف چسف. إف سو) وتختلف الجملتان التابعتان بعض الشيء عن كتاب الموتى وهما غير واضحتين: الميت يقطع عراوى الشبكة.

(١٨) فى نصوص التوابيت «أجول القناة المنعرجة (*مرنخا*) من جهة السماء فى الشمال» بحيرة السكينتين مكان خرافى فى هيرموبوليس، ولذا استعمل هنا لمصلحة هيرموبوليس نص هيليوبوليتانى الأصل.

(١٩) الجملة الأخيرة من فصل ١٥٣ أ مأخوذة من نصوص الأهرام Pyr § 390 وتضيف: «ويأخذونه إلى الدوات» يعنى المنطقة السماوية للنجوم.

(٢٠) عنوان من مخطوطة تورين: راجع الفصل ١٣٠.

فصل ١٥٣ ب

راجع نصوص التوابيت (CT 475, 307, 308)

وكذلك Budge I. p.395-398.

(١) البرونز أو النحاس أو هنا الحديد من نيزك.

(٢) يعنى هنا الخشبية، كلمة سخبوت تعود إلى الأصل سخب: «يقود».

(٣) حسب الفصل ٤٢ الإله القرد *قفدنو* هو إله يجلس فى *ممفيس*. صورة الفصل ١٥٣ ب توضح قروداً يجرون الشبكة. ننتظر هنا الجمع بدلاً من المفرد.

(٤) ذكر القمر هنا فى فصول الصيد بالشبكة يعود إلى أنه هو العين اليسرى لحورس السماوى وكان قد علق بالشبكة بعد فراره وأعاده چحوتى وشو إلى مكانه.

(٥) نهاية المقطع غامضة. نص بردية نو به تلف وتعتمد الترجمة على نصوص التوابيت CT 475

(٦) تقرأ إن سخب بدلاً من *إين آخب*.

(٧) *اخبو*، تقرأ بلاشك سخبو.

(٨) أنظر CT 307, 308 والفصل ٨٥ أعلاه.

(٩) يسمى رع أحياناً بـ «ثور التاسوع».

(١٠) ترجمة غير أكيدة: أختلاف متكرر فى البرديات فى كتابة النص.

(١١) تردد فى المعنى وكلمة *إيسسو*، الجذر *إيسس*» «الأخذ بالشبكة» أو *إيسس*: «يعاقب». ويوجد اسم فاعل issyw «المعاقبون» المعنى الأفضل هنا: تشرق الشمس منتصرة وتعطى الحياة، والدفء للبشر.

فصل ١٥٤

راجع Budge I. p. 398-402

(١) إذا التزمنا بكتاب مخطوطة نو، يبدو عندنا: «ماذا ينتج عن اللحم؟ الماء القذر». بدلاً من الإستفهام إم «ماذا» وفى المخطوطات السابقة فقط إم. ويبقى المعنى ذاته.

(٢) طبقاً لنصوص التوابيت CT 456، ويمكن لشو أن يكون رهيباً للميت ويستولى على جسده.

(٣) الكلمة سنث هنا فاعل: على عكس القاعدة، وقد وضع الفاعل بعد الفعل المنفى *إمى* ثم أعيد إلى مكانه الطبيعى من خلال ضمير شخصى «لا يأتون».

(٤) كلمة مجهولة المعنى.

(٥) معنى ممكن للفعل *هاب*؟

فصل ١٥٥

راجع Budge I, p. 402

(١) العمود چد الذى كان يقام تشريفاً لبتاح فى *ممفيس* ثم تشريفاً لأوزيريس وهو كيانه من جذع شجرة دون أغصان: وهو مثال للأستقرار: ويعتبر هنا العمود الفقرى لأوزيريس.

(٢) معنى هذه الجملة غامض.

(٣) حرفياً: عمود چد ذهبى ملفوف على فرع من خشب الجميز.

(٤) تعطى بعض المخطوطات إسماً آخر للقسم الثانى: يوضع على جنبه يوم بداية السنة مثل من يتبعون أوزيريس.

فصل ١٥٦

راجع Budge I, p. 403

(١) عقدة (الحزام؟) هذه مصدرها غامض هى أيزيه المعنى (أى لها علاقة بإيزيس).

(٢) جملة غير واضحة: تنويه إلى وضع الجسم؟

فصل ١٥٧

Lepsius, Todtenbuch

(١) إيزيس الإلهة الحامية ترسم غالباً ناشرة جناحيها كالنسر.

(٢) فقرة صعبه: معنى الكلمات *نهس* وچوليس إعتيادياً هنا وترجمتهما بمجروح وداكن ترجمة فرضية، قد يعنى ضعف حورس الشاب (مثلما يورد بلوتارخ) مما استلزم وهبه حماية خاصة.

(٣) أوزيريس.

(٤) من ورط أوزيريس وست. كل هذه العبارة يمكن فهمها بشكل آخر: «سلم له زمام البلد وأسس الملفات».

(٥) كلمة أم تكتب بالمصرية بشكل النسر الذى يمثل التميمة.

(٦) «سين» وكتب الفعل خطأ «سيدن»، يحل حرف د محل السمكة إين.

فصل ١٥٨

راجع Lepsius, Todtenbuch

(١) يعنى هنا العقد العريض أوسخ وهو معروف بأنه يحمى من يرتديه يعنى تاسوع هيليوبوليس «آتوم جمع مع أولاده».

(٢) يعنى «الذى نزع لفائفى».

(٣) علاقة النص مع اسمه غير واضحة. يقدم المتوفى نفسه باعتباره حورس ابن أوزيريس وإيزيس فى الجملة الأولى، مما يعنى أن العقد العريض الذهبى يمكن أن يكون له قفلان لهما رأس صقرين.

فصل ١٥٩

Lepsius, Todtenbuch

(١) التعويذة بشكل البردية أواج سبق وجرى ذكرها فى عنق الميت فى CT 106؛ تمثل النضارة والشباب الأبدى.

كارع الأواج ميزة تملأ مصر بكل أرزاق الأرض. راجع أيضاً فيما سبق فصل ١٠٥.

(٢) معنى الجملة غير واضح.

فصل ١٦٠

Budge I, p. 406

(١) حسب المعنى والمغزى العام للنص المتعلق فعلاً بالتميمة أواج. ويمكن أن نرى فى الفعل المستعمل هنا سشر فعل جف و (سوشر)، أى فقدان نضارته.

(٢) ترجمة محتملة ولكن المعنى غير واضح، قد يعنى: «من يحميك» أو ما يعقد فى ظهرك ما يستقيم.

(٣) مدينة خرافية فيها تلاعب لفظى مع نشمت.

(٤) چحوتى يمثل هنا العين القمرية التى أحضرها شو، لونها أخضر وإسمها نشمت وهى نفسها العين فى نصوص الأهرامات Pyr. 96, 107, 108 العين الخضراء (أواج) لحورس.

فصل ١٦١

Budge I, p. 406-408

(١) السلحفاة، حيوان تابع لست يمثل أبو فيس؛ السلحفاة عدو رع.

(٢) التعاويذ الأربعة فى النص متعلقة بالفتحات الأربع فى السماء (راجع الاسم) والرياح الأربعة. كل تعويذة رددت فى البدء من أجل أوزيريس تعاد هنا من أجل الميت. فى جزء من عبارة مساوية تلحق به.

(٣) الإبقاء على وظائفهم.

(٤) يتفوق الجسم المعاد تجميعه على حالته الأولى بسحر الشعائر.

(٥) إننا نتوقع هنا ست وليس رع، وفى البدايات الأخرى تتناسب مع أوزيريس وإيزيس ونفتيس.

(٦) للمتوفى.

فصل ١٦٢

Lepsius, Todtenbuch.

(١) لقد أعطى هذا الإسم «النار فوق الرأس «للـ» "hypocéphales" أو الأقراص التى من النسيج أو البردى أو البرونز أو الخشب التى كانت توضع على رأس المومياء وكانت تعتبر «انتاج اللهب / النار»، ثم التخلص من الحر وإشعاعات معينة كانت تلف كل الرأس وتجعل المتوفى إلهاً. إننا لا نستطيع منع الرؤية فى هذه الـ hypocéphales الشكل البدائى لهالة التقديس التى تحيط برأس الأشخاص (المقدسين) على الأقمشة والآثار المصرية منذ قبل القرن الرابع الميلادى.

(٢) يخاطب النداء إلهاً، ممثلاً على hypocéphales على شكل إله له أربعة رؤوس كباشى؛ حيث الأربع مقدسات التى تتبع وتميز أربعة مظاهر للإله.

(٣) إننا نعرف فعلاً أشكال العين المقدسة وجات (فى الشكل الأشمونى) فى الجمع الذى صورت به الشمس. والصفة» ذلك الذى يختبىء فى أطفاله» يمكن تطبيقها على آمون رع وخصوصاً على *خاسووات*، مدينة الثور فى الصحراء، فى الدلتا.

(٤) يطلق على رع دائماً «الأسد» ويصور بالمثل.

(٥) إنها البقرة التى تقابل الشمس فى العالم؛ وهى تصور الفصل وعلى الـ Hypocéphales.

(٦) بعض الأسماء المعطاة هنا يمكن تقريبها بأسماء سامية. وقد حجب الأسم المقدس عن قصد.

(٧) إننا مضطرون هنا إلى تصحيح النص، الذى يعطينا rdi (t) in n.K (خطأ لـ rdi-n-k) إلى rdit.k (التى أعطتنا إياها بردية Bruxelles من الأسرة ٢١) والفاعل «أنت» يعود على إله منادى فى بداية الفصل، والذى ليس هو رع وإنما إله كونى يمثله رع، «الروح»، والذى أطلق عليه فيما بعد «الأكثر خفاءً من الآلهة الخفية».

(٨) أو «إبنك»؟ وقد يوجد خطأ خفيف فى رسم العلامة الهيروغليفية.

(٩) قد يكون لدينا كتابة لاسم آتوم هنا، الشمس المشعة *إ (ياخو)*، الجعران (3) t والرجل الواقف ويمسك فى يده (s) m عصا؛ راجع لنفس الشىء الفصل ١٦٧ (النص طبقاً لـ (Pleyte).

(١٠) كلمة غير معروفة.

(١١) مؤنثة، لأن الكلمة «كتاب» مؤنثة فى اللغة المصرية.

الجـــزء الخامـــس

فصـــل ١٦٣

(١) التعبير *إن ر*، الذى يترجم هنا «مأخوذ من»، فيه بعض الصعوبة ومعناه غير مؤكد.

راجع Lepsius, Todtenbuch.

(٢) بردية تورين تقول حرفياً «إنهـا (= الروح) التى هى الحمـاية...»، وتعطينا نصوص أخـرى: «أنا الذى هو...»

(٣) تورد بردية تورين على ما يبدو: *پاخاستى من (من)*، *خاستى* التى تعنى: «ثور» الصحراء، حرفياً (آمون)- رع معبود فى *خاسوت* فى الدلتا الغربية على أطراف المستنقعات. أما بالنسبة إلى من فمعناها غير مؤكد هنا وتقدم الروايات الأخرى بديلاً لهاتين الصفتين: پانب منمن «سيد الحركة (؟)» أو تكون نب هنا قراءة خاطئة لـ. *هاستى*.

(٤) حرفياً، من يضىء، أو يتلألأ- يستدعى المتوفى الروح التى اتحد معها.

(٥) تهجئة قريبة جـداً من اسم أشرنا إليه سابقاً: «***سنهرقره***» الذى على ما يبـدو أنه صورة أخرى أو تعبير آخر.

(٦) إنها ولادة العالم، يمـثل «البحر» شكلاً آخرلنون، المحيط الأزلى، الذى تـنبثق منه الشـمس فى الأصل. هنا «البحر يتضخم» من أجل الخلق، مثل «ترتفع الأرض» طبقاً للمذهب المنفى.

(٧) قراءتها عحمو، أولى من قراءتها (م) عحمت.

(٨) كى چد. نص بردية تورين هو الأفضل، لأنه لدينا هنا جملة معترضة.

(٩) تقدم بردية تورين بشكل خاطىء «لها» بدلاً من «له».

(١٠) قراءة *إوتن* «تربة، أرض» فى مقابل پت «سماء».

(١١) تعبير أصلى ووحيد.

(١٢) أو : **شرشر**. إن الاسمين الواردين هنا سنعود إليهما فيما بعد، وهما يشيران إلى عينى رع.

(١٣) على سفح «الجبل المقدس»، عاصمة الملوك «الاثيوبيين»، كان بها معبد مكرس لآمون- رع.

(١٤) بالنسبة للمصريين القدماء: الشرق هو المكان الذى يلقون به المذنبين.

(١٥) وهى تظهر فى البطاقات المصورة للفصل ١٦٥.

(١٦) هما ذيلان يكمـلان رسم العين المقدسـة إلى أسفل «معـافى، كامل»، وتؤلف تيت جزئين من العين المقدسة.

(١٧) معنى افتراضى، الكلمة *ها أوت (أو رها أوت؟)* وهى صيغـة نادرة، وفى النصوص الأخرى تقطع الإسم بطريقة مختلفة:

شك- نسرهت- آتوم.

(١٨) مملكة الموتى أى «بلد الصادقين»

(١٩) بردية تورين تقول. «بلد، لم يكن قد رآه بعد».

(٢٠) إلهة سيدة سايس، المسماة غالباً: *«نت. إحيت* الكبيرة، التى تلد الشمس للعالم».

(٢١) ارجع إلى: البطاقة المصورة للفصل ١٦٤.

(٢٢) إنه مـعنى ممكن لهـذا الجـزء من الجـملة حـيث أن النفى لم يتكرر وبـدون شك يجب إعـادة التصحيح، ولكن معنى *آخ* المترجمة هنا بـ «استفاد» غير مؤكد.

(٢٣) تتعلق بمبعوثى أوزيريس، الذين يتعقبون المذنب، ويترجم الفعل بـ (معرّى، مجرد) ولكنه يعنى أيضاً «مكشوف».

فصـــل ١٦٤

Lepsius, Todtenbuch.

(١) إن *رعت* هى الشكل الأنثوى للشمس رع.

(٢) الآلهة هنا تتماثل مع صل رع.

(٣) زورق الشمس.

(٤) الجبانة.

(٥) ربما تقرأ بشكل بسيط رهق. وسخمت هى إلهة بشكل أنثى الأسد، و (آمون) رع هو إله أسد.

(٦) حاتحور.

(٧) الإلهة موت فى الكرنك، زوجة آمون رع.

(٨) أبوفيس، الذى هاجم زورق الشمس.

(٩) اللهب.

(١٠)قد يكون العنصر الأخير لهذا الاسم، منعزلاً: رمت والتى تحل محل الاسم إيرنوتت فى العصر اليونانى، وهى إلهة تمثل الصل.

(١١) فى رواية أخرى، يعطينا «النفس الكبير المشتعل *إم سا- ركيو*» خلف الأعداء»، بالنسبة لنص تورين والنصوص الأخرى المختلفة، نجد اسم إلهة.

(١٢) تعطينا بردية تورين صيغة الجمع «الأرواح»، وهى بلاشك خاطئة.

(١٣) الثعبان: أو الدودة (؟) التى قد تفسد الجثة.

(١٤) معنى مقبول، من المحتمل أنه يتعلق بالصورتين اللتين تحيطان بالإلهة فى البطاقة المصورة، وهذا يعنى: هيئتا الإله بس، قزم أصله من جنوب مصر.

(١٥) مثل الحيوانات المقدر لها أن تقتل.

(١٦) قراءة الاسم، مشكوك فيها، ولا يعنى كما يبدو الطائر - سا.

(١٧) إلهة أنثى أسد.

(١٨) بس، فى مظهر مين - رع ذو العضو المنتصب، ذراع مرفوع مع المذبة.

(١٩) قد يكون الجمع *بأو* عائداً بمنتهى البساطة على المفرد.

(٢٠) جملة غامضة، المذكر «الطائر - جرى»، ربما هو المؤنث جرت «الحدأة»، التى تشير إلى واحدة من الأختين النائحتين على أوزيريس، وهما ايزيس ونفتيس.

فصل ١٦٥

Lepsius, Todtenbuch.

(١)ترجمة هذا العنوان غير مؤكدة، نستطيع أن نفهمها أيضاً «تعويذة من أجل الرسو، ومنع (العين؟) من أن تجرح»، مع ذلك فالضمير المتصل المؤنث «س» خلف الفعل تخن «جرح، أفسد،» لا يمكن إلا أن يعود على الاسم (الصفة) المؤنث (أو على المصدر المؤنث الإسمى) منيت «وتد لربط السفينة» أو «الرسو»، إنه يتعلق بالرسو على الضفة الأخرى، حرفياً الوصول إلى مملكة الموت.

(٢) ربما يقترب من اسم ليبى *إكسر*.

(٣) آمون تكلوت، وكلمة تكلوت تكرت ذات أصل ليبى.

(٤) يقدم نص تورين نا (أوكا-) إيرى- ك.

(٥) «الذى له أسدان»، يقدم نص تورين : *آ- رو- تى*.

(٦) حرفياً، أستطيع أن أعدها.

(٧) اسم آخر بمملكة الموتى، عالم السكون.

(٨) تقرأ *إيكم*.

(٩) تعطينا كل الروايات الأخرى: «اجعل لى الحماية». يمكننا أن نتساءل لو لم يكن لدينا ترجمة للاسم السابق: ***رتسشك (أوركسشك)***، التى تكتب *رو- تا- سا- كا* ـ(وفى نص آخر *رو- كا- سا- شا- كا*)، وتفهم: إير. ك- سا- حا. ك «أنت تجعل حماية لنفسك من ورائك»؟

(١٠) فى وضع المشى.

(١١) تقرأ؟ أوستن.

فصل ١٦٦

Budge I, p.420-421.

(١) توضع على رأس التخت، إنها تستخدم كمسند للرأس بالنسبة للنائم، ومزودة بمخدة، وقد تكون مزينة بجن حامى من النوم، وبالأخص من الإله بس، أحياناً أسدان، يرمزان للأفق، يزينان قدمه، وهذا الإرتفاع لرأسه يرمز لبزوغ الشمس.

(٢) مأخوذ من نص الفصل ٤٣.

(٣) الفصل ١٦٦، طبقاً لبلايت، النص كان قد ترجم من قبل ج تشيرنى ,BIFA0 41, 1942 (p.118sq وترجع أقدم رواية إلى الأسرة الحادية والعشرين، البرديات التى قدمت النص كانت قد وجدت على مومياوات كهنة آمون فى طيبة.

(٤) حرفياً، المتوفى، *مثل* أوزيريس، الذى قتله أخوه ست.

(٥) سما- رمو، وأحياناً تكتب مم- رم، ترمز الأسماك للأعداء.

(٦) الكلمة تعنى: «القادح» وهو الذى يطعن أعداءه.

(٧) هدم اسم العدو يؤدى إلى هدم شخصيته.

(٨) اسم يشير إلى كل جبانه طيبة، والضفة الغربية للنيل فى طيبة.

(٩) بالنسبة لبعض المعتقدات، الأوشابتى (المجيب) يمثل المتوفى نفسه. واستبداله من أجل السخرة المحتملة، مطلوب من أوزيريس (الفصل ٦)، وبالنسبة لآخرين، ومنذ الدولة الحديثة الأوشابتى، هم خدم تم شراؤهم من قبل المتوفى ليكونوا فى خدمته.

فصل ١٦٧

راجع Budge I, p. 421.

(١) هذه أسطورة العين المقدسة.

فصل ١٦٧ عند بلايت.

(٢) الفعل الذى أوجده الدعاء «تحت الرأس» (نصوص التوابيت: ١٦٢) الذى يشير إلى أنه كان يتعلق بطبق حساء حيث كتبت التعويذة الحامية. وخع- إم- واس هو ابن رمسيس الثانى.

(٣) تحت حكم امنحتب الثالث

(٤) توجد على الشاطىء الصومالى، وتمون بلاد پونت المصريين بعدة منتجات منها العطور والراتنج.

(٥) الـ مدجاهو نوبى مخصص للصيد وأعمال الشرطة وتشير مجموعة النعوت التى تصف الألوهية هنا إلى أنها تتعلق بالإله مين سيد قفط الذى يختلط معه جزئياً آمون طيبة.

(٦) يجب أن يشير الضمير للإسم الإلهى.

(٧) أو «مغطى».

(٨) جزء من الجملة مهشم، ولا يمكن ترجمته.

(٩) *مى أودجا*، من قراءة غير مؤكدة ومعنى غامض.

(١٠) أو «الولادة».

(١١) ربما تقرأ هنا *را روتى*

(١٢) ترجمة غير مؤكدة.

(١٣) بلاشك يجب قراءتها: «معك».

فصل ١٦٨أ

راجع Naville

والفصل ١٦٨ أ هو فصل يلخص الفصل ١٦٨ ب وهو معروف بإسم فصل القرابين.

(١) أو «الذين يحملون فوقهم إلى السماء»؟ وتقدم بعض البرديات فى الواقع هؤلاء الآلهة يحملون فوق أكتافهم (أو على رؤوسهم) صورة طفل أو إنسان.

(٢)فقرة غامضة (مهلهلة) بلاشك ولا يمكن ترجمتها.

(٣) أو «الذين يسكنون نون»؟

(٤) ترجمة الجملة الأخيرة ضعيفة.

(٥) نهاية لجملة غامضة.

فصل ١٦٨ب

راجع Naville

بعض روايات هذا الفصل، كاملة وهى تحدد آلهة *قررت* أو الكهوف، التى يقدم المتوفى لها القرابين.

(٦) هناك جزء من النص غير واضح.

(٧) ترجمة غير مؤكدة

(٨) ترجمة غير مؤكدة.

(٩) نهاية الفصل مفقودة.

فصل ١٦٨

طبقاً لـ Pleyte والنص تم جمعه من على الأصل في متحف اللوفر (Pap.N.3248)

(١٠) كلمة لها معنى غير معروف.

(١١) إشارة إلى الشمس.

(١٢) تعني بدون شك هتيو.

(١٣)) شنبت.

(١٤) *ند. ن سا. ك حر حر. ك.*

(١٥) *مع. ف تو ر ويا. ك*

(١٦) معنى غير مؤكد، ربما فيه إشارة إلى ساق الإله

(١٧) معنى محتمل.

(١٨) تعبير فيه غموض.

(١٩) أو «نيت الكبيرة»؟

(٢٠) ترجمة محتملة.

(٢١) تعبير غامض.

(٢٢) في بوزيريس، راجع الفصل ٧١.

(٢٣) هي السوائل التي تسيل من جسد الإله المتوفى.

(٢٤) معنى غير مؤكد.

(٢٥) ومن مصر العليا والسفلى.

(٢٦) معنى متشابه، بالرغم من غياب المخصص.

(٢٧) مقصورة رع في هليوبوليس.

(٢٨) أوزيريس في عاصمة الثور الأسود في مصر السفلى.

(٢٩) حرفيا: «التي تساعد على ارتداء الملابس» تشير الإلهة خويت للثور الأسود.

(٣٠) اسم يشير إلى إقليم منف.

(٣١) مشهد غامض.

(٣٢) الكلمة بلاشك هي *نمع*.

(٣٣) أو «بذرة»، تتعلق بلاشك بأوزيريس- النيل ويشير لبداية السنة.

(٣٤) أو «يتحدون معك».

(٣٥) نهاية لجملة غامضة.

فصل ١٦٩

Naville (نصوص التوابيت ١، ٢٠، ٢٥):

(١) بدون شك أولاد حورس.

(٢) نصوص التوابيت ١ : «بفضل صلابة آبائهم»، ونصوص التوابيت ٥٧٥ «الذين يبتهجون من أفخاذ آبائهم».

(٣)نصوص التوابيت ٢١. «لقد انقشع من أجلك ضباب النهر».

(٤) طبقا لنصوص التوابيت ٢١.

(٥) نصوص التوابيت: ٢٢: «يقدم لك الوادي خبز مقبرة أبيه أوزيريس».

(٦)نصوص التوابيت ٢٢ «حقلا الأبرار».

(٧) معنى غامض، الفعل غير مترجم وقد كتب *سك*، وتقدم نصوص التوابيت ٢٣ ردى «يعطى».

(٨) يتضح الخوف من الموت المبكر في بداية الفصل ١٧٥.

(٩) نصوص التوابيت ٢٣: «الذين يعملون على أن يسرعوا قدومك».

(١٠) بدلاً من هذا الاسم الإلهى غير المعروف، نصوص التوابيت ٢٥ تقدم *إم ستى وانى* = «فى مواجهة (؟) الطريقين».

(١١) صحح نص الفقرة طبقاً لنصوص التوابيت ٢٥.

(١٢) بقرة مقدسة، بشكل الإلهة حاتحور، أم حورس.

(١٣) حورس وست.

(١٤) إن كلمة سو، بدون شك قد نقلت من الهيراطيقية بشكل خطأ.

(١٥) اسم مدينة، والقراءة غامضة.

(١٦) كلمة ذات قراءة مشكوك فيها.

(١٧) الفعل أو العمل.

(١٨) يحتفل به فى اليوم السابع عشر من أول شهر فى السنة، هذا العيد كان يضم مجموعة كبيرة من الشعب فى أبيدوس وكان الموتى يتقمصون فيه أوزيريس لينالوا جزءاً من احتفالات الشرف لأوزيريس ويشاهدوا الإله مبحرا فى زورقه- نشمت. وهكذا يتقمص الموتى أوزيريس فيكون الإحتفال مخصصاً لهم أيضاً.

(١٩) العيد- أواج له علاقة بفيضان ماء النيل.

(٢٠) مكان أسطورى فى هيرموبوليس.

فصل ١٦٩

طبقاً لـ Pleyte

(٢١) معنى محتمل، بما أن النصين المختلفين يشكلان هذا الفصل.

(٢٢) *إرتى*.

(٢٣) امتداد للماء.

(٢٤) يمح.

(٢٥) العالم الهيلينى.

(٢٦) ترجمة غير مؤكدة، ضمير الجمع الأول غير مألوف.

(٢٧) يجب تصحيح النص إلى *نن هـ و آب بو. ف إيم* (بدلاً من *إيم. ف*)، واستعمال الضمير الثالث (هو) بدلاً من أنت (الموجود حتى الآن) يبدو وكأنه تغيير، فالجملة تنطبق هنا على الأوزيريس فلان، حيث أن صيغة التمنى هنا تفرض نفسها.

(٢٨) حورس.

(٢٩) هذا التطور الثانى يستدعى نص الفصل ١٥ «عبادة رع عندما يرتفع فى الأفق» حيث ذكر قرناء رع الأربعة عشر.

(٣٠) جن يمثلون عنصر المعيشة وبالأخص الغذاء مصدر الحياة انظر نصوص التوابيت، فصل ١٥.

(٣١) فعل قراءته بها مشاكل.

(٣٢) يجب ترجمتها، مثل الجملتين السابقتين: «السلام عليك وعلى من يتكلم لصالح....».

(٣٣) فعل تهجئته الهيراطيقية غير واضحة، والتى لا تبدو وكأنها حمع، ويجب أن يكون المعنى: «إنه يقضى الوقت فى الإستمتاع: «إنه يستمتع بشكل مستمر ولفترة طويلة جداً من حياته».

(٣٤) آخر جزء من الجملة غامض.

فصل ١٧٠

راجع Naville

(١) نصوص التوابيت ٦٥٤ § ، حيث أنه يستخدم فى مختلف الجمل ضمير «أنت»: الفعل المترجم هنا «يهز» كتب بشكل خاطىء *خام* بدلاً من *وخا*.

(٢) أوزيريس.

(٣) إله دار الإمدادات هو نفسه من يزود الآلهة بطيور الماء مثل البط.

(٤) أو «انهض من سريرك».

(٥) معنى محتمل. إنه يتعلق بطاقم المركب من النساء.

(٦) بدون شك نمى.

(٧) فعل سما، ونستطيع أن نرى أيضاً اسماً موصوفاً يشير إلى حيوانات التضحية.

(٨) إلهة- ثعبان، تشرف على مخازن الغلال والحصاد.

(٩) أوزيريس مات، ليس فقط عند ولادة حورس، وإنما أيضاً عندما حملت به إيزيس.

* **الفصل ١٧٠ طبقاً لـ Pleyte.**

(١٠) أو «موجه إلى»؟ نصوص التوابيت عنوان الفصل ١ (ب).

(١١) أبناء حورس الأربعة.

فصل ١٧١

راجع Naville.

(١) اللباس المقدس، طاهر من أعلى درجة.

(٢) بدون شك مقر رع فى هليوبوليس.

(٣) ربما يجب تصحيح النص إلى *آخ. ن. ف* بدلاً من *آخ. سن*.

* **الفصل ١٧١ طبقاً لـ Pleyte**

(٤) حرفياً: «حك عصا النار». انظر: نصوص التوابيت راجع أيضاً الفصل ١٧٣ ب.

(٥) معنى محتمل، كلمة «يد» يجب أن يكون هنا ذات معنى رمزى وهى تعنى «حماية»، فالظلمات تؤلف أيضاً حاجز حماية.

فصل ١٧٢

راجع Naville

(١) شوت نشميت.

(٢) الكاهن المرتل يطهر فمه قبل أن يرتل التعاويذ تكريماً للمتوفى، و هذا التطهر كان يحدث مع مضغ خفيف للنطرون، ناتج بشكل أساسى إلهى فى «قاعة النطرون» بالمعابد وهى التى يتم فيها التطهر بالنطرون! ما التماثيل الصغيرة فهى صور مقدسة.

(٣) صفة لبتاح.

(٤) فى هوربيت، بالدلتا، بتاح يشارك الكبش فى هيئة عمود نخيلى الشكل.

(٥) من المحتمل أن يكون النص محرفاً. انه يبدو *إمى خدتى* التى لا يمكن ترجمتها بصورتها الحالية.

(٦) ربما *دوا* أو «الدوات»، منطقة مظلمة.

(٧) تصحح بدون شك إلى *أوت*. والمحنط هو الإله الكلب أنوبيس.

(٨) ربما «الذى يسمح بالرؤية» مثل النوافذ.

(٩) هنا الجبل الشرقى وتشرق الشمس من خلفه.

(١٠) سمرت، تقرأ بدون شك *سمدت*.

(١١) سحب- *إيب* وهى أيضاً بمعنى (عانق) وهو المعنى المطلوب هنا.

(١٢) تپيو- *را*.

(١٣) لعبة الثعبان مهن هى الصورة الأولى للعبة الأوزة، والإلهان حورس يمثلان حورس وست.

(١٤) أو «نجمة الصباح» ولكن العلامة التى تنهى الكلمة غير واضحة؛ وقد تقرأ *دواتى* «المنتمى إلى منزل الصباح» أو «المنتمى إلى الدوات».

(١٥) أو «ذراعيك»؟.

(١٦) معنى محتمل، وخنو «خيرزان» ولكن (ينقصها المخصص)؛ أما منو فلها غالباً مخصص «حوض».

(١٧) نش، عو ولها مخصص معدنى ويمكن أن تعنى أداة.

(١٨) معطف؟.

(١٩) عند ذبح الحيوانات للنذور.

(٢٠) صيغة ذات قراءة غير مؤكدة تشير بدون شك لخادم عبادة رع.

(٢١) يجب تصحيح النص *إيع. ك* إلى *إيع- ن. ك* غسلت».

(٢٢) بتاح- سوكر هو الفنان المخصص لصناعة المعادن بين الآلهة وهو الذى يصنع التماثيل، وعند اليونان هو الإله هيفاستوس.

(٢٣) البصل هو من أكثر الأغذية تقديراً لدي المصريين القدماء. وفى اليوم الرابع من آخر شهر فى الشتاء، يمضغ البصل تكريماً لباستت.

(٢٤) لا يمكن أن يكون المعنى «أنت تحمل أوريون».

(٢٥) *إم بأو* وهى صيغة ذات معنى غير معروف.

(٢٦) «كبير الرائين» هو أكبر كاهن لعبادة رع وهو أيضاً الساقى - موزع الخبز.

(٢٧) نوت هى القبة السماوية، ومقوسة على يديها وقدميها التى تستخدم أيضاً كأعمدة.

(٢٨) صفة لحورس الشاب «عمود أمه» أى سند أمه.

(٢٩) ترجمة هذا الجزء من الجملة غير مؤكدة.

(٣٠) رع.

الفصل ١٧٢ بالنسبة لـ Pleyte = فصل ١ ب

فصل ١٧٣

Naville

(١) أوزيريس.

(٢) قاعة التحنيط.

(٣) مطابق للأعداء.

(٤) هناك ثغرة فى نهايتى الشطرين المتتابعين، إنها تتعلق بتقديم وذبح حيوانات من أجل تقديم القربان.

(٥) ثغرة فى نهايتى الشطرين المتتابعين.

(٦) «الخشية التى تتملكنا منك».

(٧) عين حورس هى المرهم الأمثل.

الفصل ١٧٣ طبقاً لـ Pleyte

(٨) يجب أن نفهم اليوم الأول من المأتم. *الـ* شنو التى ربما تشير هنا إلى حوض التابوت.

(٩) جملة غامضة.

فصل ١٧٤

راجع Naville = Pyr. §§ 257- 268

هذه التعاويذ من نصوص الأهرام هى غاية فى الغموض، وغالباً غير واضحة.

انظر ERMAN, *Die Entstehung eines "Totenbuchtextes"*, ZÄS 32, 1894 p.2-22.

(١) بدلاً من «الخروج من البوابة الكبيرة»، فإن العنوان القديم هو «الخروج على هيئة نجمة».

فصل ١٧٤ طبقا لـ (Pleyte).

(٢) أوزيريس بمعنى الأوزيريس فلان.

(٣) إشارة إلى المكان الذى يجب أن توضع فيه ورقة البردى المكتوب عليها النص، أو إلى الجزء من التابوت الذى يجب كتابة النص عليه.

(٤) كان يسمى أحياناً أوزيريس «الذى يرد على البائس»؛ وبهذه الصفة كانت له مقصورة فى الكرنك.

فصل ١٧٥

راجع:

Budge, I, p.457-460. Cf. KEES, dans *Religionsgeschichtliches Lesebuch, Aegypten*, p.27 n°39-40); DE BUCK, *The Fear of premature death in ancient Egypt, dans Pro Regno Pro Sanctuario*, p. 79-88; WILSON. dans PRITCHARD, *Ancient Near Eastern Texts*, p.9; JUNKER, *Pyramidenzeit*, p.158-162; S.SCHOTT, *Totenbuchspruch 175 in einem Ritual zur Vernichtung von Feinden, dans Mitt.Kairo* 14 (1956), p.181-189; E.OTTO,dans Chr, d'Eg. n° 74, p.249 sq.

(١) انظر فصل ٤٤ وفصل ١٧٦.

(٢) أبناء نوت يختلفوا ربما هنا عن أبناء الإنحطاط اللذين ذكروا فى بداية فصل ١٧، إنهم على الأرجح يمثلون ست وخدامه، أبناء نوت الأربعة: أوزيريس - إيزيس - ست - نفتيس، من كانوا بصفة مستمرة فى عراك ضد حورس.

(٣) إسفت. والكلمة معناها عكس ماعت، التى تمثل النظام، الذى يسيره الخالق آتوم- رع.

(٤) بمعنى ضع نهاية مبكرة لأيامهم.

(٥) ونفهم أيضاً: «أنا لوح ألوانك»، وهذا لأن أوزيريس كان يندمج أحياناً بلوحة ألوان الكاتب. وهنا فإن الموت هو نفسه الذى يتكلم.

(٦) هذا الوصف المؤسف لمقر الموتى يجعلنا نرجع النص إلى العصر الإهناسى الذى طبع الأدب بسحة تشاؤم تعود على الأرجح إلى الإنقلاب الاجتماعى الخطير الذى ميزه عن غيره من عصور، فالعالم هو عادة جنة الأبرار من الموتى.

(٧) الفقرات الخمس التالية قد أضيفت على الأرجح إلى النص الأصلى لأنها تقطع التسلسل، والذى يبدأ مرة أخرى عند الفقرة: «ليصبح إذن مبتهجاً...».

(٨) زورق الشمس الذى يمتلىء بالملايين (إلى ما لا نهاية) من الموتى الأبرار.

(٩) كما يفعل سيد قوى، الفرعون.

(١٠) ويعنى هنا أوزيريس.

(١١) يلمح النص هنا إلى نهاية العالم وأنه سيعود مرة أخرى إلى حالته الأصلية، إلى الصُّهارة السائلة.

(١٢) هناك مناظر تمثل آتوم فى شكل ثعبان وفى شكل سمكة كبيرة. وكان الخالق فى بداية الزمن، يعوم فى غير وعى، فى الصِّهارة السائلة (قارن CT 80).

(١٣) أى أوزيريس.

(١٤) يعنى منصهر وخالى من السائل الغذائى.

(١٥) فيما يخص هذه الفقرة الأخيرة أنظر:

KEES, *Göttinger Totenbuchstudien. Ein Mythus von Königtum des Osiris in Herakleopolis aus dem Totenbuch Kapitel* 175 (*ZÄS* 65, 1930, p.65-83).

(١٦) مصر بأكملها.

(١٧) يتجه هنا أوزيريس إلى آتوم رع.

(١٨) تلاعب لفظى فيما يخص كلمة «دفن» (فى الأرض) خبس واسم طقس تقليب الأرض خبس تا انظر فصل ١ و ١٧.

(١٩) انظر فصل ١٧ والحوضان المقدسان فى هيراكليوبوليس.

(٢٠) تلاعب لفظى فيما يخص كلمة حر «وجه»، سيماء، مظهر أو هيئة»، وحرى شف/ حارسفس، اسم إله هيراكليوبوليس الذى يتقمصه أوزيريس، وهو إله له هيئة كبش.

(٢١) تلاعب لفظى فيما يخص حو *نسوت* «فعل الملك» واسم حو *إن- نسوت* «الطفل الملكى» من مدينة هيراكليوبوليس.

(٢٢) المتكلم هنا هو المتوفى.

(٢٣) عنوان يرد فى نهاية النص، فى عمل Naville.

(٢٤) معني محتمل ولكن النص مشوه.

فصل ١٧٦

راجع Budge I, p.460- 461

(١) انظر فصل ٩٣. ويتضح لنا من هذه الجملة إن المصرى القديم كان يخشى الموت مرة ثانية وإنه على علاقة بالمشرق، هذا ما توضحه على ما يبدو صورة أخرى من عنوان فصل ٩٣ فى صورته القديمة (CT548).

(٢) هذا التطور يبدو فى نهاية الفصل ١٧.

فصل ١٧٧

راجع Budge I, p.461- 463 = Pyr. §§ 250-256.

وهنا يبدو أيضا أن هذه الفقرات من نصوص الأهرام مشوهة وغير قابلة للترجمة فى حالتها الحالية.

فصل ١٧٨

راجع Budge I,p. 463-468 = Pyr. §§ 117- 133, 638 (= 1607- 8): 269, 266.

وانظر هامش فصل ١٧٧.

فصل ١٧٩

راجع: (CT513, 577, 1084): Budge I, p. 468- 470.

(١) ارجع إلى فقرة ٥٧٤ من نصوص التوابيت.

(٢) معنى الجملة غامض، وربما فيها إشارة إلى العودة الثانية (إلى الحياة).

(٣) بواسطة التحنيط.

(٤) انظر فصل ٨٤. يبدو أن هذه الفقرة الأولى من فصل ١٧٩ تشير إلى الإله چحوتى أو إلى خونسو.

(٥) بدلاً من هذه الكلمة فإن ترجمة غير مؤكدة من نصوص التوابيت ٥١٣ (CT 513) تقدم: «أفقه»؛ وربما *إيمات* قد تعنى مكان البهجة؟

(٦) صولجان يشير إلى القوة.

(٧) نصوص التوابيت ٥١٣ (CT513): خمت- نو إن حقا «ثلاثى السحر»، أنظر (حقاة الثلاثية؟)؛ إن الثعبان نحب- كاؤو يمثل رمزاً من رموز الشمس.

(٨) تقع فى الشرق (انظر فصل ١٧)؛ يبدو أن الفقرة ٥١٣ من نصوص التوابيت تشير هنا بترجمته إلى «السفينة الكبيرة».

(٩) نصوص التوابيت ٥٧٧ (CT 577): أنا محنط من يوجودون فى عرق البلح «حرفياً: نبيذ النخيل؟)» بعد الموت، كان الجسد يغسل من الداخل بعرق البلح (نبيذ النخيل).

(١٠) هنا تتوقف نصوص التوابيت ٥٧٧ (CT 577)، إلا إنها تضيف فقرة توحى بأن النص كان موضوعاً «تحت خاصرة خنوم».

(١١) ويمثل العدو هناالحيوان المقدس المضحى به، وهى هنا إشارة إلى هولوكوست، وذلك لإننا نجد إشارة إلى واچيت، الإلهة- الكوبرا.

(١٢) نهاية النص مهشمة.

فصل ١٨٠

راجع Budge I, p, 470- 475.

(١) يمثل نص الفصل ١٨٠ نهاية الجزء الذى يطلق عليه اسم «أناشيد الشمس»، وهوالنص الذى يرجع إلى الأسرة الثامنة عشرة، انظر:

AL. PIANKOFF, *The Litany of Re* (Bollingen Series XL, 4; New York 1964), p. 39- 42.

(٢) أوزيريس هو رع عندما يمر فى العالم السفلى، الدوات.

(٣) المتوفى نفسه.

(٤) حقات. *إف*

(٥) مهشمة.

(٦) صفة لرع.

(٧) أو «كنت»؟

(٨) تقرأ دد. تن؟

(٩) أوزيريس كما يبدو من بقية النص.

(١٠) من يعذبون المخطئين بربطهم إلى الأعمدة.

(١١) ترجمة غير موثوق فيها.

(١٢) الذين يجرون زورق رع.

(١٣) بدون شك إنه يشير هنا إلى أوزيريس، ويتوالى بعد ذلك مجموعة من النصوص الموازية، تمثل رع- أوزيريس.

(١٤) تعبير غامض.

(١٥) خرت، وربما تصحح إلى *سخرو* «خطط».

فصل ١٨١

راجع Budge I, p. 475- 480

(١) انظر الفصول ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧.

(٢) كتابة مخالفة لهذا النص قدمها: C.DE WIT, *Bi. Or.* 10 (1953), p.90-94

(٣) تصحح سوت إلى سو.

(٤) هنا يبدء نشيد لأوزيريس يتكرر على لوحات الدولة الوسطى.

(٥) فراغ.

(٦) يبدو أن النص هنا يحتوى على أخطاء فى استعمال الضمائر الشخصية.

(٧) حرفياً: «سيدها»، ويشير الضمير المؤنث هنا بدون شك إلى ماعت إلهة العدالة، التى خلقها الإله.

(٨) كلمة فيها أجزاء مهمشة، ربما تشير إلى القرابين الحيوانية.

فصل ١٨٢

راجع: Budge I, p.480- 484.

(١) لا يتعلق الأمر هنا، بدون شك، بتحولات أوزيريس، ولكنه يتعلق بتحولات عدوه ست الذى يسعى لمهاجمة جسد الإله. انظر نصوص التوابيت ٥٠ (CT 50).

(٢) فيما يخص هذا الفصل انظر:

SPELEERS, *RT* 40, p.86-104; G. THAUSING, *Der Auferstehungsgedanke*.. p. 186-188.

(٣) تصحح بمضاهاتها بما ورد فى نهاية فصل ١٨٣ .

(٤) أو «كاتب الحقيقة» طبقاً لما ورد فى نهاية فصل ١٨٣ .

(٥) مصر.

(٦) رع.

(٧) جحوتى كإله مسئول عن تنظيم الوقت.

(٨) تعويذة تسجل خلف المناظر التى تمثل الآلهة أو الملوك فى المعابد المصرية.

(٩) إنها الصورة التقليدية التى تمثل أوزيريس مزوداً بكل شاراته ورموزه.

(١٠) بدلاً من مس *تمو* تقدم بعض النصوص مس *إتمو* «التى خلقها آتوم».

(١١) يبدو أن هناك خطأً ما فى استعمال الضمائر وكان يجب أن تكون الجملة: «أنت يامن منها».

(١٢) حورس وست.

(١٣) معنى مشكوك فيه، ونستطيع هنا التردد بين الفعل *سعم* «التهم» والفعل *سما* «جعله صادقاً».

(١٤) رفات الإله.

(١٥) الإله الكلب أوبواوت الذى يمثل أعلى الشارة.

(١٦) بمعنى لقد سجدت.

فصل ١٨٣

راجع Budge I,p. 484-489.

(١) ترجمة غير مؤكدة لأن النص يبدو مغلوطاً.

(٢) تمثل المناظر عادة إلهاً يقدم إلى الملك أو المتوفى رمزى الحياة والسيطرة.

(٣) حورس وست، الإخوة الأعداء.

(٤) إيزيس ونفتيس.

(٥) تقدم نصوص التوابيت ١٦٨- ١٧٢ (CT 168-172) «تعاويذ لجمع الشاطئين».

(٦) لا نعرف نصاً آخر يذكر الخلاف بين إيزيس ونفتيس والذى نتج من أن أوزيريس كانت له علاقة بنفتيس ورزق منها بابن هو أنوبيس.

(٧) تركيب نحوى آخر يقدم الترجمة التالية: «لقد فعل من أجله مما أدى إلى أن يحمل أخاه شو». ودعامات شو هى الأعمدة التى تحمل القبة السماوية، وهى أيضاً تعبير يشير إلى السماء (رفعات شو) والسحاب، وهذا المعنى الأخير يلائم المعنى هنا، وذلك لأننا نجد النص بعد ذلك يذكر الماء، ويبدو أن الجبال تحمل السحب. إذ يمثل ست هنا المطر.

(٨) يقدم النص مح. *تى* التى يجب أن تصحح هنا إلى *ما أو. تى*.

(٩) الآلهة الخمسة المرتبطة بأيام النسىء الخمس هى: أوزيريس، وحورس، وست، وإيزيس، ونفتيس.

(١٠) أبيدوس فى إقليم ثنى، وهى المدينة المقدسة لأوزيريس.

(١١) إنه يشير إلى رع وإلى ضوئه، ويجب هنا إعادة كتابة مجموعة من الجمل التى تذكر رع بواسطة النصوص المشابهة، مثل بداية فصل ١٨٢ .

فصل ١٨٤

راجع Naville

(١) إن نص الفصل ١٨٤ مهشم للغاية مما يستحيل معه تقديم ترجمة مناسبة.

فصل ١٨٥

راجع: Budge I, p.489-490.

(١) هو معنى تقريبي، وغير مؤكد تماماً، وكلمة «سيده» بمعنى سيد الحق ويعنى رع الذى لا يعرف بعد المتوفى.

(٢) والمصطلحان بمعنى الناس أو البشر.

(٣) يجب أن نفهم هنا أن المتوفى يسعى للتواجد بين الأحياء المشتركين فى الحج على شرف أوزيريس.

فصل ١٨٦

راجع Budge I, p. 490.

(١) والزورق- نشمت هو الزورق المقدس لأوزيريس والفصل بأكمله ما هو إلا نص يرافق منظر حاتحور.

فصل ١٨٧

راجع: Budge I, p.490- 491

فصل ١٨٨

راجع: نصوص التوابيت ٤١٣ Budge I,p.491- 492. : (CT 413)

(١) تصحيح *ما* إلى *هاب* هذا طبقاً للفقرة ٤١٣ من نصوص التوابيت والتى تتفق مع سياق النص.

(٢) أو «إلى رجل»؟

(٣) أنظر نصوص التوابيت ٩٩ وما تلاه (CT 99 sq) وفصل ٨٩ من كتاب الموتى، حيث نجد فقرة موجهة إلى أنوبيس ليرسل روحه إلى المتوفى وإذا لم يحدث سيرى الإله عين حورس تقف ضده وهنا، تتحقق أمنية المتوفى إذن.

(٤) مقبرته.

(٥) نصوص التوابيت ٤١٣ (CT 413): «لم يحتفل بعيد المتمردين ضد فلان».

فصل ١٨٩

نصوص التوابيت ١٩٩، ٢٠٣ Budge I, p.492- 496

(١) انظر الفصول ٥١، ٥٢ و ٨٢.

(٢) معنى غير مؤكد. أنظر نصوص التوابيت ١٩٤ و ٢٠٣ حيث نجد أسماء لها نفس التكوين.

(٣) انظر بداية نصوص التوابيت ٢٠٣ (CT203).

(٤) الصقر حورس.

(٥) بمعنى لن أقوم بعكس ما يفعلونه عادة ولكن نصوص التوابيت ٢٠٣ (CT203) تضيف: «أنا لا أمشى أبداً، لكنى أدخل السرور على قلوبكم، والرأس منكسة».

(٦) جزء من جملة غامضة.

(٧) اسم غامض.

(٨) ترجمة غير مؤكدة، وربما تعنى بتطهير الفم، بمضغ النطرون.

(٩) أو: «حاكم (الأطفال)».

(١٠) مصطلح ذو معنى غامض، الأول يشير إلى شجرة، ربما شجرة الـ *إما* فيما يخص حكنو *إس* يمكننا تقريبها من كلمة *إتنو إس* «(مكانه) المقدس، الذى يعنى خشب مقدس خاص بالإلهة حاتحور، وعندئذ تستطيع فهمها: «(مكانه) الذى تتم فيه الإحتفالات».

(١١) نصوص التوابيت ٢٠٣ (CT203) «سيحضرون من أجلى (الحبوب) (محمولة) على ظهر ست».

(١٢) إنها على الأرجح نبات، وهذا إذا ما استرشدنا بالمخصص الذى يأتى فى نهاية الكلمة.

(١٣) يبدو المعنى هنا محتملاً، ولكن الشرح النحوى صعب وذلك لأن النص مغلوط.

(١٤) يشير النص هنا إلى جبل الشرق الذى تشرق الشمس من خلفه ، والذى يسكنه ست وأعوانه فيمنعون ولادة الشمس.

(١٥) انظر نصوص الأهرام فقرة ٣٨٦ (Pyr. § 386)

* إشارة ضمنية على الأرجح تعبر عن رغبته فى استمرار القرابين الغذائية حتى لا يضطر، إلى تناول فضلاته من شدة الجوع. المترجمة.

فصل ١٩٠

راجع: Budge I, p. 496-498.

فصل ١٩١

انظر: Allen, *Book of the Dead*, p. 287

(١) ترجمة الفصلين ١٩٢ - ١٩١ هى ترجمة Allen.

فصل ١٩٢

انظر: Allen, *Book of the Dead*, p. 287

قائمة
مصادر البطاقات المرسومة
التى تزين الفصول المختلفة

إن الأرقام الموجودة أمام أرقام الفصول هى أرقام البرديات المحفوظة فى قسم الآثار المصرية بمتحف اللوفر، حيث صنفت جميعها تحت حرف I ماعدا البردية E. 6258 (باسم الملكة موت نجمت). أما البطاقات الأخيرة فقد أوردها نافيل : Naville, Todtenbuch.

1-15	3153 (1, 2, 3)
16	3129 (3)
17	3081 (34, 35)
18	3151 (2, 3)
19	3081 (32)
21	3081 (32)
22	3074 (6)
23	3090
24	3081 (32)
25	3248 (4)
26	3090
27	3068
28	3090
29 B	3248 (4)
20	3090
30 B	3092 (10)
31	3248 (5)
32	3248 (5)
33	3248 (5)
35	3248 (5)
36	3248 (5)
37	3248 (5)
38 A	3068
39	3092 (8)
40	3248 (5)
41	3248 (5)
42	3129 (9)
43	3248 (6)
44	3129 (9)
45	3248 (6)
46	3248 (6)
47	3248 (6)
48	3248 (6)
49	3248 (6)
50	3129 (9)
51	3248 (6)
52	3248 (6)
53	3248 (6)
54	3081 (28)
55	5450 (10)
56	3248 (6)
57	3081 (28)
58	5450 (10)
59	3081 (28)
60	3248 (7)
61	3248 (7)
62	3092 (12)
63 A	3081 (28)
63 B	3248 (7)
64	3092 (9)
65	3092 (8)
66	3249 (6)
67	3249 (6)
68	3248 (7)
69	3249 (6)
71	3248 (7)
72	3248 (7)
73	3249 (6)
74	3249 (6)
75	3248 (8)
76	3249 (6)
77	3092 (7)
78	3248 (8)
79	3248 (8)
80	3248 (8)
81	3090 (col. 37)
82	3092
83	3092
84	3092
85	3092
86	3292 (8)
87	3068
88	3068
89	3248 (9)
90	3248 (9)
91	3248 (9)
92	3092 (3)
93	3248 (10)
94	3248 (10)
95	3248 (10)
98	3248 (10)
99	3092 (16)
—	3092 (16)
100	3248 (10)
101	3248 (10)
102	3248 (11)
103	3248 (11)
104	3248 (11)
105	3248 (11)
106	3248 (11)
107	3248 (11)
108	3248 (11)
109	3248 (11)
110	3084 (col. 26)
—	E 6258
111	3248 (13)
112	3081 (17)
113	3081 (17)
114	3081 (17)
115	3248 (13)
116	3068
117	3248 (13)
118	3248 (13)
119	3248 (13)
120	3248 (13)
121	3248 (13)
122	3248 (13)
124	3248 (13)
125	3084
126	3248 (14)
127	3087 (col. 24)
128	3087 (col. 24)
129	3248 (16)
130	3087 (col. 25)
132	3248 (16)
133	3248 (16)
134	3248 (16)
135	3248 (16)
136 A	3248 (16)
137	3248 (17)
138	3248 (17)
140	3248 (17)
141	3248 (17)
143	3248 (17)
144	3129 (20)
145	3129 (21, 22)
146	3129 (23)
147	3248 (19)
148	3144
149	3091 (col. 153, 167)
150	E. 6258
151	3074 (13)
152	3081 (col. 145)
153 A	3092 (9)
153 B	3092 (12)
154	3129 (29)
155	3129 (29)
156	3129 (29)
157	3129 (29)
158	3129 (29)
159	3089 (col. 125)
160	3089 (col. 125)
161	3089 (col. 127)
162	3081 (col. 155)
163	3129 (32)
164	3129 (32)
165	3129 (32)
167	Naville (pl. 186)
168 A	Naville (pl. 187)
168 B	Naville (pl. 188-189)
173	Naville (pl. 195-196)
182	Naville (pl. 208)
186	Naville (pl. 212)

قائمة الموضوعات

لعل هذه المحاولة المتواضعة تكون حافزا لآخرين ليحققوا حلما قائما و هو ترجمة الفكر المصري القديم من لغته الأصلية إلى اللغة العربية دون الحاجة للمرور بوساطة لغوية أخرى، لنتعرف على هذا الفكر الراقي الذي نهل - بدون شك - من الرسالة السماوية . قال الله تعالى في سورة فاطر ، آية ٢٤ (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ) صدق الله العظيم . أتى إلى مصر ممن نعرفهم من أنبياء الله الذين عاشوا على أرضها ، و تزوج البعض منهم من مصريات ، ابتداءً بإبراهيم الخليل عليه السلام و مرورا بيوسف الصديق و موسى كليم الله و انتهاءً بعيسى عليهم جميعا السلام .

و المتأمل في الفكر الديني في مصر القديمة يرى مدى تأثره و استيعابه للرسالة السماوية ، و لعل "أسطورة إيزيس و أوزيريس" أوضح مثال على ذلك ، فالصراع الذي قام في مصر القديمة بين أوزيريس و أخيه ست ليس إلا صورة للصراع بين هابيل و أخيه قابيل و الذي انتهى في كلتا الحالتين بمقتل الأخ الطيب . أما الفيضان الذي غمر الأرض و لم ينج منه إلا راكبوا الفلك (مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ) في قصة نوح عليه السلام " سورة المؤمنون آية ٢٧ و سورة هود آية ٤٠ " فإننا نجد له صدى في نظرية خلق الأشمونين ، حيث تغمر الأرض ، و يبرز التل الأزلي من الماء ليظهر عليه الثامون المكون من ثماني مخلوقات ، كما نجد في مصر القديمة تلميحا لحلم حاكم مصر على أيام يوسف عليه السلام ، في " لوحة المجاعة " المنقوشة على صخور جزيرة سهيل بأسوان ، عندما يذكر نصها سنوات المجاعة السبع التي عانت منها مصر ، و ساهم بمشورته في تخليص البلاد منها ، الوزير إمحتب .

لقد سعى المصريون منذ البداية إلى الحق و آمنوا به ، فهم أول من أعلنوها صريحة مع فرعون مصر الموحد إخناتون و نادوا معه " بالإله الواحد آتون " ، و آتون هذا هو القوة الكامنة في قرص الشمس ، القوة التي لا ترى و لكن ما يرى و يلمس هو عظيم أثرها . و حرم إخناتون طوال فترة حكمه تعدد الآلهة و اعتبر " الإله الواحد " إلهاً لمصر و سائر البلاد و البشر ، خلق الأرض و السماء و ما بينهما .

إن الفكر الديني في مصر القديمة محيط واسع من التجربة البشرية ، و طريق طويل من المعرفة علينا اكتشافه ، و قد آن الأوان أن نبدأ في ذلك .



